مشكاة الطلاب

فى حل

مشكلات الكتاب

كتابة كمبيوتر

الفريد فؤاد

خادم بكنيسة العذراء مريم بأرض الجولف

http://groups.yahoo.com/group/christianbook

الانبا ايسوذورس اول اسقف لدير البرموس

صاحب مجلة صهيون

(١٨٦٧ – ١٩٤٢ م)

† فى ١٨٦٧ ولد المؤلف [١] فى بلدة صدد من اعمال حمص بسوريا من ابوين سريانى الجنسية (السريان الارثوذكس) وتسمى ناعوم .

† هاجر مع خاله القمص اشعياء السريانى الى مصر ، وقد صار القمص اشعياء وكيلا لبطريركية الاسكندرية فى عهد ثورة عرابى سنة ١٨٨٠ .

† تعلم ناعوم فى مدرسة الاقباط الكبرى بالقاهرة ، ثم عمل مدرسا بمدرسة الاسكندرية .

† فى يناير ١٨٨٥ ذهب ناعوم الى دير البرموس وترهب باسم افرام وكان له من العمر ١٨ سنة وكان رئيس الدير فى ذلك الوقت هو القمص يوحنا البرموسى [٢]

† فى سنة ١٨٨٧ رسم شماسا بناء على طلب القمص عبد المسيح المسعودى [٣] ثم رسم قسا بيد البابا كيرلس الخامس [٤] وتم تعينه فى سكرتارية البابا ، وفى هذه السنة رسم القمص يوحنا البرموسى مطرانا للبحيرة وعين القمص باخوم البرموسى رئيسا للدير [٥] فاسند الى القس افرام ادارة وقف دير البرموس فقام بحل المشاكل الخاصة بالوقف لمدة ١٠ سنوات [٦]

† فى سنة ١٨٩٠ رقاه البابا كيرلس الخامس الى درجة القمصية ، واسند اليه رئاسة مدرسة الرهبان بالقاهرة

† اراد البابا كيرلس الخامس ان يرسمه اسقفا على ابوتيج فهرب واختفى عند صديق له فى القاهرة .

فى ١٣ نوفمبر ١٨٩٦ ارسل غبطته هذه الرسالة الى رئيس دير انبا بيشوى يقول له فيها

" ابحث عن القمص افرام البرموسى واحضره صحبتك رغما عنه متحفظا عليه لاننا دعوناه اسقف وان خالف يكون تحت الحرم "

† فى ١٧ اكتوبر ١٨٩٧ رشحه البابا كيرلس الخامس اسقفا على دير الانبا بيشوى وفى وقت الرسامة عدل عن رأيه ورسمه على دير البرموس باسم ايسوذورس وكان له من العمر ٣٠ سنة وكان رئيس دير البرموس فى ذلك الوقت هو القمص مينا البرموسى [٧]

---

١ دير البرموس بين الماضى والحاضر (القس اغسطينوس البرموسى) رقم الايداع ٣٢٢٠/ ١٩٩٣

٢ القمص يوحنا البرموسى رئيس دير البرموس (من ١٨٧٨ الى ١٨٨٧) ثم رسم مطرانا للبحيرة ووكيلا للكرازة المرقسية باسم الانبا يؤانس (من ١٨٨٧ الى١٩٢٨) ثم بطريركا باسم البابا يؤانس ال١٩ (من ١٩٢٨ الى ١٩٤٢)

٣ كبير الرهبان الذى مكث فى دير البرموس (من ١٨٥٧ الى ١٩٠٦)

٤ البابا كيرلس الخامس اعتلى الكرسى المرقسى (من ١٨٧٤ الى ١٩٢٧)

٥ القمص باخوم البرموسى رئيس دير البرموس (من عام ١٨٨٧ الى ١٨٩٦)

٦ العلامة الارثوذكسى الاسقف ايسوذورس (أ . امير نصر) رقم الايداع ٢٣٠٢/ ٢٠٠١

٧ القمص مينا البرموسى رئيس دير البرموس (من ١٨٩٦ الى ١٩٠١) ثم رسم اسقفا باسم الانبا ساويرس الثانى عام ١٩٠١ لديروط وصنبو وقسقام

† عندما ذهب الانبا ايسوذورس الى دير البرموس بعد رسامته قام برسامة ثمانية رهبان قسوس وقام بترقية ثمانية رهبان قسوس الى درجة قمامصة بعد موافقة اباء الدير الا ان هذا العمل لم يرق فى عينى الانبا يؤانس مطران البحيرة والمنوفية والاسكندرية ووكيل الكرازة المرقسية حيث كانت اديرة وادى النطرون (الانبا بيشوى والسريان والبرموس والانبا مقار) فى ذلك الوقت تابعة لكرسيه فسخط على الانبا ايسوذورس الذى اخذ ينازعه الاختصاص واعتبر ترقية الرهبان بدون اذنه اجحافا بحقه .

وفى ذلك الوقت ارسل القمص عبد المسيح المسعودى الكبير خطابين الى البابا والى الانبا يؤانس يعلن فيه عدم رضاه عن الانبا ايسوذورس ويندد بالرسامات التى اجراها ويطالب بقطعه وطرده .

تقدم الانبا يؤانس الى البابا كيرلس الخامس بهذه الحجة وطلب منه محاكمة الانبا ايسوذورس امام المجمع المقدس ، وعقد المجمع فوقف معظم الاساقفة بجانب الانبا يؤانس الذى كان يتمتع عند البابا بدالة قوية .

† فى ٣١ ديسمبر ١٨٩٧ اصدر المجمع قرار بتجريد الانبا ايسوذورس مع الرهبان الذين قام برسامتهم

وعبثا حاول الانبا ايسوذورس ان يسترحم البابا ولكن البابا رفض كل الجهود التى بذلت لتسوية الخلاف وحجته ان الانبا ايسوذورس لم يستمع لقراره الصادر بابعاده مؤقتا الى دير الانبا بولا .

† لما رأى الانبا ايسوذورس اصرار البابا على موقفه وان المجمع المقدس ليس فى وسعه ان يرد اليه اعتباره انصرف نحو ميدان العمل والكفاح ، فاشترى منزلا فسيحا بالدرب الابراهيمى بقرب الدار البطريركية بالازبكية واعد فيه كنيسة خاصة وقد كان له نشاط واسع فى اصدار المجلات وتأليف الكتب .

† فى ابريل ١٩٤١ تم الصلح اخيرا بين الانبا ايسوذورس والبابا يوانس ال١٩ على الا يباشر عملا كهنوتيا غير تقديس الاسرار .

وهذا نص المرسوم البابوى الكريم بالحل والبركة

" نيافة اخينا الحبيب الروحى الاسقف الانبا ايسوذورس بمصر

بعد القبلة الروحية والمصافحة الاخوية بمنه تعالى تكونون بكامل الصحة والرفاهية

اليوم عرض علينا الاسترحام المقدم منكم وقد تصفحناه فوجدناه يشف عن تواضع ومحبة وخضوع ، وازاء ذلك فقد منحناكم الحل والبركة وصرحنا لقدسكم بالصلاة وتأدية الشعائر الدينية وخدمة الاسرار الالهية فى اية كنيسة ترغبونها من كنائس الكرازة المرقسية .

وقد سرنا جدا شعوركم الذى اظهرتموه نحو دير البرموس بما ذكرتموه من ان كل ما تمتلكونه من مال وعقار يؤول الى هذا الدير بعد نياحتكم ونسأل الفادى ان يبارك عليكم ويهدى خطواتكم الى كل عمل صالح ، ونعمة الرب تشمل جميعنا ولعظمته الشكر دائما .

يؤانس بابا وبطريرك الكرازة المرقسية ١٩ ابريل ١٩٤١

وقد فرحت الكنائس بالقاهرة والاسكندرية بهذا الحل وقامت بدعوة نيافته لاقامة القداسات الالهية حيث اقيمت له الاحتفالات والقيت كلمات الترحيب والثناء على احتماله وصبره .

† فى ١٩ يناير ١٩٤٢ تنيح الانبا ايسوذورس وله من العمر ٧٥ عام ، ولما علم البابا يؤانس ال١٩ بالخبر كتب نعيا بجريدة الاهرام يوم ٢٠ يناير ١٩٤٢ قال فيه

" قداسة الانبا يؤانس البابا بطريرك الكرازة المرقسية ينعى بمزيد الاسف سعيد الذكر المتنيح الاسقف ايسوذورس وسيصلى على جثمانه بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالدرب الواسع الساعة الثالثة مساء ومنها لمدافن ابى سيفين بمصر القديمة "

وصلى البابا يؤانس ال١٩ على جثمانه الطاهر فى الكنيسة المرقسية الكبرى بالازبكية حيث تقاطرت الجموع من كل مكان واحتشدت الكنيسة بالمؤمنين للمشاركة فى صلاة الجناز ، وقد رثا البابا يؤانس ال١٩ الانبا ايسوذورس بكلمة عن احتماله وصبره ومحبته للكنيسة .

وقد كتبت العديد من المقالات وألقيت كلمات التأبين التى تعبر عن مكانة الانبا ايسوذورس كمؤرخ وعالم لاهوتى واسقف مدافع عن كنيسته .

مؤلفات الانبا ايسوذورس (الراهب البرموسى قبل اسقفيته)

١- البينات الوافية والبراهين الثاقبة(١٦٠٣ ش – ١٨٨٧م)(عقيدة + تاريخ كنيسة)

٢- مرآة الحقائق الجلية فى حياة الكنيسة القبطية (١٨٨٧م) (طقس الكنيسة)
(ردا على كتاب احياء الكنيسة القبطية لفريد كامل)

٣- المرآة الجلية فى تاريخ التوراة السبعينية وحسابات الكنيسة القبطية الاصلية الارثوذكسية (١٨٨٧م)

٤- تعليم الدين باختصار (١٨٨٧م)

٥- مرشد العابد ودليل القاصد الى وجوب العابد (١٨٩٠م) (عقيدة)

٦- الخريدة النفيسة فى تاريخ الكنيسة (١٨٩٢م) (تاريخ كنيسة)

٧- مقالات مار افرام (١٨٩٢م)

٨- النذير فى الرد على البشير (١٨٩٢م)

٩- المطالب الدينية فى الدروس الدينية (١٨٩٤م)

١٠- البرهان القاطع فى الرد على القبطى التابع (١٦١٠ ش – ١٨٩٤ م)(عقيدة)

١١- نظم الياقوت فى سر الكهنوت (١٨٩٥م) (طقس + عقيدة)

١٢- الروضة الزهية فى المسامرات الدينية (١٨٩٦م)

١٣- وسائل التيسير فى علم التفسير (١٨٩٧م)

١٤- حسن السلوك فى تاريخ البطاركة والملوك (١٦١٣ش – ١٨٩٧م)
(تاريخ كنيسة)

مؤلفات الانبا ايسوذورس (بعد اسقفيته)

١٥- الوضع الالهى فى تأسيس الكنيسة (ترجمة عن الفرنسية لمؤلفه البطريرك كيرلس مقار) (١٦١٤ ش- ١٩٢٥ م)

١٦- بلوغ المرام فى ترجمة سمعان الخراز والانبا ابرام ، اعجوبة نقل جبل المقطم (١٩٢٦م)

١٧- مشكاة الطلاب فى حل مشكلات الكتاب (كتاب مقدس)

١٨- المطالب النظرية فى المواضيع الالهية (لاهوت)

١٩ – رواية التجسد (١٩٣١م) (لاهوت + عقيدة)

٢٠ – بيان البهتان الموجود فى كتاب شرح اصول الايمان للبروتستانت (١٩٣٣م) (عقيدة) (ردا على كتاب شرح اصول الايمان للدكتور القس أندرواس واطسون والدكتور القس إبراهيم سعيد)

٢١- الجاسوس على البرهان المحسوس او الدليل الملموس فى ثبات الرهبنة ووجوب ترمل القسوس (عقيدة) (ردا على كتاب يهاجم طغمة الاكليروس)

٢٢- تنوير الاذهان بالبرهان الى ما فى عقائد الكنيسة الغربية من زيغان (١٦٥٢ ش – ١٩٣٥ م)

٢٣- رد افتراء ذوى المراء (١٩٣٦م) (عقيدة)

(ردا على كتاب العشاء الربانى)

٢٤- الاخاء والسلم بين الدين والعلم (١٦٥٥ ش - ١٩٣٨ م) (عقيدة)

(ردا على كتاب هل من تناقض بين الدين والعلم للأستاذ طمسون وتعريب الاستاذ حبيب سعيد)

كتب المقال الدينى فى مجلة الحق التى اسسها الاستاذ يوسف منقريوس ناظر المدرسة الاكليريكية سنة ١٨٩٣ وكانت تصدر اسبوعيا لمدة ٤ سنوات .

اسس مجلة مظلة داود بعد رسامته اسقف لمدة عامين ثم تغير اسم المجلة الى مجلة صهيون التى كانت تصدر شهريا لمدة ٤٢ سنة (من ١٨٩٩ الى ١٩٤١)

تنويه وشكر

عندما بدأنا فى كتابة كتب الانبا ايسوذورس على الكمبيوتر راعينا :

١- الا نذكر اى لوم او وصف من الانبا ايسوذورس لشخص الكاتب او العكس بل ذكرنا جملة " قال الكاتب" ليكون التركيز كله حول موضوع الكتاب .

٢- الا يكون هناك تكرار للعبارات فى نفس الكتاب .

٣- ان نجمع ونرتب الفصول مرة اخرى اذا كانت تحتاج الى ذلك .

٤- وضع اسماء مواقع من على الانترنت تخدم مواضيع الكتاب .

شكر خاص للاستاذ امير نصر على كتابه " العلامة الارثوذكسى الاسقف ايسوذورس " الذى كان مرشدا لنا فى معرفة اسماء الكتب التى كتبها الانبا ايسوذورس ونبذه عنها بالاضافة الى الظروف المحيطه به .

شكر خاص لامناء مكتبة مارمرقس الاستعارية بمصر الجديدة الذين امدونا بمعظم كتب الانبا ايسوذورس بالاضافة الى مجلدات صهيون .

قائمة باسماء رؤساء دير البرموس من الاساقفة :

١- الانبا ايسوذورس (١٨٩٧ – ١٩٤٢) (القمص افرام البرموسى) رسم بيد البابا كيرلس الخامس

٢- الانبا مكاريوس (١٩٤٨ – ١٩٦٥) (القمص ارمانيوس البرموسى) رسم بيد البابا يوساب الثانى

٣- الانبا ارسانيوس (١٩٧٥ – ١٩٩١) (القمص دانيال البرموسى) رسم بيد البابا شنوده الثالث

٤- الانبا ايسوذورس (١٩٩٢ – ادام الله حياته) (القمص بيشوى البرموسى) رسم بيد البابا شنوده الثالث

سيكون فيكم ايضا معلمون كذبة الذين يدسون بدع هلاك ، .. ، و سيتبع كثيرون تهلكاتهم الذين بسببهم يجدف على طريق الحق ، و هم في الطمع يتجرون بكم باقوال مصنعة الذين دينونتهم منذ القديم لا تتوانى و هلاكهم لا ينعس (٢بط ١ : ١ – ٣) –

و اما خوفهم فلا تخافوه و لا تضطربوا ، بل قدسوا الرب الاله في قلوبكم مستعدين دائما لمجاوبة كل من يسالكم عن سبب الرجاء الذي فيكم بوداعة و خوف (١بط ٣ : ١٤ – ١٥) –

اذ اسلحة محاربتنا ليست جسدية بل قادرة بالله على هدم حصون ، هادمين ظنونا و كل علو يرتفع ضد معرفة الله و مستاسرين كل فكر الى طاعة المسيح (٢كو ١٠ : ٤ – ٥) –

مقدمة

الحمد له الذى انار بصائرنا بأنوار هدايته التى تضمنها الكتاب المقدس الذى هو عبارة عن مجموع اسفار العهد القديم والعهد الجديد .
ذلك الكتاب الذى سخر لكتابته اناسا انقياء صالحين ملأهم من روح قدسه ، وعصمهم من الخطأ والزلل اثناء تأدية رسالتهم ، والقيام بوظيفتهم ، وهى تبليغ اوامره ووصاياه وشرائعه وسننه ، وقد خصهم فوق ذلك بما لم يخص به غيرهم من المزايا والهبات ، وهى صنع العجائب والايات ، حتى حسبهم الناس الهة .
وبذلك رسخ فى الاذهان انهم وكلاء الاله ونوابه ، وان الطاعة لهم ولاقوالهم هى الطاعة لله الذى ارسلهم ، وان المخالف لاوامرهم ونواهيهم يعد متمردا على الله مرسلهم
اما بعد ..
فان الذى بعث بى الرغبة الى تأليف هذا الكتاب ، وجمع شتات ومتفرقات ما وصلت اليه القدرة فيه من ظاهر تباين واختلافات اقوال الله امران :

١- كثرة ورود الاسئلة من ابناء الامة ، لا سيما مشتركى مجلتنا صهيون فى ظروف وازمنة مختلفة حتى اضطررنا الى تكرار الجواب عليها اكثر من مرة [٨] ، فأحببنا ان نجمع كل ذلك وغيره فى هذا المؤلف ليكون وافيا بغرض ابناء الامة .
ويغنى الذين يريدون الوقوف على حقائق الكتاب المقدس الدقيقة ، ومعرفة غوامض اقواله عن سؤالنا وسؤال سوانا كل مرة ، بل عن مطالعة المجلدات الكثيرة التى لا يتسنى لهم الحصول منها على الغرض المقصود بأيسر وسيلة واسهل طريقة ، بل بالمشاق والتعب الجزيل والسهر الطويل ، الامر الذى لا تساعد ظروف الحياة على التفرغ له ، وانما ذلك يختص بذوى لابسى شعار العلماء والقلنصوات وازياء الملائكة ، المتفردين فى صوامعهم والبعيدين عن جلبة العالم ، المتمتعين بهدوء الحياة وراحة الفكر ، وطمأنينة الضمير ، الذين ما عاركوا الدهر وذاقوا مره وشره ، وصادفوا متاعبه ، فهنيئا لهم ان كان لهم وجود ، ومن الاحياء معدودين بعد .

٨ مجلة الحق (السنين الاربعة) ، مجلة صهيون

٢- الداعى الثانى هو التمدين الكاذب ، وانتشار المعارف والعلوم العصرية السطحية ، التى راجت برواجها وانتشارها بضاعة الكفر ، فصفق لها ذوو الاخلاق الفاسدة ، لانه يفتح لهم المجال للتمرغ بشهواتهم وملاذهم ، ولما كان الكتاب اكبر رادع لاعمالهم النجسة ، وافكارهم الدنسة .

كان لهم الكفر حجة وسببا للتهجم على عدوهم هذا ، والطعن فى اقواله ، وتكذيب مصادره الالهية ، وتزييف حقائقه وشرائعه ، لكى يرتاحوا لعمل الشر واضرار العباد ، لان الكتاب يثير غيظ القلب وينعش الضمير ويسلطهما على الانسان الجاهل الكافر ، ولا سلطة الملك على الرعايا العاصين ، او سلطة السيد على العبيد المتمردين ، فيوبخانه ويعذبانه ولا عذاب النار البابلية .

اذ يرسمان امامه صورة الدينونة العامة وجلوس ابن البشر على كرسى الدينونة ، ووقوف الخليقة باجمعها ، وخصوصا الاشرار منها بالخجل والوجل (الخوف) ، وخوف مناقشة الديان لهم على كل ما فعلته ايديهم ، بل على افكارهم الشريرة ايضا ، وهواجسهم التى لا يعرفها الا الذى يرى فى الخفاء ويجازى علانية .

بل خوف افتضاح امرهم امام الملائكة والبشر ، بل خوف تلك المناظرالمروعة مناظر الملائكة الاشرار ، بل خوف تلك الظلمة الخارجية التى تتأجج فيها النيران التى عذابها يبتدئ ولا ينتهى ، له اول ولا اخر له .

والكتاب ينذر بالويل ومجازاة الاشرار غالبا فى هذا العالم ، لان الامراض الذى يقع عليها نظرنا نعلم جيدا انها اجرة الخطية وثمرة المعصية ، وازهاق الارواح قبل اوانها نتيجة ذلك ايضا .

فمن لا يحزن على اولئك الجهال المغشوشين العصاة الذين يسدون اذانهم عن سماع اصوات الكتاب الرادعة ، ويهزأون بها دفعا لما يصيبهم من لذع ضمائرهم وتسكينا لروعهم .

وشتان بين الكتاب والكفر ، فان الكتاب يشغل المرء خوفا من عواقب الامور والشرور وافتضاح المستور ، اما الكفر فيطمئن الخاطر ويريح الفؤاد ، ويهون عليه ارتكاب الخطية .

الكتاب يتوعده بالعقاب السريع قائلا

- افرح ايها الشاب في حداثتك و ليسرك قلبك في ايام شبابك و اسلك في طرق قلبك و بمراى عينيك و اعلم انه على هذه الامور كلها ياتي بك الله الى الدينونة (جا ١١ : ٩) -

والكفر ينادى قائلا

- انا ولدنا اتفاقا و سنكون من بعد كانا لم نكن قط لان النسمة في انافنا دخان و النطق شرارة من حركة قلوبنا ، فاذا انطفات عاد الجسم رمادا و انحل الروح كنسيم رقيق و زالت حياتنا كاثر غمامة و اضمحلت مثل ضباب يسوقه شعاع الشمس و يسقط بحرها ، و بعد حين ينسى اسمنا و لا يذكر احد اعمالنا ، انما حياتنا ظل يمضي و لا مرجع لنا بعد الموت لانه يختم علينا فلا يعود احد ، فتعالوا نتمتع بالطيبات الحاضرة و نبتدر منافع الوجود ما دمنا في الشبيبة ، و نترو من الخمر الفاخرة و نتضمخ بالادهان و لا تفتنا زهرة الاوان ، و نتكلل بالورد قبل ذبوله و لا يكن مرج الا تمر لنا فيه لذة ، و لا يكن فينا من لا يشترك في لذاتنا و لنترك في كل مكان اثار الفرح فان هذا حظنا و نصيبنا ، لنجر على الفقير الصديق و لا نشفق على الارملة و لا نهب شيبة الشيخ الكثير الايام ، و لتكن قوتنا هي شريعة العدل فانه من الثابت ان الضعف لا يغني شيئا (حكمة ٢ : ٢ – ١١) -

ينادى على الدوام فى اعماق قلوب بنى البشر ، فيجاوبه الجهلة بالطاعة والامتثال ، لان الجاهل وحده هو الذى قال فى قلبه منذ القديم ويقول دائما

- قال الجاهل في قلبه ليس اله (مز ١٤ : ١) -

قال جاهل الزمن الماضى ذلك القول سرا واعماله الشريرة ، وتركه للشريعة ، واحتقاره الناموس برهنت على خفاء قوله وكشفته .

اما جاهل هذا الزمان فلا يخجل من ان يعلن بقوله ولسانه وعمله الكفر ، ويعد ذلك فخرا له ومجدا ومدنية .

هذان هما الباعثان لتأليف هذا الكتاب ، وانى ارجو ان يكون رادعا لهذا الفريق بمقدار ما يكون فيه كل الغنى والربح والفائدة لذلك الفريق .

وعليه الاتكال فى جميع الاحوال .

الفصل الاول

تمهيد

الفصل الاول
الوحى والنبوة والالهام

١- تحديــد الوحـــى

الوحى كما عرفه اباء الكنيسة والراسخين فى العلوم الدينية هو :
تسخير الله لاناس وتكليفهم وتحريكهم وحملهم على اعلان ارادته للبشر ، وعصمتهم من الخطأ والزلل فى تقرير الاعلانات التى امروا ان يبلغوها للناس ، مع ترك الاختيار لهم فى انتقاء اساليب التبليغ ، واختيار الالفاظ والكلمات ، واستخدام الجمل لايراد المعانى كما توافق ارادة الله الامر بتبليغها .
ينقسم الوحى الى النبوة والالهام :
١- النبوة معناها اعلان الله للناس عن امور مجهولة
٢- الالهام فهو اقل من النبوة لانه تكليف بعض الناس باخبار بعضهم الاخر عن قضايا تاريخية او علمية سبق ادراكها والعلم بها .

٢- ضــرورة الوحـــى

الوجه الاول [٩] : من قبل عناية الله
التى معناها الحفظ والمساعدة والتدبير فيليق جدا بالله كاب وخالق وشفوق ان يعلن ارادته لبنيه وخلقه ويحثهم على طاعته وينذرهم باسوأ الحالات اذا خالفوه ويقرن انذراته بالفعل ردعا لهم او لمن جاء بعدهم وبالعكس يعد الطائعين بالمصير الحسن والغاية الحميدة والعطايا الجزيلة الصالحة اذا اتموا مقاصده الالهية ، ويقرن هذه المواعيد المشوقة بالفعل جزاء حسنا لطاعتهم وترغيبا وتشويقا لسواهم .
الوجه الثانى : من جهة عبادة الناس

٩ المطالب النظرية فى المواضيع الالهية (الانبا ايسوذورس)

لانهم اختلفوا فى معرفة طبيعة الله وذاته القدوسة ، وهل هو واحد ام اكثر من واحد ، ولذلك اكثروا من العبادات ونوعوا المعبودات فالهوا الشمس والقمر والنجوم والارض والبحار والنار ، والحيوانات والحشرات المؤذية وبعض الاشجار وانواع النبات ، والحجارة والمعادن .

فكانت رافة محب البشر بالمخلوقين على صورته ومثاله تستلزم ان يعرفهم عن ذاته بحسبما يحتمل ادراكهم وافهامهم ويكشف لهم طريق العبادة الواجبة .

الوجه الثالث : من جهة اداب الناس

اداب الناس التى فسدت فاستحلوا القتل والسرقة وانكشفت المرأة لاكثر من رجل والرجل لاكثر من امرأة وبسبب مثل هذا الفساد عم الطوفان المعمورة واهلك الله كل الناس والبهائم وطهر الارض من الادناس ، وبسببه امطر الرب النار والكبريت ودمر مدن سدوم وعمورة وبسبب الفواحش كاد ان يبيد سبط كامل من اسباط بنى اسرائيل .

فكان يليق جدا بالحق والقدوس ان يعلم الناس طرق الاداب التى منها القناعة والزيجة الشرعية التى سنتها حكمة الله منذ البدء ، ومدح الفضيلة ووعد فاعليها بالخير فى الدنيا والسعادة الدائمة فى الدار الاخرى وتهديد الاشرار بالتعاسة والفقر والامراض وتنغيص الحياة فى هذه الحياة بل الموت العاجل وفوق ذلك تعريفهم بما هو مدخر لهم من العذابات الصارمة بعد الموت .

الوجه الرابع : من جهة افتقار الناس

احتياج الناس لمعرفة العلوم التى يتوقف على معرفتها الخير والصلاح والنمو فى الفضيلة ومنها :

١- معرفة خلق العالم المحسوس اى الاجرام السموية المنبثقة فى الرقيع ، والنور والارض والهواء والماء والحرارة .

٢- معرفة خلق العالم الروحانى اى الملائكة الذى كل واحد منهم قوة مفكرة مريدة منزهة عن المادة .

٣- معرفة اصل البشر وبداية وجودهم وتناسلهم من علة واحدة مخلوقة من تراب وماء ونفخة الله الحى .

والوقوف على هذه المعلولات يقودنا الى معرفة العلة الاولى وانها واجبة الوجود لذاتها وانها قادرة وذات حكمة وذات حياة لا تنتهى عند حد .

٤- معرفة سبب شقاء الناس ومصدره وهو الخطية وكيفية دخولها فى العالم وسلبها حرية البشر وبرارتهم واجرتها وهى الموت الطبيعى والمعنوى .

٥- معرفة طريق النجاة من تلك الخطية ، والخلاص من الويل الذى جرته ولا تزال تجره على العدد الاكثر بنى آدم وهذا الطريق هو طريق الفداء المجانى بيسوع المسيح حكمة الله او كلمته الذى تجسد فى اخر الازمان واحتمل فى جسمه كل ما يجب على البشر ان يحتملوه وهو الموت .

الوجه الخامس : احتياج الانسان الى :

١- معرفة تركيب ذاته فان الوحى هو الذى ارشدنا الى العلم بان فينا جوهرا معقولا يخالف من كل الوجوه بالذات والماهية والخواص جوهرنا المحسوس الذى يحده المكان والطول والاتساع ، وان هذا الجوهر المعقول المنزه عن المادة لا يمكن ان يموت بموت جوهرنا المادى بل ينفصل عنه انفصالا ويقوم بذاته ويحيا بدونه ، وحياته تقوم فى فعل التعقل والارادة .

٢- احتياجه الى معرفة القيامة (قيامة الاجساد) وعودة الاجسام الى حالها التى كانت عليه قبل الموت بعودة النفوس الخالدة اليها (عودة كل نفس الى جسمها التى كانت له وقيامها به) وحضورها امام الديان للمناقشة والحساب لكى تنال السعادة ان كانت صالحة وبارة ، والشقاء ان كانت بالعكس وتدوم باحدى الحالين الى الابد .

الوجه السادس : ضرورة معرفة تفرع الجنس البشرى وانتشاره

تفرع البشر فى القارات واحوال اغلب ممالكهم وسياستهم وشرائعهم وديانتهم وقوتهم وضعفهم وارتفاعهم وانحطاطهم .

كل ذلك تقدمه نصوص الوحى واسفاره بقصص خالية من التصنع والكذب ، واذا قابلنا هذه الاسفار الاليهة السموية مع اقدم واعظم كتاب الفه الناس نجد بينها الفرق العظيم لسببين مهمين :

١- اقدم كتب ألفها الناس هى :

الياذة هوميرس شاعر اليونان سنة ٧٠٠ قبل الميلاد

اشعار هسيودس سنة ٩٠٠ قبل الميلاد

هيرودوتس المؤرخ اليونانى كتب تاريخه سنة ٤٠٠ قبل الميلاد

فاروز الكلدانى كتب تاريخ امته بلغة اليونان

مانيتون الكاهن المصرى كتب تاريخ مصر

ثيودور الصقلى واسترابون كتبا تاريخ اليونان سنة ٨ قبل الميلاد .

اما اقدم سفر من اسفار الوحى هى اسفار موسى الكليم فانها كتبت سنة ١٥٠٠ قبل الميلاد .

٢- كتب الناس ملؤها من الروايات الكاذبة والخرافات مثل كتاب الف ليلة وليلة وحرب الالهة وعشق بعضها لبعض وهيام بعضها بالسكر وغيرها بسفك الدماء وغيرها بالفجور وتناسخ الارواح ، والحكم على الاشرار منها بتقمص الحشرات الحقيرة الاف من السنين جزاء لها واجتيازها بعد ذلك بالنار المطهرة لتطهيرها من الادناس التى علقت بها منذ كانت فى جسمها البشرى ما عدا النزر الذى وافق الوحى فى رواياته عن بعض الممالك .

فمثل هذه الاكاذيب منزهة عنه اسفار الوحى التى اذا ذكرت الله وحدته ونسبت اليه كمالا وقداسة ، واذا خاطبت البشر حثتهم على التمسك بالاداب الصحيحة وحب الفضيلة واخاقتهم من عواقف الاثم ، فكيف لا يكون الله بعد هذا الايضاح هو مصدر هذه الاسفار المملؤة من كل حكمة وتقوى ، ومصدر تلك الكتب المشوشة هو طبيعة الانسان الفاسدة وعقله الذى خيم عليه ظلمات كثيفة لانه بعيد عن نور وحكمة الآب السماوى .

٣- مزايا كتبة الوحى

كتبة هذه الاسفار كانوا اجدر من غيرهم لانه اجتمعت فيهم امتيازات وشروط لم تتوافر فى سواهم وهى :

١ انهم اطهارا للغاية وعادلين وامناء وصادقين ، لان العقل يحكم بانه يلزم ان تكون نسبة بين الرسول ومرسله والتابع ومتبوعه والمبلغ والامر بالتبليغ .

وقد كانت هذه النسبة متوفرة بين الرسل والانبياء وهو ظاهر من اقلامهم الروحية وانفاسهم السامية التى بها يصفون الله بالصفات المجيدة التى تليق به وحده وهى الوحدانية والقدرة والحكمة التامة والطهارة التى صارت السماء والملائكة بالقياس اليها غير نقية بل من حثهم للانام على التحلى بالاداب الصحيحة والتمسك باذيال الفضيلة والبعد عن الرذيلة وكل ما يشين النفس والجسد .

وتواريخهم تنبئ بانهم كانوا اسمى من ان يراعوا وجه كبير لا يستحق المراعاة او يرحموا فقير لا يستأهل الرحمة بل وبخوا كليهما وعاملوهم معاملة واحدة بشأن مرسلهم الذى لا يرى الوجوه بل القلوب والسرائر ويقضى بحسب استحقاق كل واحد .

واذا شخصنا بعين الروح الى كتاباتهم واقوالهم تجلت لنا البساطة وعدم التصنع وايراد الحوادث والمسائل بطريقة ترينا انهم كانوا الآت فى يد غيرهم واقلاما فى انامل تخط عبارات لا تليق بحواس البشر ومقاصدهم بل بالله وحده .

فلم نر منها الغيظ يتدفق من صدور اولئك الكتبة الملهمين عند ايلامهم ولا هزة الطرب ونشوة الفرح عند ادراك مقاصدهم بل دونوا كل هذا بدون ان يبدوا عليهم اقل انفعال ، وقد خالفوا الكتبة العالميين فى اسلوب التعبيير والانذار بالحوادث التى كانت وقت التنبؤ بها لا قرينة تدل على احتمال وقوعها البتة ، اذ لم يجعلوا لنبواتهم كالكهان والعرافين معنى مزدوجا ومحتملا ان يكون وان لا يكون بل استعملوا الجلاء والوضوح فى ذلك .

وهذا من عمل الامانة التى يندر وجودها بل لا يوجد نظيرها فى غير رجال الله الذين لا يعرفون للغش والخداع على عقول الناس من طريق .

٢ دعم الله ارساليتهم وايد اقوالهم واوضح للناس انهم مرسلون من لدنه بامرين :

١– منحهم القدرة على صنع العجائب الخارقة فاخرجوا الارواح النجسة وشفوا المرضى ومنحوا البصر للعميان وشفوا المقعدين واقاموا الموتى وذلك بمجرد الدعوة باسم الله والصلاة ووضع اليد على اولئك المذكورين ، بل بظلهم وخرق جراحاتهم ورفات عظامهم احيانا .

٢– النبوات التى انذروا بها والتى فى ظروف اعلانها ما كانت محتملة الحدوث البتة لعدم وجود النسبة حينئذ بينها وبين موضوعها قد اتمها الله واوضح بذلك صدق كلام المنذرين بها .

واذا اضفنا اصداء خرائب بابل ونينوى وصور واورشليم ومواب وبنى عمون ومصر توافرت لدينا الادلة على صحة كتابة اولئك الكتبة المجيدين .

٣ الكتب المنسوبة الى كل منهم وصلت الينا سالمة من التحريف والنقص والزيادة فى جوهر معانيها ومبادئها الحقة فهذا لا ريب فيه للاسباب الاتية :

١– الحفظ والنسخ :

الامة التى تلقت تلك الكتب كانت ولا تزال حريصة وامينة على حفظها وسلامتها من الضياع حتى بلغ من حرصها عليها انها صارت تعرف عدد كل حرف من الابجدية العبرية (٢٢ حرف) فيها.

وكانت مدرسة طبرية اليهودية التى انشئت فى القرن الثانى الفضل فى ذلك لانها وضعت قانونا للنسخ وهو انها :

- عينت فى كل صفحة عدد الحقول التى تشغلها وعرض كل حقل (عمود) وطوله .
- عينت عدد السطورفى كل حقل .
- حددت عدد الكلمات فى كل سطر .
- خصصت لجنة للمقابلة وتصحيح ما ربما غفله او زادته ايدى النساخ .

فى سنة ٥٤٣ قبل الميلاد جمع عزرا الكاهن بمساعدة حجى وملاخى النبيين اجزاء الكتاب الى مجموعة واحدة .

٢- الترجمات :

فى سنة ٢٨٥ قبل الميلاد ترجم هذه المجموعة الى اللغة اليونانية بجوار مدينة الاسكندرية ٧٠ عالم من اليهود بامر احد الملوك البطالمة واقر على صحتها علماء يهود مصر ونقلوا منها عدة نسخ .

فى القرن الاول والثانى ظهرت ٣ ترجمات للعهد القديم باللغة اليونانية :

الترجمة الاولى :

اكويلا دى سينوب من مملكة البنط ، ظهرت فى اواخر القرن الاول واوائل القرن الثانى

الترجمة الثانية :

سماك هو مسيحى المتهود من فرقة ابيون ترجمها فى اواخر القرن الثانى .

الترجمة الثالثة :

تاودوسيون من فرقة ابيون ترجمها سنة ١٥٠ ميلادية .

ما عدا ذلك فقد **عثر العلامة اوريجانوس على ٣ ترجمات** مجهولة اسماء مترجميها .

ترجم فى عصر الرسل والرسوليين ووزع بين الكنائس المسيحية ترجمات اخرى غير اليونانية للعهد القديم وحفظ بالاعتناء الزائد .

توجد عدة نسخ من العهدين فى مكتبات اوروبا بلغات مختلفة يتصل تاريخ كتابتها الى **القرن الخامس** .

كل ذلك من الشواهد الدالة على ان لله عناية بحفظ كتابه سالما وصحيحا الى يومنا هذا ولابد لهذه العناية من غاية وان لم تكن الهداية الى الخلاص الذى بالمسيح فماذا تكون ؟

٤- موضوع الوحى

تنقسم الاسفار الى كتابين يختلف موضوعهما :

العهد القديم :

الذى يقود كدليل بطرق مختلفة الى المسيح .

- الله بعدما كلم الاباء بالانبياء قديما بانواع و طرق كثيرة (عب ١ : ١) -

يحتوى على :

١- ٢٣ سفرا حسب رأى اليهود الذى قاله يوسيفوس اليهودى مؤرخ حوادثهم لانهم جعلوا اسفاره كعدد حروف هجائهم ، ولذلك اعتبروا :

- نبوات الاثنى عشر نبيا الصغار سفر واحد
- ضموا مراثىارميا الى سفر ارميا .
- ضموا راعوث الى سفر القضاة .

٢- غير ان بعض اليهود فصل هذين السفرين جاعلا عدد الاسفار ٢٤ سفر على حسب حروف الهجاء عند اليونان .

٣- اما عندنا نحن الكنيسة المسيحية (الارثوذكس والكاثوليك) فعدد اسفار العهد القديم هى ٤٦ سفرا .

٥- اقسام كتب الوحى

ينقسم الى ٤ معانى :

١- الشريعــة

عهد قديم : اسفار موسى الخمسة

عهد جديد : الاناجيل الاربعة

٢- التــاريخ

عهد قديم : اسفار يشوع ، القضاة ، راعوث ، صموئيل الاول ، صموئيل الثانى ، الملوك الاول ، الملوك الثانى ، اخبار الايام الاول ، اخبار الايام الثانى ، عزرا ، نحميا .

عهد جديد : اعمال الرسل

٣- الحكم والمواعظ

عهد قديم : اسفار المزامير ، الامثال ، الجامعة ، نشيد الانشاد ، الحكمة ، يشوع بن سيراخ .

عهد جديد : رسائل مار بولس ، الرسائل الجامعة .

٤- النبوات

عهد قديم : من اشعياء الى ملاخى .

عهد جديد : سفر الرؤيا .

على ان هذه المعانى الاربعة لا يخلو سفر من بعضها او كلها ، فالتقسيم السابق يشتمل المعانى العامة الشائعة فى كل سفر فقط بقطع النظر عن المعانى الخاصة التى يشترك بها مع سواه .

٦- تاريخ بداية كتب الوحى

تمتد اسفار العهد القديم من بداية الخليقة الى ميلاد السيد المسيح ومقدار هذه المدة :

أ- حسب التوراة العبرية ٥٤٠٠ سنة .

ب- حسب التوراة السبعينية ٥٥٠١ سنة .

وسبب الاختلاف هو زيادة فى عمر الاباء الاولين من آدم الى ابراهيم فى الواحدة عن الاخرى

وقد حدث ذلك :

- عفوا
- قصدا : احدثته اقلام النساخ .

يقسم المؤرخون هذه المدة الى ٦ ازمنة غير متساوية وهى :

الزمن الاول :

من بدء الخليقة الى الطوفان .

حسب التوراة العبرية ١٦٥٦ سنة .

حسب التوراة السبعينية ٢٢٦٢ او ٢٢٤٢ سنة .

الزمن الثانى :

من نهاية الطوفان الى دعوة ابراهيم .

حسب التوراة العبرية ٣٦٥ سنة .

حسب التوراة السبعينية ١١٤٥ سنة .

الزمن الثالث :

من دعوة ابراهيم الى خروج بنى اسرائيل من مصر .

حسب التوراة العبرية والسبعينية ٤٣٠ سنة .

الزمن الرابع :
من الخروج الى بناء هيكل سليمان فى اورشليم .
حسب التوراة العبرية والسبعينية ٤٨٠ سنة .

الزمن الخامس :
من بناء الهيكل الى رجوع بنى اسرائيل من السبى بأمر كورش الفارسى .
حسب التوراة العبرية والسبعينية ٤٥٢ سنة .

الزمن السادس :
من عودة اليهود الى وطنهم الى ولادة المسيح .
حسب التوراة العبرية والسبعينية ٥٢٥ سنة .
وهذه المدة تعرف من الكتاب المقدس والتواريخ المدنية .

العهد الجديد :
يبشر بالمسيح ولذلك دعى بشارة مفرحة (انجيل)
عدد اسفاره ٢٧ سفرا باجماع كل المسيحيين .

الفصل الثانى

اهم القواعد التى تساعد القارئ على فهم معانى الكتاب المقدس هى معرفة هذه المبادئ :

١- علم التاريخ المدنى .
٢- تاريخ الكنيسة .
٣- علم المنطق .
٤- علم البلاغة .
٥- علم الجيولوجيا .
٦- علم الفلك .

الفصل الثانى
القواعد التى تساعد على فهم كلام الله

١- علم التاريخ المدنى

١ معرفة تاريخ الامم :

التى عاصرت شعب الله (اهل الكتاب) مثل شعوب مصر وفينيقة واشور وبابل وفارس واليونان والرومان .

والكتب التى تضمنت تواريخ هذه الامم :

أ- هيرودوتس

ب- مانتيون الكاهن المصرى

ج- فاروز العالم الكلدانى : الذى اقام له اهل اثينا تمثالا تذكارا لاتعابه فى نقل علوم الكلدان الى لغتهم .

د- ثيودور الصقلى

ه- بلوتركس

و- يوسيفوس اليهودى

والفائدة من مطالعة هذه التواريخ هى معرفة حوادث كثيرة جاءت مصدقة لما روته ونقلته لنا اسفار اليهود المقدسة وخصوصا النصوص النبوية ، التى فصلت تلك التواريخ وقائع حدوثها ، فكان ذلك اعظم دليل واكبر برهان على قداسة الانبياء وصدق رسالتهم من قبل الله لهداية الناس وارشادهم .

٢ معرفة اخلاق الامم :

معرفة اذواقهم فى المعيشة ، وتعاملهم مع بعض ، والامر المهم والجوهرى معرفة عوائدهم الدينية التى تمس كثير من عبارات الكتاب المقدس مثل :

اننا لم نكن نفهم غرض الله من امره لبنى هرون ان يحرقوا كل اجزاء الذبيحة ، ولا يتركوا منها بقية **لو لم** تعرف العادة التى كانت عند اهل فينيقية فانهم كانوا فى اعيادهم

يأكلون من ذبائحهم اللحم نيئا

ويتركون بعضا منها فى الشمس
ويسلقون بعضا منها ويفرزونه لاعمالهم السحرية
ويميزون الامعاء للعرافة .
فلكى لا توجد شركة بين عبادة يهوه (اله اسرائيل) وعبادة الشياطين امر الله بنى هرون ان يبتعدوا عن عوائد الفينيقيين وعوائد كثيرين مثلهم .

٣ معرفة عقائد الامم :

هذا مفيد ومساعد لفهم عبارات غامضة علينا فى الكتاب مثل :

١ – قول الله على لسان نبيه

– مصور النور و خالق الظلمة صانع السلام و خالق الشر انا الرب صانع كل هذه (اش ٤٥ : ٧) –

فالذى يتبادر لذهن القارئ من هذا الكلام هو ان الله مصدر الخير والشر معا ، وعلة النور والظلام ، وفى هذا الفهم اهانة واحتقار للذات الالهية التى هى خير بحت ، وسلام ونور لا يتخلله ظلام .
اما الذى يعلم محتويات التاريخ وخصوصا عقائد الامم لا يفهم هذا الفهم ، ولا يوجب الاحتقار لله بفهمه ، اذ يعرف من قرائن الاية ان الله كان يخاطب رجلا اعميا ، وكلام الله له كان يمس اعتقاده وهو كورش الفارسى الذى كان يعتقد مع قومه بوجود الهين هما :

- ارمازد الاله الصالح .
- اهريمان الاله الطالح .

فيعرف ان الله قصد بهذه الاية ان ينفى وجود علتين ، او اصلين ، او الهين لخلق العالم ، ويثبت ان لا علة اخرى غيره ، ولا مصدر سواه .
ودفعا لاعتقاد كورش وقومه ، ونفيا لتعدد الالهة اعتاد الانبياء ان ينسبوا لله الواحد كل حادث فى العالم :

- خيرا : نسبة حقيقية .
- شرا : نسبة مجازية مثل قول الله

– هل يسقط عصفور في فخ الارض و ليس له شرك هل يرفع فخ عن الارض و هو لم يمسك شيئا ، ام يضرب بالبوق في مدينة و الشعب لا يرتعد هل تحدث بلية في مدينة و الرب لم يصنعها(عا ٣ : ٥– ٦)

فان الغاية ان يقرر الله فى الاذهان ، ويرسخ فى الافهام ان القوة مهما تناهت لا تمنع بلاء بدون معونة الله ، وان الحيطة من الاذى كاذبة بدون عناية الله .

اما نسبة صنع البلايا لله فهى نسبة مجازية معناها ان الله فى بعض الاحيان يترك التجارب تجرى ، والحوادث تحدث لسببين :

١- بدون ان يعتنى بمنعها عن ناس يكونون مستحقين لها .

٢- يتركها تحدث لغرض سامى من اغراضه الالهية .

فنسبة الشرور لفاعليها (البشر) نسبة حقيقية ، واما نسبة الشرور لله فمجازية .

من الامور المجازية ايضا تخطئة الناس وتضليلهم واغرائهم على صنع المعاصى الى الله ، وفى ذلك نصوص كثيرة مثل :

- لماذا اضللتنا يا رب عن طرقك قسيت قلوبنا عن مخافتك (اش ٦٣ : ١٧) -

- كل انسان من بيت اسرائيل الذي يصعد اصنامه الى قلبه و يضع معثرة اثمه تلقاء وجهه ثم ياتي الى النبي فاني انا الرب اجيبه حسب كثرة اصنامه ، .. ، فاذا ضل النبي و تكلم كلاما فانا الرب قد اضللت ذلك النبي (حز ١٤ : ٤ ، ٩) -

- اعطيتهم ايضا فرائض غير صالحة و احكاما لا يحيون بها (حز ٢٠ : ٢٥) -

- لكن شدد الرب قلب فرعون فلم يطلق بني اسرائيل (خر ١٠ : ٢٠)-

- سقطت بابل بغتة و تحطمت ولولوا عليها خذوا بلسانا لجرحها لعلها تشفى ، داوينا بابل فلم تشف (ار ٥١ : ٨ – ٩) -

المقصود هو ان الله الحاكم العادل يترك الخاطئ الذى لا ينفع معه العلاج ، ولا تنفعه النصائح لعواطفه الشريرة ليتوغل فى الشرور جزاء لعصيانه وعدم طاعته فيعظم عقابه ، كما حدث مع فرعون .

وكما حدث مع بابل التى عولج جرحها بالبلسان ولكنها لم تشفى ، فسقطت الى الحضيض ولم يبق لها اثر ، فطلب ارميا النبى من اهلها البكاء عليها .

٢- القصد من كل ضربة من الضربات العشر التى ضرب بها الله المصريين ، اذ كل ضربة منهم كان المراد منها ان يسفه الله اعتقاد من اعتقادات المصريين الدينية الراسخة فى اذهانهم .

٢- تاريخ الكنيسة

لمعرفة تاريخ الكنيسة اهمية كبرى وضرورة عظمى اكثر من سواه ، لانه يفيد فائدة عظيمة فى تفسير كلام الله لانه يشتمل على المبادئ الايمانية والاسرار الربية ، لانه بشرحه التعاليم الكنسية ، والمناقشات المجمعية يحل كثيرا من غوامض النصوص الالهية .

٣- علــم المنطــق

القواعد التى تساعد على فهم دلالة الالفاظ ومعانيها ، تنقسم الى ٣ انواع :

١- دلالة المطابقة (التصور والوضع)

تختص بالاقوال الحقيقية ، ويكون فيها اللفظ دل على تمام المعنى الموضوع له بالبداهة .

٢- دلالة التضمن :انتقال التصور من موضوع الى اخر

٣- دلالة الالتزام : انتقال التصور من موضوع الى لازم منه

دلالة التضمن والالتزام (عقلية او تصديقية) تختص بالاقوال المجازية .

وبذلك تتوصل الى معرفة جزئى الكلام الذين هما الحقيقة .

١ دلالة المطابقة :

ان يطابق اللفظ المعنى

- الله روح (يو ٤ : ٢٤) -

يدل اللفظ على تمام المعنى مثل

الانسان : يدل على الجزئين القائم منهما وهما :

الجزء المادى : الحيوانية .

الجزء الروحى : النطق .

٢ دلالة التضمن :

اللفظ يدل على جزء من موضوعه مثل

الانسان : اذا اريد منه الحيوانية فقط ، او النطق فقط .

٣ دلالة الالتزام :

دل لفظها على لازم من لوازم موضوعه مثل

الانسان : اذا اريد منه الضاحك او الباكى .

الوحى يستخدم علم المنطق لاثبات مقاصده ، وتبليغ ارادته ، فيجب معرفته لقارئو الوحى ومفسروه .
فان بولس اقام الحجة على منكرى القيامة باستخدام علم المنطق بقياس اورده لهم

– و لكن ان كان المسيح يكرز به انه قام من الاموات فكيف يقول قوم بينكم ان ليس قيامة اموات ، فان لم تكن قيامة اموات فلا يكون المسيح قد قام ، و ان لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا و باطل ايضا ايمانكم ، .. ، لانه ان كان الموتى لا يقومون فلا يكون المسيح قد قام ، و ان لم يكن المسيح قد قام فباطل ايمانكم انتم بعد في خطاياكم (١كو ١٥ : ١٢ – ١٧) –

٤- علـــم البلاغـــة

معرفة علم البلاغة ضرورية جدا للوقوف على الغاية من نصوص الوحى ومعانيها ، لان الله خاطبنا بلغة نفهمها ، تعودنا على استعمالها فى كل عصر وزمان .

فالمفسر الذى لا يعرف ان يطبق كلام الله على قواعد العلم وخصوصا علم البلاغة يتلمس النور فى الظلام الحالك فيضل ذاته والذى يقوده معه

يتكون علم البلاغة من :

١- المعانى .

٢- البيان .

٣- البديع .

١ المعانى :

يعرف به الكلام الذى تختلف صوره باختلاف احوال المعانى التى يرمى اليها وهو :

أ- خبر : هو قسمان :

١- ما افاد الصدق ، ويشترط به ان يطابق الواقع

كما قال الملاك للنسوة حاملات الطيب

- انتن تطلبن يسوع الناصري المصلوب قد قام ليس هو ههنا هوذا الموضع الذي وضعوه فيه (مر ١٦ : ٦) -

فقد طابق كلامه الواقع فى الخارج ، لان موضع المسيح اى قبره كان فارغا فى ذلك الوقت .

٢- ما افاد الكذب ، وهو اذا كان الكلام فيه غير مطابق للواقع فى الخارج .

كقول المرتاب بطرس غير رسول لانه انكر المسيح .

ب- انشاء : عبارة عن طلب حدوث الامر او الشئ الذى لم يحدث بعد .

ومعرفة قسمى المعانى اهمية كبرى فى معرفة البيان لانه يميز بين الحقيقة والمجاز ، وخصوصا اذا كان به اداة من ادوات التوكيد التى هى (ان – ان – لام الابتداء– حروف التنبيه والقسم – نون التوكيد – الحروف الزائدة – التكرار – قد – اما الشرطية) [١٠]

وهذه هى الوسائل والادوات التى استخدمها المسيح فى كلامه فى الاصحاح السادس من انجيل يوحنا ، فلم يسعنا ان نفهمه الا على سبيل الحقيقة [١١]

٢ البيان :

ينقسم الى ٣ اقسام :

القسم الاول : التشبيه .

القسم الثانى : المجاز .

القسم الثالث : الكناية .

القسم الاول : التشبيـــــه

التشبيه :

الحاق امر بامر فى وصف باداة لغرض ما .

مثال :

المثال الاول : العلم كالنور فى الهداية .

المثال الثانى : – ***حينئذ يضيء الابرار كالشمس في ملكوت ابيهم (مت ١٣ :٤٣)*** –

اركان التشبيه ٤ اركان :

المشبه : العلم فى المثال الاول ، الابرار فى المثال الثانى

المشبه به : النور فى المثال الاول ، الشمس فى المثال الثانى

١٠ القواعد العربية

١١ الروضة الزهية عند كلامنا على سر الافخارستيا

يسمى المشبه والمشبه به طرفى التشبيه

وجه الشبه : الهداية فى المثال الاول ، الاجلاء او النقاوة فى المثال الثانى

اداة التشبيه : حرف الكاف فى المثالين .

واذا حذفت اداة التشبيه فيصير التشبيه مبالغة .

مثل :

قول المسيح للرسل

– انتم ملح الارض ، .. ، انتم نور العالم (مت ٥ : ١٣ ، ١٤) –

القسم الثانى : المجـــــاز

المجاز :

اللفظ المستعمل فى غير ما وضع له ، لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة معناه الاصلى الموضوع .

ينقسم المجاز الى قسمين :

١– الاستعارة

٢– المجاز المرسل

الاستعارة : اذا كانت علاقة المجاز المشابهة .

هى التشبيه الذى حذف احد طرفيه ووجه الشبه ، واداة الشبه .

مثال :

اذا وصفت خطيبا يلقى كلام فصيح بالدرر .

" ينثر الدرر الغوالى من فيه "

فانك لا تريد بالدرر اللالى الحقيقية ، بل كلمات الخطيب الفصيحة لعلاقة الصفة بينهما وهو الحسن ، والارادة المانعة من ارادة المعنى الحقيقى هى " فيه " .

الاستعارة

تنقسم الاستعارة الى قسمين :

١ استعارة تصريحية :

التى يحذف منها المشبه .

مثال :

- ***هوذا قد غلب الاسد الذي من سبط يهوذا اصل داود (رؤ٥ :٥) -***

قول الشاعر فى وصفه فتاة حزينة باكية

" فامطرت لؤلؤا من نرجس ، وسقت وردا ، وعضت على العناب بالبرد "

فحذف المشبه واداة الشبه ووجه الشبه ، ومذكور المشبه به فقط .

العلاقة هى المشبه فى المثال الاول هى قوة الاسد الحيوان المفترس وشجاعته ، والمشبه به هى قوة وشجاعة المسيح ، والقرينة الدالة على ان اسم الاسد مستعمل فى غير ما وضع له هى " سبط يهوذا اصل داود "

٢ استعارة مكنية :

التى يحذف فيها المشبه به ، ويقوم مقامه شئ من لوازمه .

الكتاب المقدس ملئ من العبارات التى تمثل الله بالانسان بشئ من لوازمه .

مثل القول " يد الله وذراعاه ، وقدماه وعيناه ، واذناه ، ويمينه وشماله واحشاؤه ، وانه يصعد وينزل ، ويقترب ويبتعد ، ويغضب ويحزن ويفرح "

والله منزه عن مثل ذلك ولكن

المقصود بيدى الله وذراعاه وقدميه قدرته على كل شئ .

المقصود بعينى الله واذنيه معرفته التى لا تحد .

المقصود باحشاء الله محبته وشفقته .

المقصود بصعود الله ونزوله رضاؤه وعدم رضاؤه واحسانه وعقابه الصارم .

المجاز المرسل

المجاز المرسل : اذا كانت علاقة المجاز جزء من المعنى الحقيقى .
اللفظ المستعمل فى غير ما وضع له ، وعلاقته غير المشابهة .
مثال " اصابعهم باذانهم "
فاستعملت الاصابع مكان الانامل ، وتعلم انها مستعملة فى غير ما وضعت له ، لعلاقة ان الانملة جزء من الاصبع ، فاستعمل الكل بدلا من الجزء ، والقرينة المانعة من ارادة المعنى الحقيقى هى عدم امكان جعل الاصابع بتمامها فى الاذان .

انواع المجاز المرسل :

١

الجمل الجزئية :

يسمى فيها الشئ باسم جزئه ، مع ان المراد منه يكون كله .
مثال :
" ارسلت العيون لتطلع على احوال العدو "
المقصود الجواسيس

– كما بمعصية الانسان الواحد جعل الكثيرون خطاة هكذا ايضا باطاعة الواحد سيجعل الكثيرون ابرارا (رو٥ :١٩) –

– هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من اجل كثيرين لمغفرة الخطايا (مت٢٦ :٢٨) –

قول الملاك لدانيال

– وكثيرون من الراقدين في تراب الارض يستيقظون هؤلاء الى الحياة الابدية وهؤلاء الى العار للازدراء الابدي (دا١٢ :٢) –

٢ الجمل الكلية :

يأتى فيها ذكر الكل ويراد منه الجزء .

مثال :

قول الانجيل عن المسيح

– وجاءوا اليه بأصم أعقد وطلبوا اليه ان يضع يده عليه ، .. ، ووضع اصابعه في اذنيه وتفل ولمس لسانه (مر٧ :٣٣) –

المقصود ان المسيح وضع الانمل فقط فى اذنى الاصم الاعقد .

قول موسى

– اما اقامة بني اسرائيل التي اقاموها في مصر فكانت اربع مئة و ثلاثين سنة (خر ١٢ : ٤٠) –

مع ان هذه المدة لا تكون كذلك كاملة الا اذا اضيف اليها مدة تغرب ابراهيم وخروجه من وطنه ، ومجيئه الى ارض كنعان ، واما مدة اقامة نسله فى مصر فلا تزيد عن ٢١٥ سنة

قول موسى عن الطوفان

– فتغطت جميع الجبال الشامخة التي تحت كل السماء (تك ٧ : ١٩) –

يحتمل ان يكون المراد بهذا الكلام الجبال المأهولة بالسكان فقط لا كل جبال الارض حسب رأى فريق من العلماء الذين يقولون ان الطوفان لم يكن فى الارض كلها .

قول موسى عن الجوع الذى حدث فى مصر

– فتغطت جميع الجبال الشامخة التي تحت كل السماء (تك ٧ : ١٩) –

يريد من " كل الارض " ارض مصر وسوريا فقط

قول موسى

– واعطى ابراهيم اسحق كل ما كان له (تك٢٥ :٥) –

مع انه ثابت من النص انه اعطى اولاد السرارى ايضا

– واما بنو السراري اللواتي كانت لابراهيم فاعطاهم ابراهيم عطايا وصرفهم عن اسحق ابنه شرقا الى ارض المشرق وهو بعد حيّ (تك٢٥ :٦) –

قال الانجيل

– فى تلك الايام صدر امر من اوغسطس قيصر بأن يكتتب كل المسكونة (لو٢ :١) –

المراد بلفظة " كل المسكونة " هو المملكة الرومانية فى ذلك الوقت فقط .

قيل عن يوحنا

– حينئذ خرج اليه اورشليم وكل اليهودية وجميع الكورة المحيطة بالاردن (مت٣ :٥) –

قيل عن المسيح

– كان يسوع يطوف المدن كلها و القرى يعلم في مجامعها (مت ٩ : ٣٥) –

قول الانجيل عن تجربة المسيح من ابليس

– ثم اخذه ايضا ابليس الى جبل عال جدا و اراه جميع ممالك العالم و مجدها (مت ٤ : ٨) –

المقصود جميع ولايات اليهودية فقط .

قال المسيح

– كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة ايام وثلاث ليال هكذا يكون ابن الانسان في قلب الارض ثلاثة ايام وثلاث ليال (مت١٢ :٤٠) –

المراد بتلك المدة انها غير كاملة .

قد يكون المقصود اهمية الشئ دون لفظة مثل :

– لا تقدر الارض ان تطيق كل اقواله (عا٧ :١٠) –

– اشياء اخر كثيرة صنعها يسوع ان كتبت واحدة واحدة فلست اظن ان العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة (يو ٢١ : ٢٥) –

٣ الجمل السببية :

مثل :

" بنى الامير المدينة "

– هذا اقتنى حقلا من اجرة الظلم ، .. ،دعي ذلك الحقل في لغتهم حقل دما أي حقل دم (اع١ :١٨ –١٩)

الكهنة والشيوخ هم الذين اشتروا الحقل بالثلاثين من الفضة ، ونسب الى يهوذا لانه كان سبب ذلك العمل

٤ الجمل المسببة :

مثال :

" امطرت السماء نباتا "

المقصود ان السماء امطرت فيتسبب عن نزول الامطار نمو النبات .

قول يهوذا الرسول

– تجتهدوا لاجل الايمان المسلم مرة للقديسين (يه ٣) –

المقصود به المؤمنين

– في طهارة في علم في اناة في لطف في الروح القدس في محبة بلا رياء (٢كو ٦ : ٦) –

يسمى الكتاب مواهب الروح القدس ، روحا قدسا لان المواهب تصدر عنه .

– لا سيما الذين يذهبون وراء الجسد في شهوة النجاسة (٢بط ٢ : ١٠) –

– اما انتم فلستم في الجسد بل في الروح (رو ٨ : ٩) –

يسمى الكتاب الانسان الشهوانى جسدا ، والعفيف روحا .

٥ الجمل بحسب ما كانت عليه :

مثال :

– فخرج الميت ويداه ورجلاه مربوطات باقمطة ووجهه ملفوف بمنديل (يو١١ :٤٤) –

قال الرسول عن جسد المسيح الذى كان خبزا

– اذا اي من اكل هذا الخبز او شرب كاس الرب بدون استحقاق يكون مجرما في جسد الرب ودمه (١كو١١ :٢٧) –

الرسول فى تقديره هذه القاعدة العلمية لم ينكر وجود جسد الرب ودمه فى العشاء الربانى .

٦

الجمل بحسب ما تؤول اليه :

مثال :

عندما يقال لمن يعصر عنبا

" انى اراك تعصر خمرا "

لان العنب مزمع ان يصير خمرا .

قول الله لآدم

– لانك تراب و الى تراب تعود (تك ٣ : ١٩) –

لان آدم سيتحول الى تراب بعد الموت .

قول المسيح لرسله ولليهود

– لان جسدي ماكل حق ودمي مشرب حق (يو٦ :٥٥) –

لان المسيح كان مزمعا ان يعطى المؤمنين جسده مأكلا ، ودمه مشربا فى شكلى الخبز والخمر .

٧

الجمل المحلية :

مثال

" نهر جار "

قال الله لنوح

– ادخل انت و جميع بيتك الى الفلك (تك ٧ : ١) –

قال الرسول عن دم المسيح

– كاس البركة التي نباركها اليست هي شركة دم المسيح (اكو ١٠ : ١٦) –

المقصود بالكأس الخمر الذى تحتويه قبل البركة ، والدم بعد البركة .

قال بولس الرسول

– عمدت ايضا بيت استفانوس (اكو ١ : ١٦) –

اى عمد اهل بيت استفانوس .

مجاز مركب :

وجه الشبه منتزع من متعدد ، ويكون فى القصص والحكايات التمثيلية

مثل :

قول الشاعر

" فامطرت لؤلؤا من نرجس ، وسقت وردا ، وعضت على العناب بالبرد "

قول الوحى

– لانشدن عن حبيبي نشيد محبي لكرمه كان لحبيبي كرم على اكمة خصبة ، فنقبه و نقى حجارته و غرسه كرم سورق و بنى برجا في وسطه و نقر فيه ايضا معصرة فانتظر ان يصنع عنبا فصنع عنبا رديئا (اش ٥ : ١ – ٢) –

مثل الكرمة

– كرمة من مصر نقلت طردت امما و غرستها ، هيات قدامها فاصلت اصولها فملات الارض ، غطى الجبال ظلها و اغصانها ارز الله ، مدت قضبانها الى البحر و الى النهر فروعها ، فلماذا هدمت جدرانها فيقطفها كل عابري الطريق ، يفسدها الخنزير من الوعر و يرعاها وحش البرية ، يا اله الجنود ارجعن اطلع من السماء و انظر و تعهد هذه الكرمة (مز ٨٠ : ٨ – ١٤) –

الفعلة فى الكرم

– فلما كان المساء قال صاحب الكرم لوكيله ادع الفعلة و اعطهم الاجرة مبتدئا من الاخرين الى الاولين (مت ٢٠ : ٨) –

الزارع والزرع

– هوذا الزارع قد خرج ليزرع ، و فيما هو يزرع سقط بعض على الطريق فجاءت الطيور و اكلته ، و سقط اخر على الاماكن المحجرة حيث لم تكن له تربة كثيرة فنبت حالا اذ لم يكن له عمق ارض (مت ١٣ : ٣ – ٥) –

العشر العذارى

– حينئذ يشبه ملكوت السموات عشر عذارى اخذن مصابيحهن و خرجن للقاء العريس (مت ٢٥ : ١) –

الزيتونة البرية

– فان كان قد قطع بعض الاغصان و انت زيتونة برية طعمت فيها فصرت شريكا في اصل الزيتونة و دسمها (رو ١١ : ١٧) –

القسم الثالث : الكناية

الكناية :

لفظ اريد به لازم معناه .

مثل :

قول الخنساء عن اخيها صخر

" طويل النجاد ، رفيع العماد ، كثير الرماد ، اذا ما شتا "

طويل النجاد : اى سيفه طويل ، وبالتالى طويل القامة وسيد ذو كرم جزيل .

قال ابو الاسباط عن ابنه يهوذا

– لا يزول قضيب من يهوذا ومشترع من بين رجليه حتى ياتي شيلون (تك٤٩ :١٠) –

يريد بذلك الملك ، لان القضيب من لوازمه .

قول النبى

– يفرش تحته مسحا و رمادا (اش ٥٨ : ٥) –

اى يحزن حزنا بليغا ، لان المسح والرماد من لوازم الاسى والحزن .

فالكلام يكون اما :

١- حقيقة

٢- مجاز : هو الكلمة التى تستعمل فى غير ما وضعت له .

اركان المجاز :

طرفان : المشبه والمشبه به

جامع : وجه الشبه

قرينة : لفظية او معنوية

أ- لفظية (مثل حرف الكاف)

المسيح كالاسد

المسيح كالحمل

ب- معنوية فتسمى استعارة

قال يعقوب

- يهوذا جرو اسد (تك٤٩ :٩) -

قيل فى سفر الرؤيا

- طوبى للمدعوين الى عشاء عرس الخروف (رؤ ١٩ : ٩) -

ومن الخطر جدا عدم التمييز بين اقوال الكتاب المجازية ، او اعتبار الحقيقى منها مجازا او العكس .

الاصحاح السادس من انجيل يوحنا :

امامنا الان اصحاح يكاد يكون بأكمله موضع خلاف ونزاع بين المستقيمى الرأى وعكسهم وهو الاصحاح السادس من انجيل يوحنا .

حيث ضمن المسيح خطابه جميع ادوات التوكيد فلا يمكن ان يكون غرضه غير الظاهر منه ، وهو اكل جسده وشرب دمه حقيقة ، اما المخالفون لهذا الرأى المبنى على تلك القاعدة العلمية الراسخة والمصطلح عليها ، فيقولون بناء على فقرة ختم بها المسيح كلامه بقوله

– الروح هو الذي يحيي اما الجسد فلا يفيد شيئا الكلام الذي اكلمكم به هو روح و حياة (يو ٦ : ٦٣) –

ان كل الكلام الذى تقدمه كان مجازا ، وان المراد بأكل الخبز الحى او خبز الحياة الذى هو عبارة عن جسده هو الايمان به وقبول تعليمه اللذان قاما فى مكان اخر للنفس مكان الطعام للجسد كما قيل

– من يقبل الي فلا يجوع و من يؤمن بي فلا يعطش ابدا (يو ٦ : ٣٥) –

– ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله (مت ٤ : ٤) –

والمنصف يجد ان لا نصيب لذلك الكلام السيدى من المجاز للاسباب الاتية :

١– المسيح ضمن كلامه معظم ادوات التوكيد التى هى (ان ولام الابتداء واحرف التنبيه والقسم ونون التوكيد والتكرار واما الشرطية .

٢– لا يوجد اداة من ادوات التشبيه ، ولا ذكر للمشبه الذى هو الايمان .

٣– لا يمكن ان يكون استعارة لعدم وجود القرينة التى تدل على ان اكل الجسد السيدى وشرب دمه مستعملان فى غير ما وضعا له ، وهو الايمان المشبه الذى لم يذكر .

اما القرينة التى وجدت فقد دلت على عكس ذلك ، ان الاكل والشرب ، والجسد والدم ، الفاظ استعملت فى ما وضعت وهذه القرينة هى قول المسيح

– و الخبز الذي انا اعطي هو جسدي الذي ابذله من اجل حياة العالم (يو ٦ : ٥١) –

– جسدي ماكل حق و دمي مشرب حق (يو ٦ : ٥٥) –

٤– لا يمكن ان يكون الكلام استعارة على وجه التمثيل ، لان المسيح لم يقوله على سبيل الحكاية التمثيلية مثل الزارع والشبكة التى القيت فى البحر .

الفعلة فى الكرم .

الملك الذى صنع لابنه العرس .

العشر العذارى .

٥- لا يمكن ان يكون الكلام مجاز مرسل لان جسد المسيح ليس هو بعض الخبز وبالعكس ، ودمه ليس بعض الخمر وبالعكس ، ولم يكن الخبز جسد المسيح قبل ان صار خبزا ولن يصير جسد المسيح بعد اكله .
٦- لا يمكن ان يكون كناية التى هى عبارة عن لازم من لوازم المشبه به الذى لم يذكر .

اما القول

- الروح هو الذي يحيي اما الجسد فلا يفيد شيئا الكلام الذي اكلمكم به هو روح و حياة (يو ٦ : ٦٣) -

فهو من المجاز المرسل الذى يسمى الشئ باسم فاعله ، او باسم جزئه ، ويؤدى الى هذه النتيجة الحميدة فى الذين يقبلونه ويعقلونه ويقومون بواجبه .

او من الكناية الذى يسمى الشئ باسم لازم من لوازمه .

فعبارة المسيح ليست قرينة لكلامه السابق لتجعله يرمى الى غير ما وضع له ، بل هى ذاتها عبارة مجاز مرسل والا لزم شكوك يلزم منها ان الجسد السيدى الذى بجراحاته شفينا ، والذى بدمه اشترى كنيسته فضلة زائدة وخالى من كل نفع .

المقصود بالروح هو القوم الذين فهموا معانى اقواله السامية

المقصود بالجسد القوم الاخرون من اليهود الذين تعذر عليهم فهم اقواله .

وهو مثل قول المسيح قبل ذلك لمعلم منهم (نيقوديموس)

- المولود من الجسد جسد هو و المولود من الروح هو روح (يو ٣ : ٦) -

ومثل قول رسوله عن المن والماء

- جميعهم اكلوا طعاما واحدا روحيا ، وجميعهم شربوا شرابا واحدا روحيا لانهم كانوا يشربون من صخرة روحية (١كو ١٠ : ٣ – ٤) -

٣ البديع : يوجد فى ايات قليلة فى الكتاب المقدس .

٥- علم الجيولوجيا

معرفة العلوم العصرية ضرورية جدا لتطبيق بعض النصوص الكتابية عليها التى قد تخالفها بالظاهر مثل :

عمر الارض عند علماء الجيولوجيا اكثر من الزمن الذى حدده لها سفر التكوين بمئات الوف من السنين ، وان خلقة المخلوقات المحسوسة فىظرف ٦ ايام منافية للواقع .

ففسرنا هذه الايام بحسب مبادئهم ، وجمعنا الاسلوب الذى اختاره علماء الدين فى تطبيق كل يوم على حادث جرى فى الطبيعة بحسب تعريف مكتشفى طبقات الارض .

٦- علم الفلك

علم الفلك : الذى هو معرفة نظام الكواكب الجوية ، ودورانها حول بعض ، وبعدها عن بعض ، وارتباطها ببعض ، وجاذبيتها لبعض ، كل ذلك يلزم ان يقف عليه المفسر

والداعى لذلك ان فى الكتاب نصوص تظهر انها تخالف اصول علم الفلك ، فيلزم للمفسر ان يوفق بين تلك النصوص الكتابية وهذه الاصول العلمية .

مثال :

ورد فى الكتاب ان يشوع صلى الى الرب وقال

- فدامت الشمس و وقف القمر حتى انتقم الشعب من اعدائه اليس هذا مكتوبا في سفر ياشر فوقفت الشمس في كبد السماء و لم تعجل للغروب نحو يوم كامل (يش ١٠ : ١٣) –

الفصل الثالث

الفصل الثالث
الاسفار المقدسة تتفق فى وحدة المعنى

الاسفار المقدسة لا تسلب وتوجب ، او تنفى وتثبت ، وان اختلفت زمانا ومكانا ومنهجا فى التعبير ، فانها تتفق فى وحدة المعنى .

وللوصول الى معرفة هذا الامر الجوهرى يلزم ان يعلم القارئ او المفسر بيقين ان اجزاء الكتاب المقدس كتبت جميعها بوحى خصوصى ، وان الروح القدس عصم كاتبيها من الخلط والخطأ حين كانوا يكتبونها .

١ يستنتج من ذلك ان بين اولئك الكتبة المتألة لبهم المعصومين اتفاقا تاما ووحدة معنى فى كل مواد الكتاب وتعاليمه الجوهرية ، رغما عن :

١- بعدهم عن بعض فى الزمان او المكان .

٢- منهج التعبير الذى يختلف به احدهم عن الاخر .

واليك بعض الامثلة :

١ قال الرسول بولس

- الانسان يتبرر بالايمان بدون اعمال الناموس (رو ٣ : ٢٨) -

قال الرسول يعقوب

- الايمان بدون اعمال ميت ، الم يتبرر ابراهيم ابونا بالاعمال اذ قدم اسحاق ابنه على المذبح ، فترى ان الايمان عمل مع اعماله و بالاعمال اكمل الايمان (يع ٢ : ٢٠ - ٢٢) -

فالتباين ظاهر فى كلام هذين الرسولين ، فالذى لا يدرك غرض كل منهما يتبادر لفهمه ان بولس الرسول يسلب عن الاعمال الصالحة ما يوجبه يعقوب الرسول ، او ان بولس الرسول يوجب للايمان ما يسلبه يعقوب الرسول ، وذلك موجب للحيرة والارتباك .

ولكن لو علم القارئ ان **بولس الرسول اراد بكلامه** ان :

المسيح هو بر المؤمنين ،

وان الايمان به يعتق الانسان من تكاليف الناموس ، ناموس موسى واثقاله الذى اوجب اللعنة على كل من لا يقوم بالصغيرة منه قبل الكبيرة

وان **يعقوب الرسول يريد بكلامه :**

الاعمال الصالحة التى هى ثمرة الايمان بالمسيح وشروطه كما قال المسيح

– ان احبني احد يحفظ كلامي و يحبه ابي و اليه ناتي و عنده نصنع منزلا (يو ١٤ : ٢٣) –

وان **بولس الرسول ذم الاعمال التى بدون الايمان بالمسيح** ودعاها ميتة .

ويعقوب الرسول ذم الايمان الخالى من الاعمال ودعاه ميتا .

فيعرف القارئ وحدة المعنى بين كلام كل منهما وانهما يرميان الى غرض واحد وغاية واحدة .

٢ قال الله

– لا تصنع لك تمثالا منحوتا و لا صورة ما مما في السماء من فوق و ما في الارض من تحت و ما في الماء من تحت الارض ، لا تسجد لهن و لا تعبدهن (خر ٢٠ : ٤ – ٥) –

وقال فى مكان اخر

– تصنع كروبين من ذهب صنعة خراطة تصنعهما على طرفي الغطاء (خر ٢٥ : ١٨) –

فلو فهم المفسر او القارئ ان النص الاول ينهى البشر عن اتخاذ الصور بالاطلاق لاى غرض كان للعبادة وسواها .

وان النص الثانى يجيز اتخاذ الصور ويسمح بها لاوجب بينهما التنافى والتباين ، والسلب والايجاب .

اما اذا فهم من النص الاول النهى عن العبادة الوثنية وعدم اتخاذ التماثيل كالهة ، وعبادتها ، وعدم مجاراة شعوب وامم تلك الازمنة المظلمة التى اسخطت الله ، واشركت به كل موجود .

وفهم من النص الثانى السماح باتخاذ الصور صور الملائكة المعلومة لدى البشر حينئذ قداستهم دون سواهم ، وصور القديسين الذين اشتهروا بالطهارة والبرارة والقرب من الله ، لا للعبادة بل للتذكار والمحبة والقدوة الصالحة .

اذ فهم القارئ هذا الفهم فلا يوجب تكذيب احد هذين النصين للاخر .

٢ اما اختلاف كتبة الكتاب عن بعض باساليب الكتابة ، حتى فى كتابة الواحد بين زمان او مكان واخر ، دون اختلاف فى المعنى .

واليك بعض الامثلة :

١ قال متى الرسول

– بعد ستة ايام اخذ يسوع بطرس و يعقوب و يوحنا اخاه و صعد بهم الى جبل عال منفردين (مت ١٧ : ١ ، مر ٩) –

قال لوقا الرسول

– بعد هذا الكلام بنحو ثمانية ايام اخذ بطرس و يوحنا و يعقوب و صعد الى جبل ليصلي (لو ٩ : ٢٨) –

فوجه التناقض ظاهر ، ولكن الذى يدقق النظر ، ويتأمل قليلا فى اسلوب كل واحد للتعبير عن غرضه يدرك ان كلا منهم تحرى الصدق بروايته ، ولم يعارض الاخر .

اذ يفهم ان متى ومرقس اسقطا من كمية تلك الايام يومين ، وهما اليوم الاول الذى وقع فيه الحادث الذى تقدم التجلى ، واليوم الاخير الذى وقع فيه ذلك الحادث الباهر ، واقتصرا فى حسابهما على ذكر تلك الايام الستة بينهما .

اما لوقا فضم الى هذه الكمية اليوم الاول واليوم الاخير ، فاصبح عدد الايام ثمانية بدل ستة .

وبذلك ترتفع شبهة التناقض وتثبت وحدة المعنى .

٢ قول بولس فى اعمال الرسل عن ظهور المسيح له

– اما الرجال المسافرون معه فوقفوا صامتين يسمعون الصوت و لا ينظرون احدا (اع ٩ : ٧) –

وقال ايضا

– الذين كانوا معي نظروا النور و ارتعبوا و لكنهم لم يسمعوا صوت الذي كلمني (اع ٢٢ : ٩) –

فوجه التباين ظاهر بين الروايتين على تقدير ان القارئ يفهم منهما ان الرجال الذين كانوا مرافقين لبولس الرسول سمعوا حسب الرواية الاولى صوت الذى لم يسمعوه حسب الرواية الثانية .

ولكن لو فهم ان الصوت الذى سمعوه فى الرواية الاولى هو صوت بولس الرسول ، اما الصوت الذى لم يسمعوه فى الرواية الثانية هو صوت المسيح ، لما بقى اثر للشبهة وارتفع الاشكال .

٣ كاتب يدون عبارته بالاختصار والاجمال او من طرف خفى ، وكاتب اخر يدون هذه العبارة بالتفصيل ذاكرا فيها ما تركه الكاتب الاول .

واليك هذا المثال :

مرقس ولوقا اختلفا عن متى فى روايتهما عن دخول المسيح الى اورشليم باحتفال مهيب ، واقتصرا على قولهما ان المسيح امر تلميذين ان ياتياه بجحش فأتيا به

- فاتيا بالجحش الى يسوع و القيا عليه ثيابهما فجلس عليه (مر ١١ : ٧) -

- تجدان جحشا مربوطا لم يجلس عليه احد من الناس قط فحلاه و اتيا به (لو ١٩ : ٣٠) -

اما متى فاختلف عنهما بذلك اذ ضمن روايته ان المسيح امر التلميذين ان يأتياه باتان وجحش فأتياه بهما وفرشا عليهما الثياب فجلس عليهما

- اتيا بالاتان و الجحش و وضعا عليهما ثيابهما فجلس عليهما (مت ٢١ : ٧) -

اى ركبهما لا معا بل ركب احدهما بعد الاخر .

اما يوحنا فقد اختلف عن جميعهم واقتصر جدا فى حكايته قائلا ان المسيح وجد جحشا فجلس عليه

- وجد يسوع جحشا فجلس عليه كما هو مكتوب (يو ١٢ : ١٤) -

وكان غرض جميعهم واحدا وهو ان يثبتوا ان المسيح دخل اورشليم راكبا على جحش بغض النظر عن كون احدهم اجمل والاخر فصل .

٤ لبعض اقوال الانبياء (فى العهد القديم) معنى مزدوجا ، معنى حرفيا ومعنى روحيا ، معنى قريبا ومعنى بعيدا .

اما اقوال العهد الجديد التى لم تنزل بطريقة تمثيل فلا تحتمل ذلك البتة .

واليك بعض الامثلة :

١ قال المسيح لرسله لما فرض لهم عشائه الربانى

- اخذ يسوع الخبز و بارك و كسر و اعطى التلاميذ و قال خذوا كلوا هذا هو جسدي (مت ٢٦ : ٢٦) -

وقال بولس الرسول

- كاس البركة التي نباركها اليست هي شركة دم المسيح الخبز الذي نكسره اليس هو شركة جسد المسيح (اكو ١٠ : ١٦) -

وقال ايضا

- اي من اكل هذا الخبز او شرب كاس الرب بدون استحقاق يكون مجرما في جسد الرب و دمه (اكو ١١ : ٢٧) -

ولكن البروتستانت قالوا ان الخبز فى العشاء الربانى يمثل جسد المسيح ويرسم صورته ، وان الذى يتناول هذا الخبز مؤمنا انه جسد المسيح يكون له جسد المسيح .

٢ قال المسيح لبطرس

- انت بطرس و على هذه الصخرة ابني كنيستي (مت ١٦ : ١٨) -

ففهم الكاثوليك كلام المسيح على ان الصخرة هى بطرس ، او ايمان بطرس دون ايمان سواه ، او هى المسيح

الفصل الرابع

القضايا الكتابية

١- بين العام والغالب .

٢- يجب ان تكون ، ولكنها لا تكون كما يجب ان تكون .

٣- الناموس الواجب والناموس الغير ملزم .

٤- المطالبة بالحقوق .

الفصل الرابع
القضايا الكتابية

I– تنقسم قضايا الكتاب الى نوعين :

١ ما يدل على التعميم :

مثال قول بولس الرسول

– شدة و ضيق على كل نفس انسان يفعل الشر اليهودي اولا ثم اليوناني ، و مجد و كرامة و سلام لكل من يفعل الصلاح اليهودي اولا ثم اليوناني (رو ٢ : ٩ – ١٠) –

٢ ما يدل غالب الوقوع والحدوث :

مثال ذلك :

١ قول الحكيم

– رب الولد في طريقه فمتى شاخ ايضا لا يحيد عنه (ام ٢٢ : ٦) –

يعنى ان غالبا الولد المتربى ينشأ على الصلاح والتقوى ، وتتربى فى فطرته ملكه الفضيلة ولا تفارقه حتى يموت شيخا وشبعان من الايام .

٢ قول الحكيم

– الجواب اللين يصرف الغضب و الكلام الموجع يهيج السخط (ام ١٥ : ١) –

يعنى ان غالبا الحماقة لا تنصرف الا بالحلم والاناة ، ولكن ليس دائما لانه يمكن ان يكون لهذه القاعدة شواذ

٣ قول الحكيم

– اذا ارضت الرب طرق انسان جعل اعداءه ايضا يسالمونه (ام ١٦ : ٧) –

هذا سهم لا يصيب المرمى فى جميع الاحوال ، بل يحتمل ان يطيش فى الهواء ، ولكن فى الغالب ان الناس الاتقياء يعيشون بسلام وامان وراحة وهناء مع اكثر الناس الاشرار .

وبالعكس فى الغالب ان الناس الاشرار لا يهنأون بسعادة الحياة فى هذه الدنيا ، بل تجدهم منغصى العيش فى كل حين ومكروهين من كل احد .

II– قضايا يجب ان تكون ، ولكنها لا تكون كما يجب ان تكون :

واليك الامثلة

١

قول الحكيم

– في شفتي الملك وحي في القضاء فمه لا يخون (ام ١٦ : ١٠) –

هذا الكلام لا ينطبق على كل ملك اسندت اليه رئاسة الملك ، وقبض بيمينه على قضيب الملك ، بل على الملك الدارس لاصول الشريعة ، العالم بسنن الملك ، المحافظ على ناموس العدل ، الذى لا يحابى ولا يراعى الوجوه ، فيكون مثل النبى الملهم من الله .

٢

قول الرسول

– للولاة فكمرسلين منه للانتقام من فاعلي الشر و للمدح لفاعلي الخير (١بط ٢ : ١٤) –

يعنى يجب ان يكونوا كذلك ، لا ان كلهم كذلك ، اذ يكون بعضهم بعكس ذلك يستذنب فاعلى الخير ويصب غضبه وانتقامه على رؤوسهم ويبرر فاعلى الشر ويزيد قدرهم .

٣

قول الرسول

– لا ياخذ احد هذه الوظيفة بنفسه بل المدعو من الله كما هرون ايضا (عب ٥ : ٤) –

هذه القاعدة رغم انها واجبة ، فانها لا تحدث دائما اذ يحتمل ان الذى يأخذ وظيفة رئاسة الكهنوت او الكهنوت غير مدعو من الله بل من الناس فقط .

كما حدث ذلك كثيرا ويحدث فى كل زمان ، وعن مثل هؤلاء اراد المسيح بقوله

– جميع الذين اتوا قبلي هم سراق و لصوص و لكن الخراف لم تسمع لهم (يو ١٠ : ٨) –

III– الناموس قسمان :

١– قسم واجب ومحتم العمل به :

مثل الوصايا العشر التى عقاب من يتجاوزها او يتجاوز بعضها العذاب الابدى .

٢– قسم تحتمل مجاوزة وصاياه كلها او بعضها بلا اثم وبالتالى بلا عقاب

مثل المشورات الانجيلية والنصائح التى من شأنها ان تزيد فى فضيلة فاعلها وتنمى بره وثوابه

واليك بعض الامثلة :

١ قول المرتل

– انذروا و اوفوا للرب الهكم (مز ٧٦ : ١١) –

ضمت هذه الاية القسمين معا :

القسم الذى يمكن تجاوزه هو قوله (انذروا)

اما القسم الواجب فهو (واوفوا)

لان النذر واقع تحت الاختيار ، اما الوفاء بالنذر فلا ينجو من لا يقوم به من القصاص .

٢ قول المسيح

– فلا تهتموا للغد لان الغد يهتم بما لنفسه (مت ٦ : ٣٤) –

فانه لا ينهى به عن مطلق الاهتمام بتحصيل المعيشة ، والا لكان ذلك مضادا لما فعله يوسف الصديق الذى ادخر خيرات وغلال ٧ سنين الخصب الى ٧ سنين الجوع ، ومنافيا لنظام الكون .

فهناك احتمالان :

١– ان يكون هذا القول موجها لقوم مخصوصين كالرسل الذين امروا ان يتجردوا عن كل متاع الدنيا .

٢– ان يكون المراد بهذا القول النهى عن الاهتمام بحطام العالم ومطامعه الذى يفوق اهتمام الناس بالبعبادة وخلاص النفس .

٣ قول المسيح

– لكم احبوا اعداءكم باركوا لاعنيكم احسنوا الى مبغضيكم و صلوا لاجل الذين يسيئون اليكم و يطردونكم (مت ٥ : ٤٤) –

فان امر محبة الاعداء ، والاحسان الى المبغضين ، ومباركة اللاعنين فضيلة عظمى محفوظ لفاعلها الثواب الحسن ، ثواب الشهداء انفسهم ، ولكن لا عتب ولا لوم ، ولا ذنب ولا عقاب على من تجاوزها .

انما يكون العقاب عندما يقابل الانسان الشر بمثله ، ويكيل لاعدائه بمكيالهم ، اى يكره اعدائه بدل ان يحبهم ويلعن لاعنيه بدل ان يباركهم ، ويسئ الى مبغضيه بدل ان يحسن اليهم .

VI– وصايا متنوعة

١ وصايا تنهى الانسان عن ان ينتقم لذاته ، ولكن يمكن ان يحتج على اضاعة شرفه وسلب حقوقه ، ويسعى لردها لدى ولاة الامور مثل قوله

– لا تقاوموا الشر بل من لطمك على خدك الايمن فحول له الاخر ايضا (مت ٥ : ٣٩) –

ولو لم يكن الغرض منها ذلك لخالفت قول الرسول

– ايتجاسر منكم احد له دعوى على اخر ان يحاكم عند الظالمين و ليس عند القديسين (١كو ٦ : ١) –

٢ وصايا تنهى البعض عن سلب ما للغير من السيادة

مثل قول الله لكل الناس وليس للخاصة

– لا تدينوا لكي لا تدانوا (مت ٧ : ١) –

فانه يحذر الافراد عن دينونة بعضهم ، ولكن ليس اصحاب التيجان الذين لا يحملون السيف عبثا .

٣ وصايا غير مسموح بها فى جميع الظروف ، ولكن يستثنى منها ظرف واحد هى القسم ، قال المسيح

– اما انا فاقول لكم لا تحلفوا البتة (مت ٥ : ٣٤) –

فان القسم ممنوع ماعدا اذا كان امام الولاة والحكام .

٤ وصايا تجوز ولا تجوز معا

مثل قول الرسول

– اغضبوا و لا تخطئوا (افس ٤ : ٢٦) –

فانه يجوز ان يغضب الانسان عند وجود سبب كافى للغضب ، ولا يجوز له ذلك عفوا وبلا داعى .

على ان عدم الغضب هو الافضل على كل حال ، لانه ربما احدث الغضب الغيظ ، واحدث الغيظ الحقد ، فانتج رذيلة قاتلة للنفس .

ولذا قال الرسول فى مكان اخر

– ليرفع من بينكم كل مرارة و سخط و غضب و صياح و تجديف مع كل خبث (افس ٤ : ٣١) –

الفصل الخامس

الفصل الخامس
القضايا الكتابية البسيطة

ان الله خاطبنا بلساننا لا بلسان الملائكة ، ولذلك فان معظم الكتاب الالهى هو الذى يتبادر اليه فهم العامة واليك بعض الامثلة :

١ قول السيد

– لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد و لكن النفس لا يقدرون ان يقتلوها (مت ١٠ : ٢٨) –

فانه يتبادر لفهم كل قارئ هذا الكلام ان المقصود منه ان النفس روحانية وعكس الجسد ولا خلط لها بماديته البتة ، ولذا فلا تتأثر بتأثيره حتى اذا مات لا تموت معه بل تبقى حية دائما .

وان الذى يؤثر عليها بالحقيقة ويجعلها من عداد الاموات هو الخطية فقط .

٢ قول الرسول

– لنا مذبح لا سلطان للذين يخدمون المسكن ان ياكلوا منه (عب ١٣ : ١٠) –

فان الذى يتبادر لفهم القارئ من هذا القول ان المقصود منه العشاء السرى الذى نقض بسببه نظام تقريب الذبائح اليهودية ، وقد كان وقت كتابة الرسول لهذا الكلام قائما بعد لانه كتبه قبل خراب اورشليم والهيكل ، وتشتيت اليهود وابطال محرقاتهم .

فقال ما معناه ان كهنة اليهود لا سبيل لهم ان يتحصلوا على تلك الهبة التى تحصلنا عليها طالما هم يمارسون ذلك الطقس ويرونه واجبا عليهم .

والذى يدل على ان المقصود من كلام الرسول المشار اليه الغرض الذى يتبادر لفهمنا وحدة المعنى بينه وبين نصوص اخرى وخصوصا قول الرسول

– لا تقدرون ان تشربوا كاس الرب و كاس شياطين لا تقدرون ان تشتركوا في مائدة الرب و في مائدة شياطين (١كو ١٠ : ٢١) –

وهذه القاعدة هى التى يرجع اليها فى معظم نصوص الكتاب وعباراته ما لم يحملنا عن العدول عنها دواع واجبة ، اذ يستثنى من هذه القاعدة :

١ اذا كان الكلام مجازا .

٢ اذ كان الكلام مبتورا ناقصا عما تقدمه وما يليه

مثال قول الرسول

– اذا لا شيء من الدينونة الان على الذين هم في المسيح يسوع (رو ٨ : ١) –

فيحمل هذا الكلام كل واحد على الكسل والخمول والطمأنينة الكاذبة ، ويطفئ منه كل روح غيرة ونشاط واجتهاد فى خدمة الفضيلة والنمو فيها .

اما اذا تلا القارئ النص المربوط به والمتصل هو جزء منه قائلا

– السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح (رو ٨ : ١) –

فحينئذ يكون المعنى ويتضح دائما .

٣ اذا ظهر الكلام مخالف لناموس الله الطبيعى وناموس الكتاب معا .

مثال قول السيد

– من اراد ان يخلص نفسه يهلكها و من يهلك نفسه من اجلي يجدها (مت ١٦ : ٢٥) –

وقوله ايضا

– فان اعثرتك يدك او رجلك فاقطعها و القها عنك (مت ١٨ : ٨) –

وقوله ايضا

– يوجد خصيان خصوا انفسهم لاجل ملكوت السموات من استطاع ان يقبل فليقبل (مت ١٩ : ١٢) –

فان الذى يتبادر لفهم القارئ من هذه النصوص الانتحار او اعدام احد اعضاء الجسد ، وذلك مخالف لمقاصد الله الذى بنى لنا هيكلا ولا يريد ان ينقضه احد غيره ، بل لا يريد ان يتشوه جماله وتفقد زينته بفقد احد اعضائه او اطرافه .

ويضاد ايضا نص كتابه الصريح كما فى الوصايا العشر حيث قال

– لا تقتل (تث ٥ : ١٧) –

٤ اذا احتمل الكلام اكثر من معنى واحد ، فيلزم ترجيح المعنى الذى يوافق وحدة الكتاب تخلصا من شبهة نفى

مثال قول المسيح لاحد رسله

– انت بطرس و على هذه الصخرة ابني كنيستي (مت ١٦ : ١٨) –

فهذا النص يحتمل ٣ معانى :

١– ان السيد بنى بيعته على بطرس

٢– ان السيد بنى بيعته على اقرار او ايمان بطرس

٣– ان السيد بنى بيعته على نفسه

ولا شك ان المعنى الثانى يترجح على الاول ، والمعنى الثالث يترجح على الاول والثانى ، لانه مفسر بكلام الرسول الذى قال

– لا يستطيع احد ان يضع اساسا اخر غير الذي وضع الذي هو يسوع المسيح (اكو ٣ : ١١) –

٥ اذا تركت فى النص عبارة ذكرت فى نص غيره

١– قول السيد

– من لم يؤمن يدن (مر ١٦ : ١٦) –

فالظاهر من الكلام ان لا شرط اخر للخلاص مع الايمان ، ولكن الذى يقرأ قوله قبل ذلك

– من امن و اعتمد خلص (مر ١٦ : ١٦) –

يستطيع ان يفهم من النص الاول انه لا ينفى كون المعمودية هى احد شرطى الخلاص .

٢– قول المسيح لرسله

– اصنعوا هذا لذكري (لو ٢٢ : ١٩) –

فلو فهم القارئ من ذلك ان العشاء السرى لمجرد تذكار صلب المسيح وموته ، لنفى بهذا الفهم السقيم قول الرسول عن اهمية العشاء السرى وهو

– كاس البركة التي نباركها اليست هي شركة دم المسيح الخبز الذي نكسره اليس هو شركة جسد المسيح (اكو ١٠ : ١٦) –

الفصل السادس

اصطلاحات لغة العبرانيين

١- اصطلاحهم على ان يذكروا اسم شخص ، ويريدوا نسله .

٢- اصطلاحهم بكلمة الاخ التى يريدون بها القريب من نفس العائلة .

٣- ا صطلاحهم فى استخدام اعدادا لا يعلم مقدارها .

٤- استعمال اداة النفى " لا " عوضا عن افعال التفضيل .

الفصل السادس
اصطلاحات لغة العبرانيين

لليهود معاملات وعادات كتب كثير منها فى الكتاب المقدس ، ومعرفتها لازمة للقارئ لكى لا يعثر فى فهم نصوصه الالهية .

ومن هذه العادات :

١ اصطلاحهم على ان يذكروا اسم شخص ، ويريدوا نسله .

١ قول نوح

– ملعون كنعان عبد العبيد يكون لاخوته (تك ٩ : ٢٥) –

فان المقصود باسم كنعان فى كلام نوح هذا هو نسله .

٢ قول الله

– مبارك شعبى مصر (اش ١٩ : ٢٥) –

فان المقصود بهذه الاسماء الشعوب التى تنتسب اليها .

٢ اصطلاحهم ان يريدوا بكلمة الاخ ، القريب من نفس العائلة .

١ دعى لوط اخا لابراهيم ، وهو ابن اخيه

– استرجع لوطا اخاه (تك ١٤ : ١٦) –

٢ دعى يعقوب اخوة لابان اخوته ، وهم اخوة رفقة امه .

– ماذا وجدت من جميع اثاث بيتك ضعه ههنا قدام اخوتي و اخوتك فلينصفوا بيننا الاثنين(تك٣١ : ٣٧)

٣ دعى صدقيا اخو يهوياكين ، وهو ابن اخيه .

– ملك ملك بابل متنيا عمه عوضا عنه و غير اسمه الى صدقيا (٢مل ٢٤ : ١٧) –

- ارسل الملك نبوخذناصر فاتى به الى بابل مع انية بيت الرب الثمينة و ملك صدقيا اخاه (٢اى ٣٦ : ١٠) -

٤ دعى يعقوب اخا الرب ، وهو ابن خالته .

- يعقوب اخا الرب (غل ١ : ١٩) -

وهو عكس ما ذكره صاحب كتاب القواعد السنية [١٢] المشيخى ، وتهجم على كرامة والدة الاله وعفتها وبتوليتها .

٣ من عاداتهم ان يذكروا اعدادا لا تنتهى عند حد وغاية ولا يعلم مقدارها مثل اعداد ١٠ ، ٧ ، ٧٠

١

- العاقر ولدت سبعة و كثيرة البنين ذبلت (١صم ٢ : ٥) -

- الصديق يسقط سبع مرات و يقوم (ام ٢٤ : ١٦) -

- الكسلان اوفر حكمة في عيني نفسه من السبعة المجيبين بعقل (ام ٢٦ : ١٦) -

٢ قول السيد لبطرس عن وجوب غفران خطايا اخيه

- قال له يسوع لا اقول لك الى سبع مرات بل الى سبعين مرة سبع مرات (مت ١٨ : ٢٢) -

فان المسيح لا يقصد هذا المقدار من العدد فقط .

٣ قول صاحب الرؤيا

- رايت نفوس الذين قتلوا من اجل شهادة يسوع و من اجل كلمة الله و الذين لم يسجدوا للوحش و لا لصورته و لم يقبلوا السمة على جباههم و على ايديهم فعاشوا و ملكوا مع المسيح الف سنة (رؤ ٢٠ : ٤) -

حسب ظاهر الكلام ظن قوما ظنا فاسدا ، وهو ان المسيح سوف يأتى قبل اليوم الاخير ويملك على الارض مدة الف سنة ، ويتخذ قاعدة ملكه مدينة ابيه داود (اورشليم الارضية) ، وسيقرب منه امة اليهود ، ويأذن

١٢ القواعد السنية فى تفسير الاسفار الالهية

لهم برجوع نظام الناموس الموسوى ، وببناء هيكلهم وتقريب قرابينهم ، وعلى اثر مجيئه سيقوم نخبة من الصالحين يلبسون اجسادهم ويملكون معه تلك المدة .

ولا شك ان هذا الظن او الاعتقاد يهدم اركان الكتاب وقواعده التى فيها ان :

١- ملك المسيح ليس من هذا العالم

٢- انه يملك على الارض ملكا روحيا فقط

٣- ان الناموس الذى بلغ من الهرم والشيخوخة نهاية ما بعدها نهاية ، ولم يبقى له ادنى لزوم لانه كان كدليل يقود الى المسيح لا يمكن ان يتجدد ويرجع له نظام .

ان القيامة التى يشير اليها صاحب الرؤيا ليست قيامة جسدية بل قيامة روحية ، وهى عبارة عن النجاة من موت الخطية ، واكتساب كل فوائد الفداء وارباحه ومنافعه ، وقد عبر الكتاب عن ذلك :

١- بجدة الحياة

- كما اقيم المسيح من الاموات بمجد الاب هكذا نسلك نحن ايضا في جدة الحياة (رو ٦ : ٤) -

٢- وانتقال المؤمن من الموت الى الحياة

- الحق الحق اقول لكم ان من يسمع كلامي و يؤمن بالذي ارسلني فله حياة ابدية و لا ياتي الى دينونة بل قد انتقل من الموت الى الحياة (يو ٥ : ٢٤) -

قال المسيح لاخت لعازر

- كل من كان حيا و امن بي فلن يموت الى الابد (يو ١١ : ٢٦) -

فاذا عرف المفسر ان هذه هى القيامة الاولى ، يعرف معنى الالف سنة التى هى عبارة عن الزمن الذى يمتد الى القيامة ومجئ المسيح للدينونة .

ان نص سفر الرؤيا يلزم منه حدوث القيامة الاولى بعد موت ذويها بالجسد مباشرة

الجواب :

على فرض احتمال ذلك يكون المقصود بهذه القيامة حدوث انتعاش روحى لنفوس الابرارا وحصولهم على نعيم وقتى ، لان قاعدة التفسير العامة هى ان النص الغامض يفسر بالنص الواضح .

تعــارض النصــوص

١- الشرور والتجارب

اما بالنسبة لتعارض النصوص التى تنذر بحدوث الشرور والنكبات فى العالم ، فينسب صنعها فى بعض النصوص الى الله ، وفى البعض الاخر الى الانسان .

حدوث الشرور فى العالم :

- هل تحدث بلية في مدينة و الرب لم يصنعها (عا ٣ : ٦) -

- كما سهرت عليهم للاقتلاع و الهدم و القرض و الاهلاك و الاذى كذلك اسهر عليهم للبناء و الغرس يقول الرب (ار ٣١ : ٢٨) -

- الرب صنع الكل لغرضه و الشرير ايضا ليوم الشر (ام ١٦ : ٤) -

حدوث التجارب فى العالم :

- ويل للشرير شر لان مجازاة يديه تعمل به (اش ٣ : ١١) -

- لا يقل احد اذا جرب اني اجرب من قبل الله لان الله غير مجرب بالشرور و هو لا يجرب احدا (يع ١ : ١٣) -

احسن توفيق بين هذه النصوص هى نصوص اخرى نسبت الشر من البدء لفساد قلب الانسان ثم نسبت المجازاة الى الله .

مثل :

- فلم يسمع شعبي لصوتي و اسرائيل لم يرض بي (مز٨١ : ١١) -

قول الرسول

- ابدلوا مجد الله الذي لا يفنى بشبه صورة الانسان الذي يفنى و الطيور و الدواب و الزحافات (رو١ : ٢٣) -

٢- السعادة الابدية

تعارض نصوص مع بعضها بخصوص الحصول على السعادة الابدية ، حيث تنذر بعض النصوص ان القديسين يمتلكونها بسبب استحقاقهم واستعدادهم ، وتنذر بعض النصوص الاخرى ان السعادة الابدية معدة من الله لاناس مخصوصين هم المختارون والمنتخبون والاخرون فى العذاب الابدى .

النصوص التى تقول بان القديسين يمتلكون السعادة الابدية بسبب استحقاقهم واستعدادهم :

- ادخلوا من الباب الضيق لانه واسع الباب و رحب الطريق الذي يؤدي الى الهلاك و كثيرون هم الذين يدخلون منه (مت ٧ : ١٣) -

- ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السماوات بل الذي يفعل ارادة ابي الذي في السماوات (مت ٧ : ٢١) -

- ان كانت يدك اليمنى تعثرك فاقطعها و القها عنك لانه خير لك ان يهلك احد اعضائك و لا يلقى جسدك كله في جهنم (مت ٥ : ٣٠) -

- من ايام يوحنا المعمدان الى الان ملكوت السماوات يغصب و الغاصبون يختطفونه (مت ١١ : ١٢) -

- ليس احد صالحا الا واحد و هو الله (مت ١٩ : ١٧) -

واوضح مثال هو مثال العذارى الحكيمات اللواتى خرجن للقاء العريس واخذن زيتا فى انيتهن مع مصابيحهن ، ولما جاء العريس دخلن معه الى العرس واغلق الباب

- اما الحكيمات فاخذن زيتا في انيتهن مع مصابيحهن (مت ٢٥: ٤) -

قول المسيح للذى ربحت وزناته

- نعما ايها العبد الصالح و الامين كنت امينا في القليل فاقيمك على الكثير ادخل الى فرح سيدك (مت ٢٥ : ٢١) -

قوله للذين عن يمينه

- تعالوا يا مباركي ابي رثوا الملكوت المعد لكم منذ تاسيس العالم (مت ٢٥ : ٣٤) -

قول الرسول

- الذي سيجازي كل واحد حسب اعماله (رو ٢ : ٦) -

– فان طهر احد نفسه من هذه يكون اناء للكرامة مقدسا نافعا للسيد مستعدا لكل عمل صالح (٢تى ٢ : ٢١) –

النصوص التى تقول ان السعادة الابدية معدة للمنتخبين من الله :

– قبلما صورتك في البطن عرفتك و قبلما خرجت من الرحم قدستك (ار ١ : ٥) –

– امن جميع الذين كانوا معينين للحياة الابدية (اع ١٣ : ٤٨) –

قال الرسول

– كما اختارنا فيه قبل تاسيس العالم لنكون قديسين و بلا لوم قدامه في المحبة (افس ١ : ٤) –

النصوص التى تقول ان العذاب الابدى معد للاشرار :

– زاغ الاشرار من الرحم ضلوا من البطن (مز ٥٨ : ٣) –

قال الرسول

– فاذا ليس لمن يشاء و لا لمن يسعى بل لله الذي يرحم ، لانه يقول الكتاب لفرعون اني لهذا بعينه اقمتك لكي اظهر فيك قوتي و لكي ينادى باسمي في كل الارض ، فاذا هو يرحم من يشاء و يقسي من يشاء ، فستقول لي لماذا يلوم بعد لان من يقاوم مشيئته ، بل من انت ايها الانسان الذي تجاوب الله العل الجبلة تقول لجابلها لماذا صنعتني هكذا (رو ٩ : ١٦ – ٢٠) –

– قبلما صورتك في البطن عرفتك و قبلما خرجت من الرحم قدستك (ار ١ : ٥) –

المراد منه :

الانتخاب هو عبارة عن علم الله السابق بما يكون من امر كل انسان فى المستقبل .

وذلك واضح من مطلع النص " قبلما صورتك فى البطن عرفتك "

وقد اثبت الرسول ان الانتخاب عبارة عن علم الله السابق بقوله

– كل الاشياء تعمل معا للخير للذين يحبون الله الذين هم مدعوون حسب قصده (رو ٨ : ٢٨) –

- امن جميع الذين كانوا معينين للحياة الابدية (اع ١٣ : ٤٨) -

- كما اختارنا فيه قبل تاسيس العالم لنكون قديسين و بلا لوم قدامه في المحبة (افس ١ : ٤) -

المراد منهما :

الانتخاب نوعان :

١- الانتخاب الكامل : اعداد النعمة من جانب الله وقبول الانسان لهذه النعمة وموافقته لها .

٢- الانتخاب غير الكامل : اعداد النعمة من جانب الله وقبول الانسان لها فى اول الامر ، وعدم موافقته لها دائما .

فاذا ممكن للانسان ان يكون منتخبا ومع ذلك لا ينال السعادة الابدية ، ولذا قال الرسول

- اجتهدوا ايها الاخوة ان تجعلوا دعوتكم و اختياركم ثابتين لانكم اذا فعلتم ذلك لن تزلوا ابدا (٢بط ١ : ١٠) -

- زاغ الاشرار من الرحم ضلوا من البطن (مز ٥٨ : ٣) -

المراد منه :

معرفة الله بما يكون من حال الاشرار فى الزمان المستقبل .

- فاذا ليس لمن يشاء و لا لمن يسعى بل لله الذي يرحم ، لانه يقول الكتاب لفرعون اني لهذا بعينه اقمتك لكي اظهر فيك قوتي و لكي ينادى باسمي في كل الارض ، فاذا هو يرحم من يشاء و يقسي من يشاء ، فستقول لي لماذا يلوم بعد لان من يقاوم مشيئته ، بل من انت ايها الانسان الذي تجاوب الله العل الجبلة تقول لجابلها لماذا صنعتني هكذا (رو ٩ : ١٦ - ٢٠) -

المراد منه :

الانتخاب غير الكامل ، او الدعوة المجانية الى الايمان .

فان الله لمجرد صلاحه ورحمته دعا الامم ، واعد لهم نعمة الخلاص وهم اشرار ، واما اليهود الذين لم

يقبلوا هذه النعمة رذلهم ، وبرهن بذلك انه رحيم وعادل .
رحيم مع الامم الذين رحبوا بقبول دعوته وتناولوا نعمته ، وعادل مع اليهود الذين رفضوا هذه النعمة واصروا على العصيان .

٤ استعمال اداة النفى " لا " عوضا عن افعال التفضيل .

مثل :

- انى اريد رحمة لا ذبيحة و معرفة الله اكثر من محرقات (هو ٦ : ٦) -

اى ان الرحمة عند الله افضل من الذبيحة التى سر بها مرارا ، حين رافقتها عواطف القلب مثل :

قربان هابيل

ذبيحة نوح

ذبيحة ابراهيم

ذبيحة ملكى صادق

بخور زكريا

هدايا المجوس

فلسى الارملة

مقابلة اللفظ السالب بالموجب وتفضيله

مثل :

- احببت يعقوب ، وابغضت عيسو (مل ١ : ٢ – ٣) -

اى انه فضل يعقوب على عيسو .

٥ احتمال ان يكون للكلمة معنيين .

مثل :

كلمة شاول :

التى يقصد بها القبر حيث تودع الاجساد بعد الموت .

اليمبوس : حيث تودع الارواح .
وقد وردت بكلا المعنيين وقرينة الكلام هى التى تفرق بين المعنيين .

كلمة عولم اى الابد :
التى تدل على زمن طويل
التى تدل على الابدية التى لا تنتهى .

كلمة جيل :
التى تدل على القبيلة .
التى تدل على زمن مقداره مائة سنة .
التى تدل على زمن مقداره عشرة سنين .
ومعناها فى كل مرة يوضحه ويميزه الكلام الذى يتضمنها .

٦ استعمال صيغ افعال بدل افعال اخرى .

مثل :
استعمال صيغة الامر والتمنى بدل صيغة المستقبل
مثل قول النبى
– فاقم انت عليه شريرا و ليقف شيطان عن يمينه (مز ١٠٩ : ٦) –
وذلك من قبل الانذار والنبوة بما يصيب الذى يستمر فى عمل الشر .

استعمال صيغة الماضى والتمنى بدل صيغة المضارع
مثل :
– امنت لذلك تكلمت (مز ١١٦ : ١٠) –
والتى هى اؤمن ولذلك اتكلم .

الفصل السابع

الفصل السابع
الرمز والمرموز اليه

الرمز :

هو الاشارة بشئ او شخص الى حادثة الى امر عتيد ان يكون فى مستقبل الزمان .

شروط الرمز :

١ ان يكون بين الرمز والمرموز اليه تفاوت فى المنزلة والفائدة والتأثير ، وان يكون الرمز اقل منزلة وفائدة وفضل من المرموز اليه ، فان الصورة (الرمز) ليست بذات قيمة وفائدة الذات (المرموز اليها)

مثل :

الفصح الذى كان رمزا الى المسيح ، وذلك الرمز لم ينجى من الهلاك غير ابكار بنى اسرائيل ، ولم ينجيهم سوى من الموت الجسدى ، اما المرموز اليه وهو دم المسيح فقد نجى العالم بأسره من الموت الروحى .

٢ الرمز من الامور المادية مثل ختان اليهود وتطهيرهم .

اما المرموز اليه فهو من الامور الروحية التى تفيد الروح والجسد معا كالمعمودية .

٣ الرمز عرضى معين لوقت دون وقت اخر .

اما المرموز اليه فهو دائم لا غاية له ولا نهاية .

٤ لابد من مشاركة الرمز للمرموز اليه فى معنى من المعانى كما فى الاستعارة ، واذا لم توجد المشاركة فلا يكون احدهما رمزا والاخر مرموز اليه.

٥ لا يمكن ان يكون المرموز اليه رمزا ، ولا الرمز ان يكون مرموزا اليه .

وقد خالف البروتستانت هذه الشروط فى سر الافخارستيا المرموز اليه بالفصح ، وسر المعمودية المرموز اليه بالختان .

فقالوا عن قول المسيح عن الخبز " هذا هو جسدى " ، وعن الخمر " هذا هو دمى " يفيد ان الخبز والخمر فى العشاء الربانى يرمزان الى جسد المسيح ودمه .
وهذا باطل لان المرموز اليه (جسد المسيح ودمه) لا يكون رمزا ، والا يؤدى ذلك الى التسلسل ، ولكان لا فرق بينه وبين الرمز الذى هو خروف الفصح اليهودى .

جاء فى النشرة الاسبوعية [١٣] " كما ان الفصح ما انتهى بل يحيا اليوم بسر العشاء الربانى المحفوظ عند المسيحيين ، والختان بسر المعمودية ، كذلك السبت ايضا يحيا اليوم بحياة جديدة بحفظ يوم الاحد عند جميع المؤمنين "

١٣ النشرة الاسبوعية العدد الثالث سنة ١٨٨٧ م

القسم الاول

اسفار العهد القديم

الفصل الاول

اسفار موسى الخمسة

اسفار موسى الخمسة

١- سفر التكوين

٢- سفر الخروج

٣- سفر اللاويين

٤- سفر العدد

٥- سفر التثنية

سفر التكوين

الكاتب: موسى النبى

ملخص سفر التكوين (Genesis)

سمى هذا السفر بالتكوين لانه يبدأ بخبر وتاريخ الخليقة على اختلاف اجناسها وانواعها .

اقســـــام سفـــــر التكويـــــن

يتكون من ٥٠ اصحاح تتضمن ٤ اقسام وهى :

القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الخامس) : يتضمن

١- قصة ابداع كل ما فى العالم فى ظرف ستة ايام ، وذكر فيها ان الله ابدع فى كل يوم شيئا منها ، وفى سادس يوم منها ابدع الانسان الاول آدم وحواء وزوجته .

٢- ذكر بعد ذلك المزايا التى اعطاها الله للانسان كونه على صورته ومثاله ، ومنحه موهبة العقل والنطق وحرية الادارة ، لكنه اساء التصرف ، وسار فى طريق الزلل بتعديه امر الله واكله من شجرة معرفة الخير والشر التى نهاه عنها ، وحتم عليه بحكم الموت يوم ان يتعداه ، فتعرى حالا من لباس القداسة والسعادة ، وطرد من الفردوس الذى انشاؤه الله له ، الى ارض التعب والموت .

وقد انتجت هذه الخطية الموت والهلاك لنسل الانسان الخاطئ ايضا ، فانه ما كاد يلد اولادا حتى صار الفساد فى طبيعتهم كما السوس فى الاخشاب ، فحملت حواء قايين بكر الانسان الذى زهق روح اخاه .

٣- ذكر ايضا جدول اعمار الاباء من آدم حتى نوح الذى كان عمره ٥٠٠ سنة .

القسم الثانى (من الاصحاح السادس الى الحادى عشر) : يتضمن

١- الشرور التى تعاظمت بين الناس وتكاثرت حتى نجم عن ذلك ان الله سخط عليهم وابادهم بماء الطوفان ، واباد معهم كل الخليقة الموجودة على وجه الارض ماعدا نوح البار ومعه ٧ اشخاص ، نجوا بواسطة فلك صنعه نوح من قبل بأمر من الله لهذا الغرض ، اى نجاته ونجاة بنيه ومعهم بعض المخلوقات التى لا تعقل لاستبقاء نسل منها على الارض .

٢- ذكر حياة نوح وحياة ابنائه الثلاثة وهم سام وحام ويافث ، واولادهم الذين حاولوا ان يشيدوا صرحا يصل رأسه الى السماء ، فلم يتمكنوا اذ بلبل الله ألسنتهم .

٣- ذكر ابراهيم ابو بنى اسرائيل من نسل سام الذى خصه نوح بالبركة اكثر من اخويه ، لان المسيح كان مزمعا ان يظهر من ذريته .

- القسم الثالث (من الاصحاح الثانى عشر الى السادس والعشرون) : (ابراهيم واسحق)

١- حياة ابراهيم ومواعيد الله له بان يكون ابا بالايمان لكل شعوب الارض ، وان كل الامم تتبارك بنسله الذى هو المسيح .

٢- انتصار ابراهيم الفائق على الملوك الذين نهبوا سدوم حيث كان يسكن ابن اخيه لوط ، اذ رد سبيه مع سبايا اخرين .

٣- مباركة ملكى صادق الكاهن للمنتصر ، واخذه العشور منه ، وتقريبه ذبيحة السلامة والشكر لنجاته ونصرته ، تلك الذبيحة من الخبز والخمر التى كان يرمز بها الى ذبيحة المسيح فى عشائه السرى .

٣- الخطايا التى كان يرتكبها علنا اهل سدوم والمدن التى حولها ، وبسبب طغيان فسادهم دمر الله تلك المدن واهلك ناسها تحت انقاضها ، ولم ينجوا منها الا لوط وابنتيه لانه كان معتصما بالتقوى ومخافة الله

٤- ذكر حياة اسحق ابن ابراهيم وتكرار مواعيد الله له كما فعل مع ابيه .

- القسم الرابع (من الاصحاح السابع والعشرون الى الخمسون) : (يعقوب ويوسف)

١- حياة يعقوب احد اولاد اسحق ابن ابراهيم ، وتكرار مواعيد الله له كما لوالديه .

٢- ذكر جدول اولاد ادوم (عيسو) اخيه .

٣- حياة يوسف احد اولاده ، وعظم المصيبة التى اصابته وكادت تقضى عليه كما قضت على راحته وسعادته بفقد ابنه وضياعه ، ودعوى اخوته ان ذئبا افترسه .

٤- ذكر الجوع الذى اصاب بلاد مصر وسوريا حتى اضطر ابناء يعقوب للنزول الى مصر ، وتعرفهم بأخيهم فى نزولهم المرة الثانية ، ونزول ابيهم اسرائيل معهم الى مصر واتخاذها وطنا لهم بدل ارض كنعان .

٥- البركات التى بارك بها يعقوب كل واحد من اولاده عند وفاته ، خصوصا البركة التى خص بها يهوذا بمجئ المسيح من نسله فى ظروف معلومة .

النبوات والرموز فى سفر التكوين

القارئ يتعلم من السفر النبوات والرموز على المسيح ومنها :

اولا : النبوات

١- الوعد لحواء بأن نسلها مزمع ان يسحق رأس الحية

- و اضع عداوة بينك و بين المراة و بين نسلك و نسلها هو يسحق راسك و انت تسحقين عقبه (تك ٣ : ١٥) -

وقد تم ذلك بانتصار المسيح على الشيطان الذى دعاه الكتاب الحية القديمة ، وقتال الناس منذ البدء .

- فطرح التنين العظيم الحية القديمة المدعو ابليس و الشيطان (رؤ ١٢ : ٩) -

- ذاك كان قتالا للناس من البدء (يو ٨ : ٤٤) -

٢- الوعد لابراهيم واسحق ويعقوب بأن نسلهم ، ويتبارك جميع الامم .

- ابراهيم ، .. ، يتبارك في نسلك جميع امم الارض من اجل انك سمعت لقولي (تك ٢٢ : ١٨) -

- اسحق ، .. ، اكثر نسلك كنجوم السماء و اعطي نسلك جميع هذه البلاد و تتبارك في نسلك جميع امم الارض (تك ٢٦ : ٤) -

- يعقوب ، .. ، يكون نسلك كتراب الارض و تمتد غربا و شرقا و شمالا و جنوبا و يتبارك فيك و في نسلك جميع قبائل الارض (تك ٢٨ : ١٤) -

ثانيا : الرموز :

١- ذبيحة ملكى صادق الذى قال عنه داود النبى ان المسيح يأتى على منواله وطقسه

- اقسم الرب و لن يندم انت كاهن الى الابد على رتبة ملكي صادق (مز ١١٠ : ٤) -

٢- ذبيحة ابراهيم بولده اسحق التى اشارت الى ذبيحة الآب السماوى لابنه على عود الصليب

- خذ ابنك وحيدك الذي تحبه اسحق و اذهب الى ارض المريا و اصعده هناك محرقة على احد الجبال الذي اقول لك (تك ٢٢ : ٢) -

٣- بيع بنى يعقوب لاخيهم يوسف ، الذى يشير الى رذل اليهود للمسيح .

- باعوا يوسف للاسماعيليين بعشرين من الفضة فاتوا بيوسف الى مصر (تك ٣٧ : ٢٨) -

٤- اعالة يوسف لاخوته ، يشير الى الخلاص الباهر الذى قدمه المسيح مجانا للخطاة اعدائه .

- فنزل عشرة من اخوة يوسف ليشتروا قمحا من مصر (تك ٤٢ : ٣) -

وفى هذا السفر اية وردت خاطئة فى كل الترجمات

- نفتالي ايلة مسيبة يعطي اقوالا حسنة (تك ٤٩ : ٢١) -

حيث ترجمت عن الاصل العبرانى

- نفتالي ايلة مسيبة يعطي نتاجا حسنا [١٤]

١٤ مجلة الهلال جزء ١٩ المرحوم جورجى زيدان

الشكوك الواردة حول سفر التكوين وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر التكوين

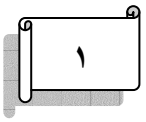

لم يكن فى زمن موسى ورق ولا حروف هجاء ، بل غاية ما بلغت اليه معارف ذلك العصر ، واختراعاته وفنونه ، ان الناس عرفوا ان ينقشوا كالمصريين صورا واشكالا ، ترمز الى معانى الاشخاص او الاشياء ، ومن ذلك ينتج انه ما كان لموسى وسيلة خلاف ذلك ، وبالتالى فلا صحة للقول بأنه كتب اسفاره الخمسة بحروف هجائية وعلى الرقوق .

الجواب :

١ قال جريبو فى رسالته التى حررها شرحا على رسالة شومبوليون الذى فك القلم القديم المصرى من على حجر رشيد المكتوب بالقلم الفرعونى واليونانى (ان موسى كان يكتب على الرق)

٢ يوجد الان فى دار التحف بتورين ، رق مكتوب بالقلم المصرى يشتمل على وثيقة محررة فى عهد تحتمس الثالث الذى كان قبل موسى بالفى سنة .

٣ يوجد فى المتحف الانجليزى رسالة على الرق حررها احد الكهنة المصريين المدعو احميس ، وهى صورة رسالة تاريخها يرجع الى ٣٤٠٠ سنة قبل المسيح عنوانها حل المشكلات ، وهى عبارة عن مسائل حسابية وهندسية ، وقياسات للهرم ، واشكال مثلثات واشارات جبرية .
حيث اشار الكاتب الى الكمية المجهولة بكومة ، واشار الى الجمع برجلين اثنين متقدمين الى الامام ، واشار الى الطرح برجلين الى الوراء ، وتلقب الرسالة برسالة رند .

٤ فى سنة ١٨٨٨ م اكتشف فى دير مواس بالعمارنة اكثر من ٣٠٠ قالب طوب مكتوبة بالقلم المخروطى ، ونقل اكثرها الى برلين ، وباقيها الى لندرة ، وكان تاريخها قبل موسى بنحو ١٥٠ سنة ، وقد طبعت صورها فى اعظم مطابع اوروبا .

واذا طالعنا سفر التكوين

– فقال ما الرهن الذي اعطيك فقالت خاتمك و عصابتك (تك ٣٨ : ١٨)

نعلم ان صناعة الكتابة كانت شائعة عند بنى اسرائيل وارض كنعان قبل زمن موسى ، فان وجود الخواتم فى كل عصر اعظم برهان على وجود صناعة الكتابة فى ذلك العصر .

٢

كاتب سفر التكوين دون فيه اسماء ، وحدود بلاد ، وتخوم ممالك ، ما كان لموسى سبيل ان يبلغ الى معرفتها كبلاد ما بين النهرين التى لم تطأها قدماه ، لانه ولد وعاش فى مصر ومدين وبرية التيه ، ومات قبل ان يعبر ارض الميعاد .
واذا كان لا سبيل له الى معرفة ذلك ، فلا سبيل له ايضا لمعرفة حوادث الخلقة التى تبعد عن زمن وجوده بعدا كبيرا .

الجواب :

البعد الزمنى الذى كان بين موسى ورجال عصر الخلقة كان يمكنه بواسطتهم من الوقوف على كل ما قاله فى سفر التكوين ، والدليل على ذلك انه كان بينه وبين آدم ابو البشر ٥ اشخاص فقط ، الذين بواسطتهم تسلسلت الاخبار ووصلت الى موسى بكل امانة ودقة .

فالاول متوشالح الذى عاش مع آدم ٢٤٣ سنة (٩٣٠-١٣٠-١٠٥-٩٠-٧٠-٦٥-١٦٢-٦٥)
– عاش ادم مئة و ثلاثين سنة و ولد ولدا على شبهه كصورته و دعا اسمه شيثا ، .. ، فكانت كل ايام ادم التي عاشها تسع مئة و ثلاثين سنة و مات ، .. ، عاش شيث مئة و خمس سنين و ولد انوش ، .. ، عاش انوش تسعين سنة و ولد قينان ، .. ، عاش قينان سبعين سنة و ولد مهللئيل ، .. ، عاش مهللئيل خمسا و ستين سنة و ولد يارد ، .. ، عاش يارد مئة و اثنتين و ستين سنة و ولد اخنوخ ، .. ، وعاش اخنوخ خمسا و ستين سنة و ولد متوشالح (تك ٥ : ٣ – ٢١) –

والثانى سام الذى عاصر متوشالح لمدة ٩٨ سنة (٩٦٩-١٨٧-١٨٢-٥٠٠)
– عاش متوشالح مئة و سبعا و ثمانين سنة و ولد لامك ، .. ، فكانت كل ايام متوشالح تسع مئة و تسعا و ستين سنة و مات ، .. ، عاش لامك مئة و اثنتين و ثمانين سنة و ولد ابنا ، ودعا اسمه نوحا ، .. ، كان نوح ابن خمس مئة سنة و ولد نوح ساما و حاما و يافث (تك ٥ : ٢٥ – ٣٢) –

والثالث اسحق الذى عاش معاصرا لسام لمدة ٥٠ سنة (٥٠٠-٣٥-٣٠-٣٤-٣٠-٣٢-٣٠-٢٩-٧٠-١٠٠)

– لما كان سام ابن مئة سنة ولد ارفكشاد بعد الطوفان بسنتين ، وعاش سام بعدما ولد ارفكشاد خمس مئة سنة ، .. ، عاش ارفكشاد خمسا و ثلاثين سنة و ولد شالح ، .. ، عاش شالح ثلاثين سنة و ولد عابر ، .. ، و عاش عابر اربعا و ثلاثين سنة و ولد فالج ، .. ، و عاش فالج ثلاثين سنة و ولد رعو ، .. ، و عاش رعو اثنتين و ثلاثين سنة و ولد سروج ، .. ، و عاش سروج ثلاثين سنة و ولد ناحور ، .. ، عاش ناحور تسعا و عشرين سنة و ولد تارح ، .. ، و عاش تارح سبعين سنة و ولد ابرام و ناحور و هاران (تك ١١ : ١٠ – ٢٦) –

– لما كان ابرام ابن تسع و تسعين سنة ظهر الرب لابرام ، .. ، لكن عهدي اقيمه مع اسحق الذي تلده لك سارة في هذا الوقت في السنة الاتية (تك ١٧ : ١ – ٢١) –

والرابع لاوى الذى عاصر اسحق جده ٣٤ سنة (١٨٠–٦٠)

– بعد ذلك خرج اخوه و يده قابضة بعقب عيسو فدعي اسمه يعقوب و كان اسحق ابن ستين سنة لما ولدتهما (تك ٢٥ : ٢٦) –

– كانت ايام اسحق مئة و ثمانين سنة ، فاسلم اسحق روحه و مات و انضم الى قومه شيخا و شبعان ايام و دفنه عيسو و يعقوب ابناه (تك ٣٥ : ٢٨ – ٢٩) –

– حبلت ايضا و ولدت ابنا و قالت الان هذه المرة يقترن بي رجلي لاني ولدت له ثلاثة بنين لذلك دعي اسمه لاوي (تك ٢٩ : ٣٤) –

– ايام يعقوب سنو حياته مئة و سبعا و اربعين سنة (تك ٤٧ : ٢٨) –

– يعقوب لفرعون ايام سني غربتي مئة و ثلاثون سنة (تك ٤٧ : ٩) –

والخامس قهات بن لاوى ، وابو عمرام ابو موسى الذى كانت سنوات حياته ١٣٣ سنة .

– هذه اسماء بني لاوي بحسب مواليدهم جرشون و قهات و مراري و كانت سنو حياة لاوي مئة و سبعا و ثلاثين سنة ، .. ، بنو قهات عمرام و يصهار و حبرون و عزيئيل و كانت سنو حياة قهات مئة و ثلاثا و ثلاثين سنة ، .. ، اخذ عمرام يوكابد عمته زوجة له فولدت له هرون و موسى و كانت سنو حياة عمرام مئة و سبعا و ثلاثين سنة (خر ٦ : ١٦ – ٢٠) –

فمن هذه السلسلة القريبة اتصل الخبر الى موسى وعرف منها كل ما تلزم كتابته ، ويحتاج الناس الى معرفته ، فضلا عن ارشاد الوحى الذى كان يملى عليه دقة الاخبار وضبطها .

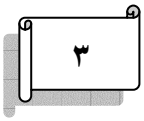

الكاتب لهذه الاسفار يأتى بذكر موسى بضمير الغائب لا المتحدث ، فيلزم من ذلك ان الكاتب لها خلاف موسى .

الجواب :

موسى استعمل الطريقتين طريقة المتحدث وطريقة الغائب ، وذلك من اساليب التعبير وحسن الالتفات ، وهو ان ينتقل الكاتب او المتكلم من التكلم الى الغائب او العكس .

فقد ورد فى سفر التثنية

– كتب موسى هذه التوراة و سلمها للكهنة بني لاوي حاملي تابوت عهد الرب و لجميع شيوخ اسرائيل (تث ٣١ : ٩) –

وقال موسى فى

– لما فرغ موسى من مخاطبة جميع اسرائيل بكل هذه الكلمات ، قال لهم وجهوا قلوبكم الى جميع الكلمات التي انا اشهد عليكم بها اليوم لكي توصوا بها اولادكم ليحرصوا ان يعملوا بجميع كلمات هذه التوراة ، لانها ليست امرا باطلا عليكم بل هي حياتكم (تك ٣٢ : ٤٥ – ٤٧) –

ومن وقف على مؤلفات زنوفون ويوليوس الجاحد ، وبروكوبوس ويوسيفوس المؤرخ اليهودى عرف انهم استعملوا ضمير الغائب عند ذكر اشخاصهم .

قال الشاعر " ولئن بقيت لارحلن بغزوة ، تحوى الغنائم او يموت كريم " وهو يعنى نفسه .

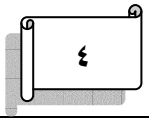

الرواية التى ذكرها كاتب سفر التكوين فى بداية سفره عن خلقة الله للمخلوقات فى خلال ٦ ايام فقط ، ينفيها علم طبقات الارض ، الذى يؤيد ان الارض مضى على تكوينها اكثر من الذى عينه الكاتب بربوات الوف من السنين

الجواب :

لما رأى علماء الدين ان مذهب اباء القرون الاولى الحرفى فى تفسير ايام الخلقة الستة تعترضه شكوك لمباحث الجيولوجيين ، ساروا فى تفسيرها على وفاق تام معهم فقالوا

انه لا يراد بكل يوم من ايام الخليقة ٢٤ ساعة بل يراد به مدة لم يعين الكتاب مقدارها فمن الجائز ان يكون

اليوم عبارة عن حقبة يعلم مقدارها الله وحده ، وقد تقدر بمئات الوف من السنين وقد فضلوا هذا التفسير لان المفسرين الاوائل اى اباء الكنيسة لم يتفق رأيهم على مقدار معين لكل يوم من ايام الخليقة الستة فقالوا :

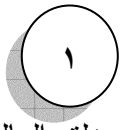

الرأى الاول :

ان الله خلق العالمين فى لحظة واحدة ، وان تلك الايام استعارها موسى الكليم رمزا ودلالة على حكمة الخالق وتدبيره ، فلا يحد يومها غروب الشمس وشروقها كما قال الكتاب .

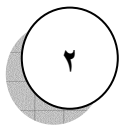

الرأى الثانى :

مدة ٦ ايام الخليقة تنقسم الى قسمان :

١- القسم الاول :

الايام قبل خلقة الشمس والقمر والكواكب وهى ٣ ايام ، كل يوم منها عبارة عن حقبة من الزمان يعلم مقدارها الله وحده .

ودليلهم على ذلك ان اليوم السابع هو عبارة عن ٧ الاف سنة وانه لم ينتهى بعد .

٢- القسم الثانى :

من اليوم الرابع الى اليوم السادس ، وهى ايام طبيعية .

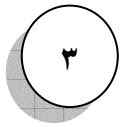

الرأى الثالث :

ايام الخليقة الستة كلها ايام طبيعية .

وقد قال علماء عصرنا ان اختلاف العلماء القدماء يفسح لنا مجالا لمخالفتهم جميعا واتخاذ رأى جديد يوفق بين العلم والدين وقالوا

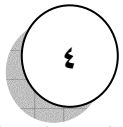

الرأى الرابع :

I – لنا فى اعتبار العبرانيين فى لفظة " اليوم " مجال اوسع ، لان موسى قص حكاية الخلقة فى لغتهم ، وقد اعتادوا ان يعبروا عن الزمن المطلق بهذه الكلمة (اليوم) احيانا ومثال ذلك :

١- قال الله مخاطبا ابنه الازلى بفم داود النبى

- الرب قال لي انت ابني انا اليوم ولدتك (مز ٢ : ٧) -

٢- قال ارميا النبى ينذر اهل بابل بالاهوال

- ويل لهم لانه قد اتى يومهم زمان عقابهم (ار ٥٠ : ٢٧) -

٣- قال حزقيال النبى منبئا بهلاك مصر

- لان اليوم قريب و يوم للرب قريب يوم غيم (حز ٣٠ : ٣٠) -

٤- قال اشعياء نبوة عن الخيرات التى ترافق مجئ المسيح

- يسمع في ذلك اليوم الصم اقوال السفر و تنظر من القتام و الظلمة عيون العمي (اش ٢٩ : ١٨) -

٥- قال يوئيل منذرا بالويل المزمع ان يحدث فى الارض

- لان يوم الرب قادم لانه قريب ، يوم ظلام و قتام يوم غيم و ضباب مثل الفجر ممتدا على الجبال (يؤ ٢ : ١ - ٢) -

- تتحول الشمس الى ظلمة و القمر الى دم قبل ان يجيء يوم الرب العظيم المخوف (يؤ ٢ : ٣١) -

وكلمة " اليوم " فى كل هذه النصوص يراد بها الزمن المطلق .

وموسى نفسه كاتب حادثة الخلقة قد اراد باليوم الزمن المطلق حاصرا كل ايام الخليقة الستة فيه بقوله

- هذه مبادئ السموات و الارض حين خلقت يوم عمل الرب الاله الارض والسموات (تك ٢ : ٤) -

II – انه لا يمكن ان يستعمل موسى الكليم كلمة واحدة فى مكان واحد على اكثر من معنى واحد ، وقد دل كلامه على ان لفظة " اليوم " قبل خلقة الشمس لا يمكن ان يراد بها يوما طبيعيا يحده شروق الشمس وغروبها لعدم وجودها ، بل يلزم ان يكون يكون المراد به مدة غير معلوم مقدارها وبالتالى يلزم ان يكون هذا هو المقصود الى نهاية ستة ايام الخليقة .

١- المدة الاولى

فقالوا ان ارضنا فى بدء نشأتها كانت سائلا ناريا ، وذلك يكون لاحد سببين :

أ- نتيجة الضغط الذى حصل لمركزها بسبب الدوران السريع بعد انفصالها من كتلة الشمس النارية .

ب- نتيجة تقارب ذاراتها الاولى وانضمامها الى بعض .

وقد نشأ من هذا التركيب الكيمائى ارتفاع معدل الحرارة بسبب الاحتكاك ، ثم بدأ هذا السائل النارى يبرد ويتجمد فصارت الحرارة الصاعدة من هذا السائل تتحول الى ابخرة ، والابخرة كانت تفقد حراراتها بسبب تعرضها للجو

، وتصير هواء بارد ، والهواء البارد يتحول الى ماء غزيرا يسقط على السائل النارى ، ويكون منه قشرة بعد

قشرة حتى جمد وجه الارض اى ذلك السائل النارى وتغطى بالماء .
وتلك الابخرة الكثيفة والسحب المتصاعدة كانت تحدث ظلاما كثيفا ينتشر على وجه الكرة الارضية .
فاحسن موسى بقوله

- ***كانت الارض خربة و خالية و على وجه الغمر ظلمة و روح الله يرف على وجه المياه (تك ١ : ٢) –***

واذا كانت الارض مغمورة بالماء ومظلمة بما يكتنفها من السحب والضباب والغيوم الكثيفة ، بدأ الماء يخصب الارض وبدأت تظهر الموجودات الحية ، وهى الاثار الجيولوجية التى وجدت على القشرة الارضية تحت الحجر الرملى ، ومع ان المخلوقات الحية لم توجد الا من اليوم الثالث الا ان هذا ما كان يفعله روح الله الذى يرف على وجه المياه فكان يفعل فيها ويبعث فيها الموجودات الحية ، ومازال هذا عمله الى اليوم الخامس والى الان والى نهاية الساعة .
اما تلك السحب والغيوم والابخرة التى كانت تحيط بكرتنا الارضية تحولت جميعها او بعضها الى ماء غمر الكرة الارضية ، فاستطاع نور الشمس وغيرها ان يبلغ الى الارض وتبسط ضوءها عليه وفقا لما شرحه موسى بقوله

- ***قال الله ليكن نور فكان نور ، .. ، كان مساء و كان صباح يوما واحدا (تك ١ : ٣ – ٥) –***

وهذا هو اليوم الاول او المدة الاولى من تكوين الارض .

٢ – المدة الثانية

لما تحولت تلك الغيوم الى ماء غطى وجه الارض وغمرها من كل جانب ، فحدث من الحرارة غليانا ، وبدأت ترتفع منه السحب والضباب ، والابخرة المتكاثفة اخذت ترتفع بالتدريج الى ان بلغت الابخرة فى الافق وامتزجت بها ، فحجبت وجه الشمس ومنعتها من الوصول الى الارض ، فامتد الظلام على الارض ، فكان اتصال بين المياه الارضية والمياه العلوية ، ولكن هذا الاتصال زال لان الحرارة خمدت قليلا ، فأخذت تلك الابخرة الجوية تنزل مياهها على الارض ، اما الابخرة البعيدة عن حرارة الارض المنتشرة فى الافق فتجمعت لبرودتها مياه جليدية يفصلها عن الارض الجو الشفاف .
وكان ذلك داعيا لقول موسى

- ***قال الله ليكن جلد في وسط المياه و ليكن فاصلا بين مياه و مياه ، .. ، و كان مساء و كان صباح يوما***

ثانيا (تك ١ : ٦ – ٨) –

وهى المدة الثانية من التكوين التى فيها تم تكوين الطبقة التى تحت الحجر الرملى الاحمر .

٣– المدة الثالثة

غطت المياه وجه الكرة الارضية فبردت قشرتها الاولى ، واخذت النار تقاوم هذه البرودة فحدث تقلص للقشرة لم يكن موازيا لبعضه فى كل مكان من قشرة الارض ، لان تقلص النقط المركزية بالنسبة لميوعتها كان اكثر من تقلص مما يحيط بها بالنظر الى غلاظته ، فحدث خلاء بين جزء القشرة الداخلى وجزئها الخارجى فانخسف وانحنى بعضه ، فكان ذلك داعيا لخروج المواد الذائبة ، ومواد بركانية وبخار كثيف غطى الارض بالظلام ، فحدث تخدش لسطح الارض ، وحدوث الوديان واجتماع المياه فيها .

ولما ظهرت اليابسة من وسط المياه ، وكان ملائما لظهور الكائنات المائية ظهرت النباتات بكثرة ، وظهرت الحيوانات باشكال ناقصة لم يعبأ بذكرها موسى النبى مقتصرا على ذكر الحوادث المهمة تاركا غيرها.

فخروج الارض اليابسة من المياه ، واكتشاف الطبقة الفحمية المتحجرة التى هى بقايا واثار النباتات العظيمة اثناء المدة الثالثة يوافق ما رواه موسى النبى بقوله

– قال الله لتجتمع المياه تحت السماء الى مكان واحد و لتظهر اليابسة و كان كذلك ، .. ، لتنبت الارض عشبا و بقلا يبزر بزرا و شجرا ذا ثمر يعمل ثمرا كجنسه بزره فيه على الارض و كان كذلك (تك ١ : ٩ – ١١) –

٤– المدة الرابعة

فالتغيير فى الجو وعلى سطح الكرة الارضية ، وحدوث ظلام وضياء على حد قول موسى النبى عن كل مدة من الادوار الثلاثة

– و كان مساء و كان صباح (تك ١ : ٨) –

على ان ذلك النور كان يصل متقطعا لما يعترضه من تعكر الجو ، ولكن فى الدور الرابع وصل الى الارض بقوة وكثرة ، وذلك لان الظلام والابخرة والضباب التى كانت تعكر صفاء الجو بردت ، وظهر حالا او تدريجيا كما من الشمس التى هى اقرب موقعا من الارض ، والقمر بما يستمده من نور الشمس ويعكسه الى الارض

وباقى الكواكب والنجوم .

ولا خلاف فى ما رواه موسى بهذا المعنى ، فان غاية الوحى ان يوضح ان الاجرام السموية لم تكن منيرة قبل اليوم الرابع على الارض التى اصبحت منذ ذلك الحين ممتلئة بالنور واصبح الجو شفافية يمكن اشعة الاجرام من الوصول الى الارض .

فان رواية موسى عن خلقة النور فى اليوم الاول ، وتمييز النهار من الليل انما يعنى وجود تلك الاجرام قبل اليوم الرابع ، وروايته عنها فى هذا اليوم انما يعنى تمكنها من ارسال اشعتها :

١- باضمحلال ما كان يعترضها من تعكر الجو وتنقيته .

٢- او ان الله وضع فيها قوة مخصوصة لتنير.

وما احسن ما قاله الوحى لايوب فى شرح الخلقة

- اين كنت حين اسست الارض ، .. ، عندما ترنمت كواكب الصبح معا ، .. ، من حجز البحر بمصاريع ، .. ، اذ جعلت السحاب لباسه و الضباب قماطه (اى ٣٨ : ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩) -

فانه يوضح فى هذا القول ان الكواكب كانت موجودة حين وجود الارض وهو ما رواه موسى وايده العلم .

ثم ان العلماء يؤكدون ان وجود المناخ الواحد وعدم ظهور الشمس وغيرها على سطح الارض من قبل هذا اليوم باثار الطبقة الفحمية التى ظهرت انها لم تتأثر من حر وبرد وتغيير فصول اثرت بالموجودات التى ظهرت فى اليوم الرابع وما بعده .

ويتفقون مع موسى بان ظهور الموجودات فى الدور الرابع كان نادرا ولذا لم يذكره موسى مقتصرا على ذكر الاهم منها ، وهو انتشار النور وتغيير الفصول .

٥- المدة الخامسة

فى المدة السابقة حدث فى الارض اليابسة صلابة وجمود وساعد ذلك على تغيير المناخ بتوالى الفصول الى ان اتت المدة الخامسة فرسبت فيها القشرات المتنوعة وصارت الارض ملائمة لسكنى الكائنات الحية ، فأمر الخالق المياه ففاضت بزحافات ودابات عظيمة ، وموجودات حية تحيا فى المياه ، وحيوانات ارضية ذات اجنحة تتنفس

الهواء وتعيش فى الارض ، وهو ما قاله موسى النبى

– فخلق الله التنانين العظام و كل ذوات الانفس الحية الدبابة التي فاضت بها المياه كاجناسها و كل طائر ذي جناح كجنسه (تك ١ : ٢١) –

وقد استدل العلم على جسامة هذه الموجودات وضخامتها مما اكتشفه من اثارها وبقاياها ، واكد ان طول الواحد منها من ٨ متر الى ٢٠ متر ، واثبت انها انقرضت جميعا قبل انتهاء هذا الدور الخامس الجيولوجى .

وهذا الرأى لا ينافى عبارة موسى الذى لما انتهى من شرح الخلقة وذكر الموجودات التى جعلها الله تحت سلطة الانسان

– قال الله نعمل الانسان على صورتنا كشبهنا فيتسلطون على سمك البحر و على طير السماء و على البهائم و على كل الارض و على جميع الدبابات التي تدب على الارض (تك ١ : ٢٦) –

فلم يأتى لهذه الموجودات من ذكر الا السمك الذى لم ينسب خلقته لدور محدد ويوم معلوم لتخللها كل الايام الستة من اليوم الاول الذى قال فيه

– روح الله يرف على وجه المياه (تك ١ : ٢) –

الى اليوم الاخير .

٦– المدة السادسة

فى الدور الاخير من هذه الادوار الجيولوجية الذى فيه تحسنت الارض اذ تم فيها سمك اليابسة ، وظهرت فيها البهائم والوحوش والدبابات كاجناسها ، منها ما انقرض ومنها ما لا يزال حيا الى ايامنا هذه .

ومن المحقق لدى الباحثين فى الاثار انه لم يوجد للانسان اثار الا منذ نهاية هذا الدور ، وذلك يوافق ما شرحه موسى عن خلقة الانسان ، فانه بعد ان اتم عبارته فى هذا الدور الذى تضمن خلق الموجودات الحية الارضية اختتمها بخلقة الانسان على صورة الله ومثاله ، وبدأ بتاريخه منذ هذه الحلقة .

وعليه فلا يوجد شك فى ان الانسان لم يسبق له وجود ، ولم يمضى على وجوده على سطح الارض اكثر من ٧ الاف سنة .

٥

قيل ان المدة من آدم الى المسيح ٤٠٠٤ سنة على حسب التوراة العبرية ، وذكر ان المدة ٥٥٠٠ سنة على حسب الترجمة السبعينية ، وهذان الخبران كاذبان لعدم اتفاقهما مع التاريخ المدنى والاثار التى تنبئ عن وقوع حوادث ، ووجود ممالك قبل المسيح بازيد من تلك المدة .

الجواب :

١ على فرض وجود ذلك ، فان التاريخين بلغوا الينا بطريق الاستنتاج فقط ، لا بطريق التدقيق والتأكيد والحصر .

لان غاية كتبة الكتاب من تلك الجداول الحسابية ان ترشدنا الى معرفة جدود المسيح الى ان يأتى الذى كان مزمعا ان يتناسل منه ، فهى محتملة الزيادة .

٢ الاخبار التاريخية او الاثرية مشكوك فيها ومحتملة الكذب اكثر من رواية رجال الله المعصومين ، فاقدم تاريخ بلغ الينا هو تاريخ هيرودتس محشو من الاوهام والخرافات التى كان كاتبها مغرما بتصديقها ، وانزالها منزلة الحقائق التى لا ريب فيها .

٣ من المعلوم ان الاولين كانوا مختلفين فى تقدير عدد ايام السنة وشهورها ، فقد كانت السنة :

١- عند شعب عبارة عن شهر واحد

٢- وعند قبيلة عبارة عن فصل واحد من فصولها الاربعة اى ٣ شهور فقط

٣- وعند امة عبارة عن ٤ شهور

٤- وعند دولة عبارة عن ٦ شهور او ١٠ شهور او ١٢ شهر .

فلم تتفق الامم من البدء على تعيين مقدار ايام وشهور السنة ، الا قبل المسيح بزمن يسير .

اما رواية الكتاب التى دونها رجال تثقفت عقولهم بالمعرفة والحكمة ، والالهام الالهى فهى اولى بالتصديق والتسليم .

٦

يوجد تفاوت فى اعمار الاباء من آدم الى نوح بين النسخة العبرية من جانب ، وبين النسخة السامرية والسبعينية من جانب اخر .

الجواب :

اننا نحترم كل هذه النسخ ، ولكننا نعتمد بالاكثر على النسخة العبرية التى بأيدينا وايدى اعدائنا اليهود .

ولا نجهل ان هذا التفاوت فى اعمار الاباء لا يعتد به ، لان الذى احدثه

١ جهل النساخ

٢ الذى اقدم على التغيير وزاد اعمار الاباء ١٠٠ سنة لكل منهم الظن بان المقصود من السنين التى عينها موسى لكل منهم بعدما ولد ولدا هى شهور فقط ، حيث تقدر كل سنة ب ٣٠ يوم ، ولما رأى ان مجموع هذه السنين اى الشهور لا يناسب سن البلوغ والولادة زاد عليها ١٠٠ سنة اى ١٠٠ شهر .

٣ الذى اقدم على الزيادة اراد ان يوفق بين تاريخ موسى والتاريخ المدنى .

٤ الذين اقدموا على هذه الزيادة هم الذين كانوا يظنون ان المسيح يأتى بعد ٦٠٠٠ سنة من الخليقة

اعمار الاباء لا اختلاف فيها الا عند ولادة احدهم لابنه البكر ، فالزيادة التى فى السنين قبل تلك الولادة ناقصة فى السنين التى تليها .

على ان العبرة فى سلامة الترجمات ، والاعتماد على صحتها يكون :

١- بضبط عباراتها

٢- خلوعباراتها من النقص والزيادة والنفى والايجاب

اما الاختلاف الطفيف فى تواريخها فلا يمس بكرامتها ، او ينزل من اهميتها او قداستها .

٧

قيل لآدم

– اما شجرة معرفة الخير و الشر فلا تاكل منها لانك يوم تاكل منها موتا تموت (تك ٢ : ١٧) –

وهذا النبأ لم يصدق ، لان آدم اكل من شجرة معرفة الخير والشر ، ومات بعد ذلك باكثر من ٩٠٠ سنة .

الجواب :

الموت انواع :

١

الموت بالقوة :

صدور الحكم به قبل تنفيذه ، وقد جاز على آدم فى بدء ارتكابه الخطأ وهى حدوث الامراض التى تسلطت على جسمه ، والاتعاب والاوجاع التى بدأ يقاسيها .

٢

الموت المعنوى :

أ– بعد المخلوق عن خالقه ، وتجرده من نعمته ، كما قال الرسول

– انتم اذ كنتم اموانا بالذنوب و الخطايا (افس ٢ : ١) –

ب– الفقر بعد الغنى ، كما قال الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء

انما الميت من يعيش شقيـــا كاسفا باله قليـــل الرجاء

ج– الجهل المتناهى

د– الجنون الذى لا يرجى منه الشفاء ، كما قال يشوع ابن سيراخ

– ابك على الميت لانه فقد النور و ابك على الاحمق لانه فقد العقل ، اقلل من البكاء على الميت فانه في راحة ، اما الاحمق فحياته اشقى من موته ، النوح على الميت سبعة ايام و النوح على الاحمق و المنافق جميع ايام حياته (سيراخ ٢٢ : ١٠ – ١٣) –

فقد مات آدم منذ عصى الله بالقوة اذ تسلطت على جسمه كل دواعى الفناء .

ومات بالمعنى الروحى اذ ابتعد عن ربه وخالقه ، وافتقر واصبح محتاجا لتحصيل قوت جسمه بالتعب والكد ، ومات بالنسبة الى تناقص قواة العقلية ومداركه العالية التى كانت متوفرة له قبل المعصية .

٨

- ملعونة الارض بسببك بالتعب تاكل منها كل ايام حياتك ، و شوكا و حسكا تنبت لك و تاكل عشب الحقل (تك ٣ : ١٧ – ١٨) –

مع انه قال ايضا

– اخلع حذاءك من رجليك لان الموضع الذي انت واقف عليه ارض مقدسة (خر ٣ : ٥) –

الجواب :

اراد الله بالاية (تك ٣ : ١٧ – ١٨) لعنة الارض من مشرق الشمس الى مغربها التى كان مزمعا ان يشغلها نسل آدم الخاطئ المتعاقب بلعنة الارض اى بالتعب فى استغلالها .

ولكل قاعدة شواذ ولذلك فان الاية الثانية (خر ٣ : ٥) يراد بها القداسة التى اكتسبتها بعض اماكن الارض لظهور امور الهية وعجائب سماوية حدثت فيها بعد تلك اللعنة ، فان سبب تقديس بقعة الارض التى كان واقفا عليها موسى ، هو ان الله ظهر فيها وخاطبه منها ، وبهذا السبب ارتفعت من عليها اللعنة ، ونالت القداسة التى لم تكن لها .

ومثل ذلك :

١– الجبل الذى تجلى فيه المسيح

– نحن سمعنا هذا الصوت مقبلا من السماء اذ كنا معه في الجبل المقدس (٢بط ١ : ١٨) –

٢– المكان الذى ظهر فيه رئيس جند الرب ليشوع

– حدث لما كان يشوع عند اريحا انه رفع عينيه و نظر و اذا برجل واقف قبالته و سيفه مسلول بيده فسار يشوع اليه و قال له هل لنا انت او لاعدائنا ، فقال كلا بل انا رئيس جند الرب الان اتيت فسقط يشوع على وجهه الى الارض و سجد و قال له بماذا يكلم سيدي عبده ، فقال رئيس جند الرب ليشوع اخلع نعلك من رجلك لان المكان الذي انت واقف عليه هو مقدس ففعل يشوع كذلك (يش ٥ : ١٣ – ١٥) –

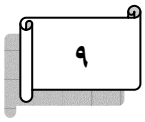

- انا الرب الهك اله غيور افتقد ذنوب الاباء في الابناء و في الجيل الثالث و الرابع من الذين يبغضونني (تث ٥ : ٩) -

وورد عكس ذلك فى

- ما لكم انتم تضربون هذا المثل على ارض اسرائيل قائلين الاباء اكلوا الحصرم و اسنان الابناء ضرست ، .. ، النفس التي تخطئ هي تموت الابن لا يحمل من اثم الاب و الاب لا يحمل من اثم الابن بر البار عليه يكون و شر الشرير عليه يكون (حز ١٨ : ٢ – ٢٠) -

الجواب :

يوجد فرق كبير بين قصاص الذنب فى هذا العالم ، وقصاصه فى العالم الاتى .

فالاية الاولى (تث ٥ : ٩) تشير الى القصاص فى الدنيا ، وذلك نتيجة طبيعية ، فان سكر السكير وزناه ولعبه القمار ، يورث اولاده الفقر ، وبالعكس فان فضيلة البار ، واستقامته وامانته فى المعاملة بين الناس تورث اولاده واهل بيته غنى الله وستره وسلامه .

والى ذلك يشير المرتل بقوله

- كنت فتى و قد شخت و لم ار صديقا تخلي عنه و لا ذرية له تلتمس خبزا (مز ٣٧ : ٢٥) -

اما النص الثاني (حز ١٨ : ٢ – ٢٠) فيشير الى القصاص الابدى ، الذى لا يناسب العدل الالهى ان يجازى به واحدا عن ذنب الاخر .

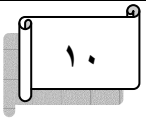

- فقال الرب لا يدين روحي في الانسان الى الابد لزيغانه هو بشر و تكون ايامه مئة و عشرين سنة (تك ٦ : ٣) -

ولكن اعمار بعض الاباء بعد ذلك كانت طويلة جدا

فان نوح عاش بعد الطوفان ٣٥٠ سنة

- عاش نوح بعد الطوفان ثلاث مئة و خمسين سنة ، فكانت كل ايام نوح تسع مئة و خمسين سنة و مات (تك ٩ : ٢٨ – ٢٩) -

وعاش سام ابن نوح ٦٠٠ سنة

– لما كان سام ابن مئة سنة ولد ارفكشاد بعد الطوفان بسنتين ، و عاش سام بعدما ولد ارفكشاد خمس مئة سنة و ولد بنين و بنات (تك ١١ : ١٠ – ١١) –

وعاش ارفكشاد ابن سام ٤٣٨ سنة

– عاش ارفكشاد خمسا و ثلاثين سنة و ولد شالح ، و عاش ارفكشاد بعدما ولد شالح اربع مئة و ثلاث سنين و ولد بنين و بنات (تك ١١ : ١٢ – ١٣) –

والناس تعيش الان اقل من ذلك العمر الذى حدده النص المذكور ، وقليل الان من يبلغ سن ٧٠ او ٨٠ ، ويعد من فلتات الطبيعة من يتجاوز ١٠٠ سنة .

الجواب :

هذا النص يعلم ان الله غضب على البشر ، وقصد الايقاع بهم ، ولكنه اطال روحه واناته عليهم ، واعطى مهلة ليتوبوا فى اثنائها ، وقد اقام لهم مرشدا وموبخا وناصحا ، ليرجعوا عن غيهم وهو نوح البار .

كما قال بولس الرسول

– نوح لما اوحي اليه عن امور لم تر بعد خاف فبنى فلكا لخلاص بيته فبه دان العالم و صار وارثا للبر الذي حسب الايمان (عب ١١ : ٧) –

وقال بطرس الرسول

– الذي فيه ايضا ذهب فكرز للارواح التي في السجن ، اذ عصت قديما حين كانت اناة الله تنتظر مرة في ايام نوح اذ كان الفلك يبنى الذي فيه خلص قليلون اي ثماني انفس بالماء (١بط ٣ : ١٩ – ٢٠) –

فالمائة والعشرين سنة ، هى مدة المهلة لابادة الجنس البشرى بتاطوفان من على وجه الارض ، ان لم يتوبوا فى خلالها ، وقد اصروا على العناد والكفر ، فأهلكهم الله بعد نهاية تلك المدة .

١١

- من كل حي من كل ذي جسد اثنين من كل تدخل الى الفلك لاستبقائها معك تكون ذكرا و انثى (تك ٦ : ١٩)

– من جميع البهائم الطاهرة تاخذ معك سبعة سبعة ذكرا و انثى و من البهائم التي ليست بطاهرة اثنين ذكرا و انثى (تك ٧ : ٢) –

الله امر نوح فى الاية الاولى ان يأخذ من كل ذى جسد اثنين ذكرا وانثى من الطيور والبهائم ، وفى الاية الثانية ان يأخذ من جميع البهائم الطاهرة تأخذ معك سبعة ذكرا وانثى ، ومن البهائم التى ليست بطاهرة اثنين ذكر وانثى .

الجواب :

الله امر نوح فى الاية الاولى ان يأخذ من البهائم والطيور زوجين ، ولم يبين مقدار الطاهرة منها او النجسة ، وفى الامر التالى فى الاية الثانية اوضح المقدار من البهائم والطيور الطاهرة والنجسة .

فالامر فى الاية الاولى كان على سبيل التعميم والجمع ، والامر فى الاية الثانية على سبيل التقييد والحصر والتخصيص .

١٢

- استقر الفلك في الشهر السابع في اليوم السابع عشر من الشهر على جبال ارارط ، و كانت المياه تنقص نقصا متواليا الى الشهر العاشر و في العاشر في اول الشهر ظهرت رؤوس الجبال (تك ٨ : ٤- ٥) –

ان ظهور رؤوس الجبال كان فى الشهر العاشر ، فكيف يكون الفلك قد استقر على جبل ارارط قبل ذلك بثلاثة شهور اى فى الشهر السابع .

الجواب :

قدر الخبراء ارتفاع جبل ارارط عن سطح الارض بحوالى ١٧٧٥٠ قدم ، فهو اعلى جبل فى تلك المنطقة ، فاذا استقر الفلك على راسه لا يمكن ان تظهر رؤوس الجبال التى هى اقل منه الا بعد ٣ شهور .

وامامنا شاهد محسوس ، فان النيل رغما عن انه يصب مياهه فى البحر المتوسط ، فان مياهه لما تفيض تعم اعالى بلاد الصعيد وتغمر اراضيها ، حتى يتعذر السفر من بلد الى اخرى بلا واسطة ، وتغطى الارض ومرتفاعاتها اياما كثيرة ، وتاخذ بالتدريج فى التناقص ، فتظهر مرتفعات الارض العالية الى ان تنكشف كل الاراضى

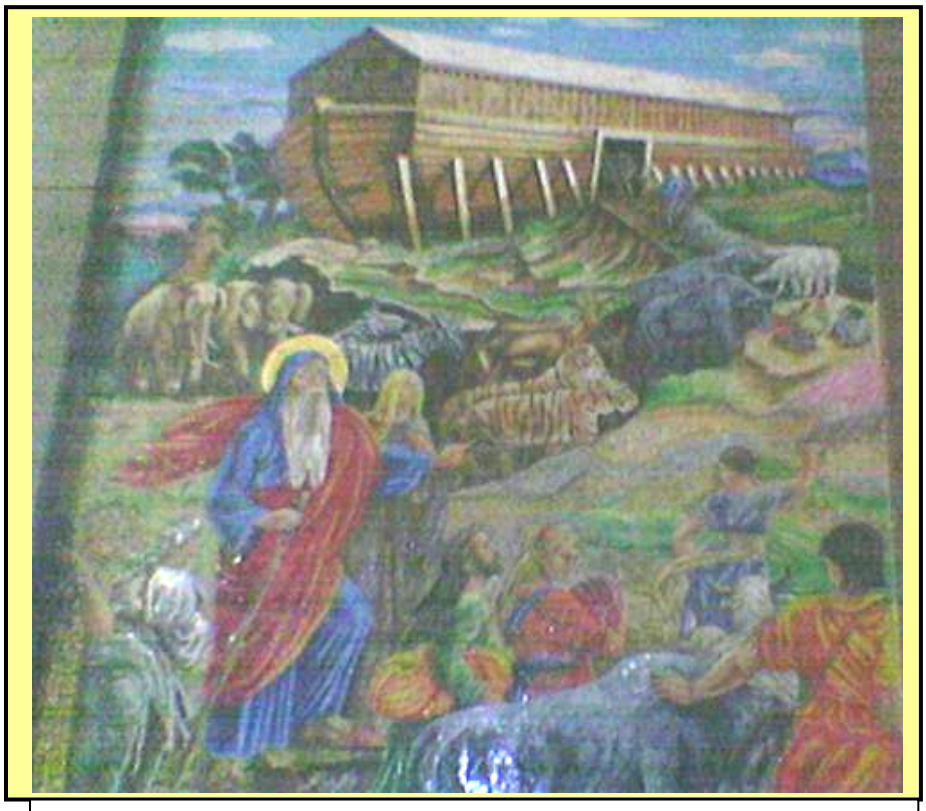

فلك نوح

١٣

- ابتدا نوح يكون فلاحا و غرس كرما ، و شرب من الخمر فسكر و تعرى داخل خبائه ، فابصر حام ابو كنعان عورة ابيه و اخبر اخويه خارجا ، فاخذ سام و يافث الرداء و وضعاه على اكتافهما و مشيا الى الوراء و سترا عورة ابيهما و وجهاهما الى الوراء فلم يبصرا عورة ابيهما ، فلما استيقظ نوح من خمره علم ما فعل به ابنه الصغير ، فقال ملعون كنعان عبد العبيد يكون لاخوته (تك ٩ : ٢٠ – ٢٥) –

الذى ازدرى بابيه هو حام ، وليس كنعان ولده ، فلم يكن من العدل ان يلعن نوح حفيده الذى لم يرتكب الخطأ ، ويترك ابنه حام الذى اخطأ ، كما قال احد الانبياء

– النفس التي تخطئ هي تموت الابن لا يحمل من اثم الاب و الاب لا يحمل من اثم الابن (حز ١٨ : ٢٠) –

الجواب :

نوح كان قد سمع بركة الله لاولاده كلهم ، كما ورد فى

– بارك الله نوحا و بنيه و قال لهم اثمروا و اكثروا و املاوا الارض (تك ٩ : ١) –

فلم يكن من ثم سبيل لنوح ان يرشق باللعنة من باركه الله ، ولكن حام كان مستحقا على كل حال قصاص تهاونه ، وازدرائه بشيبة ابيه ، فكان قصاص ابنه كنعان قصاص له ، لان نوح لعن فلذة كبده وولده ، الذى كان يرجو له كل خير ، ومجد وصيت وفخر ومنزلة سامية ، شأن كل اب يريد ذلك لولده ، فلما خاب حام من هذه الامنية كان ذلك اعظم قصاص ، والم ووجع وعذاب له .

ولعن نوح لكنعان كان من قبيل النبوة الى سوء تصرفه المزمع ، ومصيره الردئ هو وكل نسله ، كما قال الله بعد ذلك لابراهيم عندما وعده بان نسله سيملك ارض كنعان

– الجيل الرابع يرجعون الى ههنا لان ذنب الاموريين ليس الى الان كاملا (تك ١٥ : ١٦) –

– بكل هذه لا تتنجسوا لانه بكل هذه قد تنجس الشعوب الذين انا طاردهم من امامكم ، فتنجست الارض فاجتزي ذنبها منها فتقذف الارض سكانها (لا ١٨ : ٢٤ – ٢٥) –

– ليس لاجل برك و عدالة قلبك تدخل لتمتلك ارضهم بل لاجل اثم اولئك الشعوب يطردهم الرب الهك من امامك (تث ٩ : ٥) –

وقد اثبتت الاختبارات العالمية ان شر الشرير لا يقتصر على ذاته بل يصل الى ذويه ايضا .

فاذا كان انسان يفعل الفجور والسكر ، والاسراف ، فان شروره تلحق بأمراته وصغاره ، وتكون السبب فى تجرعهم الفقر والجوع والامراض والاوجاع ، والحياة المؤلمة ، مع ان لا ذنب لهم ، وانما الذنب ذنب الرجل الفاسق .

فهذا هو حال كنعان على فرض انه بار مع ابيه حام الاثم ، فان شر الاب وصل للابن لعذاب كليهما .

١٤

لم يذكر قينان بعد شالح فى النسخة العبرية ، وانما ورد فى الترجمة السبعينية
- بنو سام عيلام و اشور و ارفكشاد و لود و ارام ، .. ، و ارفكشاد ولد شالح و شالح ولد عابر (تك ١٠ : ٢٢ – ٢٤) -
وذكر فى جدول لوقا للانساب
- بن شالح ، بن قينان بن ارفكشاد بن سام بن نوح (لو ٣ : ٣٥ – ٣٦) -

الجواب :

١ هؤلاء الاباء كانوا يلقبون باسمين ، وقد اوردت ذكرهما معا الترجمة السبعينية للايضاح ، اخذة ذلك عن تقليد اليهود ، وقد اخذ عن الترجمة السبعينية القديس لوقا ، غير انه وجدت بعض النسخ لبشارته غير موجود فيها هذا الاسم .

٢ ان يكون بعض النساخ اسقط هذا الاسم من النسخة العبرية سهوا ، او اضاف احد النساخ هذا الاسم الى الترجمة السبعينية .

وعلى كل حال ان الاختلاف الطفيف الذى لا ترجح له داعيا ، لا يحط من كرامة الكتاب وجوهره الذى لا ريب فيه .

١٥

- ابرام في الارض الى مكان شكيم الى بلوطة مورة و كان الكنعانيون حينئذ في الارض (تك ١٢ : ٦) -
ذلك دليل على ان كاتب هذا السفر كتبه بعد طرد يشوع لهؤلاء القوم ، اى ان الذى كتبه غير موسى .

الجواب :
الكنعانيون كانوا مقيمين فى تلك الارض حين اقبل ابراهيم اليها .
فغاية الكاتب هى الاخبار عن الذين اشتركوا مع ابراهيم بالسكنى فى تلك الارض .

١٦

- حدث جوع في الارض فانحدر ابرام الى مصر ليتغرب هناك لان الجوع في الارض كان شديدا ، .. ، قولي انك اختي ليكون لي خير بسببك و تحيا نفسي من اجلك (تك ١٢ : ١٠ – ١٣) –

لما تغرب ابراهيم فىمصر ، جعله الخوف للاعتماد على الكذب ، واشرك زوجته معه بكذبه ، اذ امرها ان تدعى بانه اخوها وليس زوجها ، وقد ارتكبوا هذا الخطأ مرة اخرى كما ورد فى

– قال ابراهيم عن سارة امراته هي اختي فارسل ابيمالك ملك جرار و اخذ سارة (تك ٢٠ : ٢) –

كل ذلك من اجل الحصول على الحطام الدنيوى الفانى ، وهذا لا يليق برجل مثل ابراهيم دعى خليل الله ، وكان مقتربا اليه اكثر من سواه ، ويظهر الله له ويناجيه بلا واسطة .

الجواب :

ابراهيم لم يرتكب الخطا فى دعواه لان سارة كانت اخته من ابيه فقط ، وليست شقيقته ، وقد كان يجوز للناس ان يتزوجوا بغير الاخوات الشقيقات .

على اننا لا ننكر ان ابراهيم دل بصنعه هذا على ضعف الطبيعة البشرية المتناهى ، ليكون الكمال لله وحده ، ويتم قول الجامعة

– لانه لا انسان صديق في الارض يعمل صلاحا و لا يخطئ (جا ٧ : ٢٠) –

وننكر ان الذى قاد ابراهيم الى ذلك التسامح هو الطمع ، لان النص يصرح بان تسامحه كان للخوف من الاعدام ، فالخير المقصود فى الاية انما هو حياة نفسه .

١٧

- اعطي لك و لنسلك من بعدك ارض غربتك كل ارض كنعان ملكا ابديا و اكون الههم (تك ١٧ : ٨) –

ولكن ابراهيم لم يمتلك كل تلك الارض ، ونسله لم يمتلكها كلها ايضا ، ولم يستمر فيها الى الابد .

الجواب :

هذا الكلام مرتبط بما قبله ، وهو قول الله

– اثمرك كثيرا جدا و اجعلك امما و ملوك منك يخرجون ، و اقيم عهدي بيني و بينك و بين نسلك من بعدك في اجيالهم عهدا ابديا لاكون الها لك و لنسلك من بعدك (تك ١٧ : ٦ – ٧) –

واذا طالعت

- اما بنو اسرائيل فاثمروا و توالدوا و نموا و كثروا كثيرا جدا و امتلات الارض منهم (خر ١ : ٧) -

- من احصى تراب يعقوب و ربع اسرائيل بعدد (عد ٢٣ : ١٠) -

- الرب الهكم قد كثركم و هوذا انتم اليوم كنجوم السماء في الكثرة (تث ١ : ١٠) -

بخصوص نمو نسل ابراهيم واسحق ويعقوب ، اتضح له انه تم جزء من وعد الله لابراهيم .

ومن طالع سفر يشوع بخصوص احتلال نسل ابراهيم ، وامتلاكه ارض كنعان علم اتمام جزء اخر من هذا الوعد

وفى اسفار صموئيل والملوك تم باقى الوعد .

واذا عرفت ذلك علمت ان الله امين ، وصادق بمواعيده ، وقد تمت كما قالها لابراهيم .

اما بخصوص دوام هذا الوعد فهذا مرتبط من جانب البشر ، لان دوام العهود يشترط بها ان تراعى من جانب المتعاهدين .

فقد كان الله الها لامة اليهود طالما كانوا له شعبا متعبدا وطائعا ، وراعى عهوده ومواعيده لهم كل ذلك الزمان ، كما قال موسى النبى

- بكل هذه لا تتنجسوا لانه بكل هذه قد تنجس الشعوب الذين انا طاردهم من امامكم ، فتنجست الارض فاجتزي ذنبها منها فتقذف الارض سكانها ، .. ، فلا تقذفكم الارض بتنجيسكم اياها كما قذفت الشعوب التي قبلكم (لا ١٨ – ٢٤ – ٢٨) -

- لكن ان لم تسمعوا لي و لم تعملوا كل هذه الوصايا ، و ان رفضتم فرائضي و كرهت انفسكم احكامي فما عملتم كل وصاياي بل نكثتم ميثاقي ، فاني اعمل هذه بكم اسلط عليكم رعبا و سلا و حمى تفني العينين و تتلف النفس و تزرعون باطلا زرعكم فياكله اعداؤكم ، .. ، و اني ايضا سلكت معهم بالخلاف و اتيت بهم الى ارض اعدائهم الا ان تخضع حينئذ قلوبهم الغلف و يستوفوا حينئذ عن ذنوبهم ، اذكر ميثاقي مع يعقوب و اذكر ايضا ميثاقي مع اسحق و ميثاقي مع ابراهيم و اذكر الارض ، و الارض تترك منهم و تستوفي سبوتها في وحشتها منهم و هم يستوفون عن ذنوبهم لانهم قد ابوا احكامي و كرهت انفسهم فرائضي ، و لكن مع ذلك ايضا متى كانوا في ارض اعدائهم ما ابيتهم و لا كرهتهم حتى ابيدهم و انكث ميثاقي معهم لاني انا الرب الههم ، بل اذكر لهم الميثاق مع الاولين الذين اخرجتهم من ارض مصر امام اعين الشعوب لاكون لهم الها انا الرب (لا ٢٦ : ١٤ – ٤٥) -

- لكن ان لم تسمع لصوت الرب الهك لتحرص ان تعمل بجميع وصاياه و فرائضه التي انا اوصيك بها اليوم

تاتي عليك جميع هذه اللعنات و تدركك ، .. ، تكون حياتك معلقة قدامك و ترتعب ليلا و نهارا و لا تامن على حياتك ، في الصباح تقول يا ليته المساء و في المساء تقول يا ليته الصباح من ارتعاب قلبك الذي ترتعب و من منظر عينيك الذي تنظر ، و يردك الرب الى مصر في سفن في الطريق التي قلت لك لا تعد تراها فتباعون هناك لاعدائك عبيدا و اماء و ليس من يشتري (تث ٢٨ : ١٥ – ٦٨) –

– قلت ابددهم الى الزوايا و ابطل من الناس ذكرهم ، لو لم اخف من اغاظة العدو من ان ينكر اضدادهم من ان يقولوا يدنا ارتفعت و ليس الرب فعل كل هذه ، انهم امة عديمة الراي و لا بصيرة فيهم ، لو عقلوا لفطنوا بهذه و تاملوا اخرتهم (تث ٣٢ : ٢٦ – ٢٩) –

فان حفظ ودوام مواعيد الله لابراهيم ونسله كان متوقفين على شرط ، وهو طاعتهم لله ، فلما اخلوا بهذا الشرط نكث معهم مواعيده ، وابعدهم عن بلاد كنعان ، وشتتهم بين الممالك كما هم الان .

ومن اصطلاحات الكتاب ان يخاطب شخص ويراد به نسله ، فقول الله لابراهيم – اعطى لك – المراد به نسله .

١٨

- فسقتا اباهما خمرا في تلك الليلة و دخلت البكر و اضطجعت مع ابيها و لم يعلم باضطجاعها و لا بقيامها ، و حدث في الغد ان البكر قالت للصغيرة اني قد اضطجعت البارحة مع ابي نسقيه خمرا الليلة ايضا فادخلي اضطجعي معه فنحيي من ابينا نسلا ، فسقتا اباهما خمرا في تلك الليلة ايضا و قامت الصغيرة و اضطجعت معه و لم يعلم باضطجاعها و لا بقيامها ، فحبلت ابنتا لوط من ابيهما (تك ١٩ : ٣٣ – ٣٦) –

لوط اتى المنكر بطريقة تنكرها عليه الطبيعة نفسها ، يعنى مع ابنتيه اللتين من صلبه ، ومع ذلك ورده فى رسالة بطرس الشهادة له بطهارته وبره بمديح فاخر .

– انقذ لوطا البار مغلوبا من سيرة الاردياء في الدعارة ، اذ كان البار بالنظر و السمع و هو ساكن بينهم يعذب يوما فيوما نفسه البارة بالافعال الاثيمة (٢بط ٢ : ٧ – ٨) –

الجواب :

لوط لا يلام كثيرا لاتيانه المنكر لانه اتاه فى حالة السكر ، وانما اللوم واقع عليه بسبب سكره الذى ساقه الى فعل ذلك ، فالسكير يتصور له كل شئ مباحا وحلالا .

وقد كان لابنتى لوط بالنظر الى بساطتهما وسلامة نيتهما ، واعتقادهما بانقراض النسل البشرى من على الارض بعض العذر فى حملهما اباهما على اتيانه المنكر معهما ، لانهما اعتقدتا ان الله اهلك البشر كما اهلكهم بالطوفان

، وابقاهما مع ابيهما لتجديد الخليقة .

وغاية الكتاب من ذكر هذه الحادثة ان ينفرنا من مقدمات الخطية ومسبباتها ، ودواعيها وخصوصا السكر الذى هو افة كل الخطايا لانه سموم قاتلة حمانا الله منها .

ولم يذكر الكتاب للوط البار غير هذه الخطية التى بالطبع لم يفعلها مرة اخرى وتاب عنها .

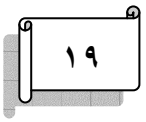

- فاقام اسحق في جرار ، و ساله اهل المكان عن امراته فقال هي اختي لانه خاف ان يقول امراتي لعل اهل المكان يقتلونني من اجل رفقة لانها كانت حسنة المنظر (تك ٢٦ : ٦ -٧) -

ارتكب اسحق ورفقه معه الخطأ مثل ابوه ابراهيم ، وهو كذبهما بقول اسحق عن رفقة انها اخته .

الجواب :

يجوز للعبرانيين ان يدعوا ذوى القرابة اخوة لهم ، وقد كانت رفقة بنت ابن عم اسحق (بتوئيل بن ناحور) ، وبنت ابن بنت عم اسحق (ملكة بنت هاران تزوجت عمها ناحور) ، حيث ان هاران وناحور وابراهيم اخوة .

- هذه مواليد تارح ولد تارح ابرام و ناحور و هاران ، .. ، اتخذ ابرام و ناحور لانفسهما امراتين اسم امراة ابرام ساراي و اسم امراة ناحور ملكة بنت هاران ابي ملكة و ابي يسكة (تك ١١ : ٢٧ – ٢٩) -

- هوذا ملكة قد ولدت هي ايضا بنين لناحور اخيك ، عوصا بكره و بوزا اخاه و قموئيل ابا ارام ، و كاسد و حزوا و فلداش و يدلاف و بتوئيل ، وولد بتوئيل رفقة (تك ٢٢ : ٢٠ – ٢٣) -

فليس اللوم عليهما من هذه الناحية ، بل على الضعف الطبيعى الذى جعلهما يكذبا ، والى عدم التوكل على الله .

وقد حدث له ان كذب عليه بنفس نوع الخطأ الذى ارتكبه ، وشجع رفقة على ارتكابه .

٢٠

- اما رفقة فكلمت يعقوب ابنها قائلة اني قد سمعت اباك يكلم عيسو اخاك قائلا ، ائتني بصيد و اصنع لي اطعمة لاكل و اباركك امام الرب قبل وفاتي ، فالان يا ابني اسمع لقولي في ما انا امرك به ، اذهب الى الغنم و خذ لي من هناك جديين جيدين من المعزى فاصنعهما اطعمة لابيك كما يحب ، فتحضرها الى ابيك لياكل حتى يباركك قبل وفاته (تك ٢٧ : ٦ – ١٠) –

رفقة اتخذت وسيلة مشينة فى سبيل حصول ابنها يعقوب وليس عيسو على بركة ابيه اسحق ، وهى وسيلة الغش والخداع .
وقد اشركت ولدها فى ذلك الخطأ الذى لا يليق بالرجال الصالحين ونسائهم .

الجواب :

رفقة كانت تعلم ان الله رفض ولدها عيسو ، وميز عليه اخاه يعقوب ، لمزاياه وحسن صفاته ، وتقواه وخشوعه ، ولكنها كانت تجهل الوسيلة التى كان الله مزمعا ان يختم بها بركته ليعقوب .
فلم تكن تعرف سوى الوسيلة المعلومة لكل احد وهى بركة البكورية – البكورية التى نالها يعقوب قبلا – التى كانت تختم ببركة الاب لابنه لاوراثة عند دنو اجله .
فانها لو طلبت صريحا من اسحق بركته لمحبوبها يعقوب بلا تلك الواسطة لساعدها الله على نوال ما تريد كما ساعد سارة من قبل ، لما عزم ابراهيم ان يعطى اسماعيل الخيرات والبركات ، ولكن ذكاء سارة بمساعدة الله هو الذى اوقفه عند حده ، وجعله يفضل اسحق الصغير ابن الموعد على الكبير ، اذ ناداه الله قائلا
– فقال الله لابراهيم لا يقبح في عينيك من اجل الغلام و من اجل جاريتك في كل ما تقول لك سارة اسمع لقولها لانه باسحق يدعى لك نسل (تك ٢١ : ١٢) –
فكان السابق فى علم الله ، ان يعقوب سيكون بارا ، وذا فضيلة اكثر من اخيه ، فكان من طريق الواجب والاستحقاق ان يفضل اسحق يعقوب على عيسو ، رغما عن كون عيسو هو الاول والاكبر ، لانه هو المطلع على النوايا ، والذى يعرف خفايا القلوب ، والذى لا تخفى عليه الاسرار [١٥]

١٥ قد اعتبرت الكنيسة الرسامة لدرجات الكهنوت شرعية ، سواء كانت الوسائل المؤدية لها لائقة وعادلة او غير ذلك ، مثلما فعل اسحق وحلت بركة الله بعمله على يعقوب ، ولكن الكنيسة تنكرعقد الزواج وتحله اذا كانت وسائله خادعة وغير عادلة ، فان يعقوب نال تلك البركة بطريق الاستثناء الذى لا يجب ان يتخذ دستور لسواه ، فيجب ان تعتبر الكنيسة عقد الزواج ووضع اليد يبطلون بالطرق الغاشة .

٢١

- هؤلاء هم الملوك الذين ملكوا في ارض ادوم قبلما ملك ملك لبني اسرائيل ، .. ، مات سملة فملك مكانه شاول من رحوبوت النهر (تك ٣٦ : ٣١ – ٣٧) -

تعين عدد الملوك الذين ملكوا فى ارض ادوم ، واستنتج من ذلك ان اول ملك لبنى اسرائيل كان شاول بن قيس البنيامينى ، فيلزم ان يكون كاتب هذا السفر بعد شاول ، وبالتالى لا يكون موسى الذى كان قبل شاول ب ٣٣٠ سنة .

الجواب :

من مطالعة سفرى التكوين والقضاة

- حدث في ايام امرافل ملك شنعار و اريوك ملك الاسار و كدرلعومر ملك عيلام و تدعال ملك جوييم ، ان هؤلاء صنعوا حربا مع بارع ملك سدوم و برشاع ملك عمورة و شناب ملك ادمة و شمئيبر ملك صبووييم و ملك بالع التي هي صوغر (تك ١٤ : ١ – ٢) -

- فاجتمع جميع اهل شكيم و كل سكان القلعة و ذهبوا و جعلوا ابيمالك ملكا عند بلوطة النصب الذي في شكيم (قض ٩ : ٦) -

نعلم ان كل زعيم امة ، او رئيس قوم ، او قاضى كان يلقب بملك ، وبناء على ذلك فالملك الذى ذكره كاتب سفر التكوين لا يفهم عن شاول بل غيره ، من الذين تقدموه بالرئاسة على بنى اسرائيل ، مثل موسى الذى دعى ذاته ملكا كما فى سفر التثنية

او يكون يشوع الذى تولى الرئاسة بعد موت موسى ، وكان مشاركا له فيها بحياته .

- بناموس اوصانا موسى ميراثا لجماعة يعقوب ، وكان في يشورون ملكا حين اجتمع رؤساء الشعب اسباط اسرائيل معا (تث ٣٣ : ٤ – ٥) -

٢٢

- بنو ليئة الذين ولدتهم ليعقوب في فدان ارام مع دينة ابنته جميع نفوس بنيه وبناته ثلاث وثلاثون ، .. ، هؤلاء بنو زلفة ، .. ، ست عشرة نفسا ، .. ، هؤلاء بنو راحيل الذين ولدوا ليعقوب. جميع النفوس اربع عشرة ، .. ، هؤلاء بنو بلهة التي ، .. ، جميع الانفس سبع ، .. ، وابنا يوسف اللذان ولدا له في مصر نفسان (تك٤٦ : ١٥ – ٢٧) –

– جميع نفوس بيت يعقوب التي جاءت الى مصر سبعون (تك٤٦ : ٢٧) –

– فارسل يوسف واستدعى اباه يعقوب وجميع عشيرته خمسة وسبعين نفسا (أع٧ :١٤) –

الجواب :

الاية الاولى : استدرك موسى فى (تك٤٦ : ١٥ – ٢٧) من تلك الكمية فردين ماتا فى ارض كنعان وهما عير واونان

– بنو يهوذا عير و اونان و شيلة و فارص و زارح و اما عير و اونان فماتا في ارض كنعان(تك٤٦ : ١٢)

ابنا يهوذا وضم اليهما يعقوب كما ذكر فى

– هذه اسماء بني اسرائيل الذين جاءوا الى مصر يعقوب و بنوه (تك ٤٦ : ٨) –

فيكون العدد ٣٣ نفسا .

اما بخصوص عدد النفوس التى اتت الى مصر

لكى ينجلى المعنى وتفهم الغاية ، لاحظ قول موسى النبى

– جميع النفوس ليعقوب التي اتت الى مصر الخارجة من صلبه ما عدا نساء بني يعقوب جميع النفوس ست و ستون نفسا ، و ابنا يوسف اللذان ولدا له في مصر نفسان ، جميع نفوس بيت يعقوب التي جاءت الى مصر سبعون (تك٤٦ : ٢٦ – ٢٧) –

فهذا النص ينبئ ان عدد النفوس هو ٦٦ ماعدا نساء الاسباط ، فاذا اضفنا الى هذا العدد ٤ نفوس وهما (يوسف وابناه الذين كانوا فى مصر ، ويعقوب ابو العشيرة) كانت الكمية سبعين .

اما عبارة سفر الاعمال انهم ٧٥ نفس ، فواضح ان الكاتب لم يدرج فى هذه الكمية نفوس يوسف وابنيه وزوجته ، وكذلك يعقوب لانه ذكره على حده

– استدعى اباه يعقوب وجميع عشيرته (أع ٧ :١٤) –

وضم الى هذه الكمية وقدرها ٦٦ كما جاء فى سفر التكوين ٦٦ نفس ، تسعة نفوس اخرى اخرى هى نفوس نساء بنى يعقوب التى اخرجها على حدة سفر اعمال الرسل فكان المجموع ٧٥ نفسا .

لان امرأة يهوذا كانت قد توفيت

– ماتت ابنة شوع امراة يهوذا (تك ٣٨ : ١٢) –

ويستنتج ان امرأة شمعون كانت قد توفيت ايضا مما ذكر فى

– بنو شمعون يموئيل و يامين و اوهد و ياكين و صوحر و شاول ابن الكنعانية (تك ٤٦ : ١٠) –

وامرأة يوسف فى ذلك الوقت فى مصر فلم تحسب معهن .

٢٣

– بنو بنيامين بالع و باكر و اشبيل و جيرا و نعمان و ايحي و روش و مفيم و حفيم و ارد (تك ٤٦ : ٢١)

– لبنيامين بالع و باكر و يديعئيل ثلاثة (١اى ٧ : ٦) –

ذكر فى الاية الاولى ان عدد اولاد بنيامين هو ١٠ نفوس ، وورد فى الاية الثانية ان عدد اولاد بنيامين هو ٥ نفوس ، وهذه الروايات التى تخالف بعضها توجب الشك بقداسة الاسفار وعصمة كاتبيها .

الجواب :

من راجع سفر العدد اتضح له حل الاشكال

– بنو بنيامين حسب عشائرهم لبالع عشيرة البالعيين لاشبيل عشيرة الاشبيليين لاحيرام عشيرة الاحيراميين ، لشفوفام عشيرة الشفوفاميين لحوفام عشيرة الحوفاميين (عد ٢٦ : ٣٨ – ٣٩) –

وعلم ان اولاد بنيامين على وجه التحقيق هم ٥ نفوس كما ورد فى

– بنيامين ولد بالع بكره و اشبيل الثاني و اخرخ الثالث ، و نوحة الرابع و رافا الخامس (١اى ٨ : ١ – ٢)

وان العدد الذى زاده عليهم موسى حتى بلغ ١٠ نفوس هو احفاد بنيامين وليس ابنائه ، لانه ذكر فى نفس السفر

– كان ابنا بالع ارد و نعمان (١اى ٢٦ : ٤٠) –

وقد ذكرهما موسى فى (تك ٤٦ : ٢١) ضمن اولاد بنيامين بلا واسطة ، فيلزم ان يكون احصى الثلاثة الاخرين مثلهما ، او انهما ماتوا بلا عقب .

اما لماذا ذكر كاتب اخبار ايام الاول ان لبنيامين ٣ ابناء كما فى (١اى ٧ : ٦) ، ثم ضم الى هذا العدد اثنين اخرين فى الاصحاح التالى (١اى ٨ : ١ – ٢) فذكر خمسة اولاد لبنيامين

فغايته من ذلك ان يذكر تكاثر ذرية ٣ من اولاد بنيامين دون الباقى ، وكيف ان من اولئك الرجال صار ابطال فى الحروب .

ولا عبرة باختلاف اسماء بنى بنيامين فى سفر عن غيره ، لان بنى اسرائيل كان لبعضهم عدة القاب ، فاذا ذكر كاتب اسم رجل وذكر كاتب ثانى اسما اخر له ، لا يفهم من ذلك الاختلاف بينهما

سفر الخروج

ملخص سفر الخروج (Exodus)

الكاتب: موسى النبى

سمى هذا السفر بالخروج لانه يتضمن قصة خروج بنى اسرائيل من ارض مصر .

اقســـــام سفـــــر الخـــــروج

يتكون سفر الخروج من ٤٠ اصحاح ويحتوى على ٤ اقسام :

- القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الرابع) :

١- يوضح نمو الشعب العجيب بعد موت يوسف الى ولادة موسى رغما عن العبودية المرة التى قاساها ، والضغط الشديد الذى ناله من فرعون وقومه .

٢- يوضح نشأة موسى العجيبة وتربيته وتهذيبه على نفقة احدى اميرات البيت المالك ، وهروبه بداعى قتله الرجل المصرى انتصارا لاحد بنى جنسه الى ارض مدين حيث مكث زمنا طويلا ، وتزوج وولد اولادا .

٣- دعوة الله لموسى لنجده قومه والعمل على انقاذهم من ذلك الاستبعاد .

- القسم الثانى (من الاصحاح الخامس الى الحادى عشر) : يتضمن

وقوف موسى وهرون امام فرعون والحاحهم بطلب الترخيص والاذن لبنى اسرائيل ان يخرجوا من مصر ليعبدوا الرب فى البرية ، وما نجم عن هذا الطلب من زيادة الضغط على الشعب ، وتوالى الضربات على المصريين حتى بلغوا العشرة بسبب تمردهم وعصيانهم .

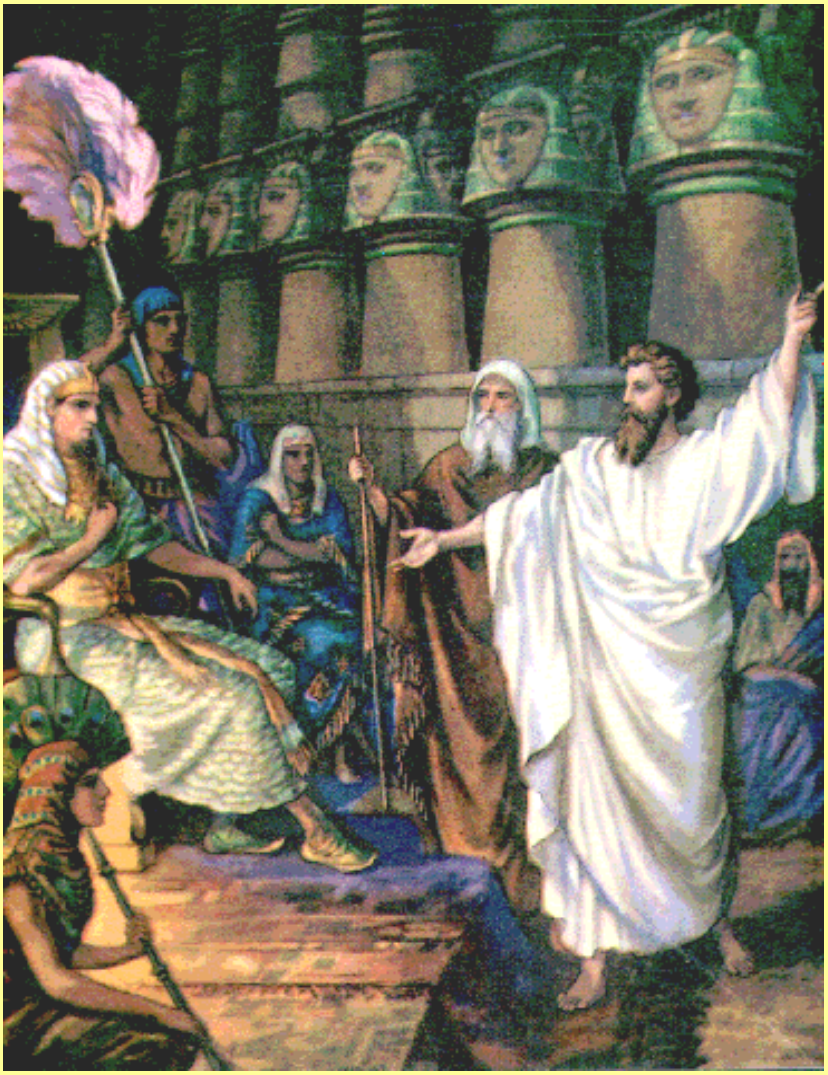

موسى النبى والضربات العشر

القسم الثالث (من الاصحاح الثانى عشر الى الخامس عشر) : يتضمن

١– سلب بنى اسرائيل للمصريين واغتنامهم اموالا وحلى كثيرة منهم ، وخروجهم على عجل من مصر ، وكان ذلك اتماما لوعد الله لجدهم ابراهيم

– فقال لابرام اعلم يقينا ان نسلك سيكون غريبا في ارض ليست لهم و يستعبدون لهم فيذلونهم اربع مئة سنة (تك ١٥ : ١٣) –

٢- محاولة فرعون ادراك بنى اسرائيل وسحقهم عندما ايقن انهم هاربون ، ثم الخلاص الباهر الذى اتى الله به شعبه بشق البحر الاحمر وعبورهم الى الشاطئ الشرقى على ارضه اليابسة ، وعوده مياهه الغزيرة الى مكانها عندما زحف المصريون وراء الشعب اذ وارتهم واهلكتهم .

القسم الرابع (من الاصحاح السادس عشر الى الاربعون) : يتضمن
اعطاء الله لموسى لوحى الوصايا العشر لكى يدين بها قومه ويتهذبوا ، ثم نزول الشريعة السياسية ثم الشرعة الطقسية .
وقد كان موسى رمزا محسوسا لما كان مزمعا ان يصنعه المسيح من الاحسانات الى المؤمنين به فان :

- موسى عتق قومه من عبودية فرعون ، والمسيح عتق المؤمنين من عبودية ابليس .
- موسى كان الواسطة فى انقاذ قومه من مياه بحر سوف والغرق فيها ، والمسيح صار الواسطة لنجاة المسيحيين من الغرق فى بحر الخطية وامواج نيران الجحيم .

وقد تجلت عناية الله بشعبه فى هذا السفر بعدة طرق منها :

عناية الله بشعبه

أ- نمو الشعب المتتابع رغما من اجتهاد فرعون فى تقليل عددهم .
ب- نشأة موسى العجيبة .
ج- الضربات العشر .
د- شق البحر الاحمر لعبور الشعب فيه .
ه- حضور الله الرهيب فى جبل سيناء عند اعطائهم الشريعة الدينية والادبية (الوصايا العشر) .
و- انزاله المن والسلوى لاعالتهم ، وقد ظلوا يقتاتون به مدة ٤٠ سنة .

وقد رمز الله بثلاثة انواع الى زمان المسيح :

الـــــرمـــــــوز فى سفر الخروج

أ- رمز بالختان الى الولادة الثانية من الماء والروح اى المعمودية .
ب- رمز بالمن وخروف الفصح الى العشاء السرى .
ج- رمز بالذبائح اللاوية الى ذبيحة الصليب ، ورمز بالسبت الى الاحد .

الضربات العشر والهة المصريين

قال [١٦] صاحب كتاب الحكمة الالهية فى تخليص الجبلة البشرية (

١– قصد الله بالضربة الاولى ، وهى تحويل الماء دما

ان يسفه رأى المصريين واعتقادهم السخيف بألوهية النيل وعبادتهم الكاذبة له ، وقد كانوا يكرهون رؤية الدم ويعدونه نجسا ، فلما تحولت مياه هذا الاله الى دم ، كان ذلك اكبر رادع لجلب العار والخجل والحيرة عليهم ، والقضاء على اركان دينهم المبنى على الاوهام .

٢– قصد الله بالضربة الثانية ، وهى ضربة الضفادع

ان يخجل المصريين بتفاهتهم فى عبادة هذه الدويبة الحقيرة ، التى كانت مكرسة ومحرمة ، لاوزوريس (الشمس) الاله الكبير ، وكانوا يزعمون ان انتفاخها عبارة عن وحى الهى ، هبط من اوزوريس على قلوبها ، فلما اهلكها الله ، وانتنت وفشا فسادها ، وافسدت رائحتها الكريهة الهواء والارض ، وكادت تقضى على حياة الناس ، عرف المصريون ضلالهم ، وكرهوا رؤية الهتهم ، بل طلبوا التخلص منها ، ومن الاضرار الناجمة عنها ، بدلا ان يلتجئوا اليها او يستغيثوا بها .

٣– قصد الله بالضربة الثالثة ، وهى البعوض او القمل

ان يسخر بعبادة المصريين وحرصهم الشديد على القيام بفروضها ، لان كهنة المصريين كانوا يعتنون اعتناء فائقا ، قبل ان يقدموا على تأدية العبادة لالهتهم ان يغسلوا اجسادهم ، ويحلقوا شعرهم ، ويغيرون ملابسهم ، وما كان لاحدهم تصريح ان يدنو من مذبح وعلى جسمه او لباسه قملة ، فلما حدثت هذه الضربة وقفت عبادتهم

٤– قصد الله بالضربة الرابعة ، وهى الذباب

ان يسخر بالمصريين فى اعتمادهم الباطل على الاله المدعو بعل زبوب اله عقرون ملك الذباب ، الذين كانوا يتعبدون له ليطرد الذباب من مصر ، فلما حل الذبابا بكثرة على خلاف العادة حتى كاد يحجب نور الشمس عنهم ، كان ذلك داعيا لخجلهم من اعتمادهم على اله وهمى .

٥– قصد الله بالضربة الخامسة ، وهى موت المواشى

ان يفسد اعتقاد المصريين بألوهية بعض الحيوانات ، ومنهم الثور المدعو ابيس ، الذى كانوا يتخيلون ان روح اوزوريس تتقمصه ، فلما لم يكن له او غيره من الحيوانات المقدسة قوة او سبيل لانقاذ نفسها او افرادها من طائلة الموت ، وضح ضعفها وقلت الثقة بها .

---

١٦ الحكمة الالهية فى تخليص الجبلة البشرية

٦- قصد الله بالضربة السادسة ، وهى الدمامل والبثور

ان يسفه اعتقاد المصريين باله يدعى تيفون مبدأ الشر ، الذين كانوا يذبحون له الذبائح من بنى آدم وخصوصا بنى اسرائيل ، وكانوا يذرون رمادها فى الهواء ، معتقدين ان كل ذرة تقع منها فى مكان تمنع عنه الوباء والطاعون ، ولعل مذبح الضحايا البشرية هو ذلك المذبح الذى اخذ موسى منه الرماد وذراه فى الهواء ، وبدلا ان كان يستخدم لازالة اللعنة ، ومنع الشر ، وحلول بركة ذلك الاله ، استخدمه موسى لجلب الويل والقروح والدمامل مبطلا الاعتقاد فى الاله تيفون .

٧- قصد الله بالضربة السابعة والتاسعة ، وهما البرد والظلام

ان يضعف يقين المتوهمين بان اوزوريس واسيس (الهى الشمس والقمر) لهما سلطانا على النور والماء والهواء والماء ، فلما حل بأمر موسى البرد والظلام فى بلاد ذات جو صافى ، وسماء صافية ، وشمس منيرة على الدوام ، بلاد ينذر نزول الوابل والمطر فيها ، كان ذلك من اكبر الادلة على ان يهوه اله موسى له القدرة على كل شئ ، وهو الذى له وحده تجب العبادة .

٨- قصد الله بالضربة الثامنة ، وهى الجراد

ان يفسد اعتقاد المصريين لاله يدعى سيرابيس حامى البلاد وبالاخص حاميها من الجراد ، فلما اقتحمت جحافل الجراد الاراضى والاشجار وغادرتها جرداء ، فافنى كل نبات وعشب ، وعرى الاشجار من زينتها ، كان ذلك درسا نافعا ، وتعليما مفيدا ، بأن يهوه اله موسى هو الاله وحده المتسلط على كل خليقة .

٩- قصد الله بالضربة العاشرة ، وهى موت الابكار

ان يرى المصريين ان الخطية تجازى بمثلها ، فانهم قتلوا اولاد بنى اسرائيل ، فرد الله لهم الكيل فائضا ، وقتل كل ابكارهم شهوة اعينهم)

الشكوك الواردة حول سفر الخروج وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر الخروج

٢٤

-لما كبر موسى انه خرج الى اخوته لينظر في اثقالهم فراى رجلا مصريا يضرب رجلا عبرانيا من اخوته ، فالتفت الى هنا و هناك و راى ان ليس احد فقتل المصري و طمره في الرمل (خر ٢ : ١١ – ١٢) –

يظهر من ذلك ان موسى كان سفاحا مولعا بسفك الدم ، ومن كان ذلك فلا يستحق رتبة رئيس الانبياء ومقدامهم .

الجواب :

ذكر يوسيفوس اليهودى عن موسى

(موسى كان متوظفا فى بلاط فرعون وقد ترأس على حملة لافتتاح مملكة الحبشة)

وهذا الكلام يوافق ما شرحه القديس اسطفانوس فى خطابه لليهود

– فتهذب موسى بكل حكمة المصريين و كان مقتدرا في الاقوال و الاعمال ، و لما كملت له مدة اربعين سنة خطر على باله ان يفتقد اخوته بني اسرائيل ، و اذ راى واحدا مظلوما حامى عنه و انصف المغلوب اذ قتل المصري ، فظن ان اخوته يفهمون ان الله على يده يعطيهم نجاة و اما هم فلم يفهموا ، .. ، هذا موسى الذي انكروه قائلين من اقامك رئيسا و قاضيا هذا ارسله الله رئيسا و فاديا بيد الملاك الذي ظهر له في العليقة (اع ٧ : ٢٢ – ٣٥) –

يظهر من الاية ان موسى كان حائزا على وظيفة الرئاسة والحكم والقضاء المدنى والدينى :

١ الحكم المدنى :

لتقلده اياه من فرعون ، ولا عبرة بارتياع موسى وهروبه ، لانه كان يعلم ان فرعون متقلب لا يلبث على رأى ولا على مبدأ ، ولذلك خشى ان يصب على هامته جنونه وغيظه .

٢ الحكم الدينى :

تقلده من الله .

وبموجب هذه وتلك كان يحق له ان يقاضى الخصمين ، ويقاص الظالم والمعتدى على اخيه .

٢٥

- فماتت جميع مواشي المصريين و اما مواشي بني اسرائيل فلم يمت منها واحد (خر ٩ : ٦) –
– فالذي خاف كلمة الرب من عبيد فرعون هرب بعبيده و مواشيه الى البيوت ، و اما الذي لم يوجه قلبه الى كلمة الرب فترك عبيده و مواشيه في الحقل (خر ٩ : ٢٠ – ٢١) –
يوجد تناقض بين الاية الاولى والاية الثانية .

الجواب :

كلمة " كل " تستعمل :

- للتخصيص : وتكون بمعنى البعض .
- للتكثير والمبالغة .
- للاشتمال والاحاطة .
- للتعميم .

وقد استدرك موسى عبارته الاولى بالثانية ، وصار تقدير كلامه ان كل مواشى المصريين ماعدا مواشى الذين خافوا الله منهم .

٢٦

الله حلل المكر والسلب بقوله لبنى اسرائيل ، وهو مناف لكل شريعة مدنية .
- يطلب كل رجل من صاحبه و كل امراة من صاحبتها امتعة فضة و امتعة ذهب ، واعطى الرب نعمة للشعب في عيون المصريين (خر ١١ : ٢ – ٣) –
ولكن الله حرم السرقة بقوله.
– لا تسرق ، لا تشهد على قريبك شهادة زور ، لا تشته بيت قريبك لا تشته امراة قريبك و لا عبده و لا امته و لا ثوره و لا حماره و لا شيئا مما لقريبك (خر ٢٠ : ١٥ – ١٧) –
فيظهر ان الذى حلل السلب هو غير الذى حرمه

الجواب :

لله حق التصرف بكل ما فى الارض ، فيحق له ان يفقر هذا ويغنى ذاك ، لا سيما عند وجود دواعى تستدعى

ذلك .

وقد وجدت اعظم الاسباب واهمها لذلك الامر الالهى ، وهى ان المصريين كانوا قد استخدموا بنى اسرائيل بلا اجرة فى صنع اللبن والعمارة لمدة طويلة

- فجعلوا عليهم رؤساء تسخير لكي يذلوهم باثقالهم فبنوا لفرعون مدينتي مخازن فيثوم و رعمسيس ، .. ، مرروا حياتهم بعبودية قاسية في الطين و اللبن و في كل عمل في الحقل كل عملهم الذي عملوه بواسطتهم عنفا (خر ١ : ١١ – ١٤) -

فلم يرق فى عين العدالة ان يذهب تعبهم وجهادهم بلا عوض ، فأخذ من المصريين الديون التى عليهم ، واعطاها لشعبه جزاء اتعابهم ، وليس فى ذلك من ظلم للمصريين بوجه من الوجوه .

لان الاجير له حق اجرة خدمته ، واذا هضم حقه وظلمه لابد ان يبلى بمن يسترد الحق المظلوم ولو على طول الزمان .

وقد فهم كل الكتبة المجيدين ان بنى اسرائيل لم يأخذوا من المصريين غير استحقاقهم ، وقد ورد فى سفر الحكمة

- هي التي انقذت شعبا مقدسا و ذرية لا وصمة فيها من امة مضايقيهم ، وحلت نفس عبد للرب و قاومت ملوكا مرهوبين بعجائب و ايات ، وجزت القديسين ثواب اتعابهم و قادتهم في طريق عجيب و كانت لهم ظلا في النهار و ضياء نجوم في الليل ، وعبرت بهم البحر الاحمر و اجازتهم المياه الغزيرة ، اما اعداؤهم فاغرقتهم ثم قذفتهم من عمق الغمار على الشاطئ فسلب الصديقون المنافقين (حكمة ١٠ : ١٥ – ١٩) -

٢٧

- فارتحل بنو اسرائيل من رعمسيس الى سكوت نحو ست مئة الف ماش من الرجال عدا الاولاد (خر ١٢ : ٣٧) –

هذا كذب ، لانه لا يمكن لـ٧٠ نفس ان يبلغوا الى ٦٠٠ الف ماعدا الاولاد ، فى مدة لا تزيد عن ٢١٥ سنة

الجواب :

ورد فى سفر التكوين ان غلمان ابراهيم بلغ عددهم ٣١٨ نفس

– فلما سمع ابرام ان اخاه سبي جر غلمانه المتمرنين ولدان بيته ثلاث مئة و ثمانية عشر و تبعهم الى دان (تك ١٤ : ١٤) –

واسحق كان قويا جدا حتى خشى منه سكان الارض ، وكان له عبيدا

– زرع اسحق في تلك الارض فاصاب في تلك السنة مئة ضعف و باركه الرب ، فتعاظم الرجل و كان يتزايد في التعاظم حتى صار عظيما جدا ، فكان له مواش من الغنم و مواش من البقر و عبيد كثيرون (تك ٢٦ : ١٢ – ١٤) –

ويعقوب كان له عبيدا

– قال يعقوب يا اله ابي ابراهيم و اله ابي اسحق الرب ، .. ، الى يد عبيده قطيعا قطيعا على حدة و قال لعبيده اجتازوا قدامي و اجعلوا فسحة بين قطيع و قطيع (تك ٣٢ : ١٦) –

وجاء فى خطاب يعقوب ليوسف

– قال اسرائيل ليوسف ها انا اموت و لكن الله سيكون معكم و يردكم الى ارض ابائكم ، وانا قد وهبت لك سهما واحدا فوق اخوتك اخذته من يد الاموريين بسيفي و قوسي (تك ٤٨ : ٢١ – ٢٢) –

فلا يعقل ان يعقوب حارب شعبا عظيما بمفرده ، او معه اولاده فقط ، فلابد انه كان جيشا قويا .

ويعقوب قال لبيته ، وكل من معه اعزلوا الالهة الغريبة التى بينكم ، وتطهروا واستبدلوا ثيابكم .

– فقال يعقوب لبيته و لكل من كان معه اعزلوا الالهة الغريبة التي بينكم و تطهروا و ابدلوا ثيابكم ، .. ، فاتى يعقوب الى لوز التي في ارض كنعان و هي بيت ايل هو و جميع القوم الذين معه (تك ٣٥ : ٢ – ٦) –

فاذا اضفنا الى عدد بنى اسرائيل هؤلاء الذين رافقوهم من ارض كنعان ، وتناسلوا فى ارض مصر ، وكثروا معهم حتى ذعر ملك مصر من كثرتهم ، وقال لشعبه

– ثم قام ملك جديد على مصر لم يكن يعرف يوسف ، فقال لشعبه هوذا بنو اسرائيل شعب اكثر و اعظم منا ، هلم نحتال لهم لئلا ينموا فيكون اذا حدثت حرب انهم ينضمون الى اعدائنا و يحاربوننا و يصعدون من الارض (خر ١ : ٨ – ١٠) –

واذا اضفنا اليهم المصريين الذين تبعوهم

– صعد معهم لفيف كثير ايضا مع غنم و بقر مواش وافرة جدا (خر ١٢ : ٣٨) –

سهل علينا ادراك وجود ٦٠٠ الف رجل متقلد السلاح فى تلك المدة .

٢٨

- اما اقامة بني اسرائيل التي اقاموها في مصر فكانت اربع مئة و ثلاثين سنة (خر ١٤ : ٤٠) –

وذلك مخالف لقول الله لابراهيم

– فقال لابرام اعلم يقينا ان نسلك سيكون غريبا في ارض ليست لهم و يستعبدون لهم فيذلونهم اربع مئة سنة (تك ١٥ : ١٣) –

ومخالف ايضا لنفس الواقع ، فان غربة بنى اسرائيل فى مصر لا تزيد عن ٢١٥ سنة .

الجواب :

١

الاية الاولى هى المدة الزمنية من خروج ابراهيم من وطنه الى خروج نسله من مصر .

الاية الثانية هى المدة الزمنية من ولادة اسحق ابنه الى خروج نسله من مصر .

هذا على فرض ان مدة اقامة بنى اسرائيل فى مصر كانت ٢١٥ سنة فقط ، والا فيجوز ان تكون اكثر من ذلك ، لانه ليس هناك بيان صريح يؤكد ذلك .

فان جدول حساب السنين الكتابية تحتمل الزيادة والنقصان لانها اخرجت بطريق الاستنتاج والترجيح فقط وليس بالتأكيد لعدم وجود البيان الكافى لضبطها ، اذ ما كان لله من غرض لبيانها ، ولذلك لم يلهم العلم بها لرسله وانبيائه ، وما جاء منها انما جاء بطريق العفو ، وذلك

١– لبيان طول اعمار الناس فى العصور الاولى ، ونقصانها بالتدريج حتى صارت الى ما هى عليه الان .

٢– لتحقيق ظهور المسيح من اى قبيلة وعشيرة وعائلة .

٢

ويمكن ان تكون مدة ال٤٣٠ سنة هى المدة التى اقاموها فى مصر وفى كنعان ايضا ، وقد حذف اسم كنعان لشهرة العلم بها عند قومه ، لان تاريخها كان يتداول على ألسنتهم .

ومن البديهيات ان حذف المعلوم يجوز فى كل لسان ولغة ، ومن مصطلحات كل امة .

وارض كنعان لم تحسب وطنا لابائهم ، بل كانت ارض غربة وذل وتعب ، وكانوا فيها كالعرب الرحل ، يسكنون الخيام ، وينتقلون من مكان الى اخر ، والى ذلك اشار الرسول بقوله

– بالايمان تغرب في ارض الموعد كانها غريبة ساكنا في خيام مع اسحق و يعقوب الوارثين معه لهذا الموعد

عينه ، لانه كان ينتظر المدينة التي لها الاساسات التي صانعها و بارئها الله ، .. ، في الايمان مات هؤلاء اجمعون و هم لم ينالوا المواعيد بل من بعيد نظروها و صدقوها و حيوها و اقروا بانهم غرباء و نزلاء على الارض ، فان الذين يقولون مثل هذا يظهرون انهم يطلبون وطنا ، فلو ذكروا ذلك الذي خرجوا منه لكان لهم فرصة للرجوع ، و لكن الان يبتغون وطنا افضل اي سماويا لذلك لا يستحي بهم الله ان يدعى الههم لانه اعد لهم مدينة (عب ١١ : ٩ – ١٦) –

فبيان مدة غربة ابراهيم ونسله فى ارض كنعان وهى ٢١٥ سنة :

جاء الى ارض كنعان وهو فى سن ٧٥ سنة

– فذهب ابرام كما قال له الرب و ذهب معه لوط و كان ابرام ابن خمس و سبعين سنة لما خرج من حاران ، .. ، خرجوا ليذهبوا الى ارض كنعان فاتوا الى ارض كنعان (تك ١٢ : ٤ – ٥) –

ولد اسحق ابنه فى سن ١٠٠ سنة ، بعد ان قضى فى كنعان ٢٥ سنة .

– كان ابراهيم ابن مئة سنة حين ولد له اسحق ابنه (تك ٢١ : ٥) –

واسحق ولد يعقوب فى سن ٦٠ سنة

– بعد ذلك خرج اخوه و يده قابضة بعقب عيسو فدعي اسمه يعقوب و كان اسحق ابن ستين سنة لما ولدتهما (تك ٢٥ : ٢٦) –

ولما وقف يعقوب امام فرعون كان عمره ١٣٠ سنة

– يعقوب لفرعون ايام سني غربتي مئة و ثلاثون سنة (تك ٤٧ : ٩) –

فمجموع هذه السنين هو ٢١٥ سنة ، واذا اضفنا اليها مدة غربة مصر يكون المجموع ٤٣٠ سنة .

٢٩

- اكل بنو اسرائيل المن اربعين سنة حتى جاءوا الى ارض عامرة اكلوا المن حتى جاءوا الى طرف ارض كنعان (خر ١٦ : ٣٥) –

فيكون كاتب السفر هو شخصا اخر غير موسى النبى ، لانه مات قبل ان يحصل قومه على ارض كنعان .

الجواب :

يتضح مما جاء فى سفر العدد

– اما بنو راوبين و بنو جاد فكان لهم مواش كثيرة وافرة جدا فلما راوا ارض يعزير و ارض جلعاد و اذا

المكان مكان مواش ، اتى بنو جاد و بنو راوبين و كلموا موسى ، .. ، اننا لا نملك معهم في عبر الاردن و ما وراءه لان نصيبنا قد حصل لنا في عبر الاردن الى الشرق ، .. ، نعبر متجردين امام الرب الى ارض كنعان و لكن نعطى ملك نصيبنا في عبر الاردن ، فاعطى موسى لهم لبني جاد و بني راوبين و نصف سبط منسى بن يوسف مملكة سيحون ملك الاموريين و مملكة عوج ملك باشان الارض مع مدنها بتخوم مدن الارض حواليها (عد ٣٢ : ١ – ٣٣) –

ان سبط رأوبين ، ونصف سبط منسى امتلكا ارضا واسعة من ارض كنعان كائنة شرقى الاردن ، وذلك فى حياة موسى .

فيجوز ان

١ المن قد انقطع عن هذين السبطين فقط ، فذكر موسى الكل واراد الجزء .

٢ يكون كلامه على سبيل النبوة .

اما انقطاع المن عن كل الاسباط فذكر فى

– فحل بنو اسرائيل في الجلجال و عملوا الفصح في اليوم الرابع عشر من الشهر مساء في عربات اريحا ، و اكلوا من غلة الارض في الغد بعد الفصح فطيرا و فريكا في نفس ذلك اليوم ، و انقطع المن في الغد عند اكلهم من غلة الارض و لم يكن بعد لبني اسرائيل من فاكلوا من محصول ارض كنعان في تلك السنة (يش ٥ : ١٠ – ١٢) –

وذلك بعد عبورهم نهر الاردن ، وحلولهم فى عربات اريحا .

٣٠

- لا تصنع لك تمثالا منحوتا و لا صورة ما مما في السماء من فوق و ما في الارض من تحت و ما في الماء من تحت الارض ، لا تسجد لهن و لا تعبدهن (خر ٢٠ : ٤ – ٥) –

– تصنع كروبين من ذهب صنعة خراطة تصنعهما على طرفي الغطاء ، .. ، انا اجتمع بك هناك و اتكلم معك من على الغطاء من بين الكروبين اللذين على تابوت الشهادة (خر ٢٥ : ١٨ – ٢٢) –

وهذا يوافق قوله

– تصنع حجابا من اسمانجوني و ارجوان و قرمز و بوص مبروم صنعة حائك حاذق يصنعه بكروبيم (خر

٢٦ : ٣١) –

يوجد اختلاف ، وكأن الذى يملى الكلام على موسى مرة يكون الاله ، ومرة يكون سواه .

الجواب :

كلام موسى النبى فى سفر التثنية يوفق بين النصين المتعارضين ، بقول الله

– لئلا تفسدوا و تعملوا لانفسكم تمثالا منحوتا صورة مثال ما شبه ذكر او انثى ، شبه بهيمة ما مما على الارض شبه طير ما ذي جناح مما يطير في السماء ، شبه دبيب ما على الارض شبه سمك ما مما في الماء من تحت الارض ، و لئلا ترفع عينيك الى السماء و تنظر الشمس و القمر و النجوم كل جند السماء التي قسمها الرب الهك لجميع الشعوب التي تحت كل السماء فتغتر و تسجد لها و تعبدها (تث ٤ : ١٦ – ٢٠) –

فقد اوضح الغاية من النص الاول وهى تحريم :

١ التماثيل مطلقا .

٢ العبادة والسجود لاى كائن غير الله .

٣ صور وتماثيل المخلوقات المحسوسة الارضية والسموية وقد عدد انواعها ، ويستثنى من ذلك صور المخلوقات المعقولة البارة اى الملائكة القديسين المقربين من العظمة، اذ لم يشير الى تحريمها ، بل بالعكس اباحها كما فى (خر ٢٥ : ١٨)

وقصد بذلك ان يشخص امام بنى اسرائيل السماء وقد :

١ اشار الى السماء بالخيمة ، وحضور الله فيها .

٢ رمز الي السماء بالتابوت ووجود الملائكة فى السماء امام الله .

٣ دل على السماء بالكاروبيم الذين اقام اثنين منهم على غطاء التابوت ، والباقى رسمه على الحجاب كما فى (خر ٢٦ : ٣١) .

٣١

قال الله لموسى

- قال لا تقدر ان ترى وجهي لان الانسان لا يراني و يعيش ، و قال الرب هوذا عندي مكان فتقف على الصخرة ، و يكون متى اجتاز مجدي اني اضعك في نقرة من الصخرة و استرك بيدي حتى اجتاز ، ثم ارفع يدي فتنظر ورائي و اما وجهي فلا يرى (خر ٣٣ : ٢٠ – ٢٣) –

وقال المسيح

– الله لم يره احد قط (يو ١ : ١٨) –

ولكن ورد فى عتاب الله لهرون ومريم

– فقال اسمعا كلامي ان كان منكم نبي للرب فبالرؤيا استعلن له في الحلم اكلمه ، و اما عبدي موسى فليس هكذا بل هو امين في كل بيتي ، فما الى فم و عيانا اتكلم معه لا بالالغاز و شبه الرب يعاين (عد ١٢ : ٦ – ٨) –

وقيل فى سفر التثنية

– لم يقم بعد نبي في اسرائيل مثل موسى الذي عرفه الرب وجها لوجه (تث ٣٤ : ١٠) –

فيوجد السلب والايجاب فى معانى هذه النصوص .

الجواب :

قال بولس الرسول فى فاتحة رسالة العبرانيين

– الله بعدما كلم الاباء بالانبياء قديما بانواع و طرق كثيرة (عب ١ : ١) –

ومن ذلك تعلم ان اعلان الله ذاته للانبياء ليس على وتيرة واحدة ، وقياس واحد ، بل يختلف باختلاف منزلة كل واحد منهم ، وقد بلغ موسى اقصى منزلة ، وجاز ان يقال عنه انه رأه عيانا ، ولكنه لم يرى الله بما هو عليه ، لانه منزه عن المادة ، وانما يرى بكيفيات ووسائط خارجية .

١– فقد رأه موسى بواسطة نار متأججة فى عليقة

– ظهر له ملاك الرب بلهيب نار من وسط عليقة فنظر و اذا العليقة تتوقد بالنار و العليقة لم تكن تحترق (خر ٣ : ٢) –

٢– ونظره دانيال فى هيئة شيخ مسن

– جلس القديم الايام لباسه ابيض كالثلج و شعر راسه كالصوف النقي و عرشه لهيب نار و بكراته نار متقدة

(دا ٧ : ٩) –

٣– وشاهده اشعياء ، واذياله تملأ الهيكل

– رايت السيد جالسا على كرسي عال و مرتفع و اذياله تملا الهيكل (اش ٦ : ١) –

والحقيقة فى كل ذلك ان ذاته لا تدرك بالنظر ، ولا يراها البصر .

وقد فسر الوحى قوله

فما الى فم و عيانا اتكلم معه

مثل موسى الذي عرفه الرب وجها لوجه

بقوله

شبه الرب يعاين

اى يعاين مثاله فقط الذى يظهر به ، لا ذاته التى لا تتغير .

سفر اللاويين

ملخص سفر اللاويين (Leviticus)

الكاتب: موسى النبى

يتكون سفر اللاويين من ٢٧ اصحاح ويتضمن من ٨ اقسام وهى :

- القسم الاول (من الاصحاح الاول الى السابع) :

يحتوى على انواع القرابين من البهائم والطيور ، والدقيق والزيت واللبان الواجب تقريبها للرب لطلب السلامة او للشكر او للكفارة عن خطايا الكهنة او الشعب .

- القسم الثانى (من الاصحاح الثامن الى العاشر) : يحتوى على

١- كيفية تكريس الكهنة (هرون وبنيه) لخدمة الرب .

٢- كيفية مسحهم بزيت المسحة ، عدم خروجهم بعد ذلك مدة ٧ ايام .

٣- قصاص ناداب وابيهو بسبب اهمالهما وتهاونهما .

- القسم الثالث (من الاصحاح الحادى عشر الى الرابع عشر) : يحتوى على

١- تمييز الحيوانات الطاهرة من النجسة .

٢- تطهير النساء بعد الولادة .

٣- ضربات البرص البشرية والثيابية والمنزلية .

- القسم الرابع (من الاصحاح الخامس عشر الى السادس عشر) : يحتوى على

١- تطهير المرأة والرجل من سيل نجاستهما .

٢- يوم الكفارة الذى كان يدخل فيه رئيس الكهنة كل سنة مرة ويكفر عن نفسه وعن الشعب .

- القسم الخامس (من الاصحاح السابع عشر الى التاسع عشر) : يحتوى على

١- النهى عن اكل الدم والمخنوق .

٢- درجات الزواج والمحرم منها

٣- انواع الفسق المعجلة بالانتقام .

- القسم السادس (من الاصحاح العشرون الى الثانى والعشرون) : يحتوى على
١- تحريم العبادة الوثنية والسحر على اختلاف انواعه ، واعدام ذويه .
٢- كيفية اختيار الكهنة ، وعدم ترشيح من فيه عيب منهم لخدمة الرب .

- القسم السابع (من الاصحاح الثالث والعشرون الى الرابع والعشرون) : يحتوى على
١- سنن مواسم الرب واعياده ، وخصوصا يوم الكفارة العظيم .
٢- شرائع تقدمة الزيت لايقاد السرج داخل القبة او الهيكل دائما ، وخبز الوجوه .
٣- قصاص المجدفين والقاتلين .

- القسم الثامن (من الاصحاح الخامس والعشرون الى السابع والعشرون) : يشرح فيه
١- سنى الفكاك والراحة واليوبيل (الهتاف) .
٢- المواعيد الصالحة للطائعين وعكسها للمتمردين .
٣- النذور والمحرمات للرب .

محتويات سفر اللاويين عبارة عن رموز واشارات الى العصر الانجيلى ، وتعتبر رسالة بولس الرسول الى العبرانيين مفتاحه وشارحه ومفسره لغوامضه .

الاعياد والمواسم فى سفر اللاويين

١- السبت (معناه فى اللغة العبرية الراحة) :

لان الرب استراح فيه من عمله ، ويظهر انه بدأ بتقديسه منذ وجود الانسان على الارض ، كما بدأ بسنة الختان بعد ذلك .

وكان اليهود يقربون فيه ذبائح مضاعفة ، فيذبحون خروفين بدل خروف .

٢- الفصح :

هو اول اعياد اليهود ، وقد فرض تذكارا لنجاة ابكارهم من يد المهلك ، بواسطة رش دم خروفه على مرتفع كل بيت من بيوتها فى مساء اليوم ال ١٤ من شهر ابيب الموافق برمودة اونيسان ، وقد كان ذلك رمزا لذبيحة مخلصنا على عود الصليب وفى العشاء السرى كما قال الرسول

- لان فصحنا ايضا المسيح قد ذبح لاجلنا (١كو ٥ : ٧) -

وذلك لانقاذنا من هلاك الجحيم .

٣- عيد الخمسين (الحصاد) :

دعى كذلك لان اليهود كانوا بعد اليوم الثانى من الفصح يحسبون ٥٠ يوم ويحتفلون به ، ودعى ايضا عيد الحصاد لوقوعه بعد حصاد القمح .

وكانوا يقربون فيه ٧ حملان حولية ، وعجلا ، وكبشين محرقة ، وخروفين ذبيحة سلامة ، وماعز ذبيحة خطية .

٤- عيد المظال :

وقع هذا العيد فى السنة التى صلب فيها ابن الله يوم الاحد الذى فاضت مواهب الروح القدس على الرسل بشبه ألسنة نارية .

ويقع عند نهاية جنى كل الثمار ، ويقصد به تقديم الشكر لله على احسانه ، وترديد ذكرى عناية الله بشعبه اثناء سفره فى برية التيه مدة ٤٠ سنة .

ولذلك اعتاد اليهود ان يسكنوا داخل مظال من اعشاب واغصان الشجر مدة ٧ ايام ، اولها اليوم ال ١٥ من ايثانيم الموافق بابه او تشرين اول .

٥- رؤوس الشهور (الاهلة) :

كانوا يحتفلون بها بتقريب ذبائح ، وتبويق الكهنة بابواق فضية .

٦- يوم الكفارة العظيم :

كان يقرب فيه رئيس الاحبار ثورا عن نفسه ونفوس عائلته ، وتيسين عن باقى الشعب يذبح احدهما والثانى يطلق حيا الى البرية حاملا خطايا الامة .

٧- سنة العطلة :

تقع كل ٧ سنين تعطل فيها الارض من الحرث والزرع ، ويبرأ المديون من دينه .

وكما كان اليهود يشيرون بتقديس السبت الى انهم شعب الله الخاص ، كانوا يشيرون بسنة العطلة الى انهم هم وارضهم ملك الرب .

وقد كان الله يبارك محصول السنة التى تسبق سنة العطلة ليكفى مؤنة السنتين كما كان يبارك محصول المن يوم الجمعة ليكفى ليوم السبت ايضا .

٨- اليوبيل (الهتاف) :

كان يقع كل ٥٠ سنة مرة ، وكان العبيد يطلقون احرارا ، وتترك الديون ، وترد الرهائن والمبيعات من الاملاك الثابتة والمنقولة لاربابها ، وتسامح الذنوب .

وقد اراد الله ان يعلم به شعبه الاخاء والمساواة وعدم الظلم ، وحفظ املاك كل سبط لسبطه ، وعدم تشويش الانساب ليتمكن اليهود من معرفة نسب المسيح وسبطه وعشيرته .

وهذا العيد كان يرمز الى يوبيل المسيح وهتافه باطلاق المأسورين احرارا ، وتبرئة المديونين بأوزار الخطية ، ومنح الغفران ، والعتق للمقيدين بسلاسل الظلام والعبودية الى حرية ابناء الله .

سفر العدد

الكاتب: موسى النبى

ملخص سفر العدد (Numbers)

سمى كذلك لانه يفتتح بأمر الله لموسى ان يحصى الشعب

اقســـــام سفـــــر العـــــدد

يحتوى على ٣٦ اصحاحا يتضمن ثلاث اقسام :

- القسم الاول (يبتدئ من الشهر الثانى من السنة الثانية لخروج الشعب من مصر) :

١- يوضح موسى كاتبه فيه كيفية رحلاتهم حتى وصولهم الى مكان يدعى قادش برنيع الواقع على التخم الجنوبى من ارض الميعاد .

- تكون لكم ناحية الجنوب ، .. ، تكون مخارجه من جنوب قادش برنيع و يخرج الى حصر ادار (عد ٣٤ : ٣ - ٤) -

٢- ارسال الجواسيس ليخبروا عن قوة اهل كنعان ، والخوف الذى بثوه فى قلوب الشعب عند عودتهم ماعدا يشوع بن نون وكالب بن يفنة الذين خالفا البقية بكلامهما واعتمدا على قوة الله ، وبسبب ضعف اليقين الذى استولى على قلوب بنى اسرائيل الذين عاينوا مرارا قدرة الله حكم عليهم بالفناء والموت فى البرية ، والتيه مدة ٤٠ سنة ولم يدع احدا منهم يرى ارض الميعاد الا ذاك الشاهدين المحققين .

- القسم الثانى (يحتوى على تاريخ ٣٧ سنة و٦ شهور) :

١- رحلات الشعب والاماكن التى اتوا اليها وضربوا فيها خيامهم .

٢- اهم الحوادث التى وقعت فى هذا الوقت وهى :

أ- فتنه قورح وحزبه .

ب- فتنة مريم اخت هرون وتعييرها موسى بسبب المرأة الحبشية التى تزوجها .

٣- تذمر كل الشعب فى مكان يدعى تبعيره

٤- يختتم بذكر موت مريم فى الاول من الشهر الخامس من تلك السنة .

القسم الثالث (يحتوى على ٣ او ٤ شهور فى سهول مواب) : اشهر حوادثه :

١- محاولة بالاق ملك مواب ان يذل الشعب ويسحقه باغرائه بلعام المنجم الساحر على لعنة فابدل الله لعنته بالبركة .

٢- ترديد ذكرى رحلات الشعب باختصار

٣- بعض شرائع ونواميس تختص بتقسيم الاراضى .

الـــــرمـــــــوز فى سفر العدد

١- اهتمام الله الزائد وعنايته الواضحة بهذا الشعب مدة ٤٠ سنة ، اذا اعطاهم الاكل والشرب ، ولم يدع احذيتهم تتقطع ولا اثوابهم تبلى ، وقد رمز بذلك الى بركات الانجيل التى تساعد المسافر فى طريق هذه الحياة الى اورشليم السموية بدل ارض كنعان .

٢- نكران الجميل والعصيان والتمرد من جهة بنى اسرائيل والقصاص المروع جزاء ذلك ، وخصوصا عندما لدغتهم الحيات المحرقة ، وجعل الله وسيلة للنجاة منها وهى الاتجاه والنظر الى مثال الحية النحاسية التى كانت رمزا الى المسيح كونه معلقا على خشبة الصليب الذى ينجى كل من تطلع اليه بروح الايمان ، ورسمه على الدوام امام مخيلته ، وفى ضميره من عضة الحية القديمة قتالة الناس من البدء .

الشكوك الواردة حول سفر العدد وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر العدد

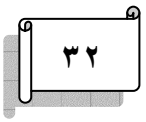

- اما الرجل موسى فكان حليما جدا اكثر من جميع الناس الذين على وجه الارض (عد ١٢ : ٣) –
هذا اكبر دليل على ان موسى لم يكتب سفر العدد ، والا فكيف جاز له ان يمدح نفسه .

الجواب :
يجوز للانسان ان يمدح نفسه ، ولكن فى مواقف وظروف خصوصية وهى مواقف المحاكمة ، فانه يجب عندها ان يدافع الانسان عن ذاته ، ويدفع كل التهم التى توجه ضده بعكسها ، لاحقاق الحق ، وتبرئة النفس مما يشينها ويسقط سمعتها ، ويدعها مثل عند صغار العقول لارتكاب المعاصى .
فان مريم وهرون اخوة موسى شرعا يشنعان بحقه ، ويؤنبانه ، ويعرضان سمعته للازدراء ، فكانت الضرورة تدفعه ان يدفع تهمتهما عنه ، بتبرئة ذاته ومدحها ، لانه لو اعترف فى ذلك الوقت بالنقص والعجز وفعل الذنوب لاضل بذلك كل الشعب ، وحملهم على ارتكاب الشرور ، وردهم عن الطاعة لله والخضوع لاوامره المقدسة .

واننا نرى المسيح ورسله فعلوا مثلما فعل موسى فى هذا الموقف
١- فقال المسيح
- من منكم يبكتني على خطية (يو ٨ : ٤٦) –
واقام الحجة على الذى لطمه على وجهه
- اجابه يسوع ان كنت قد تكلمت رديا فاشهد على الردي و ان حسنا فلماذا تضربني (يو ١٨ : ٢٣) –

٢- وبولس الرسول اضطرته الضرورة ان يفتخر باعماله ، ويمدح ذاته ويقول انه ذو فضل وعمل مبرور اكثر من جميع الرسل
- اهم خدام المسيح اقول كمختل العقل فانا افضل في الاتعاب اكثر في الضربات اوفر في السجون اكثر في الميتات مرارا كثيرة (٢كو ١١ : ٢٣) –
ولا عبرة بكون موسى تكلم بضمير الغائب ، فلا يفهم من ذلك ان الكاتب سواه ، لان تلك عادة متبعة عند المؤلفين .

٣٣

- ففتح الرب فم الاتان فقالت لبلعام ماذا صنعت بك حتى ضربتني الان ثلاث دفعات (عد ٢٢ : ٢٨) –

لابد ان بلعام تخيل ان الاتان تخاطبه ، او انه ألف هذه الكذبة فصدقها المديانيون ، وتبعهم موسى فى ضلالهم وانخداعهم ، ودون ذلك فى كتابه .

الجواب :

لقد قدر الشيطان :

١ ان يخاطب حواء ام البشر من جوف الحية

– كانت الحية احيل جميع حيوانات البرية التي عملها الرب الاله فقالت للمراة احقا قال الله لا تاكلا من كل شجر الجنة (تك ٣ : ١) –

٢ ان يخاطب المتعبدين له من جوف التماثيل الحجرية والخشبية .

٣ يتكلم بافواه الناس كلاما بالرغم عن ارادتهم ، كلاما لا يفهمون له معنى .

والله نفسه خاطب موسى بالوسائط المخلوقة التى لا تعقل ولا تتكلم بواسطة :

١ النار المشتعلة فى العليقة

– ظهر له ملاك الرب بلهيب نار من وسط عليقة فنظر و اذا العليقة تتوقد بالنار و العليقة لم تكن تحترق (خر ٣ : ٢) –

٢ السحاب

– فنزل الرب في عمود سحاب و وقف في باب الخيمة و دعا هرون و مريم فخرجا كلاهما ، فقال اسمعا كلامي (عد ١٢ : ٥ – ٦) –

٣ الدخان والنار

– كان جبل سيناء كله يدخن من اجل ان الرب نزل عليه بالنار و صعد دخانه كدخان الاتون و ارتجف كل الجبل جدا ، .. ، فقال الرب لموسى انحدر حذر الشعب لئلا يقتحموا الى الرب لينظروا فيسقط منهم كثيرون (خر ١٩ : ١٨ – ٢١) –

فيجوز لله ان يخاطب النبى الساحر بلعام بفم اتانه ، موبخا اياه على انخداعه بحطام الدنيا الفانى ، وعدم نزاهته وعفته .

قال بطرس الرسول منذرا الاشرار

– اولاد اللعنة ، قد تركوا الطريق المستقيم فضلوا تابعين طريق بلعام بن بصور الذي احب اجرة الاثم ، ولكنه حصل على توبيخ تعديه اذ منع حماقة النبي حمار اعجم ناطقا بصوت انسان (٢بط ٢ : ١٤ – ١٦) –

٣٤

- كان الذين ماتوا بالوبا اربعة و عشرين الفا (عد ٢٥ : ٩) –

– لا نزن كما زنى اناس منهم فسقط في يوم واحد ثلاثة و عشرون الفا (اكو ١٠ : ٨) –

الروايتان مخالفتين لبعضهما .

الجواب :

معنى التناقض او التنافى هو تقابل النقيضين وتنافيهما فى الكيف ، اى السلب والايجاب ، ولا يتحقق ذلك الا اذا توفرت شروط وهى :

- وحدة الموضوع
- وحدة المحمول
- وحدة الزمان
- وحدة المكان
- وحدة الاضافة
- وحدة الشرط
- وحدة الفعل
- وحدة الكل والجزء
- وحدة الاعداد

فانه قيل فى (عد ٢٥ : ٩) ان الذين ماتوا بالوباء هم ٢٤ الفا ، ولم يعين الراوى لهذه الواقعة مقدار الزمان التى حدثت فيه .

اما فى (١كو ١٠ : ٨) فقد عين الراوى مقدار زمان حدوث ذلك .

فلو اتحدت الروايتان فى تخصيص الزمان ، واختلفتا فى مقدار الذين ماتوا لكان هناك محل للسلب والايجاب ، ولكن عدم وحدة الزمان فى الروايتين يدفع عنهما كل شبهة .

فانه يجوزان يكون عدد الذين ماتوا فى اليوم الاول ٢٣ الفا ، والذين ماتوا فى اليوم التالى هم ١٠٠٠ اخرون ، واقتصر بولس الرسول فى (١كو ١٠ : ٨) على ذكر عظم المصيبة بدون ذكر اذيالها وبقاياها .

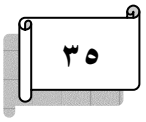

- سبى بنو اسرائيل نساء مديان و اطفالهم و نهبوا جميع بهائمهم و جميع مواشيهم و كل املاكهم ، .. ، قال لهم موسى هل ابقيتم كل انثى حية ، ان هؤلاء كن لبني اسرائيل حسب كلام بلعام سبب خيانة للرب في امر فغور فكان الوبا في جماعة الرب ، فالان اقتلوا كل ذكر من الاطفال و كل امراة عرفت رجلا بمضاجعة ذكر اقتلوها ، لكن جميع الاطفال من النساء اللواتي لم يعرفن مضاجعة ذكر ابقوهن لكم حيات (عد ٣١ : ٩ – ١٨) –

فبنى اسرائيل افنوا المديانيين فى عهد موسى ، ولم يبقوا ذكرا بالغا او امرأة ، ولكن ورد فى سفر القضاة عكس ذلك

– عمل بنو اسرائيل الشر في عيني الرب فدفعهم الرب ليد مديان سبع سنين ، فاعتزت يد مديان على اسرائيل (قض ٦ : ١ – ٢) –

ان المديانيين قهروا بنى اسرائيل واذلوهم .

الجواب :

المديانيين كانوا ساكنين فى جهات كثيرة ، فلابد ان احدى هذه الجهات لم يصيبها اذى الحرب، ولم تفنى لبعدها عن مواقع الحرب .

ايضا قد هرب كثيرون منهم حين رأوا الغلبة من جانب بنى اسرائيل والانكسار من نصيبهم ، ولجأوا الى الجبال والكهوف ، وتناسلوا على مدى الزمن ، وجعلوا يتيحينون الفرصة المناسبة للاخذ بالثأر ، والانتقام .

فحدث ذلك بابتعاد بنى اسرائيل عن الله ، وخرقهم لسننه وشرائعة ، فاستعدوا وتحالفوا مع بقية الشعوب (العمالقة وبنى المشرق) كما يفيد النص

- و اذا زرع اسرائيل كان يصعد المديانيون و العمالقة و بنو المشرق يصعدون عليهم (قض ٦ : ٣) -

وكونوا قوة هائلة استطاعت ان تسحق رجال بنى اسرائيل وتستعبدهم ، اتماما لانباء كتابهم وانذاراته

١- فقد قال لهم موسى

- يجعلك الرب منهزما امام اعدائك في طريق واحدة تخرج عليهم و في سبع طرق تهرب امامهم و تكون قلقا في جميع ممالك الارض ، .. ، الغريب الذي في وسطك يستعلي عليك متصاعدا و انت تنحط متنازلا ، هو يقرضك و انت لا تقرضه هو يكون راسا و انت تكون ذنبا (تث ٢٨ : ٢٥ – ٤٤) -

٢- وقال يشوع فى وصيته لقومه

- و لكن اذا رجعتم و لصقتم ببقية هؤلاء الشعوب اولئك الباقين معكم و صاهرتموهم و دخلتم اليهم و هم اليكم ، فاعلموا يقينا ان الرب الهكم لا يعود يطرد اولئك الشعوب من امامكم فيكونوا لكم فخا و شركا و سوطا على جوانبكم و شوكا في اعينكم حتى تبيدوا عن تلك الارض الصالحة (يش ٢٣ : ١٢ – ١٣) -

٣٦

– فالان اقتلوا كل ذكر من الاطفال و كل امراة عرفت رجلا بمضاجعة ذكر اقتلوها ، لكن جميع الاطفال من النساء اللواتي لم يعرفن مضاجعة ذكر ابقوهن لكم حيات (عد ٣١ : ١٧ – ١٨) –

مع ان قتل الذين لا ذنب لهم ، وخصوصا الاطفال من المحرمات ، ومخالف لسنة الله ، فالابرياء لا يؤخذون بذنوب الاثمة ، كما قال ابراهيم لله

– لك ان تفعل مثل هذا الامر ان تميت البار مع الاثيم فيكون البار كالاثيم حاشا لك اديان كل الارض لا يصنع عدلا (تك ١٨ :٢٥) –

ومن كانت هذه سنته لا يمكن ان يسمح لموسى وقومه ان يهدروا تلك الدماء الذكية .

الجواب :

بنى اسرائيل استبقوا الاناث الاطفال لغرض شريف وهو ان يتناسلوا منهن ، وينظموهن فى سلك وعضوية الشعب على مرور الزمن ، فمن ذلك فائدة لا تنكر .

اما استحياء الاناث من غير الاطفال فكان ينجم عليه الضرر لا محالة وهو ان يعودوا متى بلغوا الى اطوار واخلاق ابائهم الفاسدة ، وتوريث هذه الصفات الى ازواجهم وبنيهم ، وامتزاجهم بالشعب على مرور الزمن كان مترجحا ان يعود منه الاذى على الشعب فى العبادة الوثنية ، كما حصل ذلك بالفعل فيما بعد .

وعلى فرض عدم حصول هذا الاذى المؤكد من ابقائهم ، فان قتلهم على مرأى الاناث الاطفال اى رؤية امهاتهم الشريرات الفاحشات كان عبرة لهم .

سفر التثنية

الكاتب: موسى النبى

ملخص سفر التثنية (Deuteronomy)

دعى سفر التثنية بهذا الاسم لان كاتبه يعيد ويردد ذكرى الشرائع والاوامر التى اوردها فى اسفار الخروج واللاويين والعدد ، ولكن باسلوب خطب ومواعظ وكتابته تتضمن الشهرين المتممين للاربعين سنة من الخروج

اقســـــام سفـــــر التثنيـــــة

يحتوى سفر التثنية من ٣٤ اصحاح تنقسم الى ٤ اقسام :

- القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثالث) :

يحتوى على معاملة الله لشعبه منذ يوم اخراجهم بتلك القدرة الباهرة الى يوم البدء بكتابة هذا السفر .

- القسم الثانى (من الاصحاح الرابع الى السادس والعشرون) :

يحتوى على اعادة تفسير الشرائع والنواميس التى اعطاها الله لشعبه .

- القسم الثالث (من الاصحاح السابع والعشرون الى الثلاثون) : يحتوى على

١- تأكيد الشريعة الادبية .

٢- نصائح كثيرة فى شأن الطاعة .

٣- موت موسى واخفاء قبره .

- القسم الرابع (من الاصحاح الواحد والثلاثون الى الرابع الثلاثون) : يحتوى على

١- تكريس يشوع خليفة لموسى

٢- خطاب موسى الاخير وبركته للشعب .

وفى هذا السفر نبوة صريحة عن المسيح

- يقيم لك الرب الهك نبيا من وسطك من اخوتك مثلي له تسمعون (تث ١٨ : ١٥) -

واذا تأمل القارئ نشيد موسى العجيب

- انصتي ايتها السموات فاتكلم و لتسمع الارض اقوال فمي (تث ٣٢ : ١) -

وما تضمنه من احوال اليهود وتقلبات الدهر التى مرت عليهم بسبب بعدهم عن الله واحتقارهم لنواميسه ، يجد ان الكاتب الالهى كان بمقام مؤرخ لحوادث وقعت امام عينيه ، وشاهدا عيانا لا بمقام نبى .

الشكوك الواردة حول سفر التثنية وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر التثنية

٣٧

- هذا هو الكلام الذي كلم به موسى جميع اسرائيل في عبر الاردن في البرية (تث ١ : ١) –

ومن المعلوم ان موسى مات قبل عبور الاردن .

الجواب :

عبارة " عبر الاردن " المقصود بها الجهة الشرقية والقرينة فى ذلك هى كلمة " البرية "

فعبارة عبر الاردن يصح ان تلقب بها الجهة الشرقية والجهة الغربية للاردن .

٣٨

- فمتى قربت الى تجاه بني عمون لا تعادهم و لا تهجموا عليهم لاني لا اعطيك من ارض بني عمون ميراثا لاني لبني لوط قد اعطيتها ميراثا (تث ٢ : ١٩) –

ورد عكس ذلك فى

– اعطى موسى لسبط جاد بني جاد حسب عشائرهم ، فكان تخمهم يعزير و كل مدن جلعاد و نصف ارض بني عمون الى عروعير التي هي امام ربة (يش ١٣ : ٢٤ – ٢٥) –

الجواب :

اذا قرأنا

– فارسل يفتاح رسلا الى ملك بني عمون يقول ما لي و لك انك اتيت الي للمحاربة في ارضي ، فقال ملك بني عمون لرسل يفتاح لان اسرائيل قد اخذ ارضي عند صعوده من مصر من ارنون الى اليبوق و الى الاردن فالان ردها بسلام ، .. ، وقال له هكذا يقول يفتاح لم ياخذ اسرائيل ارض مواب و لا ارض بني عمون ، لانه عند صعود اسرائيل من مصر سار في القفر الى بحر سوف و اتى الى قادش ، وارسل اسرائيل رسلا الى ملك ادوم قائلا دعني اعبر في ارضك فلم يسمع ملك ادوم فارسل ايضا الى ملك مواب فلم يرض فاقام اسرائيل في قادش ، وسار في القفر و دار بارض ادوم و ارض مواب و اتى من مشرق الشمس الى ارض مواب و نزل في عبر ارنون و لم ياتوا الى تخم مواب لان ارنون تخم مواب ، ثم ارسل اسرائيل رسلا الى سيحون ملك الاموريين ملك حشبون و قال له اسرائيل دعني اعبر في ارضك الى مكاني ، ولم يامن سيحون لاسرائيل ان

يعبر في تخمه بل جمع سيحون كل شعبه و نزلوا في ياهص و حاربوا اسرائيل ، فدفع الرب اله اسرائيل سيحون و كل شعبه ليد اسرائيل فضربوهم و امتلك اسرائيل كل ارض الاموريين سكان تلك الارض ، فامتلكوا كل تخم الاموريين من ارنون الى اليبوق و من القفر الى الاردن (قض ١١ : ١٢ – ٢٢) –

نجد ان هذه الارض اخذها بنو اسرائيل من الاموريين ، حين رفضوا ان يدعوهم يجتازون فيها فحاربوهم ، وقد لقبت بارض بنى عمون لانهم كانوا يمتلكونها قبل ان يغتصبها منهم الاموريين .

ولما هزم بنو اسرائيل الاموريين فى الحرب طردوا الاموريين من الارض ، واعطوها لسبط جاد ، ولم يخالفوا امر الله اذ لم يأخذوا الارض من بنى عمون .

٣٩

-لكن من كل ما تشتهي نفسك تذبح و تاكل لحما في جميع ابوابك حسب بركة الرب الهك التي اعطاك النجس و الطاهر ياكلانه كالظبي و الايل (تث ١٢ : ١٥) –

وهذا عكس ما ورد فى سفر اللاويين ، الذى نهى عن اكل البهائم النجسة .

– كل ما شق ظلفا و قسمه ظلفين و يجتر من البهائم فاياه تاكلون ، الا هذه فلا تاكلوها مما يجتر و مما يشق الظلف الجمل لانه يجتر لكنه لا يشق ظلفا فهو نجس لكم ، والوبر لانه يجتر لكنه لا يشق ظلفا فهو نجس لكم ، والارنب لانه يجتر لكنه لا يشق ظلفا فهو نجس لكم ، والخنزير لانه يشق ظلفا و يقسمه ظلفين لكنه لا يجتر فهو نجس لكم ، من لحمها لا تاكلوا و جثثها لا تلمسوا انها نجسة لكم ، .. ، هذه شريعة البهائم و الطيور و كل نفس حية تسعى في الماء و كل نفس تدب على الارض ، للتمييز بين النجس و الطاهر و بين الحيوانات التي تؤكل و الحيوانات التي لا تؤكل (لا ١١ : ٣ – ٤٧) –

الجواب :

النجس من البهائم ينقسم الى قسمين :

١ بالنظر الى الاكل من لحمه والغذاء به نظير سواه من باقى لحوم البهائم ، وقد ذكر موسى اغلب انواع المحرمات منه باعتبار انها نجسة .

٢ بالنظر الى عدم جواز تقريبه ذبيحة لله ، فلا يجوز تقريب الايل والظبى ولكن يجوز استعمال لحمه واستخدامه طعاما ، ولكن يجوز تقريب الخرفان والعجول والمعزى .

٤٠

- لا يدخل ابن زنى في جماعة الرب حتى الجيل العاشر لا يدخل منه احد في جماعة الرب (تث ٢٣ : ٢) –

وقد ثبت ان داود بن فارص ابن زنى ، فكيف حسب من جماعة الرب ، بل وتقلد رئاسة الملك هو وبنوه .

الجواب :

المقصود بابن الزنى فىهذه الاية هو احد افراد بنى عمون ومواب ، كما يظهر من النص التالى

– لا يدخل عموني و لا موابي في جماعة الرب حتى الجيل العاشر لا يدخل منهم احد في جماعة الرب الى الابد (تث ٢٣ : ٣) –

لان افراد هذين الشعبين كانوا متهافتين على الفجور ، فكان يخشى من دخولهم بين بنى اسرائيل ان يعلموهم فواحشهم ، ويبعدوهم عن قداسة نفوسهم واجسادهم ، التى بدونها لا يقدر الانسان ان يرى الله ، وينال الحياة الابدية .

وقد ورد فى سفر العدد

– اقام اسرائيل في شطيم و ابتدا الشعب يزنون مع بنات مواب ، فدعون الشعب الى ذبائح الهتهن فاكل الشعب و سجدوا لالهتهن (عد ٢٥ : ١ – ٢) –

– هؤلاء كن لبني اسرائيل حسب كلام بلعام سبب خيانة للرب في امر فغور فكان الوبا في جماعة الرب (عد ٣١ : ١٦) –

ان الموابيين اذلوا شعب الله بالنجاسة لما اتبعوا تعليمات بلعام ، وجلبوا علي بنى اسرائيل سخط الله .

والدليل ان الله اراد ان يمنع شعبه من هذين الشعبين دون سواهم قوله

– لا تكره ادوميا لانه اخوك لا تكره مصريا لانك كنت نزيلا في ارضه ، الاولاد الذين يولدون لهم في الجيل الثالث يدخلون منهم في جماعة الرب (تث ٢٣ : ٧ – ٨) –

والشريعة يكون مسئولا عنها الناس الذين يعاصرونها ، وليس الناس الذين سبقوها بعدة اجيال ، ومن المعلوم ان بين فارص وموسى الذى نزلت بواسطته هذه الشريعة زمنا طويلا ، فلا يمكن ان يعاقب فارص بتلك الشريعة هو وبنوه .

٤١

- اوصى موسى و شيوخ اسرائيل الشعب قائلا احفظوا جميع الوصايا التي انا اوصيكم بها اليوم ، فيوم تعبرون الاردن الى الارض التي يعطيك الرب الهك تقيم لنفسك حجارة كبيرة و تشيدها بالشيد ، و تكتب عليها جميع كلمات هذا الناموس حين تعبر ، .. ، حين تعبرون الاردن تقيمون هذه الحجارة التي انا اوصيكم بها اليوم في جبل عيبال و تكلسها بالكلس (تث ٢٧ : ١ – ٤) –

موسى قال لقومه ان يأتوا بالمستحيل .

الجواب :

هذه العادة كانت معروفة عند جميع الامم الشرقية ، فلا تزال حفريات نينوى وبابل ، وبنى حث ، ومواب ومصر تنبئ بذلك .

فقد كانوا ينقشون تواريخهم ، وتعاليم عبادتهم ، وونواميس ديانتهم على :

- الفخار
- الطوب المشوى
- الحجارة المهندمة
- المسلات
- العواميد

كما تنبئ اثار مصر .

فليس سفر التثنية ، ولا كل الاسفار مستحيلا كتابته على الاحجار من امة غنية وقوية كأمة بنى اسرائيل التى سلبت غنائم مصر وخيراتها .

وقد كتب محمد قرأنه وهو اغزر مادة من اسفار موسى الخمسة على جريد النخل ، واللخاف (دقائق الحصى) ، والجلد او الرق ، والكتاف (عظم البعير) ، والاقتاب (الخشب الذى يوضع على ظهر البعير) ، فاذا امكنه ذلك ، امكن لامة اسرائيل الراقية ان تكتب التوراة بطريقة مألوفة عند جميع البشر .

٤٢

- هذه هي البركة التي بارك بها موسى رجل الله بني اسرائيل قبل موته (تث ٣٣ : ١) –

هذه العبارة تفيد ان موسى لم يكتب هذا الاصحاح ، وكذلك الاصحاح التالى الذى يتضمن موته ، واخفاء قبره ، ومديحه

– و دفنه في الجواء في ارض مواب مقابل بيت فغور و لم يعرف انسان قبره الى هذا اليوم ، وكان موسى ابن مئة و عشرين سنة حين مات و لم تكل عينه و لا ذهبت نضارته ، فبكى بنو اسرائيل موسى في عربات مواب ثلاثين يوما فكملت ايام بكاء مناحة موسى ، .. ، و لم يقم بعد نبي في اسرائيل مثل موسى الذي عرفه الرب وجها لوجه ، في جميع الايات و العجائب التي ارسله الرب ليعملها في ارض مصر بفرعون و بجميع عبيده و كل ارضه ، وفي كل اليد الشديدة و كل المخاوف العظيمة التي صنعها موسى امام اعين جميع اسرائيل (تث ٣٤ : ٦ – ١٢) –

الجواب :

لم تكن اسفار الكتاب مقسمة الى فصول واصحاحات كما هى عليه الان ، والتقسيم بدأ منذ القرن الثالث ، فالاصحاحان ٣٣ ، ٣٤ من سفر التثنية كانا ملازمين ومتلاحمين مع سفر يشوع لانه هو الكاتب لهما ، بعد ان حل مكان معلمه ، وانسكبت عليه روح النبوة .

القسم الاول

اسفار العهد القديم

الفصل الثانى

الاسفار التاريخية

الاسفار التاريخية

٦- يشوع

٧- القضاة

٨- راعوث

٩- صموئيل الاول

١٠- صموئيل الثانى

١١- الملوك الاول

١٢- الملوك الثانى

١٣- اخبار الايام الاول

١٤- اخبار الايام الثانى

١٥- عزرا

١٦- نحميا

١٧- استير

سفر يشوع

الكاتب: يشوع بن نون

ملخص سفر يشوع (Joshua)

يتكون سفر يشوع من ٢٤ اصحاح تنقسم الى ٣ اقسام :

القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الحادى عشر) : يحتوى على

١- عبور الشعب فى نهر الاردن بطريقة عجيبة تشبه طريقة العبور فى البحر الاحمر ، لان مياه الاردن وقفت عن مجراها حتى ظهرت الارض اليابسة ، واستطاع الشعب ان يجتازها .

٢- ختان الشعب فى مكان يدعى تل القلف بقطع من حجارة الصوان اصلحت لذلك ، وقد اكتشف قطع كثيرة منها فى ذلك المكان .

- قال الرب ليشوع اصنع لنفسك سكاكين من صوان و عد فاختن بني اسرائيل ثانية ، فصنع يشوع سكاكين من صوان و ختن بني اسرائيل في تل القلف (يش ٥ : ٢ – ٣) -

٣- الاحتفال بعيد الفصح فى الجلجال لاول مرة بعد دخول الشعب الى ارض كنعان .

٤- فتح مدينة اريحا بعد ان طافوا حولها ٧ ايام كل يوم مرة ، والكهنة معهم ينفخون فى ابواق الهتاف امام تابوت العهد ماعدا االيوم السابع الذى طافوا فيه ٧ مرات ، وفى المرة الاخيرة اندكت اسوار المدينة .

وكان ذلك نتيجة حصول زلزلة فوق العادة ، وكان يشوع قد رشق المدينة وما فيها بصواعق الحرم من تنال يده شيئا منها ويخصها لذاته ، فخالف هذا الحرم عخان بن كرمى من سبط يهوذا فحل عليه غضب الله ، وذهب ضحية اثمه كثيرون .

ولم يبقى الشعب من اهل المدينة سوى راحاب البغى وعشيرتها لانها عملت المعروف مع الجاسوسين .

- قال يشوع للرجلين اللذين تجسسا الارض ادخلا بيت المراة الزانية و اخرجا من هناك المراة و كل ما لها كما حلفتما لها (يش ٦ : ٢٢) -

٥- مكر اهل جبعون على بنى اسرائيل ، والحيلة التى دبروها حتى قطعوا عهدا معهم وحلفوا يمينا ، وكان نتيجة ذلك ان ملوك جنوب ارض كنعان الخمسة المتحالفين شنوا الغارة عليهم فاستنجدوا بجنود الرب المظفرة فانجدوهم ، ودارت الحرب وكان النصر حليف يشوع وابطاله ، وقد اوقف الشمس والقمر عن مسيرهما يوما كاملا حتى تم له ولجنوده الفوز ، وقبض على ملوك اولئك الغزاة وقتلهم .

– فاجتمع ملوك الاموريين الخمسة ملك اورشليم و ملك حبرون و ملك يرموت و ملك لخيش و ملك عجلون و صعدوا هم و كل جيوشهم و نزلوا على جبعون و حاربوها ، فارسل اهل جبعون الى يشوع الى المحلة في الجلجال يقولون لا ترخ يديك عن عبيدك اصعد الينا عاجلا و خلصنا و اعنا (يش ١٠ : ٥ – ٦) –

٦– حرب ملوك الشمال الذين تحالفوا بجيوشهم قاصدين ان يسحقوا قوات الرب ، فحمل عليهم يشوع حملة شعواء ارتجت لها الارض ، وفرق جموعهم ، واذل كبريائهم ، وردهم على اعقابهم مدحورين ، وملك ارضهم .

- القسم الثانى (من الاصحاح الثانى عشر الى الثانى والعشرون) : يتضمن

١– تخطيط ارض كنعان وقسمتها بين الاسباط .

٢– تعيين مدن الملجأ .

٣– تخصيص ٤٨ مدينة نصيبا لبنى لاوى .

- القسم الثالث (من الاصحاح الثالث والعشرون الى الرابع والعشرون) :

١– النصائح المفيدة التى اودعها يشوع صدور قومه ، وعهد الله الذى جدده معهم .

٢– نياحة يشوع .

وتتضمن السفر اكمال الله لمواعيده مع ابراهيم واسحق ويعقوب بان نسلهم يرث هذه الاراضى ، وان يشوع ومعناه المخلص ، القائد المجيد لجنود الرب كان يرمز باسمه وصفاته واعماله الى يسوع رئيس قوات السماء وقيادته لنا الى ارض كنعان السماوية .

الشكوك الواردة حول سفر يشوع وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر يشوع

٤٣

- فدامت الشمس ووقف القمر حتى انتقم الشعب من اعدائه اليس هذا مكتوبا في سفر ياشر فوقفت الشمس في كبد السماء و لم تعجل للغروب نحو يوم كامل (يش ١٠ : ١٣) –

هذا القول يخالف نظام الفلك الذى وضح منه وثبت ان الارض هى التى تدور حول الشمس .

الجواب :

من المحقق ان هذه العبارة تخالف اصول علم الفلك التى تؤيد ببراهين لا ترد ان الشمس هى محور حركات الكواكب ، وان الارض وباقى الكواكب هى التى تدور حول الشمس .

فهناك ٣ طرق لاثبات انه لا اختلاف بين اصول علم الفلك وبين عبارة الكتاب :

١

علم الفلك كما هو الان ، كان قبل بضعة سنين مخفيا ومجهولا ، فكان كل الفلكيين يقولون كما يتبادر الى اذهانهم من ظواهر دوران الفلك ، وشروق الشمس وغروبها ، وتحول القمر من منزل لاخر ، فكانوا يقولون ان الارض هى محور نظام الفلك ، وان الشمس والقمر وباقى الكواكب هى التى تدور حولها . فكان هذا الفهم سائدا على عقول البشر ، وكان اذا تصدى احد الفلاسفة لمقاومته ، ونفيه ، واثبات عكسه ، سخروا به وحسبوه معتوها ، واقاموا فى وجهه الف دليل اثبتوا فيها خطأه ، فقد كان هذا الفهم هو المعترف به عند العلماء فما ادراك ببقية الناس .

ومن المعلوم ان الله خاطب البشر بلغة البشر ، وجاراهم على حسب قصر افهامهم ، فقال ان الشمس وقفت ، لان هذا كان فهم كل الناس ، فانه لو قال لهم عكس ذلك لاعتبروا كلامه كذبا ، ولما صدقوا له كلاما اخر ، حتى ان كثير من الناس لا يزال ذلك الفهم القديم هو السائد على عقولهم ، وكأنه حقيقة لا ريب فيها .

فيظهر ان الله كان يوحى الى كتبة الاسفار المقدسة بالامور التى تقود الى الخلاص فقط ، ولذا بحثوا هذه الغاية دون غيرها من مباحث وقواعد علمية .

وعلم الفلك لا ينفى التعبير الذى جاء فى سفر يشوع من وقوف الشمس ، لانه راعى فيها ظواهر الامور لدى نظر الناس وفهمهم ، دون التفات الى حقائق الامور ، والتعرض لاثباتها او نفيها .

وتعبير وقوف الشمس ليس غريبا ، لانه لا يزال مألوفا حتى لدى علماء الفلك ، الذين عندما يتكلمون عن دوران الارض ، وتغيير الفصول يقولون حلت الشمس اليوم فى هذا البرج ، وتنتقل غدا الى هذا البرج .

٢ من المجاز المرسل ان يقوم السبب مقام المسبب ، فانه لما كانت الشمس تدور حول محورها ويتسبب عن دورانها هذا دورانين للارض

١- دوران الارض حول ذاتها ، الذى يتسبب عنه اختلاف الليل والنهار .

٢- دوران الارض حول الشمس ، الذى يتسبب عنه اختلاف الفصول .

فعلة حركة الارض هى الشمس ، فعلة وقوف الارض هى الشمس ايضا .

فنسبة وقوف الشمس هى نسبة حقيقية ، اذ يستحيل وقوف الارض بدون وقوف علتها اى الشمس .

٣ وقوف الارض والشمس كانت غاية مكانية فقط ، اى كانت اهميته فى مكان حرب يشوع فقط فيحتمل ان :

١- الله ترك نظام الفلك يجرى طبيعيا ، واستخدم شمسا مخصوصة ، كما استخدم :

- عمود السحاب لهداية الشعب فى النهار ، وعمود النار لهدايتهم فى الليل .
- نجما مخصوصا لهداية المجوس الى مكان المسيح المولود ملك اليهود .

٢- الله استخدم اشعة الشمس بدون وقوف الارض على محورها ، حيث يكون وجه اشعة الشمس على شكل قوس ، بدل ان تسير على خط مستقيم ، وتبقى كذلك لمدة ١٢ ساعة ، ولم يذكر الكتاب ان الليل الذى تلا ذلك النهار كان يعادل ما قبله من الليالى .

٤٤

- اخذ يشوع جميع اولئك الملوك و ارضهم دفعة واحدة (يش ١٠ : ٤٢) –

ومن المعلوم ان من هؤلاء الملوك وارضهم ملك اورشليم وعاصمته ، مع ان عاصمة اورشليم استعصت على بنى اسرائيل ، كما يظهر من

- اما اليبوسيون الساكنون في اورشليم فلم يقدر بنو يهوذا على طردهم فسكن اليبوسيون مع بني يهوذا في اورشليم الى هذا اليوم (يش ١٥ : ٦٣) –

الجواب :

بنى اسرائيل استولوا على اورشليم ماعدا حصنها ، فبقى من نصيب سكان الارض الاصليين ، الى ان ملك داود

وجعل اورشليم تخت ملكه ، واقترح على ابطال جيشه ان الذى يفتح الحصن منهم ، ويطرد سكانه ، يقلده قيادة الجيش كله ، ففتحه يواب ابن اخته ، ونال قيادة الجيش

– ذهب داود و كل اسرائيل الى اورشليم اي يبوس و هناك اليبوسيون سكان الارض ، وقال سكان يبوس لداود لا تدخل الى هنا فاخذ داود حصن صهيون هي مدينة داود ، وقال داود ان الذي يضرب اليبوسيين اولا يكون راسا و قائدا فصعد اولا يواب ابن صروية فصار راسا ، واقام داود في الحصن لذلك دعوه مدينة داود (اى ١١ : ٤ – ٧) –

ولا غرابة فى كون يشوع يذكر اولا الكل ، واستثنى منه بعد ذلك الجزء ، فان ذلك مألوف عند جميع الكتبة .

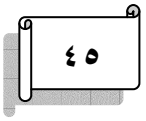

- جاء يشوع في ذلك الوقت و قرض العناقيين من الجبل من حبرون و من دبير و من عناب و من جميع جبل يهوذا و من كل جبل اسرائيل (يش ١١ : ٢١) –

من ذلك نعلن ان كاتب السفر متأخر جدا عن زمن يشوع ، ومعاصر للزمن الذى انشق فيه العشرة اسباط عن مملكة رحبعام ابن سليمان ، واستقلالهم بمملكة ، فتميزوا باسم مملكة اسرائيل ، وجبل اسرائيل ، وارض اسرائيل

الجواب :

المراد باسرائيل فى هذا المكان هو سبط يهوذا ، لانه بسبب بركة يعقوب لابنه يهوذا ومنحه حق البكورية ، لكون المسيح كان مزمعا ان يولد من نسله ، ويرث السيادة على كل الاسباط ، كما كان داود وسليمان وارثيين اياها ، وممثلين المسيح .

فانه امكن ليهوذا بتلك البكورية الممنوحة له من ابيه على خلاف العادة ، التى هى حق الولاية والتقدم على كل اخوته واولاده من بعده ، ان يطلق عليه اسم والده اسرائيل ، ويكون مقامه مقام كل الاسباط ، لان ارضه كانت مزمعة ان تكون مرمى ومحط ارتحالهم ، ومهد عبادتهم ، ومركز ديانتهم ، ومصدر شعائرهم المقدسة .

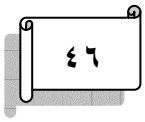

- اما اليبوسيون الساكنون في اورشليم فلم يقدر بنو يهوذا على طردهم فسكن اليبوسيون مع بني يهوذا في اورشليم الى هذا اليوم (يش ١٥ : ٦٣) –

من هذا القول نعلم ان كاتب هذا السفر ليس هو يشوع ، الذى لا يليق به فى ذلك الوقت ان يدون مثل ذلك .

الجواب :

يحتمل ان يشوع كتب سفره فى شيخوخته ، فتمكن من كتابة هذه العبارة ، فيكون هو كاتب السفر .

سفر القضاة

ملخص سفر القضاة (Judges)

الكاتب: صموئيل النبى

القضاة هم الذين ولوا الاحكام بعد فترة من الزمان من وفاة يشوع ، وقد كتب سفرهم قبل استيلاء داود على حصن صهيون

– بنو بنيامين لم يطردوا اليبوسيين سكان اورشليم فسكن اليبوسيون مع بني بنيامين في اورشليم الى هذا اليوم (قض ١ : ٢١) –

ولكن كتب فى اوائل قيام اول ملك لبنى اسرائيل

– في تلك الايام لم يكن ملك في اسرائيل (قض ١٧ : ٦ ، ١٨ : ١ ، ١٩ : ١ ، ٢١ : ٢٥) –

حيث ورد فى جميع تلك الاماكن ان تلك الحوادث وقعت حين لم يكن ملك فى اسرائيل .

ويروى فى هذا السفر ان سلطة القضاة كانت كسلطة الملوك ماعدا ان زهو الملك لم تؤثر على قلوبهم ، ولم يكلفوا الشعب نفقة ، ولم يستعبدوا بنيه ، بل عاش كل وحد منهم كأحد افراد الشعب من ماله الخاص .
وبلغوا فى مدة ٤٠٠ سنة حوالى ١٤ قاضيا بما فيهم عالى الكاهن وصموئيل النبى ، وقد نبغت بينهم احدى السيدات وهى دبورة ، ولم يكن قيامهم منتظما بحيث يلى قيام الواحد الاخر ، بل كان يتأخر زمنا طويلا .
وقد عاصر بعضهم بعضا احيانا ، ولم يكن قيامهم فى مكان خاص بل فى اماكن مختلفة ، ولذا كانت سلطة البعض منهم قاصرة على بعض الاماكن لا كلها .
فان اهود ، ويفتاح ، وايلون ، وياثير قطنوا فى جهات الاردن الشرقية
ودبورة وتولع فى الجهة الشمالية
وعبدون فى وسط البلاد
وابصان وشمشون فى الجنوب .

اقســـــام سفـــــر القضـــــاة

سفر االقضاة يحتوى على ٢١ اصحاح ، تتضمن ٣ اقسام :

🏛 القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثانى) :

١- يحتوى على تاريخ الاسباط فى مدة الشيوخ الذين اتوا بعد يشوع بحوالى ٢٠ سنة

٢- يذكر الاهمال المعيب والتسامح الذى صنعوه مع باقى سكان ارض الميعاد ، وكان ذلك من اكبر الاسباب والوسائل التى جعلت عليهم المصائب واوقعتهم فى شرك العبادة الوثنية لانهم اختلطوا باولئك السكان اختلاط الحابل بالنابل ، وتعلموا منهم كل الارجاس والمفاسد ، واسخطوا الله .

القسم الثانى (من الاصحاح الثالث الى السادس عشر) :

يتضمن الرازايا التى اتت عليهم والبلايا التى اصابتهم بالاسباب المشروحة ، فسلط الله عليهم الملوك المجاورين لهم حتى اذاقوهم مر الاستعباد ، ولكن الله رحيم يغفر الذنوب ، ويصفح عن المعصية ، وحتى تجلت لهم عناية الله مرارا باكمل معانيها ، فكان لكثرة مراحمه يتعاهدهم بالنجاة من حين الى اخر بواسطة اولئك القضاة واليك ترتيبهم بحسب ما جاء فى سفرهم :

القضـــــاة

١- عنثيئيل بن قناز اخو كالب من سبط يهوذا :

- فباعهم بيد كوشان رشعتايم ملك ارام النهرين ، .. ، صرخ بنو اسرائيل الى الرب فاقام الرب مخلصا لبني اسرائيل فخلصهم عثنيئيل بن قناز اخا كالب الاصغر (قض ٣ : ٨ - ٩) -

خلص بنى اسرائيل من عبودية كوشان رشعتايم ملك ارام النهرين التى استمرت ٨ سنين .

٢- اهود بن جيرا الاعسر من سبط بنيامين :

- فعبد بنو اسرائيل عجلون ملك مواب ، .. ، صرخ بنو اسرائيل الى الرب فاقام لهم الرب مخلصا اهود بن جيرا البنياميني رجلا اعسر (قض ٣ : ١٤ - ١٥) -

خلص بنى اسرائيل من عبودية عجلون ملك مواب التى دامت ١٨ سنة ، وقد قتله بخداع الحرب الذى لا تنكره العدالة بل تقضى به وتسمح .

٣- شمجر بن عناة :

- كان بعده شمجر بن عناة فضرب من الفلسطينيين ست مئة رجل بمنساس البقر و هو ايضا خلص اسرائيل (قض ٣ : ٣١) -

خلص بنى اسرائيل من عبودية الفلسطينيين وقتل ٦٠٠ رجل بمنساس البقر .

٤- دبورة وباراق بن ابينوعم من سبط نفتالى :

- فباعهم الرب بيد يابين ملك كنعان ، .. ، دبورة امراة نبية زوجة لفيدوت هي قاضية اسرائيل ، .. ، فارسلت و دعت باراق بن ابينوعم من قادش نفتالي و قالت له الم يامر الرب اله اسرائيل اذهب و ازحف الى جبل تابور (قض ٤ : ٢ – ٦) -

خلصا بنى اسرائيل من عبودية يابين ملك كنعان التى استمرت ٢٠ سنة ، وياعيل امرأة حابر القينى من العائلة التى ناسبها موسى عند تغربه فى ارض مديان

- اما سيسرا فهرب على رجليه الى خيمة ياعيل امراة حابر القيني (قض ٤ : ١٧) -

- فسمع يثرون كاهن مديان حمو موسى كل ما صنع الله الى موسى (خر ١٨ : ١) -

قد قتلت سيسرا قائد جيشه الذى كان يقود الى ساحة الحرب ٩٠٠ مركبة من حديد .

٥- جدعون بن يواش الذى دعى يربعل من سبط منسى :

- اتى ملاك الرب و جلس تحت البطمة التي في عفرة التي ليواش الابيعزري و ابنه جدعون (قض ٦ : ١١)

خلص بنى اسرائيل من عبودية مديان التى استمرت ٧ سنين ، وذلك بعدد قليل من بنىاسرائيل وهو ٣٠٠ رجلا وبعد موته حدثت فتنة ابيمالك ابن سريته الذى قتل كل اخوته من ابيه وهم ٧٠ ولدا ، ولم ينجى الا يوثام الابن الاصغر باختفائه وهو الذى ضرب ذلك المثل الشهير ودعا فى ختامه على اهل شكيم الذى ساعدوا ابيمالك على اعدام اخوته ، وقد اثرت بهم دعوته اذ وقعت خصومه بين الفريقين مات بسببها كثيرين وانتهت باعدام ذلك الطاغية الذى لم يرحم اخوته ، فكان الجزاء من جنس العمل اذ سلط الله عليه من شج رأسه بقطعة من الرحى .

- لما راى رجال اسرائيل ان ابيمالك قد مات ذهب كل واحد الى مكانه ، فرد الله شر ابيمالك الذي فعله بابيه لقتله اخوته السبعين (قض ٩ : ٥٥ – ٥٦) -

ويظن ان اليمالك ونعمة وابنيهما تغربوا فى هذا الوقت فى بلاد مواب ، وتزوج ابناهما من تلك القبيلة ، وكانت راعوث من نصيب احدهما .

٦- تولع بن فواة بن دودو :

- تولع بن فواة بن دودو رجل من يساكر ، .. ، فقضى لاسرائيل ثلاثا و عشرين سنة و مات (قض ١٠ : ١ - ٢) -

لم يتضمن تاريخه حوادث تذكر

٧- يائير الجلعادى من سبط منسى :

- ثم قام بعده يائير الجلعادي فقضى لاسرائيل اثنتين و عشرين سنة ، و كان له ثلاثون ولدا يركبون على ثلاثين جحشا و لهم ثلاثون مدينة (قض ١٠ : ٣ - ٤) -

ذكر عنه كثرة غناه بالبنين والاملاك الذى بلغ عددهم ٣٠ ولدا ، ولكل واحد منهم مدينة .

٨- يفتاح الجلعادى من سبط منسى :

- كان يفتاح الجلعادي جبار باس (قض ١١ : ١) -

خلص بنى اسرائيل من عبودية بنى عمون التى دامت ١٨ سنة .

٩- ابصان من بيت لحم :

- قضى بعده لاسرائيل ابصان من بيت لحم ، و كان له ثلاثون ابنا و ثلاثون ابنة ارسلهن الى الخارج و اتى من الخارج بثلاثين ابنة لبنيه و قضى لاسرائيل سبع سنين (قض ١٢ : ٨ - ٩) -

كان غنيا بالبنين والبنات .

١٠- ايلون من سبط زبولون

- قضى بعده لاسرائيل ايلون الزبولوني قضى لاسرائيل عشر سنين (قض ١٢ : ١١) -

١١- عبدون بن هليل الفرعتونى :

- قضى بعده لاسرائيل عبدون بن هليل الفرعتوني ، و كان له اربعون ابنا و ثلاثون حفيدا يركبون على سبعين جحشا قضى لاسرائيل ثماني سنين (قض ١٢ : ١٣ - ١٤) -

كان غنيا بالبنين وبنى البنين .

١٢- شمشون بن منوح من سبط دان :

- فدفعهم الرب ليد الفلسطينيين اربعين سنة ، .. ، فولدت المراة ابنا و دعت اسمه شمشون (قض ١٣ : ١ ، ٢٤) -

خلص بنى اسرائيل من عبودية الفلسطينيين التى دامت ٤٠ سنة .

اما تاريخ عالى الكاهن وصموئيل النبى فذكرا فى سفر صموئيل الاول .

القسم الثالث (من الاصحاح السابع عشر الى الحادى والعشرون) :

يتضمن الحوادث المحزنة التى وقعت فى زمان القسم الاول ومنها :

١- عبادة ميخا الافرامى وسبط دان الوثنية ، فميخا سرق من امه جانبا من الفضة ثم بكته ضميره حين سمع لعنتها ورد لها الفضة المسروقة ، فقدستها لصنع تمثال وافود وترافيم [١٧] ، فاقام ميخا واحدا من بنيه لخدمتها ثم استأجر لاويا فصار يكهن امامها .
ولما اجتاز بهذا المعبد الصنمى ٦٠٠ رجل من سبط دان سلبوا الصنم الكبير والتماثيل الصغيرة ، واضطروا اللاوى ان يذهب معهم فذهب وصار يكهن لهم .
٢- حدوث تلك الفاحشة التى كادت تقضى على سبط برمته من الوجود ، وذلك ان سكان جبع من سبط بنيامين تعللوا كل الليل بامرأة لاوى عابر سبيل حتى قضى عليها ، فأخذها اللاوى جثتها وقطعها ١٢ قطعة ووزعها على كل الاسباط ، فهيج سخطهم على اولئك الفاجرين ، فاجتمع كل الاسباط وطلبوا من سبط بنيامين ان يسلموا لهم القوم الذين فعلوا ذلك ، فلم يردوا عليهم جوابا ، واستعدوا للدفاع عن سكان جبع ، وحصلت موقعتان كان النصر حليف بنى بنيامين ، وفى الموقعة الثالثة انتصر الاسباط وقتلوا اهل جبع وكل سبط بنيامين ماعدا ٦٠٠ رجل نجوا بانفسهم فارين ، ثم بعد ان خمدت نار الحرب وزال غيظ بنى اسرائيل ، دعوا اولئك الفارين وصالحوهم واعطوهم ٤٠٠ عذراء كانوا استحيوهن من حرب اهل يابيش جلعاد ، ثم حثوا الباقى ان يخطفوا لهم ٢٠٠ بكرا من بنات شيلو فى يوم عيد .

وعند اغلب العلماء ان كاتب هذا السفر هو صموئيل تلقاه ونقله عن مصادر متفرقة ، وكتابات قديمة عثر عليها .

١٧ تماثيل صغيرة

واعتمد فى بعض الروايات على سفر يشوع مثل :

- عبد الشعب الرب كل ايام يشوع و كل ايام الشيوخ الذين طالت ايامهم بعد يشوع الذين راوا كل عمل الرب العظيم الذي عمل لاسرائيل ، ومات يشوع بن نون عبد الرب ابن مئة و عشر سنين ، فدفنوه في تخم ملكه في تمنة حارس في جبل افرايم شمالي جبل جاعش (قض ٢ : ٧ – ٩) -

- ثم صرف يشوع الشعب كل واحد الى ملكه ، و كان بعد هذا الكلام انه مات يشوع بن نون عبد الرب ابن مئة و عشر سنين ، فدفنوه في تخم ملكه في تمنة سارح التي في جبل افرايم شمالي جبل جاعش ، وعبد اسرائيل الرب كل ايام يشوع و كل ايام الشيوخ الذين طالت ايامهم بعد يشوع و الذين عرفوا كل عمل الرب الذي عمله لاسرائيل (يش ٢٤ : ٢٨ – ٣١) -

وايضا

- افرايم لم يطرد الكنعانيين الساكنين في جازر فسكن الكنعانيون في وسطه في جازر (قض ١ : ٢٩)

- فلم يطردوا الكنعانيين الساكنين في جازر فسكن الكنعانيون في وسط افرايم الى هذا اليوم و كانوا عبيدا تحت الجزية (يش ١٦ : ١٠) -

الشكوك الواردة حول سفر القضاة وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر القضاة

٤٧

- صرخ بنو اسرائيل الى الرب فاقام لهم الرب مخلصا اهود بن جيرا البنياميني رجلا اعسر فارسل بنو اسرائيل بيده هدية لعجلون ملك مواب ، فعمل اهود لنفسه سيفا ذا حدين طوله ذراع و تقلده تحت ثيابه على فخذه اليمنى ، .. ، فمد اهود يده اليسرى و اخذ السيف عن فخذه اليمنى و ضربه في بطنه، .. ، اغلق ابواب العلية وراءه و اقفلها ، .. ، و كان عند مجيئه انه ضرب بالبوق في جبل افرايم فنزل معه بنو اسرائيل عن الجبل و هو قدامهم ، وقال لهم اتبعوني لان الرب قد دفع اعداءكم المواببين ليدكم فنزلوا وراءه و اخذوا مخاوض الاردن الى مواب و لم يدعوا احدا يعبر ، فضربوا من مواب في ذلك الوقت نحو عشرة الاف رجل كل نشيط و كل ذي باس و لم ينج احد (قض ٣ : ١٥ – ٢٩) –

ومثل هذا الخداع لا يليق برجل مثل اهود سخره الله لاجراء مقاصده .

الجواب :

فعل مثل هذا :

١

شمعون ولاوى :

ابنا يعقوب مع حمور وشكيم ابنه واهل مدينتهم ، حين اغتصب شكيم دينة اختهم واذلها ، وطلب ان يتزوجها ، فاقترح عليه بنو اسرائيل ان يختتن هو وقومه ، ولما قام بهذا الشرط انقض شمعون ولاوى عليهم واجريا مجزرة يشيب لهولها الرضعان

– خرجت دينة ابنة ليئة التي ولدتها ليعقوب لتنظر بنات الارض ، فراها شكيم ابن حمور الحوي رئيس الارض و اخذها و اضطجع معها و اذلها ، .. ، و تكلم حمور معهم قائلا شكيم ابني قد تعلقت نفسه بابنتكم اعطوه اياها زوجة ، و صاهرونا تعطوننا بناتكم و تاخذون لكم بناتنا ، .. ، فاجاب بنو يعقوب شكيم و حمور اباه بمكر و تكلموا لانه كان قد نجس دينة اختهم ، فقالوا لهما لا نستطيع ان نفعل هذا الامر ان نعطي اختنا لرجل اغلف لانه عار لنا ، غير اننا بهذا نواتيكم ان صرتم مثلنا بختنكم كل ذكر ، نعطيكم بناتنا و ناخذ لنا بناتكم و نسكن معكم و نصير شعبا واحدا ، و ان لم تسمعوا لنا ان تختتنوا ناخذ ابنتنا و نمضي ، .. ، فحدث في اليوم الثالث اذ كانوا متوجعين ان ابني يعقوب شمعون و لاوي اخوي دينة اخذا كل واحد سيفه و اتيا على المدينة بامن و قتلا كل ذكر ، وقتلا حمور و شكيم ابنه بحد السيف و اخذا دينة من بيت شكيم و خرجا ، ثم اتى بنو يعقوب على القتلى و نهبوا المدينة لانهم نجسوا اختهم ، غنمهم و بقرهم و حميرهم و كل ما في

المدينة و ما في الحقل اخذوه ، و سبوا و نهبوا كل ثروتهم و كل اطفالهم و نساءهم و كل ما في البيوت (يع ٣٤ : ١ – ٢٩) –

٢ ياعيل امرأة حابر القينى :

من نسل حمى موسى مع سيسرا قائد جيش يابين ملك حاصور ، حين كسره باراق وسحق قوته ، وفرق شمل ابطاله ، والجأه الى الفرار .

فانه لما اختبأ فى خيمة ياعيل ونام امنا من الخطر الذى كان يتهدده من الخارج ، بعد ان تثقل بشرب اللبن الذى سقته اياه ، ضربته بالوتد فى صدغه ، وكانت الضربة قاضية عليه

– فباعهم الرب بيد يابين ملك كنعان الذي ملك في حاصور و رئيس جيشه سيسرا و هو ساكن في حروشة الامم ، .. ، و حابر القيني انفرد من قاين من بني حوباب حمي موسى و خيم حتى الى بلوطة في صعنايم التي عند قادش ، .. ، و تبع باراق المركبات و الجيش الى حروشة الامم و سقط كل جيش سيسرا بحد السيف لم يبق و لا واحد ، واما سيسرا فهرب على رجليه الى خيمة ياعيل امراة حابر القيني لانه كان صلح بين يابين ملك حاصور و بيت حابر القيني ، فخرجت ياعيل لاستقبال سيسرا و قالت له مل يا سيدي مل الي لا تخف فمال اليها الى الخيمة و غطته باللحاف ، فقال لها اسقيني قليل ماء لاني قد عطشت ففتحت وطب اللبن و اسقته ثم غطته ، فقال لها قفي بباب الخيمة و يكون اذا جاء احد و سالك اهنا رجل انك تقولين لا ، فاخذت ياعيل امراة حابر وتد الخيمة و جعلت الميتدة في يدها و قارت اليه و ضربت الوتد في صدغه فنفذ الى الارض و هو متثقل في النوم و متعب فمات ، واذا بباراق يطارد سيسرا فخرجت ياعيل لاستقباله و قالت له تعال فاريك الرجل الذي انت طالبه فجاء اليها و اذا سيسرا ساقط ميتا و الوتد في صدغه(قض٤ : ٢ – ٢٢)

٣ يهوديت :

زوجة منسى الجميلة اذ خدعت اليفانا قائد الجيش الاشورى الذى كان محاصرا لبيت فلوى بلدتها ، ومهددا اياها بالخراب والدمار ، وازهاق الارواح ، فتظاهرت انها كارهة لقومها ، فاغتر بكلامها ، وسبى عقله بجمالها الفائق ، فلما شرب الخمر ، واحتسى منه كمية اضاعت منه الوعى ، ضربت يهوديت عنقه بسيف ، ووضعت رأسه فى مزودها وذهبت الى قومها تجر اذيال الفخار

– كانت يهوديت وحدها في المخدع ، واليفانا مضطجع على السرير نائما لشدة سكره ، فامرت يهوديت جاريتها ان تقف خارجا امام المخدع و تترصد ، ووقفت يهوديت امام السرير و كانت تصلي بالدموع و تحرك شفتيها و هي ساكتة ، وتقول ايدني ايها الرب اله اسرائيل و انظر في هذه الساعة الى عمل يدي حتى تنهض

اورشليم مدينتك كما وعدت و انا اتم ما عزمت عليه واثقة باني اقدر عليه بمعونتك ، وبعد ان قالت هذا دنت من العمود الذي في راس سريره فحلت خنجره المعلق به مربوطا ، واستلته ثم اخذت بشعر راسه و قالت ايدني ايها الرب الاله في هذه الساعة ، ثم ضربت مرتين على عنقه فقطعت راسه و نزعت خيمة سريره عن العمد و دحرجت جثته عن السرير ، وبعد هنيهة خرجت و ناولت وصيفتها راس اليفانا و امرتها ان تضعه في مزودها ، وخرجتا كلتاهما على عادتهما كانهما خارجتان للصلاة و اجتازتا المعسكر و دارتا في الوادي حتى انتهتا الى باب المدينة ، فنادت يهوديت من بعد حراس السور افتحوا الابواب فان الله معنا و قد اجرى قوة في اسرائيل ، .. ، وبادروا اليها جميعهم من اصغرهم الى اكبرهم (يهوديت ١٣ : ٣ – ١٥) –

كل هذه الحوادث يسردها الكتاب المقدس ليبرهن على شجاعة الذين خدموا بنى اسرائيل ، سواء كانت تلك الخدمات من طريق ممدوح او مذموم ، اذ لم يحكم الكتاب على ادبية افعال اولئك الابطال ان كانت فضائل او رذائل ، وانما سردها على حال البساطة متوخيا البرهان على شجاعة اصحابها .

٤٨

-كان بعده شمجر بن عناة فضرب من الفلسطينيين ست مئة رجل بمنساس البقر و هو ايضا خلص اسرائيل (قض ٣ : ٣١) –

شمجر بن عناة ضرب من الفلسطينيين ٦٠٠ رجل بمنساس البقر ، وهذا الامر لا يقبله عقل عاقل .

الجواب :

هناك رأيين :

١ الضرب يحتمل القتل او غيره ، فيحتمل ان شمجر ساق امامه هذا الجيش وطاردهم بمنساسه حتى اخرجهم عن تخوم بنى اسرائيل .

فان الرعب كان من صفات هؤلاء القوم ، فكان فى قدرة رجل باسل ان يلقى الرعب فى قلوب الف فيفروا كما جرى ذلك مع جدعون واهل مديان

– فقال الرب لجدعون بالثلاث مئة الرجل الذين ولغوا اخلصكم و ادفع المديانيين ليدك ، .. ، و كان المديانيون

و العمالقة و كل بني المشرق حالين في الوادي كالجراد في الكثرة و جمالهم لا عدد لها كالرمل الذي على شاطئ البحر في الكثرة (قض ٧ : ٧ – ١٢) –

الذين افنى جيوشهم بكمية قليلة من بنى اسرائيل .

٢

النص يحتمل ان شمجر كان معه جماعة ساعدوه على الفوز ، ونسبت له وحده النصرة كما تنسب لكل قائد جيش ، وكما ينسب بناء المدينة لاميرها .

٤٩

- فصنع جدعون منها افودا و جعله في مدينته في عفرة و زنى كل اسرائيل وراءه هناك فكان ذلك لجدعون و بيته فخا (قض ٨ : ٢٧) –

جدعون عبد الاوثان فما كان يليق ببولس الرسول ان يجهل ذلك ، ويحصى الذى اشرك بالله بين جماعة رجال الله .

الجواب :

من قرأ بقية حياة جدعون ، علم منها انه رجع عن ذلك فى اخر حياته ، واصلح سيرته ، واخلص العبادة لله وحده ، وذلك نعلمه من قول الكتاب

– و مات جدعون بن يواش بشيبة صالحة و دفن في قبر يواش ابيه ، .. ، و كان بعد موت جدعون ان بني اسرائيل رجعوا و زنوا وراء البعليم (قض ٨ : ٣٢ – ٣٣) –

اما اولاده الذين استمروا على ذلك فقد قتلهم اخوهم من ابيهم ابيمالك ونالوا قصاصهم .

– كان لجدعون سبعون ولدا خارجون من صلبه لانه كانت له نساء كثيرات ، وسريته التي في شكيم ولدت له هي ايضا ابنا فسماه ابيمالك ، .. ، ثم جاء الى بيت ابيه في عفرة و قتل اخوته بني يربعل سبعين رجلا على حجر واحد و بقي يوثام بن يربعل الاصغر لانه اختبا (قض ٨ : ٣٠ – ٣١ ، ٩ : ٥) –

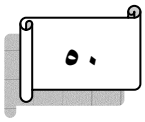

- و نذر يفتاح نذرا للرب قائلا ان دفعت بني عمون ليدي ، فالخارج الذي يخرج من ابواب بيتي للقائي عند رجوعي بالسلامة من عند بني عمون يكون للرب و اصعده محرقة ، .. ، ثم اتى يفتاح الى المصفاة الى بيته و اذا بابنته خارجة للقائه بدفوف و رقص و هي وحيدة لم يكن له ابن و لا ابنة غيرها (قض ١١ : ٣٠ – ٣٤) –

يفتاح نذر للرب لما اعانه على هزيمة بنى عمون ان يقرب له ضحية وهو اول شخص يقابله عند رجوعه الى منزله منصورا ، وقد اتم هذا النذر ، ولكنه ارتكب اثما لا يغتفر اذ قرب للرب ذبيحة بشرية ، وهى ابنته الوحيدة وقد اخطأ بولس الرسول لما اعتبر هذا السفاح الجاهل الوحشى بين ذوى الفضل .

– ماذا اقول ايضا لانه يعوزني الوقت ان اخبرت عن جدعون و باراق و شمشون و يفتاح و داود و صموئيل و الانبياء (عب ١١ : ٣٢) –

الجواب :

لا يعقل ان يفتاح كان يجهل بهذا المقدار تحريم الذبائح البشرية فان :

١– ابراهيم لما امره الله ان يقرب ابنه اسحق ذبيحة فداه بكبش

– فذهب ابراهيم و اخذ الكبش و اصعده محرقة عوضا عن ابنه (تك ٢٢ : ١٣) –

٢– كان واجبا ان يفدى الانسان حين يكون من نصيب الرب

– تقبل فداء بكر الانسان و بكر البهيمة النجسة تقبل فداءه (عد ١٨ : ١٥) –

٣– يفدى البهائم اذا كانت من القرابين المفروض على بنى اسرائيل ذبحها للرب

– كل فاتح رحم من كل جسد يقدمونه للرب من الناس و من البهائم يكون لك غير انك تقبل فداء بكر الانسان و بكر البهيمة النجسة تقبل فداءه ، وفداؤه من ابن شهر تقبله حسب تقويمك فضة خمسة شواقل على شاقل القدس هو عشرون جيرة (عد ١٨ : ١٥ – ١٦) –

لذلك فان الرأى الذى قاله بعض العلماء قديما بأن يفتاح ذبح ابنته حقيقة اصبح رأيا باليا ، لا يقول به احد الان من علماء الدين .

ولكن يقولون ان يفتاح اقتصر على تقديم ابنته لخدمة خيمة الاجتماع مثل :

- صموئيل النبى
- حنة بنت فنوئيل ، فقضت كل عمرها فى خدمته .

وليس فى النص ما يخالف هذا الرأى

– ثم قالت لابيها فليفعل لي هذا الامر اتركني شهرين فاذهب و انزل على الجبال و ابكي عذراويتي انا و صاحباتي ، .. ، كان عند نهاية الشهرين انها رجعت الى ابيها ففعل بها نذره الذي نذر و هي لم تعرف رجلا فصارت عادة في اسرائيل ، ان بنات اسرائيل يذهبن من سنة الى سنة لينحن على بنت يفتاح الجلعادي اربعة ايام في السنة (قض ١١ : ٣٧ – ٤٠) –

ولذلك فان الرسول احسن فى وضع اسم يفتاح بين اولئك الفضلاء .

٥١

- فنزل شمشون و ابوه و امه الى تمنة و اتوا الى كروم تمنة و اذا بشبل اسد يزمجر للقائه ، فحل عليه روح الرب فشقه كشق الجدي و ليس في يده شيء و لم يخبر اباه و امه بما فعل (قض ١٤ : ٥ – ٦) –

هذا الخبر ليس حقيقى ، لانه لا يعقل ان انسان يستطيع ان يفعل مثل ذلك .

الجواب :

كاتب سفر القضاة يسند الفعل الى عناية الله ومعونته ، فلا نتعجب مادام الفاعل الحقيقى هو الله ، لانه يكون الانسان بمثابة الة فقط فى يد الصانع ، كالمنشار فى يد النجار .

وقد فعل ناس كثيرون مثل ما فعله شمشون فان :

١ داود انقذ الشاه من فم الاسد والدب وقتلهما

– فقال داود لشاول كان عبدك يرعى لابيه غنما فجاء اسد مع دب و اخذ شاة من القطيع ، فخرجت وراءه و قتلته و انقذتها من فيه و لما قام علي امسكته من ذقنه و ضربته فقتلته ، قتل عبدك الاسد و الدب جميعا (١صم ١٧ : ٣٤ – ٣٦) –

٢ بنايا احد ابطال داود قتل اسدى مواب ، وقتل اسدا فى وسط جب يوم الثلج

– و بناياهو بن يهوياداع ابن ذي باس كثير الافعال من قبصئيل هو الذي ضرب اسدي مواب و هو الذي نزل و ضرب اسدا في وسط جب يوم الثلج (٢صم ٢٣ : ٢٠) –

ومن التاريخ :

٣ روى التاريخ ان بوليداماس صرع اسدا عظيما على جبل اوليمبه بلا سلاح .

٤ روى بلينوس ان المصارعين فى مسارح رومية كانوا يخنقون الاسد .

٥٢

- و لما رجع بعد ايام لكي ياخذها مال لكي يرى رمة الاسد و اذا دبر من النحل في جوف الاسد مع عسل (قض ١٤ : ٨) –

شمشون لما رجع بعد ايام ليأخذ خطيبته ، رأى الاسد الذى قتله وبداخل جوفه نحل مع عسل ، فأكل منه ،وهذه حكاية خرافية ، لان النحل لا يقبل على الروائح الكريهة والجيف .

الجواب :

قول الكتاب ولما رجع بعد ايام ، يحتمل ان يكون بعد سنة ، وذلك لان مدة الخطوبة فى بلاد فلسطين وسوريا كانت تستغرق السنة او اكثر .

ومدة السنة كافية لان تحول رمة تحت سماء محرقة الى هيكل عظمى فى الخلاء ، صالح لان تأوى اليه النحل ، ويتكون فيه عسلا ، فيمكن للنحل ان يخرج العسل فى خلايا صغيرة من الطين او النبات المائى .

٥٣

- ذهب شمشون و امسك ثلاث مئة ابن اوى و اخذ مشاعل و جعل ذنبا الى ذنب و وضع مشعلا بين كل ذنبين في الوسط ، ثم اضرم المشاعل نارا و اطلقها بين زروع الفلسطينيين فاحرق الاكداس و الزرع و كروم الزيتون (قض ١٥ : ٤ – ٥) –

هذا الفعل يعسر على الانسان ان يفعله ، لعدم امكان اصطياد كمية كبيرة من ابن اوى الذى لا يأوى الى المساكن المأهولة الا تحت الظلام .

الجواب :

يمكن ان يكون قد ساعد شمشون على اصطياد هذه الكمية من ابن اوى ناس من قومه ، لانه كان يدافع عنهم ، وكانت له سيطرة عليهم ، فكانوا يحبون مساعدته ، وتنفيذ اوامره .
اما ابن اوى فهو يالف الناس ويسهل اصطياده لانه خليط من الذئب والكلب .

والتاريخ شاهد ان اصطياد هذه الكمية من ابن اوى ليس بالامر الصعب :

١ يوليوس قيصر جمع فى ميدان رومية ٤٠٠ سبع .

٢ بومبيوس جمع ٦٠٠ اسد

٣ بروبوس رأى عدة قطعان فى زمانه ، فقد رأى قطيع من ١٠٠٠ ايل ، وقطيع من ١٠٠٠ خنزير ، وقطيع من ١٠٠٠ اوزة ، وقطيع من ١٠٠ ضبع ، وقطيع من ١٠٠ سبع ، وقطيع من ٣٠٠ دب .

٥٤

- ووجد لحي حمار طريا فمد يده و اخذه و ضرب به الف رجل ، فقال شمشون بلحي حمار كومة كومتين بلحي حمار قتلت الف رجل (قض ١٥ : ١٥ – ١٦) –

شمشون وجد لحى حمار طريا فمد يده واخذه ، وضرب به الف رجل ، وهذا لا يعقل ابدا .

الجواب :
اللفظة العبرية تحتمل الضرب فقط وليس القتل ، فيحتمل ان :

١ شمشون لما قتل بعضا من الفلسطينيين ألقى الرعب فى قلوب الاخرين ، ففروا من امامه .

٢ شمشون ومعه رجالا من قومه قتلوا هذا العدد ، وقد نسب كاتب سفر القضاة النصر له وحده ، لقيامه باهم العمل .

٥٥

– فاضطجع شمشون الى نصف الليل ثم قام في نصف الليل و اخذ مصراعي باب المدينة و القائمتين و قلعهما مع العارضة و وضعها على كتفيه و صعد بها الى راس الجبل الذي مقابل حبرون (قض ١٦ : ٣) –

شمشون قلع مصراعى باب غزة مع العارضة حيث كان مثبتا ، ووضعها على كتفه وصعد بها الى رأس الجبل ، وهذه حكاية خرافية ، اذ يبعد عن قوة اى رجل ان يعمل ذلك .

الجواب :

قوة شمشون كانت غير عادية ، وخارقة للعادة ، فكل ما فعله كان يفعله بقوة من السماء .

ومع ذلك فقد نبغ من فلتات الطبيعة من فاق شمشون بحمل الاثقال مثل :

١ حكى بلينوس عن رجل يدعى اثناتوس كان يمشى فى المسرح لابسا درعا من الرصاص ثقله ٥٠٠ ليبرة

قال شوكزبير فى كتابه علم الطبيعيات

٢ رجلا المانى كان يرفع بيده الى اعلى قامته مدفعا يزن ١٩ قنطار ، ورجلا انجليزيا رفع فوق هامته ٢٧٠ رطل

٣ ميلون الكوروتونى كان يحمل فى مسارح جبل اوليمبوس على عاتقه ثورا ، ويسير به مسافة ثم يلقيه على الارض ، ويضربه بين قرنيه ، فيصرعه بلطمة واحدة

٤ الملك مكسيميانوس كان يسحب عجلة وفوقها احمال ، ويشق شجرة بكلتا يديه .

٥٦

- قال شمشون لتمت نفسي مع الفلسطينيين وانحنى بقوة فسقط البيت على الاقطاب و على كل الشعب الذي فيه فكان الموتى الذين اماتهم في موته اكثر من الذين اماتهم في حياته ، فنزل اخوته و كل بيت ابيه و حملوه و صعدوا به و دفنوه بين صرعة و اشتاول في قبر منوح ابيه (قض ١٦ : ٣٠ – ٣١) –

شمشون انتحر حين اوقع هيكل داجون الصنم عليه وعلى من كان فوق سطحه وداخله ، فما كان يليق ببولس الرسول ان يجهل ذلك ، ويحصى قاتل نفسه بين الابرار والصالحين .

الجواب :

من عرف اجزاء حكاية شمشون وتفاصيلها ، عرف انه لم يقصد الانتحار لذاته ، وانما قصد اخذ الثار والانتقام من الفلسطينيين ، وهذا امر كانت تسمح به شريعة حروب ذلك الزمان .

وتفصيل ذلك هو ان اعدائه بعد ان اعياهم بطشه بهم ، وانتصاره عليهم كل مرة ، اغروا معشوقته دليلة بالمال لكى تعرف سر قوته ، وتخبرهم به ، فجعلت تلاطف شمشون مرة بعد مرة حتى كشف لها اخيرا وقال لها

– فكشف لها كل قلبه و قال لها لم يعل موسى راسي لاني نذير الله من بطن امي فان حلقت تفارقني قوتي و اضعف و اصير كاحد الناس (قض ١٦ : ١٧) –

فانامته على ركبتيها ، وحلقت شعر رأسه ، وكان عندها كمين مثل كل مرة ، فقبضوا عليه بسهولة اذ فارقته قوته ، واوثقوه بسلاسل نحاس ، وقلعوا عينيه ، ووضعوه ليطحن فى بيت السجن .

وحدث بعد زمن انه كان عيد داجون اله الفلسطينيين ، فأصعدوا شمشون الى هيكلهم حيث كانوا يحتفلون بالعيد ، ليرقص ويلعب امامهم ، وكان فى ذلك الوقت شعر رأسه قد نبت وعاد اليه شئ من القوة الخارقة ، فبعد ان لعب وقف بين الاعمدة التى يعلوها سقف المعبد ويقوم عليها ، وتمكن بارشاد الغلام الذى يقوده من الامساك على عمودى الوسط ، وصلى قائلا

– فدعا شمشون الرب و قال يا سيدي الرب اذكرني و شددني يا الله هذه المرة فقط فانتقم نقمة واحدة عن عيني من الفلسطينيين ، وقبض شمشون على العمودين المتوسطين اللذين كان البيت قائما عليهما و استند عليهما الواحد بيمينه و الاخر بيساره (قض ١٦ : ٢٨ – ٢٩) –

فسقط الهيكل على من فيه ، ومات ٣٠٠٠ نفس وكان شمشون واحدا منهم .

اما قول شمشون

-لتمت نفسي مع الفلسطينيين (قض ١٦ : ٣٠) –

فلا يقصد منه انه اراد ان يهلك ذاته مع من اهلك ، بل لان عمله هذا سيجعل بقية الفلسطينيين يقتلونه انتقاما منه ، فقد اراد ان يموت مع الفلسطينيين ، مثل اى بطل يرى الخطر محدقا برجاله ، وانه لا سبيل لنجاتهم منه الا اذا اقتحمه بذاته ، وعرض نفسه للموت عنهم .

فتضحية شمشون بحياته فداء عن وطنه وقومه ، هى رمز لتضحية حياة الفادى البار عن حياة العالم كله .

سفر راعوث

ملخص سفر راعوث (Ruth)

الكاتب: صموئيل النبى

يشتمل سفر راعوث على ٤ اصحاحات

تتضمن قصة عائلة من بيت لحم ومن سبط يهوذا ، لجأت فى ايام حكم القضاة اثناء حدوث مجاعة الى ارض مواب وسكنت فيها .

ويظن ان هذه المجاعة هى التى حدثت من تعدى المديانيين ونهبهم لمحصول الاراضى

– و اذا زرع اسرائيل كان يصعد المديانيون و العمالقة و بنو المشرق يصعدون عليهم ، و ينزلون عليهم و يتلفون غلة الارض الى مجيئك الى غزة و لا يتركون لاسرائيل قوت الحياة و لا غنما و لا بقرا و لا حميرا ، لانهم كانوا يصعدون بمواشيهم و خيامهم و يجيئون كالجراد في الكثرة و ليس لهم و لجمالهم عدد و دخلوا الارض لكي يخربوها ، فذل اسرائيل جدا من قبل المديانيين و صرخ بنو اسرائيل الى الرب (قض ٦ : ٣ – ٦) –

وكانت تلك العائلة اليهودية مكونة من ٤ افراد وهم اليمالك وزوجته نعمى وابناه ملحون وكليون ، ولما مات رب هذه العائلة تزوج ابناه من بنات الموابيات ولكنهما ماتا بلا خلف ، واصبحت امهما الثكلى وكنتاها ينعين فقدهما ، وكان اسم الواحدة عرفة والاخرى راعوث .

ولم تطق الام بعد ان اثكلت السكنى فى بلاد مواب ، وقصدت العودة الى مسقط راسها ، وارادت الكنتان ان ترافقاها ، فصرفت عرفة واخذت معها راعوث ، وكان ذلك الوقت اوان الحصاد ، فبدأت راعوث تسعى فى تحصيل قوتها وقوت حماتها بالتقاط السنابل من وراء الحصادين ، وقادتها العناية الى حقل احد الاغنياء وهو بوعز ، وكان ذو قرابة لحماتها وحميها ، فشفق عليها واوصى غلمانه ان يرفقوا بها ، وزادت شفقته حين عرف انها تنتسب لاقربائه .

ثم حثتها حماتها ان تفاجئ بوعز ليلا وتطلب اليه ان يقضى لها حق الولاء ، بما انه قريب زوجها ، اى يتزوج بها ويقيم منها نسلا لقريبه كما كانت تأمر الشريعة فى ذلك الوقت ، وكان يوجد فى المدينة من هو اقرب منه لزوجها ، فأجاب بوعز طلبها على شرط ان يفاوض ذلك القريب ، وفى اليوم التالى اجتمع به فى محفل جمع كبار المدينة وعرض عليه الطلب فرفض قبوله ، فتسنى لبوعز ان يتخذ راعوث زوجة ، فولدت له عوبيد ، وعوبيد ولد يسى ابو داود الملك الذى من ذريته تناسل المسيح .

من العبارة الاخيرة التى انتهى بها السفر علم انه كتب فى عصرداود ، وكتبه على الارجح صموئيل .
وكان قديما جزء متمما لسفر القضاة .
قد رمزبقبول راعوث فى نصيب الرب الى دعوة الامم ، والى ان المسيح الذى تناسل من الشعب المختار والشعب المرفوض (الامم) هو اله كليهما .

الشكوك الواردة حول سفر راعوث وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر راعوث

٥٧

راعوث التى تناسل منها داود كانت موابية .

- فذهب رجل من بيت لحم يهوذا ليتغرب في بلاد مواب هو و امراته و ابناه ، .. ، فاخذا لهما امراتين موابيتين اسم احداهما عرفة و اسم الاخرى راعوث (را ١ : ١ – ٤) –

– فاخذ بوعز راعوث امراة و دخل عليها فاعطاها الرب حبلا فولدت ابنا ، .. ، سمته الجارات اسما قائلات قد ولد ابن لنعمي و دعون اسمه عوبيد هو ابو يسى ابي داود (را ٤ : ١٣ – ١٧) –

ورحبعام جد المسيح كان ابن نعمة العمونية

– فتشدد الملك رحبعام في اورشليم و ملك لان رحبعام كان ابن احدى و اربعين سنة حين ملك و ملك سبع عشرة سنة في اورشليم المدينة التي اختارها الرب ليضع اسمه فيها دون جميع اسباط اسرائيل و اسم امه نعمة العمونية (٢اى ١٢ : ١٣) –

وهذا ضد شريعة موسى التى منعت الزواج بنساء الاجانب ، وخصوصا بنات مواب وعمون

– الحثيين و الجرجاشيين و الاموريين و الكنعانيين و الفرزيين و الحويين و اليبوسيين ، .. ، و لا تصاهرهم بنتك لا تعط لابنه و بنته لا تاخذ لابنك (تث ٧ : ١ – ٣) –

الجواب :

ما كان يجوز لليهود ان يختلطوا بنساء الامم خوفا من اغراءهم الرجال على ترك عبادة الاله الحقيقى ، كما فعلن بسليمان الملك ، الذى خدعن قلبه ، وتسلطن على عقله وجعلاه يعبد الاوثان

– احب الملك سليمان نساء غريبة كثيرة مع بنت فرعون موابيات و عمونيات و ادوميات و صيدونيات و حثيات ، من الامم الذين قال عنهم الرب لبني اسرائيل لا تدخلون اليهم و هم لا يدخلون اليكم لانهم يميلون قلوبكم وراء الهتهم فالتصق سليمان بهؤلاء بالمحبة ، .. ، و كان في زمان شيخوخة سليمان ان نساءه املن قلبه وراء الهة اخرى و لم يكن قلبه كاملا مع الرب الهه كقلب داود ابيه ، فذهب سليمان وراء عشتورث الاهة الصيدونيين و ملكوم رجس العمونيين (١مل ١١ : ١ – ٥) –

واما فى عدم وجود ذلك يجوز الاقتران بهن ، ولذلك قال موسى لرجال الحرب مانعا واذنا لهم فى وقت واحد

– ان هؤلاء كن لبني اسرائيل حسب كلام بلعام سبب خيانة للرب في امر فغور فكان الوبا في جماعة الرب ، فالان اقتلوا كل ذكر من الاطفال و كل امراة عرفت رجلا بمضاجعة ذكر اقتلوها ، لكن جميع الاطفال من النساء اللواتي لم يعرفن مضاجعة ذكر ابقوهن لكم حيات (عد ٣١ : ١٦ – ١٨) –

والزيجتان المشار اليهما هما من هذا القبيل .

٥٨

-نحشون ولد سلمون ، وسلمون ولد بوعز و بوعز ولد عوبيد ، وعوبيد ولد يسى و يسى ولد داود (را ٤ : ٢٠ – ٢١) –

ونحشون كان معاصرا لموسى كما جاء فى

– ليهوذا نحشون بن عميناداب (عد ١ : ٧) –

ومن نحشون الى داود اكثر من ٤٠٠ سنة

– كان في سنة الاربع مئة و الثمانين لخروج بني اسرائيل من ارض مصر في السنة الرابعة لملك سليمان على اسرائيل في شهر زيو و هو الشهر الثاني انه بني البيت للرب (١مل ٦ : ١) –

ولا يوجد بين نحشون وداود سوى ٤ اعقاب وهم سلمون وبوعز وعوبيد ويسى ، وهذا لا يعقل ان فى مدة ٤٠٠ سنة يكون ٤ اعقاب ، والا يكون قد ولد احدهم الاخر وعمره ١٠٠ عام ، فكاتب سفر راعوث لم يتحرى الحقيقة

الجواب :

يوجد رأيان

١ سلمون ولد ولدا دعاه بوعز ، وبوعز ولد ولدا ودعاه بوعز ، وبوعز ولد ولدا ودعاه بوعز ، فكان بين سلمون وعوبيد ٣ اعقاب .

٢ كاتب سفر راعوث اغفل عن قصد ذكر بعض الاجيال ، واكتفى منها بما يوصله الى ان داود من ذرية نحشون من سبط يهوذا ، وقد اتبع ذلك متى الرسول فى بعض الانساب .

٥٩

- نحشون ولد سلمون ، وسلمون ولد بوعز (را ٤ : ٢٠ – ٢١) –

- فارسل يشوع بن نون من شطيم رجلين جاسوسين سرا قائلا اذهبا انظرا الارض و اريحا فذهبا و دخلا بيت امراة زانية اسمها راحاب و اضطجعا هناك (يش ٢ : ١) –

فراحاب كانت زانية ، وورد فى انجيل متى

- و سلمون ولد بوعز من راحاب و بوعز ولد عوبيد من راعوث و عوبيد ولد يسى (مت ١ : ٥) –

ان سلمون تزوج راحاب وانجب بوعز منها ، وهذا قبيح ببوعز الذى كان ابن نحشون قائد سبط يهوذا ان يتزوج بزانية .

الجواب :

لا دليل على ان راحاب زوجة سلمون التى ورد ذكرها فى انجيل متى ، هى نفس المرأة الزانية التى ذكرت فى حادثة تدمير اريحا .

رغم ان الكتاب ذكرها بلفظة زونا وهى كلمة عبرية معناها صاحبة فندق (تاجرة) ، وقد ذكر الكتاب هذه المرأة الفاضلة وردد فضلها كما فى

- بالايمان راحاب الزانية لم تهلك مع العصاة اذ قبلت الجاسوسين بسلام (عب ١١ : ٣١) –

- كذلك راحاب الزانية ايضا اما تبررت بالاعمال اذ قبلت الرسل و اخرجتهم في طريق اخر (يع ٢ : ٢٥) –

فانه يكون من سوء التدبير اذا كانت راحاب زانية بكل معنى الكلمة ان يكشف لها الجاسوسان ما اتيا من اجله وقصداه ، وعلى فرض انها كانت عاهرة ، فلا يبعد ان تكون العناية الالهية ساقتها الى التوبة منذ وقع الخوف فى قلبها بسبب اقتحام بنى اسرائيل لبلاد كنعان ، وقرب مجيئهم لتخريب مدينتها .

ونستنتج ذلك من كلامها للجاسوسين ، اذ قالت لهم

- قالت للرجلين علمت ان الرب قد اعطاكم الارض و ان رعبكم قد وقع علينا و ان جميع سكان الارض ذابوا من اجلكم ، لاننا قد سمعنا كيف يبس الرب مياه بحر سوف قدامكم عند خروجكم من مصر و ما عملتموه بملكي الاموريين اللذين في عبر الاردن سيحون و عوج اللذين حرمتموهما ، سمعنا فذابت قلوبنا و لم تبق بعد روح في انسان بسببكم لان الرب الهكم هو الله في السماء من فوق و على الارض من تحت (يش ٢ : ٩ – ١١) –

فمن كانت هذا اعترافها ليست ببعيدة عن التوبة والخلاص ، والالتحام بشعب الله ، والزواج من احد مختاريه .

سفر صموئيل الأول

ملخص سفر صموئيل الاول (1Samuel)

الكاتب: صموئيل النبى

كان سفر صموئيل الاول جزء من سفر صموئيل الثانى ، فقسمته الترجمة السبعينية على حدة ، وقد نسب الى صموئيل لسببين :

١- لانه يبتدئ بتاريخ حياته .

٢- اغلب العلماء اقروا ان صموئيل هو الكاتب له .

وقد طعن فى ذلك لجملة اسباب :

١

- قضى صموئيل لاسرائيل كل ايام حياته (١صم ٧ : ١٥) -

قالوا لا سبيل لصموئيل ان يكتب هذه العبارة

الجواب :

هذا سبب ضعيف لا يركن اليه لان صموئيل اعتزل امر القضاء فى كبر سنه ، وجعل مكانه بنيه قضاة

- كان لما شاخ صموئيل انه جعل بنيه قضاة لاسرائيل (١صم ٨ : ١) -

٢

- سابقا في اسرائيل هكذا كان يقول الرجل عند ذهابه ليسال الله هلم نذهب الى الرائي لان النبي اليوم كان يدعى سابقا الرائي (١صم ٩ : ٩) -

نعلم ان هذا السفر كتب بعد حياة صموئيل الذى يطلق عليه اسم النبوة .

الجواب:

يمكن ان يكون ارميا او عزرا اضافا هذه الملحوظة الى السفر .

٣

- فاعطاه اخيش في ذلك اليوم صقلغ لذلك صارت صقلغ لملوك يهوذا الى هذا اليوم (١صم ٢٧ : ٦) -

قد ذكر ملوك يهوذا ، وهذا التقسيم لم يكون الا بعد سليمان الحكيم .

الجواب :

اصحاب هذا الرأى لا يقولون ان صموئيل كتب كل السفر بل بعضه فقط وهو اول ٢٤ اصحاح منه لان الاصحاح ال ٢٥ ينبئ بموت صموئيل ، وعند اصحاب هذا الرأى ان الذى اكمل كتابته وكتب سفر صموئيل الثانى هما جاد وناثان النبيان ، وذلك اعتمادا على

- امور داود الملك الاولى و الاخيرة هي مكتوبة في سفر اخبار صموئيل الرائي و اخبار ناثان النبي واخبار جاد الرائي ، مع كل ملكه و جبروته و الاوقات التي عبرت عليه و على اسرائيل و على كل ممالك الارض (١اى ٢٩ : ٢٩ – ٣٠) -

اقســـــام سفـــــر صموئيل الاول

سفر صموئيل الاول يحتوى على ٣١ اصحاح ، تتضمن ٣ اقسام :

القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الحادى عشر) : يتضمن

١- مختصر تاريخ عائلة من سبط افرايم كانت معتادة ان تعيد وتذبح كل سنة للرب فى شيلو ، حيث كانت خيمة قبة الشهادة قائمة .

وكانت من هذه الاسرة حنة الزوجة الثانية لالقانة تتألم كثيرا لعدم حبلها لانها كانت عاقرا ، فصلت ذات مرة صلاة سريعة بانكسار قلب ساكبة نفسها امام الرب ، واسعفها بالصلاة عالى الكاهن الذى كان يظن فى اول وقوع نظره عليها انها سكرانة .

فحبلت وولدت ولدا هو صموئيل النبى وترنمت فى ذلك الوقت بذلك النشيد السامى المعانى .

٢- طفولة صموئيل الذى دفعته امه للرب ليخدمه فى هيكله كل ايام حياته ، وكيفية تجلى الرب له اول مرة ، واعلانه بما كان مزمعا ان يحل بعالى وبنيه من الرزايا جزاء اهمالهم الخدمة الحقة لله والناس .

٣- وقوع هذه الرزايا عاجلا وذلك عقب حدوث حرب بين بنى اسرائيل والفلسطينيين ، اذ انتصر الفلسطينيين وقتلوا ابنى عالى الكاهنين ، وسلبوا تابوت الله ، فافجع هذا الخبر المؤلم عالى فوقع من على الكرسى وانكسرت رقبته ، وكانت كنته قد جاءها المخاض فى ذلك الوقت ، فماتت وهى تلد لما سمعت ذلك الخبر .

القسم الثانى (من الاصحاح الثانى عشر الى الثانى والعشرون) : يتضمن

١- حدوث الضربات والمصائب لاهل البلاد الذين نهبوا تابوت الله ، وارسالهم له بالهدايا الى اطراف وحدود بنى اسرائيل ، ثم تعيين صموئيل نبيا وقاضيا من الله .

٢- اجتهاد صموئيل على توحيد كلمة الشعب ، وعبادة الله دون المعبودات الكاذبة ، وجعل ابنائه قضاة عنه عند تقدمه فى السن

٣- الحاح الشعب عليه فى طلب تنصيب ملك لهم مثل باقى الامم والشعوب عندما شاهدوا انحراف سيرة ابنائه ، وقد تردد فى اجابة هذا الطلب اذ رأه هاضما لحقوق العزة الالهية الذى ارتضى ان يسوسهم بذاته ، ثم بواسطة كهنته وانبيائه ، لكنه اجاب طلبهم اخيرا ووضع لهم شريعة الملك ، وكرس لهم شاول من سبط بنيامين .

القسم الثالث (من الاصحاح الثالث عشر الى الحادى والثلاثون) : يتضمن

١- تاريخ شاول الذى ملك ٤٠ سنة ، وحروبه وعصيانه وتمرده ، ورفض الرب له

٢- تكريس صموئيل لداود بن يسى من بيت لحم من سبط يهوذا ملكا بدلا منه .

٣- قتل داود لجليات بحجر مقلاعه ، وحسد شاول لشهرة داود ، وشعوره بانه مزمع ان يحل يوما من الايام مكانه فى الملك ، ومحاولته لقتله بسبب حسده ، والخوف من ضياع تاجه وصولجان ملكه .

٤- التجأ شاول الى عرافة عين دور وظهور صموئيل له بعد موته وتوبيخه له ، وانذاره بموته وموت اولاده فقتلوا فى الحرب ومعه يوناثان ابنه الذى كان يحب داود محبة مفرطة ، وقد نجاه من ابيه .

فى هذا السفر تاريخان مختلفان :

١- تاريخ ناس اشرار شوهوا سمعتهم بردائه سيرتهم وهم :

الاشرار فى سفر صموئيل الاول

أ- اولاد عالى الكاهن :

الذين فاقوا الكل بالفظائع التى ارتكبوها ، وقد اقتص الله من ابيهم لعدم تهذيبه لهم ، واهماله لقصاصهم .

ب- اولاد صموئيل :

كانوا ملومين لانهم تركوا عفة ابيهم ونزاهته .

ج- شاول :

الذى خلبت الرئاسة عقله ، ونسجت سحابة من العجب والغطرسة والغرور على عينيه ، حتى تمرد على الله وعصى اوامره ، وحاول ان يلوث يديه الاثيمتين بدماء داود الزكية ، وقد ثلب عرشه ونصب داود مكانه

٢- تاريخ ناس ابرار امناء للغاية منهم :

الابرار فى سفر صموئيل الاول

صموئيل وداود الذان كانا قدوة صالحة لجميع الناس لانهما خدما الفضيلة والعفة وشرف النفس فى سن الصبا والرجولة والكهولة حتى سن الشيخوخة .

فجدير ان يقتدى بسيرتهما التى يتضوع منها عرف الطيب والمسك ، كل من عاش على الارض من بنى البشر صبيا كان او شاب او شيخا .

الشكوك الواردة حول سفر صموئيل الاول وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر صموئيل الاول

٦٠

- و ضرب اهل بيتشمس لانهم نظروا الى تابوت الرب و ضرب من الشعب خمسين الف رجل و سبعين رجلا (اصم ٦ : ١٩) –

لا يخلو هذا الكلام من المبالغة ، لانه لا يعقل ان بلدة صغيرة تضم مثل هذه الكمية الكبيرة ، التى لو قدر وجودها وهلاكها بذلك السبب ، لافترض وجود ضعفها لم يمسهم الاذى .

الجواب :

هناك رايان :

١ النص لا يفيد ان هذا العدد الذى هلك بسبب ازدرائه واستخفافه بتابوت الله ، هو من بلدة بيتشمس فقط ، او ان هذا العدد هلك فى يوم واحد .

بل يحتمل انه لما شاع بين بنى اسرائيل والبلاد المجاورة لبيتشمس خبر رد الفلسطينيين لتابوت العهد رغم ارادتهم ، وسمعوا بوجوده فى حقل يهوشع البيتشمسى انهم جاءوا من كل مكان لينظروه ، لا ليتعبدوا له ، فاصب الله العقاب والعذاب عليهم ، كما فعل قبلا فى من اغتصبوا تابوت العهد وحقروه .

٢ النص فى اللغة العبرية يحتمل معنى اخر

وضرب من الشعب سبعين رجل خمسين الف رجلا

اى ان الذين هلكوا هم ٧٠ رجلا فقط من ال ٥٠ الف رجل .

٦١

- عددهم في بازق فكان بنو اسرائيل ثلاث مئة الف و رجال يهوذا ثلاثين الفا (اصم ١١ : ٨) –

شاول احصى عساكره فى بازق عندما حاصر ناحاش العمونى يابش جلعاد فكان عددهم ٣٣٠ الف ، فكيف قدر ان يجمع سريعا هذا الجيش .

الجواب :

لم يكن هذا الجيش منظما كنظام الجيوش الان ، بل انه لما ينادى للحرب ، كان يبادر كل واحد الى حمل السلاح من مكانه ، ويسرع الى ساحة الحرب على نفقته كما كان ولا يزال يفعل ذلك الاحباش .

وبنى اسرائيل الذين ألحوا بطلب ملك ليحاربوا تحت رايته ، يظهر انهم كانوا مضطرمين شوقا للحرب والكفاح ، فكان من ايسر الامور على شاول ان يجمع هذا الجيش فى زمن قصير .

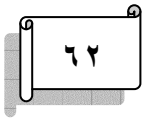

– كان شاول ابن سنة في ملكه و ملك سنتين على اسرائيل واختار شاول لنفسه ثلاثة الاف من اسرائيل (اصم ١٣ : ١– ٢) –

– ثم قدم سبط بنيامين حسب عشائره فاخذت عشيرة مطري و اخذ شاول بن قيس ففتشوا عليه ، .. ، فركضوا و اخذوه من هناك فوقف بين الشعب فكان اطول من كل الشعب من كتفه فما فوق (اصم ١٠ : ٢١ – ٢٣) –

النص الاول يذكر ان شاول ملك وعمره سنة واحدة ، والنص الثانى يذكر انه كان رجلا كبيرا اطول من كل الشعب .

الجواب :

ليس المقصود من النص الاول ان شاول ترشح لكرسى المملكة وله سنة واحدة ، بل انه ترشح لكرسى المملكة اول مرة وبقى كذلك مدة سنة ، ولكن ظل بعض الشعب غير راضيا عن ترشيحه للملك ، واذ انتصر ذلك الانتصار العظيم على ناحاش قائد جيش بنى عمون بايعه الجميع ، فتوج رسميا فى الجلجال حيث كان مركز العبادة فى ذلك الوقت

– شاول جعل الشعب ثلاث فرق و دخلوا في وسط المحلة عند سحر الصبح و ضربوا العمونيين حتى حمي النهار و الذين بقوا تشتتوا حتى لم يبق منهم اثنان معا ، وقال الشعب لصموئيل من هم الذين يقولون هل شاول يملك علينا ايتوا بالرجال فنقتلهم ، .. ، و قال صموئيل للشعب هلموا نذهب الى الجلجال و نجدد هناك المملكة ، فذهب كل الشعب الى الجلجال وملكوا هناك شاول امام الرب في الجلجال (اصم ١١ : ١١ – ١٥)

وبعد مضى سنتين نظم جيشا له من ٣٠٠٠ منتخب .

فتقدير النص هو " كان شاول غير موطد الاركان اول سنة فى الملك ، ولما كانت السنة ال٢ لملكه حين رقى رسميا على تخته انتخب ٣٠٠٠ من اسرائيل لخدمة المملكة والدفاع عنها "

٦٣

- كان في يوم الحرب انه لم يوجد سيف و لا رمح بيد جميع الشعب الذي مع شاول و مع يوناثان (١صم ١٣ : ٢٢) –

وورد فى الاصحاح التالى ان بنى اسرائيل حاربوا الفلسطينيين وكسروهم
فكيف استطاع بنى اسرائيل الانتصار على الفلسطينيين وهم عزل بلا سلاح .

الجواب :

جاء فى نفس الاصحاح

– كان ينزل كل اسرائيل الى الفلسطينيين لكي يحدد كل واحد سكته و منجله و فاسه و معوله (١صم ١٣ : ٢٠) –

ان لكل واحد من بنى اسرائيل كانت ادوات من حديد (الفؤوس والمعاول وسكك الحراثة) ساقتهم الحاجة الى استخدامها وقت الحرب ، وايضا القسى والمقاليع ، وهذه كانت كافية مع موازرة الله على اذلال جيش الفلسطينيين

اما الذين قال عنهم الكتاب انهم بلا سلاح هم الذين كانوا مع شاول ويوناثان فقط ، اما الذين كانوا مع الفلسطينيين وانضموا الى اخوتهم ، والذين كانوا مختبئين فى جبل افرايم فلا يعقل انهم كانوا عزل .

– العبرانيون الذين كانوا مع الفلسطينيين منذ امس و ما قبله الذين صعدوا معهم الى المحلة من حواليهم صاروا هم ايضا مع اسرائيل الذين مع شاول و يوناثان ، وسمع جميع رجال اسرائيل الذين اختباوا في جبل افرايم ان الفلسطينيين هربوا فشدوا هم ايضا وراءهم في الحرب (١صم ١٤ : ٢١ – ٢٢) –

٦٤

- فقال شاول هكذا تقولون لداود ليست مسرة الملك بالمهر بل بمئة غلفة من الفلسطينيين (١صم ١٨ : ٢٥)

شاول اقترح على داود ان ياتيه مهر ابنته ٢٠٠ غلفة من الفلسطينيين ، فمثل بهم داود تمثيل شنيع لا يليق برجل مثله ، مهما كانت الفائدة صالحة .

الجواب :

بحسب عادات ذلك الزمان كان ما فعله داود يبرهن على شجاعته واقدامه وبسالته ، كما لا يزال هذا اعتقاد سكان وسط افريقيا والاحباش ، اما فى هذا الزمان فيعتبر هذا العمل من اعمال المتوحشين ويبرهن به على

شراسة اخلاق البشر وقساوة قلوبهم .

٦٥

- فتنكر شاول و لبس ثيابا اخرى و ذهب هو و رجلان معه و جاءوا الى المراة ليلا و قال اعرفي لي بالجان و اصعدي لي من اقول لك ، .. ، فقالت المراة من اصعد لك فقال اصعدي لي صموئيل(١صم ٢٨: ٨ – ١١)

ان شاول بعد ان خاب من جواب من الله على سؤاله ، لجأ متنكرا الى عرافة عين دور صاحبة جان ، لكى تستحضر له صموئيل الذى مات من زمن ، فاحضرت له صموئيل ، او مثلت له جانا بشكل صموئيل ، وذلك محال ، اذ يدل على ان للسحر قوة وفاعلية بخلاف ما اثبته العلم ان تلك انما هى خرافات كاذبة .

الجواب :

صموئيل قد ظهر حقيقة وانبأ شاول بما سيحل به وباولاده من الويل القريب والهلاك العاجل ، وهذا ما يثبته النص صريحا بقوله

– فقال صموئيل لشاول لماذا اقلقتني باصعادك اياي ، .. ، و لماذا تسالني و الرب قد فارقك و صار عدوك ، و قد فعل الرب لنفسه كما تكلم عن يدي و قد شق الرب المملكة من يدك و اعطاها لقريبك داود ، لانك لم تسمع لصوت الرب و لم تفعل حمو غضبه في عماليق لذلك قد فعل الرب بك هذا الامر اليوم ، ويدفع الرب اسرائيل ايضا معك ليد الفلسطينيين و غدا انت و بنوك تكونون معي و يدفع الرب جيش اسرائيل ايضا ليد الفلسطينيين (١صم ٢٨ : ١٥ – ١٩) –

وقد اعتقد اليهود بظهور صموئيل حقيقة ، فقال يشوع بن سيراخ

– صموئيل المحبوب عند الرب نبي الرب ، .. ، و من بعد رقاده تنبا و اخبر الملك بوفاته و رفع من الارض صوته بالنبوءة لمحو اثم الشعب (سيراخ ٤٦ : ١٦ – ٢٣) –

اما كون هذه العرافة اصعدت صموئيل فهو قول خاطئ ويبين ذلك قرائن الحادثة وظروفها

١ شاول اتى الى العرافة متنكرا بسبب نفيه لاصحاب التوابع والجان ولم تعرف العرافة تتكره لقولها له

– فقالت له المراة هوذا انت تعلم ما فعل شاول كيف قطع اصحاب الجان و التوابع من الارض فلماذا تضع شركا لنفسي لتميتها (١صم ٢٨ : ٩) –

ولم تباشر صناعة تغريرها بالعقول وشعوذتها حتى هدأ روعها وطمأن فؤادها ، وسمعت قسمه بعدم وقوع ضرر لها ، بقوله لها انه لن يقاصصها احد ولا يقع عليها مكروه .

- فحلف لها شاول بالرب قائلا حي هو الرب انه لا يلحقك اثم في هذا الامر (١صم ٢٨ : ١٠) -

٢

شاول المتنكر بزى رجل عادى طلب من العرافة اصعاد صموئيل بحسب الاعتقاد الكاذب الذى كان سائدا فى ذلك الوقت على عقول الناس من انه كان فى قدرة ذوى التوابع ان يعيدوا الى الحياة مؤقتا الاموات سواء باجسادهم او بارواحهم فقط .

ولكن العرافة التى زال ارتياعها وخوفها ، ورسخ فى ذهنها موضوع طلب ذلك الرجل المتنكر ، قد هلع قلبها على اثر منظر هائل رأته ، ولم تعتاد من قبل رؤيته البتة ، فلو كان ما حدث وافق ما كان يجول بخاطرها لما كان موضع لهلعها وفزعها .

٣

لا سبيل للقول ان احد الجان تمثل بشخص صموئيل وظهر لشاول الذى لم يراه رؤية العين بل سمع صوته فقط .

ومن رواية الكتاب نعلم ان صموئيل تجلى للعرافة بذلك المنظر التى ارتعشت منه فرائصها ، قبل ان تباشر شيئا من شعوذتها ، ولذلك عرفت العرافة ان الطالب الذى ضمن لها الحياة هو الملك نفسه وليس احد العامة ، ولم تخلد الى السكينة حتى سكن الملك روعها ، وطمأن بالها ، وعرف كما عرفت العرافة ان الذى كان مزمعا ان يخاطبه وينبئه بالمصائب التى تنتابه هو واولاده هو صموئيل النبى حقيقة ، فتبارك الله الذى خاطب البشر بواسطة قديسيه على اشكال كثيرة وانواع شتى .

سفر صموئيل الثانى

ملخص سفر صموئيل الثانى (٢Samuel)

الكاتب: صموئيل النبى وجاد الرائى وناثان النبى

كاتب سفر صموئيل الثانى هو صموئيل ، وايضا جاد الرائى او ناثان النبى

– امور داود الملك الاولى و الاخيرة هي مكتوبة في سفر اخبار صموئيل الرائي و اخبار ناثان النبي و اخبار جاد الرائي ، مع كل ملكه و جبروته و الاوقات التي عبرت عليه و على اسرائيل و على كل ممالك الارض (١اى ٢٩ : ٢٩ – ٣٠) –

اقســـــام سفـــــر صموئيل الثانى

سفر صموئيل الاول يحتوى على ٢٤ اصحاح ، تتضمن ٣ اقسام :

القسم الاول (من الاصحاح الاول الى العاشر) :

يتضمن خبر ارتقاء داود ملكا على سبط يهوذا ، وجعل حبرون عاصمة له لمدة ٧ سنين ، ولما خضعت له بقية الاسباط انتقل الى اورشليم ، وطرد اليبوسيين من حصن صهيون وجعلها عاصمة الملك ، وملك فيها ٣٣ سنة .

وقد خضعت بقية الاسباط له حيث ان ابنير بن نير قائد جيش شاول اقام ايشبوشث ابن شاول ملكا فى محنايم

– و اما ابنير بن نير رئيس جيش شاول فاخذ ايشبوشث بن شاول و عبر به الى محنايم ، و جعله ملكا على جلعاد و على الاشوريين و على يزرعيل و على افرايم و على بنيامين و على كل اسرائيل(٢صم٢ : ٨ – ٩)

وحارب عبيد داود زمنا طويلا ، وفى اول هذه الحروب قتل عسائيل اخو يواب وابشاى ابنى صروية قائدى جيش داود واولاد اخته .

– يسى ولد ، .. ، و اختاهم صروية و ابيجايل و بنو صروية ابشاي و يواب و عسائيل ثلاثة (١اى ٢ : ١٣ – ١٦) –

فقصدا ان يأخذا بثأر اخيهما .

وقد حدث فتور بين ابنير ومولاه ، لان ابنير اغتصب سرية شاول فساء ذلك فى عينى ولده ايشبوشث ، ولامه على هذا التعدى فنفر ابنير من خدمته ، وبدأ فى سلخ المملكة منه وضمها الى داود .

ثم سار مع بضعة رجال الى حبرون حيث مثلوا امام داود واتفقوا معه على ضم باقى الاسباط اليه ، وبينما ابنير عاقد نيته على ذلك فاجأه يواب واخوه ابيشاى بضربة اماتته

- لما رجع ابنير الى حبرون مال به يواب الى وسط الباب ليكلمه سرا و ضربه هناك في بطنه فمات بدم عسائيل اخيه (٢صم ٣ : ٢٧) -

مبكيا عليه وخصوصا من داود الذى رأى قتل هذا القائد المجيد خيانة وذنبا لا يغتفر .

ثم حدث ان رجلين من اركان حرب ايشبوشث غدرا بسيدهما وقتلاه وحملا هامته الى داود بأمل ان يكافئهما فاماتهما لانهما ارتكبا جناية القتل وخصوصا قتل الملك ، وبموت ابن شاول صفا الجو لابن يسى وبايعه كل الاسباط .

وبنى داود لنفسه بيتا فخما فى عاصمته الجديدة ونقل الي غرفة مخصوصة منه تابوت الله باحتفال مهيب ، والرقص والغناء وتقريب القرابين ، وقد اعتز داود جدا وقهر جميع الممالك المجاورة حتى امتدت هيبته وسطوته الى ما بين النهرين .

القسم الثانى (من الاصحاح الحادى عشر الى التاسع عشر) :

يتضمن سقطة داود المرعبة الهائلة ، وخيانته الرب وغدره باوريا الحثى حتى اماته بعد ان فسق بامرأته ، ثم توبيخ ناثان النبى الصارم له ، وتهديده بالشرور المزمعة ان تحل ببيته وتزعزع كرسيه جزاء فساد قلبه وافعاله الاثيمة .

خيانة احد اولاده المدعو امنون ومكره باخته المدعوة ثامار حتى ازال بكارتها ، وانتقام ابشالوم اخيها منه ، وهربه من قصاص ابيه .

تحايل ابشالوم على صلحه معه ، ثم عقوقه وخيانته وتمرده على ابيه ، والمكيدة التى دبرها والثورة التى قام بها ضده وحاول فيها ان يخلعه من الملك ويميته ، فشملت داود العناية واسعفته حتى قهر خصمه وانتهت الثورة بحرب مات فيها هذا العاصى واخترقت سهام قائد جيش داود قلبه ، ومن ثم عاد داود الى امجاده الاثيلة .

القسم الثالث (من الاصحاح العشرون الى الرابع والعشرون) :

يتضمن ثورة شبع بن بكرى وقتله بحيلة احدى النساء الحكيمات .

حدوث جوع مدة ٣ سنين وسببه ان شاول الملك نكث العهد الذى ابرمه يشوع والشعب مع سكان جبعون وحاول اعدامهم ، وقتل بعضهم فسخط الله على بنى اسرائيل بسبب خيانة شاول ولم يرفع غضبه حتى اقتص الجبعونيون من شاول بصلب ٧ من بنيه وحدوث وباء هلك فيه ٧٠ الف رجل

- فجعل الرب وبا في اسرائيل من الصباح الى الميعاد فمات من الشعب من دان الى بئر سبع سبعون الف رجل (٢صم ٢٤ : ١٥) -

يختتم السفر بانتصارات جنود داد على الفلسطينيين وتسبيحه ونشائده لاجل ذلك ، ثم ذكر الذين اشتهروا من ابطاله وقواد جيوشه .

الشكوك الواردة حول

سفر صموئيل الثانى وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر صموئيل الثانى

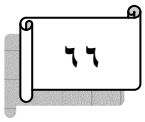

- و كان ايشبوشث بن شاول ابن اربعين سنة حين ملك على اسرائيل و ملك سنتين (٢صم ٢ : ١٠) –

– و كانت الحرب طويلة بين بيت شاول و بيت داود و كان داود يذهب يتقوى و بيت شاول يذهب يضعف (٢صم ٣ : ١) –

ملك ايشبوشث ابن شاول ٧ سنين و٦ شهور ، وهى المدة التى ملك فيها داود على سبط يهوذا فى حبرون

– وكانت المدة التي ملك فيها داود في حبرون على بيت يهوذا سبع سنين و ستة اشهر (٢صم ٢ : ١١) –

الجواب :

المراد من النص " ***ملك سنتين*** " هو التمتع بكل حقوق الملك ، والسيادة المطلقة ، ففى تلك المدة كان ايشبوشث كذلك ، وماعدا ذلك فقد سلبت السلطة من يده ، ولم يبق له منها سوى الاسم فقط .

والسبب واضح من النص بعد ذلك وهو ان ابنير بن نير قائد جيوشه ووزيره لما اغتصب سرية شاول ابوه ، استاء ايشبوشث الملك من هذا الصنيع المعيب المهين لكرامة والده ، وزجر ابنير ووبخه ، فاغتاظ ابنير وحقد على مولاه ، فعمل على خلعه واتفق سرا مع داود على مبايعته ، وضم باقى الاسباط اليه .

ومن ذلك الوقت انكسرت شوكة ايشبوشث ، وضعفت قوته ، وبطل نفوذه ، حتى باغته قائدان من قواد جيشه وهو نائم وقتلاه

– و سار ابنا رمون البئيروتي ركاب و بعنة و دخلا عند حر النهار الى بيت ايشبوشث و هو نائم نومة الظهيرة ، فدخلا الى وسط البيت لياخذا حنطة و ضرباه في بطنه ثم افلت ركاب و بعنة اخوه ، فعند دخولهما البيت كان هو مضطجعا على سريره في مخدع نومه فضرباه و قتلاه و قطعا راسه و اخذا راسه (٢صم ٥ : ٤ – ٦) –

٦٧

- وسمع الفلسطينيون انهم قد مسحوا داود ملكا على اسرائيل فصعد جميع الفلسطينيين ليفتّشوا على داود. ولما سمع داود نزل الى الحصن، .. ، فجاء داود الى بعل فراصيم وضربهم داود هناك، .. ، وقام داود وذهب هو وجميع الشعب الذي معه من بعلة يهوذا ليصعدوا من هناك تابوت الله ، .. ، وبقي تابوت الرب في بيت عوبيد ادوم الجتّي ثلاثة اشهر. وبارك الرب عوبيد ادوم وكل بيته ، فأخبر الملك داود وقيل له قد بارك الرب بيت عوبيد ادوم وكل ما له بسبب تابوت الله. فذهب داود واصعد تابوت الله من بيت عوبيد ادوم الى مدينة داود بفرح (٢صم ٥ :١٧ -٢٥ ،٦ :٢ -١٢) -

– وصعد داود وكل اسرائيل الى بعلة الى قرية يعاريم التي ليهوذا ليصعدوا من هناك تابوت الله ، .. ، ولم ينقل داود التابوت اليه الى مدينة داود بل مال به الى بيت عوبيد ادوم الجتّي ، .. ، وسمع الفلسطينيون ان داود قد مسح ملكا على كل اسرائيل فصعد كل الفلسطينيين ليفتشوا على داود، ولما سمع داود خرج لاستقبالهم ، .. ، وعمل داود لنفسه بيوتا في مدينة داود واعدّ مكانا لتابوت الله ونصب له خيمة ، .. ، وجمع داود كل اسرائيل الى اورشليم لاجل اصعاد تابوت الرب الى مكانه الذي اعدّه له (١اى١٣ :٦ -١٤ ، ١٤ :٨ ،١٥ :١ -٣) -

ورد فى صموئيل الثانى ان داود جاء بتابوت العهد من بعلة يهوذا بعد ان حارب الفلسطينيين وانتصر عليهم ، وورد فى اخبار ايام اول ان داود جاء بالتابوت قبل محاربة الفلسطينيين .

الجواب :

داود اتى بتابوت العهد على مرحلتين :

١ اتى داود بالتابوت من بعلة يهوذا الى بيت عوبيد الجتى حيث ظل هناك ٣ شهور ، وكان ذلك قبل انكسار الفلسطينيين .

٢ ثم اتى داود بالتابوت من بيت عوبيد الى مدينته فى اورشليم

وقد اورد كاتب سفر صموئيل الثانى انكسار الفلسطينيين اولا ثم ذكر مجئ داود بتابوت العهد على مرحلتين الى مدينة اورشليم .

اما سفر اخبار ايام اول فذكر الاخبار مرتبة بحسب وقائعها وحدوثها ، اى المرحلة الاولى لنقل تابوت العهد ثم الانتصار على الفلسطينيين ، ثم المرحلة الثانية لنقل تابوت العهد .

٦٨

- فاخذ داود منه الفا و سبع مئة فارس و عشرين الف راجل و عرقب داود جميع خيل المركبات و ابقى منها مئة مركبة (٢صم ٨ : ٤) –

– اخذ داود منه الف مركبة و سبعة الاف فارس و عشرين الف راجل و عرقب داود كل خيل المركبات و ابقى منها مئة مركبة (١اى ١٨ : ٤) –

ورد فى صموئيل الاول ان داود اخذ ١٠٠٠ و ٧٠٠ فارس و٢٠ الف راجل
وورد فى اخبار ايام اول ان داود اخذ ١٠٠٠ مركبة و ٧٠٠٠ فارس و ٢٠ الف راجل .

الجواب :

المقصود فيما جاء فى صموئيل الاول انهم ٧٠٠ فارس ، وكل صف به عشرة ، فيكون مجموعهم ٧٠٠٠ فارس وهو ما جاء فى اخبار ايام اول ، وحذف المضاف شائع فى كل لغة .

اما ال ٢٠ الف راجل فهم جنود اخرين ولكن غير منظمة .

٦٩

- و نصب داود تذكارا عند رجوعه من ضربه ثمانية عشر الفا من ارام في وادي الملح (٢صم ٨ : ١٣) –

– و ابشاي ابن صروية ضرب من ادوم في وادي الملح ثمانية عشر الفا (١اى ١٨ : ١٢) –

ورد فى صموئيل الاول ان داود ضرب ١٨ الف
وورد فى اخبار ايام اول ان ابشاى ابن صروية هو الذى ضرب ١٨ الف .

الجواب :

نسب النصر لداود لانه هو الامر به ، ونسب النصر لابشاى ابن صروية لانه هو الذى انتصر فى تلك الحرب كقائد للجيوش .

اما قول الكتاب فى النص الاول آرام وفى النص الثانى ادوم ففيه رأيان :

١ الاحتمال الاول :

الجيش الذى انتصر عليه ابشاى كان بعضه من ادوم وبعضه الاخر من ارام لاختلاط كلا الشعبين ببعض ، وتداخل بلاد كليهما فى بلاد بعض ، واجتماعهما معا فى هذه الحرب ، فذكر كاتب سفر صموئيل الاول شعب ارام (الذى ضربه داود) من قبيل ذكر الجزء وارادة الكل ، وذكر كاتب اخبار ايام اول شعب ادوم (الذى ضربه ابشاى) ايضا من قبيل ذكر الجزء وارادة الكل .

٢

الاحتمال الثانى :

ان الناسخ لم يعرف ان يميز بين لفظة ادوم وارام ، لان ارام تكتب بالسريانية ارام وفى اللغة العبرية تكتب اروم ، ولا فرق فى اللغة العبرية بين شكل حرفى الدال والراء .

كما انه لا فرق فى اللغة العربية بين شكل الذال والدال ، والزال والراء ، والعين والغين .

٧٠

- صادوق بن اخيطوب و اخيمالك بن ابياثار كاهنين و سرايا كاتبا (٢صم ٨ : ١٧) –

– صادوق بن اخيطوب و ابيمالك بن ابياثار كاهنين و شوشا كاتبا (١اى ١٨ : ١٦) –

الجواب :

لافرق فى النطق بين ابيمالك واخيمالك ، وكثيرا ما يأتى الاسم الواحد على عدة صور مثل :

١– ايليا التى تنطق ايلياس وايلياسين

٢– ابراهيم التى تنطق ابراهم وابراهام

٣– اسماعيل التى تنطق اسماعين

وتوجد الفاظ عربية كثيرة تكتب بحرفين معا ، وقد جمعهما احدهم بقوله

ان شئت بالسين فاكتب ما ابينه	وان تشأ بالصادات يكتتب
مغس وفقس ومسطار ومملس	وسالغ وســراط الحـــق
والسقـــب والســـــامغان	وسقــر والسويق ومسلاق

ومعناها كما تفصح عنها الكتب

المغس او المغص : هو وجع يعترض الجوف

الفقس او الفقص : هو خروج ما فى البيضة من الطائر وكسره اياها

المسطار او المصطار : هو الخمر

المملس او المملص : هو ما يسقط من اليد بدون ان يشعر به

السالغ او الصالغ : هو اخر اسنان ذوات الظلف ، وهو السن الذى بعد السديس من البقر او الشاه ، ويكون عندهم ولهم من العمر ٧ سنوات .

السراط او الصراط : الطريق

السقب او الصقب : هو عكس البعد

السامغان او الصامغان : هما جانبا الفم

السقر او الصقر : طائر

السويق او الصويق : هو دقيق الشعير المقلى

المسلاق او المصلاق : هو شديد الصوت

٧١

- و في نهاية اربعين سنة قال ابشالوم للملك دعني فاذهب و اوفي نذري الذي نذرته للرب في حبرون ، لان عبدك نذر نذرا عند سكناي في جشور في ارام قائلا ان ارجعني الرب الى اورشليم فاني اعبد الرب (٢صم ١٥ : ٧- ٨) -

قرأ يوسيفوس وبعض الترجمات وفى نهاية اربع سنين وليس اربعين سنة .

الجواب :

الذى يعترف به هو النص الاصلى وهو العبرى ، وسبب الاختلاف بسيط فان :

١ الترجمة التى ذكرت ٤٠ سنة اعتبرت من بدء مسح داود ملكا .

٢ الترجمة التى ذكرت ٤ سنين اعتبرت من بدء رجوع ابشالوم من بعد هروبه فى ارض جشور وارام ، عند قتله امنون اخيه .

٧٢

-لما جاء الملك داود الى بحوريم اذا برجل خارج من هناك من عشيرة بيت شاول اسمه شمعي بن جيرا يسب (٢صم ١٦ : ٥) –

الملك داود لما طرده الملك بادر اليه رجل من عشيرة بيت شاول اسمه شمعى بن جيرا ، وجعل يسبه ويرشقه بالحجارة ، ولما قصد احد ابطال داود ان يقع به منعه داود قائلا

– دعوه يسب لان الرب قال له سب داود و من يقول لماذا تفعل هكذا (٢صم ١٦ : ١٠) –

ولما رجع داود الى مقر ملكه منصورا اسرع اليه شمعى مستعطفا فقبل استعطافه وعفا عنه

– سقط شمعي بن جيرا امام الملك عندما عبر الاردن ، وقال للملك لا يحسب لي سيدي اثما و لا تذكر ما افترى به عبدك يوم خروج سيدي الملك من اورشليم حتى يضع الملك ذلك في قلبه ، لان عبدك يعلم اني قد اخطات و هانذا قد جئت اليوم اول كل بيت يوسف و نزلت لالقاء سيدي الملك ، .. ، ثم قال الملك لشمعي لا تموت و حلف له الملك (٢صم ١٩ : ١٨ – ٢٣) –

ولكنه حنث بيمينه ونكث عهده اذ اوصى ولده عند وفاته ان يقتله

– هوذا معك شمعي بن جيرا البنياميني من بحوريم و هو لعنني لعنة شديدة يوم انطلقت الى محنايم و قد نزل للقائي الى الاردن فحلفت له بالرب قائلا اني لا اميتك بالسيف ، والان فلا تبرره لانك انت رجل حكيم فاعلم ما تفعل به و احدر شيبته بالدم الى الهاوية (١مل ٢ : ٨ – ٩) –

مع ان شمعى لم يخطأ بسبه لانه كان مأمورا بذلك من الله .

الجواب :

شمعى فى تهوره ارتكب معصيتين ، واخطأ خطية مزدوجة استحق عن كل واحدة لو ارتكبها الهلاك العاجل لانه سب داود بكونه :

١ ملكا ورئيس شعبه

٢ نبيا ورسولا مبلغا كلام الله الى البشر مثل موسى وغيره من الانبياء .

واهانة الرسول من اهانة مرسله ، واكرامه من اكرام مرسله ، فقد قال له المجد لتلاميذه

– الذي يسمع منكم يسمع مني و الذي يرذلكم يرذلني و الذي يرذلني يرذل الذي ارسلني (لو ١٠ : ١٦) –

وقد نهت الشريعة قديما عن ارتكاب احد هاتين المعصيتين ، وعجلت بالقضاء ضد فاعلها

– لا تسب الله و لا تلعن رئيسا في شعبك (خر ٢٢ : ٢٨) –

– كل من سب الهه يحمل خطيته ، و من جدف على اسم الرب فانه يقتل يرجمه كل الجماعة رجما الغريب

كالوطني عندما يجدف على الاسم يقتل (لا ٢٤ : ١٥ – ١٦) –

– لا تسب الملك و لا في فكرك و لا تسب الغني في مضجعك لان طير السماء ينقل الصوت و ذو الجناح يخبر بالامر (جا ١٠ : ٢٠) –

واذا انزلنا الملك منزلة الام للانسان ، او الاب اذا حقره ولده او شتمه ينال قصاص القتل ، فان جزاء الذى يحقر الملك ويهينه يكون كذلك .

و المعصية اما ان تكون :

١ فى حق الله

٢ فى حق الانسان :

أ– فرد من عامة الناس

ب– ممثل الذات الالهية ومبلغ كلامه الى خليفته

لابد من قصاصها وكان يتحمل قصاصها :

- فاعلها
- من يقوم مقامه : كالذبائح والقرابين

اما الصلوات التى كان يرفعها موسى عن الخطاة من قومه فكانت تخفف وطأة قصاص الله فقط ، لكنها لم تكن تعفو عنهم بدليل صلاة موسى عن اخته مريم التى شنعت بحقه ، فلم تجد صلاته نفعا لها

– فلما ارتفعت السحابة عن الخيمة اذا مريم برصاء كالثلج فالتفت هرون الى مريم و اذا هي برصاء ، .. ، موسى الى الرب قائلا اللهم اشفها ، فقال الرب لموسى و لو بصق ابوها بصقا في وجهها اما كانت تخجل سبعة ايام تحجز سبعة ايام خارج المحلة و بعد ذلك ترجع (عد ١٢ : ١٠– ١٤) –

اما اذا دققنا النظر فى استعطاف شمعى واستغفاره من داود ، فنجد انه لم يرجع عن خطائه الا لان داود كفرد من افراد الناس وخاف عقابه وهلاكه ، ولم يدرك ان خطيته تعدت من داود الى الله رب داود ، وانه كان محتاجا للخلاص من نتائجها الى طلب وجه الله وعفوه ، وغفرانه ولذلك بقى القصاص محتما عليه لانه صار مذنبا بحق الله الذى سبه وعيره بسب وتعيير صفيه ومختاره داود حبيبه .

فداود وان كان له الحق والحرية ان يتصرف بما له ويترك ويغفر لمن له عليه ، اى يتجاوز عن قصاص ذنب ارتكبه شمعى فى حقه بصفة كونه شخصا من عامة الناس ، لكن ليس له هذا الحق ان يتجاوز عن حق الله وحرمة شريعته التى اقيم حارسا وساهرا على حفظها واقامة حدودها ، ولذلك حرص :

١ فى معاملته الاولى مع شمعى التى ابداها له وهى العفو والغفران على فضيلة الرحمة والشهامة والمعروف والاحسان ، الصفات التى تأمر بها شريعة العقل ، كما فعل ذلك قبلا مع عدوه الالد شاول الذى كان يطلب سفك دمه .

٢ على فضيلة العدل والحكم بالانصاف ، والقضاء بالحق ، بصفته قاضيا محاميا عن الشريعة ، مطلوبا منه ان يضرب على ايدى متجاوزيها بعصا من حديد ، ولو لم يفعل داود بصفته هذه مع شمعى كذلك ، ويأمر ابنه الذى اقامه حارسا مثله على شريعة الله ان يسفك دمه ، لصار غير اهل لوظيفته ، وكان مفرطا بحقوق الله ، وغير محافظ على ناموسه ، وبالتالى متجاوزا لشريعته ومستحقا ما استحقه شمعى ومن ماثله .

اما قول داود " ***لان الرب قال له سب داود*** " فلا يفهم منه ان الله امر شمعى ان يسب داود ، بل ان الله تركه ان يتمم مشتهاه ورغبته ، مثل كل شرير يسلمه لهواه الفاسد .

٧٣

- يوشيب بشبث التحكموني رئيس الثلاثة هو هز رمحه على ثمان مئة قتلهم دفعة واحدة (٢صم ٢٣ : ٨)
- يشبعام بن حكموني رئيس الثوالث هو هز رمحه على ثلاث مئة قتلهم دفعة واحدة (١اى ١١ : ١١) –
فمن لا يرى الخلاف بين النصين فى الاسم والعدد .

الجواب :

١ الاختلاف فى الاسم :

هو بحسب اللفظ ، واما بحسب المعنى فلا يوجد ادنى اختلاف .

فانه فى صموئيل الثانى ذكر الاسم العلم مركب من اسم واسم فاعل وظرف ، وهذا يجوز فى كل لغة ان يكون الاسم العلم مركبا من :

- مضاف ومضاف اليه : مثل عبد الله
- فعل وفاعل : مثل جاد الحق
- فعل ومفعول : مثل تأبط شرا

- اسم واسم فاعل ومضاف : مثل الحاكم بأمر الله
- اسم واسم فاعل : المعتصم بالله او المتوكل على الله

فالاسم " ***يوشيب بشبث التحكموني*** "

بشبث : معناه الجالس فى مكانه

وهو يؤدى نفس المعنى فى الاسم " ***يشبعام بن حكموني*** "

يشبعام : يشب هو اسم القبيلة ، وعام معناها شعب او قبيلة ، معناها الذى هو من شعب يشب .

٢

الاختلاف فى الكمية :

يوجد احتمالان :

١- اذا كانت الحادثة واحدة : فان البطل اذا صرع ٣٠٠ فارس يتخبطون بدمائهم ، فلابد انه جرح وحمل على الهرب ٥٠٠ اخرين ، فذكر كاتب سفر صموئيل الثانى جميع من قتل وجرح او فر هاربا ، اما كاتب سفر اخبار ايام اول فكتب من عدد من قتلوا فقط .

٢- اذا كان حادثتان : فيكون كل من الكاتبين ذكر حادثة منهما واهمل الاخرى لشهرتها بين قومه .

٧٤

عاد فحمي غضب الرب على اسرائيل فاهاج عليهم داود قائلا امض و احص اسرائيل و يهوذا (٢صم٢٤: ١) - و وقف الشيطان ضد اسرائيل و اغوى داود ليحصي اسرائيل (١اى ٢١ : ١) -

الجواب :

قصد كاتب سفر صموئيل الثانى بان الرب هيج داود على قومه ، بمعنى تخلية العناية عنه ، وتركه لاهواء نفسه ولغواية روح الشر ، ولكن العامل بالحقيقة فى التهييج هو الشيطان كما جاء فى سفر اخبار ايام اول .

٧٥

- فدفع يواب جملة عدد الشعب الى الملك فكان اسرائيل ثمان مئة الف رجل ذي باس مستل السيف و رجال يهوذا خمس مئة الف رجل (٢صم ٢٤ : ٩) –

– فدفع يواب جملة عدد الشعب الى داود فكان كل اسرائيل الف الف و مئة الف رجل مستلي السيف و يهوذا اربع مئة و سبعين الف رجل مستلي السيف (١اى ٢١ : ٥) –

الجواب :

الفرق بين عدد بنى اسرائيل فى اخبار ايام اول عنه فى صموئيل الثانى هو ٣٠٠ الف :

لان كاتب صموئيل الثانى اسقط عمدا هذا العدد الذى كان قائما بعمل خاص فى مملكة داود ومعلوما عنده كما جاء فى

– رؤوس الاباء و رؤساء الالوف و المئات و عرفاؤهم الذين يخدمون الملك في كل امور الفرق الداخلين و الخارجين شهرا فشهرا لكل شهور السنة كل فرقة كانت اربعة و عشرين الفا (١اى ٢٧ : ١) –

انه كان تحت الجندية المنظمة ٢٨٨ الف

وجاء فى باقى الاصحاح ان داود اقام ١٢ والى على الاسباط ال ١٢ ، وكل والى كان تحت يده من الجند الذين يحافظون على الامن ١٠٠٠ جندى

– وعلى اسباط اسرائيل للراوبينيين الرئيس اليعزر بن زكري للشمعونيين شفطيا بن معكة ، للاويين حشبيا بن قموئيل لهرون صادوق ، ليهوذا اليهو من اخوة داود ليساكر عمري بن ميخائيل ، لزبولون يشمعيا بن عوبديا لنفتالي يريموث بن عزرئيل ، لبني افرايم هوشع بن عززيا لنصف سبط منسى يوئيل بن فدايا ، لنصف سبط منسى في جلعاد يدو بن زكريا لبنيامين يعسيئيل بن ابنير ، لدان عزرئيل بن يروحام هؤلاء رؤساء اسباط اسرائيل (١اى ٢٧ : ١٦ – ٢٢) –

فيكون المجموع ٢٨٨ الف و ١٢ الف يساوى ٣٠٠ الف .

وقد ذكر فى صموئيل الثانى " ***الملك فكان اسرائيل ثمان مئة الف رجل*** " فعباراته هذه تحتمل الزيادة

اما فى اخبار ايام اول " ***فكان كل اسرائيل الف الف و مئة الف*** " حصر العدد بقوله " كل " ، لانه جمع فى ذلك الجيش ما اهمله كاتب سفر صموئيل الثانى .

الفرق بين عدد رجال يهوذا فى اخبار ايام اول عنه فى صموئيل الثانى هو ٣٠ الف :

وهؤلاء كان قد اقامهم داود محافظين على حدود مملكته من جهة بلاد فلسطين ، وقد ورد ذكرهم فى

- جمع داود ايضا جميع المنتخبين في اسرائيل ثلاثين الفا (٢صم ٦ : ١) -

وقد ضمهم كاتب سفر صموئيل الثانى الى رجال يهوذا وان كان بعضهم من باقى الاسباط ، لانهم كانوا معسكرين على حدود سبط يهوذا " ***ورجال يهوذا خمس مئة الف رجل*** "

اما فى اخبار ايام اول " ***ويهوذا اربع مئة و سبعين الف*** " وعبارته تحتمل الزيادة لانه لم يذكر كلمة " كل " كما ذكرها فى كلامه عن بنى اسرائيل .

٧٦

- فاتى جاد الى داود و اخبره و قال له اتاتي عليك سبع سني جوع في ارضك ام تهرب ثلاثة اشهر امام اعدائك و هم يتبعونك ام يكون ثلاثة ايام وبا في ارضك (٢صم ٢٤ : ١٣) -

- اما ثلاث سنين جوع او ثلاثة اشهر هلاك امام مضايقيك و سيف اعدائك يدركك او ثلاثة ايام يكون فيها سيف الرب و وبا في الارض (١اى ٢١ : ١٢) -

الجواب :

كاتب سفر صموئيل الثانى راعى كل ظروف الجوع ، وهى الابتداء به اذ من المستحيل ان يحدث مرة واحدة ، بل يأتى بالتدريج ثم يشتد حين لا يبقى شيئا من الحبوب فى المخازن ، ثم ينتهى الجوع ايضا بالتدريج ، لابد ان الظرف الاول يستغرق سنتين والظرف الاخير يستغرق مثل ذلك .

اما ٣ سنين الذى يكون الجوع بلغ شدته ، هى التى ذكرها كاتب سفر اخبار ايام اول لعظم ويلاتها .

سفر الملوك الاول

ملخص سفر ملوك الاول (١Kings)

الكاتب: ارميا النبى

لم يعلم بالتحقيق من هو كاتب سفر الملوك الاول او الثانى وقد كانا سفرا واحدا ، فقسم فى الترجمة السبعينية الى سفران .

ولكن هناك اراء حول كاتب السفر :

أ- عند التلموديين ان الذى كتبهما هو ارميا النبى .

ب- ظن البعض ان سليمان وحزقيا كتبا تواريخ ملكهما ، وان اشعياء ويعدو وارميا كتبوا تواريخ ازمنتهم .

الكاتب يسند رواياته الى مصادر رسمية ومتداولة فى ذلك الوقت عند اهل عصره وبين قومه وهى ثلاثة اسفار :

١- سفر امور سليمان

- بقية امور سليمان و كل ما صنع و حكمته اما هي مكتوبة في سفر امور سليمان (١مل ١١ : ٤١) -

٢- سفر اخبار الايام لملوك يهوذا

- اما بقية امور يربعام كيف حارب و كيف ملك فانها مكتوبة في سفر اخبار الايام لملوك اسرائيل (١مل ١٤ : ١٩) -

٣- سفر اخبار الايام لملوك اسرائيل

- و بقية امور ناداب و كل ما عمل اما هي مكتوبة في سفر اخبار الايام لملوك اسرائيل (١مل ١٥ : ٣١) -

ويلزم التمييز بين هذين السفرين وبين سفرى اخبار الايام الاول والثانى ، لان سفرى الاخبار كتبهما عزرا بعد سبى بابل ، اما سفرى اخبار الايام لملوك يهوذا واخبار الايام لملوك اسرائيل فقدا مع بعض الاسفار التى فقدت

اقســـــام سفـــــر الملوك الاول

يحتوى سفر الملوك الاول على ٢٢ اصحاحا ، ويتضمن ٣ اقسام :

القسم الاول (من الاصحاح الاول الى العاشر) :

يبتدئ بتنصيب سليمان بن داود ملكا فى حياة ابيه ، ووصية داود له قبل وفاته ، وانتقامه من اعداء ابيه على اثر تملكه بحسب تلك الوصية وهم :

١- يواب الذى امات قائدى جيوش اسرائيل (ابنير بن نير وعماسا بن يثر) بدون امر من داود ولا رغبته

٢- شمعى بن جيرا البنيامينى الذى شتم داود ، وشمت بطرد ابشالوم له من عاصمة ملكه .

٣- ادونيا الذى طلب ان يتزوج بزوجه ابيه وهى ابيشج الشونمية

٤- ابياثار الكاهن لانه تأمر مع يواب على مبايعة ادونيا للملك .

وقد تجلت حكمة سليمان بانصافه احدى المرأتين اللتين مات ولد احدهما وحاولت ان تغتصب من الاخرى ولدها الحى .

احوال سليمان وعزة ملكه ، وكثرة جيوشه وخيوله ومركباته ، وكثرة طعام بيته .

اهتمامه ببناء الهيكل وما اشتمل عليه من الزينة والزخارف ، وكثرة الصناع والعمال الذين اشتغلوا ببنائه .

اول القرابين التى رفعها سليمان على مذبحه ، والصلاة العجيبة التى ارتجلها اول يوم لتدشين الهيكل ، والشروع فى العبادة فيه .

زيارة ملكة سبأ ومعرفتها عظمته وكثرة غناه ووفرة حكمته .

كان معاصرا لسليمان من الانبياء :

١- ناثان

٢- اخيا

٣- يعدو

القسم الثانى (من الاصحاح الحادى عشر) :

مدة ملك سليمان ٤٠ سنة

يتضمن سقوط سليمان الاثيم المروع بالزيجات المحرمة وعبادة الاوثان ، وتمرد بعض عبيده عليه لا سيما يربعام من سبط افرايم باكورة قصاص وجزاء ذلك السقوط .

هناك رأيان فى امر سقوطه :

١- انه استمر فى سقوطه الى الممات

٢- انه تاب وعاد الى وعيه ورشده ، وكتب سفر الجامعة العجيب يندب حاله ويبكت ذاته ، ويلوم من يحذو حذوه .

ختام هذا الفصل بموت سليمان .

🏛 القسم الثالث (من الاصحاح الثانى عشر الى الثانى والعشرون) :

يتضمن قيام رحبعام بن سليمان على تخت المملكة وانقسامها الى شطرين بسبب خشونته ، وفظاظة طبعه فكان من نصيبه سبط يهوذا وسبط بنيامين وعاصمة ملكه اورشليم ، وكان من نصيب يربعام الذى شق عصا الطاعة على والده باقى الاسباط وعاصمه ملكه بيت ايل ثم ترصه ثم السامرة .

يحتوى هذا القسم على :

١ حياة اربعة ملوك ليهوذا

٢ حياة ثمانية ملوك لاسرائيل

ملوك يهوذا

١- رحبعام :

- كان رحبعام ابن احدى و اربعين سنة حين ملك و ملك سبع عشرة سنة في اورشليم المدينة التي اختارها الرب لوضع اسمه فيها من جميع اسباط اسرائيل و اسم امه نعمة العمونية (١مل ١٤ : ٢١) -

الذى عاجله الله بالقصاص لانه حاد عن طريق ابيه وجده وعبد هو ورعيته الاوثان ، فسلط عليهم شيشق ملك مصر الذى باغت اورشليم بجيش كالجراد المنتشر فنهب المدينة والهيكل .

ملك ١٧ سنة وكان معاصرا له شمعيا النبى .

٢- ابيا بن رحبعام :

- ملك ابيام على يهوذا ، ملك ثلاث سنين في اورشليم و اسم امه معكة ابنة ابشالوم ، وسار في جميع خطايا ابيه التي عملها قبله (١مل ١٥ : ١- ٣) -

شابه اباه فى اخلاقه وعبادته المحرمة .

٣- اسا :

- ملك اسا على يهوذا ، ملك احدى و اربعين سنة في اورشليم و اسم امه معكة ابنة ابشالوم ، وعمل اسا ما هو مستقيم في عيني الرب كداود ابيه (١مل ١٥ : ٩ - ١١) -

كان تقيا ومرضيا لله .

٤- يهوشافاط :

- كان يهوشافاط ابن خمس و ثلاثين سنة حين ملك و ملك خمسا و عشرين سنة في اورشليم و اسم امه عزوبة بنت شلحي ، وسار في كل طريق اسا ابيه لم يحد عنها اذ عمل المستقيم في عيني الرب (١مل ٢٢ : ٤٢ - ٤٣) -

نسج على منوال ابيه فى الطاعة لله والعمل بوصاياه .

ملك ٣ سنين وكان معاصرا له ياهو بن حنانى الرائى .

ملوك اسرائيل

١- يربعام بن ناباط :

- الزمان الذي ملك فيه يربعام هو اثنتان و عشرون سنة ثم اضطجع مع ابائه (١مل ١٤ : ٢٠) -

الذى لكى لا يوجه بنى اسرائيل انظارهم الى اورشليم عاصمة ملوك يهوذا التى امر الرب باقامة عبادته فيها دون سواها ، لا سيما الهيكل الفخم الذى بناه سليمان ، بنى لهم مذابح فى بيت ايل ودان ، وصنع عجلين مسبوكين وضع فى كل مكان واحد ، وامر بنى اسرائيل بعبادتهما والاستغناء بهذه العبادة المرذولة عن الذهاب الى اورشليم .

وذلك رغم انذار الله له بفساده ووخامة هذا العمل بواسطة رجل من يهوذا حاول قتله فيبست يده ، وقد صرع هذا الرجل اسد لانه تناول طعاما فى بيت ايل خلافا لامر الله الذى حذره من تناول الطعام فيها .

وقد عاجل الله يربعام بالقصاص جزاء عمله الفظيع فامات احد بنيه فى حياته .

كانت مدة ملكه ٢٢ سنة .

٢- ناداب بن يربعام :

- ملك ناداب بن يربعام على اسرائيل ، .. ، وعمل الشر في عيني الرب و سار في طريق ابيه و في خطيته التي جعل بها اسرائيل يخطئ ، وفتن عليه بعشا بن اخيا من بيت يساكر (١مل ١٥ : ٢٥ - ٢٧) -

ملك سنتين ، ثم بغته بعشا من سبط عساكر وقتله ، وقتل كل افراد اسرته .

٣- بعشا :

- ملك بعشا بن اخيا على جميع اسرائيل في ترصة اربعا و عشرين سنة ، وعمل الشر في عيني الرب و سار في طريق يربعام و في خطيته (١مل ١٥ : ٣٣ - ٣٤) -

لا يختلف فى اخلاقه وعبادته عن يربعام وناداب ابنه .

ملك ٢٤ سنة وكان معاصرا له ياهو بن حنانى النبى .

٤- ايلة :

- ملك ايلة بن بعشا على اسرائيل في ترصة سنتين (١مل ١٦ : ٨) -

الذى قتله عبده زمرى فى حالة تعاطيه بنت الحان واهلك كل نسله .

ملك سنتين .

٥- زمرى :

- ملك زمري سبعة ايام في ترصة (١مل ١٦ : ١٥) -

ملك ٧ ايام ثم قتله عمرى قائد الجيش لخيانته .

٦- عمرى :

- ملك عمري على اسرائيل اثنتي عشرة سنة ملك في ترصة ست سنين ، واشترى جبل السامرة من شامر بوزنتين من الفضة و بنى على الجبل و دعا اسم المدينة التي بناها باسم شامر صاحب الجبل السامرة ، و عمل عمري الشر في عيني الرب و اساء اكثر من جميع الذين قبله (١مل ١٦ : ٢٣ - ٢٥) -

شيد السامرة ، واتخذها عاصمه له ولمن بعده.

ملك ١٢ سنة .

٧- اخاب بن عمرى :

- ملك اخاب بن عمري على اسرائيل في السامرة اثنتين و عشرين سنة ، وعمل اخاب بن عمري الشر في عيني الرب اكثر من جميع الذين قبله ، وكانه كان امرا زهيدا سلوكه في خطايا يربعام بن نباط حتى اتخذ ايزابل ابنة اثبعل ملك الصيدونيين امراة و سار وعبد البعل و سجد له (١مل ١٦ : ٢٩ - ٣١) -

تزوج ايزابل ابنة ملك الصيدونيين وادخل عبادة البعل وعتشاروت وعين الراتب لكهنتها الذين ذبحهم ايليا وعددهم ٤٥٠

- اجمع الي كل اسرائيل الى جبل الكرمل و انبياء البعل اربع المئة و الخمسين و انبياء السواري اربع المئة الذين ياكلون على مائدة ايزابل (١مل ١٨ : ١٩) -

وكان اخاب اشر ملوك بنى اسرائيل ، ملك ٢٢ سنة وكان معاصرا له ميخا بن يملة البنيامينى .

٨- اخزيا بن اخاب :

- اخزيا بن اخاب ملك على اسرائيل في السامرة ، .. ، ملك على اسرائيل سنتين ، وعمل الشر في عيني الرب و سار في طريق ابيه و طريق امه و طريق يربعام بن نباط الذي جعل اسرائيل يخطئ ، وعبد البعل و سجد له و اغاظ الرب اله اسرائيل حسب كل ما فعل ابوه (١مل ٢٢ : ٥١ - ٥٣) -

لم يختلف عن ابيه بالشرور والخطايا .

ملك سنتين وكان معاصرا له ايليا واليشع النبيان .

الشكوك الواردة حول سفر الملوك الاول وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر الملوك الاول

٧٧

- و كان لسليمان اربعون الف مذود لخيل مركباته و اثنا عشر الف فارس (١مل ٤ : ٢٦) –

– و كان لسليمان اربعة الاف مذود خيل و مركبات و اثنا عشر الف فارس (٢اى ٩ : ٢٥) –

والفرق واضح بين كلا النصين .

الجواب :

كاتب سفر ملوك اول حسب عدد المذاود المفردة فكان عددها ٤٠ الف مزود .

وكاتب سفر اخبار ايام ثان ذكر عدد صفوف تلك المذاود ، حيث يحتوى كل صف على ١٠ مذاود ، فتكون ال ٤ الاف صف تحتوى على ٤٠ الف مذود .

٧٨

- ما عدا رؤساء الوكلاء لسليمان الذين على العمل ثلاثة الاف و ثلاث مئة المتسلطين على الشعب العاملين العمل (١مل ٥ : ١٦) –

– و احصى سليمان سبعين الف رجل حمال و ثمانين الف رجل نحات في الجبل و وكلاء عليهم ثلاثة الاف و ست مئة (٢اى ٢ : ٢) –

والزيادة ظاهرة ٣٠٠ وكيل فى النص الثانى عن النص الاول .

الجواب :

لكل من هذين الكاتبين سياق مخصوص ، وخطة مختلفة ، للتعبير عن المعنى الواحد ، مثل اثنين يسافر احدهما فى هذا الطريق والاخر فى طريق اخر ثم يلتقيان عند نقطة واحدة .

فقد ذكر كاتب ملوك الاول ٣٣٠٠ وكيل ، ثم ذكر ٥٥٠ اخرين فى

– هؤلاء رؤساء الموكلين على اعمال سليمان خمس مئة و خمسون الذين كانوا يتسلطون على الشعب العاملين العمل (١مل ٩ : ٢٣) –

فكان المجموع ٣٨٥٠

اما كاتب اخبار ايام ثان فقد ذكر ٣٦٠٠ وكيل ، ثم ذكر ٢٥٠ وكيل فى

- فجعل منهم سبعين الف حمال و ثمانين الف قطاع على الجبل و ثلاثة الاف و ست مئة وكلاء لتشغيل الشعب (٢اى ٢ : ١٨) -

- و هؤلاء رؤساء الموكلين الذين للملك سليمان مئتان و خمسون المتسلطون على الشعب (٢اى ٨ : ١٠)

فكان المجموع ٣٨٥٠

فكانت نتيجة منهج كليهما المختلف اتفاقهما فى الاخر .

٧٩

- عمل البحر مسبوكا ، .. ، يسع الفي بث (١مل ٧ : ٢٣ – ٢٦) -

- ثلاثة الاف بث (٢اى ٤ : ٥) -

الجواب :

البحر كان يسع ٣٠٠٠ بث اذا غمرت المياه اطرافه الى اعلاه وفاضت الى المجارى التى حوله ، ولكن لكى يتمكن الكهنة من الاغتسال من مياهه بدون ان تفيض كان يضعون فيه ٢٠٠٠ بث ، فكل من الكاتبين صادق فى روايته .

٨٠

- كان احاز ابن عشرين سنة حين ملك وملك ست عشرة سنة في اورشليم (٢مل ١٦ : ٢) -

- ملك حزقيا بن احاز ملك يهوذا ، كان ابن خمس و عشرين سنة حين ملك وملك تسعا وعشرين سنة في اورشليم (٢مل ١٨ : ١ – ٢) -

فاذا كان احاز ملك وعمره ٢٥ سنة ، فاذا اسقطنا هذه السنين من عمر ابيه التى هى ٣٦ سنة ، يكون اباه ولده وله من العمر ١١ سنة ، وذلك من المستحيلات لان الفتى لا يلد فى هذه السن ، خصوصا فى مناخ قارس البرد كجبال يهوذا .

الجواب :

ملك حزقيا ٢٥ سنة ، ولكن بدايتها ليست من وقت موت ابيه احاز ، بل من قبل ذلك لان ملوك الشرق تعودوا ان يشركوا ولاة عهدهم فى الملك ليتمرنوا عليه .

فقد اشرك احاز ابنه حزقيا فى الملك قبل ان يموت بسنتين او اكثر ، والدليل على ذلك ان حزقيا ملك فى السنة ٣ لملك هوشع ملك اسرائيل ، ولكن هوشع كان قد ملك فى السنة ١٢ من ملك احاز الذى ملك ١٦ سنة

- في السنة الثالثة لهوشع بن ايلة ملك اسرائيل ملك حزقيا بن احاز ملك يهوذا (٢مل ١٨ : ١)

- في السنة الثانية عشرة لاحاز ملك يهوذا ملك هوشع بن ايلة في السامرة (٢مل ١٧ : ١) -

فينتج ان حزقيا ملك سنتين او اكثر فى حياة والده احاز اى فى سن ٢٢ او ٢٣ من عمره ، ولما وصل الى سن ٢٥ سنة مات والده واستقل بالحكم ، فيكون ابوه قد ولده وله ١٤ سنة ، وهو السن الذى يحتمل ان يتناسل فيه الشاب .

ومن المعلوم انه ليس هناك قاعدة لبلوغ الفتيان وقدرتهم على التناسل خصوصا ابناء الترف الذين يبلغون قبل اوانهم .

٨١

- و في السنة السادسة و العشرين لاسا ملك يهوذا ملك ايلة بن بعشا على اسرائيل (١مل ١٦ : ٨) -

- في السنة السادسة و الثلاثين لملك اسا صعد بعشا ملك اسرائيل على يهوذا (٢اى ١٦ : ١) -

ولا يخفى ما فى ذلك من تكذيب احدى الروايتين للاخرى .

الجواب :

كاتب اخبار ايام ثان تكلم عن بدء انفصال العشرة اسباط من سبطى بنيامين ويهوذا وانقسام المملكة الى شطرين ، لشهرة تلك الحادثة التى كان ينظر اليها بعض كتبة الكتاب ، ويعتمد على تاريخ حدوثها ، على سبيل التلميح الى الشطط الذى ارتكبه رحبعام ابن سليمان ، وتنفير القلوب من خشونته ، ولكن النص لا يتكلم عن بدء حكم اسا وجلوسه على تخت المملكة .

سفر الملوك الثانى

ملخص سفر ملوك الثانى (٢Kings)

الكاتب: ارميا النبى

يحتوى سفر ملوك الثانى على ٢٥ اصحاحا ويتضمن قسمان :

- القسم الاول (من الاصحاح الاول الى السابع عشر) :

يتضمن رواية مملكتى يهوذا واسرائيل معا الى سبى الاشوريين مملكة اسرائيل .

- القسم الثانى (من الاصحاح الثامن عشر الى الخامس والعشرون) :

يتضمن باقى تاريخ مملكة يهوذا حتى سبى نبوخذ نصر اليهودية ، وتدمير اورشليم وسبى اهلها ، ولما يبقى منهم الا عدد قليل .

يحتوى هذا السفر على :

١ حياة ١٦ ملك ليهوذا

٢ حياة ١١ ملك لاسرائيل

ملوك يهوذا

١- يهورام ابن يهوشافاط :

- ملك يهورام بن يهوشافاط ملك يهوذا ، كان ابن اثنتين و ثلاثين سنة حين ملك و ملك ثماني سنين في اورشليم (٢مل ٨ : ١٦ – ١٧) -

ملك ٨ سنين تزوج عثليا بنت اخاب ملك اسرائيل وقتل جميع اخوته .

قد اتت له كتابة من ايليا بعد ان صعد بالمركبة النارية توبخه على شره .

- اتت اليه كتابة من ايليا النبي تقول هكذا قال الرب اله داود ابيك من اجل انك لم تسلك في طرق يهوشافاط ابيك و طرق اسا ملك يهوذا (٢اى ٢١ : ١٢) -

٢- اخزيا ابن يهورام :

- كان اخزيا ابن اثنتين و عشرين سنة حين ملك و ملك سنة واحدة في اورشليم و اسم امه عثليا بنت عمري ملك اسرائيل (٢مل ٨ : ٢٦) -

ملك سنة واحدة وقتله ياهو بن نمشى هو ويهورام ابن اخاب .

٣- عثليا ام اخزيا ابنة اخاب :

- فلما رات عثليا ام اخزيا ان ابنها قد مات قامت فابادت جميع النسل الملكي ، .. ، ست سنين و عثليا مالكة على الارض ، و في السنة السابعة (٢مل ١١ : ١ – ٤) -

عثليا ام اخزيا ابنة اخاب ملكت ٦ سنين بعد ان ابادت كل النسل الملكى ما عدا يواش حفيدها التى انقذته منها عمته يهوشبع زوجة يهوياداع الكاهن .

٤- يواش ابن اخزيا :

- ملك يهواش ملك اربعين سنة في اورشليم و اسم امه ظبية من بئر سبع (٢مل ١٢ : ١) -

ملك وسنه ٧ سنين وقد قتلت عثليا الملكة يوم تتويجه بامر يهوياداع زوج عمته ، غير انه لم يحفظ المعروف لهذا الكاهن البار مثل اغلب قلوب البشر الفاسدة فجازاه عن معروفه برجم ابنه زكريا فى دار بيت الرب وقتله لان زكريا وبخه هو وعبيده لما مالوا لعبادة الاوثان

– لبس روح الله زكريا بن يهوياداع الكاهن فوقف فوق الشعب و قال لهم هكذا يقول الله لماذا تتعدون وصايا الرب فلا تفلحون لانكم تركتم الرب قد تركككم ، ففتنوا عليه و رجموه بحجارة بامر الملك في دار بيت الرب ، و لم يذكر يواش الملك المعروف الذي عمله يهوياداع ابوه معه بل قتل ابنه (٢اى ٢٤ : ٢٠ – ٢٢) –

وقد جوزى بفعلته اذ قتله عبيده على سرير مرضه بعد ان ملك ٤٠ سنة .

٥– امصيا ابن يواش :

– ملك امصيا بن يواش ملك يهوذا ، كان ابن خمس و عشرين سنة حين ملك و ملك تسعا و عشرين سنة في اورشليم و اسم امه يهوعدان من اورشليم (٢مل ١٤ : ١ – ٢) –

امصيا ابن يواش ملك ٢٩ سنة وكان تقيا بارا انتصر على ادوم وقهره يهوآش ملك اسرائيل .

قتله عبيده كما قتلوا اباه وذلك لعبادته الاوثان .

٦– عزريا ابن امصيا :

– ملك عزريا بن امصيا ملك يهوذا ، كان ابن ست عشرة سنة حين ملك و ملك اثنتين و خمسين سنة في اورشليم و اسم امه يكليا من اورشليم (٢مل ١٥ : ١ – ٢) –

عزريا ابن امصيا ملك ٥٢ سنة وكان صالحا لكنه ضرب بالبرص بسبب تجاسره على الخدمة الكهنوتية

– قاوموا عزيا الملك و قالوا له ليس لك يا عزيا ان توقد للرب بل للكهنة بني هرون المقدسين للايقاد اخرج من المقدس لانك خنت و ليس لك من كرامة من عند الرب الاله ، فحنق عزيا و كان في يده مجمرة للايقاد و عند حنقه على الكهنة خرج برص في جبهته امام الكهنة في بيت الرب بجانب مذبح البخور (٢اى ٢٦ : ١٨ – ١٩) –

قد عاصره من الانبياء اشعياء وهوشع وعاموس .

٧- يوثام ابن عزريا :

- ملك يوثام بن عزيا ملك يهوذا ، كان ابن خمس و عشرين سنة حين ملك و ملك ست عشرة سنة في اورشليم و اسم امه يروشا ابنة صادوق (٢مل ١٥ : ٣٢ – ٣٣) -

يوثام ابن عزريا ملك ١٦ سنة وكان صالحا تقيا

عاصر اشعياء وميخا النبيين .

٨- احاز ابن يوثام :

- ملك احاز بن يوثام ملك يهوذا ، كان احاز ابن عشرين سنة حين ملك و ملك ست عشرة سنة في اورشليم (٢مل ١٦ : ١ – ٢) -

احاز ابن يوثام ملك ١٦ سنة وكان شريرا جدا عبر ابنه بالنار وصنع مذبحا كالمذبح الذى رأه فى دمشق واوقد عليه وسلب هيكل الرب .

حاربه ملكا ارام واسرائيل فاحتمى بملك اشور .

عاصر اشعياء النبى .

٩- حزقيا ابن احاز :

- ملك حزقيا بن احاز ملك يهوذا ، كان ابن خمس و عشرين سنة حين ملك و ملك تسعا و عشرين سنة في اورشليم و اسم امه ابي ابنة زكريا (٢مل ١٨ : ١ – ٢) -

حزقيا ابن احاز كان من اتقى ملوك يهوذا ، ملك ٢٩ سنة وهو الذى شفى من مرضه بعد ان قارب الموت وزاد الله على عمره ١٥ سنة .

حاول سنحاريب ملك اشور ان يستولى على العاصمة فضرب ملاك الرب فى ليلة واحدة ١٨٥ الف من الاشوريين .

عاصر اشعياء النبى واجرى المياه من عين سيلوحا .

وفى حكمه سقطت مملكة اسرائيل بيد شلمناصر ملك اشورالذى سبى العشرة اسباط الى بلاده ، واتى بقوم منها الى مدن السامرة فهجمت عليهم الوحوش الكاسرة ، فارسل لهم كاهنا يهوديا وبيده اسفار موسى الخمسة ليعلمهم منها شريعة الرب ، ومن هؤلاء قامت طائفة السامريين التى لم يبق منها الى الان الا عددا قليلا .

١٠- منسى ابن حزقيا :

- كان منسى ابن اثنتي عشرة سنة حين ملك و ملك خمسا و خمسين سنة في اورشليم و اسم امه حفصيبة (٢مل ٢١ : ١) -

منسى ابن حزقيا ملك ٥٥ سنة وكان على عكس ابيه فانه ادخل الى البلاد جميع العبادات الباطلة التى كان قد ابطلها ابوه البار وعبر ابنه فى النار فى وادى توفه الذى كان منصوبا فيه عتشاروت الصنم المخصص لهذه العبادة والقرابين البشرية المرذولة .

وقد سلط الله عليه ملك اشور فجلاه الى بابل حيث قام بتوبة صادقة وصلى تلك الصلاة الموجودة فى كتب الكنيسة فرده الله الى ملكه

- فجلب الرب عليهم رؤساء الجند الذين لملك اشور فاخذوا منسى بخزامة و قيدوه بسلاسل نحاس و ذهبوا به الى بابل ، ولما تضايق طلب وجه الرب الهه و تواضع جدا امام اله ابائه ، وصلى اليه فاستجاب له و سمع تضرعه و رده الى اورشليم الى مملكته فعلم منسى ان الرب هو الله (٢اى ٣٣ : ١١ – ١٣) -

١١- امنون ابن منسى :

- ملك امون ابنه عوضا عنه ، كان امون ابن اثنتين و عشرين سنة حين ملك و ملك سنتين في اورشليم و اسم امه مشلمة بنت حاروص من يطبة (٢مل ٢١ : ١٨ – ١٩) -

امنون ابن منسى ملك سنتين وكان شريرا وقد قتله عبيده .

١٢- يوشيا ابن امنون :

- كان يوشيا ابن ثمان سنين حين ملك و ملك احدى و ثلاثين سنة في اورشليم و اسم امه يديدة بنت عداية من بصقة (٢مل ٢٢ : ١) -

يوشيا ابن امنون ملك وسنه ٨ سنين لمدة ٣١ سنة واتقى الرب كل عمره ورمم الهيكل واحيا العبادة الصحيحة ونقاها من كل عيب وشلئبة .
قتله نخو ملك مصر وكان معاصرا له خلدة النبية وارميا النبى وصفنيا النبى .

١٣- يهواحاز ابن يوشيا :

- فاخذ شعب الارض يهواحاز بن يوشيا و مسحوه و ملكوه عوضا عن ابيه ، كان يهواحاز ابن ثلاث و عشرين سنة حين ملك و ملك ثلاثة اشهر في اورشليم و اسم امه حموظل بنت ارميا من لبنة (٢مل ٢٣ : ٣٠ – ٣١) -

يهواحاز ابن يوشيا ملك ٣ شهور وكان على عكس والده ، وقد اسره نخو فرعون مصر وقاده الى مصر ومات هناك وملك اخيا بدله .

- لانه هكذا قال الرب عن شلوم بن يوشيا ملك يهوذا المالك عوضا عن يوشيا ابيه الذي خرج من هذا الموضع لا يرجع اليه بعد (ار ٢٢ : ١١) -

١٤- يهوياقيم ابن يوشيا :

- ملك فرعون نخو الياقيم بن يوشيا عوضا عن يوشيا ابيه و غير اسمه الى يهوياقيم ، .. ، كان يهوياقيم ابن خمس و عشرين سنة حين ملك و ملك احدى عشرة سنة في اورشليم و اسم امه زبيدة بنت فدايا من رومة (٢مل ٢٣ : ٣٤ ، ٣٦) -

يهوياقيم ابن يوشيا ملك ١١ سنة وكان شريرا ، دفع الجزية الى ملك بابل ولما تمرد عليه غزا بلاده وسبى قسما من اهلها .

١٥- يهوياكين ابن يهوياقيم :

- كان يهوياكين ابن ثماني عشرة سنة حين ملك و ملك ثلاثة اشهر في اورشليم و اسم امه نحوشتا بنت الناثان من اورشليم (٢مل ٢٤ : ٨) -

يهوياكين ابن يهوياقيم ملك ٣ شهور فغزا نبوخذ نصر اورشليم وفتحها وسلب الهيكل وسبى الملك واسرته الى بابل .

١٦- صدقيا ابن يوشيا :

- ملك ملك بابل متنيا عمه عوضا عنه و غير اسمه الى صدقيا ، كان صدقيا ابن احدى و عشرين سنة حين ملك و ملك احدى عشرة سنة في اورشليم و اسم امه حميطل بنت ارميا من لبنة (٢مل ٢٤ : ١٧ – ١٨) -

صدقيا ابن يوشيا كان شريرا وملك ١١ سنة وفى زمانه غزا نبوخذ نصر اورشليم مرة ثالثة وقبض عليه وقلع عينيه وقاده الى بابل واحرق المدينة والهيكل وسبى اغلب اهل اورشليم .

انتهت بهذا الخراب العام مملكة يهوذا بعد ان استمرت ٣٨٧ سنة وكان انقراضها سنة ٥٨٨ قبل الميلاد .

ملوك اسرائيل

١- يهورام ابن اخاب :

- ملك يهورام بن اخاب على اسرائيل في السامرة في السنة الثامنة عشرة ليهوشافاط ملك يهوذا ملك اثنتي عشرة سنة (٢مل ٣ : ١) -

ملك ١٢ سنة وكان شريرا وقد ابرم عهدا مع يهوشافاط ملك يهوذا وانتصر على مواب وحاول ملك ارام ان يسحقه ، ولما علم ان اليشع النبى يطلع على مكائده الحربية ويخبر بها ملكه قصد ان يقبض عليه ويأسره فلم يفلح اذ ضرب الله رجاله بالعمى حتى اقتادهم النبى الى العاصمة .

ولما حاصر السامرة اشتد الجوع فيها حتى اكل اهلها لحوم الحمير وزبل الحمام ، وذبحت النساء اطفالهن وتغذين بهن .

لكن الله افرج عن المدينة بانهزام الجيش الارامى وارتفع الجوع بما حازاه اهلها من الغنائم .

ولما مسح ياهو بن نمشى من قادة الجيش قتل يهورام وكل نسل ابيه اتماما لانذار ايليا النبى .

٢- ياهو :

- كانت الايام التي ملك فيها ياهو على اسرائيل في السامرة ثمانيا و عشرين سنة (٢مل ١٠ : ٣٦) -

ياهو ملك ٢٨ سنة ، افنى انبياء البعل بمكر ولكنه لم يستقيم كما يجب اذ لم ينزع عبادة العجلين اللذين اقامهما يربعام مؤسس المملكة فى بيت ايل ودان .

٣- يهواحاز ابن ياهو :

- ملك يهواحاز بن ياهو على اسرائيل في السامرة سبع عشرة سنة (٢مل ١٣ : ١) -

يهواحاز ابن ياهو ملك ١٧ سنة وفى ايامه قهر ارام اسرائيل ووضعه تحت الجزية .

٤- يواش ابن يهواحاز :

- ملك يهواش بن يهواحاز على اسرائيل في السامرة ست عشرة سنة (٢مل ١٣ : ١٠) -

يواش ابن يهواحاز ملك ١٦ سنة وكان شريرا .

انتصر عليه ملك ارام فى اول الامر ولما طلب وجه الرب كسر نير ملك ارام عن عنقه واعناق رعيته .

٥- يربعام الثانى ابن يواش :

- ملك يربعام بن يواش ملك اسرائيل في السامرة احدى و اربعين سنة (٢مل ١٤ : ٢٣) -

يربعام الثانى ابن يواش ملك ٤١ سنة وكان شريرا لكنه نجح فى استرجاع الاملاك والبلاد التى اغتصبها ملوك ارام .

عاصر يونان ابن امتاى النبى وهوشع النبى وعاموس النبى .

٦- زكريا ابن يربعام :

- ملك زكريا بن يربعام على اسرائيل في السامرة ستة اشهر (٢مل ١٥ : ٨) -

زكريا ابن يربعام ملك ٦ شهور وعمل الشر فقتله شلوم ابن يابيش

٧- شلوم ابن يابيش :

- شلوم بن يابيش ملك في السنة التاسعة و الثلاثين لعزيا ملك يهوذا و ملك شهر ايام في السامرة (٢مل ١٥ : ١٣) -

شلوم ملك شهرا واحدا فقتله منحيم ابن جادى

٨- منحيم ابن جادى :

- ملك منحيم بن جادي على اسرائيل في السامرة عشر سنين (٢مل ١٥ : ١٧) -

منحيم ملك ١٠ سنين واستعبد لملك اشور ودفع له الجزية .

٩- فقحيا ابن منحيم :

- ملك فقحيا بن منحيم على اسرائيل في السامرة سنتين (٢مل ١٥ : ٢٣) -

فقحيا ابن منحيم ملك سنتين وقتله احد قواده وهو فقح ابن رمليا .

١٠- فقح ابن رمليا :

- ملك فقح بن رمليا على اسرائيل في السامرة عشرين سنة (٢مل ١٥ : ٢٧) -

فقح ملك ٢٠ سنة وفى زمانه بغت البلاد ثغلت فلاسر ملك اشور وسبى الجزء الشمالى منها ففتن على فقح هوشع ابن ايلة وقتله .

عاصر ميخا المورشتى النبى .

١١- هوشع ابن ايلة :

- ملك هوشع بن ايلة في السامرة على اسرائيل تسع سنين (٢مل ١٧ : ١) -

هوشع ابن ايلة ملك ٩ سنين واستعبد لشلمناصر ملك اشور ولما عصيه غزا البلاد بجيش كبير واستولى عليها وسبى اهلها الى اشور وافنى هذه المملكة التى استمرت ٢٥٤ سنة .

الشكوك الواردة حول سفر الملوك الثانى وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر الملوك الثانى

٨٢

-كان اخزيا ابن اثنتين و عشرين سنة حين ملك و ملك سنة واحدة (٢مل ٨ : ٢٦) –

– كان اخزيا ابن اثنتين و اربعين سنة حين ملك و ملك سنة واحدة في اورشليم (٢اى ٢٢ : ٢) –

وفضلا عن منافاة هذين النصين لبعضهما البعض ، فان يهورام بن يهوشافاط ابو اخزيا مات وهو فى سن ٤٠ سنة

– كان يهورام ابن اثنتين و ثلاثين سنة حين ملك و ملك ثماني سنين في اورشليم ، .. ، كان ابن اثنتين و ثلاثين سنة حين ملك وملك ثماني سنين في اورشليم (٢اى ٢١ : ٥ – ٢٠) –

فيلزم ان يكون اكبر من ابيه بسنتين لانه ملك بعد موت والده .

الجواب :

هناك رأيين :

١ كاتب سفر ملوك ثان ، كتب عن سنين حياة اخزيا من ولادته الى ارتقائه الى تخت المملكة .

اما كاتب اخبار ايام ثان ، فكتب عن مدة الدولة المزيجة التى ولد فيها اخزيا ، لان هيئة الملك تغيرت فى حياة جده الذى تزوج عثليا ابنة اخاب ملك اسرائيل .

فمن بدء هذه المصاهرة فى ايام يهوشافاط الى ولادة حفيده اخزيا كانت المدة ٢٠ سنة ، ومن ولادة اخزيا الى ارتقائه تخت المملكة كانت المدة ٢٢ سنة .

٢ بعض الترجمات قرات ٢٢ سنة ايضا فى سفر اخبار ايام ثان ، حيث ان بعض المترجمين اشكل عليهم معرفة الحرف الذى للعدد ٢ او ٤ لتشابه هذين الحرفين ، فكتبت ٤٢ بدلا من ٢٢ .

٨٣

- كان يهوياكين ابن ثماني عشرة سنة حين ملك و ملك ثلاثة اشهر في اورشليم (٢مل ٢٤ : ٨) –
– كان يهوياكين ابن ثماني سنين حين ملك و ملك ثلاثة اشهر و عشرة ايام (٢اى ٣٦ : ٩) –

الجواب :

ملوك الشرق اعتادوا ان يشركوا ولاة العهد معهم فى الملك ، لكى يتمرنوا من صغرهم على تدبير المملكة وسياستها حتى اذا انيط بهم تدبيرها احسنوه .

فلما بلغ يهوياكين ٨ سنين اشركه معه ابوه فى تدبير الرعية واعطاه لقب ملك .

نابليون بونابرت بعد ان طلق امراته جوزفين وتزوج بمارى ابنة ملك النمسا وولد منها ولدا اعطاه لقب ملك رومية .

ملك اسبانيا الحالى توج ملكا وعمره سنة واحدة وصارت امه وصيا عليه .

٨٤

– ملك ملك بابل متنيا عمه عوضا عنه و غير اسمه الى صدقيا (٢مل ٢٤ : ١٧) –

متنيا (صدقيا) عم يهوياكين ابن يوشيا الذى خلعه ملك بابل ، ووافق هذه النسبة ما جاء فى

– كانت في ايام يهوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا (ار ١ : ٣) –
– في السنة العاشرة لصدقيا ملك يهوذا هي السنة الثامنة عشرة لنبوخذراصر (ار ٣٢ : ١) –

فيكون صدقيا اخ يهوياقيم ، ولكن ورد ان صدقيا ابن يهوياقيم ، فكيف يكون اخاه

- ابنا يهوياقيم يكنيا ابنه و صدقيا ابنه (١اى ٣ : ١٦) –

الجواب :

دعى باسم صدقيا اثنان :

١

ابن يوشيا : فكان صدقيا اخو يهوياقيم

– بنو يوشيا البكر يوحانان الثاني يهوياقيم الثالث صدقيا (١اى ٣ : ١٥) –

- كان يهوياكين ابن ثماني سنين حين ملك و ملك ثلاثة اشهر و عشرة ايام في اورشليم و عمل الشر في عيني الرب ، وعند رجوع السنة ارسل الملك نبوخذناصر فاتى به الى بابل مع انية بيت الرب الثمينة و ملك صدقيا اخاه على يهوذا و اورشليم (٢ى ٣٦ : ٩ – ١٠) –

من اصطلاحات اللغة العبرانية وعوائد اهلها ان يدعى ذو مطلق القرابة اخ ، فدعى صدقيا اخا يهوياكين حال كون يهوياكين ابن اخيه .

٢ ابن يهوياقيم : فكان صدقيا ابن يهوياقيم وحفيد يوشيا

– ابنا يهوياقيم يكنيا ابنه و صدقيا ابنه (١ى ٣ : ١٦) –

ولو فرضنا ان صدقيا هو ابن يهوياقيم لا اخوه ، وانه اخو يهوياكين الملك المخلوع كما ذكر كاتب اخبار الايام

– كان يهوياكين ابن ثماني سنين حين ملك و ملك ثلاثة اشهر (٢ى ٣٦ : ٩) –

وليس عمه كما ذكر كاتب سفر الملوك ثان

– ملك ملك بابل متنيا عمه عوضا عنه و غير اسمه الى صدقيا (٢مل ٢٤ : ١٧) –

وان لفظة العم (دودو) تحتمل معنى اعم من ذلك ، فانه يجوز للاب ان يتبنى احفاده ، فيكون صدقيا ابن يهوياقيم بنوة طبيعية وابن ليوشيا بنوة ثانوية لانه ابن ابنه .

وهناك جملة قياسات فى الكتاب لذلك

١ ماكير المكنى بابى جلعاد من سبط منسى زوج ابنته لحصرون من سبط يهوذا فولدت له يائير

– بعد دخل حصرون على بنت ماكير ابي جلعاد و اتخذها و هو ابن ستين سنة فولدت له سجوب ، وسجوب ولد يائير و كان له ثلاث و عشرون مدينة في ارض جلعاد (١ى ٢ : ٢١ – ٢٢) –

فكان يائير ابن ماكير

– ذهب بنو ماكير بن منسى الى جلعاد و اخذوها و طردوا الاموريين الذين فيها ، فاعطى موسى جلعاد لماكير بن منسى فسكن فيها ، وذهب يائير ابن منسى و اخذ مزارعها و دعاهن حووث يائير(عد ٣٢ : ٣٩ – ٤١)

٢ شيشان من سبط يهوذا زوج ابنته ليرحع العبد المصرى ، فخلف منها عتاى

– لم يكن لشيشان بنون بل بنات و كان لشيشان عبد مصري اسمه يرحع ، فاعطى شيشان ابنته ليرحع عبده

امرأة فولدت له عتاي (١اى ٢ : ٣٤ – ٣٥) –

فكان النسل لشيشان لا لعبده ، وحل محله فى ميراثه .

٣

مردخاى تبنى ابنة ابيجائل عمه

– لما بلغت نوبة استير ابنة ابيحائل عم مردخاي الذي اتخذها لنفسه ابنة (اس ٢ : ١٥) –

٤

موسى كان ابنا لابنة فرعون

– لما كبر الولد جاءت به الى ابنة فرعون فصار لها ابنا و دعت اسمه موسى (خر ٢ : ١٠) –

٥

عوبيد ابن بوعز وابن راعوث ، كان ابنا لنعمى

– قد ولد ابن لنعمي و دعون اسمه عوبيد (را ٤ : ١٧) –

فيمكن ان يقال عن صدقيا ابن يوشيا وابن يهوياقيم ، لانه يمكن ليوشيا ان يتبنى ابن ابنه .

٨٥

- و سبى كل اورشليم و كل الرؤساء و جميع جبابرة الباس عشرة الاف مسبي و جميع الصناع و الاقيان لم يبق احد الا مساكين شعب الارض ، .. ، وجميع اصحاب الباس سبعة الاف و الصناع و الاقيان الف و جميع الابطال اهل الحرب سباهم ملك بابل الى بابل (٢مل ٢٤ : ١٤ – ١٦) –

– هذا هو الشعب الذي سباه نبوخذراصر في السنة السابعة من اليهود ثلاثة الاف و ثلاثة و عشرون ، و في السنة الثامنة عشرة لنبوخذراصر سبى من اورشليم ثمان مئة و اثنان و ثلاثون نفسا ، في السنة الثالثة و العشرين لنبوخذراصر سبى نبوزرادان رئيس الشرط من اليهود سبع مئة و خمسا و اربعين نفسا جملة النفوس اربعة الاف و ست مئة (ار ٥٢ : ٢٨ – ٣٠) –

والفرق ظاهر بين الروايتين .

الجواب :

تقدم سبى يهوذا الاخير عدة اجلاءات ،

١

الاول كان قاصرا على ال ١٠ اسباط ، وقد زالت به مملكة بنى اسرائيل ، وكان حدوثه قبل

سبى يهوذا وابادة مملكته بحوالى ١٣٥ سنة

– في السنة الرابعة للملك حزقيا و هي السنة السابعة لهوشع بن ايلة ملك اسرائيل صعد شلمناسر ملك اشور على السامرة و حاصرها (٢مل ١٨ : ٩) –

٢

الثانى حدث فى ايام يهوياقيم

– في ايامه صعد نبوخذناصر ملك بابل فكان له يهوياقيم عبدا ثلاث سنين ثم عاد فتمرد عليه(٢مل ٢٤ : ١)

وكان دانيال والثلاثة فتية من رجال هذا السبى

– في السنة الثالثة من ملك يهوياقيم ملك يهوذا ذهب نبوخذناصر ملك بابل الى اورشليم و حاصرها ، .. ، كان بينهم من بني يهوذا دانيال و حننيا و ميشائيل و عزريا (دا ١ : ١ – ٦) –

وكان ذلك فى السنة الاولى لنبوخذ ناصر

٣

الثالث من زمن يهوياكين ، وحدث فى السنة الثامنة لملك نبوخذ ناصر

– فخرج يهوياكين ملك يهوذا الى ملك بابل هو و امه و عبيده و رؤساؤه و خصيانه و اخذه ملك بابل في السنة الثامنة من ملكه (٢مل ٢٤ : ١٢) –

٤

الرابع حدث فى زمن صدقيا ، وحدث فى السنة التاسعة عشرة لملك نبوخذ ناصر

وقد ذكر كل هذه الجلاءت كاتب سفر الملوك .

– دخلت المدينة تحت الحصار الى السنة الحادية عشرة للملك صدقيا ،.. ، فثغرت المدينة و هرب جميع رجال القتال ليلا من طريق الباب بين السورين اللذين نحو جنة الملك و كان الكلدانيون حول المدينة مستديرين فذهبوا في طريق البرية ، فتبعت جيوش الكلدانيين الملك فادركوه في برية اريحا و تفرقت جميع جيوشه عنه ، فاخذوا الملك و اصعدوه الى ملك بابل الى ربلة و كلموه بالقضاء عليه (٢مل ٢٥ : ٢ : ٦) –

اما ارميا النبى فذكر سبيا اخر فى السنة ال ٢٣ من ملك نبوخذ ناصر ، ولم يذكره كاتب سفر الملوك لعدم اهميته ، لانه كان مكانيا ، حدث بعد حدوث ثورة على الارجح كالثورة التى حدثت وقتل فيها جدليا الوالى الذى عينه ملك بابل لمساكين الارض الذين تركهم قائد جنده فيها .

– و جاء نبوخذناصر ملك بابل على المدينة و كان عبيده يحاصرونها ، فخرج يهوياكين ملك يهوذا الى ملك بابل هو وامه و عبيده و رؤساؤه و خصيانه و اخذه ملك بابل في السنة الثامنة من ملكه ، واخرج من هناك

جميع خزائن بيت الرب و خزائن بيت الملك و كسر كل انية الذهب التي عملها سليمان ملك اسرائيل في هيكل الرب كما تكلم الرب ، وسبى كل اورشليم و كل الرؤساء و جميع جبابرة الباس (٢مل ٢٤ : ١١ – ١٤) –
– في الشهر الخامس في سابع الشهر و هي السنة التاسعة عشرة للملك نبوخذناصر ملك بابل جاء نبوزرادان رئيس الشرط عبد ملك بابل الى اورشليم (٢مل ٢٥ : ٨) –
– هذا هو الشعب الذي سباه نبوخذراصر في السنة السابعة من اليهود ثلاثة الاف و ثلاثة و عشرون ، و في السنة الثامنة عشرة لنبوخذراصر سبى من اورشليم ثمان مئة و اثنان و ثلاثون نفسا (ار ٥٢ : ٢٨ – ٣٠)

فالتوفيق بين حكاية ارميا وكاتب سفر ملوك ثان قاصر على السبى الثالث والرابع من وجهين :

- الاختلاف فى عدد المسبيين :

يجوز ان نظر ارميا كان موجها الى ان ملك بابل قمع فتنة فى احدى ولايات مملكة اورشليم تقدمت السبى الثالث ، وفتنة اخرى قبل السبى الرابع ، ومما يساعد على هذا الرأى اختلاف الزمان بين روايته ورواية كاتب سفر الملوك .

قال ارميا ان السبى الثالث حدث فى السنة ال٧ لنبوخذ ناصر ، والسبى الرابع فى السنة ال ١٨ لنبوخذ ناصر بينما قال كاتب سفر ملوك ثان ان السبى الثالث حدث فى السنة ال٨ لنبوخذ ناصر ، والسبى الرابع فى السنة ال ١٩ لنبوخذ ناصر

- الاختلاف فى عدد السنين :

عائلات كثيرة من الاسباط ال ١٠ هربت من بلادها الى مدن اورشليم فى اثناء السبى ، واختلطت بسبطى يهوذا وبنيامين ، فنجت من السبى الاول .

ولكن لما اتى السبى الثانى والثالث والرابع كان نصيبها مثل غيرها ، فذكر كاتب سفر ملوك ثان جملة من سبوا من كل الاسباط

وذكر ارميا الاعيان فقط من سبط يهوذا ، والقرينة فى كلامه واضحة تؤدى الى هذه النتيجة ، وهى قوله " كل مرة "

فيكون حدث السبى الثالث فى ختام السنة ال٧ وبداية السنة ال ٨

ويكون حدث السبى الرابع فى ختام السنة ال١٨ وبداية السنة ال ١٩

فيمكن لكل كاتب ان يذكر سنة دون اخرى ويكون صادقا فى ذكره اياها .

سفر اخبار الايام الاول

ملخص سفر اخبار الايام الاول (١Chronicles)

الكاتب: عزرا الكاهن

كتب سفر اخبار الايام الاول عزرا الكاهن بعد جلاء بابل ورجوع اهله ، وقد كان اخبار الايام الاول واخبار الايام الثانى سفرا واحدا فقسم فى الترجمة السبعينية الى سفران .

يختلفان عن سفرى الملوك بالنقص والزيادة فى حوادث كثيرة وامور هامة ، فانهما لم يوردا اخبارا كثيرة وردت فى هذين السفرين ، واوردا امرا اخرى لا توجد فى هذين السفرين .

وكاتب السفرين اخبار الايام الاول واخبار الايام الثانى (عزرا) يسند رواياته الى مصادر رسمية ، فانه قد اقتبس من اسفار صموئيل الاول وصموئيل الثانى والملوك الاول والملوك الثانى .

واقتبس من اسفار اخرى لا وجود لها الان فى عالم الوجود مثل :

١- نبوة اخيا الشيلونى ، ورؤى يعدو ارائى ، واخبار شمعيا النبى

- بقية امور سليمان الاولى و الاخيرة اما هي مكتوبة في اخبار ناثان النبي و في نبوة اخيا الشيلوني و في رؤى يعدو الرائي على يربعام بن نباط (٢اى ٩ : ٢٩) -

- امور رحبعام الاولى و الاخيرة اما هي مكتوبة في اخبار شمعيا النبي و عدو الرائي (٢اى ١٢ : ١٥) -

- بقية امور ابيا و طرقه و اقواله مكتوبة في مدرس النبي عدو (٢اى ١٣ : ٢٢) -

٢- اخبار ياهو بن حنانى

- بقية امور يهوشافاط الاولى و الاخيرة ها هي مكتوبة في اخبار ياهو بن حناني المذكور في سفر ملوك اسرائيل (٢اى ٢٠ : ٣٤) -

٣- مكتوبات اشعياء النبى

- بقية امور عزيا الاولى و الاخيرة كتبها اشعياء بن اموص النبي (١اى ٢٦ : ٢٢) -

- بقية امور حزقيا و مراحمه ها هي مكتوبة في رؤيا اشعياء بن اموص النبي في سفر ملوك يهوذا و اسرائيل (١اى ٣٢ : ٣٢) -

٤- اخبار الرائيين

- بقية امور منسى و صلاته الى الهه و كلام الرائين الذين كلموه باسم الرب اله اسرائيل ها هي في اخبار ملوك اسرائيل ، صلاته و الاستجابة له و كل خطاياه و خيانته و الاماكن التي بنى فيها مرتفعات و اقام سواري و تماثيل قبل تواضعه ها هي مكتوبة في اخبار الرأيين (١اى ٣٣ : ١٨- ١٩) -

النقص فمثاله :

ان الكاتب اعرض عن تدوين معظم ما جاء فى سفر صموئيل الاول ، واقتصر على ذكر قيام مملكة شاول وسقوطها ولكن بكل اختصار وايجاز .

ومع انه توخى الكلام على مملكة داود لكنه

لم يذكر

١- كيف ارتقى اليها متحاشيا كل ما له مساس بحوادث فتوته ، وعداوة شاول له ، وهروبه من امامه .

٢- احتمائه بملك جت الذى انعم عليه ببلدة يسكنها هو ورجاله .

٣- سقوطه المروع فى الاثام ، وتوبيخ ناثان النبى له وتوبته .

٤- حكاية امنون مع ثامار اخته ، وقتل ابشالوم له .

٥- تمرد ابشالوم على ابيه وطرده له من عاصمة الملك ورجوعه اليها .

الزيادة مثالها :

١- الكاتب اورد فى الاصحاحات التسعة الاولى :

جدوال لانساب بنى اسرائيل من آدم الى ابراهيم ، ومن اسحق فيعقوب الى داود ، ومن داود الى زربابل الذى تناسل من ذريته المسيح .

وقد كانت هذه الجداول محفوظة بكل اعتناء عند بنى اسرائيل علاوة على ماورد منها فى سفر التكوين والعدد ، وقد ترى اختلافا فى الاسماء بين هذين السفرين وبين سفر اخبار الايام الاول ، ووجه التوفيق بينهما ان الواحد كان له اسمان ، او اسم وصفة ، فاختص سفر بالاسم والاخر بالصفة .

٢- ترتيب خدام الكهنة وفرق المغنيين .

اقسام سفر اخبار الايام الاول

سفر اخبار الايام الاول يحتوى على ٢٩ اصحاحا تتضمن قسمان :

- القسم الاول (من الاصحاح الاول الى التاسع) :

يتضمن جداول الانساب.

- القسم الثانى (من الاصحاح العاشر الى التاسع والعشرون) : يتضمن

١- سقوط مملكة شاول وقيام مملكة داود بدلا منها ، ووصف قادة الجيوش وحروبهم وانتصاراتهم العديدة لكل الممالك المجاورة ، ووضعوا عليها الجزية .

٢- تشييد داود لجملة منازل فى عاصمة ملكه ، وتخصيص منزل منها لتابوت العهد ، وتعيين فرق اللاويين لخدمته ، وتقريب القرابين والتراتيل والاغانى الروحية فيه .

٣- اعداده المعدات اللازمة لبناء الهيكل ، ثم اعتزاله الملك وتسليمه لسليمان ولده .

الشكوك الواردة حول

سفر اخبار الايام الاول وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر اخبار الايام الاول

٨٦

وردت جملة اختلافات فى اسماء الاعلام :

١-

- بثشوع بنت عميئيل (١اى ٣ : ٥) –

– بثشبع بنت اليعام (٢صم ١١ : ٣) –

٢-

– اخذ كل شعب يهوذا عزريا و هو ابن ست عشرة سنة و ملكوه عوضا عن ابيه امصيا (٢مل ١٥ : ١٣)

– اخذ كل شعب يهوذا عزيا و هو ابن ست عشرة سنة و ملكوه عوضا عن ابيه امصيا (٢اى ٢٦ : ١) –

٣-

– لم يبق له ابن الا يهواحاز اصغر بنيه (٢اى ٢١ : ١٧) –

– ملك سكان اورشليم اخزيا ابنه الاصغر عوضا عنه (٢اى ٢٢ : ١) –

الجواب :

الاختلاف فى الاسم الواحد :

١ الظروف المختلفة له (مثل ترقيته للملك)

٢ ذكر صفة من صفاته دون اسمه

٣ النقل والترجمة من لغة الى اخرى ، الامر الذى ينجم عنه ضرورة اختلاف النطق فى اسماء الاعلام .

فان الاختلاف المذكور فى هذه الاسماء لا يثلم الكاتبين ، وصحة ترجمة كتابتهم المقدسة ولذلك فان :

١– بتشوع هى بتشبع ، ولا يخفى ما بين اللفظين من المناسبة

عميئيل هو اسم الشخص ، واليعام هو لقبه او كنيته

٢– عزريا ومعناه السامع لله ، وعزيا معناه قوة الله

٣– يهواحاز كان هذا اسمه لما كان اميرا ، ولما صار ملكا صار اسمه اخزيا ، ولقب بعزيا ايضا

– نزل عزريا بن يهورام ملك يهوذا (٢اى ٢٢ : ٦) –

سفر اخبار الايام الثانى

الكاتب: عزرا الكاهن

ملخص سفر اخبار الايام الثانى (٢Chronicles)

يحتوى سفر اخيار الايام الثانى يحتوى على ٣٦ اصحاحا تتضمن ٤ اقسام :

- القسم الاول (من الاصحاح الاول الى التاسع) :

يتضمن وصف غنى سليمان ، والسعادة التى حصل عليها ، وعمله فى بناء الهيكل ، وكثرة النفقات التى انفقها عليه ، حتى اصبح لا مثيل له تحت قبة السماء ، وخصوصا بعد ان تجلى مجد الرب فيه .

- القسم الثانى (من الاصحاح العاشر الى السادس عشر) : (رحبعام – ابيا – اسا)

يتضمن ارتقاء رحبعام الى تخت المملكة بعد وفاة ابيه سليمان ، وتجبره على بنى اسرائيل وانقسام مملكته الى شطرين :

أ- الشطر الكبير (العشرة اسباط) : اختص به يربعام بن ناباط .

ب- الشطر الصغير (سبطا يهوذا وبنيامين) : اختص به رحبعام ابن سليمان .

رحبعام

لما اراد ان يخضع المنشقين بالعنف وجهز جيشا كبيرا لهذه الغاية ، حذره الله من الاقدام على ذلك بواسطة احد الانبياء هو شمعيا .

- كان كلام الرب الى شمعيا رجل الله قائلا ، كلم رحبعام بن سليمان ملك يهوذا و كل اسرائيل في يهوذا و بنيامين قائلا ، هكذا قال الرب لا تصعدوا و لا تحاربوا اخوتكم ارجعوا كل واحد الى بيته لانه من قبلي صار هذا الامر فسمعوا لكلام الرب و رجعوا عن الذهاب ضد يربعام (٢اى ١١ : ٢ – ٤) -

ابيـــــا

ولما خلفه ابنه ابيا تعدى عليه يربعام فحاربه ابيا وكسره رغم ان جيويش يربعام كانت ٨٠٠ الف اما جيش ابيا فكان ٤٠٠ الف .

آســـا

ولما ملك اسا ابن ابيا تعدى عليه زارح الكوشى وغزاه بمليون جندى فسحق هذا الجيش الكثير وكسره بقوة الرب واتكاله عليه لا بقوة جنوده التى كان عددها ٥٨٠ الف(٣٠٠ الف من سبط يهوذا و ٢٨٠ الف من سبط بنيامين)

– فخرج اليهم زارح الكوشي بجيش الف الف و بمركبات ثلاث مئة و اتى الى مريشة ، و خرج اسا للقائه (٢اى ١٤ : ٩ – ١٠) –

لكن اسا اغضب الرب باستغاثته ببنهدد ملك ارام واعتماده عليه دون الله ، ليطرد بعشا ملك اسرائيل من حدود ارضه .

– اخرج اسا فضة و ذهبا من خزائن بيت الرب و بيت الملك و ارسل الى بنهدد ملك ارام (٢اى ١٦ : ٢) –

القسم الثالث (من الاصحاح السابع عشر الى الواحد والعشرون) : (يهوشافاط – يهورام)

يهوشافاط

يتضمن قصة يهوشافاط الذى خلف اسا ابيه فى الحكم ، واحيا الديانة والشريعة ، واقام مراكز القضاء فى جميع انحاء مملكته ، ولكنه ارتكب خطأ كبيرا لما صاهر اخاب وزوج عثليا ابنة ايزابل زوجة اخاب لابنه يهورام التى ابادت كل النسل الملكى ، وابرم مع اخاب عهد دفاع وهجوم رغم تحذير ميخا بن يملة النبى له ولاخاب ، وغزا معه راموت جلعاد فقتل اخاب فى الحرب ، وعاد هو بخفى حنين وغزا بلاده بنو مواب وعمون وسكان جبل ساعير ، فاخفق سعيهم اذ حطم قواتهم وسحق جبابرتهم بامداد من السماء وغنم اموالهم الكثيرة .

وجدد يهوشافاط العهد مع ابن اخاب اخزيا ، فلامه الرب بفم اليعزر بن دوداوهو ، وقاصه بتحطيم سفنه .

– فاتحد معه في عمل سفن تسير الى ترشيش فعملا السفن في عصيون جابر ، و تنبا اليعزر بن دوداواهو من مريشة على يهوشافاط قائلا لانك اتحدت مع اخزيا قد اقتحم الرب اعمالك فتكسرت السفن و لم تستطع السير الى ترشيش (٢اى ٢٠ : ٣٦ – ٣٧) –

يهورام

ثم خلف يهورام ابن يهوشافاط ابيه فى الحكم فلم يتبع خطى ابيه ، وارسل اليه ايليا رسالة بعد صعوده الى السماء يبكته فيها وينذره بالويل والشر ، ولم تطول ايامه اذ ضربه الرب بمرض عضال فى امعائه حتى خرجت من بطنه ومات شر ميتة .

القسم الرابع (من الاصحاح الثانى والعشرون الى السادس والثلاثون) :
يسرد فيه تواريخ باقى من ارتقوا تخت وكرسى مملكة داود الى انقضائها وخراب عاصمتها ، وسبى نبوخذ نصر لمعظم سكانها .

وقد اورد كاتب سفر اخيار الايام الثانى امورا كثيرة لا وجود لها فى الاسفار التاريخية التى تقدمت زمانه ، وترك امور اخرى او ذكرها بطريق الاجمال ، فسفرى اخبار الايام الاول والثانى اشبه بالاناجيل الثلاثة بالنسبة الى انجيل متى الذى سبقهم .

الزيادة مثل :
١- احياء يهوشافاط للديانة والعبادة ونشرهما فى انحاء ملكه ، وبعض حروبه
٢- حرب ابيا مع يربعام
٣- الرسالة التى اتت ولده يهورام من ايليا بعد ارتفاعه بالمركبة النارية .
٤- قتل يواش لزكريا بن يهوياداع الكاهن برجم الحجارة بسبب توبيخه له وعدم تقدير معروف والده معه
٥- برص عزيا بسبب اقدامه على التكهين وتقريب القرابين مثل بنى هرون .
٦- توبة منسى وقبول الله له .
٧- ذكر انبياء لا وجود لهم فى اسفار الملوك مثل عدو ، وعوديد ، ويحزئيل ، واليعزر بن دوداوهو .

النقص مثل :

لم يذكر

١- اقتصر الكاتب على سرد تواريخ ملوك يهوذا ، ولم يذكر احد من ملوك بنى اسرائيل الا من كانت له علاقة بأحد اولئك ، ولذلك لم يذكر انقراض مملكة اسرائيل وسبى اهلها الى اشور .

٢- لم يذكر التواريخ المسهبة التى افاضت بها اسفار الملوك مثل :
أ- ارتداد سليمان عن عبادة الرب وتوغله فى الفجور وعبادة الاوثان .

ب– قصاص سليمان من ادونيا اخيه ، لانه حاول ان يختلس كرسى المملكة ، وطلب ان يتزوج ابيشج الشونمية زوجة ابيه .

ج– قصاص سليمان من يواب ابن صرويه لانه اغتال ابنير بن نير وعماسا قائدى الجيوش ، وقصد ان يرقى ادونيا بدله الى تخت المملكة .

د– قصاصه من ابياثار لانه قصد ان يرقى ادونيا بدله الى تخت المملكة .

ه– قصاصه من شمعى الذى سب داود ابيه ، وشمت بطرده من العاصمة .

٣– سيرة بعض الانبياء مثل :

أ– رجل الله الذى اتى يربعام من يهوذا :

وهو يقرب محرقات على المذبح الوثنى الذى انشأه فى بيت ايل ، وانكر عليه فعله الاثيم ، وانذره بانه سيبغت هذا المكان ملك من يهوذا اسمه يوشيا يقلبه رأسا على عقب ، ويقتل انبيائه .

واقام الشاهد المحسوس لذلك وهو انشقاق المذبح فى الحال وتذريه الرماد من عليه ، ولما حاول يربعام ان يقاص رجل الله يبست يداه فاعادها له سالمة ، وقد تمت نبوته بالحرف الواحد .

ب– اخيا الشيلونى :

الذى مزق ردائه الى ١٢ قطعة واعطى يربعام ١٠ قطع رمزا الى الاسباط العشرة التى كان مزمعا ان يشقها الله من مملكة رحبعام ويعطيها له .

ولما مرض ابيا ابنه قال لامرأته ان تتنكر وتذهب الى اخيا النبى الذى كانت عيناه كلت عن النظر ، فعرفها وانبائها بموت الولد ، وانقراض كل نسل يربعام والده لتركهم الرب ، وتم ذلك حرفا بحرف .

ج– ايليا التشبى من جلعاد :

الذى منع المطر عن الارض مدة ٣ سنين ٦ شهور حتى اشتد القحط والجوع .

اقترح على انبياء البعل ان ينزلوا النار على قربانهم .

ارملة صرفة

نابوت اليزرعيلى ونبوة ايليا النبى

صعود ايليا الى السماء على مركبة نارية .

د– ميخا بن يملة :

لما سالاه ملكا اسرائيل ويهوذا لمن تكون نتيجة االحرب التى كانا مزمعين ان يبدأوها ، انبائهم بسوء ذلك عليهما وعلى رجال الحرب ، واختلف بنبوته عن نبوة ٤٠٠ اغواهم الشيطان واضلهم فاغروا الملكين

بالحرب وخصوصا ملك اسرائيل ، وقد صدقت نبوة ميخا اذ انكسر الجيش وانجرح اخاب جرحا مميتا ، ومات غير مأسوف عليه .

ه- اليشع النبى :

بعد عبوره الاردن سأله اهل اريحا ان يبارك نبع مياههم بسبب رداءته فالقى فيه ملحا فتحول مياهه الى ماء عذب .

سخرية صبيان بيت ايل منه .

رفض ميشع ملك مواب دفع الجزية ليهورام .

امرأة احد الانبياء المديونة .

المرأة الشونمية .

بنو الانبياء واليقطين البرى .

معجزة ال ٢٠ رغيف شعير .

نعمان السريانى .

فأس بنو الانبياء .

الشكوك الواردة حول سفر اخبار الايام الثانى وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر اخبار الايام الثانى

٨٧

- ابن امراة من بنات دان و ابوه رجل صوري ماهر في صناعة الذهب و الفضة و النحاس و الحديد و الحجارة و الخشب و الارجوان و الاسمانجوني و الكتان و القرمز و نقش كل نوع من النقش و اختراع كل اختراع يلقى عليه مع حكمائك و حكماء سيدي داود ابيك (٢اى ٢ : ١٤) –

– و هو ابن امراة ارملة من سبط نفتالي و ابوه رجل صوري نحاس و كان ممتلئا حكمة و فهما و معرفة لعمل كل عمل في النحاس فاتى الى الملك سليمان و عمل كل عمله (١مل ٧ : ١٤) –

الجواب :

هذه المرأة كانت من سبطى دان ونفتالى معا ، فكان ابوها من سبط دان وامها من سبط نفتالى ، او العكس ، فنسبت لسبط ابيها مرة ولسبط امها مرة اخرى .

وفى تاريخ هيرودتس يذكر ان املكار بالنسبة الى ابيه قرطجنيا ، وبالنسبة لامه سرقوسيا .

٨٨

- ثم بعدها اخذ معكة بنت ابشالوم فولدت له ابيا (٢اى ١١ : ٢٠) –

– في السنة الثامنة عشرة للملك يربعام ملك ابيا على يهوذا ، ملك ثلاث سنين في اورشليم و اسم امه ميخايا بنت اوريئيل من جبعة (٢اى ١٣ : ١) –

فكيف يكون لابيا امان كما هو واضح من مقابلة هذين النصين مع بعضهما .

الجواب :

معكة بنت ابشالوم هى ميخايا بنت اوريئيل ، وتغيير الاسماء جائز بين كل الناس ، لا سيما عند اسر الملوك وبالاخص عند ارتقائهم الى المناصب العالية .

ابشالوم لم يرزق الا بابنة واحدة اسمها ثامار

– و ولد لابشالوم ثلاثة بنين و بنت واحدة اسمها ثامار و كانت امراة جميلة المنظر (٢صم ١٤ : ٢٧) –

وثامار تزوجت باوريئيل من جبعة كما ذكر يوسيفوس اليهودى .

فولدت ثامار ميخايا او معكة فكانت ابنة اوريئيل وحفيدة ابشالوم ، وقد نسبت ابنة لابشالوم لشهرته ، ولان العادة

ان يدعى الولد ابنا لجده ، كما دعى اخزيا ابنا ليهوشافاط والحقيقة انه ابن ابنه

- فملك اخزيا بن يهورام (٢اى ٢٢ : ١) -

- طلب اخزيا فامسكوه و هو مختبئ في السامرة و اتوا به الى ياهو و قتلوه و دفنوه لانهم قالوا انه ابن يهوشافاط (٢اى ٢٢ : ٩) -

٨٩

- و ابتدا ابيا في الحرب بجيش من جبابرة القتال اربع مئة الف رجل مختار و يربعام اصطف لمحاربته بثمان مئة الف رجل مختار جبابرة باس ، .. ، ضربهم ابيا و قومه ضربة عظيمة فسقط قتلى من اسرائيل خمس مئة الف رجل مختار (٢اى ١٣ : ٣- ١٧) -

- كان لاسا جيش يحملون اتراسا و رماحا من يهوذا ثلاث مئة الف و من بنيامين من الذين يحملون الاتراس و يشدون القسي مئتان و ثمانون الفا كل هؤلاء جبابرة باس (٢اى ١٤ : ٨) -

- كان يهوشافاط يتعظم جدا ، .. ، كان له شغل كثير في مدن يهوذا و رجال حرب جبابرة باس في اورشليم ، وهذا عددهم حسب بيوت ابائهم من يهوذا رؤساء الوف عدنة الرئيس و معه جبابرة باس ثلاث مئة الف ، و بجانبه يهوناثان الرئيس و معه مئتان و ثمانون الفا ، و بجانبه عمسيا بن زكري المنتدب للرب و معه مئتا الف جبار باس ، و من بنيامين اليداع جبار باس و معه من المتسلحين بالقسي و الاتراس مئتا الف ، و بجانبه يهوزاباد و معه مئة و ثمانون الفا متجردون للحرب ، هؤلاء خدام الملك فضلا عن الذين جعلهم الملك في المدن الحصينة في كل يهوذا (٢اى ١٧ : ١٢ – ١٩) -

هذه الاحصائيات فائقة التصديق ، لان امة قليلة وضعيفة كامة اليهود لا تستطيع ان تعد مثل هذا المقدار من الجنود ، وتزودها بالعدة والعدد .

فلابد ان النساخ حرفوا هذه النصوص سهوا او عمدا ، وكان يجب ان يكتبوا فى النص الاول ٤٠ الف بدلا من ٤٠٠ الف ، و٨٠ الف بدلا من ٨٠٠ الف ، والذين صرعوا فى الحرب كانوا ٥٠ الف بدلا من ٥٠٠ الف ، ومثل ذلك فى النصوص الاخرى .

الجواب :

بنى اسرائيل كانوا فى ذلك الوقت فى عصرهم الذهبى الذى ابتدأ من اليوم الذى ملك فيه داود على كل الاسباط ، وسقطت مملكة شاول ، فانه بسبب الراحة والغنى والسعادة التى تمتعوا بها فى هذه الاثناء كان يزدد عددهم

وينمو بسرعة مدهشة ، وكثرة الغنى كانت تمكنهم من تجهيز الجيوش بكل ما يلزم لهم .
وكانت فى ذلك الوقت كل قبائل الارض مولعة بالحروب وتتطوع له بدافع ذلك الولع ، ولذلك كان يسهل لملوك يهوذا او اسرائيل ان يعدوا مثل هذه الجيوش ، ويقدموا مثل هذا العدد الكبير الى ساحة الحرب .

والتاريخ اكبر شاهد يؤيد ذلك فذكر ان :

١ هيرودوتس المؤرخ اليونانى الشهير انه لما نشبت الحرب بين كزرزس وبين اليونان ، كان جيش كزرزس مليون و٧٠٠ الف من المشاة ، و٨٠ الف فارس ، و٢٠ الف سائق عربات وجمال ، ولما عبر الهسبونت انضم اليه ٣٠٠ الف من امم شتى ، فبلغ عدد جيشه ٢ مليون و١٠٠ الف ، وكان معه ٤٢٠٠ مركب وفى كل مركب ٢٣٠ فرد ، واسعفه الاوربيين ب ١٢٠٠ مركب وفى كل مركب ٢٤٠ الف فرد ، فبلغ عدد قواته اكثر من ٣ مليون ، ومع ذلك انهزم هذا الجيش العظيم وفنى معظمه .

٢ فى سنة ٤٨٠ قبل الميلاد حشدت قرطجنة ٣٠٠ الف فرد ، و٢٠٠٠ مركب حربية ، و٣٠٠٠ مركب للنقل ، وشنت غارة على سيسيليا ، ولكن اهلها انتصروا بامداد جيلون حاكم سيراكوس وقتلوا من جيوش قرطجنة ١٥٠ الف رجل واسروا الباقى ، فارسلوا جيش بقيادة هانيبال فدمر فى مدة ١٦ سنة ٤٠٠ مدينة واهلك ٣٠٠٠ الف من اعدائه .

٣ لما نشبت الحرب بين اهل رومية والغال افنى ماريوس قائد الجيش من جيوش غاليا ٢٩٠ الف رجل ، ولكثرة عظام وجماجم الموتى عمل منها سكان البلاد المجاورة سياجات لكرومهم ، وبعد مرور سنة افنى ماريوس من الغال ١٤٠ الف وسبى ٦٠ الف .

٤ بلغ من قتل فى الحرب بين اسكندر ذو القرنين وبين داريوس فى وقعة اسوس وفى اربلا ٤٠٠ الف .

٥ روى يوسيفوس ان الامبراطور تيطس اهلك من اليهود سنة ٧٠ ميلادية مليون و ١٠٠ الف رجل .

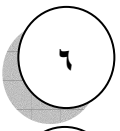

اهلك الامبراطور دقلديانوس من مسيحى مصر ٨٠٠ الف .

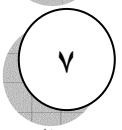

سنة ٦٣١ م قتل المسلمون من اهل سوريا ٦٠٠ الف ، وسنة ٧٣٤ م قتلوا من اهل اسبانيا ٣٧٠ الف .

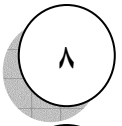

افنى يوليوس قيصر من اهل المانيا ٤٠٠ الف .

اهلك الامبراطور يوستنيان ٥ مليون فى افريقيا ، واهلك ١٥ مليون من اهل الغوث الذين غزوا ايطاليا فى مدة ٢٠ سنة .

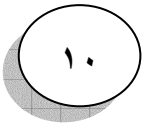

بلغ جيش جنكيز خان اكثر من مليون جندى ، وافنى فى مدة ٢٢ سنة من حكمه ١٤ مليون و ٤٧٠ الف .

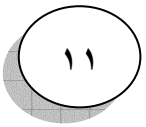

مات من الافرنج فى الحروب الصليبية ٣ ملايين من نخبة الرجال .

لما غزا نابليون بلاد روسيا هلك من جيشه ٤٥٠ الف .

والنتيجة انه ليس من المستبعد ان يقف فى ساحة الحرب من يهوذا واسرائيل ذلك العدد العظيم ، فان تواريخ البشر مشحونة من مثل هذه المجازر والاخبار الوحشية .

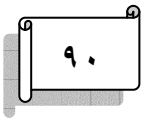

- كان احاز ابن عشرين سنة حين ملك و ملك ست عشرة سنة في اورشليم (٢اى ٢٨ : ١) –

– لان الرب ذلل يهوذا بسبب احاز ملك اسرائيل (٢اى ٢٨ : ١٩) –

احاز كان ملك يهوذا وليس ملك اسرائيل .

الجواب :

يجوز لسبط يهوذا ان يكنى باسرائيل ، كما كان يجوز لباقى الاسباط ان يكنى باسرائيل ايضا .

لان رؤساء الاسباط لهم اب واحد وهو يعقوب اسرائيل ، وقد دعى يهوشافاط ملك يهوذا انه ملكا لاسرائيل ايضا

– يهوشافاط ملك اسرائيل (٢اى ٢١ : ٢) –

سفر عزرا

الكاتب: عزرا الكاهن

ملخص سفر عزرا (Ezra)

كتب سفر عزرا الكاهن عزرا كتبه باللغة العبرية التى تمازجها كلمات كثيرة كلدانية مثل :

– في ايام ارتحششتا كتب بشلام و مثرداث و طبئيل و سائر رفقائهم الى ارتحششتا ملك فارس و كتابة الرسالة مكتوبة بالارامية و مترجمة بالارامية (عز ٤ : ٧) –

– من ارتحشستا ملك الملوك الى عزرا الكاهن كاتب شريعة اله السماء الكامل الى اخره ، .. ، و كل من لا يعمل شريعة الهك و شريعة الملك فليقض عليه عاجلا اما بالموت او بالنفي او بغرامة المال او بالحبس (عز ٧ : ١٢ – ٢٦) –

– قد صدر مني امر بما تعملون مع شيوخ اليهود هؤلاء في بناء بيت الله هذا فمن مال الملك من جزية عبر النهر تعط النفقة عاجلا لهؤلاء الرجال حتى لا يبطلوا (عز ٦ : ٨) –

اقسام سفـــــر عـــــزرا

سفر عزرا يتضمن ١٠ اصحاحات تنقسم الى قسمين :

القسم الاول (من الاصحاح الاول الى السادس) :

كورش الفارسى اصدر امرا الى كل بنى اسرائيل لكى يرجعوا الى اوطانهم خصوصا اورشليم حيث كانت تقام عبادة الاله الحقيقى ، وقيل ان سبب الانعام بهذه المنة هو دانيال النبى الذى كانت له اعظم منزلة واسمى مقام فى مملكة الكلدان .

وقد رأى كورش اقوال الانبياء خصوصا اشعياء بخصوصه فسر بها ، وعمل بموجبها معتبرا ان ما وصل اليه كان بعناية الهية

– قال كورش ملك فارس جميع ممالك الارض دفعها لي الرب اله السماء و هو اوصاني ان ابني له بيتا في اورشليم (عز ١ : ٢) –

وكان نداؤه وامره لبنى اسرائيل عقب سبيهم بسبعين سنة ، وبعد خراب اورشليم والهيكل ، وسبى سبطى يهوذا وبنيامين باثنين وخمسين سنة .
فرجع عدد عظيم منهم وخصوصا سبطى يهوذا وبنيامين ولاوى الى اورشليم تحت قيادة زربابل واليهم ، ومعه انية بيت الرب ، وقد زودهم الملك بالمعدات اللازمة لبناء الهيكل ، ورغما عما اعترضهم فى سبيل مشروعهم من الموانع فقد نجحوا اخيرا ولكن ليس بلا تعب .

🏛 القسم الثانى (من الاصحاح السابع الى العاشر) :

١- يخبر برجوع عدد اخر من الشعب بقيادة عزرا كاتب السفر ، وكان ذلك فىالسنة السابعة من ملك ارتحشستا (Artaxerxes) (الذى يسميه سفر استير احشويروش المدعو فى التاريخ المدنى كزركسس الاول) .

- بعد هذه الامور في ملك ارتحشستا ملك فارس (عز ٧ : ١) -

- حدث في ايام احشويروش هو احشويروش الذي ملك من الهند الى كوش على مئة و سبع و عشرين كورة (اس ١ : ١) -

واختلف فى مقدار المدة بين الرجوع الاول والثانى :

أ- فقدره البعض بحوالى ٨٠ سنة .

ب- قدره اخرون باقل من ذلك كثيرا .

٢- يذكر الاصلاح الدينى الذى قام بامره عزرا ، وخصوصا عزل الزوجات الاجنبيات عن ازواجهن .

الشكوك الواردة حول سفر عزرا وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر عزرا

٩١

عدد الذين رجعوا من السبى حسب جدول عزرا هم ٢٩ الف و ٨١٨ نفس
- كل الجمهور معا اثنان و اربعون الفا و ثلاث مئة و ستون ، فضلا عن عبيدهم و امائهم فهؤلاء كانوا سبعة الاف و ثلاث مئة و سبعة و ثلاثين و لهم من المغنين و المغنيات مئتان (عز ٢ : ٦٤ – ٦٥) –
وهذا العدد ينقص كثيرا عن جدول نحميا الذى يبلغ عددهم فيه ٣١ الف و٨٩ نفس .
- كل الجمهور معا اربع ربوات و الفان و ثلاث مئة و ستون ، فضلا عن عبيدهم و امائهم الذين كانوا سبعة الاف و ثلاث مئة و سبعة و ثلاثين و لهم من المغنين و المغنيات مئتان و خمسة و اربعون (نح ٧ : ٦٦ – ٦٧) –
فلابد ان احد الجدولين كاذب .

الجواب :

الفرق بين الجدوين عدد هو ١٢٧١ وذلك لانه :

١

البعض دونوا اسمائهم فى قائمة نحميا التى من المحتمل ان الذى كتبها هو احد الكهنة من السبى ، لان عبارة نحميا تفيد انه لم يكتب قائمة سفره بقلمه ، بل وجدها مكتوبة بعد ان قرروا السفر ، فطرأ على بعضهم ما حملهم على الانثناء على عزمهم ، فسقطت من قائمة عزرا اسمائهم .

٢

قد يكون لم يبلغ الى اورشليم من السبى الا الموجودين فى قائمة عزرا ، ويكون الباقى مات فى الطريق .

٣

قد يكون فى قائمة نحميا بعض عائلات العبيد والاماء الذين حررهم اسيادهم ، واما عزرا فلم يحسبهم من العبيد ولا من الاحرار ، بل ضمهم الى المجموع وهو ٤٢ الف و ٣٦٠ شخص ، لان كلتا القائمتين تنتهيان عند نقطة واحدة ، وتتفقان بها ، وهو حاصل المجموع الواحد فى كل قائمة منهما .
فالاختلاف بين القائمتين هو فى اسلوب التعبير فقط ، لان العدد واحد فيهما .

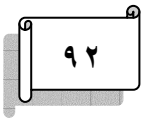

هناك اختلاف بين قائمة اهل السبى الواردة فى عزرا عن الواردة فى نحميا ، ومنها عدم ذكر ارباب العائلات فى سفر عزرا واثباتهم فى سفر نحميا .

الجواب :

كانت العادة عند بنى اسرائيل ان يكون لاحدهم اسم ولقب وصفة ، فيمكن ان يذكر الشخص فى قائمة باسمه ، ويذكر فى قائمة اخرى بلقبه او صفته .

من الجائز ان الذين كتبوا اسمائهم فى قائمة عزرا فى بابل انضم اليهم بعد سفرهم عدد لم يتهيأ لهم ان يدرجوا اسمائهم فى تلك القائمة ، ولما بلغوا الى اورشليم وضعوا فى قائمة نحميا ، وبالعكس يكون بعض من الذين دونوا اسمائهم فى قائمة عزرا ، لم يسافروا فلم توضع اسمائهم فى قائمة نحميا .

والاختلاف بسيط لا يعتد به ، ويتوقع حدوثه بين كاتبين مختلفين زمانا ومكانا .

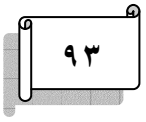

- عزرا هذا صعد من بابل و هو كاتب ماهر في شريعة موسى التي اعطاها الرب اله اسرائيل (عز ٧ : ٦)

من اقبح العيوب ان يمدح الكاتب ذاته ، ولكى ينتفى هذا العيب عن عزرا يتعين ان يكون كاتب السفر هو شخص اخر غيره .

الجواب :

ليس من مدح فى هذه العبارة ، وانما هى صفة يسوغ لكل من كان فى منزلة عزرا ان يصف بها ذاته ، ويلقب بها نفسه ، ولا تحط بقدره او تعيبه او تنفى كونه الكاتب لها .

سفر نحميا

الكاتب: نحميا النبى

ملخص سفر نحميا (Nehemiah)

كان هذا السفر جزء من سفر عزرا لاعتقاد اليهود انه الكاتب لهما ، ولكن العلماء حققوا ان كاتب سفر نحميا هو نحميا .
ونحميا كان متوظفا فى بلاط ارتحشستا لونجيمانوس بوظيفة ساقى خمر له ، وقد تقلد ولاية اليهودية بعد رجوع عزرا بثلاث عشر سنة ، وتحصل على امر من مولاه الملك سنة ٤٣٤ قبل الميلاد ببناء المدينة خصوصا اسوارها ، واستمر واليا يدير الحركة المدنية والدينية ويعمل بهمة لا يعتريها كلل مدة ١٢ سنة ، وعاد الى منصبه فى شوشن ثم تقلد تلك الولاية مرة ثانية ، وقام باصلاح كبير بين امته لمدة ١٤ سنة

اقسام سفـــــر نحميـــــا

سفر نحميا يحتوى على ١٣ اصحاح تتضمن ٣ اقسام :

- القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثانى) :

١- يتضمن السبب الذى اضطر نحميا الى السفر لما علم باحوال قومه البائسة فى اليهودية ، واسوار اورشليم المندكة الى الارض ، وابوابها التى عبثت بها النيران واحرقتها .
٢- فحوى الامر الذى اصدره له الملك بترميم ذلك ، والوسائط التىاعدها له لبلوغ مقصده .

- القسم الثانى (من الاصحاح الثالث الى السادس) :

يتضمن بناء تلك الاسوار رغم ما اعترض نحميا من العوائق التى وضعه امامه اعداء اليهود المجاورون لبلادهم ، وخصوصا سنبلط الحورونى وطوبيا العمونى وجثم العربى ، اذ ادعوا عليهم انهم يحاولون الاستقلال .

🏛 القسم الثالث (من الاصحاح السابع الى الثالث عشر) :

يشرح فيه الكاتب :

١- الاصلاح العظيم الذى احدثه نحميا .

٢- الاحتفال بمواسم الرب واعياده ، والقيام بفرائضه ونواميسه ، والعهد الذى قطعه بين الرب وبين قومه بخصوص ذلك .

٣- عزل النساء الغريبات مثلما فعل عزرا .

٤- طرد احد الكهنة لعدم طاعته وسماعه الامر ، لانه كان صهر سنبلط الحورونى الذى اشتهر بعداوته لليهود ومقاومة مشروع بناء اسوار المدينة .

سفر استير

ملخص سفر استير (Esther)

الكاتب: عزرا الكاهن

يحتوى سفر استير على ٩ اصحاحات وبعض اصحاح ويتضمن ٣ اقسام تتجلى فيه عناية الله باليهود رغما عن عدم ذكر اسم الله فيه .

القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثانى) : يتضمن

١- طلاق احشويروش من زوجته وشتى الجميلة ، وتتويج استير اليهودية من السبى التى كانت فى ذلك الوقت بلا اب ولا ام ، وكان مردخاى ابن عمها مربيا ومهذبا لها .

٢- مردخاى اكتشف مؤامرة مزمعة ان تقضى على حياة الملك .

القسم الثانى (من الاصحاح الثالث الى الخامس) : يتضمن

١- تقدم هامان بين رجال الدولة .

٢- عدم احتفاء مردخاى (Mordacui) بخروجه ودخوله ، وغيظ هامان بسبب ذلك وعزمه على ابادة كل جنس اليهود فى يوم واحد

٣- حصوله على اوامر من الملك بخصوص ذلك ونشرها فى كل مكان .

القسم الثالث (من الاصحاح السادس الى العاشر) : يتضمن

١- خيبة مسعى هامان بواسطة شفاعة استير عند الملك ، وتذكره المعروف الذى صنعه قريبها معه .

٢- رد الشر الذى قصد هامان ان يصنعه باليهود على هامته وهامة كثيرين من اعداء اليهود .

٣- الافراح التى شملت اليهود بنجاتهم ، واخذ الثأر من اعدائهم ، وفريضة ان يعيد لذلك كل عام .

ولا يعلم بالتحقيق من الكاتب لسفر استير على انه لا ريب فى ان عزرا ان لم يكن هو الكاتب له الا انه ضمه الى الاسفار القانونية المقدسة .

استير

الشكوك الواردة حول سفر استير وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر استير

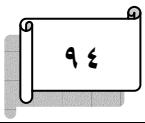

من الواضح ان سفر استير ليس ملهم من الله ، لانه ليس فيه اسم الجلالة .

الجواب :

لم يذكر اسم الله فى سفر استير صريحا ، ولكن اسم الله ذكر فيه ضمنا ، فان اهم غاية لكاتبه ان يبرهن به على عناية الله بشعبه ، وتهيئة وسائل النجاه اذا اشتد الكرب عليهم ، وضاقت المسالك امامهم وتهددهم الهلاك من كل جانب .

وذكر عدم سجود مردخاى لهامان اول وزراء احشويروش ، والكلمات التى كلم بها مردخاى استير الملكة ، وطلب الصيام عنها من اوضح الادلة على اعتقاد كاتب السفر بجودة الله وعنايته .

فان مردخاى قال لاستير لما عرف خوفها من مقابلة الملك ، وعدم اقدامها على التوسط لديه فى طلب النجاة لامتها

– لا تفتكري في نفسك انك تنجين في بيت الملك دون جميع اليهود ، لانك ان سكت سكوتا في هذا الوقت يكون الفرج و النجاة لليهود من مكان اخر و اما انت و بيت ابيك فتبيدون و من يعلم ان كنت لوقت مثل هذا وصلت الى الملك ، فقالت استير ان يجاوب مردخاي ، اذهب اجمع جميع اليهود الموجودين في شوشن و صوموا من جهتي و لا تاكلوا و لا تشربوا ثلاثة ايام ليلا و نهارا و انا ايضا و جواري نصوم كذلك و هكذا ادخل الى الملك خلاف السنة فاذا هلكت هلكت (اس ٤ : ١٣ – ١٦) –

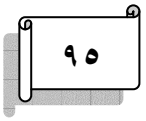

- فقال الملك لاستير الملكة في شوشن القصر قد قتل اليهود و اهلكوا خمس مئة رجل و بني هامان العشرة فماذا عملوا في باقي بلدان الملك فما هو سؤلك فيعطى لك و ما هي طلبتك بعد فتقضى ، فقالت استير ان حسن عند الملك فليعط غدا ايضا لليهود الذين في شوشن ان يعملوا كما في هذا اليوم و يصلبوا بني هامان العشرة على الخشبة (اس ٩ : ١٢ – ١٣) –

يمثل لنا السفر ان استير ان لها قالب الورع والتقوى ، ولكن يمثلها ايضا بانها سفاحة تستبيح سفك الدماء ، ولا ترتوى من ذلك .

الجواب :

١ لم يقرن كاتب السفر طلبها بالمدح والاستحسان ، ومع ذلك فقد كانت عادة عند ملوك الفرس انه اذا اصدروا امرا لا يمكن نقضه او تعديله الا بعكس ما يتمضنه

– فاجتمع اولئك الرجال الى الملك و قالوا للملك اعلم ايها الملك ان شريعة مادي و فارس هي ان كل نهي او امر يضعه الملك لا يتغير ، .. ، فامر الملك فاحضروا اولئك الرجال الذين اشتكوا على دانيال و طرحوهم في جب الاسود هم و اولادهم و نساءهم و لم يصلوا الى اسفل الجب حتى بطشت بهم الاسود و سحقت كل عظامهم (دا ٦ : ١٥ – ٢٤) –

وربما كان لاستير عذر فى طلبها .

٢ اكتشافها مكيدة مدبرة لطلب الثأر والانتقام فى اليوم التالى للمذبحة ، فاحتاطت لذلك واصدرت امرا ثانيا لبنى جنسها ليدافعوا عن انفسهم واموالهم .

واعوان الملك وارباب دولته كانوا يريدون رضاء مردخاى الذى حل محل هامان

– كل رؤساء البلدان و المرازبة و الولاة و عمال الملك ساعدوا اليهود لان رعب مردخاي سقط عليهم (اس ٩ : ٣) –

القسم الثانى

اسفار العهد القديم

الاسفار المحذوفة من طبعة البروتستانت

الشكوك الواردة حول

الإسفار القانونية الثانية وحلولها

٩٦

عزرا الكاهن لما جمع الاسفار المقدسة لم ينظم هذه الاسفار فى سلكها .
الجواب :

عزرا الكاهن لم ينظم هذه الاسفار مع الاسفار المقدسة لان :

١ بعضها لم يكن مكتوبا بعد .

٢ البعض الاخر لم يعثر عليه بسبب تشتت اليهود بين الممالك .

٩٧

يوسيفوس المؤرخ اسقط هذه الاسفار من قائمة الاسفار التى اوردها فى كتابه .
الجواب :

قال يوسيفوس [١٨] بعد ان اورد اسماء الاسفار المقدسة
" ان الاسفار التى ألفت بعد ايام ارتحتشستا التى تقرر فيها قانون اليهود كانت بمكانة عندهم ، غير انها لم تكن عندهم مؤيدة بالنص تأييد الاسفار القانونية المتقدمة ، لان تعاقب الكتبة الملهمين لم يكن عندهم فى تمام التحقق " على ان اليهود نزلوا بعد ذلك هذه الاسفار وتلك الاسفار منزلة واحدة لانه :

١ الترجمة السبعينية التى ترجمت من التوراة العبرية الى اللغة اليونانية فى ضواحى الاسكندرية ، وفى عهد بطليموس الثانى المدعو فيلادلف سنة ٢٨٠ قبل الميلاد ضمت هذه الاسفار .

٢ الترجمات القديمة عن النسخة العبرية التى ترجمت منذ العصر الرسولى ، ووزعت بين طوائف المسيحيين ومنها :

١٨ ضد ايبون الفصل السادس

- ترجمة سيماك
- ترجمة اكويلا
- تاودوسيون
- الترجمات اللاتينية القديمة
- الترجمة القبطية والحبشية

تضمن جميعها تلك الاسفار ، ولا يزال بعضها موجودا فى متاحف باريس ، ولوندرا ورومية وبطرسبرج

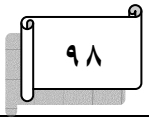

ماليتون اسقف سرديس من رجال القرن الثانى اخذ عن يهود فلسطين قائمة اسماء الكتب القانونية ، ولم تكن هذه الاسفار من ضمنها ، وقد سار ورائه اوريجانوس .

الجواب :

ماليتون لا يبعد ان يكون استشار بعض اليهود لا كلهم ، والذين استشارهم من يهود فلسطين لا يبعد ان تكون التوراة الموجودة بين ايديهم فى ذلك الوقت خالية من باقى الاسفار ، او انهم خدعوه برايهم .

وعلى كل حال فشهادة فرد مهما كانت مكانته لا تنفى الشهادة المقررة من كثيرين ليسوا دونه فى المنزلة ، والا لكان رأى مرتين لوثر حين رفض عدة اسفار من العهد الجديد يلزم ان يتبع اكثر من اراء زملائه رؤساء الاصلاح لانه رفض ٧ اسفار وهم :

رسالة العبرانيين

رسالة بطرس الثانية

رسالة يوحنا الثانية

رسالة يوحنا الثالثة

رسالة يعقوب

رسالة يهوذا

سفر الرؤيا

اما اوريجانوس فقد سار فى كتاب له على رأى ماليتون مراعيا فى ذلك مذهب بعض اليهود ، ولكن ذلك لم يمنعه

عن ان يسرد فى كتبه الاخرى الاسفار المذكورة ضمن باقى الاسفار معتبرا انها بعض اجزاء الكتاب المقدس ، وقد استشهد بها كما استشهد بسواها .
وقد نبه ان اليهود القدماء حذفوا من قانونهم كثيرا من اجزاء الكتاب لما فيها لامتهم من الخزى والعار ، ولكن رفضت عناية الله ان تضيع على المسيحيين معرفة تلك الاسفار .

٩٩

المجمع اللاذقى المنعقد سنة ٣٧٢ ميلادية من ٢٢ اسقف اهمل من جدوله هذه الاسفار .
الجواب :

المجمع اللاذقى هو مجمع مكانى لا يحل رأيه مكان رأى كل المسيحيين ، ومع ذلك فقد اقرت ٣ مجامع افريقية على قداسة هذه الاسفار:
أ- عقد فى مدينة ايبونة سنة ٣٩٣ ميلادية .
ب- عقد فى مدينة قرطاجنة سنة ٣٩٧ ميلادية .
ج- عقد فى مدينة قرطاجنة سنة ٤١٩ ميلادية .
وعدد قوانين هذه المجامع الثلاثة ١٣٦ قانون تضمنها سفر واحد .
قيل فى القانون ٢٧ " هذا الامر فليعرفه اخونا ومساهمنا فى الخدمة بونيفاتيوس (البابا) واساقفة تلك النواحى الاخرى لتأكيد القانون الموضوع حالا من حيث اننا قد تسلمن من الاباء فى ما امروا به بأن هذه هى الكتب التى يجب قراءتها فى الكنيسة "

١٠٠

ايرونيموس (جيروم) من اباء القرن الرابع الذى كانت له عناية كبرى بالتنقيب على الاسفار المقدسة قال فى مقدمته على اسفار سليمان
" كما تتلو الكنيسة اسفار يهوديت وطوبيا والمكابيين من دون ان تنظمها لذلك فى سلك الاسفار القانونية " ، كذلك يحسن بها ان تتلو هذين السفرين (الحكمة وبن سيراخ) لتعمير الشعب لا لاقامة الادلة منها على الاعتقادات الكنسية .
الجواب :

ايرينموس (جيروم) لا يحمل كلامه هذا على انه رأيه الخاص بل على انه رأى بعض المسيحيين فى زمانه ،

الذين كانوا فى شك بعد من قداسة سفرى الحكمة ويشوع بن سيراخ .

والا لكان مناقضا لذاته لانه احتج بنص من سفر الحكمة وهو قول الحكيم

- ان الحكمة لا تلج النفس الساعية بالمكر و لا تحل في الجسد المسترق للخطيئة (حكمة ١ : ٤) -

ولما ذكر هذا النص تبعه قائلا كما جاء فى الكتاب .

واحتج مرة اخرى بنص من سفر يشوع بن سيراخ

- الكلام في غير وقته كالغناء في النوح (سيراخ ٢٢ : ٦) -

والذى يدل على انه يقصد بكلامه هذا رأى غيره لا رأيه الخاص هو انه اورد رأى اليهود فى مقدمته على سفر دانيال حيث قال

" ان سفر دانيال عند اليهود لا يتضمن قصة سوسنة ولا نشيد الفتية الثلاثة ولا حكايتى بال والثعبان "

وقد استدرك عبارته هذه قائلا [١٩]

" من خطائى انى اوردت الالفاظ التى اعتاد العبرانيين ان يعبروا بها عن معتقدهم فى شأن قصة سوسنة ونشيد الفتية الثلاثة وقصتى بال والثعبان ، فأنى لم اقصد بذلك تعبيرا عن مذهبى بل عن ما تعود اليهود ان يقولوه خلافا لنا بهذا الخصوص " .

واذا كان بعض اباء الكنيسة لم يجلوا هذه الاسفار فى منزلة باقى الاسفار المقدسة اقتداء ببعض اليهود الذين جعلوا منزلتين للاسفار كما قال يوسيفوس ، فهذا لا ينفى اعتبار الاكثر عددا منهم من الاباء ، واجماع كل الكنائس على تنزيلها منزلة اجزاء الكتاب الاخرى .

فان اباء الكنيسة اختلفوا على اسفار العهد الجديد ، والى القرن الثالث عشر كان لا يزال بعض الكنائس يشك فى سفر الرؤيا وينسبه الى غير يوحنا الرسول .

١٩ الرد على روفين (القديس جيروم)

واليك بيان بمشاهير الاباء الذين اثبتوا قانونية هذه الاسفار [٢٠] :

١

سفر طوبيا :

احصاه واستشهد به من اباء القرن الاول :

اكليمندس الرومانى فى رسالته الثانية الى اهل كورنثوس

بوليكاربوس فى رسالته الى فيلبى سنة ١٢٠ ميلادية .

احصاه واستشهد به من اباء القرن الثانى والثالث :

القديس اكليمندس الاسكندرى [٢١]

العلامة اوريجانوس [٢٢]

ديوناسيوس الاسكندرى فى رسالته العاشرة

القديس كبريانوس

احصاه واستشهد به من اباء القرن الرابع :

البابا اثناسيوس فى رده على الاريوسيين [٢٣]

القديس ايرونيموس (جيروم)

القديس باسيلسوس

احصاه واستشهد به من اباء القرن الرابع :

القديس اغسطينوس .

٢٠ اللاهوت الاعتقادى (فياست الشهير)

٢١ المربى الفصل ال ٢٣ ، ٦ (القديس اكليمندس الاسكندرى)

٢٢ الصلاة الفصل ال١١ ، ١٤ ، ٣٢ (العلامة اوريجانوس)

٢٣ الرد على الاريوسيين الفصل ال ١١ (البابا اثناسيوس الرسولى)

٢ **سفر يهوديت :**

احصاه واستشهد به من اباء القرن الاول :

اكليمندس الرومانى فى رسالته الاولى الى اهل كورنثوس [٢٤]

احصاه واستشهد به من اباء القرن الثانى والثالث :

القديس اكليمندس الاسكندرى [٢٥]

العلامة اوريجانوس [٢٦]

احصاه واستشهد به من اباء القرن الرابع :

البابا اثناسيوس فى رده على الاريوسيين [٢٧]

القديس ايرونيموس (جيروم)

القديس باسيلسوس

٣ **تتمة سفر استير :**

احصاه واستشهد به من اباء القرن الاول :

اكليمندس الرومانى فى رسالته الاولى الى اهل كورنثوس [٢٨]

احصاه واستشهد به من اباء القرن الثانى والثالث :

العلامة اوريجانوس [٢٩]

٢٤ الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس الفصل ال٥٥ (القديس اكليمندس الرومانى)

٢٥ المربى الفصل ال ٧ ، ٤ (القديس اكليمندس الاسكندرى)

٢٦ الصلاة الفصل ال ١٣، ٢٩ (العلامة اوريجانوس)

٢٧ الخطبة الثانية ضد اريوس (البابا اثناسيوس الرسولى)

٢٨ الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس الفصل ال٥٥ (القديس اكليمندس الرومانى)

٢٩ الصلاة الفصل ال ١٤، الرسالة الى يوليوس الافريقى (العلامة اوريجانوس)

احصاه واستشهد به من اباء القرن الرابع :

القديس يوحنا ذهبى الفم

القديس ايرونيموس (جيروم)

القديس باسيلسوس

القديس ابيفانيوس .

٤

سفر الحكمة :

احصاه واستشهد به من اباء القرن الاول :

اكليمندس الرومانى فى رسالته الاولى الى اهل كورنثوس [٣٠]

احصاه واستشهد به من اباء القرن الثانى والثالث :

القديس اكليمندس الاسكندرى [٣١] حيث ذكره ٦ مرات

القديس ايريناوس

اوسابيوس [٣٢]

ديوناسيوس الاسكندرى [٣٣]

احصاه واستشهد به من اباء القرن الرابع :

البابا اثناسيوس [٣٤] حيث يقول " قال الروح القدس " ويدعو سفر الحكمة كلام الله

اقتبس من البابا اثناسيوس القديس ابيفانيوس

القديس باسيلسوس اورد فى قداسة

- لكن بحسد ابليس دخل الموت الى العالم (حكمة ٢ : ٢٤) -

٣٠ الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس الفصل ال٦٧ (القديس اكليمندس الرومانى)

٣١ المربى الفصل ال ١١ (القديس اكليمندس الاسكندرى)

٣٢ تاريخ البيعة الفصل ال ٢٦ (اوسابيوس القيصرى)

٣٣ المسألة ٦ الفصل ٩ ، ١٠ (ديوناسيوس الاسكندرى)

٣٤ الخطبة ضد الامم الفصل ال ٩ ، ١٤ ، ١٧ (البابا اثناسيوس الرسولى)

٥ **سفر يشوع بن سيراخ :**

احصاه واستشهد به من اباء القرن الثانى والثالث :

القديس اكليمندس الاسكندرى [٣٥] يقول " قال الكتاب المقدس "

العلامة اوريجانوس [٣٦]

احصاه واستشهد به من اباء القرن الرابع :

البابا اثناسيوس [٣٧]

القديس ابيفانيوس [٣٨]

ميامر مار افرام

القديس باسيلسوس [٣٩]

القديس غريغوريوس الناطق بالالهيات

القديس غريغوريوس اسقف نيصص [٤٠]

القديس كيرلس الاورشليمى [٤١]

٦ **تتمة سفر دانيال :**

احصاه واستشهد به من اباء القرن الاول :

اكليمندس الرومانى فى رسالته الاولى الى اهل كورنثوس

---

٣٥ البيداغوجى (القديس اكليمندس الاسكندرى)

٣٦ المبادئ الفصل الثانى ، تفسير انجيل متى مجلد ٧ الفصل ال ٢٢ ، تفسير ارميا ميمر ٦ ، ١٦ ، تفسير حزقيال ميمر ٦ (العلامة اوريجانوس)

٣٧ الخطبة ضد اريوس الفصل الثانى ، فى تاريخ بدعة اريوس ، دفع تهم عن نفسه ، رسالته الى اساقفة مصر ، تفسير المزمور ١١٨ (البابا اثناسيوس الرسولى)

٣٨ الهرطقات الفصل ال ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٧ (القديس ابيفانيوس)

٣٩ تفسير المزامير المزمور ١٤ ، ٢٤ (القديس باسيليوس الكبير)

٤٠ حياة موسى ، تفسير المزامير (القديس غريغوريوس اسقف نيصص)

٤١ التعليم المسيحى (القديس كيرلس الاورشليمى)

احصاه واستشهد به من اباء القرن الثانى والثالث :

القديس ايريناوس

العلامة اوريجانوس [٤٢]

العلامة ترتليانوس

القديس كبريانوس [٤٣]

احصاه واستشهد به من اباء القرن الرابع :

البابا اثناسيوس [٤٤]

القديس ايرونيموس (جيروم) [٤٥]

القديس كيرلس الاورشليمى [٤٦]

٧

سفر باروخ النبى :

احصاه واستشهد به من اباء القرن الثانى والثالث :

القديس اكليمندس الاسكندرى [٤٧]

ديوناسيوس الاسكندرى [٤٨]

العلامة ترتليانوس

القديس كبريانوس

٤٢ الرسالة الى يوليانوس الافريقى (العلامة اوريجانوس)

٤٣ الرسالة ال ٤٠ ، الصلاة الربية (القديس كبريانوس)

٤٤ الخطبة ضد اريوس (البابا اثناسيوس الرسولى)

٤٥ الرسالة الى اينوشنسيوس (القديس ايرونيموس)

٤٦ التعليم المسيحى (القديس كيرلس الاورشليمى)

٤٧ المربى جزء اول ع ١٠ ، جزء ثان ع ٣ (القديس اكليمندس الاسكندرى)

احصاه واستشهد به من اباء القرن الرابع :

البابا اثناسيوس [٤٩]

القديس يوحنا ذهبى الفم

اوسابيوس

القديس كيرلس الاورشليمى

٨ ، ٩

سفر المكابيين الاول والثانى :

احصاه واستشهد به من اباء القرن الثانى والثالث :

القديس اكليمندس الاسكندرى

العلامة ترتليانوس

القديس كبريانوس

١٠١

كتبة اسفار العهد الجديد لم يقتبسوا من هذه الاسفار نصوصا كما اقتبسوا من غيرها .

الجواب :

هذه الدعوى على فرض وجودها لا تنفى قداسة هذه الاسفار ولا تدعنا ان نرفضها ، والا لجعلنا هذا المبدأ وهذا القياس الى ان نرفض اسفار كثيرة غيرها اقتباس رجال العهد الجديد منها ضعيف جدا او معدوم بالمرة مثل اسفار :

- عزرا
- نحميا
- استير

٤٨ المسألة ١٠ (ديوناسيوس الاسكندرى)

٤٩ الخطبة ضد اريوس (البابا اثناسيوس الرسولى)

- نشيد الانشاد
- الجامعة
- ناحوم
- عوبديا

ومع ذلك فان كتبة العهد الجديد اقتبسوا كثيرا من تلك الاسفار مثل :

جاء فى سفر طوبيا

- كل ما تكره ان يفعله غيرك بك فاياك ان تفعله انت بغيرك (طوبيا٤ :١٦) -

وهذا القول اورده المسيح فى

- فكل ما تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا هكذا انتم ايضا بهم (مت٧ :١٢) -

قيل فى سفر يهوديت عن عصاة بنى اسرائيل

- فاما الذين لم يقبلوا البلايا بخشية الرب بل ابدوا جزعهم و عاد تذمرهم على الرب فاستاصلهم المستاصل و هلكوا بالحيات (يهوديت٨ :٢٤-٢٥) -

هذا القول اورده الرسول

- ولا نجرب المسيح كما جرب ايضا اناس منهم فاهلكتهم الحيّات (١كو١٠ :٩) -

ورد فى سفر الحكمة عن وصف نعيم الابرار

- فهم في وقت افتقادهم يتلالاون (حكمة٣ :٧) -

وقد ردد هذا الكلام المسيح

- حينئذ يضيء الابرار كالشمس في ملكوت ابيهم (مت١٣ :٤٣) -

وايضا الرسول بولس

- الستم تعلمون ان القديسين سيدينون العالم (١كو ٦ : ٢) -

جاء فى سفر الحكمة

- ان الخزاف يعني بعجن الطين اللين و يصنع منه كل اناء مما نستخدمه فيصنع من الطين الواحد الانية المستخدمة في الاعمال الطاهرة و المستخدمة يعكس ذلك و اما تخصيص كل اناء بواحدة من الخدمتين فانما

يرجع الى حكم صانع الطين (حكمة١٥ :٧) –

هذا النص اورده الرسول بالحرف تقريبا

– ام ليس للخزاف سلطان على الطين ان يصنع من كتلة واحدة اناء للكرامة وآخر للهوان (رو٩ :٢١) –

ورد فى يشوع بن سيراخ عن لسان الغنى الجاهل

– ان يقول قد بلغت الراحة و انا الان اكل من خيراتي ، و هو لا يعلم كم يمضي من الزمان حتى يترك ذلك لغيره و يموت (سيراخ١١ :١٩-٢٠) –

وهذا الكلام اورده السيد

– واقول لنفسي يا نفس لك خيرات كثيرة موضوعة لسنين كثيرة (لو١٢ :١٩) –

قيل فى يشوع بن سيراخ للمصلى

– اغفر لقريبك ظلمه لك فاذا تضرعت تمحى خطاياك (سيراخ٢٨ :٢) –

وهو يطابق قول السيد

– ومتى وقفتم تصلّون فاغفروا ان كان لكم على احد شيء لكي يغفر لكم ايضا ابوكم الذي في السموات زلاتكم (مر١١ :٢٥) –

قال الحكيم يشوع بن سيراخ

– لكل امة اقام رئيسا (سيراخ ١٧ :١٤) –

قال نظيره الرسول

– ليس سلطان الا من الله والسلاطين الكائنة هي مرتبة من الله (رو١٣ :١) –

قال الحكيم يشوع بن سيراخ

– اعط العلي على حسب عطيته و قدم كسب يدك عن قرة عين (سيراخ٣٥ :١١) –

قال الرسول

– كل واحد كما ينوي بقلبه ليس عن حزن او اضطرار. لان المعطي المسرور يحبه الله (٢كو٩ :٧) –

قال الحكيم يشوع بن سيراخ

- كن سريعا في الاستماع و كثير التاني احارة الجواب (سيراخ٥ :١٣) -

قال يعقوب الرسول

- ليكن كل انسان مسرعا في الاستماع مبطئا في التكلم (يع١ :١٩) -

اشار الانجيل الى سفر المكابيين الاول والثانى بقوله

- كان عيد التجديد في اورشليم و كان شتاء (يو ١٠ : ٢٢) -

وعيد التجديد هذا هو الذى رسمه يهوذا المكابى حين طهر الهيكل من نجاسات الامم وجدد مذبحه

- قدموا ذبيحة بحسب الشريعة على مذبح المحرقة الجديد الذي صنعوه ، وفي مثل الوقت و اليوم الذي فيه دنسته الامم في ذلك اليوم دشن بالاناشيد و العيدان و الكنارات و الصنوج (١ مكابيين ٤ : ٥٣ – ٥٤) -

- رسموا رسما عاما على جميع امة اليهود ان يعيدوا هذه الايام في كل سنة (٢ مكابيين ١٠ : ٨) -

اشار الرسول الى سفر المكابيين الثانى بقوله

- اخذت نساء امواتهن بقيامة. وآخرون عذبوا ولم يقبلوا النجاة لكي ينالوا قيامة افضل (عب١١ :٣٥) -

حيث ذكر بالاختصار ما تضمنه

- فان امراتين سعي بهما انهما ختنتا اولادهما فعلقوا اطفالهما على اثديهما و طافوا بهما في المدينة علانية ثم القوهما عن السور و لجا قوم الى مغاور كانت بالقرب منهم لاقامة السبت سرا فوشي بهم الى فيلبس فاحرقهم بالنار و هم لا يجترئون ان يدافعوا عن انفسهم اجلالا لهذا اليوم العظيم (٢ مكابيين٦ :١٠-١١) -

شهادات فى قانونية هذه الاسفار

البروتستانت دعوا الكنيسة الرومية فى القرن ال ١٧ وسألوها عن الاسفار المذكورة فعقدت مجمعا سنة ١٦٧٢ ميلاديا اقروا فيه

" اننا نعتبر هذه الاسفار قانونية ، ونعتقد انها من الكتاب المقدس لاننا تلقيناها عن عادة قديمة ، او بالاحرى عن الكنيسة الجامعة "

جاء فى مجلة الهداية [٥٠]

" ورد فى سفر المكابيين ان يهوذا المكابى جمع تقدمة ليقدم بها ذبيحة عن خطية الموتى ، وكان ذلك من احسن الصنيع واتقاه

- ثم جمع من كل واحد تقدمة فبلغ المجموع الفي درهم من الفضة فارسلها الى اورشليم ليقدم بها ذبيحة عن الخطيئة و كان ذلك من احسن الصنيع و اتقاه لاعتقاده قيامة الموتى (٢ مكابيين ١٢ : ٤٣) -

لانه لو لم يكن مترجيا قيامة الموتى ، لكانت صلاته من اجل الموتى باطلا وعبثا ، ولكن هو رأى مقدس وتقوى ولذلك قدم الكفارة عن الموتى "

- اخرون تجربوا في هزء و جلد ثم في قيود ايضا و حبس ، رجموا نشروا جربوا ماتوا قتلا بالسيف طافوا في جلود غنم و جلود معزى معتازين مكروبين مذلين ، وهم لم يكن العالم مستحقا لهم تائهين في براري و جبال و مغاير و شقوق الارض (عب ١١ : ٣٦ – ٣٨) -

الرسول يعنى بقوله هذا الشهداء الذين ورد ذكرهم فى سفر المكابيين

المرأتين اللتين علق طفلاهما على ثديهما والقيتا من فوق السور

القوم الذين لجأوا الى مغاير فوشى بهم واحرقوا بالنار

الفتية السبعة وامهم الذين لم يرغبوا النجاة لينالوا قيامة افضل

اذ صنيع يهوذا لاجل الموتى تقوى وحسن ، وسفر المكابين الذى ذكر هذا الصنيع هو كتاب مقدس .

٥٠ مجلة الهداية السنة ال٧ عدد ٢٠١

احصى هذه الاسفار بين الاسفار القانونية :

الشيخ اسحق ابن العسال[٥١]

الشيخ الصفى ابن العسال[٥٢]

القس شمس الرياسة الملقب بابن كبر[٥٣]

وقد استشهد بسفر المكابيين الثانى المرحوم القمص فلتاوس [٥٤] بقوله

" ان صلوات الكنيسة وتقدمة القربان الشريف وفعل الاحسان ، تنفع النفوس المنتقلة ببعض نقائص وزلات بشرية ، وهذه القضية تقرها كنيسة المسيح الجامعة من القرون الاولى ، وكنيسة اسرائيل تشهد فى سفر المكابيين ان يهوذا المكابى كان يقدم ذبائح عن الجنود الموتى (٢ مكابيين ١٢ : ٤٣) "

معنى كلمة ابوكريفا [٥٥] :

(لفظة يونانية معناها مستور او مخبأ .

وقد اختلف الكاثوليك والبروتستانت فى استعمال هذه الكلمة ، فالكاثوليك يستعملوها للاشارة الى اسفار لم تقبل فى اسفار العهد القديم القانونية .

اما البروتستانت فتسمى تلك الاسفار الغير المقبولة بالمزورة ويستعملون كلمة الابوكريفا للاشارة الى الاسفار التى وقع الجدال فى الكنيسة زمانا طويلا على كونها موحى بها .

والتى حكم اخيرا المجمع التريدنتينى بكونها جزء من الكتب القانونية وان كانت غير داخلة بين الكتب العبرانية من العهد القديم ، لكن اذا كانت الترجمة السبعينية قد ضمتها اليها فنرى ان مؤلفى الكنيسة القدماء قد اقتبسوا منها مرارا كاسفار قانونية .

ولا يخفى ان تحديد الاسفار القانونية عند المسيحيين قد شغل منذ البداية افكار المسيحيين ليميزوا بين الاسفار التى ينبغى ان يجعلوها اساسا للايمان ، والاسفار التى لا يركن الى صحتها ويجب رفضها .

وقد اتفق الجميع على اكثر الاسفار الموجودة فى التوراة ، وقررت الكنيسة الغربية والشرقية اسفار التوراة القانونية التى اجمع المسيحيون عليها ، والاسفار التى وقع خلاف بسببها فى القرون المتأخرة .

---

٥١ اصول الدين (الشيخ اسحق ابن العسال)

٥٢ مجموع القوانين (الشيخ االصفى ابن العسال)

٥٣ مصباح الظلمة فى ايضاح الخدمة (القس شمس الرياسة الملقب بابن كبر)

٥٤ تنوير المبتدئين فى تعليم الدين (القمص فلتاوس)

٥٥ دائرة المعارف

اما الاسفار التى اعترض عليها فهى سفر يهوديت ، وتتمة سفر استير ، وسفر حكمة سليمان ، وحكمة يشوع بن سيراخ ، ورسالة ارميا النبى ، ونبوة باروخ ، وتتمة نبوة دانيال ومعها خبر سوسنة وقصة بال وتسبحة الثلاثة فتية ، وسفرى المكابين الاول والثانى .

وقد اتت الكنيسة الشرقية والغربية ببراهين لاثبات قانونية هذه الاسفار اهمها :

١- **مجمع قرطاجنة :** فى القانون ال ٢٧ جعل سفر يهوديت وسفر طوبيا من الكتب القانونية

٢- **القديس جيروم** تلميذ القديس غريغوريوس الناطق بالالهيات قال فى المقدمة التى جعلها لسفر يهوديت " ان مجمع نيقية الاول اثبت كتاب يهوديت "

٣- **القديس كبريانوس** [٥٦] يسمى كتاب طوبيا " الموحى به من الله "

٤- **قوانين الرسل :** القانون ال ٨٥ يضم الى هذه الكتب سفرى المكابيين

٥- **القديس اكليمندس الاسكندرى** [٥٧] : كتاب حكمة سيراخ كتابا مقدسا ، وخبر سوسنة وقصة بال وتسبحة الثلاثة فتية هى مع فصول دانيال .

٦- **القديس يوحنا ذهبى الفم :** كما ان سفر ارميا ليس فيه شك ، كذلك سفر باروخ لا يجب ان يشك فيه ، ولا بقية الاسفار التى قبلتها الكنيسة لكن تحسب من نفس رتبة الكتب القانونية .

كتب ٣ مقالات فى مديح المكابيين .

٧- **القديس غريغوريوس الناطق بالالهيات :** له مقالة مخصوصة فى المكابيين .

٨- قال **القديس بولس** فى رسالته الى العبرانيين يذكر الذين ارضوا الله بالايمان بحسب الترتيب الى ان يذكر العذابات التى عذب بها انتيوخس (ANTIOCHUS) الملك الاخوة السبعة الابطال وامهم ومعلمهم اليعازر اذ قال

- اخذت نساء اموانهن بقيامة. وآخرون عذبوا ولم يقبلوا النجاة لكي ينالوا قيامة افضل (عب١١ :٣٥) -

واخذ الرسول كلمة عذب من سفر المكابيين معددا هذه العذابات المرة التى قاساها هؤلاء الابطال .

٩- **دانيال النبى** تنبأ بالاعمال التى اتى بها انتيوخوس واضاف الى قوله فضائل المكابيين

- الفاهمون من الشعب يعلمون كثيرين و يعثرون بالسيف و باللهيب و بالسبي و بالنهب اياما (دا ١١ : ٣٣) -

١٠- ورد ذكر **عيد التجديد** واحتفال المسيح به بالعجائب والتعليم

- كان عيد التجديد في اورشليم و كان شتاء (يو ١٠ : ٢٢) -

---

٥٦ مقالة عن الرحمة (القديس كبريانوس)

٥٧ السسطروماتيون (القديس اكليمندس الاسكندرى)

مع انه لم يوصى به الا فى الاصحاح الرابع من سفر المكابيين الاول الذى فيه حدثت العادة بالقيام بهذا العيد فاعتبار المسيح لهذا السفر تثبيت لسفرى المكابيين وبالتالى لسائر الاسفار المذكورة .

١١- **الاسرائليين الذين كانت لغتهم يونانية** كانوا يقرأون تلك الاسفار فى اجتماعتهم فى زمان شتات شملهم وكانت معتبرة عندهم ، وكانوا يسمونها كتبا مقدسة كالكتب العبرانية .

١٢- **المجمعين الذين عقد احدهما فى القسطنطينية** وكمل فى ياش سنة ١٦٤٢ ميلادية ، والثانى الذى عقد **فى اورشليم** سنة ١٦٧٢ ميلادية قررا ان الكتب طوبيا ، ويهوديت ، وحكمة سليمان ، وحكمة بن سيراخ ، وسفرى المكابيين هى كتب مقدسة الهية .

١٣- قرر **المجمع التريدنتينى** انها موجودة فى النسخة السبعينية ، وانه لم يعترض عليها الى القرن ال ١٦

١٤- صرح **مجمع هبو** المنعقد سنة ٣٩٣ ميلايدة بقبولها كقانونية .

١٥- قبلتها **الكنيسة اللاتينية** كقانونية وتسميها بما ترجمته الاسفار المضافة .

اما البروتستانت فبعد انفصالهم انفصالا تاما عن الكنيسة الكاثوليكية ، فقد ظلوا يطبعون تلك الاسفار على الدوام مع سائر اسفار التوراة جاعلين مركزها غالبا بين العهد القديم والعهد الجديد حتى تم بحث فى جميعة الكتاب المقدس البريطانية فى هذه المسألة فجاء قرار المجمع سنة ١٨٢٦ ميلادية على انها لا تنشر فيما بعد الاسفار المذكورة .

اما البروتستانت الالمان فبينهم اختلاف فى هذا الامر فذهب بعض اللاهوتيين منهم الى قبولها كقانونية والبعض الاخر يرفضها .

اما الكنيسة الارثوذكسية ففى المجمع المنعقد فى اورشليم سنة ١٦٧٣ ميلادية اعترفت بان اسفار الابوكريفا او الاسفار المضافة هى موحى بها .

اما الاسفار التى تسميها الكنيسة الكاثوليكية بالابوكريفا ، ويسميها البروتستانت بالمزورة فهى كثيرة جدا :

١- العهد القديم :

أ- سفر عزرا الثالث

ب- سفر عزرا الرابع

ج- سفر اخنوخ الذى لم يحفظ الا فى حبشية نشرها لورنس سنة ١٨٣٨ ميلادية

٢- العهد الجديد :

اسفار مزورة من اناجيل ، واعمال رسل ، ورسائل ، ورؤيا ، وقد كتب كثيرا من هذه الاسفار قوم من الهراطقة لاثبات ارائهم)

الاسفار القانونية التى يرفضها البروتستانت هى :

١٨- سفر طوبيا

١٩- سفر يهوديت

جزء من سفر استير

٢٠- سفر الحكمة

٢١- سفر يشوع بن سيراخ

جزء من سفر دانيال

٢٢- سفر باروخ النبى

٢٣- سفر المكابيين الاول

٢٤- سفر المكابيين الاول

سفر طوبيا

ملخص سفر طوبيا (Tobit)

شلمناسر ملك اشور سبى من ضمن الاسباط العشرة رجلا من سبط نفتالى اسمه طوبيا سكن فى نينوى واثرى واشتهر بالفضل والمعروف والاحسان والاسعاف لبنى جنسه .

وقد اقرض رجلا اسمه غابيلوس من راجيس مدينة الماديين ١٠ وزنات فضة واخذ عليه صكا بها ، وكان من دأبه الحسن اعتناؤه بموارة موتى بنى جنسه ودفنهم وخصوصا الفقراء منهم على نفقته .

فحدث بعد زمن ان الملك سنحاريب لما رجع خائبا من فتح اورشليم اغتصب ثروة طوبيا ، وقصد الفتك به فهرب من امامه ونجا من الموت ، ولما قتل الملك ابناه وهو ساجد فى معبده الوثنى وخلفه على كرسى الملك اسرحدون رجع طوبيا امنا الى مكانه واخذ فى خدمة بنى جنسه كما كان يفعل .

- فانصرف سنحاريب ملك اشور و ذهب راجعا و اقام في نينوى ، و فيما هو ساجد في بيت نسروخ الهه ضربه ادرملك و شراصر ابناه بالسيف و نجوا الى ارض ارارط و ملك اسرحدون ابنه عوضا عنه (اش ٣٧ : ٣٧ – ٣٨) -

وحدث انه بينما كان ذات يوم متكئا فى ظل حائط سقط بسماح من الله ذرق سخن من عش خطاف فى عينيه فذهب بصره

- فوقع ذرق من عش خطاف في عينيه و هو سخن فعمي (طوبيا ٢ : ١١) -

فاقعده ذلك عن السعى فى خدمة قومه ، وخصوصا اهل منزلة ، وساق امراته حنة التقية الاحتياج الى الكد والتعب ، وغزل الصوف ونسجه بالاجرة سدا لما يعوز منزلها من القوت والكسوة مع التقتير وحسن التدبير .

وحدث انها جاءت زوجها بجدى قدم اليهما هدية فظنه مسروقا فلامها كثيرا ، وحثها ان ترده الى صاحبه ، فساءها هذا الظن فأنبته واهانته ، فسأل الله ان يعجل من موته .

وفى هذه الزمن كانت احدى جوارى سارة بنت رعوئيل من سبط طوبيا ومن سكان احمتا فى بلاد الماديين تعير سيدتها على انها كانت سببا لاغتيال ٧ فتيان اراد كل منهم ان يقترن بها ، فصعب الامر على سارة ، وطلبت التخلص من هذه الحياة المحفوفة بالاكدار ، فارسل الله ملاكه رافائيل الى كل من طوبيا وسارة تسلية وعزاء .

- فارسل الرب ملاكه القديس رافائيل ليشفي كلا الاثنين اللذين رفعت صلواتهما في وقت واحد الى حضرة الرب (طوبيا ٣ : ٢٥) -

ولما تقدم طوبيا فى السن وشعر بدنو الاجل دعا ابنه وكان اسمه طوبيا ونصحه ووعظه ان يسير فى شريعة الرب ، وامره ان يفتش على رفيق ويسير معه بصك الدين الى غابيلوس فى مدينة راجيس ، ويعطيه الصك ويستلم منه الوزنات الفضة العشر .

فتمثل الملاك رافائيل بصورة شاب يدعى عزريا بن حننيا العظيم من سبط نفتالى ، وسافر معه فحدث ان الفتى طوبيا بينما كان يغسل رجليه على ضفة نهر دجلة ، وثب عليه حوت فاستغاث برفيقه فقال له عزريا امسك بخيشومه واجذبه الى الشاطئ ، وشق جوفه واحتفظ بقلبه وكبده ومرارته ، وقال له ان بها منافع فقوى على الحوت وفعل حسب امر رفيقه عزريا .

وسارا معا الى ان بلغا احمتا حيث كان يسكن رعوئيل والد سارة فمالا الى منزله وناما فيه على الرحب والسعة ، ثم حث عزريا طوبيا ان يطلب سارة زوجة له تلك التى اغتال الشيطان ازواجها السبعة على اثر قران كل واحد بها ، فامتنع طوبيا خوفا من ان يحل به ما حل باولئك الازواج من الهلاك .

فأمره عزريا ان يحرق كبد الحوت وقلبه فى اول ليلة زواجه بها ، ويمسك عنها ٣ ليالى لا يفتر فى اثنائها عن الصلاة والابتهال الى الله ففعل كذلك ، ونجا بهذه الوسيلة من الموت لان رافائيل قبض على الشيطان وشد وثاقه وطرحه فى برية مصر العليا .

- حينئذ قبض الملاك رافائيل على الشيطان و اوثقه في برية مصر العليا (طوبيا ٨ : ٣) -

اما رعوئيل والد الفتاة فوهب لزوجها نصف املاكه ، ثم ذهب عزريا رفيق طوبيا الى راجيس حيث اعطى صك الديون الى غابيلوس واستلم منه العشر وزنات الفضة ، وعاد بها الى حيث كان ينتظر طوبيا رجوعه فى منزل حماه .

ولما وصل حمل طوبيا زوجته واملاكه الموهوبة له من حميه ، والفضة التى كانت لمديون والده وهكذا رجع الى نينوى بثروة جزيلة ، ومسح عينى ابيه بمرارة الحوت فخرج منها غشاوة بيضاء وعاد بصره اليه .

فقصد طوبيا ان يكافئ رفيق ولده عن الاحسان الذى صنعه اليه وتعبه معه ، فدفع له خمس وزنات فضة فرفض قبولها ، وكشف لهما القناع عن ذاته قائلا انا رافائيل احد الملائكة السبعة الواقفين امام الله ، ومن وصيته لهما قبل مفارقتهما قوله

- صالحة الصلاة مع الصوم و الصدقة خير من ادخار كنوز الذهب ، لان الصدقة تنجي من الموت و تمحو الخطايا و تؤهل الانسان لنوال الرحمة و الحياة الابدية ، و اما الذين يعملون المعصية و الاثم فهم اعداء لانفسهم ، اما انا فاعلن لكما الحق و ما اكتم عنكما امرا مستورا ، انك حين كنت تصلي بدموع و تدفن الموتى و تترك طعامك و تخبا الموتى في بيتك نهارا و تدفنهم ليلا كنت انا ارفع صلاتك الى الرب ، واذ كنت مقبولا امام الله كان لا بد ان تمتحن بتجربة ، والان فان الرب قد ارسلني لاشفيك و اخلص سارة كنتك من الشيطان ، فاني انا رافائيل الملاك احد السبعة الواقفين امام الرب (طوبيا ١٢ : ٨ – ١٥) -

قال ذلك وتوارى عن اعينهم ، فعاش طوبيا وابنه عيشة مرضية ، وتوفى كل منهما بشيخوخة صالحة .

طوبيا والملاك رافائيل

الشكوك الواردة حول سفر طوبيا وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر طوبيا

١٠٢

قيل فى سفر طوبيا ان طوبيا من سبط نفتالى سبى فى عهد شلمناسر ملك اشور
- كان طوبيا و هو من سبط و مدينة نفتالي التي في الجليل الاعلى فوق نحشون وراء الطريق الاخذ غربا و الى يسارها مدينة صفت ، قد جلي في عهد شلمناسر ملك اشور (طوبيا ١ : ١ - ٢) -
والحقيقة ان الذى سبى سبط نفتالى هو تغلث فلاسر ملك اشور خليفته
- في ايام فقح ملك اسرائيل جاء تغلث فلاسر ملك اشور و اخذ عيون و ابل بيت معكة و يانوح و قادش و حاصور و جلعاد و الجليل و كل ارض نفتالي و سباهم الى اشور (٢مل ١٥ : ٢٩) -

الجواب :
الذى احتل بلاد سبط نفتالى وسبى اهله هو الملك تغلث فلاسر فيجوز ان :

١ تغلث فلاسر كان شريكا لشلمناسر الذى كان قبله فى الملك ، فنسب السبى لتغلث فلاسر لانه هو الذى قام به ، ونسب لشلمناسر لانه هو الذى امر به .

٢ ان الملك كان له لقبان ذكر فى مكان بلقب وفى مكان اخر بغيره .

١٠٣

لا يصدق ان ذرق خطاف يذهب ببصر الشيخ طوبيا
- فوقع ذرق من عش خطاف في عينيه و هو سخن فعمي (طوبيا ٢ : ١١) -
وايضا مرارة حوت ليس له تأثير وفاعلية على ازالة تلك الغشاوة عن عينيه
- فاخذ طوبيا من مرارة الحوت و طلى عيني ابيه ، ومكث مقدار نصف ساعة فبدا يخرج من عينيه غشاوة كغرقئ البيض ، فامسكها طوبيا وسحبها من عينيه و للوقت عاد الى طوبيا بصره (طوبيا ١١ : ١٣ - ١٥)

الجواب :
هل ليس فى ذرق الخطاف مواد مضرة ومتلفة للبصر خصوصا اذا كانت ملتهبة بسخونة وحرارة ، هذا امر متعلق بالطب .

ام مرارة الحوت فعلى فرض عدم فائدتها ، فان الله يستخدم اضعف وسيلة واوهى سبب لاجراء مقاصده ، فالذى خلق البصر بلا واسطة يستطيع ان يهب البصر باية واسطة .
ورأى للاطباء ان مرارة بعض الحيتان تزيل المياه الزرقاء من العيون فتجلى البصر .

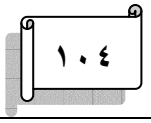

- حينئذ ان طوبيا و طفق يصلي بدموع ، .. ، يا رب بحسب مشيئتك اصنع بي و مر ان تقبض روحي بسلام لان الموت لي خير من الحياة (طوبيا ٣ : ١ - ٦) -
- و اتفق في ذلك اليوم عينه ان سارة بنة رعوئيل في راجيس مدينة الماديين سمعت هي ايضا تعييرا من احدى جواري ابيها ، .. ، اتوسل اليك يا رب ان تحلني من وثاق هذا العار او تاخذني عن الارض (طوبيا ٣ : ٧ - ١٥) -

دون كاتب سفر طوبيا حادثتين متماثلتين قال انهم حدثتا فى وقت واحد وهما :
١- حنة زوجة طوبيا الشيخ ألحقت به الاهانة .
٢- فى الوقت الذى الحقت فيه احدى الجوارى اهانة لسارة مولاتها .
فطلب كل من المهانين لذاتهما الموت العاجل .

الجواب :

ليس من المستحيل حدوث عدة حوادث لناس فى زمن واحد تتفق فى الكيفية والظروف ، وتختلف فى المكان والموضع ، ويطلب كل من هؤلاء الناس طلبا واحدا ، فيعد ذلك من قبيل توارد الخواطر ، لا سيما اذا كان لله مقاصد تتجلى عنايته فيها .

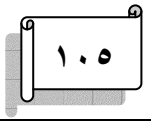

- راجيس مدينة الماديين (طوبيا ٣ : ٧) -

التاريخ المدنى يكذب ما ورد فى سفر طوبيا مثل ان راجيس مدينة من اعمال مديان كانت مشيدة فى زمان طوبيا ، الذى سبق مجئ المسيح باكثر من ٥٠٠ سنة ، ولكن الحوادث المدنية اثبتت ان الذى بنى هذه المدينة هو سلوقس نيكانور احد قواد الاسكندر المقدونى سنة ٣٠٠ قبل الميلاد .

الجواب :

هذا لا يمنع وجود مدينة راجيس قبل زمن سلوقس بالرغم من نسبة تشيدها اليه ، بل يثبت ان سلوقس القائد

رممها ، ووسع مساحة العمران والبنيان فيها .

مثال لذلك :

١ ورد فى التاريخ ان الذى بنى مدينة بابل عدة اشخاص فى ازمنة مختلفة فقيل ان الذى بناها :

١- نمرود

٢- سميراميس الملكة

٣- بيلوس

٤- نبوخذ ناصر

٢ قال فرجيل ان الذى بنى مدينة رومية هو ايوندروس فاثنى عليه ومدحه ، مع ان الذى بناها هو روميلوس قبل ميلاد المسيح بحوالى ٧٥٠ سنة .

٣ مدينة حلوان تنسب لاسماعيل باشا ، مع ان التاريخ يشهد انها قديمة قبل ذلك .

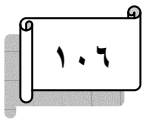

ورد فى بعض الترجمات ان

- سارة بنة رعوئيل في راجيس مدينة الماديين (طوبيا ٣ : ٧) -

- ثم اعلم يا بني اني قد اعطيت و انت صغير عشرة قناطير من الفضة لغابيلوس في راجيس مدينة الماديين و معي بها صك (طوبيا ٤ : ٢١) -

مع ان كاتب السفر يروى بعد ذلك ان طوبيا الفتى وهو فى مدينة رعوئيل اى راجيس ، ارسل رافائيل الى غابيلوس الساكن فى راجيس ليستوفى منه الدين .

- اسالك ان تاخذ دواب و غلمانا و تنطلق الى غابيلوس في راجيس مدينة الماديين و ترد عليه صكه و تقبض منه الفضة و تدعوه الى عرسي (طو ٩ : ٣) -

الجواب :

قرأت فى بعض الترجمات اسم " احمتا " بدل اسم " راجيس " .

وعلى فرض صحة الترجمة بانها " راجيس " فانه يجوز ان رعوئيل والد سارة كان فى اول الامر مستوطنا فى مدينة راجيس وطن غابيلوس ، ولما حدثت له ولابنته تلك الحوادث المؤلمة وهى قتل ٧ ازواج سارة لم يعد يطيق السكنى فى راجيس ، فرحل عنها الى غيرها وقطن بعيدا .

١٠٧

- سارة بنة رعوئيل ، .. ، لانه كان قد عقد لها على سبعة رجال وكان شيطان اسمه ازمواوس يقتلهم على اثر دخولهم عليها في الحال (طوبيا ٣ : ٧ - ٨) -

ولا يصدق ان للارواح النجسة سلطانا على ازهاق الارواح من اجسادها .

الجواب :

كل كائن عاقل او غير عاقل هو خليقة الله ، فان قدرة الارواح النجسة اذت الكائنات غير العاقلة اى الحيوانات

- فخرجوا و مضوا الى قطيع الخنازير و اذا قطيع الخنازير كله قد اندفع من على الجرف الى البحر و مات في المياه (مت ٨ : ٣٢) -

وابدت الخرس والصمم فى الكائنات العاقلة اى من اصابتهم

- فيما هما خارجان اذا انسان اخرس مجنون قدموه اليه ، فلما اخرج الشيطان تكلم الاخرس (مت ٩ : ٣٢ - ٣٣) -

والقتهم فى النار حينا ، وفى الماء حينا ، بالاوجاع المبرحة

- ارحم ابني فانه يصرع و يتالم شديدا و يقع كثيرا في النار و كثيرا في الماء (مت ١٧ : ١٥) -

واولاد لسكاوا السبعة اثخنهم الروح الشرير بالجروح

- و كان سبعة بنين لسكاوا رجل يهودي رئيس كهنة الذين فعلوا هذا ، .. ، فوثب عليهم الانسان الذي كان فيه الروح الشرير وغلبهم و قوي عليهم حتى هربوا من ذلك البيت عراة و مجرحين (اع ١٩ : ١٤ - ١٦)

وشهد السيد ان ابليس قتال للناس منذ البدء

- ابليس ، .. ، ذاك كان قتالا للناس من البدء (يو ٨ : ٤٤) -

فمن ذلك نعلم ان للشيطان قدرة ان يضر المخلوقات ضررا ماديا ومعنويا ، ولكن بعد سماح الله ، الذى هو عدم اهتمامه وعنايته ببعض الناس لاسباب هم مصدرها .

فاذا وجدنا الشيطان يميت ٧ ازواج لسارة العفيفة علمنا ان هؤلاء الازواج كانوا ارديا .

ولعلهم مثل عير واونان

- كان عير بكر يهوذا شريرا في عيني الرب فاماته الرب ، .. ، فعلم اونان ان النسل لا يكون له فكان اذ دخل على امراة اخيه انه افسد على الارض لكيلا يعطي نسلا لاخيه ، فقبح في عيني الرب ما فعله فاماته ايضا (تك ٣٨ : ٧ - ١٠) -

ولذلك لم تنال يد احدهم الى تدنيس عفة سارة ، بل حفظتها يد الله الضابطة الكل الى عريسها الطاهر .

ولا فرق ان يقال ان الله قتلهم او الشيطان بعد سماح من الله .

١٠٨

الملاك رافائيل كذب فقال لطوبيا

- انا من بني اسرائيل ، .. ، انا عزريا بن حننيا العظيم (طوبيا ٥ : ٧ - ١٨) -

وقال له

- هل تعرف الطريق الاخذة الى بلاد الماديين ، قال اعرفها و قد سلكت جميع طرقها مرارا كثيرة و كنت نازلا باخينا غابيلوس المقيم براجيس مدينة الماديين (طوبيا ٥ : ٧ -٨) -

وهذه الاكاذيب لا يمكن ان تخرج من فم خلق على الصدق والامانة .

الجواب :

ليس لظهور الملائكة قانونا مخصوصا ، ونظاما واحدا ، بل لهم ان يظهروا ويتشكلوا باشكال مختلفة تناسب ظروف خدمتهم .

فاننا نرى الملاك يتجلى لرجال الله :

١- عابر سبيل وغريب

- فجاء الملاكان الى سدوم مساء و كان لوط جالسا في باب سدوم فلما راهما لوط قام لاستقبالهما و سجد بوجهه الى الارض (تك ١٩ : ١) -

٢- رجل جبار محارب

- اذا برجل واقف قبالته و سيفه مسلول بيده فسار يشوع اليه و قال له هل لنا انت او لاعدائنا ، فقال كلا بل انا رئيس جند الرب (يش ٥ : ١٣ - ١٤) -

٣- كاهن

- فمد ملاك الرب طرف العكاز الذي بيده و مس اللحم و الفطير فصعدت نار من الصخرة و اكلت اللحم و الفطير و ذهب ملاك الرب عن عينيه (قض ٦ : ٢١) -

- فاخذ منوح جدي المعزى و التقدمة و اصعدهما على الصخرة للرب فعمل عملا عجيبا و منوح و امراته ينظران ، فكان عند صعود اللهيب عن المذبح نحو السماء ان ملاك الرب صعد في لهيب المذبح (قض ١٣ : ١٩ - ٢٠) -

والحقيقة ان ليس للملاك حالة من هذه الحالات او غيرها ، فاذا جاز له ان يتكيف فى الهيئة والشكل يجوز له ايضا ان يتكيف فى الكلام .

فاذا جاز لروفائيل ان يتجلى بصورة وهيئة عزريا ابن الكاهن يجوز له ان يضع ذاته فى مقامه ، وينسب لحنانيا

والده ، لا سيما ان اسماء :

اسرائيل (المجاهد مع الله)

عزريا (الله الملبى)

حنانيا (الله الرحيم)

صفات ومعان للملائكة ، وكأن الملاك يقول لطوبيا " انا من الفريق المجاهد مع الله ، انا ابن الله الرحيم المسعف لك عندما تدعوه "

اما معرفة الطرق والبلاد امر هين وسهل على الارواح المجردة المأمرين ان يظللوا بكل خائفى الرب ، لا سيما وقت التجارب .

١٠٩

كاتب سفر طوبيا يعتقد بالسحر ، ولذلك لا يمكن ان يكون ملهما من الله ، والرجل الذى يشير بفعل التعاويذ لا يمكن ان يكون ملاك الله ، فقد اشار الملاك على طوبيا ان يحرق كبد الحوت عند دخوله على سارة فينهزم الشيطان .

- فانت اذا تزوجتها و دخلت المخدع فامسك عنها ثلاثة ايام و لا تتفرغ معها الا للصلوات ، وفي تلك الليلة اذا احرقت كبد الحوت ينهزم الشيطان (طوبيا ٦ : ١٨ - ١٩) -

الجواب :

كاتب سفر طوبيا لم يعتقد بالسحر والدليل ما ورد فى

- لما فرغوا من العشاء ادخلوا عليها الفتى ، فذكر طوبيا كلام الملاك فاخرج من كيسه فلذة من الكبد و القاها على الجمر المشتعل ، حينئذ قبض الملاك رافائيل على الشيطان و اوثقه في برية مصر العليا (طوبيا ٨ : ١ - ٣) -

فانه لم يعتقد بقدرة دخان او رائحة فلذة الكبد على طرد الشيطان ، بل اعتقد ان الذى طرده هو الملاك .

ولا دليل على استحسان الكاتب لما جال فى خاطر الفتى طوبيا ورسخ فى ذهنه من الاوهام لم يصادق عليها ، اما مشورة الملاك لطوبيا فمن قبيل الانعطاف والاشفاق على ضعف عقله ، وقصر فهمه ، لان الاوهام التى تسلطت على عقول الناس فى ذلك العصر ولدت المخاوف فى قلب الفتى ، واعتقد ان لذلك الشيطان قدرة ان يميته ، فكانت الضرورة تدعو الملاك ان يتخذ من ذلك العلاج الوهمى درء لمخاوفة .

وهناك مرضى يسقمون ولا ينجون الا بالعلاجات الوهمية ، فاذا كان الله سمح لصموئيل ان يتجلى لشاول بطريقة غير مألوفة بواسطة شعوذة عرافة عين دور ، مجاراة لضعف طبيعة شاول واعتقاده بقدرة تلك المشعوذة على تحضير الارواح ، فلا لوم على الملاك لمجاراته لاعتقاد طوبيا ، ونزع المخاوف من قلبه بتلك الوسيلة .

١١٠

- بيت الله الذي احرق فيها سيستانف بناؤه و سيرجع الى هناك جميع خائفي الله (طوبيا ١٤ : ٧) –

بيت الله لم يحرق الا بعد وفاة طوبيا .

الجواب :

١ ورد فى بعض الترجمات ان طوبيا عاش ١٠٢ سنة ، ولكن قرأت فى الترجمة السبعينية ان طوبيا عاش ١٥٠ سنة ، وبناء على هذا يكون حرق الهيكل قبل وفاة طوبيا بعدة سنين .

– عاش طوبيا بعدما عاد بصيرا اثنتين و اربعين سنة و راى بني حفدته ، فتمت سنوه مئة و اثنتين و دفن بكرامة في نينوى (طوبيا ١٤ : ١ – ٢) –

٢ يمكن ان يحمل كلام هذا الشيخ على سبيل النبوة ، فان تالى النص يفيد هذا المعنى ، لانه ينذر ويبشر ببركات الانجيل ، وبتعميم عبادة الله وانتشارها بقوله

– ستترك الامم اصنامها و ترحل الى اورشليم فتقيم بها ، وتفرح فيها ملوك الارض كافة ساجدة لملك اسرائيل (طوبيا ١٤ : ٨ – ٩) –

سفر يهوديت

ملخص سفر يهوديت (Judith)

نبوخذناصر (NEBUCHADNEZZAR) ملك نينوى غزا فى السنة ال١٢ لملكه بلاد الماديين ، وقهر ارفكشاد ملكهم .

- ان نبوكد نصر ملك اشور الذي كان مالكا على نينوى المدينة العظيمة في السنة الثانية عشرة من ملكه حارب ارفكشاد فظفر به (يهوديت ١ : ٥) -

ولما ذاق لذة الانتصار طمح بنظره الى اذلال كل الاقاليم المتاخمة لسلطنته ، وارسل الى اهلها وفودا يدعونهم الى الدخول تحت طاعته فرفضوا الطلب ، واوسعوا رسله اهانة واحتقارا ، فقصد اخضاعهم بالعنف والقهر ، وامر اليفانا قائد عساكره ان يزحف بقواته الهائلة على اولئك المتمردين ، ويدمر قلاعهم وحصونهم ، ويدك اسوار مدنهم ويخرب بلادهم ، وينهب اموالهم ويقتل نسائهم واطفالهم ويسبى رجالهم وفتيانهم .

فقاد اليفانا ١٢٠ الف جندى و١٢ الف فارس خلاف العساكر المتطوعة والمشاة والمركبات ، ولم يحل فى اقليم الا وقد غادره قاعا صفصافا وارضا بلقعا ، الا اذا اعترف ذووه ان نبوخذ نصر هو الاله الفرد الذى لا يعبد سواه .

وظلت رايات الظفر تخفق فوق هامة هذا القائد الباسل حتى بلغ الى حدود بنى اسرائيل الشرقية حيث عسكر بهذا الجيش الجرار الذى اصبح لا يحصى لكثرة الذين انخرطوا رغم انوفهم فى سلكه بعد ان فتح بلادهم وقهرهم .

اما بنو اسرائيل فلما احسوا بهذا البلاء القريب حلوله ارتعدت فرائصهم ، وارتاعت قلوبهم ، واستعدوا بالصوم والصلاة ، وجندوا ابطالهم وحصنوا البلاد ، وضبطوا مسالك الجبال .

وقد ادهشوا بهذا الاستعداد للدفاع ذلك القائد العاتى ، ولما جمع مجلسا حربيا للمداولة فى خطة الهجوم التى يجب اتباعها نصحه احيور احد اعضاء المجلس وقائد بنى عمون من ضمن الذين دخلوا فى طاعة القائد مرغمين قائلا ان هذه الامة لا يمكن اذلالها الا اذا كانت مرتكبة الخطأ امام الهها ، وبخلاف ذلك لا يمكن لقوة بشرية ان تخضعها لان الله الذى تعبده يحارب عنها .

- فاجابه احيور قائد جميع بني عمون قائلا ، .. ، سجدوا لاله السماء الواحد و هو امرهم ان يخرجوا من هناك و يسكنوا في حاران فلما عم الجوع الارض كلها هبطوا الى مصر و تكاثروا هناك مدة اربع مئة سنة حتى كان جيشهم لا يحصى (يهوديت ٥ : ٥ - ٩) -

وقد قص عليه طرفا من تاريخها وعناية الله بها وخيبة كل الذين ناصبوها العداء وخصوصا المصريين ، فغضب القائد من تصريحات احيور وظن انه مغرض لليهود وامر ان يساق الى بيت فلوى اقرب مدينة لهم من معسكره وتوعده بالهلاك متى تم له الانتصار على هذه المدينة .

ثم زحف على اورشليم وحاصرها من كل جانب وقطع عنها مجارى المياه فلم تمضى مدة ٣٤ يوما حتى اشتد على سكانها العطش ، وطلب بعضهم الى عزيا اميرها ان يطلب الى اليفانا حقن دمائهم ويفتح له ابوابها

- كان في تلك الايام عزيا بن ميخا من سبط شمعون و كرمي الذي هو عتنيئيل اميرين هناك(يهوديت٦ : ١١)

فأمرهم ان يواظبوا على الصوم والصلاة والبكاء والنحيب مدة ٥ ايام ، وفى ختامها ان لم يأتيهم الفرج من الله يستسلم للقائد .

فلما علمت يهوديت ارملة رجل توفى منذ زمن اسمه منسى من اشرف العائلات واغناها ، وكانت من اجمل نساء هذا العصر واتقاهن

- كان بعلها منسى و قد مات في ايام حصاد الشعير ، .. ، كانت جميلة المنظر جدا و قد ترك لها بعلها ثروة واسعة و حشما كثيرين و املاكا مملوءة باصورة البقر و قطعان الغنم (يهوديت ٨ : ٢ – ٧) -

فاقبلت الى الامير عزيا واهل المشورة ولامتهم على قلة ثقتهم بالله ، وعلى امتحانهم له ، وطلبت ان يأذنوا لها بالخروج الى معسكر الاعداء ، وان يظلوا مصلين وصائمين من اجلها مدة غيابها فأذنوا لها بذلك .

ولما كان المساء تعطرت ولبست افخر ثيابها تاركة لباس ترملها ، وخرجت مع عبرة وصيفتها التى كانت تحمل شيئا من الزاد قاصدة خيمة اليفانا ، فصادفها بعض الجنود ولما نظروا جمالها اتوا بها الى خيمة القائد الذى لم يقع نظره على ذلك المحيا حتى اسر قلبه ، وجعل يلاطفها حتى استأنست به وتظاهرت بانها كرهت الاقامة بين قومها وانها تعبد الله وقد علمت بانهم سيذلون لانهم اثموا اليه ، وانها متى تسنى له فتح بيت فلوى مزمعة ان تقوده الى اسوار اورشليم .

- ليس مثل هذه المراة على الارض في المنظر و الجمال و الحكمة في الكلام (يهوديت ١١ : ١٩) -

ثم طلبت منه ان يمنحها الحرية ان تخرج كل ليلة قبل الفجر الى خارج المحلة لتؤدى فرض الصلاة ، فمنحها ذلك وقد ابت ان تتناول من اطايب مائدته واكتفت بالزاد الذى معها ، وبعد مضى ٤ ايام صنع اليفانا وليمة لاركان حربه ، وتذكر يهوديت فامر ان تحضر امامه ليتم سروره بمغازلتها ، فحضرت وقد اكثر من شرب الخمر حتى غشيه الدوار ، واستلقى على سريره فتركه المدعوون والخدام ذاهبا كل واحد الى مخدعه ماعدا يهوديت التى لبثت متربصة لا تتحرك ، ولما صفا لها الجو استلت خنجر اليفانا وضربت به عنقه ضربتين فقطعت راسه ، ووضعتها فى شوال واعطته لجاريتها .

- ثم ضربت مرتين على عنقه فقطعت راسه و نزعت خيمة سريره عن العمد و دحرجت جثته عن السرير (يهوديت ١٣ : ١٠) -

وخرجت على حسب عادتها الى الصلاة ، ولما دنت من اسوار بيت فلوى نادت الحراس ان يفتحوا لها باب المدينة ففتحوه معجبين ببسالتها ، وفى اليوم التالى امرت ابطال شعبها ان يهجموا على محلة الاعداء فجأة فهجموا وقد اخذ المحاصرون الرعب ، ولما اسرعوا الى قائدهم ليتلقوا منه الاوامر وجدوه مضرجا بدمائه ، وهامته منزوعة منه فعلموا ان يهوديت خدعتهم ففروا ورفعوا الحصار عن بيت فلوى .

ففرح اليهود لهذه النجاة العجيبة وعيدوا عيدا واوفوا النذور ، وقدموا القرابين واجلوا قدر تلك السيدة النبيلة فى حياتها ومماتها .

- و كان الشعب مسرورين بمشاهدة المقدسات و عيدوا لفرح هذه الغلبة مع يهوديت ثلاثة اشهر (يهوديت ١٦ : ٢٤) -

يهوديت

الشكوك الواردة حول سفر يهوديت وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر يهوديت

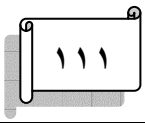

توجد فى سفر يهوديت عبارات لا تطابق التاريخ المدنى ، ومنها

- كان ارفكشاد ملك الماديين قد اخضع امما كثيرة لسلطانه و بنى مدينة منيعة جدا سماها احمتا(يهوديت١:١)

وليس فى التاريخ من يدعى من ملوك الماديين بهذا الاسم ، قد بنى تلك المدينة ، وانما الذى بناها يدعى ديوجس كما حكى هيرودتس .

الجواب :

ديوجس المنسوب اليه بناء مدينة " احمتا " قد خلفه فى كرسى الملك ابنه ارفكشاد الذى يسميه بعض المؤرخين " فرا " ويسميه هيرودتس " فرارتس " اى الملك العظيم لان " فرا " اسم علم للملك ، و " وارتس " لفظة فارسية معناها العظيم .

وقد حرف الاسم الى ارفكشاد ، " ارفا " و " كشاد " اى الحليم ، فلا يبعد ان يكون هذا الملك تعقب اثر والده فى توسيع مدينة " احمتا " وزاد عليها اضعافا حتى صارت تحاكى اعظم مدن العالم فى ذلك الوقت ، فنسب اليهود عمارتها اليه مع ان ابوه هو الذى ابتدئ العمل .

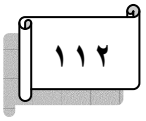

قيل فى سفر يهوديت ان

- ان نبوكد نصر ملك اشور الذي كان مالكا على نينوى المدينة العظيمة في السنة الثانية عشرة من ملكه حارب ارفكشاد فظفر به (يهوديت ١ : ٥) –

ليس بين ملوك اشور من دعى نبوخذ نصر بل نبوكد نصر كان ملك بابل ، وقد كانت نينوى فى ذلك الوقت اطلالا ، لان نبوبصر اباه دكها وغادرها خربة .

الجواب :

لا ننكر ان زمن حادثة يهوديت سابق لزمن نبوخذ نصر الكبير الذى سبى اليهود الى بابل واباد ملكهم .

اما المذكور فى سفر يهوديت فهو اسرحدون ابن سنحاريب ، او سوصدقيم خليفة اسرحدون ، حيث كان اسم نبوخذ نصر اسم علم لكل ملك من ملوك الاشوريين ، كما كان فرعون لملوك مصر .

فان سنحاريب بعد ان خذلت حملته فى اليهودية اذ هلك منهم فى ليلة واحدة ١٨٥ ألف عاد الى نينوى ، فأنقض عليه ابناه وهو ساجد فى معبده الوثنى واماتوه .

فخلفه اسرحدون وقصد ان يأخذ بثأر ابيه ، فطارد قاتلى والده الى ارمينيا واستولى على هذه البلاد ، وقد ساقه الطمع وحب الفتوحات ، وتوسيع حدود مملكته ، الى الاغارة على بلاد الماديين ، لينتقم من ملكها ارفكشاد الذى ظهر انه محب لليهود اعداء ابيه ، لانه احسن الى كل الذين كانوا مسبيين فى ولايته وردهم الى بلادهم باعزاز واكرام وعطايا تليق بملك عادل وحليم ، فدعوه الملك الحليم ، وقد انتصر اسرحدون او ابنه على ارفكشاد وضم مملكة الماديين الى مملكة اشور ، ومن ثم قصد ان ينتقم من اعداء ابيه وهم اليهود ، فارسل قائده اليفانا ليخرب بلادهم ، ويخضعهم فهلك بتلك الحيلة وتبدد جيشه .

١١٣

ان صحت حادثة يهوديت ، فيلزم ان تعزى الى زمن الرجوع من سبى بابل ، فانه لا ذكر لملك لليهود فيها وانما الذى كان يقوم بتدبير الامة فى اورشليم هو الياقيم الكاهن العظيم ، واسم هذا الكاهن غير موجود فى جدول الكهنة الذى كتبه يوسيفوس اليهودى .

- كتب الياقيم الكاهن الى جميع الساكنين قبالة يزرعيل التي حيال الصحراء الكبيرة الى جانب دوتان و الى جميع الذين يمكن ان يجاز في اراضيهم (يهوديت ٤ : ٥) -

الجواب :

السبب لعدم ذكر ملك لليهود فىهذا السفر هو ان منسى كان فى ذلك الوقت مسبيا فى بابل ، ولم يكن قد رجع بعد ، وانما الذى رجع بعض اليهود فقط بعناية ارفكشاد ملك الماديين ، والعبرة ليس بجدول يوسيفوس بل بالاسفار المقدسة

- دعوا الملك فخرج اليهم الياقيم بن حلقيا الذي على البيت و شبنة الكاتب و يواخ بن اساف المسجل (٢مل ١٨ : ١٨) -

فقد ورد ان هذا الكاهن كان فى عهد سنحاريب ملك اشور ، وحزقيا ملك اليهود ذا منزلة سامية ، وانبأ النبى بترقيه بقوله

- يكون في ذلك اليوم اني ادعو عبدي الياقيم بن حلقيا ، والبسه ثوبك و اشده بمنطقتك و اجعل سلطانك في يده فيكون ابا لسكان اورشليم و لبيت يهوذا ، واجعل مفتاح بيت داود على كتفه فيفتح و ليس من يغلق و يغلق و ليس من يفتح ، واثبته وتدا في موضع امين و يكون كرسي مجد لبيت ابيه ، ويعلقون عليه كل مجد بيت ابيه الفروع و القضبان كل انية صغيرة من انية الطسوس الى انية القناني جميعا(اش ٢٢ : ٢٠ -٢٤)

وربما لقب باسم ابيه

١١٤

قيل فى سفر يهوديت

- فلما ان حادوا قبل هذه السنين عن الطريق التي امرهم الله ان يسلكوها انكسروا في الحروب امام شعوب كثيرة و جلي كثيرون منهم الى ارض غير ارضهم ، غير انهم من عهد قريب قد تابوا الى الرب الههم و اجتمعوا من شتاتهم حيث تبددوا و صعدوا الى هذه الجبال كلها وعادوا فتملكوا في اورشليم حيث اقداسهم (يهوديت ٥ : ٢٢ – ٢٣) –

عن سبى ورجوع اليهود اللذين لم يكونا حدثا بعد ، ولا ينطبق هذا الكلام الا على الزمن الذى انقرضت فيه مملكة بابل ، وقامت مقامها مملكة الفرس .

الجواب :

السبى والرجوع منه اشار اليهم الكتاب وذكرهما بالايجاز وهما اللذان حدثا فى عهد منسى الملك

– فجلب الرب عليهم رؤساء الجند الذين لملك اشور فاخذوا منسى بخزامة و قيدوه بسلاسل نحاس و ذهبوا به الى بابل (٢اى ٣٣ : ١١) –

وقد ساعد على رجوع اليهود من سبيهم فرارتس الذى وصف بسبب ذلك بالملك الحليم ، وجلب على ذاته نقمة اسرحدون المدعو نبوخذ نصر .

١١٥

لا يجمع بين كلام يهوديت السفاحة ومدحها لعمل شمعون اباها ابن يعقوب الوحشى

- ايها الرب اله ابي شمعون الذي اعطاه سيفا لينتقم من الغرباء الذين بنجاستهم فضحوا و كشفوا عذراء للخزي ، فجعلت نساءهم غنيمة و بناتهم سبيا و كل سلبهم مقتسما بين عبيدك الذين غاروا غيرتك (يهوديت ٩ : ٢ – ٣) –

وبين كلام يعقوب وذمه لعمل ابناه

– شمعون و لاوي اخوان الات ظلم سيوفهما ، في مجلسهما لا تدخل نفسي بمجمعهما لا تتحد كرامتي لانهما في غضبهما قتلا انسانا و في رضاهما عرقبا ثورا ، ملعون غضبهما فانه شديد و سخطهما فانه قاس (تك ٤٩ : ٥ – ٧) –

فكلام يعقوب موحى به ، اما كلام يهوديت فبالعكس .

الجواب :

يهوديت مدحت غيرة شمعون من حيث هى غيرة مجردة بقطع النظر عن الظروف التى رافقتها من نكثه للعهد ، وعدم استشارته ابيه فى ما كان قاصدا ان يفعل ، والنتيجة التى ادت اليها ، فقد كان عمل شمعون حسنا لو لم ترافقه تلك الظروف .

اما يعقوب فذم ذلك العمل لانه اعتبره خيانة وجبنا .

ثم ان يهوديت ليست معصومة من الخطأ فى كل ما ابدته من الاقوال والاعمال ، فقد زل فى الاعمال والاقوال رجال الله قبلها ، ولم يؤثر زللهم من قداسة الاسفار .

لان اسفار الكتاب ترسم كما فى مرآة امامنا كل اعمالهم المجيدة وايضا الذميمة ، لنتبع الاعمال المجيدة ، ونجتنب الذميمة .

١١٦

سفر يهوديت يصور لنا يهوديت امرأة وحشية ماكرة سفاحة ، ولا نسبة بين صفات هذه المرأة وبين صفات النساء الصالحات المتوكلات على الله .
فان يهوديت سلبت عقل اليفانا بملث شفتيها ، وجمالها الفتان ، وخدعته الى ان قتلته ، فهى لا تستحق شيئا من المديح ، وبالتالى لا يكون سفرها مقدسا .

الجواب :

ما فعلته يهوديت هو مثل ما فعله :

١

اهود مع عجلون ملك مواب

- فدخل اليه اهود و هو جالس في علية برود كانت له وحده و قال اهود عندي كلام الله اليك فقام عن الكرسي ، فمد اهود يده اليسرى و اخذ السيف عن فخذه اليمنى و ضربه في بطنه (قض ٣ : ٢٠ -٢١) -

٢

ياعيل امرأة حابر القينى

- فاخذت ياعيل امراة حابر وتد الخيمة و جعلت الميدة في يدها و قارت اليه و ضربت الوتد في صدغه فنفذ الى الارض و هو مثقل في النوم و متعب فمات (قض ٤ : ٢١) -

وقد اثنت دبورة على عملها ومدحته

- استيقظي يا دبورة استيقظي استيقظي و تكلمي بنشيد ، .. ، تبارك على النساء ياعيل امراة حابر القيني على النساء في الخيام تبارك (قض ٥: ١٢ ، ٢٤) -

مع ان ليهوديت عذر واضح توجبه شؤون الحرب " وان من الحرب لخدعة " لان اليفانا كان قد اعلن الحرب ضد اليهود ، وحاصر بيت فلوى وضيق على اهلها حتى بلغ منهم اليأس كل مأخذ ، وقصدوا التسليم ان لم يجدوا للنجاة من سبيل ، فانبرت من ثم يهوديت لانقاذ شعبها بتلك الحيلة وذلك الدهاء .

وقد انبأنا التاريخ بما يناسب عملها :

١

لما ملك داريوس الاول الفارسى على تخت ممالك الشرق ، حدث ان بابل خرجت من تحت طاعته وحاولت الاستقلال ، فزحف بجيش لاذلالها واذ لم يتمكن من فتحها حاصرها ، وقد دام الحصار زمنا بلا نتيجة ، ولما كاد ييأس من الاستيلاء عليها تقدم احد قواد جيشه المدعو زوبير الذى كان احذق اهل زمانه واخذ على عهدته تسليم المدينة ، فقطع اذنه وهشم وجهه بالجراحات وذهب الى بابل ، واستغاث باهلها من ظلم داريوس ، فسأله اهلها عن سبب ذلك ، فاخبرهم انه من جملة قواد الفرس ، وانه عندما نصح داريوس ونهاه ان يرجع عن حرب بابل لانها حصينة جدا احتقره واهانه بقطع اذنه وتهشيم وجهه ، وكاد يقتله فهرب ليلا ، واقسم على نفسه انه لابد له ان يسعى فى اهلاك الفرس .

فرحب به اهل بابل واقاموه قائدا على فرقة صغيرة ، وكان قد اتفق مع مولاه ان يرسل له فى اول الامر طليعة من الف واحد من اوباش العجم لتهجم على المدينة لكى يخرج اليها ويمحوها كلها

ثم يرسل فى اليوم الثانى كتيبة من الفين مقاتل فيهلكها ايضا

ثم يرسل له فى اليوم الثالث فرقة من اربعة الاف ليفعل بها كما فعل بغيرها

ثم يهجم الملك بكل الجيش دفعة واحدة لكى يفتح له ابواب المدينة ويسلمها له

وكان لما شاهد اهل بابل اخلاصه الوهمى ، ومحاربته لقومه وشجاعته فى ٣ وقائع متتابعة ائتمنوه ، واقاموه قائدا لكل الجيش وسلموه المحافظة على مداخل المدينة وحصونها وقلاعها ، فلما كان اليوم الرابع هجم جموع الفرس على المدينة واحاطوا بها فخرج اليهم زوبير ، ولكنه عوض ان يقاتلهم فتح لهم الطريق للدخول فدخلوا المدينة وامتلكوها .

٢

ورد فى تاريخ العرب [٥٨]

" ان الزباء نائلة بنت عمرو ابن الطرف ابن حسان ابن اذينة العمليقى ملك الجزيرة ومشارف الشام لما قتل جزيمة الابرش اباها ملكت بعده ، ونهضت للاخذ بثأره ، وقصدت ان تخزيه فحوت قصدها اختها زبيبة من

الغزو الى الاخذ بالحيلة والخداع ، فكتبت الى جزيمة تدعوه الى التزوج بها بدعوى انه قبيح بامرأة ان تملك فاستدعى خواصه واستشارهم فى الامر فاجابوه جميعا ، ما عدا قصير بن سعد من قبيلة لخم ابن جارية ابيه الذى كان بعيد النظر ، فخالفهم قائلا " انه رأى فاتر وعدو حاضر " واشار عليه ان يستطلع نوايا الزباء بالكتابة اليها ان تحضر اليه ، فيعلم ان حضرت انها صالحة لا غش فيها ، فقال له رأيك فى اكن لا فى الضح (فى البيت لا فى الخارج) ثم دعا ابن اخته عمرو بن عدى واستشاره فشجعه على المسير ، فغضب قصير لرفض رأيه وقال " لا يطاع لقصير امر" .

ثم ان جزيمة استخلف ابن اخته على الملك وسار فى وجوه اصحابه ومعه قصير ، فلما بعدوا قليلا قال لقصير ما الرأى ، قال ببقة تركت الرأى ، ولما استقبله رسل الزباء بالهدايا قال لقيصر كيف ترى ، فقال له " خطر يسير وخطب كبير وستلقاك الخيول ، فان سارت امامك فان المرأة صادقة ، وان اخذت جنبيك واحاطت بك ، فان القوم غادرون فاركب العصا (اسم فرس لجزيمة) فانى راكبها ومسايرك عليها "

فلما لقيته الكتائب حالت بينه وبين العصا ، فركبها قصير ونظر اليه جذيمة ، فقال له " ما ضل من تجرى به العصا "

ولما وصلوا به ادخلوه الى الزباء فاجلسته وامرت بطست من ذهب وسقته الخمر ، وقدمت اليه الطست فوخزته بيديه ودلتهما فى الطست ، فلما ضعفتا سقطتا فقطر من دمه خارج الطست ، وكان قد قيل لها ان قطر من دمه فى غير الطست طلب بدمه .

فقالت لا تضيعوا دم الملك فقال جذيمة

" دعوا دما ضيعه اهله " ثم مات على هذه الحال .

واما قصير فكانت العصا قد جرت به الى غروب الشمس وقطعت به ارضا بعيدة فسقطت فدفنها ، وبنى فوق لحدها ، وسار حتى دخل الى عمرو وقال له تهيأ ولا تطل دم خالك ، فقال

" كيف لى بها وهى امنع من عقاب الجو " .

---

٥٨ تاريخ ابن خلدون الجزء الاول

http://www.al-eman.com/islamlib/viewchp.asp?BID=١٦٣&CID=٥٤

وكانت الزباء قد اعلمها كهانها ان هلاكها يكون بيد عمرو فحذرته وجعلت سربا من مجلسها الى حصن داخل المدينة ، حتى اذا فاجأها امر دخلت السرب ومضت الى الحصن .

ودعت مصور وارسلته الى عمرو متنكرا وقالت له صوره قائما وجالسا متنكرا ، ومسلحا ، وذلك حتى اذا رأته فى اى حال عرفته ، ففعل المصور ما امرته به واتى اليها بالصور .

اما قصير فقال لعمرو " اجدع انفى واضرب ظهرى ودعنى واياها " ففعل به عمرو ذلك ، وخرج قصير ودخل على الزباء ، فقالت له " ما الذى اراه بك يا قصير " فقال زعم عمرو انى غدرت بخاله وزينت له المسير اليك . فاكرمته ورأت ما اعجبها من درايته ومعرفته بامور الملك ، فلما عرف انها وثقت به قال ان لى بالعراق اموالا كثيرة وعطر فابعثينى لاحمل مالى واحمل اليك منها ما يكون بها من التجارة ، فارسلته ووقفت له اموالا ودواب فسار حتى قدم الى العراق ، واتى عمرا متخفيا وقال له

" جهزنى بالبز لعل الله يكننا من الزباء فتصب منها ثأرك "

فاعطاه ما طلب ، وعاد به الى الزباء فاعجبها ذلك كثيرا .

فجهزته بعد ذلك باكثر من المرة الاولى اذ زادت ثقتها به ، فسار الى العراق وعاد اليها بالتحف حتى تعجبت منه ، وسيرته مرة ثالثة ، فجاء الى عمرو وقال له " اجمع من تثق به من جنودك واصحابك وهيئ لى الغرائر (صناديق تحمل على ظهور الجمال) " ، فلما تهيأت جعل كل رجلين فى غرارتين على بعير ، وقال لعمرو اذا وصلنا اقمتك على باب السرب ، ثم اذا اخرجت الرجال من الغرائر صاحوا باهل المدينة ، فمن قاتلهم قاتلوه ، وان اقبلت هى الى سربها قتلتها انت .

فلما تم ذلك سار قصير حتى اذ قرب سبق الى الزباء وبشرها بكثرة ما حمل اليها من المال ، فأشرفت الزباء من قصرها وابصرت الابل مثقلة بالاحمال فقالت لقصير

ما للجمال مشيها رويدا اجندلا يحملن ام حديدا

ام صرفانا باردا شديدا ام الرجال جثما قعودا

ثم دخلت الابل المدينة فلما توسطتها خرج الرجال ودل عمرو على باب السرب ، ثم وضعوا السيف فى اهل المدينة ، واقبلت الزباء تريد الخروج من السرب ، فلما ابصرت عمرو مصت سما كان بخاتمها وقالت

" بيدى لا بيد عمرو "

فتلقاها عمرو بالسيف فقتلها واصاب ما اصاب من الغنائم .

تتمة سفر استير

الكاتب: عزرا الكاهن

ملخص تتمة سفر استير (Additions to Esther)

تحتوى تتمة سفر استير على : الاصحاح العاشر عدد ٤ الى عدد ١٣ الى الاصحاح السادس عشر

الشكوك الواردة حول

تتمة سفر استير وحلولها

١١٧ الشكوك الواردة حول تتمة سفر استير

قيل عن مردخاى انه كان رجلا عظيما فى السنة ال٢ لارتحشتا .

-كان في السنة الثانية من ملك ارتحششتا الاكبر في اليوم الاول من شهر نيسان ان مردكاي بن يائير بن شمعي بن قيش من سبط بنيامين راى حلما ، وهو رجل يهودي مقيم بمدينة شوشن رجل عظيم من عظماء بلاط الملك (اس ١١ : ٢ – ٣) –

مع انه لم ينال هذه المكانة الا فى السنة ال ٧ لارتحشا .

-نزع الملك خاتمه الذي اخذه من هامان و اعطاه لمردخاي و اقامت استير مردخاي على بيت هامان (اس ٨ : ٢) –

الجواب :

لا يفيد النص ان الشرف الذى احرزه مردخاى كان منذ السنة الثانية لارتحشتا ، بل يفيد انه ناله بعد ذلك .

على اننا نقرأ ايضا فى

– في تلك الايام بينما كان مردخاي جالسا في باب الملك (اس ٢ : ٢١) –

ان مردخاى كان من بطانة الملك قبل سقوط مجد هامان .

١١٨

المكيدة التى دبرها بجتان ونارش خصى الملك لقتله كانت فى السنة الثانية لملك ارتحشتا .

-كان حينئذ يقف بباب الملك مع بجتان و تارش خصيي الملك و هما حاجبا البلاط ، فبعد ان وقف على نواياهما و تقصى مدققا علم انهما يحاولان ان يلقيا ايديهما على الملك ارتحششتا فاطلع الملك على ذلك (اس ١٢ : ١ – ٢) –

وهذا عكس ما جاء فى (اس ٢ : ١٦) انها كانت فى السنة السابعة لملك ارتحشتا .

– و اخذت استير الى الملك احشويروش الى بيت ملكه في الشهر العاشر هو شهر طيبيت في السنة السابعة لملكه ، .. ، في تلك الايام بينما كان مردخاي جالسا في باب الملك غضب بغثان و ترش خصيا الملك حارسا الباب و طلبا ان يمدا ايديهما الى الملك احشويروش (اس ٢ : ١٦ – ٢١) –

الجواب :

الحادثة فى السنة الثانية هى رؤيا مردخاى فقط ، اما تأمر الخصيان على قتل الملك فيحتمل حدوثه فى غير ذلك الوقت وهو السنة السابعة كما ذكر فى النص الثانى

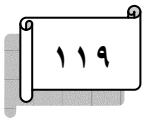

الملك امر مردخاى ان يقيم ببيت الملك وامر له بهبات ، لانه اطلعه على المكيدة التى دبرت لقتله .

- ثم امره الملك ان يقيم ببيت الملك و امر له بهبات لانه اطلعه على ذلك (اس ١٢ : ٥) –

وهذا عكس ما ورد فى (اس ٦ : ٣)

– فقال الملك اية كرامة و عظمة عملت لمردخاي لاجل هذا فقال غلمان الملك الذين يخدمونه لم يعمل معه شيء (اس ٦ : ٣) –

الجواب :

اما ان غلمان الملك اغفلوا عن المكافأة التى كوفئ بها مردخاى فى ذلك الوقت لبعد عهدها .

او انها كانت بمنزلة العدم بالقياس الى المعروف الجزيل الذى اولى به مردخاى مولاهم .

والكلام فى (اس ٦ : ٣) هو كلام الملك وغلمانه وليس كلام الكاتب ، فقد يكون الكاتب اعرض عن ذكر المكافأة البسيطة التى لا تستحق الذكر حتى اضيف اليها ذلك الشرف فضمهما الى حادثة واحدة .

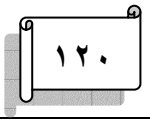

الملك لما لمح استير اتقدت عيناه بالغضب ، مما اضاع استير لصوابها وافقدها رشدها .

- فلما رفع وجهه و لاح من اتقاد عينيه غضب صدره سقطت الملكة و استحال لون وجهها الى صفرة و اتكات راسها على الجارية استرخاء (اس ١٥ : ١٠) –

وورد عكس ذلك فى

– فلما راى الملك استير الملكة واقفة في الدار نالت نعمة في عينيه فمد الملك لاستير قضيب الذهب الذي بيده فدنت استير و لمست راس القضيب (اس ٥ : ٢) –

الجواب :

الاية الاولى ضمن الكاتب فى روايته كل تفاصيل الحادثة ، وفى الاية الثانية اقتصرعلى ذكر النتيجة فقط .

فان انفعال الملك بالغضب فى اول الامر مبنيا على انه لم يتحقق شخصية التى بغتته بالزيارة التى لم يسبق لها مثيل ، ولما عرف انها استير حق المعرفة سرى عنها ذلك الانفعال ، وتبلج وجه بالمسرة ، وجعل يلاطف تلك الزائرة المحبوبة .

١٢١

ورد ان هامان كان اجاجيا .

- عظم الملك احشويروش هامان بن همداثا الاجاجي (اس ٣ : ١) -

وورد ايضا ان هامان كان مكدونى .

- هامان بن همداتا الذي هو مكدوني جنسا و مشربا و هو غريب عن دم الفرس (اس ١٦ : ١٠) -

الجواب :

١ الكلام فى (اس ٣ : ١) هو كلام كاتب السفر وهو اولى باتصديق ، لان الروح القدس كان يعصمه من الزلل ، واما فى (اس ١٦ : ١٠) فهو كلام الملك وهو كلام بشر يحتمل الصدق والكذب ، ونقل الكاتب اياه كما خطته يد الملك ورجال بلاطه يدل على امانته فى النقل .

٢ اسم المكدونى فى عرف الفرس هو كاسم العجمى فى عرف العرب اى يدل على غريب الجنس .

سفر الحكمة

ملخص سفر الحكمة (Wisdom)

الكاتب: سليمان الحكيم

انقسمت الاراء بخصوص كاتب سفر الحكمة :

أ- قال البعض انه كتب باللغة اليونانية فى اول الامر لان اسلوب انشائه وفصاحته ، ودقة بلاغته لا تناسب الا لغة اليونان .

ب- قال البعض الاخر ان الكاتب هو سليمان لما ورد فى

- انك قد اخترتني لشعبك ملكا و لبنيك و بناتك قاضيا ، و امرتني ان ابني هيكلا في جبل قدسك و مذبحا في مدينة سكناك على مثال المسكن المقدس الذي هياته منذ البدء ، ان معك الحكمة العليمة باعمالك و التي كانت حاضرة اذ صنعت العالم و هي عارفة ما المرضي في عينيك و المستقيم في وصاياك ، فارسلها من السماوات المقدسة و ابعثها من عرش مجدك حتى اذا حضرت تجد معي و اعلم ما المرضي لديك ، فانها تعلم و تفهم كل شيء فتكون لي في افعالي مرشدا فطينا و بعزها تحفظني ، فتغدو اعمالي مقبولة و احكم لشعبك بالعدل و اكون اهلا لعرش ابي (حكمة ٩ : ٧ – ١٢) -

ومن المعلوم ان هذا الكلام لا يناسب الا سليمان بن داود .

اعتراضات على كاتب السفر

قالوا ان كان سيمان هو الذى كتب هذا الانشاد البديع فكيف لم يجمعه عزرا الكاتب الذى جمع شتات الاسفار المقدسة الى مجموعة واحدة ؟

الجواب :

ان كان عزرا لم ينظم هذا السفر الالهى بين باقى الاسفار القانونية فلانه اما :

لم يعثر عليه فى ذلك الوقت ، كما لم يعثر على مكتوبات لسليمان الملك ليست دون التى عثر عليها ونظمها فى اسفاره القانونية باقل اهمية وهى التى ورد ذكرها فى حياته بقول كاتبها

- تكلم بثلاثة الاف مثل و كانت نشائده الفا و خمسا ، و تكلم عن الاشجار من الارز الذي في لبنان الى الزوفا النابت في الحائط و تكلم عن البهائم و عن الطير و عن الدبيب و عن السمك (١مل ٤ : ٣٢ – ٣٣)

اقســـــام سفـــــر الحكمـــــة

وايا كان كاتب سفر الحكمة فان اقواله ملهمة من الله ولا شك ، يحتوى على ١٩ اصحاح مقسمة الى قسمين :

۞ القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الاصحاح التاسع) :
يثنى فيها على المؤلف ثناء جزيلا على الحكمة التى يشير بها الى الفضيلة ويحث الناس وخصوصا ولاة الامور على التحلى بها ، ويريهم عظم فوائدها فى الحياة الدنيا وفى الاخرة ، وبالعكس شقاء الذين ينبذونها وبؤسهم فى الاخرة .
وقد طار الكاتب بفكره الى اعظم من ولدته النساء الذى اشتمل بالحكمة ، او هو الالهام ساقه الى تدوين ما كان المسيح مزمعا ان يقاسيه من اهانة الاشرار ، وينالة بعد الاهانة من المجد بقوله بلسانهم
– لنكمن للصديق فانه ثقيل علينا يقاوم اعمالنا و يقرعنا على مخالفتنا للناموس و يفضح ذنوب سيرتنا ، يزعم ان عنده علم الله و يسمي نفسه ابن الرب ، و قد صار لنا عذولا حتى على افكارنا ، بل منظره ثقيل علينا لان سيرته تخالف سيرة الناس و سبله تباين سبلهم ، قد حسبنا كزيوف فهو يجانب طرقنا مجانبة الرجس و يغبط موت الصديقين و يتباهى بان الله ابوه ، فلننظر هل اقواله حق و لنختبر كيف تكون عاقبته ، فانه ان كان الصديق ابن الله فهو ينصره و ينقذه من ايدي مقاوميه ، فلنمتحنه بالشتم و العذاب حتى نعلم حلمه و نختبر صبره ، و لنقض عليه باقبح ميتة فانه سيفتقد كما يزعم (حكمة ٢ : ١٢ – ٢٠) –

۞ القسم الثانى (من الاصحاح العاشر الى الاصحاح التاسع عشر) :
يورد فيه الكاتب امثالا وعبرا واقعية ، دعمت فيه الحكمة ذويها ونصرتهم وبالعكس اصابت الحماقة ذويها بالويل والهلاك .

سفر يشوع بن سيراخ

ملخص سفر يشوع بن سيراخ (The Wisdom of Yeshua Ben Sira)

كتب هذا السفر باللغة العبرانية ، وترجمه الى اليونانية حفيد المؤلف فى ارض مصر فى زمن بطليموس لورجتيس كما ذكر فى مقدمة سيرة حياته .

بطليموس قد يكون الذى :

أ- ملك من سنة ٢٤٦ الى ٢٢١ قبل الميلاد .

ب- ملك من سنة ١٥٥ الى سنة ١١٦ قبل الميلاد .

والارجح عند العلماء انه بطليموس الثانى .

وان المؤلف للسفر هو الذى عاصر بطليموس الاول (سنة ٢٤٦ الى ٢٢١ قبل الميلاد)

اقســـــام سفـــــر يشــوع بن سيـــــراخ

يحتوى سفر يشوع بن سيراخ على ٥١ اصحاح وينقسم الى ٣ اقسام :

- القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثالث والاربعون) : يتضمن

١- وصف الحكمة

٢- الاداب والحكم والنصائح التى تناسب كل فرد من الناس ذكورا او اناثا من الاغنياء او الفقراء ، فهو بمنزلة سفرى الامثال والحكمة .

- القسم الثانى (من الاصحاح الرابع والاربعون الى الخمسون) : يتضمن

١- سيرة الاباء الاوليين

٢- الانبياء ونوابغ بنى اسرائيل ذوى الفضل والنبل

٣- ختم الكاتب هذا القسم بذكر اسمه

- قد رسم تاديب العقل و العلم في هذا الكتاب يشوع بن سيراخ الاورشليمي الذي افاض الحكمة من قلبه (سيراخ ٥٠ : ٢٩) -

ومن ذلك وما ضمنه حفيده فى مقدمة ترجمته علمنا كاتب هذا السفر ، والذى كتبه فى قوالب الحكمة والادب .

القسم الثالث (من الاصحاح الحادى والخمسون) :

ختم الكاتب سفره بحمد الله على عنايته به خصوصا فى وقت الكروب ، وعلى مواهب الذكاء والفطنة والحكمة التى جمله بها ، وحث الجهال والحمقى على السعى فى طلبها .

الشكوك الواردة حول

سفر يشوع بن سيراخ وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر يشوع بن سيراخ

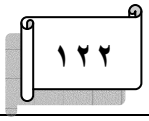

قال صاحب كتاب الهداية ٥٩ ، ان يشوع ابن سيراخ ضمن كتابه عقيدة فاسدة تسقطه من عداد الكتب المنزلة ، وهى تناسخ الارواح ، ثم اعتذر عن الهفوات والغلطات فى كتابته لسفره .

الجواب :

لا توجد فكرة لتناسخ الارواح فى السفر

الذى اعتذر هو حفيد الكاتب الذى ترجم السفر ، والمترجم غير الكاتب .

٥٩ كتاب الهداية

تتمة سفر دانيال

الكاتب: دانيال النبى

ملخص تتمة سفر دانيال (Additions to Daniel)

يحتوى تتمة سفر دانيال على :

الاصحاح الثالث (عدد ٢٤ الى ١٠٠) : لا توجد فى النسخة العبرية الان ولكنها وجدت فى الترجمات الاخرى كالسبعينية وخلافها خصوصا تاودوسيون

الاصحاح الثالث عشر : لا يوجد فى النسخة العبرية ولكنه وجد فى الترجمات الاخرى .

الاصحاح الرابع عشر : لا يوجد فى النسخة العبرية ولكنه وجد فى الترجمات الاخرى .

اقســـــام تتمـــة سفـــــر دانيـــال

القسم الاول (الاصحاح الثالث من سفر دانيال من عدد ٢٤ الى عدد ١٠٠) : تتضمن

١- تسبحة عزاريا .

- و وقف عزريا و صلى هكذا و فتح فاه في وسط النار و قال (دا ٣ : ٢٥) -

٢- نشيد الثلاثة فتية اثناء وجودهم فى اتون النار .

- حينئذ سبح الثلاثة بفم واحد و مجدوا و باركوا الله في الاتون قائلين (دا ٣ : ٥١) -

وقد قبلتها كل الكنائس وهى تسبح بها فى كل يوم فى فروض عبادتها .

الثلاثة فتية

۞ القسم الثانى (الاصحاح الثالث عشر) : (سوسنة)

يتحدث عن قصة سوسنة فان هذه السيدة كانت على جانب عظيم من الورع والتقوى والعفة ، وقد اعطاها الله حسن الصورة وجمالها ، وكان زوجها المدعو يواقيم ثريا جدا ووجيها ، واشهر رجال سبى بابل وكان منزله هو مركز الفصل فى مشاكلهم ، وكان بينهم شيخان قاضيين لهم كانا يكثران من التردد على هذا المنزل لداعى ولغير داعى ، ولثقة ربة المنزل بتقواهما كانت تترأى لهما فكلف كل منهما بوجدها ، وساقهما سوء المصير الى ان تلاقيا بالقرب من حديقة المنزل .

والى ذلك الوقت لم يعلم الواحد ما فى ضمير الاخر من فساد النية ، فلما انكشف لهما الغطاء اتفقا على مراودتها وكانت فى ذلك الوقت تغتسل فى الحديقة ففجأها واختليا بها حينما ارسلت جاريتيها لتحضرا لها الدهن والغسول ، وطلبا منها المنكر او يعرضانها لحكم الموت .

فارتبكت سوسنة وضاق الامر بها ، ولكنها رفضت الطلب بتاتا مفضلة الموت على سخط القدوس ثم استغاثت بخدامها فهرعوا منذعرين لاغاثتها فلما اتوا اليها احتج الشيخان الاثيمان بانهما صادفا معها شابا ولكنه فر هاربا ونجا .

وفى اليوم التالى اقام الشيخان دعوى ضد تلك البارة وشهدا عليها امام الشعب بانهما نظراها تأتى المنكر مع شاب يجهلاه ، ورغم ما اظهره اقربائها من فرط الحزن والاسى لاعتقادهم بنزاهة سوسنة وعفتها وخصوصا زوجها ، لكن الجميع صدقوا دعوى الشيخين لانهما قاضيا الشعب وحكموا عليها بالموت ، فدعت الله ان يكشف خبث خصميها ويعلن برارتها .

وبينما كانت تساق الى مكان الموت نبه الله روح دانيال فطلب الى الشعب ان يستأنف القضاء فأجابوه الى طلبه ، فأمر ان يفرق الشيخين ثم سأل كل منهما على حدة ، تحت اى شجرة صادفت سوسنة ترتكب الفحشاء فاجاب احدهما تحت الضروة واجاب الاخر تحت السنديانة ، فقضى عليهما بالموت لاختلافهما فى ظروف الشهادة ومكانها فقتلا .

- قاموا على الشيخين و قد اثبت دانيال من نطقهما انهما شهدا بالزور و صنعوا بهما كما نويا ان يصنعا بالقريب (دا ١٣ : ٦١) -

۞ القسم الثالث (الاصحاح الرابع عشر) : (حادثتى بال والتنين)

يشتمل على ذكر حادثتين هما بال والتنين حدثتا فى عصر احد ملوك بابل الذى لم يعين الكاتب اسمه ، ولا زمان وجوده .

والمرجح عند اكثر المدققين انه اويل مرودخ بن نبوخذ نصر الكلدانى ، بدليل انه لا يجوز نسبة ما حدث من هيجان الشعب وثورته الى زمن كورش او داريوس الذين كانت تخشى سطوتهما وهيبتهما كافة الامم ، وخصوصا امة الكلدان ، لذلك يبعد عما اتصف بهما هذان الملكان من الاقدام والشجاعة وكرم النفس ان يتنازلا الى طلب ذلك الشعب المتألب ، ويدفعا الى الهلاك اخلص الناس واقربهم الى عرشهما وهو دانيال .

بخلاف اويل مرودخ الجبان الذى وصفه فيروز

" انه كان ضعيف النفس يقوده الخوف سريعا لراى الامة ، رغم انها كانت تكرهه ، وقد هلك بمؤامرة اقربائه انفسهم "

ويظهر ان تعطفه على اليهود وخصوصا ملكهم يهوياكين الذى اخرجه من السجن ، ورفع كرسيه فوق جميع كراسى الملوك اسراه ، وجعله يتناول الطعام على مائدته .

- رفع اويل مرودخ ملك بابل في سنة تملكه راس يهوياكين ملك يهوذا من السجن ، و كلمه بخير و جعل كرسيه فوق كراسي الملوك الذين معه في بابل ، وغير ثياب سجنه و كان ياكل دائما الخبز امامه كل ايام حياته (٢مل ٢٥ : ٢٧ – ٢٩) -

هو الذى بدأ بكراهية الشعب له ، وقالوا عنه انه يهودى لما ايد دانيال على تحطيم الصنم وقتل التنين وذبح الكهنة بقولهم

- فلما سمع بذلك اهل بابل غضبوا جدا واجتمعوا على الملك و قالوا ان الملك قد صار يهوديا(دا ١٤ : ٢٧)

وقد ظهر من الاثار ان عبادة بال كانت خاصة بامة الكلدان وملوكهم دون الفرس وملوكهم .

أ- حادثة بال :

وهى ان اهل بابل وملكهم كانوا يتعبدون لصنم اسمه بال ، وكانوا ينفقون له كل يوم ١٢ اردبا من السميذ ، و٤٠ شاة ، و٦ امتار من الخمر ، فلام الملك دانيال لعدم اشتراكه معه ومع قومه بهذه العبادة ، فاحتج دانيال بانه لا يعبد اصناما صنعة الايدى بل يعبد الاله الحى ، فحاول الملك ان يثبت لدانيال ان بالا حى بدعوى انه يأكل ويشرب من الطعام والشراب المقدم اليه ، فضحك دانيال من سخافة عقل الملك ، وقصر فهمه ، وبرهن له ان الشئ المركب من طين ونحاس لا يأكل او يشرب البتة .

ولما لم يقتنع الملك بهذا البرهان دعا كهنة الاصنام واقترح عليهم ان يثبتوا ان بالا يأكل ويشرب ، فان اثبتوا ذلك وجب الموت على دانيال وان لم يثبتوه وجب الموت عليهم .

فطلبوا اليه ان يضع بيده الطعام والشراب امام بال ويختم بخاتمه باب المكان الموضوع فيه ، ويرى ماذا يكون فى اليوم التالى ففعل هكذا ، وقد فطن دانيال لخبث الكهنة فاستدرك بثاقب عقله الامر فبعد ان وضع الملك الطعام ذرى رمادا فى ارض الهيكل ، ثم ختم الباب بخاتم الملك وانصرف الجميع ، وفى غد اليوم التالى حضروا فوجدوا الاختام سليمة ، والباب مغلقا فلما دخلوا المكان صادفوا المائدة فارغة من الطعام ، فألفت دانيال نظر الملك الى الاثار التى على بلاط الهيكل ، فوجدها اثار رجال ونساء واولاد لان الكهنة وعددهم ٧٠ واحدا دخلوا ليلا بنسائهم واولادهم من سرداب تحت المائدة ، واكلوا وشربوا ما عليها ، فلما عرف الملك حيلتهم افناهم جميعا ، ودفع بال ليد دانيال فحطمه وافسد هيكله .

– فقتلهم الملك و اسلم بالا الى يد دانيال فحطمه هو و هيكله (دا ١٤ : ٢١) –

ب– حادثة التنين :

اهل بابل كانوا يعبدون تنينا هائلا ، فقال الملك لدانيال هل لك ان تقول عن هذا المعبود انه نحاس ، فانه حى يأكل ويشرب فاسجد له .

فاجاب دانيال ان اذنت لى قتلته بلا سيف ولا عصا ، فأذن له فأخذ دانيال زفتا وشحما ، وشعرا وطبخها معا وصنع اقراصا وجعلها فى فم التنين فاكلها وانشق .

– فاخذ دانيال زفتا و شحما و شعرا و طبخها معا و صنع اقراصا و جعلها في فم التنين فاكلها التنين فانشق فقال انظروا معبوداتكم (دا ١٤ : ٢٦) –

فغضب اهل بابل علىالملك وقاموا ضده ، وطلبوا ان يدفع اليهم دانيال ليمثلوا به اشنع تمثيل ، او يهلكوا الملك مع اهل بيته ، فساقه الخوف الى دفع دانيال اليهم ، فاخذوه والقوه فى جب الاسود ، وكان فيه ٧ اسود يلقى لها كل يوم جثتان ونعجتان ، فمنعوا عنها ذلك مدة ٦ ايام لكى تفترس دانيال .

وفى هذه الاثناء حمل ملاك الرب حبقوق النبى من ارض يهوذا الى دانيال وهو فى الجب ، وذلك بينما كان ذاهبا بطعام للحصادين فأكل دانيال من طعامه ، وفى اليوم السابع اتى الملك الى الجب ليبكى على دانيال لانه اسلمه للشعب رغم انفه ، فلما تطلع الى الجب نظر دانيال جالسا ، فهتف معترفا بعظمة اله دانيال وقدرته ، فاخرجه من الجب سالما .

وغضب الملك على خصومه الذين سعوا بموت دانيال ، وألقاهم مكانه فلم يبلغوا الى الاسود حتى بطشت بهم ومزقتهم .

- اما الذين سعوا به للهلاك فالقاهم في الجب فافترسوا من ساعتهم امامه ، فقال الملك ليتق جميع سكان الارض اله دانيال فانه المخلص الصانع الايات و العجائب في الارض و هو الذي انقذ دانيال من جب الاسود (دا ١٤ : ٤١ - ٤٢) -

الشكوك الواردة حول

تتمة سفر دانيال وحلولها

الشكوك الواردة حول تتمة سفر دانيال

١٢٣

- كان قد اقيم شيخان من الشعب للقضاء في تلك السنة و هما من الذين قال الرب فيهم ان الاثم قد صدر من بابل من شيوخ قضاة يحسبون مدبري الشعب (دا ١٣ : ٥) –

المسببين فى بابل كان لهم قضاة ومدبرين ، وذلك مخالف لحال شعب ذل مكرها ، وتفرق فى ولايات تلك المملكة الواسعة ، ولم تبقى له بعد ذلك هيئة منظمة .

الجواب :

العاصمة بابل كانت تجمع بطبيعة الحال عددا وافرا من اهل السبى لاسيما الاغنياء .

وقد انبأنا التاريخ ان ارض اليهودية التى صارت بعد الجلاء من املاك نبوخذ نصر منح اهلها بعض الحرية والاستقلال والدستور ، وعين لهم صدقيا ملكا

– سباهم ملك بابل الى بابل ، وملك ملك بابل متنيا عمه عوضا عنه و غير اسمه الى صدقيا (٢مل ٢٤ : ١٦ – ١٧) –

ورغما من عصيان هذا الملك ، وتمرده هو وشعبه على ملك بابل فانه بعد ان سباهم ، اقام للذين تخلفوا عنهم فى بلاد اليهودية وكيلا يسوسهم وهو جدليا بن اخيقام بن شافان

– اما الشعب الذي بقي في ارض يهوذا الذين ابقاهم نبوخذناصر ملك بابل فوكل عليهم جدليا بن اخيقام بن شافان (٢مل ٢٥ : ٢٢) –

فالملك الذى ابدى هذا العطف والحنان لليهود المتمردين ، لا نرى باعثا يسوقه الى معاملة اخوتهم الطائعين عكس هذه المعاملة ، فمجاملة الشعب المستسلم والعطف عليه ، وتعيين مدبرين له من افراده هو اولى من الشعب المتمرد .

١٢٤

- فصدقهما المجمع لانهما شيخان و قاضيان في الشعب و حكموا عليها بالموت ، .. ، اذ كانت تساق الى الموت (دا ١٣ : ٤١ – ٤٥) –

قضى بالموت على سوسنة بضوضاء وسرعة ينكرهما العقل ، لا سيما فى مكان تراعى فيه الاحكام ، وتجل منزلة الشرائع ، ومن ذلك نعلم ان الحكاية ملفقة لا اصل لها .

الجواب :

لو راجع المعترضون كتب التاريخ لعثروا على عبر كثيرة لا تختلف فى صورة الاحكام وسرعة تنفيذها عن حادثة سوسنة ، فكم من دماء بشرية اهرقت فى مسارح اللعب بمثل تلك الصورة المشوهة للعدالة .

والزمان ابو العجائب لا يزال من يوم الى اخر يقدم لنا الادلة على توحش البشر وغباوتهم وجهلهم وظلام عقولهم على ارتكاب المظالم بدون ان يراعوا ذمة او شريعة .

وما كان الداعى لذلك ولا يزال سوى الطمع والغرض والهوى ومن الضحايا البشرية التى سفكت دماؤها على مذبح طمع الانسان بمثل هذا الحكم الموهوم :

نابوت اليزرعيلى الذى رغما عن طهارته من العيوب شهد ضده شاهدا زور بانه جدف على الله وعلى الملك ، وقتل رجما بالحجارة واغتصب كرمه وتحول الى الملك اخاب طاغية بنىاسرائيل ، وقد اجرت هذه المحاكمة ايزابل وبعض شيوخ مدينة ذلك المظلوم الذين جاروها بالبهتان واستباحوا دمه سدا لمطامع الملك

- اتى رجلان من بني بليعال و جلسا تجاهه و شهد رجلا بليعال على نابوت امام الشعب قائلين قد جدف نابوت على الله و على الملك فاخرجوه خارج المدينة و رجموه بحجارة فمات (١مل ٢١ : ١٣) -

١٢٥

الذى تولى استئناف دعوى سوسنة هو شاب حدث اسمه دانيال ، وقد اصدر نطق بحكم الموت ضد هذين الشيخين قبل ان يكشف فساد دعواهما وتزويرهما بتسرع الشباب ، ولا شك ان الشعب الذى انقاد لانفعال هذا الشاب المتسرع هو شعب اعمى وجاهل ، وبالتالى لا يختلف حكمه ضد الشيخين عن حكمهما ضد سوسنة ، هذا لو كانت الواقعة صحيحة ، وكانت سوسنة بريئة من فعل الفحشاء .

- اذ كانت تساق الى الموت نبه الله روحا مقدسا لشاب حدث اسمه دانيال ، .. ، فقال دانيال لقد صوبت كذبك على راسك فملاك الله قد امر من لدن الله بان يشقك شطرين (دا ١٣ : ٤٥ – ٥٥) -

الجواب :

- فاستجاب الرب لصوتها ، واذ كانت تساق الى الموت نبه الله روحا مقدسا لشاب حدث اسمه دانيال (دا ١٣ : ٤٤ – ٤٥) -

دانيال اتخذ وسيلتين للنطق بحكم الموت ضد المتهمين الكاذبين :

١

النبوة :

كان فيها كآلة تحركها يد اخرى ، لان الله المطلع على خفايا كل من الشيخين الخبيثة ، وطهارة سوسنة العفيفة ،

هو الذى ساق دانيال على تعجيل النطق بحكم الموت على هذين الشيخين .

وقد سخر الله مثل ذلك فى حكم ارميا ضد حننيا بالموت العاجل لانه تنبأ كذبا برجوع اهل السبى السابق لوقته

- لذلك هكذا قال الرب هانذا طاردك عن وجه الارض هذه السنة تموت لانك تكلمت بعصيان على الرب (ار ٢٨ : ١٦) -

وحكم أليشع ضد الجندى فى حصار السامرة بالهلاك لانه سخر بنبوته

- ان جنديا للملك كان يستند على يده اجاب رجل الله و قال هوذا الرب يصنع كوى في السماء هل يكون هذا الامر فقال انك ترى بعينيك و لكن لا تاكل منه (٢مل ٧ : ٢) -

وحكم ميخا بموت اخاب فى ساحة الحرب لزيادة طغيانه

- هكذا قال الملك ضعوا هذا في السجن و اطعموه خبز الضيق و ماء الضيق حتى اتي بسلام ، فقال ميخا ان رجعت بسلام فلم يتكلم الرب بي (١مل ٢٢ : ٢٧ – ٢٨) -

٢

تبرئة سوسنة باظهار اختلاف شهادة متهميها :

لاقناع الجمهور وعدم ارتيابه بالحكم الذى اصدره دانيال من اول وهلة ضدهما .

والتاريخ كقائد امين يرشدنا الى معرفة المنزلة التى كان دانيال حاصلا عليها فى ذلك الوقت فى البلاط الملكى ، التى جعلت له ذلك النفوذ لدى بنى امته رغما عن حداثته وصغر سنه .

فان الله غير مقيد بطريقة واحدة لاجلاء مقاصده ، فقد اتى صموئيل النبوة فنطق على عالى الكاهن وبنيه .

١٢٦

من كلام دانيال المكرر مرتين ، علمنا ان الذى كان مزمعا ان يتولى قتل هذين الشيخين هو ملاك الله بضرب السيف .

- فقال دانيال لقد صوبت كذبك على راسك فملاك الله قد امر من لدن الله بان يشقك شطرين ، ثم نحاه و امر باقبال الاخر ، .. ، فالان قل لي تحت اية شجرة صادفتهما يتحدثان فقال تحت السنديانة ، فقال له دانيال و انت ايضا قد صوبت كذبك على راسك فملاك الله واقف و بيده سيف ليقطعك شطرين حتى يهلككما (دا ١٣ : ٥٥ – ٥٩) -

ولكن القتل حدث بعكس ذلك ، فان الشعب قتلهما رجما بالحجارة .

الجواب :

نسبة القتل لله او للملاك ، نسبة الذى يأمر والمسبب له لصدور الامر من الله .

وقد عبر الكتاب عن ذلك ونسب لله :

١ خراب ادوم

- رؤيا عوبديا هكذا قال السيد الرب عن ادوم ، .. ، ان كنت ترتفع كالنسر و ان كان عشك موضوعا بين النجوم فمن هناك احدرك يقول الرب (عو ١ : ١ ، ٤) -

٢ دمار نينوى

- نينوى كبركة ماء ، .. ، ها انا عليك يقول رب الجنود فاحرق مركباتك دخانا و اشبالك ياكلها السيف و اقطع من الارض فرائسك و لا يسمع ايضا صوت رسلك (نا ٢ : ٨ – ١٣) -

٣ هلاك الفلسطينيين

- ويل لسكان ساحل البحر امة الكريتيين كلمة الرب عليكم يا كنعان ارض الفلسطينيين اني اخربك بلا ساكن (صف ٢ : ٥) -

- فلذلك هكذا قال السيد الرب هانذا امد يدي على الفلسطينيين و استاصل الكريتيين و اهلك بقية ساحل البحر (حز ٢٥ : ١٦) -

مع ان الذى مثل بتلك الممالك واهلها هم ملوك الفرس واليونان والرومان .

ولا عبرة باختلاف آلة واداة القتل بين الملاك والذين تولوا امر القتل ، لان السيف تعين منذ الخلقة لنقمة الله وقلد به ملاكه

- اقام شرقي جنة عدن الكروبيم و لهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة (تك ٣ : ٢٤) -

- ملاك الرب واقفا في الطريق و سيفه مسلول في يده (عد ٢٢ : ٢٣) -

- اذا برجل واقف قبالته و سيفه مسلول بيده ، .. ، انا رئيس جند الرب (يش ٥ : ١٣ ، ١٤) -

ولعل بين تلك الحجارة التى انهالت علي راسيهما واودت بحياتهما ، وجدت بينها وبين السيف ومثلت به .

١٢٧

- فقال الملك انى ارى اثار رجال و نساء و اولاد و غضب الملك ، حينئذ قبض على الكهنة و نسائهم و اولادهم فاروه الابواب الخفية التي يدخلون منها و ياكلون ما على المائدة ، فقتلهم الملك و اسلم بالا الى يد دانيال فحطمه هو و هيكله (دا ١٤ : ١٩ – ٢١) –

الملك لما انكشف له خداع كهنته ، وتغريرهم بعقول الناس بواسطة الحيلة التى دبرها دانيال ، سخط عليهم وجرعهم كأس الموت ، وحطم صنمهم وهيكلهم ، ومع ان التاريخ ينسب خراب هذا الهيكل لكزركس ملك الفرس كما روى هيرودتس .

الجواب :

لا يفهم من عبارة الكتاب ان الملك دك هذا الهيكل ودمر بنائه ، وانما يفهم منها انه ابطل تلك العبادة المرذولة بازالة ذلك الصنم ، وقتل خدامه ، وذلك ظاهر من تذمر الشعب وشكواهم التى لم تتعدى قولهم

– فلما سمع بذلك اهل بابل غضبوا جدا و اجتمعوا على الملك و قالوا ان الملك قد صار يهوديا فحطم بالا و قتل التنين و ذبح الكهنة (دا ١٤ : ٢٧) –

فقد يكون الملك بدأ بالتخريب ، ثم اتمه كرزكس فنسب له كل التخريب .

١٢٨

- كان في بابل تنين عظيم و كان اهلها يعبدونه (دا ١٤ : ٢٢) –

قال التاريخ ان عبادة الثعابيين كانت قاصرة على المصريين ، ولم يشير ان الكلدان والاشوريين اشتركوا بهذه العبادة .

الجواب :

بعض الرواة اثبتوا نقلا عن هيرودتس وغيره ان عبادة الثعابيين اثبتت للاشوريين .

وقد اثبتت الاثار والحفريات ان الكلدان كانوا يعبدون نوعا من السمك [٦٠] ، والتنين اسم جنس يدخل ضمنه كل انواع الاسماك

– فخلق الله التنانين العظام و كل ذوات الانفس الحية الدبابة التي فاضت بها المياه كاجناسها (تك ١ : ٢١)

– سبحي الرب من الارض يا ايتها التنانين و كل اللجج (مز ١٤٨ : ٧) –

---

٦٠ قطف الزهور (صفحة ٢٨)

زبدة الصحائف جزء ثان

فلا يبعد ان نهر الفرات قذف لاهل بابل نوعا مماثلا لتلك الصورة التى كانوا يعبدونها ، فتهافتوا على عبادته لظنهم الفاسد ان الههم تجلى لهم بذاته .

١٢٩

- كان حبقوق النبي في ارض يهوذا و كان قد طبخ طبيخا و ثرد خبزا في جفنة و انطلق الى الصحراء ليحمله للحصادين ، فقال ملاك الرب لحبقوق احمل الغداء الذي معك الى بابل الى دانيال في جب الاسود ، فقال حبقوق ايها السيد اني لم ار بابل قط و لا اعرف الجب (دا ١٤ : ٣٢ – ٣٤) –

يعسر تصديق ادعاء كاتب تتمة سفر دانيال ان ملاكا حمل حبقوق النبى من ارض اليهودية الى دانيال فى جب الاسود ، هذا بالاضافة الى ان حبقوق النبى يكون قد مات فى ذلك الوقت لانه كان معاصرا لمنسى الملك .

الجواب :

التنقل لرجال الله كان متيسرا وجائزا

– يكون اذا انطلقت من عندك ان روح الرب يحملك الى حيث لا اعلم (١مل ١٨ : ١٢) –

– لئلا يكون قد حمله روح الرب و طرحه على احد الجبال او في احد الاودية (٢مل ٣ : ١٦) –

– خطف روح الرب فيلبس فلم يبصره الخصي ايضا و ذهب في طريقه فرحا ، واما فيلبس فوجد في اشدود (اع ٨ : ٣٩ – ٤٠) –

وليس فى الكتاب دليل واضح على ان حبقوق كان معاصرا لمنسى الملك ، وعلى فرض ذلك فيكون حبقوق المراد به هنا غير حبقوق الذى فى زمان منسى الملك

سفر باروخ

ملخص سفر باروخ (Baruch)

كتب سفر باروخ باللغة العبرية وكان معدودا جزء مكملا لنبوة ارميا ، وقد بقيت نسخته الاصلية متعارفة الى القرن الثانى المسيحى ، حتى ترجمها تاودسيون الى اليونانية ومن ذلك الحين توارت عن العيون .

اقســـــام سفـــــر بـــاروخ

يحتوى سفر باروخ على ٦ اصحاحات وينقسم الى ٣ اقسام :

- القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الاصحاح الثالث عدد ٨) :

يتضمن مقدمة يروى فيها كاتبه انه فى السنة الخامسة لخراب اورشليم قرأ كتابه على مسمع يكنيا الملك واسرى اليهود فى بابل ، وانهم تابوا الى الله وارسلوا الى بنى وطنهم فى اورشليم كتاب هذه النبوة ، ورسالة وهدايا وقرابين وانية الفضة ، وطلبوا منهم ان يقدموا المحرقات والذبائح للخطية ، ويصلوا عنهم وعن ملك بابل وولى عهده .

- القسم الثانى (من الاصحاح الثالث عدد ٩ الى الاصحاح الخامس) : يتضمن

١- خطاب النبى لاهل السبى يريهم به ان الحكيم والسعيد هو الذى يحفظ شريعة الله ويتقن عملها .
٢- يمثل اورشليم بارملة ثكلى تندب بنيها ، وتبكى عزها ومجدها الذين عدمتهما بفقدهم ، وانها لا تجد عزاء الا برجاء عودتهم الى حضنها ، وعقاب الذين اثكلوها .
٣- يحث اورشليم على التمسك بحبل الرجاء الوثيق ، ويعزيها بقرب مجئ فاديها ، وتجليه على الارض وترددە بين البشر .

- بعد ذلك تراءى على الارض و تردد بين البشر (باروخ ٣ : ٣٨) -

القسم الثالث (الاصحاح السادس) :

يتضمن الرسالة التى بعثها ارميا الى اليهود الذين كان قصد ملك بابل ان يسوقهم نظير اخوتهم الى بابل ، اوضح فيها فساد عبادة الاوثان بعدة براهين وادلة ، وانب الذين يتعبدون لها واوضح قصر نظرهم .

سفر المكابيين الاول

ملخص سفر المكابيين الاول (١Maccabees)

اثبت العلماء ان سفرالمكابيين الاول كتب باللغة العبرانية .

قال العلامة اوريجانوس

" انه كان مفتتحا بهذا العنوان عصا العصاة على الرب ، او قضيب رؤساء ابناء الله "

وقال القديس جيروم (ايرونيموس) الذى كان اكثر معرفة بكتب اليهود لانه عاشرهم زمنا فى بلاد فلسطين انه راى اصله العبرانى

" الاصل مفقود الان ولم يبقى الا الترجمات عنه كاليونانية واللاتينية "

فى سنة ٣٠٨ قبل المسيح اى سنة ٣١٢ قبل التاريخ المسيحى السائر ، تأسست مملكة السلوقيين فى بابل اسسها سلوقس الاول احد قواد الاسكندر المكدونى الاربعة الذين اقتسموا مملكته بعد وفاته .

وبعد ان انتصر على انتيغونس القائد الثانى الذى كان حكمه على اسيا الصغرى بموازرة بطليموس القائد الثالث الذى كان من نصيبه مصر وفلسطين جعل سنة ٣٠١ قبل الميلاد مدينة انطاكية عاصمة مملكته ودعاها باسم والده الذى كان يدعى انطيوخس تذكارا واحتراما له .

- كان ملك الاسكندر اثنتي عشرة سنة و مات ، فتملك عبيده كل واحد في مكانه ، .. ، و خرجت منهم جرثومة اثيمة هي انطيوكس الشهير ابن انطيوكس الملك (١مكابيين ١ : ٨ – ١١) -

وتوالى الخلفاء بعده على هذه المملكة وفى سنة ١٧٥ قبل الميلاد قام انتيوخس الرابع الملقب بابيفانا ، واخذ اليهودية من يد بطليموس ملك مصر

- اثار الحرب على بطلماوس ملك مصر فارتاع بطلماوس من وجهه و هرب و سقط قتلى كثيرون ، .. ، و رجع انطيوكس بعدما اوقع بمصر و ذلك في السنة المئة و الثالثة و الاربعين و نهض نحو اسرائيل (١مكابيين ١ : ١٩ – ٢١) -

وظلم اليهود وقتل منهم عددا كبيرا وخصوصا الذين رفضوا ان يذبحوا لاوثانه التى وضعها على مذابح الرب ، ويأكلوا لحم الخنزير وينقضوا السبت ، ويمتنعوا عن ختان اولادهم من النساء والرجال ، والشيوخ والشبان ، والبنات والاولاد ، ثم سلب هيكل الرب وسبى كثيرين .

ثم سافر ابيفانا بعد ان اقام نائبا اسمه فيلكس وزوده بالتعليمات بالضغط العنيف وعقاب الذين يخالفون مراسيمه التى اقرها ، فكان شرا عظيما وضربة قاضية على امة اليهود .

وبينما كان يصب عليهم غضبه قام ضده وضد مولاه **الكاهن متتيا** (Mathathias) هو وبنوه الخمسة واختبأوا فى احد الجبال هم وبعض ابطال اليهود

- خرج من اورشليم متتيا بن يوحنا بن سمعان كاهن من بني يوياريب (١مكابيين ٢ : ١) -

ولما كون قوة غزا بلاد اليهود التى احتقرت شريعة الرب ونقضتها ، واطاعت ذلك الطاغية فاخضعها ثم باغت قواد انتيوخس فجأة وفتك بهم مع جنودهم .

ولما توفى متتيا سنة ١٦٦ قبل الميلاد قام خلفه ابنه **يهوذا المكابى** (Maccabeus) فى رئاسة الجيش اليهودى

- فقام مكانه يهوذا ابنه المسمى بالمكابي (١مكابيين ٣ : ١) -

وانقض بهذه الكمية القليلة على قوات العدو وسحقها ، وكان فى ذلك الوقت انتيوخس محاصرا لمدينة المايس من اعمال فارس ، فلما بلغه هزيمة جيشه فى اليهودية حزن جدا وفك الحصار عن المدينة ، واقسم كما جاء فى سفر المكابيين الثانى الاصحاح التاسع

- قال في تجبره لاتين اورشليم و لاجعلنها مدفنا لليهود (٢ مكا ٩ : ٤) -

ولم يتم هذا الكلام ، لانه بينما هو فى مركبته ضرب بمغص أليم فى جوفه فسقط من مركبته ، وترضضت جميع اعضائه ، ولم يشفيه دواء ، وانتن لحمه وتناثرت الديدان منه ، فاعترف ان ما اصابه كان قصاصا عما ارتكبه بحق اليهود فقصد ان يعاملهم بالرفق ان قام من مرضه صحيحا ، ولكنه مات اشنع ميتة .

اما يهوذا المكابى فبينما كان يقود ابطاله الى ساحات الحرب سقط فى بعضها قتيلا سنة ١٦٠ قبل الميلاد ، فخلفه يوناثان اخوه فجاهد مثله ٨ سنين وفى نهايتها كمن له الاعداء فقتل .

وقام بعده على قيادة الجيش **سمعان** اخوه اكبر اولاد متتيا ، ولم يكن اقل شجاعة واقدام من اخويه المتقدمين غير ان صهره بطليموس فتك به سنة ١٣٥ قبل الميلاد .

الشكوك الواردة حول

سفر المكابيين الاول وحلولها

١٣٠

ورد فى سفرى المكابيين ٣ روايات مختلفة عن موت انطيوخس .

- فيما كان انطيوكس الملك يجول في الاقاليم العليا سمع بذكر المايس و هي مدينة بفارس مشهورة باموالها ، .. ، اني لاتذكر المساوئ التي صنعتها في اورشليم و كيف اخذت كل انية الذهب و الفضة التي كانت فيها و ارسلت لابادة سكان يهوذا بغير سبب ، فانا اعلم باني لاجل ذلك اصابتني هذه البلايا و ها انا اهلك بكمد شديد في ارض غريبة ، ثم دعا فيلبس احد اصحابه و اقامه على جميع مملكته ، ودفع اليه تاجه و حلته و خاتمه و اوصاه بتدبير انطيوكس ابنه و ترشيحه للملك ، و مات هناك انطيوكس الملك في السنة المئة و التاسعة و الاربعين (١مكابيين ٦ : ١ – ١٦) –

– اتفق في ذلك الزمان ان انطيوكس كان منصرفا عن بلاد فارس بالخزي ، وكان قد زحف على مدينة اسمها برسابوليس و شرع يسلب الهياكل و يعسف المدينة ، .. ، حتى كانت الديدان تنبع من جسد ذلك المنافق و لحمه يتساقط و هو حي بالالام و الاوجاع و صار الجيش كله يتكره نتن رائحته ، .. ، ثم قضى هذا السفاك الدماء المجدف بعد الام مبرحة كما كان يفعل بالناس و مات ميتة شقاء على الجبال في ارض غربة (٢ مكابيين ٩ : ١ – ٢٨) –

– فانه اذ كان الملك في فارس يقود جيشا لا يثبت امامه احد نكبوا في هيكل النناية بحيلة احتالها عليهم كهنة النناية ، وذلك انه جاء انطيوكس و من معه من اصحابه الى هناك متظاهرا بانه يريد ان يقارنها و في نفسه ان ياخذ الاموال على سبيل الصداق ، فابرز كهنة النناية الاموال و دخل هو مع نفر يسير الى داخل المعبد ثم اغلقوا الهيكل ، فلما دخل انطيوكس فتحوا بابا خفيا كان في ارض الهيكل و قذفوا حجارة رجموا بها القائد ثم قطعوهم قطعا و حزوا رؤوسهم و القوها الى الذين كانوا في الخارج ، ففي كل شيء تبارك الهنا الذي اسلم الكفرة (٢ مكابيين ١ : ١٣ – ١٧) –

الجواب :

لا يوجد اختلاف بين الروايتين الاولتين فان موت انتيوخس كان فى بلاد فارس بالم مفاجئ .

اسم المدينة فهو اليمايس او لبرسابوليس لانه جائز ان يكون لها اسمان مثل :

دمشق والشام ، حلب والشهبا ، مصر والقاهرة ، القدس واورشليم .

اما الرواية الثالثة هى مكتوبة بقلم يهود اورشليم الذين لم يعرفوا كيفية موت انطيوخس هم الذين كتبوا هذه الرسالة المبالغ فيها ، وكاتب السفر ضمها الى كتابه بدون ان يغير فيها ولا ينقص شيئا .

سفر المكابيين الثانى

ملخص سفر المكابيين الثانى (٢Maccabees)

اجمع العلماء على ان سفر المكابيين الثانى كتب باللغة اليونانية ، ومعظمه يحتوى على ما احتوى سفر المكابيين الاول بتعبير مختلف ، بتطويل تارة واختصار تارة اخرى .

افتتح الكاتب هذا السفر برسالة بعثها اهل اليهودية الى اخوتهم الذين فى مصر يخبروهم بها انهم ازعموا ان يقدموا الذبائح فى الهيكل ، ويحتفلوا بعيد تكريسه ويحثونهم ان يحتفلوا هم ايضا .

ورسالة اخرى قبل هذه كان قد بعثها يهوذا المكابى والشيوخ الى اريسطوبوس مؤدب بطليموس الملك والى اليهود الذين فى مصر يقصون بها البلاء الذى انزله عليهم ذلك الطاغية انتيوخس ، وكيف انتقم الله منه عاجلا ، ويدعونهم الى الاشتراك معهم فى عيد تكريس الهيكل الجديد ، وظهور النار المقدسة .

ثم يذكر الكاتب انه لخص كتابه فى ٥ كتب لجاسون القيروانى تضمنت حوادث اليهود بالتطويل فاختصرها بتعب وعناء ، وقد ضمن الكاتب سفره هذا تفصيلات كثيرة ورد ذكرها فى سفر المكابيين الاول بالتلميح فقط ، كجهاد الشيخ العازار احد الكتبة .

وقد ذكر يوسيفوس

" انه كان احد السبعين معلما الذين ترجموا فى ارض مصر الكتاب المقدس الى لغة اليونان حسب طلب ملكها بطليموس ، فهذا اكره على فتح فمه ، ولما وضع لحم الخنزير فى فمه قذفه الى الارض ، وقد ترفق به اعوان الملك فى اول الامر ، ولما رأوا منه عدم الطاعة لمراسيم ملكهم ضربوه ضربا مبرحا ، وقال عند تسليم روحه ***– يعلم الرب و هو ذو العلم المقدس اني و انا قادر على التخلص من الموت اكابد في جسدي عذاب الضرب الاليم و اما في نفسي فاني احتمل ذلك مسرورا لاجل مخافته (٢مكا ٦ : ٣٠) –***

ومن اولئك الابطال الذين تمسكوا بمراسيم شريعة الههم حتى اخر نسمة من حياتهم ٧ اخوة مع امهم قص رواية جهادهم وشهادتهم يوسيفوس فى كتابه ايضا

– قبض على سبعة اخوة مع امهم فاخذ الملك يكرههم على تناول لحوم الخنزير المحرمة و يعذبهم بالمقارع و السياط ، فانتدب احدهم للكلام و قال ماذا تبتغي و عم تستنطقنا انا لنختار ان نموت و لا نخالف شريعة ابائنا ، امر لساعته بان يقطع لسان الذي انتدب للكلام و يسلخ جلد راسه و تجدع اطرافه على عيون اخوته و امه ، و لما عاد جذمة امر بان يؤخذ الى النار و فيه رمق من الحياة و يقلى و فيما كان البخار منتشرا من الطاجن كانوا هم و امهم يحض بعضهم بعضا ان يقدموا على الموت بشجاعة ، قائلين ان الرب الاله ناظر و

هو يتمجد بنا كما صرح موسى في نشيده الشاهد في الوجوه اذ قال و سيتمجد بعبيده ، و لما قضى الاول على هذه الحال

ساقوا الثاني الى الهوان و نزعوا جلد راسه مع شعره ثم سالوه هل ياكل قبل ان يعاقب في جسده عضوا عضوا ، فاجاب بلغة ابائه و قال لا فاذاقوه بقية العذاب كالاول ، و فيما كان على اخر رمق قال انك ايها الفاجر تسلبنا الحياة الدنيا و لكن ملك العالمين اذا متنا في سبيل شريعته فسيقيمنا لحياة ابدية وبعده شرعوا يستهينون بالثالث و امروه فدلع لسانه و بسط يديه بقلب جليد ، و قال اني من رب السماء اوتيت هذه الاعضاء و لاجل شريعته ابذلها و اياه ارجو ان استردها من بعد ، فبهت الملك و الذين معه من بسالة قلب ذلك الغلام الذي لم يبال بالعذاب شيئا

و لما قضى عذبوا الرابع و نكلوا به بمثل ذلك ، و لما اشرف على الموت قال حبذا ما يتوقعه الذي يقتل بايدي الناس من رجاء اقامة الله له اما انت فلا تكون لك قيامة للحياة

ثم ساقوا الخامس و عذبوه فالتفت الى الملك و قال ، انك بما لك من السلطان على البشر مع كونك فانيا تفعل ما تشاء و لكن لا تظن ان الله قد خذل ذريتنا ، اصبر قليلا فترى باسه الشديد كيف يعذبك انت و نسلك وبعده ساقوا السادس فلما قارب ان يموت قال لا تغتر بالباطل فانا نحن جلبنا على انفسنا هذا العذاب لانا خطئنا الى الهنا و لذلك وقع لنا ما يقضي بالعجب ، و اما انت فلا تحسب انك تترك سدى بعد تعرضك لمناصبة الله

و كانت امهم اجدر الكل بالعجب و الذكر الحميد فانها عاينت بنيها السبعة يهلكون في مدة يوم واحد و صبرت على ذلك بنفس طيبة ثقة بالرب ، و كانت تحرض كلا منهم بلغة ابائها و هي ممتلئة من الحكمة السامية و قد القت على كلامها الانثوي بسالة رجلية ، قائلة لهم اني لست اعلم كيف نشاتم في احشائي و لا انا منحتكم الروح و الحياة و لا احكمت تركيب اعضائكم ، على ان خالق العالم الذي جبل تكوين الانسان و ابدع لكل شيء تكوينه سيعيد اليكم برحمته الروح و الحياة لانكم الان تبذلون انفسكم في سبيل شريعته

و ان انطيوكس اذ تخيل انه يستخف به و خشي صوت معير يعيره اخذ يحرض بالكلام اصغرهم الباقي بل اكد له بالايمان انه يغنيه و يسعده اذا ترك شريعة ابائه و يتخذه خليلا له و يقلده المناصب ، و لما لم يصغ الغلام لذلك البتة دعا الملك امه و حثها ان تشير على الغلام بما يبلغ الي خلاصه ، و الح عليها حتى وعدت بانها تشير على ابنها ، ثم انحنت اليه و استهزات بالملك العنيف و قالت بلغة ابائها يا بني ارحمني انا التي حملتك في جوفها تسعة اشهر و ارضعتك ثلاث سنين و عالتك و بلغتك الى هذه السن و ربتك ، انظر يا ولدي الى السماء و الارض و اذا رايت كل ما فيهما فاعلم ان الله صنع الجميع من العدم و كذلك وجد جنس البشر ، فلا تخف من هذا الجلاد لكن كن مستاهلا لاخوتك و اقبل الموت لاتلقاك مع اخوتك بالرحمة

و فيما هي تتكلم قال الغلام ماذا انتم منتظرون اني لا اطيع امر الملك و انما اطيع امر الشريعة التي القيت الى ابائنا على يد موسى ، و انت ايها المخترع كل شر على العبرانيين انك لن تنجو من يدي الله ، فنحن انما نعاقب على خطايانا ، و ربنا الحي و ان سخط علينا حينا يسيرا لتوبيخنا و تاديبنا سيتوب على عبيده من بعد ، و اما انت ايها المنافق يا اخبث كل بشر فلا تتشامخ باطلا و تتنمر بامالك الكاذبة و انت رافع يدك على عبيده ، لانك لم تنج من دينونة الله القدير الرقيب ، و لقد صبر اخوتنا على الم ساعة ثم فازوا بحياة ابدية و هم في عهد الله و اما انت فسيحل بك بقضاء الله العقاب الذي تستوجبه بكبريائك ، و انا كاخوتي ابذل جسدي و نفسي في سبيل شريعة ابائنا و ابتهل الى الله ان لا يبطئ في توبته على امتنا و ان يجعلك بالمحن و الضربات تعترف بانه هو الاله وحده ، و ان ينتهي في و في اخوتي غضب القدير الذي حل على امتنا عدلا ، فحنق الملك و لم يحتمل ذلك الاستهزاء فزاده نكالا على اخوته ، و هكذا قضى هذا الغلام طاهرا و قد وكل الى الرب كل امره

و في اخر الامر هلكت الام على اثر بنيها (٢مكا ٧ : ١ – ٤١) –

واخر ما تضمنه هذا السفر وقائع الحرب التى دارت بين المكابيين والعساكر السوريين .

ويجمل بالمطالع ان يعارض الحوادث التى وردت فى سفر المكابيين الاول بالتى وردت فى هذا السفر لما بينهما من الارتباط .

الشكوك الواردة حول سفر المكابيين الثانى وحلولها

١٣١

- و كان في اورشليم شيخ اسمه رازيس و هو رجل محب لوطنه محمود السمعة يسمى بابي اليهود لما كان عنده من الغيرة عليهم فوشي به الى نكانور ، وكان فيما سلف من ايام الاختلاط مخلص التمسك بدين اليهود و لم يزل يبذل جسمه و نفسه في سبيل الدين ، واراد نكانور ان يبدي ما كان عنده من الحنق على اليهود فارسل اكثر من خمس مئة جندي ليقبضوا عليه ، لاعتقاده انه ان امسكه فقد انزل بهم مصيبة عظيمة ، فلما راى الجنود قد اوشكوا ان يستولوا على البرج و يفتحوا باب الدار و قد اطلقوا النار لاحراق الابواب و اصبح محاطا من كل جانب وجا نفسه بالسيف ، واختار ان يموت بكرامة و لا يصير في ايدي المجرمين و يشتم بما لا يليق باصله الكريم ، ولكنه لعجلته اخطا المقتل و اذ كانت الجنود قد هجمت الى داخل الابواب رقي الى السور بقلب جليد و القى بنفسه من فوق الجنود ، فانفرجوا لحينهم فسقط في وسط الفرجة ، واذ كان به رمق و قد اشتعلت فيه الحمية قام و دمه يتفجر كالينبوع و جراحه بالغة واخترق الجنود عدوا ، واستوى قائما على صخرة عالية وقد نزف دمه ثم اخرج امعاءه و حملها بيديه و طرحها على الجند و دعا رب الحياة و الروح ان يردهما عليه ثم فاضت نفسه (٢ مكابيين ١٤ : ٣٧ – ٤٦) –

هذه الرواية تجيز الانتحار ؟

الجواب :

ليس فى كلام الكاتب لهذه الحادثة ما ينبئ بالمدح والاطراء لانتحار رازيس ، لانه اورد الباعث الذى دفعه الى الانتحار ، ولم يذكر استحسانه له اذ اعرب عن نيته فقط ، وقد ماثل كاتب حادثة انتحار شاول

– فقال شاول لحامل سلاحه استل سيفك و اطعني به لئلا ياتي هؤلاء الغلف و يطعنوني و يقبحوني فلم يشا حامل سلاحه لانه خاف جدا فاخذ شاول السيف و سقط عليه (١صم ٣١ : ٤) –

صلاة منسى الملك

صلاة منسى الملك

احببنا ان نضم هذه الصلاة المهملة من كل نسخ الكتاب المقدس ، ونحن ندرجها ليس اعترفا منا بانها من ضمن الاسفار المقدسة ، بل لان بعض العلماء يجلونها ويقدرون منزلتها ، لاحتوائها على معانى سامية ، وقد ظن البعض ان الكتاب يشير اليها بما ورد فى

- صلى اليه فاستجاب له و سمع تضرعه و رده الى اورشليم الى مملكته فعلم منسى ان الرب هو الله (٢اى ٣٣ : ١٣) -

وهذا هو نص الصلاة

ايها الرب الضابط الكل الذى فى السماء اله ابائنا ابراهيم واسحق ويعقوب وزرعهم الصديق ، الذى خلق السماء والارض وكل زينتها ، الذى ربط البحر بكلمة امره وختم فمه باسمه المخوف والمملؤ مجدا .

الذى كل شئ يفزع ويرتعد من قدام وجه قوته ، لان عظمة عز مجدك لا تحد ولا يدرك غضبك ورجزك على الخطاة ، ورحمة ارادتك غير محصاة ولا مدركة .

انت الرب العلى الرحيم ، الطويل الروح والكثيرالرحمة ، البار والمتأسف على شر البشر ، انت ايضا يارب على قدر صلاحك رسمت توبة لمن اخطأ اليك ، وبكثرة رحمتك بشرت بتوبة للخطاة لخلاصهم انت يارب اله الابرار لم تجعل التوبة للصديقين ابراهيم واسحق ويعقوب هؤلاء الذين لم يخطئوا اليك ، بل جعلت التوبة لمثلى انا الخاطئ لانى اخطأت اكثر من عدد رمل البحر ، كثرت اثامى ولست مستحقا ان ارفع عينى الى السماء من قبل كثرة ظلمى ، ولست مستحقا ان انحنى من اجل كثرة رباطات الحديد ، ولا ارفع رأسى بسبب خطاياى .

بالحقيقة قد اغضبتك ولا راحة لى لانى اسخطت رجزك ، والشر صنعت بين يديك ، واقمت رجاساتى ، واكثرت نجاساتى .

والان احنى ركبتى قلبى واطلب من صلاحك ، اخطأت يارب اخطأت ، واثامى انا اعرفها ولكن اسأل واطلب اليك يارب اغفر لى يارب اغفر لى ، ولا تهلكنى باثامى ، ولا تحقد على الى الدهر ، ولا تحفظ شرورى ، ولا تلقنى فى الدينونة فى قرار اسفل الارض .

لانك انت هو اله التائبين ، وفى اظهر صلاحك لانى غير مستحق ، وخلصنى بكثرة رحمتك ، فاسبحك كل حين كل ايام حياتى ، لانك انت هو الذى تسبح لك كل قوات السموات ، ولك المجد الى الابد امين

القسم الثالث

اسفار العهد القديم

اسفار الحكمة

اسفار الحكمة

٢٥ ــ سفر ايوب

٢٦- سفر المزامير

٢٧- سفر الامثال

٢٨- سفر الجامعة

٢٩- سفر نشيد الانشاد

سفر ايوب

ملخص سفر ايوب (Job)

الكاتب: موسى النبى

لا يعلم بالتدقيق من الكاتب لهذا السفر ، وفى اى زمن كانت كتابته ، وما قيل فى ذلك من قبيل التخمين والترجيح ، والقرائن التى فيه تدل فقط على ان كتابته سبقت كتابة اسفار موسى الخمسة بزمن ، وقد يكون موافقا لزمن ابراهيم او ابو ابراهيم وذلك لانه :

١- سن ايوب :

فانه حلت به تلك المصيبة فى سن الكهولة لانه كان له من البنين ٧ بنين و٣ بنات ، وكانوا رجالا ذوى بيوت منفردة عن ابيهم

- كان بنوه يذهبون و يعملون وليمة في بيت كل واحد منهم في يومه و يرسلون و يستدعون اخواتهم الثلاث ليأكلن و يشربن معهم (اى ١ : ٤) -

ثم ختمت سيرته بذكر عدد السنين التى عاشها بعد نجاته من تجربته وهى ١٤٠ سنة ، فاذا قدرنا ان عمره كان ٦٠ سنة حين جرب ، يكون مجموع سنى حياته ٢٠٠ سنة على الاقل ، هو عمر تارح ابىابراهيم الذى عاش ٢٠٥ سنة

- كانت ايام تارح مئتين و خمس سنين (تك ١ : ٣٢) -

٢- طقوس العبادة :

تدل على انها متقدمة على زمن عبادة اليهود الطقسية ، التى انحصر المديرون لحركتها فى الكهنة وفى سبط مخصوص وعائلة معلومة من اسباط اليهود .

وذلك بعكس زمن ايوب الذى كان يتحتم على كل رب عائلة وخصوصا البكر ان يكون كاهنا ، ويقدم الذبائح لله مثل نوح وابراهيم ، وملكى صادق ، واسحق ، ويعقوب فكان كل واحد منهم كاهنا بين قومه .

فمثلهم ايوب البار الذى لم يشير سفره الى طقوس عبادة اليهود بعد نزول الشريعة ، ولا الى كيفية تقريب الكهنة وهرون وبنيه للذبائح والمحرقات بشئ .

٣- ليس فى السفر اى اشارة الى تصرفات الله وعنايته العجيبة بشعبه :

ليس فيه ذكر للمعجزات الباهرة وضربات اهل مصر وهلاكهم فى بحر سوف الامر الذى تحدثت به امم تلك العصور كما يتضح من كلام راحاب الزانية مع الجاسوسين

- قالت للرجلين علمت ان الرب قد اعطاكم الارض و ان رعبكم قد وقع علينا و ان جميع سكان الارض ذابوا من اجلكم ، لاننا قد سمعنا كيف يبس الرب مياه بحر سوف قدامكم عند خروجكم من مصر (يش ٢ : ٩ – ١٠) -

ومن كلام الفلسطينيين عندما جاء بنو اسرائيل بالتابوت الى المعسكر

- ويل لنا من ينقذنا من يد هؤلاء الالهة القادرين هؤلاء هم الالهة الذين ضربوا مصر بجميع الضربات في البرية (١صم ٤ : ٨) -

فلو كانت احداث سفر ايوب ، والمجادلات متأخرة عن عصر الخروج لذكر ولو من طرف خفى عمل الله العجيب فى تلك المحاورات التى دارت بين ايوب واصحابه الثلاثة ، واليهو الفتى ، ولما فات احدهم ان يحتج على رفيقه بحوادث سبق وقوعها ، ولذلك لم يغفل ان يذكر حادث اقدم من ذلك كثيرا وهو الطوفان بقوله

- هل تحفظ طريق القدم الذي داسه رجال الاثم ، الذين قبض عليهم قبل الوقت الغمر انصب على اساسهم (اى ٢٢ : ١٥ – ١٦) -

وفى خطاب الله لايوب ، وتوجيه نظره لمصنوعاته العجيبة ، وعظمته واقتداره لاعظم برهان على ان عصر ايوب سابق لعصر الخروج .

٤- موضوع العبادة الوثنية :

انه يذكر عبادة الاجرام السموية التى هى اقدم عبادة وثنية بين البشر ، وخصوصا شعوب الشرق ، ولم يشير الى اى من المعبودات التى عرفت فى عصر ابراهيم وما يليه وذكرته اسفار موسى .

وقد توهم البعض ان سفر ايوب رواية تخيلية ، وان ايوب واصحابه اسماء مفترضة لا حقيقية ، وان مضمون السفر نتيجة اختلاف اعتقاد الناس فى امر التجارب التى تصيب البشر ، وقد افترض المؤلف وجود ٣ اشخاص تمثلوا باعتقاد عامة الناس فى ذلك العصر وناضلوا عنه ، وهو ان لكل بلاء سببا وداعيا وهو خطأ الذى يبتلى به .

وافترض وجود شخص اسمه ايوب جسم له البلوى ، وجعله يسفه اراء مناضليه ، ويسخر بالمبدأ الذين حاولوا تعزيزه ، ويثبت ان بلواه مجانية ، وانه لم يفعل من الاثم ما يستوجبها .

ولكن هذا السفر حقيقيا لانه :

أ- الكاتب عين المكان الذى وقع فيه الحادث ، وهو ارض عوص التى كانت من بلاد ادوم الواقعة بين جنوب اليهودية وبلاد العرب ، لان ارض تيمان التى كان احد اصحابه منها كانت من مملكة ادوم

- كان رجل في ارض عوص اسمه ايوب (اى ١ : ١) -

ب- لم يقتصر الكاتب على تعيين اسم الشخص صاحب التجربة ، بل عين الاشخاص الذين جاءوا ليخففوا من وجعه وألمه ، والاماكن التى ينتسبون اليها ، وزاد على ذلك اسماء البنات اللواتى ولدهن ايوب بعد نجاته من بلواه ، وعودة الايام السعيدة اليه .

ج- بعض كتبة الاسفار المقدسة يؤكد وجود شخصية ايوب

- يا ابن ادم ان اخطات الي ارض و خانت خيانة فمددت يدي عليها و كسرت لها قوام الخبز و ارسلت عليها الجوع و قطعت منها الانسان و الحيوان ، و كان فيها هؤلاء الرجال الثلاثة نوح و دانيال و ايوب فانهم انما يخلصون انفسهم ببرهم يقول السيد الرب (حز ١٤ : ١٣ – ١٤) -

- خذوا يا اخوتي مثالا لاحتمال المشقات و الاناة الانبياء الذين تكلموا باسم الرب ، ها نحن نطوب الصابرين قد سمعتم بصبر ايوب و رايتم عاقبة الرب لان الرب كثير الرحمة و راوف (يع ٥ : ١٠ – ١١)

لغة سفر ايوب هى عربية فى الاصل لان انشائها ، واسلوب تعبيرها ، وتراكيب جملها يخالف اللغة العبرية ، بل يخالف لهجة موسى فى اسفاره الخمسة ، وكيفية ايراد المعانى المرادة .

وقيل ان موسى هو الذى وجد هذا السفر بأيدى سكان برية مدين ، او عند حميه يثرون بالقرب من جبل سيناء ، فكتب له مقدمة شرح فيها اما بالهام خاص ، او نقلا سماعا عن امراء عرب تلك الجهة كل ما جرى لايوب

من عظم المصائب ، وذيله بخبر النجاة التى اولاها الله له من تلك التجربة المميتة ، وعدد سعادته وهنائه الازلين مضاعفا .

وفى هذا السفر جملة مبادئ دينية جوهرية ، تبرهن على ان الظروف التى كتب فيها كان اهلها موحدين ، تقرب ديانتهم من ديانة نوح وابراهيم واهل الانجيل مثال ذلك :

١- الايمان بوجود اله سرمدى ، قادر غير محدود ، ولا محيز خالق الكائنات المنظورة وغير المنظورة

- صانع النعش و الجبار و الثريا و مخادع الجنوب ، فاعل عظائم لا تفحص و عجائب لا تعد (اى ٩ : ٩ - ١٠) -

- يداك كونتاني و صنعتاني كلي جميعا افتبتلعني ، اذكر انك جبلتني كالطين افتعيدني الى التراب (اى ١٠ : ٨ - ٩) -

- الى عمق الله تتصل ام الى نهاية القدير تنتهي (اى ١١ : ٧) -

- من لا يعلم من كل هؤلاء ان يد الرب صنعت هذا (اى ١٢ : ٩) -

- هوذا الله يتعالى بقدرته من مثله معلما (اى ٣٦ : ٢٢) -

- هوذا الله عظيم و لا نعرفه و عدد سنيه لا يفحص (اى ٣٦ : ٢٦) -

- اين كنت حين اسست الارض اخبر ان كان عندك فهم (اى ٣٨ : ٤) -

٢- عناية الله بمخلوقاته التى لا يخفى كائن منها ، مهما كان صغيرا ومستورا عن علمه غير المحدود

- ما هو الانسان حتى تعتبره و حتى تضع عليه قلبك ، و تتعهده كل صباح و كل لحظة تمتحنه (اى ٧ : ١٧ - ١٨) -

- يمسك الاعزاء بقوته يقوم فلا يامن احد بحياته ، يعطيه طمانينة فيتوكل و لكن عيناه على طرقهم (اى ٢٤ : ٢٢ - ٢٣) -

٣- الكائنات غير المنظورة وهى الملائكة سقط جانب منهم فى اثم العصيان والتيه والتمرد على الخالق ، وهو الشيطان وجنوده

- كان ذات يوم انه جاء بنو الله ليمثلوا امام الرب و جاء الشيطان ايضا في وسطهم (اى ١ :٦) -

- هوذا عبيده لا يأتمنهم و الى ملائكته ينسب حماقة (اى ٤ : ١٨) -

٤- كل الناس خطاة

- من هو الانسان حتى يزكو او مولود المراة حتى يتبرر (اى ١٥ : ١٤) -

محتاجون للتكفير عن خطاياهم لتقديم الذبائح والتوبة

- اصعد محرقات على عددهم كلهم (اى ١ : ٥) -

- الان فخذوا لانفسكم سبعة ثيران و سبعة كباش و اذهبوا الى عبدي ايوب و اصعدوا محرقة لاجل انفسكم و عبدي ايوب يصلي من اجلكم (اى ٤٢ : ٨) -

المسيح الكفارة مزمع ان يأتى

- اوقفني مثلا للشعوب و صرت للبصق في الوجه (اى ١٧ : ٦) -

- اما انا فقد علمت ان وليي حي و الاخر على الارض يقوم (اى ١٩ :٢٥) -

- اما الان فصرت اغنيتهم و اصبحت لهم مثلا (اى ٣٠ : ٩) -

٥- من المصائب ما يصيب الابرار كما يصيب الاشرار لحكمة لا تدركها عقول البشر

- هي واحدة لذلك قلت ان الكامل و الشرير هو يفنيهما (اى ٩ : ٢٢) -

٦- قيامة الاجساد والدينونة لا ريب فيها

- بعد ان يفنى جلدي هذا و بدون جسدي ارى الله (اى ١٩ : ٢٦) -

٧- من الاشرار لا يجازى فى هذا العالم ، وقد تطول ايامه

- خيام المخربين مستريحة و الذين يغيظون الله مطمئنون الذين ياتون بالههم في يدهم (اى ١٢ : ٦) -

- لماذا تحيا الاشرار و يشيخون نعم و يتجبرون قوة ، نسلهم قائم امامهم معهم و ذريتهم في اعينهم (اى ٢١ : ٧ – ٨) -

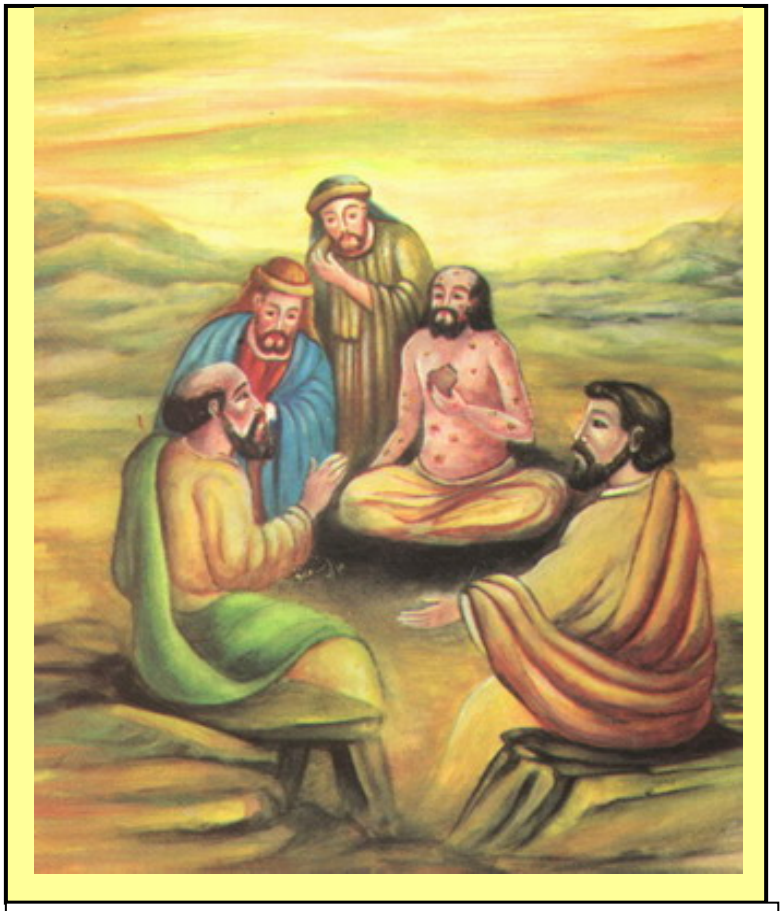

ايوب

اقســـــام سفـــــر أيـــــوب

يحتوى سفر ايوب على ٤٢ اصحاحا ، تتضمن ٣ اقسام ، فاتحة ومقالة وخاتمة :

الفاتحة (من الاصحاح الاول الى الثانى) : تتضمن

١- تقوى ايوب ، ووفرة غناه ، وسعته وبنيه ، وتقديم ايوب الكفارة عنهم .

٢- حسد ابليس لسعادة ايوب ، وفتنته لله ان ايوب يعبده ويتقيه لسبب ، وهو السعادة التى يهنأ بها ، وان الله هو مصدرها ومعطيها له ، فلو منعها عنه لكفر به وجدف عليه .

٣- سماح الله للشيطان مرتين :

- تسليطه على ابادة كل ممتلكات ايوب سواء بالموت والدمار او النهب .
- يضر جسم ايوب بالبرص والجذام

٤- تقوى ايوب الجزيلة رغم مصيبته الفادحة ، فانه لما فقدت املاكه خر لله على الارض وسجد

- عريانا خرجت من بطن امي و عريانا اعود الى هناك الرب اعطى و الرب اخذ فليكن اسم الرب مباركا (اى ١ : ٢١) -

وعندما ألحت زوجته ان يجدف على الله ، ويموت على اثر المرض الذى اصابه ، وانتن رائحته ، والقاه فى الرماد ، وبخها بقوله لها

- تتكلمين كلاما كاحدى الجاهلات الخير نقبل من عند الله و الشر لا نقبل (اى ٢ : ١٠) -

٥- مبادرة اصحابه الثلاثة مع فتى لتعزيته ومشاطرتهم له فى الامه بدون ان يجسر احدهم ان يخاطبه مدة ٧ ايام لعظم حزنه

- قعدوا معه على الارض سبعة ايام و سبع ليال و لم يكلمه احد بكلمة لانهم راوا ان كابته كانت عظيمة جدا (اى ٢ : ١٣) -

المقالة (من الاصحاح الثالث الى الحادى والابعون) :

١- (من الاصحاح الثالث الى الحادى والثلاثون) تتضمن المفاوضات التى حدثت بين ايوب واصحابه الثلاثة

٢- (من الاصحاح الثانى والثلاثون الى السابع والثلاثون) اقوال الحكمة التى احتج بها على ايوب ذلك الفتى المتحمس الذى لزم الصمت اثناء الاخذ والرد بين الفريقين ، ولم يبرز الى حلبة السباق الا بعد ان شاهد فريقا يولى الادبار .

٣- (من الاصحاح الثامن والثلاثون الى الحادى والاربعون) خطاب الله السامى من العاصفة لايوب ، وايضاحه قدرته وجبروته فى تكوين الموجودات البديعة العجيبة العظيمة التى تعلو عن ادراك وافهام البشر . وغاية الله من ذلك ان يبرهن لايوب ان البشر لا تدرك حكمته وغايته من صنع هذه الكائنات ، فبالاولى لا تدرك غايته من الحوادث التى يسمح بحدوثها كتجربة ايوب ، وقد استذنب الله اصحابه الثلاثة لتهورهم فى كلامهم ، وعدم استحسانهم شرح الدعوى ، وامرهم ان يوسطوا ايوب بشأنهم .

وفى المقالة مبدأن مختلفان دارت رحى الجدال حولهما بين ايوب واصحابه الحكماء :

١-المبدأ الاول :

مبدأ ايوب

هو ان المصيبة التى اصيب بها لا يستوجبها اذ لم يرتكب اثاما تستحقها ، وقد دافع عن مبدأه هذا بغيرة واقام الادلة على اثباته مسفها اراء اصحابه لادعائهم له

- ***اذكر من هلك و هو بري و اين ابيد المستقيمون (اى ٤ : ٧)*** -

اذ برهن ببراهين محسوسة مشاهدة ان الابرياء يبتلون وان الابرار ينجون من البلايا

- ***اذا قتل السوط بغتة يستهزئ بتجربة الابرياء (اى ٩ : ٢٣)*** -
- ***خيام المخربين مستريحة و الذين يغيظون الله مطمئنون الذين ياتون بالههم في يدهم (اى ١٢ : ٦)*** -
- ***لماذا تحيا الاشرار و يشيخون نعم و يتجبرون قوة (اى ٢١ : ٧)*** -

٢- المبدأ الثانى :

مبدأ اصحاب ايوب

هو ان الله لا يسمح ان تحل المصائب بالابرار ، وان ايوب لو لم يكن شريرا لما حلت برأسه نقمة الله ، ولذلك بدل ان يشتكى من عدم عدل الله يلزمه ان يتوب ويطلب الغفران من الله عن خطاياه لكى يدفع عنه البلية ويرد اليه سعادته ، وقد عنفوه ووبخوه على تمسكه بحسن ظنه واعتقاده باستقامته وبرارته، ونصحوه ان يبادر الى التوبة والاستغفار ويقدم واسطة الى القديسين

- ادع الان فهل لك من مجيب و الى اي القديسين تلتفت (اى ٥ : ١) -

ولما غلبهم ايوب وقف اليهو الى الوسط يوبخهم على قصورهم ، ويقرر مبدئهم ويحث ايوب على التوبة ، مؤكدا له ان اخرته لو تعلق باهداب التوبة ستكون احسن من اوائله شان كل الذين يؤدبهم الرب نظيره ، ولكى يحمق الذين ينسبون الظلم لله وعدم الانصاف ، اخذ يبرهن على عظمة الله غير المتناهية وسلطانه المطلق ، وانه يلزم الخضوع له والتسليم لما يقضى به .

🏛 الخاتمة (الاصحاح الثانى والاربعون) :

يتضمن ذكر خضوع ايوب لله ، واعترافه بانه بمقام التراب والرماد ، ثم شفائه ونجاحه ووفرة غناه ، وتناسله البنين والبنات الجميلات .

حياته الطويلة بعد التجربة اذ عاش ١٤٠ سنة ، كل ذلك بكلام بديع تقصر قوة احكم الفلاسفة عن الاتيان به ، فلا يوجد فى اسفار الكتاب كلام يعلوه فخامة اذا استثنيت منها نشيدى موسى (خر ١٥ ، تث ٣٢)

الشكوك الواردة حول سفر ايوب وحلولها

١٣٢

معنى كلمة " عوص " المشورة ، وهى وطن ايوب

معنى كلمة " ايوب " البلوى

معنى كلمة " صوفر " المتأمل

معنى كلمة " اليفاز " شرائع الله

واسماء بناته تدل على الجمال النادر البليغ النادر وجوده

الجواب :

معظم اسماء الاعلام فى الكتاب المقدس وافقت وطابقت ظروف واحوال عصرها مثل :

- آدم : معناه الطين او التراب الاحمر
- هابيل : معناه حياة قصيرة
- نوح : معناه المعزى
- ابرآم : معناه اب قبيلة ، ابراهيم : معناه : اب قبائل
- اسحق : معناه الضحك
- يعقوب : يعقب

وليس من قصص وروايات ، ووقائع هذه الاسماء وظروفها واحوال ذويها ، ما يدعو الظن انها وهمية .

١٣٣

- كان ذات يوم انه جاء بنو الله ليمثلوا امام الرب و جاء الشيطان ايضا في وسطهم (اى ١ : ٦) -

بنى الله اى الملائكة القديسين مثلوا امام الله ، وفى وسطهم الشيطان ماثلا امام الله ، فمن ذلك يعلم ان سفر ايوب رواية تخيلية ، لان ليس للشيطان قدرة ان يصل الى حيث العظمة الالهية ، ومقر الملائكة الاطهار ، حيث انه حين اخطأ سقط من رتبته وفقد منزلته العالية .

الجواب :

الله ليس محصورا فى مكان ، فقد قال على لسان نبيه

- اذا اختبا انسان في اماكن مستترة افما اراه انا يقول الرب اما املا انا السموات و الارض يقول الرب (ار ٢٣ : ٢٤) -

وقال سليمان فى صلاته حين دشن بيت الله

- لانه هل يسكن الله حقا على الارض هوذا السموات و سماء السماوات لا تسعك فكم بالاقل هذا البيت الذي بنيت (١مل ٨ : ٢٧) -

وقال الله على لسان اشعياء

- السموات كرسيي و الارض موطئ قدمي اين البيت الذي تبنون لي و اين مكان راحتي (اش ٦٦ : ١) -

- هكذا قال العلي المرتفع ساكن الابد القدوس اسمه في الموضع المرتفع المقدس اسكن و مع المنسحق و المتواضع الروح لاحيي روح المتواضعين و لاحيي قلب المنسحقين (اش ٥٧ : ١٥) -

وقال داود النبى معترفا بوجود الله فى كل مكان وبعلمه غير المحدود

- يا رب قد اختبرتني و عرفتني ، انت عرفت جلوسي و قيامي فهمت فكري من بعيد ، مسلكي و مربضي ذريت و كل طرقي عرفت ، لانه ليس كلمة في لساني الا و انت يا رب عرفتها كلها ، من خلف و من قدام حاصرتني و جعلت علي يدك ، عجيبة هذه المعرفة فوقي ارتفعت لا استطيعها ، اين اذهب من روحك و من وجهك اين اهرب ، ان صعدت الى السماوات فانت هناك و ان فرشت في الهاوية فها انت ، ان اخذت جناحي الصبح و سكنت في اقاصي البحر ، فهناك ايضا تهديني يدك و تمسكني يمينك ، فقلت انما الظلمة تغشاني فالليل يضيء حولي ، الظلمة ايضا لا تظلم لديك و الليل مثل النهار يضيء كالظلمة هكذا النور (مز ١٣٩ : ١ – ١٢) -

فاذا عرفت هذه المقدمات سهل عليك ان تفهم معنى مثول الملائكة والشيطان امام الله الذى هو عبارة عن تنازل العزة الالهية وتجليها امام خليقته البارة والاثيمة ، لكى يكشف مقاصده ويرى منزلة قديسيه ، وثباتهم على محبته والتمسك بايمانه والثقة به فى اصعب الظروف ، كايوب البار الصبور على بلواه .

الذى كشف المولى للانام نقاء لبه ، وطهارة سريرته ، وثباته المدهش ، وتجلده العجيب ، وجعل ذلك عبرة وعظة وقدوة صالحة ، ونورا لبنى للايمان فى كل مكان وزمان .

والله تعالى يتجلى للابرار والاشرار ، فقد تجلى للصالحين بالمواعيد الصاحة مثل :

- آدم
- نوح
- ابراهيم
- اسحق
- يعقوب
- يوسف
- موسى

- الانبياء

وقد تجلى للاشرار بعكس المواعيد الصالحة مثل :

- قايين
- ابيمالك
- فرعون
- لابان
- بلعام
- نبوخذ نصر
- بيلشاصر .

وورد ان ميخا بن يملة قص رؤياه على يهوشافاط ملك يهوذا (الصالح) ، واخاب ملك اسرائيل (الشرير)

- قد رايت الرب جالسا على كرسيه و كل جند السماء وقوف لديه عن يمينه و عن يساره ، فقال الرب من يغوي اخاب فيصعد و يسقط في راموت جلعاد فقال هذا هكذا و قال ذاك هكذا ، ثم خرج الروح و وقف امام الرب و قال انا اغويه و قال له الرب بماذا ، فقال اخرج و اكون روح كذب في افواه جميع انبيائه فقال انك تغويه و تقتدر فاخرج و افعل هكذا (١مل ٢٢ : ١٩ – ٢٢) -

١٣٤

- فلما سمع اصحاب ايوب الثلاثة بكل الشر الذي اتى عليه جاءوا كل واحد من مكانه اليفاز التيماني و بلدد الشوحي و صوفر النعماتي و تواعدوا ان ياتوا ليرثوا له و يعزوه ، .. ، وقعدوا معه على الارض سبعة ايام و سبع ليال و لم يكلمه احد بكلمة لانهم راوا ان كابته كانت عظيمة جدا (اى ٢ : ١١ – ١٣) -

يبعد عن التصديق قول الكاتب ان اصحاب ايوب ، توسدوا الارض سكوتا ٧ ايام بلياليها .

الجواب :

الانفعال والتأثير اللذين بديا فى اصحاب ايوب على اثر سماعهم بفاجعته ، وتحقيقهم الخبر بالعيان ، قد دفعاهم علىان يلتزموا الصمت كل تلك المدة او معظمها .

على ان عدد سبعة كثيرا ما ورد فى الاسفار بدون مراعاة الكمية والمقدار بالضبط ومن ذلك :

١- سجود يعقوب لاخيه عيسو

- اما هو فاجتاز قدامهم و سجد الى الارض سبع مرات حتى اقترب الى اخيه (تك ٣٣ : ٣) -

٢- قول الحكيم

- لان الصديق يسقط سبع مرات و يقوم اما الاشرار فيعثرون بالشر (ام ٢٤ : ١٦) -

- بشفتيه يتنكر المبغض و في جوفه يضع غشا ، اذا حسن صوته فلا تاتمنه لان في قلبه سبع رجاسات (ام ٢٦ : ٢٤ – ٢٥) -

٣- قول حنة

- الشباعى اجروا انفسهم بالخبز و الجياع كفوا حتى ان العاقر ولدت سبعة و كثيرة البنين ذبلت(١صم٢ :٥)

٤- قول موسى

- يجعل الرب اعداءك القائمين عليك منهزمين امامك في طريق واحدة يخرجون عليك و في سبع طرق يهربون امامك (تث ٢٨ : ٧) -

٥- قول اشعياء

- فتمسك سبع نساء برجل واحد في ذلك اليوم قائلات ناكل خبزنا و نلبس ثيابنا ليدع فقط اسمك علينا انزع عارنا (اش ٤ : ١) -

فذكر عدد سبعة مألوف ، وهو ضرب من ضروب الاطراء والغلو فى تعظيم الامور .

١٣٥

- بعد هذا فتح ايوب فاه و سب يومه ، واخذ ايوب يتكلم فقال ، ليته هلك اليوم الذي ولدت فيه و الليل الذي قال قد حبل برجل ، .. ، لم لم امت من الرحم عندما خرجت من البطن لم لم اسلم الروح (اى ٣ : ١ – ١١)

السخط وابداء الغيظ واللعنات لا يوافق ما اشتهر به ايوب من الصبر والاحتمال ، وطول الاناة ، اذن الفضيلة التى تعزى اليه والبر الذى ينسب له فى غير محله .

الجواب :

المتكلم هو شرقى ، وقد ألف الشرقيون ، واعتادوا ان يعبروا عن شدة الامهم بمبالغة التعبير هذه ليوضحوا البؤس والشقاء الذى بلغوا اليه بقطع النظر عن كونهم مستائين منها او لا .

فقد قال واحدا منهم (ارميا النبى)

- ملعون اليوم الذي ولدت فيه اليوم الذي ولدتني فيه امي لا يكن مباركا ، ملعون الانسان الذي بشر ابي قائلا قد ولد لك ابن مفرحا اياه فرحا ، وليكن ذلك الانسان كالمدن التي قلبها الرب و لم يندم فيسمع صياحا في الصباح و جلبة في وقت الظهيرة ، لانه لم يقتلني من الرحم فكانت لي امي قبري و رحمها حبلى الى الابد ،

لماذا خرجت من الرحم لارى تعبا و حزنا فتفنى بالخزي ايامي (ار ٢٠ : ١٤ – ١٨) –

فمثل هذا التعبير مألوف ، لا يخدش فضيلة ذويه .

١٣٦

- لان للشجرة رجاء ان قطعت تخلف ايضا و لا تعدم خراعيبها ، ولو قدم في الارض اصلها و مات في التراب جذعها ، فمن رائحة الماء تفرخ و تنبت فروعا كالغرس ، اما الرجل فيموت و يبلى الانسان يسلم الروح فاين هو ، قد تنفد المياه من البحرة و النهر ينشف و يجف ، والانسان يضطجع و لا يقوم لا يستيقظون حتى لا تبقى السماوات و لا ينتبهون من نومهم (اى ٧ : ١٢) –

ايوب ينكر البعث .

الجواب :

ليس فىهذا الكلام ما يوحى بعدم اعتقاد ايوب بالميعاد ، وانما يوضح اعتقاده الذى يعتقده كل الناس وهو ان الانسان اذا مات لا يقوم ، ولا يعود الى هذه الحياة الدنيا ، ولا يعود يتصرف فيها كما كان يتصرف .

اما اعتقاده الصريح بالبعث والقيامة فقد ذكر فى مكان اخر

– و بعد ان يفنى جلدي هذا و بدون جسدي ارى الله ، الذي اراه انا لنفسي و عيناي تنظران و ليس اخر الى ذلك تتوق كليتاي في جوفي (اى ١٩ : ٢٦ – ٢٧) –

١٣٧

- هوذا بهيموث الذي صنعته معك ياكل العشب مثل البقر ، ها هي قوته في متنيه و شدته في عضل بطنه ، يخفض ذنبه كارزة عروق فخذيه مضفورة ، عظامه انابيب نحاس جرمها حديد ممطول (اى ٤٠ : ١٥– ١٨) – اتصطاد لوياثان بشص او تضغط لسانه بحبل اتضع اسلة في خطمه ام تثقب فكه بخزامة(اى٤١: ١– ٢)

ذكر كاتب سفر ايوب على لسان الله حيوانات لا توافق التاريخ الطبيعى ، وقد انكر العلماء وجودها .

الجواب :

بهيموث : هو الحيوان المدعو (هيبوبوتامى) اى فرس البحر الموجود فى اعلى نيل مصر ، وقد وصفه

الخبراء بما وصفه الكتاب .

- هوذا بهيموث الذي صنعته معك ياكل العشب مثل البقر ، ها هي قوته في متنيه و شدته في عضل بطنه ، يخفض ذنبه كارزة عروق فخذيه مضفورة ، عظامه انابيب نحاس جرمها حديد ممطول(اى٤٠ : ١٥ – ١٨)

لوياثان : هو التمساح ، وقد وصفه احد المسافرين الذى شاهده فى بعض بلاد امريكا خارجا من غابة من القصب الى غدير بالقرب منه قائلا

" ان له ضجيجا وعجيجا ، اذا انتفخت جثته الهائلة ونفض ذنبه فى العنان ، واتسعت خياشيمه اتساعا منكرا ، بحيث يبعث منها دخان كثيف ، تسمع له اصوات اشبه بزمام الرعد القاصف ، ويباحته اشبه بالبرق سرعة ، لكنه عند نزوله الى الماء يسعى رويدا حتى يبلغ وسط النهر ، وحينئذ يقف ثم يلتهم الهواء والماء معا بشراهه بفمه الهائل ، فينتفخ جسده انتفاخا عجيبا ، وتسمع فى حلقه جعجعة عظيمة ، وبعد ذلك ينفث من فمه وانفه بخارا يخرج قعقعة عظيمة وينعقد كأنه غمامة من الدخان "

- اتصطاد لوياثان بشص او تضغط لسانه بحبل اتضع اسلة في خطمه ام تثقب فكه بخزامة(اى٤١ : ١ – ٢)

١٣٨

وجدت فى الترجمة اليونانية لسفر ايوب زيادة عن النسخة العبرية بعد اية

- ثم مات ايوب شيخا و شبعان الايام (اى ٤٢ : ١٧) –

وسيبعث مع الذين يبعثهم الرب ، ان ايوب هو يوباب ملك الادوميين .

الجواب :

العبارة جاءت فى الترجمة اليونانية ، اما الاصل فمحفوظ بدونها ، فلا عبرة بها ، لا سيما وانها فى ختام واخر السفر ، فيلزم ان نعدها حاشية من المترجم اوضحت اعتقاد ايوب المستقيم الذى قاله فى

– وبعد ان يفنى جلدي هذا و بدون جسدي ارى الله (اى ١٩ : ٢٦) –

ثم ختم المترجم السفر باعتقاد خاص له عن الزمان الذى كان فيه ، والقبيلة التى كان منها .

وذلك لا يصدع بجوهر السفر مادام اصله موجودا خاليا من هذه الحاشية والتذييل الخارجين عنه .

سفر المزامير

ملخص سفر المزامير (Psalms)

الكاتب: داود النبى

نسبت المزامير لداود النبى من باب الاغلبية ، ومن قبل تسمية الكل بالجزء لان داود هو مرنم اسرائيل الحلو

- مسيح اله يعقوب و مرنم اسرائيل الحلو (٢صم ٢٣ : ١) -

وقد نظم اكثرها ، وقد ظن العلماء القدماء ان داود منظم معظمها ، ولكن ظهر اخيرا ان مزامير كثيرة لا تناسب احوال وظروف داود اذ تنبئ عن احداث وقعت بعد عصره مثال ذلك :

١- المزمور ٧٤

- لماذا رفضتنا يا الله الى الابد (مز ٧٤ : ١) -

٢- المزمور ٧٩

- اللهم ان الامم قد دخلوا ميراثك نجسوا هيكل قدسك جعلوا اورشليم اكواما (مز ٧٩ : ١) -

وخصوصا

٣- المزمور ١٣٧

- على انهار بابل هناك جلسنا بكينا ايضا عندما تذكرنا صهيون (مز ١٣٧ : ١) -

فان ما تحويه هذه المزامير من المعانى والعبارات الواضحة لا تناسب الا زمان سبى بابل الذى صار فيه خراب مدينة اورشليم وقصورها الجميلة ، وهيكلها الفخم ، الذى كان يندر وجود نظيره فى العالم فى ذلك الوقت .

عدد المزامير ١٥٠ مزمور ، منها ٧٣ منسوبة صريحا لداود .

وبعضها لاشخاص معروفين من عنوانهم مثل :

أ- المزمور ٩٠ الذى لموسى النبى

- يا رب ملجا كنت لنا في دور فدور (مز ٩٠ : ١) -

ب- المزمور ٧٢ الذى لسليمان الملك

- اللهم اعط احكامك للملك و برك لابن الملك ، يدين شعبك بالعدل و مساكينك بالحق (مز ٧٢ : ١ – ٢)

ج- بعضها نسب الى رئيس جوق المرنمين او المرنمين انفسهم ، الذين اعتادوا ان يرنموا به بدون ان يكونوا هم المؤلفين له كاساف ويدوثون وبنى قورح .
د- بعض المزامير لم تتأكد معرفة منظمها بعد ، وقد دل عنوانها على المعانى التى تضمنتها ، وظروف انشادها .

وقد وردت لفظ سلاه ومعناها

- الايماء والاشارة الى جماعة المرنمين ان يسكتوا عن الترنيم ، ويدعو الات العزف تعمل وحدها
- اوعلامة سكوت المنشدين والالات معا ، وذلك ليزيدوا تأثر السامعين عند كل نغمة .

ومن ألقاب بعض المزامير ما يدل على نوع اللحن المراد انشاده ، او على استخدامه الة او اكثر من الات الطرب .

جمع المزامير كما هى الان عزرا الكاهن ، ولكنه لم يجمعها بحسب زمن انشادها ومكانه ، لان بعضها متأخر عن بعض مثل اسفار كثيرة من اسفار الانبياء .
يقال ان مقدمة سفر المزامير وهو المزمور ١ هو لعزرا ، فهذا السفر هو بمثابة كنز ثمين يحوى كل احتياجات المؤمن المتعبد ، ويوافق كل ادوار حياته ان كان صبيا او شابا او كهلا او شيخا ، وكل ما يصادفه فى حياته من الصعود والهبوط ، والشقاء والسعادة ، والابتعاد عن الله والاقتراب اليه .
فالمزامير لم يوحى بها الروح القدس لظروف مخصوصة ، ولما انقضت تلك الظروف اصبحت لا تمتاز عن قصة تاريخية ، بل اوحى بالمزامير لنفع ابناء البشر فى جميع العصور .

قال احد الراسخين
" نشائد ابن يسى واصحابه لا تشيخ ولا تعتق ، ولا تقل اهميتها ، ولا تنقص فائدتها مع مرور الزمن "
قال القديس يوحنا ذهبى الفم
" ها قد حضر اليوم لدينا الطوباوى داود ، وقد رتلت علينا اقوال ذاك المعلم المترنم بالسرور ، لانه متى حرك قيثارته الروحية وانشد على نغماتها نشائد زبوره يلذ اسماعنا ويلطف عقولنا ، ولهذا دبرت نعمة الروح القدس ان نرتل اقواله كل يوم من كل نسمة مسيحية لتبتهج من ذلك اسماعنا ، وننتفع من ترنيمة ارواحنا لان كثيرا لى التعجب من ذهنى قائلا : لاى سبب يحب المسيحيون مزامير داود اكثر من جميع الكتب القديمة حتى الحديثة ايضا .

ويريدون ان يلهجوا بها فى اقوالهم دائما ، فلا ادرى كيف دبرت نعمة الروح القدس ان ينذر به نهارا وليلا حتى ان الجميع يتخذونه بافواههم كالطيب الكثير الثمن .

فان كان فى الكنائس والاجتماعات العامة فداود الاول وفى الوسط وفى الانتهاء ، وان كان فى جنائز الموتى ، ومنازل العذارى ، وصنائع الايدى فداود فى الاول وفى الوسط وفى الانتهاء .

وليس ذكر داود فى المدن والكنائس فقط بل هو منتشر فى كل مكان وسن واوان ، وتشرق انوار اقواله فى الاسواق والشوارع ، فكم من صفوف الهية ينهضها باجتهاد وافر فى الاديرة التى يقوم فيها طغمات ملائكية يجتهدون فى الصلاة لله الا داود فى الاول وفى الوسط وفى الانتهاء ، وان كان فى اماكن العذارى المتشبهات بمريم ، وفى مناسك الرجال فى القفار المجتهدين فى صلاتهم يخاطبون الله فداود فى الاول وفى الوسط وفى الانتهاء .

فكل من كان مستغرقا بنوم ثقيل من اغتصاب الجسد الطبيعى ويعرض له ان ينهض ليلا فى غير وقته يتلقاه داود للحين ، كم من تسبيحات ملائكية يقيمها لله من عبيده فالارض يجعلها سماء والبشر يصيرهم ملائكة .

ينمى الاولاد بالتأديب ، ويدعو الشباب الى العقل الرصين ، يهب العفة للعذارى ، ويمنح الشيوخ تحفظا ، يستدعى الخطاة الى التوبة بقوله

- احمدوا الرب لانه صالح لان الى الابد رحمته (مز ١٠٦ : ١) -

يحفظ المتقدمين بطريق التوبة ويحثهم بقوله

- لا تذكر خطايا صباي و لا معاصي كرحمتك (مز ٢٥ : ٧) -

ينهض المحسن اليهم بالشكر ويحثهم بقوله

- ماذا ارد للرب من اجل كل حسناته لي (مز ١١٦ : ١٢) -

يدعو الذين اخطأوا الى الاعتراف اوقاتا كثيرة بقوله

- ارحمني يا الله حسب رحمتك (مز ٥١ : ١) -

يثبت المدعوين الى الكهنوت بقوله

- لا تطرحني من قدام وجهك (مز ٥١ : ١١) -

يفقه المدعوين الى القضاء بقوله

- يا الهي نجني من يد الشرير من كف فاعل الشر و الظالم (مز ٧١ : ٤) -

ينذر الخائفين من الاعداء بقوله

- انقذني من اعدائي يا رب اليك التجات (مز ١٤٣ : ٩) -

يحث الصابرين والشاكرين على الثناء المفرط بقوله

- لاني لك يا رب صبرت انت تستجيب يا رب الهي (مز ٣٨ : ١٥) -

فبا لها من قيثارة شريفة معظمة لانها تجمع بين نفوس العالم كأنها اوتار لها ، ثم تقرع فى اذانهم تمجيد الله وتسبيحه "

تشتمل المزامير على معانى مختلفة لاختلاف الاحداث التى تطرأ على العابد فى غربة هذا العالم فمنها :

التوبـــــــــــة

١- تناسب الانسان الخاطئ المتوشح بالتوبة الطالب الغفران

- يا رب لا توبخني بغضبك (مز ٦ : ١) -

- طوبى للذي غفر اثمه و سترت خطيته (مز ٣٢ : ١) -

- ارحمني يا الله حسب رحمتك حسب كثرة رافتك امح معاصي (مز ٥١ : ١) -

- يا رب استمع صلاتي و ليدخل اليك صراخي (مز ١٠٢ : ١) -

- من الاعماق صرخت اليك يا رب (مز ١٣٠ : ١) -

- يا رب اسمع صلاتي و اصغ الى تضرعاتي (مز ١٤٣ : ١) -

- امل يا رب اذنك استجب لي (مز ٨٦ : ١) -

- يا رب لا توبخني بسخطك و لا تؤدبني بغيظك (مز ٣٨ : ١) -

طلب الخلاص من التجارب

٢- تناسب المتضايقين ، والذين طحنتهم التجارب والاحزان ، والمظلومين والمطرودين والمذلين

- ***يا رب ما اكثر مضايقي كثيرون قائمون علي (مز ٣ : ١) -***
- ***يا رب الهي عليك توكلت خلصني (مز ٧ : ١) -***
- ***يا رب لماذا تقف بعيدا لماذا تختفي في ازمنة الضيق (مز ١٠ : ١) -***
- ***الى متى يا رب تنساني كل النسيان الى متى تحجب وجهك عني (مز ١٣ : ١) -***
- ***طوبى للذي ينظر الى المسكين في يوم الشر ينجيه الرب (مز ٤١ : ١) -***
- ***خاصم يا رب مخاصمي قاتل مقاتلي (مز ٣٥ : ١) -***
- ***اقض لي يا الله و خاصم مخاصمتي (مز ٤٣ : ١) -***
- ***اللهم باذاننا قد سمعنا اباؤنا اخبرونا بعمل عملته في ايامهم في ايام القدم (مز ٤٤ : ١) -***
- ***لماذا تفتخر بالشر ايها الجبار (مز ٥٢ : ١) -***
- ***اصغ يا الله الى صلاتي و لا تتغاض عن تضرعي (مز ٥٥ : ١) -***
- ***ارحمني يا الله لان الانسان يتهممني و اليوم كله محاربا يضايقني (مز ٥٦ : ١) -***
- ***استمع يا الله صوتي في شكواي من خوف العدو احفظ حياتي (مز ٦٤ : ١) -***
- ***لماذا رفضتنا يا الله الى الابد (مز ٧٤ : ١) -***
- ***انقذني من اعدائي يا الهي (مز ٥٩ : ١) -***
- ***خلصني يا الله لان المياه قد دخلت الى نفسي (مز ٦٩ : ١) -***
- ***صوتي الى الله فاصرخ صوتي الى الله فاصغى الي (مز ٧٧ : ١) -***
- ***اللهم ان الامم قد دخلوا ميراثك نجسوا هيكل قدسك (مز ٧٩ : ١) -***
- ***يا راعي اسرائيل اصغ يا قائد يوسف كالضان (مز ٨٠ : ١) -***
- ***اللهم لا تصمت لا تسكت و لا تهدا يا الله (مز ٨٣ : ١) -***
- ***يا رب اله خلاصي بالنهار و الليل صرخت امامك (مز ٨٨ : ١) -***
- ***يا اله النقمات يا رب يا اله النقمات اشرق (مز ٩٤ : ١) -***
- ***يا رب استمع صلاتي و ليدخل اليك صراخي (مز ١٠٢ : ١) -***
- ***يا اله تسبيحي لا تسكت ، لانه قد انفتح علي فم الشرير (مز ١٠٩ : ١- ٢) -***
- ***انقذني يا رب من اهل الشر (مز ١٤٠ : ١) -***
- ***يا رب اسمع صلاتي و اصغ الى تضرعاتي (مز ١٤٣ : ١) -***

الاتكال على الله

٣- توجيه التقات المصلى الى الاعتماد والاتكال على الله دون كل الخليقة ، خصوصا وقت حلول التجارب والمخاوف

- ***على الرب توكلت كيف تقولون لنفسي اهربوا الى جبالكم كعصفور (مز ١١ : ١)***
- ***احبك يا رب يا قوتي ، الرب صخرتي و حصني و منقذي الهي صخرتي به احتمي ترسي و قرن خلاصي و ملجاي (مز ١٨ : ١ – ٢)***
- ***ليستجب لك الرب في يوم الضيق ليرفعك اسم اله يعقوب (مز ٢٠ : ١)***
- ***الرب راعي فلا يعوزني شيء (مز ٢٣ : ١)***
- ***اليك يا رب ارفع نفسي ، يا الهي عليك توكلت (مز ٢٥ : ١ – ٢)***
- ***الرب نوري و خلاصي ممن اخاف الرب حصن حياتي ممن ارتعب (مز ٢٧ : ١)***
- ***اليك يا رب اصرخ يا صخرتي لا تتصامم من جهتي (مز ٢٨ : ١)***
- ***عليك يا رب توكلت لا تدعني اخزى مدى الدهر (مز ٣١ : ١)***
- ***لا تغر من الاشرار و لا تحسد عمال الاثم (مز ٣٧ : ١)***
- ***انتظارا انتظرت الرب فمال الي و سمع صراخي (مز ٤٠ : ١)***
- ***الله لنا ملجا و قوة (مز ٤٦ : ١)***
- ***اللهم باسمك خلصني و بقوتك احكم لي (مز ٥٤ : ١)***
- ***ارحمني يا الله ارحمني لانه بك احتمت نفسي (مز ٥٧ : ١)***
- ***انما لله انتظرت نفسي (مز ٦٢ : ١)***
- ***اللهم الى تنجيتي يا رب الى معونتي اسرع (مز ٧٠ : ١)***
- ***بك يا رب احتميت فلا اخزى الى الدهر (مز ٧١ : ١)***
- ***الساكن في ستر العلي في ظل القدير يبيت (مز ٩١ : ١)***
- ***ليس لنا يا رب ليس لنا لكن لاسمك اعط مجدا (مز ١١٥ : ١)***
- ***لولا الرب الذي كان لنا ليقل اسرائيل (مز ١٢٤ : ١)***
- ***المتوكلون على الرب مثل جبل صهيون الذي لا يتزعزع (مز ١٢٥ : ١)***
- ***مبارك الرب صخرتي الذي يعلم يدي القتال و اصابعي الحرب (مز ١٤٤ : ١)***
- ***هللويا سبحي يا نفسي الرب ، اسبح الرب في حياتي (مز ١٤٦ : ١)***

الشكـــــر للـــــه

٤- ما يبعث الانسان على الشكر لله لاجل مراحمه الذى يصنعها للبشر

- ***احمد الرب بكل قلبي احدث بجميع عجائبك (مز ٩ : ١) -***
- ***اعظمك يا رب لانك نشلتني و لم تشمت بي اعدائي (مز ٣٠ : ١) -***
- ***ابارك الرب في كل حين دائما تسبيحه في فمي (مز ٣٤ : ١) -***
- ***نامة معصية الشرير في داخل قلبي (مز ٣٦ : ١) -***
- ***بمراحم الرب اغني الى الدهر (مز ٨٩ : ١) -***
- ***هلم نرنم للرب نهتف لصخرة خلاصنا (مز ٩٥ : ١) -***
- ***باركي يا نفسي الرب و كل ما في باطني ليبارك اسمه القدوس (مز ١٠٣ : ١) -***
- ***باركي يا نفسي الرب يا رب الهي قد عظمت جدا مجدا و جلالا لبست (مز ١٠٤ : ١) -***
- ***احمدوا الرب ادعوا باسمه عرفوا بين الامم باعماله (مز ١٠٥ : ١) -***
- ***احمدوا الرب لانه صالح لان الى الابد رحمته ، ليقل مفديو الرب الذين فداهم من يد العدو (مز ١٠٧ : ١- ٢) -***
- ***هللويا احمد الرب بكل قلبي في مجلس المستقيمين و جماعتهم (مز ١١١ : ١) -***
- ***ارفع عيني الى الجبال من حيث ياتي عوني (مز ١٢١ : ١) -***
- ***احمدك من كل قلبي قدام الالهة ارنم لك (مز ١٣٨ : ١) -***
- ***ارفعك يا الهي الملك و ابارك اسمك الى الدهر و الابد (مز ١٤٥ : ١) -***

تسبيـــــح اللـــــه

٥- ما يبعث الانسان على تقديس الله وتعظيمه وتسبيحه

- ***ايها الرب سيدنا ما امجد اسمك في كل الارض (مز ٨ : ١) -***
- ***السموات تحدث بمجد الله (مز ١٩ : ١) -***
- ***قدموا للرب يا ابناء الله قدموا للرب مجدا و عزا (مز ٢٩ : ١) -***
- ***اهتفوا ايها الصديقون بالرب (مز ٣٣ : ١) -***
- ***يا جميع الامم صفقوا بالايادي (مز ٤٧ : ١) -***
- ***لك ينبغي التسبيح يا الله في صهيون (مز ٦٥ : ١) -***
- ***اهتفي لله يا كل الارض (مز ٦٦ : ١) -***
- ***يقوم الله يتبدد اعداؤه و يهرب مبغضوه من امام وجهه (مز ٦٨ : ١) -***
- ***الله معروف في يهوذا اسمه عظيم في اسرائيل (مز ٧٦ : ١) -***
- ***رنموا لله قوتنا اهتفوا لاله يعقوب (مز ٨١ : ١) -***
- ***بمراحم الرب اغني الى الدهر لدور فدور اخبر عن حقك بفمي (مز ٨٩ : ١) -***
- ***حسن هو الحمد للرب و الترنم لاسمك ايها العلي (مز ٩٢ : ١) -***
- ***هلم نرنم للرب نهتف لصخرة خلاصنا ، نتقدم امامه بحمد و بترنيمات نهتف له (مز ٩٥ : ١- ٢) -***
- ***رنموا للرب ترنيمة جديدة رنمي للرب يا كل الارض (مز ٩٦ : ١) -***
- ***رنموا للرب ترنيمة جديدة لانه صنع عجائب خلصته يمينه و ذراع قدسه (مز ٩٨ : ١) -***
- ***هللويا سبحوا اسم الرب سبحوا يا عبيد الرب ، الواقفين في بيت الرب (مز ١٣٥ : ١- ٢) -***
- ***سبحوا الرب لان الترنم لالهنا صالح لانه ملذ التسبيح لائق (مز ١٤٧ : ١) -***
- ***هللويا سبحوا الرب من السماوات سبحوه في الاعالي (مز ١٤٨ : ١) -***
- ***هللويا غنوا للرب ترنيمة جديدة تسبيحته في جماعة الاتقياء (مز ١٤٩ : ١) -***
- ***هللويا سبحوا الله في قدسه (مز ١٥٠ : ١) -***

الاشتياق لاماكن العباد

٦- ما يبث الرغبة ويبعث الشوق فى قلب المؤمن على الاسراع والحضور الى اماكن العبادة

- كما يشتاق الايل الى جداول المياه هكذا تشتاق نفسي اليك يا الله (مز ٤٢ : ١) -

- اقض لي يا الله و خاصم مخاصمتي مع امة غير راحمة و من انسان غش و ظلم نجني (مز ٤٣ : ١)

- يا الله الهي انت اليك ابكر (مز ٦٣ : ١) -

- ما احلى مساكنك يا رب الجنود (مز ٨٤ : ١) -

وحدانية الله

٧- ما يتضمن التعاليم والعقائد والمبادئ الدينية (وحدانية الله الخالق)

- اله الالهة الرب تكلم و دعا الارض من مشرق الشمس الى مغربها (مز ٥٠ : ١) -

- لا مثل لك بين الالهة يا رب و لا مثل اعمالك ، كل الامم الذين صنعتهم ياتون و يسجدون امامك يا رب و يمجدون اسمك ، لانك عظيم انت و صانع عجائب انت الله وحدك (مز ٨٦ : ٨ - ١٠) -

- لانه من في السماء يعادل الرب من يشبه الرب بين ابناء الله (مز ٨٩ : ٦) -

- لاني انا قد عرفت ان الرب عظيم و ربنا فوق جميع الالهة ، كل ما شاء الرب صنع في السماوات و في الارض في البحار و في كل اللجج ، .. ، اصنام الامم فضة و ذهب عمل ايدي الناس ، لها افواه و لا تتكلم لها اعين و لا تبصر ، لها اذان و لا تسمع كذلك ليس في افواهها نفس ، مثلها يكون صانعوها و كل من يتكل عليها (مز ١٣٥ : ٥ - ١٨) -

عدم تحيز الله

٨- ما يتضمن التعاليم والعقائد والمبادئ الدينية (عدم ممسوحية الله وعدم تحيزه)

- اين اذهب من روحك و من وجهك اين اهرب (مز ١٣٩ : ٧) -

- من السموات نظر الرب راى جميع بني البشر ، من مكان سكناه تطلع الى جميع سكان الارض ، المصور قلوبهم جميعا المنتبه الى كل اعمالهم (مز ١٣٣ : ١٣ - ١٥) -

الله واحد ثلاثة اقانيم

٩- ما يتضمن التعاليم والعقائد والمبادئ الدينية (ذات الله الواحدة هى ثلاث اقانيم)

- الرب قال لي انت ابني انا اليوم ولدتك ، .. ، قبلوا الابن لئلا يغضب فتبيدوا من الطريق (مز ٢ : ٧ ، ١٢) -

- قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعداءك موطئا لقدميك (مز ١١٠ : ١) -

- بكلمة الرب صنعت السماوات و بنسمة فيه كل جنودها (مز ٣٣ : ٦) -

- كرسيك يا الله الى دهر الدهور قضيب استقامة قضيب ملكك ، احببت البر و ابغضت الاثم من اجل ذلك مسحك الله الهك بدهن الابتهاج اكثر من رفقائك (مز ٤٥ : ٦- ٧) -

درس كلمة الله

١٠- تبرهن على المنافع التى تقدمها للمؤمن مثابرته على درس ناموس الله ، ومطالعة كلمته

- طوبى للرجل ، .. ، في ناموس الرب مسرته و في ناموسه يلهج نهارا و ليلا ، فيكون كشجرة مغروسة عند مجاري المياه (مز ١ : ١ – ٣) -

- ناموس الرب كامل يرد النفس شهادات الرب صادقة تصير الجاهل حكيما ، وصايا الرب مستقيمة تفرح القلب امر الرب طاهر ينير العينين ، خوف الرب نقي ثابت الى الابد احكام الرب حق عادلة كلها ، اشهى من الذهب و الابريز الكثير و احلى من العسل و قطر الشهاد ، ايضا عبدك يحذر بها و في حفظها ثواب عظيم (مز ١٩ : ٧ – ١١) -

- كم احببت شريعتك اليوم كله هي لهجي ، .. ، سراج لرجلي كلامك و نور لسبيلي (مز ١١٩ : ٩٧ ، ١٠٥) -

قيامة الاجساد والدينونة

١١- تنذر بقيامة الاجساد والدينونة ، والثواب والعقاب .

- لذلك لا تقوم الاشرار في الدين و لا الخطاة في جماعة الابرار (مز ١ : ٥) -

- جعلت الرب امامي في كل حين لانه عن يميني فلا اتزعزع ، لذلك فرح قلبي و ابتهجت روحي جسدي ايضا يسكن مطمئنا ، لانك لن تترك نفسي في الهاوية لن تدع تقيك يرى فسادا ، تعرفني سبيل الحياة امامك شبع سرور في يمينك نعم الى الابد (مز ١٦ : ٨ – ١١) -

- عزيز في عيني الرب موت اتقيائه (مز ١١٦ : ١٥) -

نبوات عن المسيح

١٢- تضمن نبوات صريحة عن المسيح وعصر المسيحيين .

المسيح سيخلف داود على كرسيه ويكون من نسله

- الرب لداود بالحق لا يرجع عنه من ثمرة بطنك اجعل على كرسيك (مز ١٣٢ : ١١) -

اليهود مزمعين ان يرفضوا اليهود

- الحجر الذي رفضه البناؤون قد صار راس الزاوية (مز ١٢٢ : ١١) -

حوادث الصلب

- الهي الهي لماذا تركتني بعيدا عن خلاصي عن كلام زفيري (مز ٢٢ : ١) -

بعض حوادث الصلب ، وعقاب الذين تتم على اياديهم

- يجعلون في طعامي علقما و في عطشي يسقونني خلا ، لتصر مائدتهم قدامهم فخا و للامنين شركا (مز ٦٩ : ٢١ – ٢٢) -

قيامة المسيح

- لانك لن تترك نفسي في الهاوية لن تدع تقيك يرى فسادا (مز ١٦ : ١٠) -

قيامة المسيح وصعوده الى السماء ، وارساله مواهب روح قدسه .

- يقوم الله يتبدد اعداؤه و يهرب مبغضوه من امام وجهه ، .. ، صعدت الى العلاء سبيت سبيا قبلت عطايا بين الناس (مز ٦٨ : ١ ، ١٨) -

صلب المسيح ، وقصاص الصالبين وخصوصا يهوذا مسلمه

- لانه قد انفتح علي فم الشرير و فم الغش تكلموا معي بلسان كذب ، بكلام بغض احاطوا بي و قاتلوني بلا سبب ، بدل محبتي يخاصمونني اما انا فصلاة ، وضعوا علي شرا بدل خير و بغضا بدل حبي ، فاقم انت عليه شريرا و ليقف شيطان عن يمينه ، اذا حوكم فليخرج مذنبا و صلاته فلتكن خطية ، لتكن ايامه قليلة و وظيفته لياخذها اخر (مز ٦٩ : ٢ – ٨) -

غلبة المسيح وخدمته الكهنوتية الدائمة

- قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعداءك موطئا لقدميك ، .. ، اقسم الرب و لن يندم انت كاهن الى الابد على رتبة ملكي صادق (مز ١١٠ : ١ ، ٤) -

دعوة كل الامم الى الاشتراك مع شعب الرب بعبادته

- سبحوا الرب يا كل الامم حمدوه يا كل الشعوب (مز ١١٧ : ١) -

امتداد ملكوت المسيح على الارض

- اللهم اعط احكامك للملك و برك لابن الملك ، يدين شعبك بالعدل و مساكينك بالحق ، تحمل الجبال سلاما للشعب و الاكام بالبر ، يقضي لمساكين الشعب يخلص بني البائسين و يسحق الظالم ، يخشونك ما دامت الشمس و قدام القمر الى دور فدور ، ينزل مثل المطر على الجزاز و مثل الغيوث الذارفة على الارض ، يشرق في ايامه الصديق و كثرة السلام الى ان يضمحل القمر ، و يملك من البحر الى البحر و من النهر الى اقاصي الارض ، امامه تجثو اهل البرية و اعداؤه يلحسون التراب ، ملوك ترشيش و الجزائر يرسلون تقدمة ملوك شبا و سبا يقدمون هدية ، و يسجد له كل الملوك كل الامم تتعبد له ، .. ، يكون اسمه الى الدهر قدام الشمس يمتد اسمه و يتباركون به كل امم الارض يطوبونه (مز ٧٢ : ١ – ١٧) -

هيجان البحر على الرسل اثناء سفرهم فيه ، وتسكين المسيح الرياح والامواج

- النازلون الى البحر في السفن العاملون عملا في المياه الكثيرة ، هم راوا اعمال الرب و عجائبه في العمق ، امر فاهاج ريحا عاصفة فرفعت امواجه ، يصعدون الى السماوات يهبطون الى الاعماق ذابت انفسهم بالشقاء ، يتمايلون و يترنحون مثل السكران و كل حكمتهم ابتلعت ، فيصرخون الى الرب في ضيقهم و من شدائدهم يخلصهم ، يهدئ العاصفة فتسكن و تسكت امواجها ، فيفرحون لانهم هداوا فيهديهم الى المرفا الذي يريدونه (مز ١٠٧ : ٢٣ – ٣٠) -

الحوادث التاريخية لشعب الله

١٣- ما يقص الحوادث التاريخية المتعلقة بداود وشعب الله .

١ عناية الله بشعبه فى مصر والبرية ، واياته وعجائبه التى صنعها قدامهم ، وخصوصا ضربات المصريين وقتل ابكارهم ، وغرقهم فى البحر ، وطرد امم بلاد كنعان من امامهم ، واسكانهم فى اراضيهم ، واختيار الله سبط يهوذا وداود منه لرعايتهم .

- اصغ يا شعبي الى شريعتي اميلوا اذانكم الى كلام فمي (مز ٧٨ : ١) -

٢ بيع يوسف ، وارتحال يعقوب وبنيه الى مصر ، ذكر ضربات المصريين وخروج بنى اسرائيل من مصر بغنى جزيل ، وعناية الله باعطائهم المن والسلوى فى البرية .

- احمدوا الرب ادعوا باسمه عرفوا بين الامم باعماله (مز ١٠٥ : ١) -

٣ انواع تمرد بنى اسرائيل عند عبور البحر الاحمر ، او لما اشتهوا وجربوا الله عند تذمر بعضهم على موسى وهرون ، او عند صنعهم العجل المسبوك ، او اصرارهم على العودة الى ارض مصر ، او عند فجورهم مع بنات مواب وعباتهم لالهتهن ، او عند اسخاطهم موسى على ماء مريبة ، او عند اختلاطهم بامم ارض كنعان وذبح بنيهم وبناتهم لالهتهم وتعودهم بكل عوائد تلك الامم المبغضة لله ، والله يطيل اناته عليهم ويعاملهم بالرفق والاشفاق ويفيض لهم بركاته ومراحمه .

- هللويا احمدوا الرب لانه صالح لان الى الابد رحمته (مز ١٠٦ : ١) -

٤ اعمال الله الطبيعية ، ويكرر ذكر عجائبه التى صنعها امام شعبه فى مصر ، وعند دخولهم ارض الميعاد ، ولذلك يستحق البركة من جميع طبقات شعبه .

- هللويا سبحوا اسم الرب سبحوا يا عبيد الرب (مز ١٣٥ : ١) -

٥ الاعمال والعجائب بالتفصيل ويعلق على كل نوع منها وجوب حمده وتمجيد مراحمه دائما

- احمدوا الرب لانه صالح لان الى الابد رحمته (مز ١٣٦ : ١) -

الشكوك الواردة حول سفر المزامير وحلولها

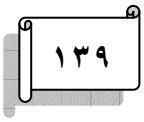

من اللعنات فى سفر المزامير ، وفى اماكن غيرها فى العهد القديم ، علمنا ان ديانة اليهود التى اشترعها لهم موسى النبى كانت تخالف ديانة الانجيل ، لانها كانت توجب كراهية الاعداء ، كما ورد

- سمعتم انه قيل تحب قريبك و تبغض عدوك (مت ٥ : ٤٣) -

الجواب :

قالت شريعة موسى

- اذا صادفت ثور عدوك او حماره شاردا ترده اليه ، اذا رايت حمار مبغضك واقعا تحت حمله و عدلت عن حله فلا بد ان تحل معه (خر ٢٣ : ٤ - ٥) -

والعبارة التى اوردها المسيح ونسبها لشريعة اليهود هى تذييل وتفسير اعوج منهم لقول الله

- لا تنتقم و لا تحقد على ابناء شعبك بل تحب قريبك كنفسك (لا ١٩ : ١٨) -

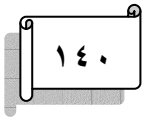

- خاصم يا رب مخاصمي قاتل مقاتلي ، امسك مجنا و ترسا و انهض الى معونتي ، واشرع رمحا و صد تلقاء مطاردي قل لنفسي خلاصك انا ، ليخز و ليخجل الذين يطلبون نفسي ليرتد الى الوراء و يخجل المتفكرون باساءتي ، ليكونوا مثل العصافة قدام الريح و ملاك الرب داحرهم ، ليكن طريقهم ظلاما و زلقا و ملاك الرب طاردهم ، .. ، لتاته التهلكة و هو لا يعلم و لتنشب به الشبكة التي اخفاها و في التهلكة نفسها ليقع (مز ٣٥ : ١ - ٨) -

- ليبغتهم الموت لينحدروا الى الهاوية احياء لان في مساكنهم في وسطهم شرورا (مز ٥٥ : ١٥) -

- فاقم انت عليه شريرا و ليقف شيطان عن يمينه ، اذا حوكم فليخرج مذنبا و صلاته فلتكن خطية ، لتكن ايامه قليلة و وظيفته لياخذها اخر ، ليكن بنوه ايتاما و امراته ارملة ، ليته بنوه تيهانا و يستعطوا و يلتمسوا خبزا من خربهم ، ليصطد المرابي كل ما له و لينهب الغرباء تعبه ، لا يكن له باسط رحمة و لا يكن مترائف على يتاماه ، لتنقرض ذريته في الجيل القادم ليمح اسمهم ، .. ، لتكن له كثوب يتعطف به و كمنطقة يتنطق بها دائما (مز ١٠٩ : ٦ - ١٩) -

قوله عن بابل

- طوبى لمن يمسك اطفالك و يضرب بهم الصخرة (مز ١٣٧ : ٩) -

وردت عبارات كثيرة فى سفر المزامير لا توافق روح الديانة ، ولا يمكن ان تكون ملهمة من روح الله الوديع الهادئ ، بل هى نفس انسان يتأجج قلبه ، ويضطرم بنار الحقد والكراهية لاعدائه ، ويطلب ضررهم والايقاع بهم

الجواب :

العبرانيين اعتادوا ان يستعملوا صيغة افعال الامر والانشاء بمعنى الفعل المستقبل مثال :

- اذهب و قل لهذا الشعب اسمعوا سمعا و لا تفهموا و ابصروا ابصارا و لا تعرفوا ، غلظ قلب هذا الشعب و ثقل اذنيه و اطمس عينيه لئلا يبصر بعينيه و يسمع باذنيه و يفهم بقلبه و يرجع فيشفى (اش ٦ : ٩ – ١٠)

وبذلك تعلم ان ما تضمنته تلك المزامير من العبارات التى يصب بها قائلها جامات اللعنة والسخط على اعدائه هى نبوات عن قصاص الله الهائل الذى كان مزمعا ان يحل على اعداء الله ومسيحه لا سيما يهوذا الذى سلم المسيح كما فسر ذلك الرسل

- لانه مكتوب في سفر المزامير لتصر داره خرابا و لا يكن فيها ساكن و لياخذ وظيفته اخر (اع ١ : ٢٠)

- داود يقول لتصر مائدتهم فخا و قنصا و عثرة و مجازاة لهم ، لتظلم اعينهم كي لا يبصروا و لتحن ظهورهم في كل حين (رو ١١ : ٩ – ١٠) -

١٤١

- بذبيحة و تقدمة لم تسر اذني فتحت محرقة و ذبيحة خطية لم تطلب ، حينئذ قلت هانذا جئت بدرج الكتاب مكتوب عني ، ان افعل مشيئتك يا الهي سررت (مز ٤٠ : ٦ – ٨) -

لم نقل بولس الرسول هذه الاية حرفها بقوله

- لذلك عند دخوله الى العالم يقول ذبيحة و قربانا لم ترد و لكن هيات لي جسدا ، بمحرقات و ذبائح للخطية لم تسر ، ثم قلت هانذا اجيء في درج الكتاب مكتوب عني لافعل مشيئتك يا الله (عب ١٠ : ٥ – ٧) -

ولا يغيب عن الفهم الخلاف بين كلتا العبارتين .

الجواب :

يجوز النقل بالمعنى كما يجوز النقل بالحرف للعارف بمدلولات الالفاظ ، ومواقع الكلام .

وقد نسج الرسول على هذا الاسلوب هنا فاورد المعنى المراد من قول النبى " ***انني فتحت*** " وهو الطاعة المتناهية ، او العبودية الاختيارية ، كما ورد فى ناموس موسى

- اذا اشتريت عبدا عبرانيا فست سنين يخدم و في السابعة يخرج حرا مجانا ، ان دخل وحده فوحده يخرج ان كان بعل امراة تخرج امراته معه ، ان اعطاه سيده امراة و ولدت له بنين او بنات فالمراة و اولادها يكونون لسيده و هو يخرج وحده ، ولكن ان قال العبد احب سيدي و امراتي و اولادي لا اخرج حرا ، يقدمه سيده الى الله و يقربه الى الباب او الى القائمة و يثقب سيده اذنه بالمثقب فيخدمه الى الابد (خر ٢١ : ٢ – ٦) –

فقول المسيح بفم داود " ***انني فتحت*** " هو خطاب لله يدل على طاعته لابيه ، وتقديمه ذاته ذبيحة للتكفير عن خطايا العالم ، ولما كانت الجملة غامضة اورد الرسول المراد منها كاشفا معناها ، وليس فى ذلك نقص يؤاخذ عليه .

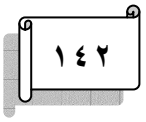

- ارسل ظلمة فاظلمت و لم يعصوا كلامه (مز ١٠٥ : ٢٨) –

وردت هذه الاية فى الترجمة السبعينية " ارسل ظلمة فاظلمت وعصوا كلامه " بدون اداة الجزم او النفى .

الجواب :

الاصل هو النسخة العبرية والاصل موجود ، فلا عبرة بالترجمة اذا وجد فيها زيادة حرف او نقصانه .

ويظهر ان اصحاب الترجمة السبعينية اهتموا فى ترجمتهم بالمعنى المتبادر الى الفهم من سياق الكلام التالى والمتقدم ، وقصدوا بذوى العصيان على الله اهل مصر الذين تمردوا عليه رغم من ضرباته التى ابلاهم بها ، ومن ضمنها الظلام الحالك فأهملوا الاداة السالبة ، وقد نسجت بعض الترجمات هذا النسج مثل الترجمة القبطية " ***بعث ظلمة فاظلمت و اغضبوا اقواله*** "

اما الاصل العبرى فاراد بالذين لم يعصوا بنى اسرائيل ، ولذلك استلزم الحاق اداة النفى " لم " فى العربية بالفعل الذى يليها .

فالمعنى مصروفا فى هذه الترجمة الى جهة وفى تلك الى جهة اخرى ، فلا سلب وايجاب بينها .

سفر الأمثال

الكاتب: سليمان الحكيم

ملخص سفر الامثال (Proverbs)

سفر الامثال من الاسفار الشعرية وهو لسليمان وارث عرش ابيه داود الملك كتب بعضها على طريقة السجع والكلام المقفى ، والبعض الاخر جمعها بعض رجال حزقيا الملك من كتب مطولة لسليمان

- هذه ايضا امثال سليمان التي نقلها رجال حزقيا ملك يهوذا(ام٢٥ : ١)

وهى تحتوى على حكم وتعاليم ، ونصائح وشرائع لاجل نظام هذه الحياة ، ومؤدية الى سعادة الحياة الاخرى ، فهى كنز مذخر فيه كل اللالئ ، والجواهر الثمينة ، والاحجار الكريمة التى تزين كل طبقة من طبقات البشر ، وخصوصا الفتيان والذين يعيشون تحت ولاية اهلهم ، لانها تحث على الطاعة والفضيلة ، والتقوى والطهارة بطريقة مألوفة ومحبوبة .

وقد اختلفت طريقة وضعه وتاليفه عن طريقة وضع وتأليف الاسفار المقدسة اذا استثنينا منها سفرى الحكمة ويشوع بن سيراخ ، لان كل اصحاح من تلك الاسفار ان لم نقل كل اية كينبوع تجرى منه المعانى فى قناة متصلة ومتسلسلة .

فى سفر الامثال تجد المعنى تاما ومستقلا فى كل جمله ، وقد شبهه بعض الكتبة بكومة من الاحجار الكريمة غير منظمة او جواهر مرتبة فى عقود .

من مزايا سفر الامثال التى انفرد بها عن باقى الاسفار انه لا يمكن مطالعه مهما اجهد النفس ، ودأب على مطالعته ان يستوعب معانيه ، فهو كبحر زاخر لا يمكن لغواص ان يصل الى قراره ، ولا لمسافر فيه ان ينتهى الى شاطئه .

وعلى قارئه ان يلاحظ انه توجد بعض مبادئ يلزم ان يتخذها على سبيل الاغلبية لعدم اصابتها الغرض دائما مثل :

١- ***هلاك المساكين فقرهم (ام ١٠ : ١٥) -***

هذه العبارة مناسبة لقوله

- اثنتين سالت منك فلا تمنعهما عني قبل ان اموت ، ابعد عني الباطل و الكذب لا تعطني فقرا و لا غنى اطعمني خبز فريضتي ، لئلا اشبع و اكفر و اقول من هو الرب او لئلا افتقر و اسرق و اتخذ اسم الهي باطلا (ام ٣٠ : ٧ – ٩) -

ومن ظاهر الكلام ان الفقر والغنى كلاهما مذموم ، وكلاهما مجلب لذويه الهلاك ، ولكن اذا استقرينا الحال وجدنا ان هذه القاعدة لا تصدق دائما ، فقد كان فقر مساكين الارض فى زمن جلاء بابل سببا مهما وباعثا قويا للنجاة

- احرق بيت الرب و بيت الملك و كل بيوت اورشليم و كل بيوت العظماء احرقها بالنار (٢مل ٢٥ : ٩) -

كما ان فقر الانبياء والرسل والرهبان لم ينلهم منه اذى ، بل حسبوه وقاية وسبب نجاة من مخاطر هذه الحياة .

كما ان غنى البعض سبب لهم الهلاك كما قال الرسول

- اما الذين يريدون ان يكونوا اغنياء فيسقطون في تجربة و فخ و شهوات كثيرة غبية و مضرة تغرق الناس في العطب و الهلاك (١تى ٦ : ٩) -

وقد سبب الغنى لغيرهم النجاة والحياة الابدية ، وكان اكبر مساعد لهم على ربحها وامتلاكها ، كايوب وابراهيم واسحق ويعقوب ، ويوسف ونيقوديموس ، وغيرهم من رجال الله الصالحين .

فمبدا الحكيم يصدق اكثر الاحيان لا كلها ، فالصفات المذمومة تستقر فى نفوس الخطاة هناك ترى المكر والخداع والكذب ، وكل رذيلة مجسمة .

على انه يوجد فقراء احتملوا فقرهم بالصبر والشكر ، ولم يثنيهم فقرهم عن التحلى بالمزايا والصفات المحبوبة الانجيلية .

٢- ***مخافة الرب تزيد الايام اما سنو الاشرار فتقصر (ام ١٠ : ٢٧) -***

هذه القاعدة وان كانت تعززها نصوص اخرى ترغب الناس بالفضيلة وتعدهم بطول العمر ، كما قال الله فى الوصية الخامسة

- اكرم اباك و امك لكي تطول ايامك على الارض التي يعطيك الرب الهك (خر ٢٠ : ١٢) -

لكنها لا تحسب قاعدة مطردة ، فان :

أ- هابيل التقى صرعه اخوه قايين الشرير ، فمات التقى صغيرا وعاش الشرير طويلا .

ب- يربعام ابن نباط رغما عن كونه صار نموذجا شريرا للعشرة اسباط بنى اسرائيل فى جميع عصورهم فانه عاش طويلا ، وملك ٢٢ سنة ، واما ابنه التقى فمات فى سن الحداثة

- عند دخول رجليك المدينة يموت الولد ، و يندبه جميع اسرائيل و يدفنونه لان هذا وحده من يربعام يدخل القبر لانه وجد فيه امر صالح نحو الرب اله اسرائيل في بيت يربعام (امل ١٤ : ١٢ – ١٣)

مع ان دانيال ونابوت كلا منهم كان تقيا ، فقد عاش دانيال بسبب تقواه ، ومات نابوت بسبب تقواه ايضا

- اجاب الملك و قال لدانيال ان الهك الذي تعبده دائما هو ينجيك (دا ٦ : ١٦) -

- نابوت لاخاب حاشا لي من قبل الرب ان اعطيك ميراث ابائي ، .. ، فاخرجوه خارج المدينة و رجموه بحجارة فمات (١مل ٢١ : ٣ – ١٣) -

ومع ان يوناثان كان يختلف عن ابيه شاول الجبان الحسود بالمرؤه ، وتقدير حقوق الرجال ومعروفهم ، فقد هلك كلاهما فى واقعة واحدة

- فمات شاول و بنوه الثلاثة و حامل سلاحه و جميع رجاله في ذلك اليوم معا (١صم ٣١ : ٦) -

فينتج من ذلك هذه المبادئ :

أ- نجاح الاتقياء وطول اعمارهم غالبا كما قال الحكيم ، وعكس ذلك المبدأ احيانا فى نجاح الاشرار وطول اعمارهم ، وكثيرا ما احتار رجال الله من هذا الامر ، ولم يعرفوا له تعليلا الا ان الله حفظ عقاب الاشرار الى عالم اخر

قال ايوب

- لماذا تحيا الاشرار و يشيخون نعم و يتجبرون قوة ، نسلهم قائم امامهم معهم و ذريتهم في اعينهم ، بيوتهم امنة من الخوف و ليس عليهم عصا الله (اى ٢١ : ٧ – ٩) -

- خيام المخربين مستريحة و الذين يغيظون الله مطمئنون الذين ياتون بالههم في يدهم (اى ١٢ : ٦)

قال داود النبى

- لولا قليل لزلقت خطواتي ، لاني غرت من المتكبرين اذ رايت سلامة الاشرار ، لانه ليست في موتهم شدائد و جسمهم سمين ، ليسوا في تعب الناس و مع البشر لا يصابون ، لذلك تقلدوا الكبرياء لبسوا كثوب ظلمهم ، جحظت عيونهم من الشحم (مز ٧٣ : ٢ – ٧) -

قال الحكيم

- قد يكون بار يبيد في بره و قد يكون شرير يطول في شره (جا ٧ : ١٥) -

قال ارميا

- ابر انت يا رب من ان اخاصمك لكن اكلمك من جهة احكامك لماذا تنجح طريق الاشرار اطمان كل الغادرين غدرا ، غرستهم فاصلوا نموا و اثمروا ثمرا انت قريب في فمهم و بعيد من كلاهم (ار ١٢ : ١ -٢) -

قد كان بعض الاتقياء الذين تقواهم سطحية ، او كتقوى الاجير الذى ينتظر الاجرة بدل تقواه

- عبادة الله باطلة و ما المنفعة من اننا حفظنا شعائره و اننا سلكنا بالحزن قدام رب الجنود ، و الان نحن مطوبون المستكبرين و ايضا فاعلو الشر يبنون بل جربوا الله و نجوا (مل ٣ : ١٤ – ١٥) -

ب- عدم نجاح الاتقياء وقصر اعمارهم احيانا ، وعدم نجاح الاشرار وقصر اعمارهم .

قال الحكيم

- يوجد باطل يجري على الارض ان يوجد صديقون يصيبهم مثل عمل الاشرار و يوجد اشرار يصيبهم مثل عمل الصديقين فقلت ان هذا ايضا باطل (جا ٨ : ١٤) -

ج- عدم مجازاة الاتقياء احيانا ، ومجازاة الاشرار غالبا

- هكذا رايت اشرارا يدفنون وضموا و الذين عملوا بالحق ذهبوا من مكان القدس و نسوا في المدينة (جا ٨ : ١٠) -

نستنتج من كل ذلك ان الله احيانا يجزى الصالحين ويقاص المذنبين فى هذا العالم ليبرهن على عنايته واهتمامه بعمار الكون .

وان الله يتغاضى الان عن مجازاة كلا الفريقين ليدل على انه سيدين الكل بالعدل فى ما بعد

٣- اذا ارضت الرب طرق انسان جعل اعداءه ايضا يسالمونه (ام ١٦ : ٧) -

هذه القاعدة لا تعم جميع الذين يرضون الرب ، فانها وافقت ابراهيم واسحق ويعقوب ، ويهوشافاط واسا ، فانها تخالف داود الذى ارضت الرب طرقه ، ولكن شاول عدوه لم يسالمه ، وقد قال الرسول

- جميع الذين يريدون ان يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوع يضطهدون (٢تى ٣ : ١٢) -

٤- من يجد زوجة يجد خيرا و ينال رضى من الرب (ام ١٨ : ٢٢) -

أ- ليس وجود الزوجة فقط يستلزم للانسان الخير ورضى الرب ، والا سلبنا الخير ورضى الرب عن الذين عاشوا بلا زوجة بعضا من اعمارهم او كلها كالابكار والبتوليين .

ب- وجود الزوجة كيف ما كانت لا يسبب الخير ورضى الرب ، لانه قد تكون شريرة ، وفاسدة الاخلاق ، ومسرفة ، فاذا المقصود الزوجة الفاضلة

- امراة فاضلة من يجدها لان ثمنها يفوق اللالئ (ام ٣١ : ١٠) -

ليس سواها التى تكدر خاطر زوجها وتنغص حياته

- المراة الفاضلة تاج لبعلها اما المخزية فكنخر في عظامه (ام ١٢ : ٤) -

- السكنى في ارض برية خير من امراة مخاصمة حردة (ام ٢١ : ١٩) -

والذى جعل الحكيم يذكر الزوجة فى ذلك مجردة عن الصفة التى تستلزمها لتكون خيرا لزوجها شهرة المثل الذى اورده ، وقد اورد امثال من هذا القبيل اهمل فيها الفاظا يحتمل وجودها المعنى والمقام مثل :

- الابن الحكيم يسر اباه و الابن الجاهل حزن امه (ام ١٠ : ١) -

فقد اهمل فى الجملة الاولى كلمة " الام " ، وفى الجملة الثانية كلمة " الاب " لاكتفائه بذكر احديهما فى كل من الجملتين ، واعتقاده ان ذكر احدهما يقوم مقام ذكر الاخرى .

وقد شابهه بعض كتبه الانجيل فى امر الايمان والمعمودية والخلاص ، ومن ذلك قول المسيح لرسله كما كتبت انامل مرقس البشير

- اذهبوا الى العالم اجمع و اكرزوا بالانجيل للخليقة كلها ، من امن و اعتمد خلص و من لم يؤمن يدن (مر ١٦ : ١٥- ١٦) -

فالجملة الاخيرة اهمل فيها كلمة " ويعتمد " مع ان المقام يقتضيها كما اقتضاها مقام الجملة التى قبلها ، ولكنه استغنى عن التكرار لوجود قرينة تغنى عنه .

٥- رب الولد في طريقه فمتى شاخ ايضا لا يحيد عنه (ام ٢٢ : ٦) -

هذا مبدأ يغلب استعماله ، لكنه لا ينفع مع جميع البنين اذ يحتمل ان احدهم ربى فى وسط صالح ، وتمرن على التقوى والفضيلة فى اول عمره ونعومة اظافره ، ولما شب ترك منهجه الاول المستقيم وسار فى طريق الموت والهلاك .

فموسى وصموئيل وتيموثاوس كانوا ابناء صالحين لاباء صالحين .

ولكن احاز رغما عن تقوى يوثام ابيه وصلاحه انتهج منهجا مغصبا لله وكان مثالا رديئا ، وبناء على مبدأ الحكيم كان ينتظر من ابنه حزقيا ان يكون فاسد الاخلاق مثله ، ولكنه جاء عكس ابيه محمود الخصال محبوب الصفات مرضيا لله فى كل اعماله .

وكان ينتظر ان ابنا صموئيل يكونا مشابهين لابيهما فى التقوى ومخافة الله والعفاف المتناهى ، ولكن قد خالفا طريق ابيهما وعبثا بحقوق الناس وظلموهم .

اقســـــام سفـــــر الامثـــــال

يحتوى سفر الامثال على ٣١ اصحاحا ، تتضمن ٥ اقسام هى :

القسم الاول (من الاصحاح الاول الى التاسع) : يتضمن

١- وصف الحكمة وحث الشباب على درسها ، وتهديدهم بالعقوبات اذا رفضوا الحكمة وازدروا بها ، وترغيبهم ووعدهم بالخيرات والبركات وخصوصا طول العمر اذ احترموها ، وقد تخلل ذلك نصائح وتحذيرات لاجتناب عشرة الارديا‌ء ومنحطى الاداب .

٢- فى الاصحاح الثامن كلام عن لسان الحكمة ، التى هى فى عرف اغلب المفسرين ابن الله الاقنوم الثانى من الثالوث القدوس .

وقد تشبث اريوس بنص منه وحاول ان يؤيد به بدعته ويثبت ان ابن الله ليس ازليا مع ابيه ، بل مخلوق مثل احد المخلوقات وهو قول الحكمة

- الرب قناني اول طريقه من قبل اعماله منذ القدم (ام ٨ : ٢٢) -

فرد عليه البابا اثناسيوس الرسولى وكان فى ذلك الوقت شابا وكاتب يد البطريرك الاسكندرى بقوله " معنى قول المسيح " خلقنى " اى " ولدنى " لان النص العبرانى يذكر عوض كلمة " خلقنى " كلمة " قنانى " اى ولدنى ، كما يقال عن الاب اذا ولد ابنا ، قنى بالله ولدا ، اى ولد ولدا .

ويؤيد هذا التفسير ما ورد فى نفس الاصحاح اذ يقول

- منذ الازل مسحت منذ البدء منذ اوائل الارض ، اذ لم يكن غمر ابدئت ، .. ، كنت عنده صانعا و كنت كل يوم لذته فرحة دائما قدامه (ام ٨ : ٢٣ - ٣٠) -

وكلمة " ابدئت " فى مقام وقوة قول البشير فى بداية بشارته

- في البدء كان الكلمة (يو ١ : ١) -

وقد توجد اقوال خلاف هذه تؤيد ولادة ابن الله من ابيه

- انت ابني انا اليوم ولدتك (مز ٢ : ٧) -

🏛 القسم الثانى (من الاصحاح العاشر الى الثانى والعشرون) :
يتضمن على امثال وحكم متنوعة بليغة ، كل اية منها تحوى تعليملا مستقلا بذاته يفيد معنى تاما لاصلاح القلب ، وتهذيب الاخلاق وترويض الافكار ، وترتيب السيرة بحسب مسرة الله .

🏛 القسم الثالث (من الاصحاح الثانى والعشرون عدد ١٧ الى الرابع والعشرون) : يتضمن
١- وصايا ونصائح وارشادات ،
٢- حث على درس الحكمة على سبيل الحديث البسيط .

🏛 القسم الرابع (من الاصحاح الخامس والعشرون الى التاسع والعشرون) :
يفتتح هذا القسم بقوله
- هذه ايضا امثال سليمان التي نقلها رجال حزقيا ملك يهوذا (ام ٢٥ : ١) -
والظاهر من ذلك انها جمعت بامر هذا الملك فجمعها احد انبياء عصره من مؤلفات عديدة لسليمان لم تصل الينا ، وكل مثل منها مستقل بمعناه مثل القسم الثانى .

🏛 القسم الخامس (من الاصحاح الثلاثون الى الحادى والثلاثون) :
ملحق للسفر ويتضمن اصحاحين :
١- الاصحاح الثلاثون يتضمن كلام اجور ابن متقية مسا الى ايثيئيل واكال
٢- الاصحاح الحادى والثلاثون يتضمن كلام لموئيل ملك مسا علمته اياه امه
وعند الراسخين ان اجور ولموئيل هما لقبان لسليمان صاحب السفر .
لان كلمة اجور معناها " كلام الجامع ابن مفيض الحقائق "
وقد لقب سليمان نفسه بالجامعة
- كلام الجامعة ابن داود الملك في اورشليم (جا ١ : ١) -
ومفيض الحقائق هو داود ابو سليمان الذى كانت الحقائق الالهية تفيض من قلبه كما تفيض المياه من العين
- فاض قلبي بكلام صالح متكلم انا بانشائي للملك لساني قلم كاتب ماهر (مز ٤٥ : ١) -

وليس بين ملوك يهوذا او اسرائيل ملك اسمه " لموئيل " فاحرى به ان يكون لقبا لسليمان ، والاقوال الحكيمة التى تلتها له بتشبع امه الحكيمة .

الشكوك حول كاتب السفر

قد ظن البعض ان ترتيب سفر الامثال بحسب وضعه الان ليس لسليمان وبرهانهم فى ذلك :

١- العبارة التى وردت فى الاصحاحين ٣٠ ، ٣١

- كلام اجور ابن متقية مسا وحي هذا الرجل الى ايثيئيل الى ايثيئيل و اكال (ام ٣٠ : ١) -

- كلام لموئيل ملك مسا علمته اياه امه (ام ٣١ : ١) -

اجور ولموئيل هما لقبان لسليمان

٢- بعض الامثلة مكررة

- ظالم الفقير يعير خالقه و يمجده راحم المسكين (ام ١٤ : ٣١) -

- المستهزئ بالفقير يعير خالقه الفرحان ببلية لا يتبرا (ام ١٧ : ٥) -

- توجد طريق تظهر للانسان مستقيمة و عاقبتها طرق الموت (ام ١٤ : ١٢) -

- توجد طريق تظهر للانسان مستقيمة و عاقبتها طرق الموت (ام ١٦ : ٢٥) -

- كل طرق الانسان نقية في عيني نفسه و الرب وازن الارواح (ام ١٦ : ٢) -

- كل طرق الانسان مستقيمة في عينيه و الرب وازن القلوب (ام ٢١ : ٢) -

- لقمة يابسة و معها سلامة خير من بيت ملان ذبائح مع خصام (ام ١٧ : ١) -

- اكلة من البقول حيث تكون المحبة خير من ثور معلوف و معه بغضة (ام ١٥ : ١٧) -

- السكنى في زاوية السطح خير من امراة مخاصمة و بيت مشترك (ام ٢١ : ٩) -

- السكنى في ارض برية خير من امراة مخاصمة حردة (ام ٢١ : ١٩) -

- السكنى في زاوية السطح خير من امراة مخاصمة في بيت مشترك (ام ٢٥ : ٢٤) -

- الابن الجاهل مصيبة على ابيه و مخاصمات الزوجة كالوكف المتتابع (ام ١٩: ١٣) -

- الابن الجاهل غم لابيه و مرارة للتي ولدته (ام ١٧ : ٢٥) -

وهذه الحجة ضعيفة لا توجب هذا الظن .

الشكوك الواردة حول سفر الامثال وحلولها

١٤٣

- اني ابلد من كل انسان و ليس لي فهم انسان ، ولم اتعلم الحكمة و لم اعرف معرفة القدوس (ام ٣٠ : ٢ – ٣) –

لا يليق ان تكون لهجة سليمان الحكيم الذى اشتهر بالذكاء والفطنة اكثر من سواه ، بشهادة الحق ذاته بقوله

– هوذا اعطيتك قلبا حكيما و مميزا حتى انه لم يكن مثلك قبلك و لا يقوم بعدك نظيرك (١مل ٣ : ١٢) –

الجواب :

جاز ذلك لسليمان ، ولكل من يشعر ويقر بنقص معرفته وجهلها اذا قاس ذاته بالله المذخر فيه كل كنوز المعرفة والعلم ، ويتبين ان هذا مراده من قوله التالى

– من صعد الى السموات و نزل من جمع الريح في حفنتيه من صر المياه في ثوب من ثبت جميع اطراف الارض ما اسمه و ما اسم ابنه ان عرفت (ام ٣٠ : ٤) –

بل ان واجب الاتضاع التى يوليه العلم الحقيقى لصاحبه يحمله على الاعتراف بعجز المعرفة ، وقصر العلم ، لان الذى يعلم مهما اتسعت معارفه ، وزخرت علومه لا يزال علمه محدودا وناقصا .

قال المرتل حين ارتبك ولم يعرف ان يعلل تصرفات الله مع الاشرار

– لانه تمرمر قلبي و انتخست في كليتي ، وانا بليد و لا اعرف صرت كبهيم عندك (مز ٧٣ : ٢١ – ٢٢)

قال الرسول

– لا يخدعن احد نفسه ان كان احد يظن انه حكيم بينكم في هذا الدهر فليصر جاهلا لكي يصير حكيما (١كو ٣ : ١٨) –

قال احد العلماء " ان شأنى فى العلم شأن طفل واقف على شاطئ بحر ضخم يتطلع فيه ولم تبتل قدماه فى مائه "

١٤٤

- اثنتين سالت منك فلا تمنعهما عني قبل ان اموت ، ابعد عني الباطل و الكذب لا تعطني فقرا و لا غنى اطعمني خبز فريضتي ، لئلا اشبع و اكفر و اقول من هو الرب او لئلا افتقر و اسرق و اتخذ اسم الهي باطلا (ام ٣٠ : ٧ – ٩) –

لا يوافق هذا الكلام حال سليمان وغناه ، فمن المعلوم ان سليمان لم يسأل ذلك بل قيل له

– قد اعطيتك ايضا ما لم تسأله غنى و كرامة حتى انه لا يكون رجل مثلك في الملوك كل ايامك (١مل ٣ : ١٣) –

الجواب :

لا منافاة بين سؤال سليمان وكلام الله له ، لانه لم يطلب الغنى بل جاء له بركة من الله ، ومع ذلك فان الروح التى خاطب بها مولاه يجب ان تكون روح كل انسان يرغب ان يعيش بتقوى الله ، وينجو من متاعب الحياة وتجاربها ، التى غالبا تقود الى خرق شريعته .

سفر الجامعة

الكاتب: سليمان الحكيم

ملخص سفر الجامعة (Ecclesiastes)

يراد بهذا الاسم الملك سليمان كما هو صريح وواضح فى بعض الاماكن من هذا السفر

- كلام الجامعة ابن داود الملك في اورشليم (جا ١ : ١) -

وبمراجعة

- انا ناجيت قلبي قائلا ها انا قد عظمت و ازددت حكمة اكثر من كل من كان قبلي على اورشليم و قد راى قلبي كثيرا من الحكمة و المعرفة (جا ١ : ١٦) -

حيث يقول الله له

- هوذا قد فعلت حسب كلامك هوذا اعطيتك قلبا حكيما و مميزا حتى انه لم يكن مثلك قبلك و لا يقوم بعدك نظيرك (١مل ٣ : ١٢)-

حينما يقول

- فعظمت عملي بنيت لنفسي بيوتا غرست لنفسي كروما ، عملت لنفسي جنات و فراديس و غرست فيها اشجارا من كل نوع ثمر ، عملت لنفسي برك مياه لتسقى بها المغارس المنبتة الشجر ، قنيت عبيدا و جواري و كان لي ولدان البيت و كانت لي ايضا قنية بقر و غنم اكثر من جميع الذين كانوا في اورشليم قبلي ، جمعت لنفسي ايضا فضة و ذهبا و خصوصيات الملوك و البلدان اتخذت لنفسي مغنين و مغنيات و تنعمات بني البشر سيدة و سيدات ، فعظمت و ازددت اكثر من جميع الذين كانوا قبلي في اورشليم و بقيت ايضا حكمتي معي (جا ٢ : ٤ – ٩) -

طابق ذلك مع

- جميع انية شرب الملك سليمان من ذهب و جميع انية بيت وعر لبنان من ذهب خالص لا فضة هي لم تحسب شيئا في ايام سليمان (١مل ١٠ : ٢١) -

حينما يقول

- بقي ان الجامعة كان حكيما و ايضا علم الشعب علما و وزن و بحث و اتقن امثالا كثيرة(جا١٢: ٩)

طابق ذلك مع

- فاقت حكمة سليمان حكمة جميع بني المشرق و كل حكمة مصر ، .. ، و تكلم بثلاثة الاف مثل و كانت نشائده الفا و خمسا (١مل ٤ : ٣٠ ، ٣٢) -

يتأفف من خداع النساء ، واغوائهن لقلوب الرجال كما اغوين قلبه ، وسحرن لبه .

- فوجدت امر من الموت المراة التي هي شباك و قلبها اشراك و يداها قيود الصالح قدام الله ينجو منها اما الخاطئ فيؤخذ بها ، انظر هذا وجدته قال الجامعة واحدة فواحدة لاجد النتيجة ، التي لم تزل نفسي تطلبها فلم اجدها رجلا واحدا بين الف وجدت اما امراة فبين كل اولئك لم اجد (جا ٧ : ٢٦ - ٢٨) -

حرف التاء فى اسم الجامعة ليس للتأنيث بل للمبالغة ، وذلك دلالة على ان هذه الصفة وهذه النسبة تليقان بسليمان اكثر من غيره ، كما انها ارادت ان تنسب لعالم كثرة العلم وتفضله على سواه ، فنقول عنه علامة ، او لراوى الحوادث راوية اى كثير الروايات .

- فالتصق سليمان بهؤلاء بالمحبة ، و كانت له سبع مئة من النساء السيدات و ثلاث مئة من السراري فامالت نساؤه قلبه ، و كان في زمان شيخوخة سليمان ان نساءه املن قلبه وراء الهة اخرى (١مل ١١ : ٢ - ٤) -

وقد ظن البعض ان سليمان كتب سفر الجامعة عند انصرام حياته علامة على ندامته وتوبته ، لان سليمان اقلع فى شيخوخته عن معاصيه ، ونجى من قصاصها المروع الابدى وهو ما نود ان يكون صحيحا .

وخالفهم البعض الاخر بذلك وسندهم سيرته فى اخر حياته التى سرد فيها كاتب سفر الملوك الاول كل شرور ذلك الملك ، وختم سيرته بذكر تهديد الله له بالقصاص المروع عن معاصيه الذى لاجل داود ابيه اجل نفاذه الى زمان تملك ولده رحبعام وهو انقسام وحدة عرش المملكة ، وانفصال ١٠ اسباط عن مملكة داود واستقلالها وتكوينها مملكة قائمة بذاتها .

وقالوا انه لم يذكر بعد ذلك ان سليمان اصلح قلبه مع الله واقلع عن شروره ، فمثله مثل داود ابيه وذنبه الذى ارتكب الطمع والزنى والقتل ، وارتكب سليمان الشراهة فى الملاذ البدنية وعبادة الاصنام رغم تجلى الله له مرتين ، ولكن الله رحم داود لانه تاب ، ودفع عنه القصاص الذى اوجبه عليه ، اما ابنه فلم يدفع عنه القصاص اذ مزق مملكته من يد ولده .

وسقوط سليمان الهائل بعد ذلك الارتقاء الرفيع الى اعلى درجة من الحكمة والمعرفة نتعلم منه درسا يجعلنا نعيش بحذر وخوف مهما تعالى احدنا وارتقى فى الفضيلة ، لان السقوط لكل احد ممكن كما انتهى الحال بسليمان .

اقســـــام سفـــــر الجامعـــــة

يتكون سفر الجامعة من ١٢ اصحاح مكتوب بلغة عبرانية على طريق السجع يتخللها بعض الفاظ كلدانية ويتضمن ٣ اقسام :

- القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثانى) :

اختبار كاتبه وامتحانه بذاته لامور هذا العالم

- ماذا للانسان من كل تعبه و من اجتهاد قلبه الذي تعب فيه تحت الشمس (جا ٢ : ٢٢) -

- القسم الثانى :

١- تصرفات الناس فيه وانحراف بعضهم عن الصواب والظلم الذى يرتكبونه

- ثم رجعت و رايت كل المظالم التي تجرى تحت الشمس فهوذا دموع المظلومين و لا معز لهم و من يد ظالميهم قهر اما هم فلا معز لهم (جا ٤ : ١) -

٢- معاناتهم فى طلب ما لا يلزم

- يوجد واحد و لا ثاني له و ليس له ابن و لا اخ و لا نهاية لكل تعبه و لا تشبع عينه من الغنى فلمن اتعب انا و احرم نفسي الخير (جا ٤ : ٨) -

٣- تكبدهم فى سبيل السعى خلف ادراكه كل عناء وشقاء ، وحزن وفقد لذة الحياة ، وراحتها وهنائها ، وبدل ذلك ينصحهم ان ينصرفوا عن ذلك الانهماك بالتمتع بما عندهم من بركات الله وخيراته

- ليس للانسان خير من ان ياكل و يشرب و يري نفسه خيرا في تعبه رايت هذا ايضا انه من يد الله (جا ٢ : ٢٤) -

- كل خبزك بفرح و اشرب خمرك بقلب طيب لان الله منذ زمان قد رضي عملك (جا ٩ : ٧) -

٤- يزود الشبان خصوصا بالا يستسلموا لافكار قلوبهم وتصورات عقولهم ، ولا ينجذبوا لاميالهم الدنيئة بل يعيشوا بتقوى ومخافته ، ويعلمهم كيف يعبدون الله

- احفظ قدمك حين تذهب الى بيت الله فالاستماع اقرب من تقديم ذبيحة الجهال لانهم لا يبالون بفعل الشر (جا ٥ : ١) -

٥- لان الشيخوخة على تقدير انهم وصلوا اليها ، لا يكون زمانها مناسبا للتقرب من الله والنمو فى فضيلة النفس ، لانهم يكونون قد عدموا الشهامة ، وفقدوا الغيرة واستولى عليهم الخمول والبرود .

- فاذكر خالقك في ايام شبابك قبل ان تاتي ايام الشر او تجيء السنون اذ تقول ليس لي فيها سرور (جا ١٢ : ١) -

القسم الثالث :

يحتوى على وصايا عديدة ونصائح متنوعة نافعة لنظام عيشة الانسان ، وحسن تصرفه وبعده عن شرور العالم .

وقد رأى الصديق فى هذا العالم يجازى احيانا بما يجازى به الشرير غالبا

- يوجد باطل يجري على الارض ان يوجد صديقون يصيبهم مثل عمل الاشرار و يوجد اشرار يصيبهم مثل عمل الصديقين (جا ٨ : ١٤) -

بل وجد ان الصديق مجرب والشرير مغبوط

- قد رايت الكل في ايام بطلي قد يكون بار يبيد في بره و قد يكون شرير يطول في شره (جا ٧ : ١٥) -

وقرر ان الانسان لا يستطيع ان يعلل كيفية تصرف الله بالناس ومعاملته معهم فى هذه الدنيا ، الا اذا طار بفكره الى ماوراء المحسوسات ، واعتقد بوجود حياة اخرى ينال فيها كل واحد حسب عمله

- صنع الكل حسنا في وقته و ايضا جعل الابدية في قلبهم التي بلاها لا يدرك الانسان العمل الذي يعمله الله من البداية الى النهاية (جا ٣ : ١١) -

- الله يحضر كل عمل الى الدينونة على كل خفي ان كان خيرا او شرا (جا ١٢ : ١٤) -

الشكوك الواردة حول سفر الجامعة وحلولها

١٤٤

- ليس للانسان خير من ان ياكل و يشرب و يري نفسه خيرا في تعبه رايت هذا ايضا انه من يد الله ، لانه من ياكل و من يلتذ غيري (جا ٢ : ٢٤ – ٢٥) –

– فرايت انه لا شيء خير من ان يفرح الانسان باعماله لان ذلك نصيبه (جا ٣ : ٢٢) –

– فمدحت الفرح لانه ليس للانسان خير تحت الشمس الا ان ياكل و يشرب و يفرح و هذا يبقى له في تعبه مدة ايام حياته التي يعطيه الله اياها تحت الشمس (جا ٨ : ١٥) –

كاتب سفر الجامعة كان متشبعا بمذهب ابيكوروس الفيلسوف الاغريقى ، الذى عاش فى اواسط القرن الرابع قبل ميلاد المسيح ، فكان يحث ذويه على طلب اللذة الشهوانية ، زاعما انه لا وجود لغيرها .

الجواب :

كاتب سفر الجامعة يوبخ بهذا الكلام القارص ذوى الاموال البخلاء حتى على انفسهم .

ويريد من هذا الكلام ان يعيشوا بالاقتصاد ، وهى الطريقة المثلى الصالحة قدام الله والناس ، وذلك ظاهر من كلامه التالى فى

– يوجد شر قد رايته تحت الشمس و هو كثير بين الناس ، رجل اعطاه الله غنى و مالا و كرامة و ليس لنفسه عوز من كل ما يشتهيه و لم يعطه الله استطاعة على ان ياكل منه بل ياكله انسان غريب هذا باطل و مصيبة رديئة هو (جا ٦ : ١ – ٢) –

وكأنه يقول " من عاش بالبخل من ذوى الغنى ، فانه افقر من الثرى "

ولذلك فلا نسبة بين كلام كاتب السفر ومذهب ابيكوروس الفيلسوف الذى روى عنه البعض انه كان يرمى بكلامه الى اللذة العقلية لا الحسية ، ولكن تلاميذه حرفوا صرفوا كلامه الى غير معناه .

١٤٥

- قلت في قلبي من جهة امور بني البشر ان الله يمتحنهم ليريهم انه كما البهيمة هكذا هم ، لان ما يحدث لبني البشر يحدث للبهيمة و حادثة واحدة لهم موت هذا كموت ذاك و نسمة واحدة للكل فليس للانسان مزية على البهيمة لان كليهما باطل ، يذهب كلاهما الى مكان واحد كان كلاهما من التراب و الى التراب يعود كلاهما ، من يعلم روح بني البشر هل هي تصعد الى فوق و روح البهيمة هل هي تنزل الى اسفل الى الارض (جا ٣ : ١٨ – ٢١) –

كان كاتب سفر الجامعة ينكر ان روح الانسان خالدة ، مثل فرقة من اليهود فى ايام المسيح كانت تدعى الصدوقيين ، وقد اتبعهم كثيرون فى كل عصر .

الجواب :

قال بعض المفسرين ان الجامعة فى هذا المكان كان يتكلم بلسان الجهال ، ويردد اقوالهم ساخرا ، وقد ورد مثل ذلك فى سفر الحكمة بقوله

– فانهم بزيغ افكارهم قالوا في انفسهم ان حياتنا قصيرة شقية و ليس لممات الانسان من دواء و لم يعلم قط ان احدا رجع من الجحيم ، انا ولدنا اتفاقا و سنكون من بعد كانا لم نكن قط لان النسمة في انافنا دخان و النطق شرارة من حركة قلوبنا ، فاذا انطفات عاد الجسم رمادا و انحل الروح كنسيم رقيق و زالت حياتنا كاثر غمامة و اضمحلت مثل ضباب يسوقه شعاع الشمس و يسقط بحرها ، وبعد حين ينسى اسمنا و لا يذكر احد اعمالنا ، انما حياتنا ظل يمضي و لا مرجع لنا بعد الموت لانه يختم علينا فلا يعود احد (حكمة ٢ : ١ – ٥)

والحقيقة ان كلام الجامعة يدور حول المادة فى كلا الحيوان والانسان فقط التى يتساويان بها ، ولا يختلفان عن بعض فى اجزاء تركيبهما وهو الجسم الانسانى والحيوانى ، لان مصدره واحد وهو الارض ، ومصيره واحد ايضا وهو الارض .

والجملة الاخيرة

" ***من يعلم روح بني البشر هل هي تصعد الى فوق و روح البهيمة هل هي تنزل الى اسفل الى الارض*** "

جاءت فى بعض الترجمات (ترجمة اليسوعيين)

" ***من يرى روح بني البشر الذى يصعد الى العلاء و روح البهيمة الذى ينزل الى اسفل الى الارض*** "

وهذا يوافق لهجة روح الجامعة التى يقر فيها صريحا بخلود النفس وهى قوله

- فيرجع التراب الى الارض كما كان و ترجع الروح الى الله الذي اعطاها ، .. ، اتق الله و احفظ وصاياه لان هذا هو الانسان كله ، لان الله يحضر كل عمل الى الدينونة على كل خفي ان كان خيرا او شرا (جا ١٢ : ٧ ، ١٣) -

والمراد بهذا الاستفهام ليس انكار خلود الروح ، او ان الانسان مثل البهيمة ، بل هو تجاهل العارف ، وهذا نوع من انواع البديع ومعناه ان يسوق المتكلم او الكاتب الشئ المعلوم كأنه شئ مجهول لنكتة يقصدها كالمبالغة ، او التوبيخ ، او التحقير ، او التعظيم .

وقد كان يستعملها حكماء وفصحاء الشرق .

١- قال بعضهم

" أظمأ وانت العذب فى كل منهل ، واظلم فى الدنيا وانت نصيرى "

فالمراد بالاستفهام هنا التعظيم والتفخيم كأنه يقول

" لا يمكن ان اعطش وانت ينبوع الحياة ، ولا يمكن لاحد ان يظلمنى وانت نصيرى "

٢- قول اخر

" ورد لى كتابك فاستفزنى الفرح ، وانعشنى المرح ، فما ادرى أكان هذا ورود كتاب ام رجوع شباب ، ولم ادر أرايت خطا مسطورا ام روضا ممطورا او وردا منشورا "

فهنا ترى الكاتب يتجاهل ورود الكتاب مع انه فى يده وهو يتلوه .

٣- من ذلك قولك لمن تحلى بالفضائل

" من يعلم هل هذا الانسان ملاك ام بشر "

فلماذا تسأل هذا السؤال مع انك تعرف انه بشر .

ومن ذلك يتبين ان مراد الحكيم من الاستفهام هنا تنبيه الغافلين الى خلود الروح .

سفر نشيد الإنشاد

ملخص سفر نشيد الانشاد (Song of Solomon)

الكاتب: سليمان الحكيم

كتب سفر نشيد الانشاد بالهام الروح القدس سليمان بن داود كما يتضح من مطلعه .

كتبه باللغة العبرانية يمازجها بعض الفاظ كلدانية ، وقد سار فى كتابته على نهج كتاب وشعراء الشرق ، الذى يمازج كتابتهم الاستعارات والتشبيهات ، والغزل والشوق والغرام والعشق ، فعلى هذا الاسلوب سار سليمان فى كتابة هذا السفر ولكن بطريقة غير محرمة كانت ولا تزال لدى اهل الشرق مألوفة ومحبوبة اذ يجوز عندهم ان يتبادل الخطيبان او الزوجان عبارات الحب اذا كانا قريبين من بعضهما وملازمين لبعضهما ، او اذا كانت تحول دون اتصالهما بعض موانع فيجوز لهما ان يشكو كل منهما لقرينه ما يعانيه من العشق وفرط الغرام ، ويصف ما عنده للاخر من الحب الزائد والشوق المفرط .

ولذلك فان سليمان يصف بمبالغة حبا زائدا متبادلا بين قرينين ، ويجعل كلا منهما يشكو لقرينه احيانا غرامه ، وكل ذلك كما فهمه اليهود والمسيحيون يقصد به معنى روحيا .

فيقصد بالقرين المفرط فى حبه المسيح الذى جال الجبال يطلب وينشد ضالته ومحبوبته .

ويريد بالمعشوقة الكنيسة المسيحية التى افرغ كل محبته لها حتى بذل ذاته عن حياتها .

وقد سار على هذا اسلوب كتابة سليمان لنشيد الانشاد كتبة كثيرون من كتاب العهد القديم وبعض كتبه العهد الجديد فى كتابة اسفارهم المقدسة ومن ذلك :

١ فى العهد القديم :

١- سفر المزامير

- بنات ملوك بين حظياتك جعلت الملكة عن يمينك بذهب اوفير ، اسمعي يا بنت و انظري و اميلي اذنك و انسي شعبك و بيت ابيك ، فيشتهي الملك حسنك لانه هو سيدك فاسجدي له ، و بنت صور اغنى الشعوب تترضى وجهك بهدية ، كلها مجد ابنة الملك في خدرها منسوجة بذهب ملابسها ، بملابس مطرزة تحضر الى الملك في اثرها عذارى صاحباتها مقدمات اليك ، يحضرن بفرح و ابتهاج يدخلن الى قصر الملك (مز ٤٥ : ٩ - ١٥) -

٢- سفر اشعياء :

حيث يقيم الرب شعبه فى مقام امرأة عاقر خطبها لذاته ، وهى مزمعة ان تلد اولادا كثيرين .

ويريد بذلك دعوة الامم بواسطة بنى اسرائيل الى الايمان بالمسيح .

- ترنمي ايتها العاقر التي لم تلد اشيدي بالترنم ايتها التي لم تمخض لان بني المستوحشة اكثر من بني ذات البعل قال الرب ، .. ، لان بعلك هو صانعك رب الجنود اسمه و وليك قدوس اسرائيل اله كل الارض يدعى ، لانه كامراة مهجورة و محزونة الروح دعاك الرب و كزوجة الصبا اذا رذلت قال الهك (اش ٥٤ : ١ - ٦) -

٣- سفر ارميا :

حيث يعاقب ربنا امرأته على عدم التصاقها به ، ومحبتها لقريب كفاسقة ، ويريد بذلك عبادتها الوثنية وتركها عبادة الاله الحقيقى .

- اما انت فقد زنيت باصحاب كثيرين لكن ارجعي الي يقول الرب ، ارفعي عينيك الى الهضاب و انظري اين لم تضاجعي في الطرقات جلست لهم كاعرابي في البرية و نجست الارض بزناك و بشرك ، .. ، حقا انه كما تخون المراة قرينها هكذا خنتموني يا بيت اسرائيل يقول الرب(حز٣ : ٢ - ٢٠)

٤- سفر حزقيال :

حيث يشرح ربنا لزوجته الانعام التى افاضها عليها لانها كانت امورية عن ابيها ، وحثية عن امها من اصل دنئ وفرع ردئ ، وانها ما كانت تستحق هذه نعمة دخول الله معها فى عهد الزوجية لو لم يطهرها ويغسل قذارة دمائها ، ويسكب عليها الاطياب ، ويلبسها الثياب الفاخرة ، ويحليها بانواع الحلى

ويتوجها بتاج الجمال ، ومع هذا الحب والفضل الذين بذلهما هذا الاله لها خانت عهد زوجها ، والتصقت بغريب .

كل ذلك رمز الى دعوة بنى اسرائيل الى عبادة الله بواسطة او بلا واسطة ، وتركهم لهذه العبادة واشتراكهم بنجاسات الامم .

- مولدك من ارض كنعان ابوك اموري و امك حثية ، اما ميلادك يوم ولدت فلم تقطع سرتك و لم تغسلي بالماء للتنظف و لم تملحي تمليحا و لم تقمطي تقميطا ، لم تشفق عليك عين لتصنع لك واحدة من هذه لترق لك بل طرحت على وجه الحقل بكراهة نفسك يوم ولدت ، فمررت بك و رايتك مدوسة بدمك فقلت لك بدمك عيشي قلت لك بدمك عيشي ، جعلتك ربوة كنبات الحقل فربوت و كبرت و بلغت زينة الازيان نهد ثدياك و نبت شعرك و قد كنت عريانة و عارية ، فمررت بك و رايتك و اذا زمنك زمن الحب فبسطت ذيلي عليك و سترت عورتك و حلفت لك و دخلت معك في عهد يقول السيد الرب فصرت لي ، فحممتك بالماء و غسلت عنك دماءك و مسحتك بالزيت ، و البستك مطرزة و نعلتك بالتخس و ازرتك بالكتان و كسوتك بزا ، و حليتك بالحلي فوضعت اسورة في يديك و طوقا في عنقك ، ووضعت خزامة في انفك و اقراطا في اذنيك و تاج جمال على راسك ، فتحليت بالذهب و الفضة و لباسك الكتان و البز و المطرز و اكلت السميذ و العسل و الزيت و جملت جدا جدا فصلحت لمملكة ، وخرج لك اسم في الامم لجمالك لانه كان كاملا ببهائي الذي جعلته عليك يقول السيد الرب ، فاتكلت على جمالك و زنيت على اسمك و سكبت زناك على كل عابر فكان له (حز ١٦ : ٣ – ١٥) -

٥- سفر هوشع :

حيث يهدد الرب زوجته بالطلاق عساها ان تترك عشق الغرباء وتهجر زناها معهم وتتوب اليه ، ويعاتبها على فعلها المهين الشائن ويذكرها بالاحسانات التى نالتها منه ويتوعدها بالقصاص والعذاب جزاء هجرها له ، ويعدها اذا رجعت اليه ان يمنحها الخيرات والمنح الجزيلة والمراحم الزوجية .

- حاكموا امكم حاكموا لانها ليست امراتي و انا لست رجلها لكي تعزل زناها عن وجهها و فسقها من بين ثدييها ، لئلا اجردها عريانة و اوقفها كيوم ولادتها و اجعلها ككفر و اصيرها كارض يابسة و اميتها بالعطش ، و لا ارحم اولادها لانهم اولاد زنى ، لان امهم قد زنت التي حبلت بهم صنعت خزيا لانها قالت اذهب وراء محبي الذين يعطون خبزي و مائي صوفي و كتاني زيتي و اشربتي (هو ٢ : ٢ – ٥) -

٦- سفر ارميا :

يذكر الرب شعبه بالعادة المألوفة والشريعة المعروفة ، وهى عدم رجوع الزوجة المطلقة الى رجلها اذ صارت لرجل اخر ، ولو تعدى احد هذه السنة يجر النجاسة على كل الارض التى هو ساكن فيها ، ولكن الرب لا يهجر زوجته التى طلقته ابدا وزنت مع كثيرين ، ولا يعاملها هذه المعاملة اذا رجعت وطلبت الصلح والاقتران به مرة ثانية .

- اذا طلق رجل امراته فانطلقت من عنده و صارت لرجل اخر فهل يرجع اليها بعد الا تتنجس تلك الارض نجاسة اما انت فقد زنيت باصحاب كثيرين لكن ارجعي الي يقول الرب ٠ ار ٣ : ١) -

٢ فى العهد الجديد :

نجد عبارات كثيرة تلقب المسيح بالعريس وكنيسته بالعروس :

١- قال يوحنا المعمدان

- من له العروس فهو العريس و اما صديق العريس الذي يقف و يسمعه فيفرح فرحا من اجل صوت العريس اذا فرحي هذا قد كمل (يو ٣ : ٢٩) -

٢- دعا السيد ذاته عريسا ، وايام تردده على الارض عرسا ودعا الرسل بنى العرس

- فقال لهم يسوع هل يستطيع بنو العرس ان ينوحوا ما دام العريس معهم و لكن ستاتي ايام حين يرفع العريس عنهم فحينئذ يصومون (مت ٩ : ١٥) -

٣- الذى صنع العرس له هو ابوه السماوى الذى صرف المصاريف الباهظة واحتفل احتفالا باهرا بعقد زيجته بعروسه التى دفع مهرها دمه الطاهر

- يشبه ملكوت السماوات انسانا ملكا صنع عرسا لابنه ، وارسل عبيده ليدعوا المدعوين الى العرس فلم يريدوا ان ياتوا ، فارسل ايضا عبيدا اخرين قائلا قولوا للمدعوين هوذا غدائي اعددته ثيراني و مسمناتي قد ذبحت و كل شيء معد تعالوا الى العرس (مت ٢٢ : ٢ - ٤) -

وذلك صريح ومفسر بكلام الرسول القائل

- الرجل هو راس المراة كما ان المسيح ايضا راس الكنيسة و هو مخلص الجسد ، ولكن كما تخضع الكنيسة للمسيح كذلك النساء لرجالهن في كل شيء ، ايها الرجال احبوا نساءكم كما احب المسيح

ايضا الكنيسة و اسلم نفسه لاجلها ، لكي يقدسها مطهرا اياها بغسل الماء بالكلمة ، لكي يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها و لا غضن (افس ٥ : ٢٣ - ٢٧) -

٤- امرأة الخروف اى المسيح هى المدينة المقدسة اورشليم السمائية

- رايت المدينة المقدسة اورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهياة كعروس مزينة لرجلها ، .. ، هلم فاريك العروس امراة الخروف (رؤ ٢١ : ٢ ، ٩) -

فعلى هذا القياس يكون ما ضمنه سليمان فى سفر نشيد الانشاد من عبارات المغازلة ، ومطارحة اقوال العشق والغرام بين ذلك الحبيب وحبيبته يقصد بها معانى روحية ، فعلى المطالع ان يقرأه بنظر يملأه العفاف ، وقلب يسكنه الروح الطاهر ، ويطير بمعانى اقواله الى النظر باشعة شمس البر التى لا تمازجها كدر ، والى طهارة الابرار الذين هم بمثابة المصابيح والكواكب يستمدون انوار برارتهم من تلك الشمس .

اقســـــام سفـــــر نشيــد الانشــاد

يحتوى سفر نشيد الانشاد على ٨ اصحاحات تتضمن :

١- محبة المسيح للكنيسة :

- ليقبلني بقبلات فمه لان حبك اطيب من الخمر ، لرائحة ادهانك الطيبة اسمك دهن مهراق لذلك احبتك العذارى ، اجذبني وراءك فنجري ادخلني الملك الى حجاله نبتهج و نفرح بك نذكر حبك اكثر من الخمر بالحق يحبونك (نش ١ : ٢ – ٤) -

- ليتك كاخ لي الراضع ثديي امي فاجدك في الخارج و اقبلك و لا يخزونني ، و اقودك و ادخل بك بيت امي و هي تعلمني فاسقيك من الخمر الممزوجة من سلاف رماني ، شماله تحت راسي و يمينه تعانقني ، احلفكن يا بنات اورشليم الا تيقظن و لا تنبهن الحبيب حتى يشاء (نش ٨ : ١) -

٢- محبة المسيح للكنيسة :

- لقد شبهتك يا حبيبتي بفرس في مركبات فرعون ، ما اجمل خديك بسموط و عنقك بقلائد (نش ١ : ٩ – ١٠) -

- قد سبيت قلبي يا اختي العروس قد سبيت قلبي باحدى عينيك بقلادة واحدة من عنقك ، ما احسن حبك يا اختي العروس كم محبتك اطيب من الخمر و كم رائحة ادهانك اطيب من كل الاطياب ، شفتاك يا عروس تقطران شهدا تحت لسانك عسل و لبن و رائحة ثيابك كرائحة لبنان (نش ٤ : ٩ – ١١)

٣- محبتهما المتبادلة :

- كالسوسنة بين الشوك كذلك حبيبتي بين البنات ، كالتفاح بين شجر الوعر كذلك حبيبي بين البنين تحت ظله اشتهيت ان اجلس و ثمرته حلوة لحلقي ، ادخلني الى بيت الخمر و علمه فوقي محبة ، اسندوني باقراص الزبيب انعشوني بالتفاح فاني مريضة حبا (نش ٢ : ٢ – ٥) -

٤- عناية المسيح بالكنيسة وافتدائه لها :

- انا نائمة و قلبي مستيقظ صوت حبيبي قارعا افتحي لي يا اختي يا حبيبتي يا حمامتي يا كاملتي لان راسي امتلا من الطل و قصصي من ندى الليل ، قد خلعت ثوبي فكيف البسه قد غسلت رجلي فكيف اوسخهما ، حبيبي مد يده من الكوة فانت عليه احشائي ، قمت لافتح لحبيبي و يداي تقطران مرا و اصابعي مر قاطر على مقبض القفل ، فتحت لحبيبي لكن حبيبي تحول و عبر نفسي خرجت عندما ادبر طلبته فما وجدته دعوته فما اجابني ، وجدني الحرس الطائف في المدينة ضربوني جرحوني حفظة الاسوار رفعوا ازاري عني ، احلفكن يا بنات اورشليم ان وجدتن حبيبي ان تخبرنه باني مريضة حبا (نش ٥ : ٢ - ٩) -

٥- شقاء الكنيسة ، وصلاتها لكى ترشد الى المسيح عريسها :

- انا سوداء و جميلة يا بنات اورشليم كخيام قيدار كشقق سليمان ، لا تنظرن الي لكوني سوداء لان الشمس قد لوحتني بنو امي غضبوا علي جعلوني ناطورة الكروم اما كرمي فلم انطره ، اخبرني يا من تحبه نفسي اين ترعى اين تربض عند الظهيرة لماذا انا اكون كمقنعة عند قطعان اصحابك (نش ١ : ٥ - ٧) -

صلاتها لاجل حضور المسيح لاتحادها به

- ليات حبيبي الى جنته و ياكل ثمره النفيس (نش ٤ : ١٦) -

- اجعلني كخاتم على قلبك كخاتم على ساعدك لان المحبة قوية كالموت (نش ٨ : ٦) -

صلاتها لاجل صعوده الى السماء

- اهرب يا حبيبي و كن كالظبي او كغفر الايائل على جبال الاطياب (نش ٨ : ١٤) -

٦- ارشاد المسيح للكنيسة الى خيام الرعاة :

- ان لم تعرفي ايتها الجميلة بين النساء فاخرجي على اثار الغنم و ارعي جداءك عند مساكن الرعاة (نش ١ : ٨) -

٧- وعد المسيح للكنيسة بالاحسان والمراحم ، والمنح الجزيلة ووصف هذه المنح :

- نصنع لك سلاسل من ذهب مع جمان من فضة (نش ١ : ١١) -

- انت جميلة يا حبيبتي كترصة حسنة كاورشليم مرهبة كجيش بالوية ، حولي عني عينيك فانهما قد غلبتاني شعرك كقطيع المعز الرابض في جلعاد ، اسنانك كقطيع نعاج صادرة من الغسل اللواتي كل واحدة متئم و ليس فيها عقيم ، كفلقة رمانة خدك تحت نقابك (نش ٦ : ٤ - ٧) -

٨- دعوة المسيح للكنيسة لتنال الخير منه عقب صبرها واحتمالها وحسن يقينها :

- صوت حبيبي هوذا ات طافرا على الجبال قافزا على التلال ، حبيبي هو شبيه بالظبي او بغفر الايائل هوذا واقف وراء حائطنا يتطلع من الكوى يوصوص من الشبابيك ، اجاب حبيبي و قال لي قومي يا حبيبتي يا جميلتي و تعالي ، لان الشتاء قد مضى و المطر مر و زال ، الزهور ظهرت في الارض بلغ اوان القضب و صوت اليمامة سمع في ارضنا ، التينة اخرجت فجها و قعال الكروم تفيح رائحتها قومي يا حبيبتي يا جميلتي و تعالي ، يا حمامتي في محاجئ الصخر في ستر المعاقل ارئني وجهك اسمعيني صوتك لان صوتك لطيف و وجهك جميل (نش ٢ : ٨ - ١٤) -

٩- اعتراف الكنيسة بايمانها ورجائها بالمسيح :

- حبيبي لي و انا له الراعي بين السوسن ، الى ان يفيح النهار و تنهزم الظلال ارجع و اشبه يا حبيبي الظبي او غفر الايائل على الجبال المشعبة (نش ٢ : ١٦ - ١٧) -

- حبيبي نزل الى جنته الى خمائل الطيب ليرعى في الجنات و يجمع السوسن ، انا لحبيبي و حبيبي لي الراعي بين السوسن (نش ٦ : ٢ - ٣) -

١٠- افتخار الكنيسة بالمسيح ، وتمجيدها اعماله واعترافها بالامه :

- هوذا تخت سليمان حوله ستون جبارا من جبابرة اسرائيل ، كلهم قابضون سيوفا و متعلمون الحرب كل رجل سيفه على فخذه من هول الليل ، الملك سليمان عمل لنفسه تختا من خشب لبنان ، عمل اعمدته فضة و روافده ذهبا و مقعده ارجوانا و وسطه مرصوفا محبة من بنات اورشليم ، اخرجن يا بنات صهيون و انظرن الملك سليمان بالتاج الذي توجته به امه في يوم عرسه و في يوم فرح قلبه (نش ٣ : ٧ - ١١) -

١١- وصف الكنيسة لمزايا المسيح وفضائله :

- حبيبي ابيض و احمر معلم بين ربوة ، راسه ذهب ابريز قصصه مسترسلة حالكة كالغراب ، عيناه كالحمام على مجاري المياه مغسولتان باللبن جالستان في وقبيهما ، خداه كخميلة الطيب و اتلام رياحين ذكية شفتاه سوسن تقطران مرا مائعا ، يداه حلقتان من ذهب مرصعتان بالزبرجد بطنه عاج ابيض مغلف بالياقوت الازرق ، ساقاه عمودا رخام مؤسستان على قاعدتين من ابريز طلعته كلبنان فتى كالارز ، حلقه حلاوة و كله مشتهيات هذا حبيبي و هذا خليلي يا بنات اورشليم (نش ٥ : ١٠ - ١٦) -

١٢- دعوة الامم الى الايمان وقبولهم فيه :

- لنا اخت صغيرة ليس لها ثديان فماذا نصنع لاختنا في يوم تخطب ، ان تكن سورا فنبني عليها برج فضة و ان تكن بابا فنحصرها بالواح ارز ، انا سور و ثدياي كبرجين حينئذ كنت في عينيه كواجدة سلامة (نش ٨ : ٨ - ١٠) -

الشكوك الواردة حول سفر نشيد الإنشاد وحلولها

١٤٦

نسبة سفر نشيد الانشاد لسليمان الحكيم خاطئة لسببين :

١- وجود كلمات دخيلة فى لغة السفر العبرانية مثل كلمات كلدانية .

٢- تشبيه جمال حبيبة المتكلم والكاتب بجمال مدينتى ترصة واورشليم

- انت جميلة يا حبيبتي كترصة حسنة كاورشليم مرهبة كجيش بالوية (نش ٦ : ٤) -

وبذلك تكون كتابة السفر متأخرة عن عصر سليمان كثيرا ، لان ترصة لم تشتهر الا بسبب كونها عاصمة ملوك بنى اسرائيل

- فقامت امراة يربعام و ذهبت و جاءت الى ترصة (١مل ١٤ : ١٧) -

- اضطجع بعشا مع ابائه و دفن في ترصة و ملك ايلة ابنه عوضا عنه ، .. ، ملك ايلة بن بعشا على اسرائيل في ترصة سنتين ، .. ، في السنة السابعة و العشرين لاسا ملك يهوذا ملك زمري سبعة ايام في ترصة ، .. ، في السنة الواحدة و الثلاثين لاسا ملك يهوذا ملك عمري على اسرائيل اثنتي عشرة سنة ملك في ترصة ست سنين (١مل ١٦ : ٦ ، ٨ ، ١٥ ، ٢٣) -

الجواب :

الكلمات الدخيلة فى لغة المتكلم العبرانية سببه عشرة سليمان واختلاطه مع النساء الغريبات من جنسه .

اما ترصة التى جعلها ملوك بنى اسرائيل عاصمة ملكهم ، ومقابلتها باورشليم فى الجمال والاهمية فقد كان موجودا قبل سليمان بزمن طويل

- هؤلاء هم ملوك الارض الذين ضربهم بنو اسرائيل و امتلكوا ارضهم في عبر الاردن نحو شروق الشمس من وادي ارنون الى جبل حرمون و كل العربة نحو الشروق ، .. ، ملك ترصة واحد (يش ١٢ : ١ ، ٢٤) -

فيجوز انها كانت ذات اهمية فى زمن سليمان ، فان اخبار ملوك اسرائيل عارية عن كل دليل يفيد ان احدهم انشأها وجعل لها تلك الاهمية التى نافست بها عاصمة ثانى ملك يهوذا .

و انما المذكور العاصمة الثانية لملوك اسرائيل وهى السامرة التى ورد فى تاريخهم ان عمرى اشترى جبل السامرة من شامر بوزنتين من الفضة ، وبنى على الجبل مدينة ودعاها شامر صاحب الجبل السامرة

- ملك يهوذا ملك عمري على اسرائيل اثنتي عشرة سنة ملك في ترصة ست سنين ، واشترى جبل السامرة من شامر بوزنتين من الفضة و بنى على الجبل و دعا اسم المدينة التي بناها باسم شامر صاحب الجبل السامرة (١مل ١٦ : ٢٣ – ٢٤) -

وقد تضمن سفر نشيد الانشاد عبارات يصرح بعضها ان سليمان هو الذى كتبه

- نشيد الانشاد الذي لسليمان (نش ١ : ١) -

وبعضها يصف ملكه وجلاله ، والمجد الذى تمتع به فى زهوه ، وربيع عمره ، وعصر ملكه الذهبى

- هوذا تخت سليمان حوله ستون جبارا من جبابرة اسرائيل ، كلهم قابضون سيوفا و متعلمون الحرب كل رجل سيفه على فخذه من هول الليل ، الملك سليمان عمل لنفسه تختا من خشب لبنان ، عمل اعمدته فضة و روافده ذهبا و مقعده ارجوانا و وسطه مرصوفا محبة من بنات اورشليم ، اخرجن يا بنات صهيون و انظرن الملك سليمان بالتاج الذي توجته به امه في يوم عرسه و في يوم فرح قلبه (نش ٣ : ٧ – ١١) -

- كان لسليمان كرم في بعل هامون دفع الكرم الى نواطير كل واحد يؤدي عن ثمره الفا من الفضة ، كرمي الذي لي هو امامي الالف لك يا سليمان و مئتان لنواطير الثمر (نش ٨ : ١١ – ١٢) -

ومن مقابلة هذه العبارات مع سفر الجامعة يتضح ان الكاتب فى كل تلك الاماكن واحد .

- قلت انا في قلبي هلم امتحنك بالفرح فترى خيرا و اذا هذا ايضا باطل ، للضحك قلت مجنون و للفرح ماذا يفعل ، افتكرت في قلبي ان اعلل جسدي بالخمر و قلبي يلهج بالحكمة و ان اخذ بالحماقة حتى ارى ما هو الخير لبني البشر حتى يفعلوه تحت السماوات مدة ايام حياتهم ، فعظمت عملي بنيت لنفسي بيوتا غرست لنفسي كروما ، عملت لنفسي جنات و فراديس و غرست فيها اشجارا من كل نوع ثمر ، عملت لنفسي برك مياه لتسقى بها المغارس المنبتة الشجر ، قنيت عبيدا و جواري و كان لي ولدان البيت و كانت لي ايضا قنية بقر و غنم اكثر من جميع الذين كانوا في اورشليم قبلي ، جمعت لنفسي ايضا فضة و ذهبا و خصوصيات الملوك و البلدان اتخذت لنفسي مغنين و مغنيات و تنعمات بني البشر سيدة و سيدات ، فعظمت و ازددت اكثر من جميع الذين كانوا قبلي في اورشليم و بقيت ايضا حكمتي معي ، ومهما اشتهته عيناي لم امسكه عنهما لم امنع قلبي من كل فرح لان قلبي فرح بكل تعبي و هذا كان نصيبي من كل تعبي (جا ٢ : ١ – ١٠) -

القسم الرابع

اسفار العهد القديم

الاسفار النبوية

تعريف النبوة

النبوات هى اخص كتب الوحى ومنها :

اشكال النبوة :

١ ما كان بوحى شفهى وسماع صوت الله علنا مثل:

١- موسى حين خاطبه الله من نار تشتعل فى العليقة وناداه قائلا

- فلما راى الرب انه مال لينظر ناداه الله من وسط العليقة و قال موسى موسى فقال هانذا ، فقال لا تقترب الى ههنا اخلع حذاءك من رجليك لان الموضع الذي انت واقف عليه ارض مقدسة (خر ٣ : ٤ - ٥) -

وقد تميز موسى بهذه الميزة عن سواه كما قال الله لهرون ومريم اخته

- اسمعا كلامي ان كان منكم نبي للرب فبالرؤيا استعلن له في الحلم اكلمه ، و اما عبدي موسى فليس هكذا بل هو امين في كل بيتي ، فما الى فم و عيانا اتكلم معه لا بالالغاز و شبه الرب يعاين (عد ١٢ : ٦ - ٨) -

٢- ظهور الله لابراهيم ومخاطبته له مرارا ، وخصوصا فى اشخاص ثلاثة ملائكة

- فرفع عينيه و نظر و اذا ثلاثة رجال واقفون لديه فلما نظر ركض لاستقبالهم من باب الخيمة و سجد الى الارض (تك ١٨: ٢) -

٣- ظهور الله على جبل سيناء وخطابه مع الشعب

- كان جميع الشعب يرون الرعود و البروق و صوت البوق و الجبل يدخن و لما راى الشعب ارتعدوا و وقفوا من بعيد ، .. ، فقال الرب لموسى هكذا تقول لبني اسرائيل انتم رايتم انني من السماء تكلمت معكم (خر ٢٠ : ١٨ ، ٢٢) -

٤- بشرى الملاك للعذراء بحبلها وولادتها المسيح

- في الشهر السادس ارسل جبرائيل الملاك من الله الى مدينة من الجليل اسمها ناصرة ، الى عذراء مخطوبة لرجل من بيت داود اسمه يوسف و اسم العذراء مريم (لو ١ : ٢٦ - ٢٧) -

٢ الرؤى والاحلام مثل :

١- يوسف بن يعقوب

- حلم يوسف حلما و اخبر اخوته فازدادوا ايضا بغضا له ، .. ، ثم حلم ايضا حلما اخر و قصه على اخوته فقال اني قد حلمت حلما ايضا و اذا الشمس و القمر و احد عشر كوكبا ساجدة لي (تك ٣٧ : ٥ ، ٩) -

٢- يوسف النجار خطيب مريم العذراء

- اذا ملاك الرب قد ظهر له في حلم قائلا يا يوسف ابن داود لا تخف ان تاخذ مريم امراتك لان الذي حبل به فيها هو من الروح القدس (مت ١ : ٢٠) -

٣- قال الله عن البركة التى كانت مزمعة ان تفيض على البشر من جداول مياه الانجيل والايمان المسيحى

- يكون بعد ذلك اني اسكب روحي على كل بشر فيتنبا بنوكم و بناتكم و يحلم شيوخكم احلاما و يرى شبابكم رؤى (يؤ ٢ : ٢٨) -

٣- كانت هذه الاعلانات تصحب احيانا بظهورات وهيئات مرعبة ومفزعة

- رايت السيد جالسا على كرسي عال و مرتفع و اذياله تملا الهيكل ، .. ، فاهتزت اساسات العتب من صوت الصارخ و امتلا البيت دخانا (اش ٦ : ١ ، ٤) -

- اما انا دانيال فحزنت روحي في وسط جسمي و افزعتني رؤى راسي (دا ٧ : ١٥) -

- فرايت انا دانيال الرؤيا وحدي و الرجال الذين كانوا معي لم يروا الرؤيا لكن وقع عليهم ارتعاد عظيم فهربوا ليختبئوا (دا ١٠ : ٧) -

- فلما رايته سقطت عند رجليه كميت فوضع يده اليمنى علي (رؤ ١ : ١٧) -

٣ السبات والغيبوية اى بين اليقظة والنوم

١- ما حدث لبلعام

- رفع بلعام عينيه و راى اسرائيل حالا حسب اسباطه فكان عليه روح الله ، فنطق بمثله و قال وحي بلعام بن بعور وحي الرجل المفتوح العينين ، وحي الذي يسمع اقوال الله الذي يرى رؤيا القدير مطروحا و هو مكشوف العينين (عد٢٤ : ٢ - ٤) -

٢- ما حدث لبطرس الرسول

- فراى السماء مفتوحة و اناء نازلا عليه مثل ملاءة عظيمة مربوطة باربعة اطراف و مدلاة على الارض (اع ١٠ : ١١) -

٣- ما حدث ليوحنا الرسول

- كنت في الروح في يوم الرب و سمعت ورائي صوتا عظيما كصوت بوق (رؤ ١ : ١٠) -

٤

الروح يحرك قلب النبى ويلقنه الكلام المزمع ان يعلنه للبشر

ما حدث مع اغلب الانبياء والرسل وكتبة العهد الجديد وقد قال ارميا بخصوص ذلك

- قد اقنعتني يا رب فاقتنعت و الححت علي فغلبت صرت للضحك كل النهار كل واحد استهزا بي ، لاني كلما تكلمت صرخت ناديت ظلم و اغتصاب لان كلمة الرب صارت لي للعار و للسخرة كل النهار ، فقلت لا اذكره و لا انطق بعد باسمه فكان في قلبي كنار محرقة محصورة في عظامي فملت من الامساك و لم استطع (ار ٢٠ : ٧ - ٩) -

وقد كان الروح القدس الذى يحرك الانبياء يظهر فى بعضهم انفعالا وغيرة وحماسا غير مألوف

- لما راوا جماعة الانبياء يتنباون و صموئيل واقفا رئيسا عليهم كان روح الله على رسل شاول فتنباوا هم ايضا (١صم ١٩ : ٢٠) -

وكثيرا ما كانت هذه الحركات يظهرها الروح الشرير فى بعض الناس الارديا‌ء

- فقال ايليا لانبياء البعل اختاروا لانفسكم ثورا واحدا و قربوا اولا ، .. ، فصرخوا بصوت عال و تقطعوا حسب عادتهم بالسيوف و الرماح حتى سال منهم الدم (١مل ١٨ : ٢٥ ، ٢٨) -

فلذلك كان اسم النبى مشتركا بين هؤلاء واولئك ، وكان يسمى به ايضا الذين يقومون بوظيفة الترتيل فى الهيكل

- افرز داود و رؤساء الجيش للخدمة بني اساف و هيمان و يدوثون المتنبئين بالعيدان و الرباب و الصنوج و كان عددهم من رجال العمل حسب خدمتهم ، من بني اساف زكور و يوسف و نثنيا و اشرئيلة بنو اساف تحت يد اساف المتنبئ بين يدي الملك ، من يدوثون بنو يدوثون جدليا و صري و يشعيا و حشبيا و متثيا ستة تحت يد ابيهم يدوثون المتنبئ بالعود لاجل الحمد و التسبيح للرب (١اى ٢٥ : ١ - ٣) -

وفى العهد الجديد اطلق اسم النبى على الذين يقومون بتفسير فصل من فصول الكتاب المقدس او يشرحون عقيدة من عقائد الايمان

- كل رجل يصلي او يتنبا و له على راسه شيء يشين راسه ، و اما كل امراة تصلي او تتنبا (١كو ١١ : ٤ - ٥) -

الصفات التى امتاز بها انبياء الله :

ولكن انبياء الله امتازوا بصفات لم يشاركهم فيها احد من الكاذبين منها :

١

اتمام كلامهم فى اوانه ، كما قال احدهم لنبى كاذب

- ان الانبياء الذين كانوا قبلي و قبلك منذ القديم و تنباوا على اراض كثيرة و على ممالك عظيمة بالحرب و الشر و الوبا ، النبي الذي تنبا بالسلام فعند حصول كلمة النبي عرف ذلك النبي ان الرب قد ارسله حقا (ار ٢٨ : ٨ – ٩) -

١- رجل الله الذى كان اتى من يهوذا الى بيت ايل لينذر يربعام بن نباط بالشر الذى استحقه جزاء خيانته ، وجلبه خطية العبادة الوثنية على بنى اسرائيل ، عين اسم الشخص والملك الذى يكون على يده هذا القصاص وهو الملك يوشيا ، وتم ذلك بالفعل على يده .

- هكذا قال الرب هوذا سيولد لبيت داود ابن اسمه يوشيا و يذبح عليك كهنة المرتفعات الذين يوقدون عليك و تحرق عليك عظام الناس ، واعطى في ذلك اليوم علامة قائلا هذه هي العلامة التي تكلم بها الرب هوذا المذبح ينشق و يذرى الرماد الذي عليه (١مل ١٣ : ٢ – ٣)

- كذلك المذبح الذي في بيت ايل في المرتفعة التي عملها يربعام بن نباط الذي جعل اسرائيل يخطئ فذانك المذبح و المرتفعة هدمهما و احرق المرتفعة و سحقها حتى صارت غبارا و احرق السارية ، و التفت يوشيا فراى القبور التي هناك في الجبل فارسل و اخذ العظام من القبور و احرقها على المذبح و نجسه حسب كلام الرب الذي نادى به رجل الله الذي نادى بهذا الكلام (٢مل ٢٣ : ١٥ – ١٦) -

بعد مضى ٣٣٠ سنة .

٢- اشعياء لما تنبأ عن مملكة فارس فى الوقت الذى كان فيه اهلها تحت الجزية ، وقال عن قيامها وبطشها وسحقها لمملكة بابل الهائلة ، بل عين اسم ملكها وهو كورش الذى كان مزمعا ان يترفق باهل السبى ، ويردهم الى اوطانهم ويساعدهم على اعادة بناء هيكلهم ، وكان الزمن بين التنبؤ بهذه الاحداث واتمامها ١٨٠ سنة تقريبا

- القائل عن كورش راعي فكل مسرتي يتمم و يقول عن اورشليم ستبنى و للهيكل ستؤسس (اش ٤٤ : ٢٨) -

- هكذا يقول الرب لمسيحه لكورش الذي امسكت بيمينه لادوس امامه امما و احقاء ملوك احل لافتح امامه المصراعين و الابواب لا تغلق ، انا اسير قدامك و الهضاب امهد اكسر مصراعي النحاس و

مغاليق الحديد اقصف ، و اعطيك ذخائر الظلمة و كنوز المخابئ لكي تعرف اني انا الرب الذي يدعوك باسمك اله اسرائيل ، لاجل عبدي يعقوب و اسرائيل مختاري دعوتك باسمك لقبتك و انت لست تعرفني ، .. ، انا قد انهضته بالنصر و كل طرقه اسهل هو يبني مدينتي و يطلق سبيي لا بثمن و لا بهدية قال رب الجنود (اش ٤٥ : ١ – ٤ ، ١٣) –

ومن تلك الصفات التى امتاز بها انبياء الله عن الانبياء الكذبة
ان الله يعزز اقوالهم ويؤيدها ويقيم الادلة على صدقها عن طريق الايات والمعجزات مثل :
١– رجل الله الذى تنبأ على تدمير مذبح بيت ايل ، وقتل كهنته ، اعطى علامة لذل وهى انشقاق المذبح حالا وتذرية الرماد من عليه ، ولما قصد يربعام ان يلقى يده عليه ويوقع به ، يبست يده ولم يقدر ان يردها اليه الا بصلاة ذلك النبى القديس

– فيبست يده التي مدها نحوه و لم يستطع ان يردها اليه ، وانشق المذبح و ذري الرماد من على المذبح حسب العلامة التي اعطاها رجل الله بكلام الرب ، فاجاب الملك و قال لرجل الله تضرع الى وجه الرب الهك و صل من اجلي فترجع يدي الي فتضرع رجل الله الى وجه الرب فرجعت يد الملك اليه و كانت كما في الاول (امل ١٣ : ٤ – ٦) –

٢– ايليا منع الطل والمطر على الارض بصلاته مدة ٣ سنين ونصف

– حي هو الرب اله اسرائيل الذي وقفت امامه انه لا يكون طل و لا مطر في هذه السنين الا عند قولي (١مل ١٧ : ١) –

بارك فى كوار الدقيق وكوز الزيت الذين لارملة صرفة من اعمال صيدون فلم يفرغا ولم ينقصا حتى نزل المطر على الارض

– كوار الدقيق لم يفرغ و كوز الزيت لم ينقص حسب قول الرب الذي تكلم به عن يد ايليا (١مل ١٧ : ١٦) –

لما مرض ابن هذه الارملة وفقد نسمة الحياة اقامه بصلاته

– فتمدد على الولد ثلاث مرات و صرخ الى الرب و قال يا رب الهي لترجع نفس هذا الولد الى جوفه ، فسمع الرب لصوت ايليا فرجعت نفس الولد الى جوفه فعاش (١مل ١٧ : ٢١ – ٢٢) –

ولما قدم قربانا من ثور البقر قدام انبياء البعل وجمهور بنى اسرائيل ، سقطت نار الرب واكلت المحرقة والحطب والحجارة والتراب ، ولحست المياه التى فى القناه

- فسقطت نار الرب و اكلت المحرقة و الحطب و الحجارة و التراب و لحست المياه التي في القناة (١مل ١٨ : ٣٨) -

ولما قصد ان يجتاز نهر الاردن ضربه بردائه فانفلق شطرين فعبر الى اليابس ، ثم صعد بمركبة من نار فى العاصفة الى السماء

- فيما هما يسيران و يتكلمان اذا مركبة من نار و خيل من نار ففصلت بينهما فصعد ايليا في العاصفة الى السماء (٢مل ٢ : ١١) -

٣- اليشع

ضرب الاردن برداء ايليا فانفلق واجتاز النهر على اليابس كما فعل معلمه

- فاخذ رداء ايليا الذي سقط عنه و ضرب الماء و قال اين هو الرب اله ايليا ثم ضرب الماء ايضا فانفلق الى هنا و هناك فعبر اليشع (٢مل ٢ : ١٤) -

اصلح مياة مدينة اريحا المرة بالقائه جانبا من الملح فى نبعها

- فخرج الى نبع الماء و طرح فيه الملح و قال هكذا قال الرب قد ابرات هذه المياه لا يكون فيها ايضا موت و لا جدب (٢مل ٢ : ٢١) -

لما سخر صبيان بيت ايل منه ، وقالوا له اصعد يا اقرع

- فالتفت الى ورائه و نظر اليهم و لعنهم باسم الرب فخرجت دبتان من الوعر و افترستا منهم اثنين و اربعين ولدا (٢مل ٢ : ٢٤) -

من معجزاته :

مرابيا زاحم ارملة نبى واراد ان يستعبد ابنيها بدل ديونه ، ولما رفعت شكواها الى اليشع واخبرته بان ليس عندها فى منزلها سوى دهنة زيت امرها ان تستعير من الجيران اوعية كثيرة وتملأها من تلك الدهنة وتبيع الزيت وتفى الدين وتعيش بالباقى ففعلت كذلك .

- صرخت الى اليشع امراة من نساء بني الانبياء قائلة ان عبدك زوجي قد مات و انت تعلم ان عبدك كان يخاف الرب فاتى المرابي لياخذ ولدي له عبدين ، .. ، لما امتلات الاوعية قالت لابنها قدم لي ايضا وعاء فقال لها لا يوجد بعد وعاء فوقف الزيت ، فاتت و اخبرت رجل الله فقال اذهبي بيعي الزيت و اوفي دينك و عيشي انت و بنوك بما بقي (٢مل ٤ : ١ – ٧) -

لما مات ابن المرأة الشونمية التى كان النبى يتردد الى منزلها ، وينزل ضيفا فى مكان خصصته له ، وكان ذلك الولد قد ولدته بدعائه وبركته ، صلى عليه فعادت اليه روحه .

- ثم صعد و اضطجع فوق الصبي و وضع فمه على فمه و عينيه على عينيه و يديه على يديه و تمدد عليه فسخن جسد الولد ، ثم عاد و تمشى في البيت تارة الى هنا و تارة الى هناك و صعد و تمدد عليه فعطس الصبي سبع مرات ثم فتح الصبي عينيه (٢مل ٤ : ٣٤ – ٣٥) -

ولما عمل تلميذه ضيافة لبنى الانبياء من القثاء البرى الردئ المر الطعم والمذاق القى فى القدر المسلوق جانبا من الدقيق فاستطاب مذاقه

- صبوا للقوم لياكلوا و فيما هم ياكلون من السليقة صرخوا و قالوا في القدر موت يا رجل الله و لم يستطيعوا ان ياكلوا ، فقال هاتوا دقيقا فالقاه في القدر و قال صب للقوم فياكلوا فكانه لم يكن شيء رديء في القدر (٢مل ٤ : ٤٠ – ٤١) -

بارك على ٢٠ رغيف شعير وجانب قليل من السويق فاشبع منها ١٠٠ رجل

- احضر لرجل الله خبز باكورة عشرين رغيفا من شعير و سويقا في جرابه فقال اعط الشعب لياكلوا ، فقال خادمه ماذا هل اجعل هذا امام مئة رجل فقال اعط الشعب فياكلوا لانه هكذا قال الرب ياكلون و يفضل عنهم ، فجعل امامهم فاكلوا و فضل عنهم حسب قول الرب (٢مل ٤ : ٤٢ – ٤٤) -

امر نعمان الارامى الابرص ان يغتسل فى الاردن ٧ مرات ، وبعد التردد اغتسل وشفى من برصه

- فنزل و غطس في الاردن سبع مرات حسب قول رجل الله فرجع لحمه كلحم صبي صغير و طهر (٢مل ٥ : ١٤) -

دعى على جحيزى تلميذه لانه كذب عليه وطمع فى مال نعمان فلصق به وبنسله برصه

- فبرص نعمان يلصق بك و بنسلك الى الابد فخرج من امامه ابرص كالثلج (٢مل ٥ : ٢٧) -

لما وقعت فأس احد بنى الانبياء العارية فى نهرالاردن اثناء ما كانوا يقطعون اخشابا ليبنوا لانفسهم بيوتا ، القى فى المكان الذى سقط فيه عودا فطافت على وجه المياه .

- فقال رجل الله اين سقط فاراه الموضع فقطع عودا و القاه هناك فطفا الحديد ، فقال ارفعه لنفسك فمد يده و اخذه (٢مل ٦ : ٦ – ٧) -

لما اطلع ملك اسرائيل على الحيل الحربية التى كان يدبرها ملك ارام ، فارسل ملك ارام قوة هائلة لتقبض على اليشع ، كشف الرب عن عينى غلامه فابصر الجبل مملوء خيلا ومركبات نار حول النبى ، ثم دعا على رجال تلك الحملة فضربهم الرب بالعمى ، فلم يهتدوا الى معرفة شخص النبى ، ولذلك اقتادهم بسهولة الى العاصمة السامرة حيث اكرمهم وصرفهم بسلام

- لما نزلوا اليه صلى اليشع الى الرب و قال اضرب هؤلاء الامم بالعمى فضربهم بالعمى كقول اليشع ، .. ، فاولم لهم وليمة عظيمة فاكلوا و شربوا ثم اطلقهم فانطلقوا الى سيدهم و لم تعد ايضا جيوش ارام تدخل الى ارض اسرائيل (٢مل ٦ : ١٨ – ٢٣) -

رفاته احيت الميت حين وضع فى قبره بمجرد لمسه لعظامه

- فيما كانوا يدفنون رجلا اذا بهم قد راوا الغزاة فطرحوا الرجل في قبر اليشع فلما نزل الرجل و مس عظام اليشع عاش و قام على رجليه (٢مل ١٣ : ٢١) -

٢

من تلك الصفات التى امتاز بها انبياء الله عنايته الخاصة بهم فى الظروف الحرجة الصعبة حين يعدم الامل بالنجاة والخلاص :

فقد امر الغربان ان تعول ايليا فى وقت الجوع والقحط

- قد امرت الغربان ان تعولك هناك (١مل ١٧ : ٤) -

حفظ يونان فى بطن الحوت ولجج البحر

- اما الرب فاعد حوتا عظيما ليبتلع يونان فكان يونان في جوف الحوت ثلاثة ايام و ثلاث ليال (يون ١ : ١٧) -

لما القى الرؤساء ارميا فى الجب فى دار السجن حيث غاص فى الوحل ، جعل لنجاته عبد ملك الكوشى فاخرجه من الجب وجعل يعوله

- قال عبد ملك الكوشي لارميا ضع الثياب الرثة و الملابس البالية تحت ابطيك تحت الحبال ففعل ارميا كذلك ، فجذبوا ارميا بالحبال و اطلعوه من الجب فاقام ارميا في دار السجن (ار ٣٨ : ١٢ – ١٣) -

ولما القى الثلاثة فتية فى اتون النار فى بابل حفظهم سالمين

- وقف عزريا و صلى هكذا و فتح فاه في وسط النار (دا ٣ : ٢٥) -

سد افواه الاسود الجائعة عن دانيال حين طرح اليها فى الجب

- الهي ارسل ملاكه و سد افواه الاسود فلم تضرني لاني وجدت بريئا قدامه (دا ٦ : ٢٢) -

ارسل ملاكه واخرج الرسل من الحبس رغما عن كون بابه مغلقا

- اذا ملاك الرب اقبل و نور اضاء في البيت فضرب جنب بطرس و ايقظه قائلا قم عاجلا فسقطت السلسلتان من يديه ، .. ، فجازا المحرس الاول و الثاني و اتيا الى باب الحديد الذي يؤدي الى المدينة فانفتح لهما من ذاته فخرجا و تقدما زقاقا واحدا و للوقت فارقه الملاك (اع ١٢ : ٧ – ١٠) -

حفظ بولس من اخطار كثيرة

- باسفار مرارا كثيرة باخطار سيول باخطار لصوص باخطار من جنسي باخطار من الامم باخطار في المدينة باخطار في البرية باخطار في البحر باخطار من اخوة كذبة ، في تعب و كد في اسهار مرارا كثيرة في جوع و عطش في اصوام مرارا كثيرة في برد و عري (٢كو ١١ : ٢٦ - ٢٧) -

انبياء العهد القديم قسمان :

١- من يشوع الى الملوك

٢- كل من هم بعد ذلك .

وهما قسمان من حيث تبليغ ارساليتهم

أ- شفهيا : ناثان وايليا واليشع وميخا بن نملة .

ب- مدون فى سفر :

من غير واسطة : مثل اشعياء

بواسطة : مثل ارميا الذى كتب سفره بتلقينه تلميذه باروخ .

كل اسفارهم اذا استثنينا منها سفر باروخ هى كبار وصغار ليس باعتبار اهمية ومنزلة كاتبيها ، ولكن بمقدار حجم كل سفر منها لان جميعها تأليف مؤلف واحد وهو روح الله القدوس .

أ- كبار : اشعياء وارميا وحزقيال ودانيال .

ب- صغار : الانبياء الاثنى عشر .

كان اليهود يقسمون اسفار العهد القديم الى ٣ اسفار :

أ- الناموس : اسفار موسى الخمسة

ب- الانبياء :

الاوائل : يتضمن سفر يشوع ، القضاة ، سفرى صموئيل ، سفرى الملوك .

الاواخر : يتضمن سفر اشعياء ، ارميا ، حزقيال ، الانبياء الصغار الاثنى عشر (من هوشع الى ملاخى)

ج- المكتوبات المقدسة : المزامير ، الامثال ، ايوب ، نشيد الانشاد ، راعوث ، مراثى ارميا ، الجامعة ، استير ، دانيال ، عزرا ، نحميا ، سفرى اخبار الايام .

تقسم اسفار الانبياء باعتبار زمان كتابتها الى ٤ اقسام :

القسم الاول : يونان ، عاموس ، هوشع ، يوئيل ، اشعياء ، ميخا .
كتبت اسفار هذا القسم قبل سبى وخراب مملكة اسرائيل سنة ٧٢١ قبل الميلاد .
القسم الثانى : ناحوم ، صفنيا ، ارميا ، حبقوق ، عوبديا .
كانوا بين سبى بنى اسرائيل وسبى يهوذا الى بابل سنة ٦٠٦ قبل الميلاد .
القسم الثالث : ارميا ، حزقيال ، دانيال .
كانوا فى مدة السبى .
القسم الرابع : حجى ، زكريا ، ملاخى .
بعد الجوع من السبى .

استغرقت خدمة هؤلاء الانبياء مدة لا تقل عن ٤٠٠ سنة واخرهم هو ملاخى الذى تقدم مجئ المسيح بحوالى ٤٠٠ سنة تقريبا .

الاسفار النبوية

٣٠- سفر اشعياء
٣١- سفر ارميا
٣٢- سفر مراثى ارميا
٣٣- سفر حزقيال
٣٤- سفر دانيال
٣٥- سفر هوشع
٣٦- سفر يوئيل
٣٧- سفر عاموس
٣٨- سفر عوبديا
٣٩- سفر يونان
٤٠- سفر ميخا
٤١- سفر ناحوم
٤٢- سفر حبقوق
٤٣- سفر صفنيا
٤٤- سفر حجى
٤٥- سفر زكريا
٤٦ – سفر ملاخى

سفر اشعياء

ملخص سفر اشعياء (Isaiah)

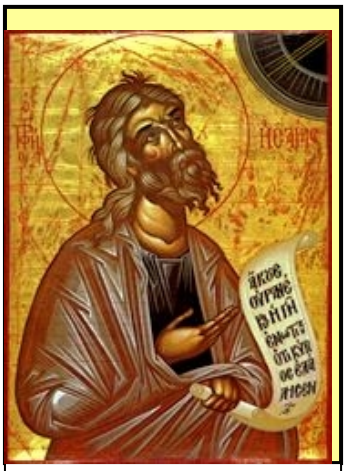

الكاتب: اشعياء النبى

يقال ان هذا النبى الذى ابوه اموص من النسل الملكى ، وقد قام بخدمته فى عاصمة مملكة داود ، وهو اشهر الانبياء وافصحهم كلاما .

ومع اعتباره هذا الزائد لا تعرف من سيرته الا الاخبار القليلة التى تضمنها سفره التى منها انه باشر عمله فى اخر عصر عزيا الذى مات نحو سنة ٧٥٩ قبل الميلاد ، وعاصر الملك حزقيا الى السنة ال ١٤ من ملكه

- فى السنة الرابعة عشرة للملك حزقيا صعد سنحاريب ملك اشور على جميع مدن يهوذا الحصينة و اخذها (٢مل ١٨ : ١٣) -

- في تلك الايام مرض حزقيا للموت فجاء اليه اشعيا بن اموص النبي (٢مل ٢٠ : ١) -

ومدة هذه الخدمة حوالى ٤٧ سنة من مراجعة سفر ملوك الثانى من الاصحاح ١٥ الى ٢٠ .

- رؤيا اشعياء بن اموص التي راها على يهوذا و اورشليم في ايام عزيا و يوثام و احاز و حزقيا ملوك يهوذا (اش ١ : ١) -

- ملك يوثام بن عزيا ملك يهوذا ، كان ابن خمس و عشرين سنة حين ملك و ملك ست عشرة سنة (٢مل ١٥ : ٣٢ – ٣٣) -

- احاز بن يوثام ملك يهوذا ، كان احاز ابن عشرين سنة حين ملك وملك ست عشرة سنة (٢مل ١٦ : ١ – ٢) -

- ملك حزقيا بن احاز ملك يهوذا ، كان ابن خمس و عشرين سنة حين ملك وملك تسعا و عشرين سنة (٢مل ١٨ : ١ – ٢) -

وقيل انه عاش الى عهد الملك منسى الذى امر بنشره بمنشار من خشب فى زمن تمرغه فى شهواته وملاذه ، والرسول يشير الى موته على هذه الكيفية الوحشية

- رجموا نشروا جربوا (عب ١١ : ٣٧) -

فتكون مدة خدمته تزيد عن ٦٠ سنة ، وقد عاصر من الانبياء هوشع وعاموس وميخا ، كما يتضح من مقدمات سفره واسفارهم .

اقســـــام سفـــــر اشعيـــــاء

سفر اشعياء يحتوى على ٦٦ اصحاحا تتضمن ٦ اقسام وهى :

القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الخامس) : يتضمن

١- اخبار ونبوات الملك عزيا اهمها تهديد الشعب اليهودى الاثيم بالقصاص الصارم لمجاراته فى نجاساته اهل سدوم وعمورة ، ووعد الله بالصفح عنه اذا اصلح طريقه واستقام ، وما احسن دعوته له بهذا الشأن

- فحين تبسطون ايديكم استر عيني عنكم و ان كثرتم الصلاة لا اسمع ايديكم ملانة دما ، اغتسلوا تنقوا اعزلوا شر افعالكم من امام عيني كفوا عن فعل الشر ، تعلموا فعل الخير اطلبوا الحق انصفوا المظلوم اقضوا لليتيم حاموا عن الارملة ، هلم نتحاجج يقول الرب ان كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج ان كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف ، ان شئتم و سمعتم تاكلون خير الارض (اش ١ : ١٥ – ١٩) -

٢- يحث الرؤساء ، وقادة مرشدى الشعب ، ويضع المسئولية عليهم ، ويلومهم اكثر من غيرهم ، ويندب حظ الشعب ، ويرثى لشقائه ، لابتلائه بقادة مضلين

- اسمعوا كلام الرب يا قضاة سدوم اصغوا الى شريعة الهنا يا شعب عمورة (اش ١ : ١٠) -

- شعبي ظالموه اولاد و نساء يتسلطن عليه يا شعبي مرشدوك مضلون و يبلعون طريق مسالكك (اش ٣ : ١٢) -

وانواع الخطايا التى التى عددها وعابهم عليها وهددهم بقصاصهم السريع هى :

١- الطمع والبخل والقساوة على الفقراء

- ويل للذين يصلون بيتا ببيت و يقرنون حقلا بحقل حتى لم يبق موضع فصرتم تسكنون وحدكم في وسط الارض (اش ٥ : ٨) -

٢- التهافت على شرب الخمر ، والانهماك فى الملاهى والملاذ البدنية

- ويل للمبكرين صباحا يتبعون المسكر للمتاخرين في العتمة تلهبهم الخمر (اش ٥ : ١١) -

٣- عدم الفطنة ، وعدم التمييز بين الحلال والحرام ، وبين الخير والشر ، والنور والظلام ، والحلو والمر

- ويل للقائلين للشر خيرا و للخير شرا الجاعلين الظلام نورا و النور ظلاما الجاعلين المر حلوا و الحلو مرا (اش ٥ : ٢٠) -

٤- الاعتداد بالذات ، وظلم البار بسبب الرشوة

- ويل للحكماء في اعين انفسهم و الفهماء عند ذواتهم ، .. ، الذين يبررون الشرير من اجل الرشوة و اما حق الصديقين فينزعونه منهم (اش ٥ : ٢١ ، ٢٣) -

القسم الثانى (من الاصحاح السادس الى الثانى عشر) : يتضمن

١- نبوات فى ملك يوثام واحاز ، اهمها رؤيا النبى للرب داخل الهيكل وهو جالس على كرسى عال ومرتفع ، وازياله تملأ الهيكل

- السرافيم واقفون فوقه لكل واحد ستة اجنحة باثنين يغطي وجهه و باثنين يغطي رجليه و باثنين يطير ، وهذا نادى ذاك و قال قدوس قدوس قدوس رب الجنود مجده ملء كل الارض ، فاهتزت اساسات العتب من صوت الصارخ و امتلا البيت دخانا ، فقلت ويل لي اني هلكت لاني انسان نجس الشفتين و انا ساكن بين شعب نجس الشفتين لان عيني قد راتا الملك رب الجنود ، فطار الي واحد من السرافيم و بيده جمرة قد اخذها بملقط من على المذبح ، و مس بها فمي و قال ان هذه قد مست شفتيك فانتزع اثمك و كفر عن خطيتك (اش ٦ : ٢ – ٦) -

وذلك رمز صريح واشارة ودلالة واضحة على حضور الله فى القداس ، واعطاء جسده ودمه للمؤمنين غفرانا وحياة لهم .

٢- النبوة بولادة المسيح من العذراء مريم

- ها العذراء تحبل و تلد ابنا و تدعو اسمه عمانوئيل (اش ٧ : ١٤) -

- لانه يولد لنا ولد و نعطى ابنا و تكون الرياسة على كتفه و يدعى اسمه عجيبا مشيرا الها قديرا ابا ابديا رئيس السلام ، لنمو رياسته و للسلام لا نهاية على كرسي داود و على مملكته ليثبتها و يعضدها بالحق و البر من الان الى الابد (اش ٩ : ٦ – ٧) -

- يخرج قضيب من جذع يسى و ينبت غصن من اصوله ، و يحل عليه روح الرب روح الحكمة و الفهم روح المشورة و القوة روح المعرفة و مخافة الرب ، و لذته تكون في مخافة الرب فلا يقضي بحسب نظر عينيه و لا يحكم بحسب سمع اذنيه ، بل يقضي بالعدل للمساكين و يحكم بالانصاف لبائسي الارض و يضرب الارض بقضيب فمه و يميت المنافق بنفخة شفتيه ، و يكون البر منطقة متنيه و الامانة منطقة حقويه (اش ١١ : ١ – ٥) -

٣- انبأ عن اشراق نور المسيح عند مجيئه وخصوصا على سبطى زبولون ونفتالى سكان الساحل
- و لكن لا يكون ظلام للتي عليها ضيق كما اهان الزمان الاول ارض زبولون و ارض نفتالي يكرم الاخير طريق البحر عبر الاردن جليل الامم (اش ٩ : ١) -

٤- ينذر بخراب مملكتى اسرائيل وسورية ، وسبى بعض اهلها الى بلاد اشور ، وسببه ان فقح ملك السامرة ، ورصين ملك دمشق تحالفا على محاربة احاز ملك يهوذا فضاق ذرعه ، وهلع قلبه ، وبينما هو يندب حظه اذا باشعياء يبشره بالنجاة منهما ، وزوال ملكهما ، وخصوصا مملكة اسرائيل فى مدة ٦٥ سنة ، وقد تم ذلك
-فسمع له ملك اشور وصعد ملك اشور الى دمشق واخذها و سباها الى قير وقتل رصين (٢مل ١٦ : ٩)

- القسم الثالث (من الاصحاح الثالث عشر الى الثالث والعشرون) :
يتضمن على جملة نبوات عن خراب بابل ، واشور ومواب وارام واسرائيل ومصر وصور .

- القسم الرابع (من الاصحاح الرابع والعشرون الى الخامس والثلاثون) :
يتضمن انذارات بالافات التى تكتنف شعب الرب بسبب عصيانهم ، وتمردهم واستبقاء بقية منهم تحت حماية المسيح الملك المزمع ان يملك ، وبانقراض الامم الذين يشتمون بمصائب اليهود .

- القسم الخامس (من الاصحاح السادس والثلاثون الى التاسع والثلاثون) :
يتضمن غزو سنحاريب الملك لليهودية ، وهلاك ١٨٥ الف من جنده بطريقة عجيبة اجابة لصلاة حزقيا ، ومرضه وشفاؤه العجيب بعلامة رجوع الشمس ١٠ درجات .

- القسم السادس (من الاصحاح الاربعون الى السادس والستون) :
اعتبر البعض هذا القسم جزء من الانجيل ، ودعوا المتكلم فيه النبى الانجيل ، وذلك لاحتوائه على نبوات صريحة ، وبالتالى على تصريحات جلية عن مجئ المسيح واعماله ، ونجاح كنيسته ، فكان النبى عندما كتب هذه العبارات الواضحة كمن يكتب امورا شاهدها بنظره ، فهو كان بمقام مؤرخ اكثر مما هو نبى ومن ذلك :

١- كرازة يوحنا المعمدان
- صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب قوموا في القفر سبيلا لالهنا (اش ٤٠ : ٣) -

٢- انذر بمجئ المسيح ، وذكر تواضعه ووداعته

- هوذا عبدي الذي اعضده مختاري الذي سرت به نفسي وضعت روحي عليه فيخرج الحق للامم ، لا يصيح و لا يرفع و لا يسمع في الشارع صوته ، قصبة مرضوضة لا يقصف و فتيلة خامدة لا يطفئ الى الامان يخرج الحق ، لا يكل و لا ينكسر حتى يضع الحق في الارض و تنتظر الجزائر شريعته (اش ٤٢ : ١ – ٤)

٣- دعوة المسيح كل الامم تحت طاعته

- الان قال الرب جابلي من البطن عبدا له لارجاع يعقوب اليه فينضم اليه اسرائيل فاتمجد في عيني الرب و الهي يصير قوتي ، فقال قليل ان تكون لي عبدا لاقامة اسباط يعقوب و رد محفوظي اسرائيل فقد جعلتك نورا للامم لتكون خلاصي الى اقصى الارض (اش ٤٩ : ٥ – ٦) –

- اصغيت الى الذين لم يسالوا وجدت من الذين لم يطلبوني قلت هانذا هانذا لامة لم تسم باسمي (اش ٦٥ : ١) –

- فيخافون من المغرب اسم الرب و من مشرق الشمس مجده عندما ياتي العدو كنهر فنفخة الرب تدفعه ، وياتي الفادي الى صهيون و الى التائبين عن المعصية في يعقوب يقول الرب* ٢١ اما انا فهذا عهدي معهم قال الرب روحي الذي عليك و كلامي الذي وضعته في فمك لا يزول من فمك و لا من فم نسلك و لا من فم نسل نسلك قال الرب من الان و الى الابد (اش ٥٩ : ١٩ – ٢١) –

- يحضرون كل اخوتكم من كل الامم تقدمة للرب على خيل و بمركبات و بهوادج و بغال و هجن الى جبل قدسي اورشليم قال الرب كما يحضر بنو اسرائيل تقدمة في اناء طاهر الى بيت الرب (اش ٦٦ : ٢٠) –

– فلا يتكلم ابن الغريب الذي اقترن بالرب قائلا افرازا افرزني الرب من شعبه ، .. ، ابناء الغريب الذين يقترنون بالرب ليخدموه و ليحبوا اسم الرب ليكونوا له عبيدا كل الذين يحفظون السبت لئلا ينجسوه و يتمسكون بعهدي ، اتي بهم الى جبل قدسي و افرحهم في بيت صلاتي و تكون محرقاتهم و ذبائحهم مقبولة على مذبحي لان بيتي بيت الصلاة يدعى لكل الشعوب (اش ٥٩ : ٣ – ٧) –

٤- يشرح شرحا وافيا الام المسيح لاجل خطايا العالم وموته ودفنه وانتصاره

– السيد الرب فتح لي اذنا و انا لم اعاند الى الوراء لم ارتد ، بذلت ظهري للضاربين و خدي للناتفين وجهي لم استر عن العار و البصق ، و السيد الرب يعينني لذلك لا اخجل لذلك جعلت وجهي كالصوان و عرفت اني لا اخزى ، قريب هو الذي يبررني من يخاصمني لنتواقف من هو صاحب دعوى معي ليتقدم الي ، هوذا السيد الرب يعينني من هو الذي يحكم علي هوذا كلهم كالثوب يبلون ياكلهم العث (اش ٥٠ : ٥ – ٩) –

- لا صورة له و لا جمال فننظر اليه و لا منظر فنشتهيه ، محتقر و مخذول من الناس رجل اوجاع و مختبر الحزن و كمستر عنه وجوهنا محتقر فلم نعتد به ، لكن احزاننا حملها و اوجاعنا تحملها و نحن حسبناه مصابا مضروبا من الله و مذلولا ، و هو مجروح لاجل معاصينا مسحوق لاجل اثامنا تاديب سلامنا عليه و بحبره شفينا ، كلنا كغنم ضللنا ملنا كل واحد الى طريقه و الرب وضع عليه اثم جميعنا ، ظلم اما هو فتذلل و لم يفتح فاه كشاة تساق الى الذبح و كنعجة صامتة امام جازيها فلم يفتح فاه ، من الضغطة و من الدينونة اخذ و في جيله من كان يظن انه قطع من ارض الاحياء انه ضرب من اجل ذنب شعبي ، و جعل مع الاشرار قبره و مع غني عند موته على انه لم يعمل ظلما و لم يكن في فمه غش ، اما الرب فسر بان يسحقه بالحزن ان جعل نفسه ذبيحة اثم يرى نسلا تطول ايامه و مسرة الرب بيده تنجح ، من تعب نفسه يرى و يشبع و عبدي البار بمعرفته يبرر كثيرين و اثامهم هو يحملها ، لذلك اقسم له بين الاعزاء و مع العظماء يقسم غنيمة من اجل انه سكب للموت نفسه و احصي مع اثمة و هو حمل خطية كثيرين و شفع في المذنبين (اش ٥٣ : ٢ – ١٢) -

٥- انبأ بحلول الروح القدس

اسكب ماء على العطشان و سيولا على اليابسة اسكب روحي على نسلك و بركتي على ذريتك(اش٤٤ : ٣)

٦- ذكر بركات الانجيل ، ودعوة كل الناس لقبولها

- ايها العطاش جميعا هلموا الى المياه و الذي ليس له فضة تعالوا اشتروا و كلوا هلموا اشتروا بلا فضة و بلا ثمن خمرا و لبنا ، لماذا تزنون فضة لغير خبز و تعبكم لغير شبع استمعوا لي استماعا و كلوا الطيب و لتتلذذ بالدسم انفسكم ، اميلوا اذانكم و هلموا الي اسمعوا فتحيا انفسكم و اقطع لكم عهدا ابديا مراحم داود الصادقة ، هوذا قد جعلته شارعا للشعوب رئيسا و موصيا للشعوب ، ها امة لا تعرفها تدعوها و امة لم تعرفك تركض اليك من اجل الرب الهك و قدوس اسرائيل لانه قد مجدك (اش ٥٥ : ١ – ٥) -

٧- خراب بابل ، واسم الذى يتولى خرابها ، ويرد سبى الشعب ويمدهم بالاموال لاعادة بناء هيكل الرب

- القائل عن كورش راعي فكل مسرتي يتمم و يقول عن اورشليم ستبنى و للهيكل ستؤسس(اش٤٤ : ٢٨)

- هكذا يقول الرب لمسيحه لكورش الذي امسكت بيمينه لادوس امامه امما و احقاء ملوك احل لافتح امامه المصراعين و الابواب لا تغلق ، انا اسير قدامك و الهضاب امهد اكسر مصراعي النحاس و مغاليق الحديد اقصف ، واعطيك ذخائر الظلمة و كنوز المخابئ لكي تعرف اني انا الرب الذي يدعوك باسمك اله اسرائيل ،

لاجل عبدي يعقوب و اسرائيل مختاري دعوتك باسمك لقبتك و انت لست تعرفني ، انا الرب وليس اخر لا اله سواي نطقتك و انت لم تعرفني ، لكي يعلموا من مشرق الشمس ومن مغربها ان ليس غيري انا الرب و ليس اخر ، مصور النور وخالق الظلمة صانع السلام وخالق الشر انا الرب صانع كل هذه (اش ٤٥ : ١ – ٧) –

الشكوك الواردة حول سفر اشعياء وحلولها

١٤٧

- و في مدة خمس و ستين سنة ينكسر افرايم حتى لا يكون شعبا (اش ٧ : ٨) -

هذه المده خاطئة ، لان ملك اشور ساد على السامرة التى كانت تلقب بافرايم احيانا فى السنة ال ٦ من ملك حزقيا وسبى اهلها

- ففي السنة السادسة لحزقيا و هي السنة التاسعة لهوشع ملك اسرائيل اخذت السامرة (٢مل ١٨ : ١٠) -

وبين القول بهذه النبوة ونهاية هذا الخراب مدة لا تتجاوز ٢١ سنة

الجواب :

النبى لم يقيد اتمام نبوته فى نهاية مدة ال ٦٥ سنة منذ النطق بها ، بل قال فى اثنائها ، وهذا لا ينافى حدوث سبى الشعب الاسرائيلى فى السنة ال٢١ من عهد النطق بنبوته لانه لم يريد بنبوته الى سبى بنى اسرائيل فقط بل ضمنها استبدال شعبهم باخر بقوله

- اتى ملك اشور بقوم من بابل و كوث و عوا و حماة و سفروايم و اسكنهم في مدن السامرة عوضا عن بني اسرائيل فامتلكوا السامرة و سكنوا في مدنها (٢مل ١٧ : ٢٤) -

وهذا لم يحدثه ملك اشور الذى غزا مملكة بنى اسرائيل ، وسبى اهلها وهو شلمناصر بل حفيده اسرحدون

- تقدموا الى زربابل و رؤوس الاباء و قالوا لهم نبني معكم لاننا نظيركم نطلب الهكم و له قد ذبحنا من ايام اسرحدون ملك اشور الذي اصعدنا الى هنا (عز ٤ : ٢) -

- فانصرف سنحاريب ملك اشور و ذهب راجعا و اقام في نينوى ، وفيما هو ساجد في بيت نسروخ الهه ضربه ادرملك و شراصر ابناه بالسيف و نجوا الى ارض ارارط و ملك اسرحدون ابنه عوضا عنه (٢مل ١٩ : ٣٦ – ٣٧) -

فان شلمناصر خلفه سنحاريب ، وسنحاريب خلفه اسرحدون بعد ان قتله ولداه ادرملك وشراصر .

١٤٨

-لكن يعطيكم السيد نفسه اية ها العذراء تحبل و تلد ابنا و تدعو اسمه عمانوئيل (اش ٧ : ١٤) -

هذا النص خطأ ، لان لفظة " علمة " فى اللغة العبرية يقابلها لفظة " فتاة " فى اللغة العربية ، وهذه يحتمل ان تكون بكرا او شابة ذات زوج كما ورد فى

- ثلاثة عجيبة فوقي و اربعة لا اعرفها ، طريق نسر في السماوات و طريق حية على صخر و طريق سفينة في قلب البحر و طريق رجل بفتاة (ام ٣٠ : ١٨ - ١٩) -

الجواب :

حاول اليهود ان يتخلصوا من الزام تلك النبوة بالاقرار بميلاد المسيح الجسدى من مريم العذراء بتلك المحاولة . ولكن المراد " بالفتاة " فى هذه الاية هو " العذراء البكر " ، وقد جاءت هذه الكلمة فى عدة اماكن من الكتاب لا يراد بها غير ذلك :

١- اطلقت على رفقة وهى بكر بقول لعازر الدمشقى

- فها انا واقف على عين الماء و ليكن ان الفتاة التي تخرج لتستقي و اقول لها اسقيني قليل ماء من جرتك (تك ٢٤ : ٤٣) -

٢- اطلقت على مريم اخت موسى وهى بتول

- فقالت لها ابنة فرعون اذهبي فذهبت الفتاة و دعت ام الولد (خر ٢ : ٨) -

٣- ورد جمع هذه الكلمة بين المرتلين فى هيكل اورشليم بقول المرتل

- من قدام المغنون من وراء ضاربو الاوتار في الوسط فتيات ضاربات الدفوف (مز ٦٨ : ٢٥) -

٤- ترجمت هذه الكلمة فى اماكن اخرى بالعذراء ، وجمعها بالعذارى ، كقول صاحب نشيد الانشاد بلسان الكنيسة

- لرائحة ادهانك الطيبة اسمك دهن مهراق لذلك احبتك العذارى (نش ١ : ٣) -

٥- قول صاحب نشيد الانشاد بلسان المسيح

- هن ستون ملكة و ثمانون سرية و عذارى بلا عدد (نش ٦ : ٨) -

فسواء ترجمت تلك الكلمة فتاة او عذراء ، فان المراد بها معنى واحد ولم ترد ابدا فى الكتاب بمعنى المتزوجة ، بل قصد بها دائما الجارية العذراء التى تحت ولاية والديها .

والنص الواردة فيها يوجد قرينة تعين المراد بالكلمة وهى قول النبى "***لكن يعطيكم السيد نفسه اية***" فانها لا يمكن ان تكون متزوجة ، لانه لا اية فى كونها تلد اذا لم تخالف ولادتها القياس ، والناموس الطبيعى .

١٤٩

- ذلك الوقت تكلم الرب عن يد اشعياء بن اموص قائلا اذهب و حل المسح عن حقويك و اخلع حذاءك عن رجليك ففعل هكذا و مشى معرى و حافيا ، فقال الرب كما مشى عبدي اشعياء معرى وحافيا ثلاث سنين اية و اعجوبة على مصر و على كوش ، هكذا يسوق ملك اشور سبي مصر و جلاء كوش الفتيان و الشيوخ عراة و حفاة و مكشوفي الاستاه خزيا لمصر (اش ٢٠ : ٢ – ٤) –

الانبياء كانت تعتريهم نوبة جنون ، حتى انهم يفعلون امورا تخل بالحشمة والادب ، فاشعياء يسير فى الازقة بلا ثوب معرى الجسم ، وينسب ذلك الى الله ، وهو مثل شاول الملك الذى كان يعتريه روح ردئ ، ويحمله على مثل هذه الخلاعة

– فخلع هو ايضا ثيابه و تنبا هو ايضا امام صموئيل و انطرح عريانا ذلك النهار كله و كل الليل لذلك يقولون اشاول ايضا بين الانبياء (١صم ١٩ : ٢٤) –

الجواب :

حاشا لانبياء الله ان يفعلوا تلك الافعال المخزية التى تجلب لهم الاحتقار فى عيون الناس ، لا سيما وان الروح القدس كان يرشدهم الى التردى بكل مهابة واجلال لتكون لهم الحرمة امام الناس ، وتكون لاقوالهم التأثير والنفوذ فقد قال الروح القدس لاحدهم

– اشير عليك ان تشتري مني ذهبا مصفى بالنار لكي تستغني و ثيابا بيضا لكي تلبس فلا يظهر خزي عريتك (رؤ ٣ : ١٨) –

اما نبوة اشعياء فلا يثبت منها ان اشعياء تخلى عن كل رداء كان يرتديه بل عن بعضه ، وهو شعار غالبا كان يمتاز به الانبياء

– دار صموئيل ليمضي فامسك بذيل جبته فانمزق (١صم ١٥ : ٢٧) –

– رفع رداء ايليا الذي سقط عنه (٢مل ٢ : ١٣) –

– فقبض اخيا على الرداء الجديد الذي عليه و مزقه اثنتي عشرة قطعة (١مل ١١ : ٣٠) –

ولا يمنع انهم كانوا يلبسون تحته اثوابا اخرى ليتقوا بها اذى برد الشتاء وحر الصيف

– كان اليشع يرى و هو يصرخ يا ابي يا ابي مركبة اسرائيل و فرسانها و لم يره بعد فامسك ثيابه و مزقها قطعتين (٢مل ٢ : ١٢) –

فان المقصود بعمل اشعياء كان رمزا ، وعلامة واشارة لما كان مزمعا ان يصيب اهل مصر والحبشة من الخزى والعار ، والرمز لا يتساوى مع مزموزه فى كل الامور .

١٥٠

- كل وطاء يرتفع و كل جبل و اكمة ينخفض و يصير المعوج مستقيما و العراقيب سهلا ، فيعلن مجد الرب و يراه كل بشر جميعا لان فم الرب تكلم (اش ٤٠ : ٤ – ٥) –

– كل واد يمتلئ و كل جبل و اكمة ينخفض و تصير المعوجات مستقيمة و الشعاب طرقا سهلة ، ويبصر كل بشر خلاص الله (لو ٣ : ٥ – ٦) –

النص الموجود بسفر اشعياء لما اوردها لوقا الانجيلى زاد عليها كلمة " خلاص "

الجواب :

البشير غير مقيد فى ايراده النصوص بمكان دون اخر ، بل هو حر جائز له ان يورد من مكان فقرة ، ومن مكان اخر فقرة اخرى ، ولذلك اورد من المكان الاول عن سابق المسيح (يوحنا المعمدان) قوله

– صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب قوموا في القفر سبيلا لالهنا ، كل وطاء يرتفع و كل جبل و اكمة ينخفض و يصير المعوج مستقيما و العراقيب سهلا (اش ٤٠ : ٣ – ٤) –

ثم انعطف الى مكان اخر واورد تالى النص

– قد شمر الرب عن ذراع قدسه امام عيون كل الامم فترى كل اطراف الارض خلاص الهنا (اش ٥٢ : ١٠)

– اعلن الرب خلاصه لعيون الامم كشف بره (مز ٩٨ : ٢) –

١٥١

- ها انت سخطت اذ اخطانا هي الى الابد فنخلص (اش ٦٤ : ٥) –

يوجد كلمة مفقودة فى هذا النص ، اصبح بدونها النص غير واضح ، ولا يعلم ما هى الكلمة التى كان يجب ان تكتب ، او التى كانت مكتوبة ليتم بها معنى الاية .

الجواب :

حذف الالفاظ المعلومة جائز فى كل لغة .

وقد ورد فى قواعد علم البلاغة [٦١]

" ان اللفظ اذا علم من الكلام يجب حذفه لدلالة باقية عليه ، الا لداعى وهو زيادة التقرير والايضاح والتسجيل

٦١ قواعد علم البلاغة

على السامع حتى لا يتأتى له الانكار "

اما دواعى الحذف فهو :

١- اخفاء الامر عن غير المخاطب

٢- ضيق المقام لتوجع او لخوف

٣- التعميم باختصار مثل قوله :

- اقبل اى اقبل على
- عليل فى جواب كيف انت وغزال ؟ اذ لم تكن فرصة لزيادة الايضاح .
- الله يدعو الى دار السلام اى جميع عباده

ومن قواعده الايجاز اما:

أ- بحذف كلمة :

قال امرئ القيس " فقلت يمين الله ابرح قاعدا "

" لو قطعوا رأسى لديك واوصالى "

ب- بحذف جملة :

وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك ، أى اصبر

ج- حذف الاكثر

فارسلون يوسف ايها الصديق ، اى ارسلونى الى يوسف لاستعبره الرؤيا ، ففعلوا فاتاه وقال له يا يوسف .

اذا بلغت التراقى او الروح

" حتى توارت بالحجاب " اى الشمس

والكلمة المحذوفة من الاية هى " ***رحمتك*** " وقد ذكرت فى اماكن اخرى من الكتاب فى جمل اشبه بهذه الجملة

- اما رحمة الرب فالى الدهر و الابد على خائفيه و عدله على بني البنين (مز ١٠٣ : ١٧) -

ووردت فى كلام المتكام بالنيابة عن لسان الله

- لحيظة تركتك و بمراحم عظيمة ساجمعك (اش ٥٤ : ٧) -

- احمدوا الرب لانه صالح لان الى الابد رحمته (مز ١٣٦ : ١) -

ومن قواعد تفسير كتاب الله ان الجمل الغامضة تفسرها الجمل الواضحة .

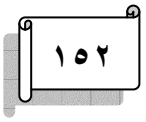

- منذ الازل لم يسمعوا و لم يصغوا لم تر عين الها غيرك يصنع لمن ينتظره (اش ٦٤ : ٤) -

هذا النص اورده بولس الرسول ولكنه حرفه وزاد عليه بقوله

- بل كما هو مكتوب ما لم تر عين و لم تسمع اذن و لم يخطر على بال انسان ما اعده الله للذين يحبونه (اكو ٢ : ٩) -

الجواب :

يجوز للعلماء النقل بالمعنى كما يجوز النقل باللفظ والحرف .

وعند علماء العرب ان الاقتباس هو " تضمين كلام الناثر او الناظم بعض ايات القرآن " وهو مقبول ومباح ومردود

١- الاول ما كان فى الخطب والمواعظ والعهود

٢- الثانى فى القول والرسائل والقصص مثال ذلك قول احد الشعراء

يا من عدى ثم اعتدى ثم اقترف ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف

ابــشر بــقول الله فى ايـــــاته ان ينتهوا يغفــر لهم ما قد سلف

وقال الحريرى فى احد مقاماته

(فادخلنى بيتا احرج من التابوت ، واوهى من بيت العنكبوت)

واصل الاية (وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت)

٣- الثالث الكلام المنسوب لله اذ نسبه المتكلم لذاته

كما فعل احمد بن مروان حين وقع على رقعة يقرف احدهم بها عماله (ان الينا ايبهم ثم ان علينا حسابهم)

وقد اقتبس القرآن هذا النص من الكتاب المقدس بقوله

" ان الله قال اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر "

سفر ارميا

الكاتب: ارميا النبى

ملخص سفر ارميا (Jeremiah)

نشأ ارميا من سبط لاوى ، وكان ابن حلقيا ، ومن قرية تبعد عن اورشليم الى جهة الشمال الشرقى بنحو ٣ اميال تدعى عناثوث من نصيب وارض سبط بنيامين

- كلام ارميا بن حلقيا من الكهنة الذين في عناثوث في ارض بنيامين (ار ١ : ١) -

وهى القرية التى نفى اليها سليمان الملك ، ابياثار الكاهن جزاء تواطئه مع ادونيا على اختلاس المملكة فى حياة ابيه وبلا رغبته

- قال الملك لابياثار الكاهن اذهب الى عناثوث الى حقولك لانك مستوجب الموت (١مل ٢ : ٢٦) -

- كان كلامه مع يواب ابن صروية و مع ابياثار الكاهن فاعانا ادونيا (١مل ١ : ٧) -

وقد كرس الله ارميا لخدمة النبوة وهو فى بطن امه

- قبلما صورتك في البطن عرفتك و قبلما خرجت من الرحم قدستك جعلتك نبيا للشعوب (ار ١ : ٥) -

كما فعل مع يوحنا المعمدان

- لانه يكون عظيما امام الرب و خمرا و مسكرا لا يشرب و من بطن امه يمتلئ من الروح القدس (لو ١ : ١٥) -

ومع بولس الرسول

- لكن لما سر الله الذي افرزني من بطن امي و دعاني بنعمته (غل ١ : ١٥) -

وفى سن الحداثة دعاه الى الشروع فيها وتبليغها الى امم وقبائل وممالك مختلفة ، لكى يقلع منها ويهدم ،و ينقض ويبنى ويغرس .

فابتدأ فى عمله فى عصر يوشيا ملك يهوذا فى السنة ال ١٣ لملكه ، الى السنة ال ١١ لملك صدقيا اصغر اولاده ، فكانت مدة خدمته حوالى ٤٠ سنة ، بناء على دعوة الله له .

ولم يقصر كلامه على بنى جنسه ، ويحصر خدمته النبوية فيهم ، اذ قد ذكر معظم الممالك المعاصرة لزمانه والمجاورة لبنى اسرائيل مثل :

نبوات ارميا النبى عن الامم

١- نبوته عن استيلاء ملك بابل على مصر

- الكلمة التي تكلم بها الرب الى ارميا النبي في مجيء نبوخذراصر ملك بابل ليضرب ارض مصر (ار ٤٦ : ١٣) -

٢- هلاك اهل فلسطين

- كلمة الرب التي صارت الى ارميا النبي عن الفلسطينيين قبل ضرب فرعون غزة (ار ٤٧ : ١) -

٣- هلاك مواب

- قريب مجيء هلاك مواب و بليتها مسرعة جدا (ار ٤٨ : ١٦) -

٤- هلاك بنى عمون

- عن بني عمون هكذا قال الرب اليس لاسرائيل بنون او لا وارث له (ار ٤٩ : ١) -

٥- سقوط بابل وزوال مجدها

- قد ايقظ الرب روح ملوك مادي لان قصده على بابل ان يهلكها لانه نقمة الرب نقمة هيكله (ار ٥١ : ١١)

اما عن اليهود فقد تضمنت نبوته اربعة امور :

نبوات ارميا النبى عن اليهود

١- اعلان النبى لهم بخيانتهم للرب وعصاينهم ، وتمردهم عليه ، وتحقيرهم لاسمه ، ومخالفتهم لوصاياه .

٢- دعوتهم للتوبة والاعتراف والندامة ، واصلاح ما افسدته ايديهم ، وعبثت به .

٣- انذارهم بالويل والشقاء ، والنكبات المزمعة ان تدهمهم ، وخصوصا انقلاب مدينتهم ، وخراب هيكلهم ، وسبيهم الى بابل الى ان يمضى ٧٠ سنة

- تصير كل هذه الارض خرابا و دهشا و تخدم هذه الشعوب ملك بابل سبعين سنة (ار ٢٥ : ١١) -

٤- النصح بقبول الخضوع لملك بابل رحمة وشفقة على المدينة والهيكل من الدمار والخراب ، ثم نصح الذين ظلوا من مساكين الشعب بعد السبى بعدم الذهاب الى ارض مصر .

وقد تقلب النبى بهذه المعانى وبين كل واحد واخر ، وتتطائر من قلمه شرارات تكشف لقارئ الحوادث المزمعة ان تحدث فى المستقبل القريب او البعيد ، وهذه العبارات كان يضمنها الروح القدس التعزية بمواعيد رجوع المسبيين واجتماعهم ، وانشاء مدينتهم ، وبنيان هيكلهم .

وربما قصد احيانا الدعوة الانجيلية ، والعبادة المسيحية التى تفيض على الناس بسبب اعتناقهم الايمان بالمسيح

نبوات عن العبادة المسيحية

١- اشار الى كرامة خدامها ومجد خدمتهم ، واستمرارها الى الابد

- ها ايام تاتي يقول الرب و اقيم لداود غصن بر فيملك ملك و ينجح و يجري حقا و عدلا في الارض ، في ايامه يخلص يهوذا و يسكن اسرائيل امنا و هذا هو اسمه الذي يدعونه به الرب برنا (ار ٢٣ : ٥ – ٦) -

- في تلك الايام و في ذلك الزمان انبت لداود غصن البر فيجري عدلا و برا في الارض ، في تلك الايام يخلص يهوذا و تسكن اورشليم امنة و هذا ما تتسمى به الرب برنا (ار ٣٣ : ١٥ – ١٦) -

- هكذا قال الرب الجاعل الشمس للاضاءة نهارا و فرائض القمر و النجوم للاضاءة ليلا الزاجر البحر حين تعج امواجه رب الجنود اسمه ، ان كانت هذه الفرائض تزول من امامي يقول الرب فان نسل اسرائيل ايضا يكف من ان يكون امة امامي كل الايام (ار ٣١ : ٣٥ – ٣٦) -

- لانه هكذا قال الرب لا ينقطع لداود انسان يجلس على كرسي بيت اسرائيل ، و لا ينقطع للكهنة اللاويين انسان من امامي يصعد محرقة و يحرق تقدمة و يهيئ ذبيحة كل الايام ، ثم صارت كلمة الرب الى ارميا قائلة ، هكذا قال الرب ان نقضتم عهدي مع النهار و عهدي مع الليل حتى لا يكون نهار و لا ليل في وقتهما ، فان عهدي ايضا مع داود عبدي ينقض فلا يكون له ابن مالكا على كرسيه و مع اللاويين الكهنة خادمي ، كما ان جند السماوات لا يعد و رمل البحر لا يحصى هكذا اكثر نسل داود عبدي و اللاويين خادمي ، ثم صارت كلمة الرب الى ارميا قائلة ، اما ترى ما تكلم به هذا الشعب قائلا ان العشيرتين اللتين اختارهما الرب قد رفضهما فقد احتقروا شعبي حتى لا يكونوا بعد امة امامهم ، هكذا قال الرب ان كنت لم اجعل عهدي مع النهار و الليل

فرائض السماوات و الارض ، فاني ايضا ارفض نسل يعقوب و داود عبدي فلا اخذ من نسله حكاما لنسل ابراهيم و اسحق و يعقوب لاني ارد سبيهم و ارحمهم (ار ٣٣ : ١٧ – ٢٦) –

٢- حلول العهد الجديد وناموس الانجيل محل ناموس موسى

– ها ايام تاتي يقول الرب و اقطع مع بيت اسرائيل و مع بيت يهوذا عهدا جديدا ، ليس كالعهد الذي قطعته مع ابائهم يوم امسكتهم بيدهم لاخرجهم من ارض مصر حين نقضوا عهدي فرفضتهم يقول الرب ، بل هذا هو العهد الذي اقطعه مع بيت اسرائيل بعد تلك الايام يقول الرب اجعل شريعتي في داخلهم و اكتبها على قلوبهم و اكون لهم الها و هم يكونون لي شعبا ، و لا يعلمون بعد كل واحد صاحبه و كل واحد اخاه قائلين اعرفوا الرب لانهم كلهم سيعرفونني من صغيرهم الى كبيرهم يقول الرب لاني اصفح عن اثمهم و لا اذكر خطيتهم بعد (ار ٣١ : ٣١ – ٣٤) –

٣- ابطال تابوت العهد الذى كان فى ذلك الوقت موضوع عبادة الشعب اليهودى

– يكون اذ تكثرون و تثمرون في الارض في تلك الايام يقول الرب انهم لا يقولون بعد تابوت عهد الرب و لا يخطر على بال و لا يذكرونه و لا يتعهدونه و لا يصنع بعد (ار ٣ : ١٦) –

والاخر منها كتبه عزرا وألحقه بالسفر .

وسفر ارميا يحتوى على ٥٢ اصحاح غير مرتبة بحسب زمان كتابتها ، ويشتمل بعضها على حوادث تاريخية

- غزو ملك بابل لاورشليم ، وحصارها وسقوطها ، وسبى شعبها .
- حكايات مؤلمة صادفت النبى اثناء تأدية خدمته ، وفى بعضها تلميح ورمز لحوادث الصلب ، ولما يقصها النبى متأوها كأنه يتكلم بلسان المسيح ويشكو من الصالبين مثل قوله عن اهل عناثوث الذين قصدوا هلاكه

– الرب عرفني فعرفت حينئذ اريتني افعالهم ، و انا كخروف داجن يساق الى الذبح و لم اعلم انهم فكروا علي افكارا قائلين لنهلك الشجرة بثمرها و نقطعه من ارض الاحياء فلا يذكر بعد اسمه ، فيا رب الجنود القاضي العدل فاحص الكلى و القلب دعني ارى انتقامك منهم لاني لك كشفت دعواي (ار ١١ : ١٨ – ٢٠) –

– قد اقنعتني يا رب فاقتنعت و الحدت علي فغلبت صرت للضحك كل النهار كل واحد استهزا بي ، .. ، لاني سمعت مذمة من كثيرين خوف من كل جانب يقولون اشتكوا فنشتكي عليه كل اصحابي يراقبون ظلعي قائلين لعله يطغى فنقدر عليه و ننتقم منه ، و لكن الرب معي كجبار قدير من اجل ذلك يعثر مضطهدي و لا يقدرون

خزوا جدا لانهم لم ينجحوا خزيا ابديا لا ينسى ، فيا رب الجنود مختبر الصديق ناظر الكلى و القلب دعني ارى نقمتك منهم لاني لك كشفت دعواي (ار ٢٠ : ٧ – ١٢) –

ورغم كل الشدائد التى قاساها ، والاخطار التى صادفها هذا النبى الذى بسببها سمى **النبى الباكى** ، لانه قضى معظم حياته متألما متوجها باكيا نادبا ، حتى ان الرؤساء طرحوه فى بئر

– فاخذوا ارميا و القوه في جب ملكيا ابن الملك الذي في دار السجن و دلوا ارميا بحبال و لم يكن في الجب ماء بل وحل فغاص ارميا في الوحل (ار ٣٨ : ٦) –

ولما سقطت اورشليم وجد سجينا

– ارسلوا فاخذوا ارميا من دار السجن و اسلموه لجدليا بن اخيقام بن شافان ليخرج به الى البيت فسكن بين الشعب (ار ٣٩ : ١٤) –

فانه ما كان ذلك ليوهن قواه ، ويضعف عزيمته ، ويجعل الفتور فى غيرته ، وينكصه عن القيام بحق خدمته . ويقال ان اليهود الذين اضطروه الى السفر معهم الى مصر ، حنقوا عليه لكثرة توبيخهم له ، فرجموه بالحجارة حتى مات ، وله مكان فى المحلة الكبرى بالغربية يتبرك بها نسل الذين قتلوه .

ولا شك ان سيرة حياة هذا البار عبرة وعظة لخدام الانجيل ، بل توبيخ لبعضهم الذين من ألم صغير يلقون سلاحهم مستسلمين للاعداء ، ويهربون وسط المعمعة لاقل مكروه يدركهم .

الشكوك الواردة حول سفر ارميا وحلولها

١٥٣

- هكذا تقولون لهم الالهة التي لم تصنع السموات و الارض تبيد من الارض و من تحت هذه السموات (ار ١٠ : ١١) -

حدث تلاعب فى الاسفار ، فقد زيدت هذه الاية باللسان الكلدانى .

الجواب :

خاصة اليهود كانوا يحسنون التكلم باللغة الارامية التى هى الكلدانية

- فقال الياقيم بن حلقيا و شبنة و يواخ لربشاقي كلم عبيدك بالارامي لاننا نفهمه (٢مل ١٨ : ٢٦) -

وقد جاء فى

- و اوصى نبوخذراصر ملك بابل على ارميا نبوزرادان رئيس الشرط قائلا ، خذه و ضع عينيك عليه و لا تفعل به شيئا رديئا بل كما يكلمك هكذا افعل معه (ار ٣٩ : ١١ – ١٢) -

فكان ارميا يحسن التكلم بلغة الكلدان .

لذلك فالكلمات الكلدانية فى سفر ارميا هى بقلمه ، وكتبها لزيادة الفصاحة لزيادة التفات المخاطب .

١٥٤

- تصير كل هذه الارض خرابا و دهشا و تخدم هذه الشعوب ملك بابل سبعين سنة (ار ٢٥ : ١١) -

- لانه هكذا قال الرب اني عند تمام سبعين سنة لبابل اتعهدكم و اقيم لكم كلامي الصالح بردكم الى هذا الموضع (ار ٢٩ : ١٠) -

سبى يهوياكين كان سنة ٥٩٩ قبل الميلاد ، ونداء كورش الفارسى برجوع اهل السبى الى اوطانهم كان سنة ٥٣٦ قبل الميلاد ، فتكون المدة بينهما٦٣ سنة ، فكيف قال ارميا ان مدة السبى ٧٠ سنة .

الجواب : هناك رأيين :

١

الرأى الاول :

المدة المذكورة بدايتها من اذلال ابى يهوياكين وهو يهوياقيم ابن يوشيا ، وسبى بعض افراد عائلته وشعبه الى بابل .

وقد كان دانيال والفتية الثلاثة من افراد هذا السبى والسبى الذى حدث بعده كان بعد ٨ سنوات ، فتكون المدة بين نداء كورش ٧٠ سنة

- انا دانيال فهمت من الكتب عدد السنين التي كانت عنها كلمة الرب الى ارميا النبي لكمالة سبعين سنة على خراب اورشليم (دا ٩ : ٢) -

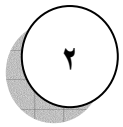

الرأى الثانى :

ان المدة المذكورة تبتدئ من وقت خراب الهيكل وهى سنة ٥٨٨ قبل الميلاد ، وتمتد الى زمن تجديده سنة ٥١٧ قبل الميلاد ، وهو التاريخ الدينى المعترف به عند اليهود .

والخلاصة ان التاريخ السياسى والدينى ناطقان بان مدة السبى هى ٧٠ سنة .

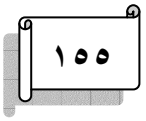

- هكذا قال الرب صوت سمع في الرامة نوح بكاء مر راحيل تبكي على اولادها و تابى ان تتعزى عن اولادها لانهم ليسوا بموجودين ، هكذا قال الرب امنعي صوتك عن البكاء و عينيك عن الدموع لانه يوجد جزاء لعملك يقول الرب فيرجعون من ارض العدو (ار ٣١ : ١٥ – ١٦) -

- حينئذ تم ما قيل بارميا النبي القائل ، صوت سمع في الرامة نوح و بكاء و عويل كثير راحيل تبكي على اولادها و لا تريد ان تتعزى لانهم ليسوا بموجودين (مت ٢ : ١٧ – ١٨) -

استشهد متى البشير بهذا النص خطأ ، حيث اعتبر ان النص نبوة على قتل الاطفال فى زمن ولادة المسيح بامر هيرودس ملك اليهودية ، ولكن الحقيقة انه رثاء نطق به ارميا على المصائب التى فعلها نبوخذ نصر ملك بابل بقومه ، حيث افنى منهم الوفا ، واسر الوفا ، وسباهم الى بابل ، وقد شعرت راحيل وهى مائتة بفناء كثيرين من بنيها ، فجعلت تندب وتولول لما اصابهم ، وحل بهم من البلاء .

الجواب :

من اصطلاحات اليهود انهم اذا ذكروا شخصا ارادوا به قبيلته ، مثل :

- اسرائيل ويعقوب وافرايم : ويراد بكل منهم اسرائيل

- يهوذا : يراد به سبطا يهوذا وبنيامين
- هرون : يراد به سبط لاوى الكهنة

ولذلك فلا محل للقول ان راحيل شعرت وهى مائتة بمصائب اعقابها وجعلت تبكيهم .

فان المقصود براحيل بنيها :

- سواء الذين سبوا فى زمن ارميا
- او اطفال بيت لحم فى زمن المسيح

فان متى الرسول لم يجهل ان بكاء راحيل كان بسبب الشر الذى حل بقومها من طاغية بابل ، ولكنه اعتبر ذلك نبوة على حوادث عصره لانه وجد ان النسبة واحدة بين المصائب التى سببها ملك بابل والمصائب التى سببها هيرودس لبنات راحيل (امهات اطفال بيت لحم) .

فاعتبر متى البشير :

١ ان الحادثة الاولى رمزا الى الحادثة الثانية .

٢ او انه جمع الحادثتين واعتبرهما حادثة واحدة .

وردد كلمات ارميا بنصها اسفا على عظم المصائب ، وجسامة الخطب الذى لم تجد له بنات اسرائيل او راحيل ادنى داعى للصبر والتجلد على احتماله .

سفر مراثى ارميا

ملخص سفر مراثى ارميا (Lamentations)

الكاتب: ارميا النبى

كتب ارميا هذا السفر باللغة العبرانية يمازجها بعض كلمات كلدانية ، كما فى سفر نبوته ، وقد كتبه نظما ، ولذلك فان السفر يعد من الاسفار الشعرية مثل اسفار المزامير ونشيد الانشاد .

وقد راعى فيه قواعد اشعار اليهود فى ذلك الوقت وعوائدهم فى بداية كل بيت بحرف من الحروف الابجدية العبرية ، ولذلك فانك تجد الاصحاح الاول والثانى والرابع مقسوما كل منها الى ٢٢ بيت على حسب عدد حروفهم ، وكل بيت يبدأ بحرف منها ويحتوى على ٣ مصاريع .

اما الاصحاح الثالث فقد اختلف عنها لانه اشتمل على ٦٦ بيتا ، يبدأ كل ٣ ابيات منها بحرف هجائى .

والاصحاح الخامس وان كانت ابياته لم تبتدئ بترتيب الحروف الابجدية ولكنها مقسومة الى ٢٢ بيتا قصيرا .

المراثى : جمع مرثاة وهى قصائد النواح حيث يندب بها فى اوقات الحزن ، وخصوصا عند موت احد الناس .

وقد اشتهر ارميا باتقان هذه المزية قبل كتابة هذه المراثى ، اذ ألف قبلها مراثى عندما انفجع الشعب بموت يوشيا قتلا ، وجعل المغنون يرددونها كل وقت

- رثى ارميا يوشيا و كان جميع المغنين و المغنيات يندبون يوشيا في مراثيهم الى اليوم و جعلوها فريضة على اسرائيل و ها هي مكتوبة في المراثي (٢اى ٣٥ : ٢٥) -

وقد نظم ارميا هذه المراثي على اثر سقوط اورشليم بأيدى المحاصرين ودمار اسوارها ، وخراب هيكلها ، وسبى ملكها وشعبها .

كتبها فى تلك الاوقات المنكودة معددا ضروب البلاء والشقاء التى انتابت الديار واهلها ، ولم يخلى ذلك من تلميح الى القسم العظيم الذى انتابه من تلك الشرور والمصائب ، والالام والاوجاع المبرحة .

اما بنى قومه وجنسه فبسبب نصحه لهم ، واعلاء صوته بتهديدهم بما نالهم وشاهدته اعينهم اخيرا ، او ما اوجبته عواطفه الرقيقة ، ورقته وشفقته وشعوره الحى ، وتأثره الزائد من تلك المصائب التى انقضت على جنسه وبلاده .

اقســـــام مــراثى ارميـــــا

مراثى ارميا تحتوى على ٥ اصحاحات وتشمل ٤ اقسام :

- القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثانى) : يتضمن

١- الاسف على البلايا التى حلت بأورشليم وقت حصارها ، وخصوصا الجوع حتى ان بعض النساء اكلن اطفالهن

٢- سقوط اورشليم والمذبحة الهائلة التى وقعت فى ازقتها ، وفى الهيكل ايضا ، وقد ذهب فيها كثير من الكهنة والانبياء للهلاك .

- القسم الثانى (الاصحاح الثالث) :

يتضمن نواح النبى على ما حدث له من الضيق والالم ، وربما استطرد اثناء ذلك الى ذكر الام المسيح ، اذا علمنا انه احل ذته محل المصلوب ، وتشخصت امامه كل تلك الاهانات من الصالبين

- رايت يا رب ظلمي اقم دعواي ، رايت كل نقمتهم كل افكارهم علي ، سمعت تعييرهم يا رب كل افكارهم علي كلام مقاومي و مؤامرتهم علي اليوم كله ، انظر الى جلوسهم و وقوفهم انا اغنيتهم (مرا ٣ : ٥٩ – ٦٣)

- القسم الثالث (من الاصحاح الرابع) : يتضمن

١- ترديد النواح على مصائب النساء والرجال ، والشيوخ والاحداث والاطفال بسبب الجوع اثناء الحصار ، وبعد سقوط المدينة ، وخرابها العام .

٢- سبى الملك صدقيا والشماتة التى اظهرها الاراميون .

- القسم الرابع (من الاصحاح الخامس) :

يصف حال المسبيين ويتضرع الى الله من اجلهم .

سفر حزقيال

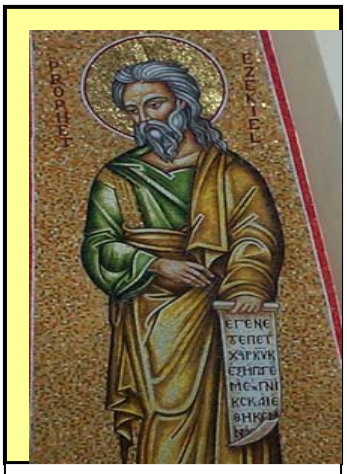

الكاتب: حزقيال النبى

ملخص سفر حزقيال (Ezekiel)

افتتح هذا النبى سفره بتعيين مدة من السنين لم يعين ابتداءها

- كان في سنة الثلاثين في الشهر الرابع في الخامس من الشهر (حز ١ :١)

ولذلك من الصعب معرفة اول هذا التاريخ ، وهذه اراء العلماء نسردها وعلى القارئ ان يتخير منها الاوفق والاحسن :

١- بداية التاريخ من السنة ال ١٨ ليوشيا ملك يهوذا التى جدد بها العهد مع الله ، ورمم هيكله ، واصلح ما فسد من شعائر العبادة والطقوس الدينية .

٢- بداية التاريخ من قيام نبوبولصر ابو نبوخذ نصر على مملكة بابل التى كانت فى العصور السابقة خاضعة ، وتحت الجزية لملوك نينوى الاشوريين ، فحررها هذا الملك من عبوديتهم لها ، ولشهرة عمله هذا ، ربما اعتاد الناس ان يجعلوه قاعدة يبنون عليها بداية كلامهم فجرى النبى على اسلوبهم .

٣- المدة المذكورة هى عمر النبى .

ووما ورد فى بداية سفره نعلم ان اباه اسمه بوزى من السلالة الكهنوتية ، وقد اسر الى بابل مع الملك يكنيا مع ١٠ الاف من مختارى اليهود ، ولما كانت السنة ال ٥ لهذا السبى بدأ بدعوة من الله فى عمله النبوى ، وهو ساكن على ضفة نهر خابور الذى بعد ان يمر بين اراضى كثيرة من بين النهرين يدفق مائه فى نهر الفرات ، وقد استمر فى خدمته ٢٠ سنة او اكثر بقليل

- في السنة الخامسة و العشرين من سبينا (حز ٤٠ : ١) -

وكان معاصرا لارميا ودانيال ، ولكن دانيال عاش الى نهاية مدة السبى ورجوع اليهود الى اوطانهم .

وقد قصد الله بنبوته امرين :

١- تكذيب انبياء اهل السبى ، الذين قالوا ان اهل السبى مزمعون ان يعودوا قريبا بانية بيت الرب ، وهذا الكلام كان مصدره القلب البشرى النجيس .

- حدث في تلك السنة في ابتداء ملك صدقيا ملك يهوذا في السنة الرابعة في الشهر الخامس ان حننيا بن عزور النبي الذي من جبعون كلمني في بيت الرب امام الكهنة و كل الشعب قائلا ، هكذا تكلم رب الجنود اله اسرائيل قائلا قد كسرت نير ملك بابل (ار ٢٨ : ١ – ٢) -

٢- تكذيب انبياء اليهودية قبل سقوط اورشليم وخراب الهيكل ، الذين لما سمعوا بما انذر ارميا بوقوعه بعد زمن قصير سخروا بأقواله ، وارسل بعضهم يستحث اليهود على منعه

- قد جعلك الرب كاهنا عوضا عن يهوياداع الكاهن لتكونوا وكلاء في بيت الرب لكل رجل مجنون و متنبئ فتدفعه الى المقطرة و القيود ، والان لماذا لم تزجر ارميا العناثوثي المتنبئ لكم (ار ٢٩ : ٢٦ – ٢٧) -

وكانوا يتنبأون كذبا بأن اورشليم لن يظفر بها ملك بابل ، ولا يقهر ملكها وجنودها .

اما ارميا فرغم الصعوبات التى وجدها فى سبيل تبليغ رسالته ، والعذابات التى تحملها ، فانه لم يفتر عن انذار اليهود بالويل ، ولم يقوى احد على تغيير شدة لهجته ، لذلك اوجد الله له حزقيال من بنى السبى فى بابل لكى يعزز اقوال ارميا النبى ، ويكذب اولئك الانبياء الذين كذبوا على بنى اسرائيل فكانوا علة خرابهم ومصائبهم .

وفوق ذلك انبأ بسقوط اورشليم بيد المحاصرين ، وغلبتهم وسبى اهلها وملكها

- يا ابن ادم فخذ لنفسك لبنة و ضعها امامك و ارسم عليها مدينة اورشليم ، واجعل عليها حصارا (حز ٤ : ١ – ٢)

- انت يا ابن ادم فهيئ لنفسك اهبة جلاء و ارتحل قدام عيونهم نهارا و ارتحل من مكانك الى مكان اخر قدام عيونهم لعلهم ينظرون انهم بيت متمرد (حز ١٢ : ٣) -

جزاء شرورهم وخطاياهم الخفية والعلنية

- ايتها المدينة السافكة الدم في وسطها لياتي وقتها الصانعة اصناما لنفسها لتتنجس بها ، قد اثمت بدمك الذي سفكت و نجست نفسك باصنامك التي عملت و قربت ايامك و بلغت سنيك فلذلك جعلتك عارا للامم و سخرة لجميع الاراضي (حز ٢٢ : ٣ – ٤) -

٣- توبيخ اهل السبى الذين رغم الشرور التى وقعت بهم ، وشاهدتها اعينهم ، اصروا على معاصيهم ، وتمردوا ولم يتوبوا عنها ، وفى دعوته لهم الى التوبة يعزى المتقين بالفرج القريب ، وبعودتهم الى مجدهم الاثيل ، وبأزمنة الانجيل خصوصا بقوله

نبوات عن عصر المسيح

- هانذا احكم بين الشاة السمينة و الشاة المهزولة ، لانكم بهزتم بالجنب و الكتف و نطحتم المريضة بقرونكم حتى شتتموها الى خارج ، فاخلص غنمي فلا تكون من بعد غنيمة و احكم بين شاة و شاة ، و اقيم عليها راعيا واحدا فيرعاها عبدي داود هو يرعاها و هو يكون لها راعيا ، و انا الرب اكون لهم الها و عبدي داود رئيسا في وسطهم انا الرب تكلمت ، و اقطع معهم عهد سلام و انزع الوحوش الرديئة من الارض (حز ٣٤ : ٢٠ – ٢٥) –

- هانذا اخذ بني اسرائيل من بين الامم التي ذهبوا اليها و اجمعهم من كل ناحية و اتي بهم الى ارضهم ، و اصيرهم امة واحدة في الارض على جبال اسرائيل و ملك واحد يكون ملكا عليهم كلهم و لا يكونون بعد امتين و لا ينقسمون بعد الى مملكتين ، و لا يتنجسون بعد باصنامهم و لا برجاساتهم و لا بشيء من معاصيهم بل اخلصهم من كل مساكنهم التي فيها اخطاوا و اطهرهم فيكونون لي شعبا و انا اكون لهم الها ، و داود عبدي يكون ملكا عليهم و يكون لجميعهم راع واحد فيسلكون في احكامي و يحفظون فرائضي و يعملون بها ، و يسكنون في الارض التي اعطيت عبدي يعقوب اياها التي سكنها اباؤكم و يسكنون فيها هم و بنوهم و بنو بنيهم الى الابد و عبدي داود رئيس عليهم الى الابد ، و اقطع معهم عهد سلام فيكون معهم عهدا مؤبدا و اقرهم و اكثرهم و اجعل مقدسي في وسطهم الى الابد ، و يكون مسكني فوقهم و اكون لهم الها و يكونون لي شعبا ، فتعلم الامم اني انا الرب مقدس اسرائيل اذ يكون مقدسي في وسطهم الى الابد (حز ٣٧ : ٢١ – ٢٨) –

التطهير بمياه المعمودية ، وفاعليتها فى قلوب الذين ينالونها

- ارش عليكم ماء طاهرا فتطهرون من كل نجاستكم و من كل اصنامكم اطهركم ، و اعطيكم قلبا جديدا و اجعل روحا جديدة في داخلكم و انزع قلب الحجر من لحمكم و اعطيكم قلب لحم ، و اجعل روحي في داخلكم و اجعلكم تسلكون في فرائضي و تحفظون احكامي و تعملون بها (حز ٣٦ : ٢٥ – ٢٧) –

اقســـــام سفـــــر حزقيـــــال

يحتوى سفر حزقيال على ٤٨ اصحاح ، ويتضمن ٤ اقسام :

القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثالث من عدد ١ – ٢٢) : يتضمن

١– دعوة النبى الى تبليغ رسالته ، والواجب المفروض عليه والمسئولية الكبرى عن عدم اتمام وظيفته

– يا ابن ادم قد جعلتك رقيبا لبيت اسرائيل فاسمع الكلمة من فمي و انذرهم من قبلي ، اذا قلت للشرير موتا تموت و ما انذرته انت و لا تكلمت انذارا للشرير من طريقه الرديئة لاحيائه فذلك الشرير يموت باثمه اما دمه فمن يدك اطلبه ، و ان انذرت انت الشرير و لم يرجع عن شره و لا عن طريقه الرديئة فانه يموت باثمه اما انت فقد نجيت نفسك ، و البار ان رجع عن بره و عمل اثما و جعلت معثرة امامه فانه يموت لانك لم تنذره يموت في خطيته و لا يذكر بره الذي عمله اما دمه فمن يدك اطلبه ، و ان انذرت انت البار من ان يخطئ البار و هو لم يخطئ فانه حياة يحيا لانه انذر و انت تكون قد نجيت نفسك (حز ٣ : ١٧ – ٢١) –

٢– رؤيا الكروبيم والمركبات اى البركات التى ترمز الى جلال ومجد الله وعدم ممسوحيته .

القسم الثانى (من الاصحاح الثالث من عدد ٢٣ الى الاصحاح الرابع والعشرون) :

يتضمن الانذار بالويل المزمع ان ينتاب اليهود بسبب شرورهم ، ورفضهم الله وابدال عبادته بعبادة الاصنام .

وقد رمز الى ذلك :

١– لبنة رسم عليها اورشليم وحولها الابراج والمترسة والجيوش والمجانق

– يا ابن ادم فخذ لنفسك لبنة و ضعها امامك و ارسم عليها مدينة اورشليم ، واجعل عليها حصارا و ابن عليها برجا و اقم عليها مترسة و اجعل عليها جيوشا و اقم عليها مجانق حولها (حز ٤ : ١ – ٢) –

٢– حلق شعر رأسه وذقنه ، واحراق بعضه بالنار

– فخذ لنفسك سكينا حادا موسى الحلاق تاخذ لنفسك و امررها على راسك و على لحيتك و خذ لنفسك ميزانا للوزن و اقسمه ، واحرق بالنار ثلثه في وسط المدينة اذا تمت ايام الحصار و خذ ثلثا و اضربه بالسيف حواليه و ذر ثلثا الى الريح (حز ٥ : ١ – ٢) –

٣- رحيله وحمله امتعة السفر

- انت يا ابن ادم فهيئ لنفسك اهبة جلاء و ارتحل قدام عيونهم نهارا و ارتحل من مكانك الى مكان اخر قدام عيونهم لعلهم ينظرون انهم بيت متمرد (حز ١٢ : ٣) -

٤- بالنسرين الذين هما عبارة عن ملك بابل وفرعون مصر ، وقد نقض ملك يهوذا عهده مع ملك بابل واحتمى بملك مصر ، فتسبب فى خراب مملكته وسبيه وسبى قومه

- نسر عظيم كبير الجناحين طويل القوادم واسع المناكب ذو تهاويل جاء الى لبنان و اخذ فرع الارز ، .. ، كان نسر اخر عظيم كبير الجناحين واسع المنكب فاذا بهذه الكرمة عطفت عليه اصولها و انبتت نحوه زراجينها ليسقيها في خمائل غرسها (حز ١٧ : ٣ – ٧) -

٥- القدر الدال على خراب اورشليم

- ضع القدر ضعها و ايضا صب فيها ماء ، اجمع اليها قطعها كل قطعة طيبة الفخذ و الكتف املاوها بخيار العظام ، خذ من خيار الغنم و كومة العظام تحتها اغلها اغلاء فتسلق ايضا عظامها في وسطها (حز ٢٤ : ٣ – ٥) -

٦- موت زوجة النبى ، المراد به اضمحلال الهيكل زينة اليهود وشهوة اعينهم

- هانذا اخذ عنك شهوة عينيك بضربة فلا تنح و لا تبك و لا تنزل دموعك ، تنهد ساكتا لا تعمل مناحة على اموات لف عصابتك عليك و اجعل نعليك في رجليك و لا تغط شاربيك و لا تاكل من خبز الناس ، فكلمت الشعب صباحا وماتت زوجتي مساء و فعلت في الغد كما امرت (حز ٢٤ : ١٦ – ١٨) -

القسم الثالث (من الاصحاح الخامس والعشرون الى الثانى والثلاثون) :

يتضمن الشعوب والقبائل المتاخمة لبلاد اليهود ، والمعاصر لدولتهم ، وانخفاضهم كبنى عمون ومواب ، وادوم وفلسطين ، وصوروصيدون ومصر .

القسم الرابع (من الاصحاح الثالث والثلاثون الى الثامن والاربعون) :

١- يكرر الله ويوضح عظم المسئولية التى وضعها على عاتق النبى ، ومن كان فى منزلته كما فعل عند دعوته له

- اذا جلبت السيف على ارض فان اخذ شعب الارض رجلا من بينهم و جعلوه رقيبا لهم ، فاذا راى السيف مقبلا على الارض نفخ في البوق و حذر الشعب ، وسمع السامع صوت البوق و لم يتحذر فجاء السيف و اخذه فدمه يكون على راسه ، سمع صوت البوق و لم يتحذر فدمه يكون على نفسه لو تحذر لخلص نفسه ، فان راى

الرقيب السيف مقبلا و لم ينفخ في البوق و لم يتحذر الشعب فجاء السيف و اخذ نفسا منهم فهو قد اخذ بذنبه اما دمه فمن يد الرقيب اطلبه (حز ٣٣ : ٢ – ٦) –

٢– يعلن النبى عن رجوع اليهود الى وطنهم بعد هلاك اعدائهم وتمتعهم بالراحة التامة تحت لواء ملكهم الروحى وهو المسيح .

ويشير بالمياه المقدسة التى رأها النبى خارجة من تحت بيت الرب الشرقى ، والمياه الجارية من جانبه الايمن وتعاظمها ، واختلاطها بمياه البحر الى ⇦ تعميم كرازة الانجيل ، وانتشارها بين الامم .

ويشير بالاشجار المغروسة على شواطئها ذات الثمر للاكل ، والورق للدواء الى ⇦ الفضيلة وعمل البر ، والنمو فى التقوى والقدوة الصالحة التى تظهر بخدام الانجيل .

الشكوك الواردة حول سفر حزقيال وحلولها

١٥٦ الشكوك الواردة حول سفر حزقيال

- انت يا ابن ادم فخذ لنفسك لبنة و ضعها امامك و ارسم عليها مدينة اورشليم ، واجعل عليها حصارا و ابن عليها برجا و اقم عليها مترسة و اجعل عليها جيوشا و اقم عليها مجانق حولها ، وخذ انت لنفسك صاجا من حديد و انصبه سورا من حديد بينك و بين المدينة و ثبت وجهك عليها فتكون في حصار و تحاصرها تلك اية لبيت اسرائيل ، واتكئ انت على جنبك اليسار و ضع عليه اثم بيت اسرائيل على عدد الايام التي فيها تتكئ عليه تحمل اثمهم ، وانا قد جعلت لك سني اثمهم حسب عدد الايام ثلاث مئة يوم و تسعين يوما فتحمل اثم بيت اسرائيل ، فاذا اتممتها فاتكئ على جنبك اليمين ايضا فتحمل اثم بيت يهوذا اربعين يوما فقد جعلت لك كل يوم عوضا عن سنة (حز ٤ : ١ - ٦) -

الله امر حزقيال ان يرسم على لبنة مدينة اورشليم ، ويمد حصارها ، ويثبت وجهه عليها ، ويمد يده عليها متكئا على جنبه الايسر ٣٩٠ يوما ، وعلى جنبه الايمن ٤٠ يوم ، وذلك فى

- في الخامس من الشهر و هي السنة الخامسة من سبي يوياكين الملك (حز ١ : ٢) -

- كان عند تمام السبعة الايام ان كلمة الرب صارت الي قائلة (حز ٣ : ١٦) -

وهذا يخالف ما ورد فى

- كان في السنة السادسة في الشهر السادس في الخامس من الشهر و انا جالس في بيتي و مشايخ يهوذا جالسون امامي ان يد السيد الرب وقعت علي هناك (حز ٨ : ١) -

من ان حزقيال النبى كان جالسا فى وسط كبار قومه ، فاذا كانت مدة اتكائه ٤٣٠ يوم ، نجد ان مدة اتكائه تتجاوز وقت ظهوره بين كبار قومه ، وايضا لا يمكنه ان يستمر متكئا كل هذه المدة .

الجواب :

اتكاء النبى وتحمله كان بعناية الهية خصوصية من العلاء ، فليس يبعد على قدرة الله عمل من الاعمال ، فهو الذى مكن موسى وايليا ان يصوما ٤٠ يوما ، فيمكنه ان يفعل اكثر من ذلك مع غيرهما .

ويجوز ان حزقيال كان يتكئ على احد جنبيه فى النهار فقط ، وفى الليل يتخذ راحته وحريته فى الجلوس والقيام والمشى ، وليس فى ذلك ما يفوق قوة الطبيعة .

قال الشيخ ابراهيم اليازجى [٦٢] نقلا عن رحلة ابن بطوطة (

- احدهم يقيم شهورا لا يأكل ولا يشرب
- كثيرون تحفر لهم حفر تحت الارض ، ولا يترك لهم الا موضع يدخل منه الهواء ويقيموا بها عدة شهور
- رجل رفعت له طبلة واقام باعلاها لا يأكل ولا يشرب مدة ٢٥ يوم
- ناس يأكلون حبوبا فلا يحتاجون لايام او لشهور الى طعام او الى شراب
- يقتصرون فى اكلهم على البقول ولا يأكلون اللحم)

قال الشيخ ابراهيم اليازجى [٦٣] نقلا عن اخبار السياح (للوثنيين شعائر غريبة واقدام على تعذيب اجسادهم وهم اصحاب اليوجا ، فمنهم من يقضى نهاره وليله واقفا او جالسا فلا يتغير عن تلك الحال ، ولا يتحرك من مكانه و وينام وهو كذلك .

وقد رأى البروفسير مونيارواليم فى مدينة اباد رجلا جالسا منذ ٥٠ سنة على قاعدة من الحجر معرضا للشمس والريح والمطر ، فلا يتحرك الا مرة واحدة فى اليوم حيث يذهب به مريدوه الى نهر الكنج المقدس فينغمس فيه ثم يردوه الى مكانه .

ومنهم من يرفع يديه فى الهواء ويلبث كذلك الى ان يموت ، ولا يغير موقفه ليلا ولا نهارا ، ويقاسى ألم البرد والحر ولسع الحشرات ولا يمد يده ليطردها .

هناك من نذر على نفسه الانقطاع عن الكلام مدة ١٢ سنة

هناك من يضع النار على رأسه ويلبث هكذا حتى يحترق الجلد واللحم ويبلغ العظم

قال احد السياح الانجليز ان واحد من اصحاب اليوجا ظل واقفا على ساقيه مدة ١٢ سنة لا يقعد ولا يضطجع وهذه هى الدرجة الاولى ، ثم انتقل الى الدرجة الثانية فشبك يديه على رأسه وضم اصابعه على الكفين ، وظل هكذا ١٢ سنة اخرى ، وقد طالت اظافره حتى دخلت فى لحم يديه كالمسامير ، ثم الدرجة الثالثة وهى ان يمشى بين خمس نيران ، اربعة منها للرياح الاربعة والخامسة للشمس ، لكنه لم يكمل نصف ساعة حتى سال الدم من جميع اعضائه ومات)

---

٦٢ مجلة الضياء السنة ال ٨ (الشيخ ابراهيم اليازجى)

٦٣ مجلة الضياء السنة ال ٨ (الشيخ ابراهيم اليازجى)

اما حساب مدة اتكائه وجلوسه بين كبار قومه فهناك رأيين :

١ السنة الخامسة كانت سنة اضافية وهى التى تزيد شهرا واحدا عن سواها كل ٤ سنين ، لتتفق مع الحساب الشمسى .

٢ العمل قام به النبى بعد هذا التاريخ اذ لا قرينة فيه تدل على انه حدث فى خلالها ، وكتابته بين سياق التاريخين لا يستلزم منه انه بدأ الحادث فى التاريخ الاول وانتهى فى الثانى .
لان فصول النبوات غير مرتبة بحسب ازمنة حددت وقائعها ، بل فيها تقديم وتأخير .

١٥٧

- اعطيتهم ايضا فرائض غير صالحة و احكاما لا يحيون بها (حز ٢٠ : ٢٥) -
وهو عكس ما قيل قبل ذلك
- اعطيتهم فرائضي و عرفتهم احكامي التي ان عملها انسان يحيا بها (حز ٢٠ : ١١) -
- نزلت على جبل سيناء و كلمتهم من السماء و اعطيتهم احكاما مستقيمة و شرائع صادقة فرائض و وصايا صالحة (نح ٩ : ١٣) -
- فتحفظون فرائضي و احكامي التي اذا فعلها الانسان يحيا بها (لا ١٨ : ٥) -

الجواب :
معنى قوله " ***اعطيتهم ايضا فرائض غير صالحة*** "
انه بعد معالجته اياهم بكل الوسائل المؤدية الى فعل الخير والصلاح ، تركهم واهملهم وسمح بان تصيبهم الشرور جزاء لعصيانهم ، وقصاصا لتمردهم عليه ، ولتحقيرهم شريعته الطاهرة .
والفرائض غير الصالحة ، والاحكام التى هلكوا ولم يحيوا بها ، انما هى فرائض الامم والشعوب التى تعلموهم منها ، ونقضوا بها سنن الله ، التى لو عملوا بموجبها لنالوا الحياة السعيدة ، وتمتعوا بالغبطة .
والذى يدل على غاية هذا من كلامه ، هو قوله فى مكان اخر
- اسمع يا شعبي فاحذرك يا اسرائيل ان سمعت لي ، لا يكن فيك اله غريب و لا تسجد لاله اجنبي ، انا الرب الهك الذي اصعدك من ارض مصر افغر فاك فاملاه ، فلم يسمع شعبي لصوتي و اسرائيل لم يرض بي ،

فسلمتهم الى قساوة قلوبهم ليسلكوا في مؤامرات انفسهم (مز ٨١ : ٨ – ١٢) –

وقد شرح الرسول هذا المعنى شرحا وافيا بالغرض المقصود بقوله

– لان غضب الله معلن من السماء على جميع فجور الناس و اثمهم الذين يحجزون الحق بالاثم ، اذ معرفة الله ظاهرة فيهم لان الله اظهرها لهم ، .. ، لانهم لما عرفوا الله لم يمجدوه او يشكروه كاله بل حمقوا في افكارهم و اظلم قلبهم الغبي ، وبينما هم يزعمون انهم حكماء صاروا جهلاء ، وابدلوا مجد الله الذي لا يفنى بشبه صورة الانسان الذي يفنى و الطيور و الدواب و الزحافات ، لذلك اسلمهم الله ايضا في شهوات قلوبهم الى النجاسة لاهانة اجسادهم بين ذواتهم ، الذين استبدلوا حق الله بالكذب و اتقوا و عبدوا المخلوق دون الخالق الذي هو مبارك الى الابد امين ، لذلك اسلمهم الله الى اهواء الهوان ، .. ، و كما لم يستحسنوا ان يبقوا الله في معرفتهم اسلمهم الله الى ذهن مرفوض ليفعلوا ما لا يليق (رو ١ : ١٨ – ٢٨) –

١٥٨

– زنتا بمصر في صباهما زنتا هناك دغدغت ثديهما و هناك تزغزغت ترائب عذرتهما ، واسمهما اهولة الكبيرة و اهوليبة اختها و كانتا لي و ولدتا بنين و بنات و اسماهما السامرة اهولة و اورشليم اهوليبة ، و زنت اهولة من تحتي و عشقت محبيها اشور الابطال ، اللابسين الاسمانجوني ولاة و شحنا كلهم شبان شهوة فرسان راكبون الخيل ، فدفعت لهم عقرها لمختاري بني اشور كلهم و تنجست بكل من عشقتهم بكل اصنامهم ، ولم تترك زناها من مصر ايضا لانهم ضاجعوها في صباها و زغزغوا ترائب عذرتها و سكبوا عليها زناهم ، لذلك سلمتها ليد عشاقها ليد بني اشور الذين عشقتهم ، هم كشفوا عورتها اخذوا بنيها و بناتها و ذبحوها بالسيف فصارت عبرة للنساء و اجروا عليها حكما ، فلما رات اختها اهوليبة ذلك افسدت في عشقها اكثر منها و في زناها اكثر من زنا اختها ، عشقت بني اشور الولاة و الشحن الابطال اللابسين افخر لباس فرسانا راكبين الخيل كلهم شبان شهوة ، فرايت انها قد تنجست و لكلتيهما طريق واحدة ، وزادت زناها و لما نظرت الى رجال مصورين على الحائط صور الكلدانيين مصورة بمغرة ، منطقين بمناطق على احقائهم عمائمهم مسدولة على رؤوسهم كلهم في المنظر رؤساء مركبات شبه بني بابل الكلدانيين ارض ميلادهم ، عشقتهم عند لمح عينيها اياهم و ارسلت اليهم رسلا الى ارض الكلدانيين ، فاتاها بنو بابل في مضجع الحب و نجسوها بزناهم فتنجست بهم و جفتهم نفسها ، وكشفت زناها و كشفت عورتها فجفتها نفسي كما جفت نفسي اختها ،

واكثرت زناها بذكرها ايام صباها التي فيها زنت بارض مصر ، وعشقت معشوقيهم الذين لحمهم كلحم الحمير ومنيهم كمني الخيل ، وافتقدت رذيلة صباك بزغزغة المصريين ترائبك لاجل ثدي صباك (حز ٢٣ : ٣ – ٢١)

هذا كلام مكشوف عن اعضاء المرأة التى يستحى منها ، ولا يليق ان يكتبه البغاة والفجار ، فكم بالحرى ان يتلفظ به رجال الله ، ويتلوه من بعدهم اتقياؤه .

الجواب :

كلام النبى كان بطريق الاستعارة على وجه التمثيل ، وغايته ان يرى به ويكشف جسامة الذنوب التى ارتكبها شعبا اسرائيل ويهوذا كما بنظارة معظمة .

ولم يتكلم حزقيال البشر فى امور البشر المكروهة والمخجلة لذويها مثل :

- الخناء
- كشف الاعضاء الغريبة عن بعض التى يستحى منها
- امتزاج دمائها الدنسة ببعضها

والذى قاله حزقيال النبى يدل على عصيان الشعب المختار ، وبعدهم عن الله واعتمادهم على الهة الامم وعبادتهم المرذولة ، كما تبعد المرأة الفاجرة عن بيت زوجها وتهجر فراشه الطاهر ، وترفض مضجعه المقدس ، وتختار اخر وتلتصق به عاشقة اياه .

وهذا التعبير الذى يستصعبه السامعين ولا يألفوه كان مألوفا فى الاستعارات الشرقية ، مادامت الغاية منه صالحة ومفيدة وحميدة ، وتقود الى صلاح الانسان وطاعته وعبادته لله وحده .

١٥٩

- لانه هكذا قال السيد الرب هانذا اجلب على صور نبوخذراصر ملك بابل من الشمال ملك الملوك بخيل و بمركبات و بفرسان و جماعة و شعب كثير ، فيقتل بناتك في الحقل بالسيف و يبني عليك معاقل و يبني عليك برجا و يقيم عليك مترسة و يرفع عليك ترسا ، ويجعل مجانق على اسوارك و يهدم ابراجك بادوات حربه ، و لكثرة خيله يغطيك غبارها من صوت الفرسان و العجلات و المركبات تتزلزل اسوارك عند دخوله ابوابك كما تدخل مدينة مثغورة ، بحوافر خيله يدوس كل شوارعك يقتل شعبك بالسيف فتسقط الى الارض انصاب عزك ، و ينهبون ثروتك و يغنمون تجارتك و يهدون اسوارك و يهدمون بيوتك البهيجة و يضعون حجارتك و خشبك و ترابك في وسط المياه ، وابطل قول اغانيك و صوت اعوادك لن يسمع بعد ، واصيرك كضح الصخر فتكونين

مبسطا للشباك لا تبنين بعد (حز ٢٦ : ٧ – ١٤) –

هذا الكلام لم يصادف الواقع لان نبوخذ راصر الغازى حاصر صور لمدة ١٣ سنة ، وارتد عنها خائبا ، فالتزم حزقيال النبى ان يعتذر لعدم اتمام نبوته فى

– نبوخذراصر ملك بابل استخدم جيشه خدمة شديدة على صور كل راس قرع و كل كتف تجردت و لم تكن له و لا لجيشه اجرة من صور لاجل خدمته التي خدم بها عليها ، لذلك هكذا قال السيد الرب هانذا ابذل ارض مصر لنبوخذراصر ملك بابل فياخذ ثروتها و يغنم غنيمتها و ينهب نهبها فتكون اجرة لجيشه ، قد اعطيته ارض مصر لاجل شغله الذي خدم به لانهم عملوا لاجلي (حز ٢٩ : ١٨ – ٢٠) –

الجواب :

نبوخذراصر الغازى بعد ذلك العناء الشديد الذى قاساه هو وجنوده ، نجح نجاحا باهرا ، ودك اسوار المدينة وقصورها الشامخة ، رغما عن البسالة التى ابدتها حماتها وقوة دفاعها من اول الحصار الى اخره .

غير ان التعب الذى تجشمه والنفقات الباهظة التى بذلها فى جانب ذلك لم تساوى المنافع التى لقيها من نصره وفوزه ، وهذا معنى قول النبى " ***و لم تكن له و لا لجيشه اجرة*** "

لان اهل المدينة لما شعروا ان الغازى لا يرتد عن حصارها ما لم ينل مراده ، جعلوا ينقلون ثروتهم واموالهم عن طريق البحر الذى كان مفتوحا امامهم فى السفن والمراكب .

ولذلك فان المنتصر لما دخل المدينة واستولى عليها وجدها خاوية خالية ، فخاطبه الله على لسان نبيه معزيا اياه وواعدا بالمكافأة الجزيلة باستيلائه على مصر وغنائمها .

والذى يدل على صدق ذلك رواية وشهادة المؤرخين

فقد قال يوسسفوس نقلا عن مناندر الافسسى الذى ترجم التواريخ الفينيقية الى اللغة اليونانية وعن فيلوستاتس فى تواريخه عن الهند وفينيقيه

" ان بختنصر حاصر صور ١٣ سنة حين كان ايثوبعل ملكها ، وفى نهاية المدة فتحها عنوة فهرب اهلها الى قرطجنة فى افريقيا ، وطرسوس فى اسبانيا ، وبعد ٧٠ سنة من خرابها عاد اليها اهلها وجددوا بنائها ، غير انهم بنوها فى جزيرة داخل البحر ، لكى يفصلها عن مكان صور القديمة مضيق من البحر "

قال يوسيفوس واسترابو

" لما اعتز شان صور الجديدة وقوى امرها ، وبلغ علو سورها ١٥٠ قدم عصت على اسكند المكدونى ولم تخضع له ، فزحف بجنوده عليها ، ولكى يتمكن من حصارها اخذ بقايا صور القديمة من حجارة واخشاب الى

البحر ، ليجعل طريق بين الشاطئ والجزيرة ، فقدر ان يتغلب عليها ويحرقها ويستأصلها من الوجود "
ومن ذلك الحين ذهب مجدها الى التراب وبادت وكملت نبوة الانبياء عليها
- اعبروا الى ترشيش ولولوا يا سكان الساحل (اش ٢٣ : ٦) -
- تصير كل هذه الارض خرابا و دهشا و تخدم هذه الشعوب ملك بابل سبعين سنة (ار ٢٥ : ١١) -
وصارت ارضها لا تصلح الا لصيد السمك .
وقد زارها السياح ووصفوا خرابها بطريق العرض ، وبدون التفات الى كلام اولئك الانبياء :
فقال كونيفيكوس الفلمنكى
(ان هذه المدينة بنيت مرارا كثيرة بعد خرابها ، ولكنها خربت الان خرابا تاما ، حتى خرجت عن كونها مدينة ، والذى يوجد منها هو بعض اثار لخرائبها الاصلية ، فليس باقيا الان من صور الا بعض قناطر ، وحمامات واسوار متهدمة ، وابراج)
قال موندرل الانجليزى
(هذه المدينة قائمة على البحر فى جزيرة متصلة باليرا ، وهى ترى من بعد كأنها عظيمة جدا ، ولكن متى وصلت اليها لا تجد شيئا من ذلك المجد الذى اشتهرت به فى الايام القديمة
- من اجل ان صور قالت على اورشليم هه قد انكسرت مصاريع الشعوب قد تحولت الي امتلئ اذ خربت ، لذلك هكذا قال السيد الرب هانذا عليك يا صور فاصعد عليك اممما كثيرة كما يعلي البحر امواجه ، فيخربون اسوار صور و يهدمون ابراجها و اسحي ترابها عنها و اصيرها ضح الصخر ، فتصير مبسطا للشباك في وسط البحر (حز ٢٦ : ٢ – ٥) -
فعلى الناحية الشمالية لا ترى الا قلعة مهجورة ، وما عدا ذلك فهو اسوار واعمدة مطروحة بعضها على بعض ، فلم يبق بيت واحدا سالما من الخراب ، واما اهلها فى هذه الايام فهم قلة فقراء ينزلون بين الخرائب فى هذا المكان ليكونوا برهانا واضحا على ان الله اكمل كلمته فى صور ، بحيث ترى كرأس صخر ينشر الصيادون شباكهم عليه)
قال فولنى الملحد
(جميع من هم فى قرية صور خمسون او ستون عائلة يعيشون بالفقر من غلات اراضيهم القليلة وصيد السمك)
قال بروس السائح
(صور هى صخر ينشر عليه الصيادون شباكهم)

سفر دانيال

ملخص سفر دانيال (Daniel)

الكاتب: دانيال النبى

معنى اسم دانيال : الله قاضى

كان دانيال من سبط يهوذا من سلالة الملوك ، او من اشراف المملكة ، وقد سبى فى السنة ال ٣ من ملك يهوياقيم مع هذا الملك وكثير من اعيان اليهود ، وانتظم فى سلك مدرسة المملكة ، وبين طلبة اليهود الشرفاء الذين تعينوا فى المدرسة ليتلقوا معارف الكلدان ، وخصوصا لغتهم ، واشتهر منهم الثلاثة فتية حننيا وميشائيل وعزريا ، فتقدموا فى المعارف ونالوا حظوة فى عينى الملك ، وتوظفوا فى بلاطه .

لكن دانيال فاقهم جميعا ، لانه كان له من الحكمة والفطنة والذكاء الممزوجة بمخافة الله ، والتقوى وحفظ نواميس الله حتى انه فاضت عليه روح النبوة ، واستحق معرفة حل الرموز والاحلام والرؤى ففسر منها :

١ رؤيا نبوخذ نصر :

وهى انه رأى تمثالا عظيما رأسه من ذهب ، وصدره وذراعاه من فضة ، وبطنه وفخذاه من نحاس ، وساقاه من حديد ، وقدماه بعضهما من حديد وبعضهما الاخر من خزف ، واذا حجر قطع من جبل بغير يدين فضرب التمثال على قدميه فسحقهما ، فتحطم التمثال ، وصار كعاصفة ذرتها الريح ، اما الحجر الذى ضرب التمثال فتحول جبلا غطى الارض وملأها كلها .

فاوضح ان هذا التمثال عبارة عن ٤ ممالك :

- مملكة بابل : يرمز اليها برأس التمثال الذهبى .
- مملكة فارس : يرمز اليها بصدر التمثال وذراعيه الفضية .
- مملكة اليونان : يرمز اليها ببطن التمثال وفخديه النحاسية .
- مملكة الرومان : يرمز اليه بساقى التمثال الحديديين ، وقدميه الذين بعضهما من حديد والبعض الاخر من خزف .

واما الحجر الذى قطع بغير يدين وحطم التمثال ، وذراه مع الرياح ، وصار جبلا ملأ كل الارض ، فهو عبارة عن ملك المسيح ، وسلطته الدائمة ، وتعميم الايمان به ، وانتشار كرازة الانجيل فى كل مكان .

ورؤيا نبوخذ نصر هذه وتفسيرها يوافقان لرؤيا دانيال النبى بعد ذلك الا فى بعض نقاط فان دانيال النبى رأى ٤ حيوانات صاعدة من البحر تخالف بعضها :

- اولهما كالاسد وله جناحا نسر .
- الثانى كالدب فى فمه ٣ صفوف من الانياب ، فأعطى سلطانا ان يأكل لحما .
- الثالث كالنمر وله ٤ رؤوس و٤ اجنحة
- الرابع كان مخالفا لجميعها بالشكل واقوى منها ، وله ١٠ قرون ، فأكل بعض تلك الحيوانات ، واعدم الباقى برجليه .

وفى اخر الامر يهزم القديم الايام الحيوان الرابع ويهلكه ويبيده بوقيد النار ، ثم يمنح الملك والسلطان لانسان لكى يسود المسكونة دائما ، وتتعبد له كل ممالك الارض الى الابد .

وتفسير ذلك ان :

الاسد يشير الى مملكة بابل (الكلدان) التى كان يشار اليها برأس التمثال الذهبى .

والدب يشار به الى مملكة فارس التى كان يرمز اليها بصدر التمثال وذراعيه الفضية .

والنمر المراد به مملكة اليونان التى كانت تشبه ببطن التمثال وفخديه النحاسية .

والحيوان الرابع المراد به مملكة الرومان التى كانت تشبه بساقى التمثال الحديديين وقدميه الذين بعضهما من حديد والاخر من خزف .

والتفسير الاخر المجمع عليه ان رؤيا دانبال تختلف عن رؤيا نبوخذ نصر ببعض الممالك فقالوا ان :

الاسد يشير الى مملكة بابل (الكلدان)

والدب يشار به الى مملكة مادى

والنمر المراد به مملكة فارس

والحيوان الرابع المراد به مملكة اليونان .

فالمراد بال ١٠ قرون هم ١٠ ملوك والملك (انتيوخس ابيفانا) الذى يقوم من بينهم مخالفا لهم ويذل ٣ منهم ، ويتكلم بكلام ضد العلى ، ويحارب قديسيه ، ويظن انه يغير الاوقات والسنة .

فالتاريخ يخبر انه بعد ان مات الاسكندر المكدونى اقتسم قواد جيوشه الاربعة مملكته الواسعة ، فكان من نصيب سلوقيس بلاد سوريا ثم خلفه

٢- انتيوخس سوتير
٣- انتيوخس ثاوس
٤- سلوقيس الثانى (كالينيكوس)
٥- سلوقيس الثالث (كيرانوس)
٦- انتيوخس الثالث (الكبير)
٧- سلوقيس الرابع (فيلوباتر)
٨- اليودوروس
٩- بطلوميس فيلوماتور الذى بايعه بعض امراء سوريا
١٠- ديمتريوسبن سلوقيس .

وقد تغلب على هؤلاء الثلاثة انتيوخس ابيفانا ، وهذا الملك هو الذى اضطهد اليهود ، وحاول ان يسوقهم الى ترك عبادة الله ، ويغير عبادتهم وطقوسهم كما هو واضح من تاريخ المكابيين .

ويوافق بعض اجزاء هذه الرؤيا رؤيا دانيال النبى فى الاصحاح الثامن عن :

١- الكبش المرموز به الى ملوك مادى وفارس .
٢- التيس الذى يتعقب الكبش ويدوسه المرموز به الى الاسكندر المكدونى ، وعن انكسار قرنه العظيم ، وقيام ٤ قرون بدله ، والمرموز الى ذلك بتقسيم مملكة الاسكندر بعد موته الى ٤ ممالك ، وخروج القرن الصغير من احدهما ، وتعظمه وتجبره على جند السماء ورئيسهم ، وطرحه بعضهم الى الارض ، ودوسه لهم ، وابطال محرقة رئيسهم ، وتحقير مقدسه المرموز بذلك الى انتيوخس ابيفانا احد ملوك سوريا الذى اضطهد اليهود ، وحاول ان يبطل شريعتهم ، ويحملهم على العبادة الوثنية ، وقد هدر دماء كثيرين منهم [٦٤].

وفى الاصحاح ال ١١ من هذه النبوة تفاصيل حوادث هذه المملكة وعلاقتها مع مملكة البطالسة فى مصر ، فيظهر ان الكاتب مؤرخ لا نبى .

٦٤ سفرى المكابيين ، وتاريخ يوسيفوس

٢ رؤيا نبوخذ نصر الثانية :

وهى انه رأى شجرة اخذت بالارتفاع والنمو الى فوق ، حتى بلغت اطرافها الى السماء علوا ، والى اقاصى الارض امتدادا ، وهى ذات ثمر ومنظر جميل ، تأوى اليها الحيوانات ، ويأكل الناس من ثمارها .
حتى انقض عليها ملاك من السماء ، وقضى بابادتها ، وابقاء ساق من اصلها فى الارض ليبتل بندى السماء ، ويكون نصيبه مع الحيوان فى عشب الحقل .
ففسر دانيال هذه الرؤيا ، وطبقها على ما كان مزمعا ان يحل بالملك من العقاب ، واختلال الشعور ، والطرد من المملكة زمنا جزاء تكبره وتشامخه .

٣ رؤيا بيلشاصر ابن نبوخذ نصر فى الاصحاح الخامس :

وهى ان الملك صنع وليمة اجلالا لالهته الذهبية والفضية ، واحتقر اله السماء الذى سبى ابوه شعبه ، وخرب مقدسه ، ونهب انيته ، فاخرج تلك الانية المقدسة ، وجعل يشرب بها الخمر هو ومدعووه ، وبينما هو يفعل ذلك ، رفع نظره الى سور حائط تجاهه ، فابصر واذا بيد خطت هذه الكتابة " منا منا وفرسين " والظاهر انها كتبت بالخط العبرانى ، فلم يكن غير دانيال ليعبر عن معناها الذى هو " الله احصى ملكوت ذلك الطاغية وانهاه ، ووزن بالموازين فوجد ناقصا "
فقسمت مملكته واعطيت لمادى وفارس ، وتم هذا فى الليلة التالية اذ كانت جيوش داريوس المادى تحاصر بابل ، فدخلت على غرة ، واستولت عليها ، وبطشت بملكها .

٤ رؤيا دانيال :

رأها عند قرب انتهاء مدة الجلاء ، ورجوع اهله الى وطنهم ارض الميعاد ، فقد تضمنت مجئ المسيح ايضا

- سبعون اسبوعا قضيت على شعبك و على مدينتك المقدسة لتكميل المعصية و تتميم الخطايا و لكفارة الاثم و ليؤتى بالبر الابدي و لختم الرؤيا و النبوة و لمسح قدوس القدوسين ، فاعلم و افهم انه من خروج الامر لتجديد اورشليم و بنائها الى المسيح الرئيس سبعة اسابيع و اثنان و ستون اسبوعا يعود و يبنى سوق و خليج في ضيق الازمنة ، و بعد اثنين و ستين اسبوعا يقطع المسيح و ليس له و شعب رئيس ات يخرب المدينة و القدس و انتهاؤه بغمارة و الى النهاية حرب و خرب قضي بها ، و يثبت عهدا مع كثيرين في اسبوع واحد و في وسط الاسبوع يبطل الذبيحة و التقدمة و على جناح الارجاس مخرب حتى يتم و يصب المقضي على المخرب (دا ٩ : ٢٤ – ٢٧) -

ومعنى ذلك ان :

١- السبعين اسبوعا : هى اسابيع سنين لا ايام ، لانها خالية من القرينة التى تدل على انها ايام ، والاحداث التى تلتها كشفت الغطاء عن اتمام شئ منها ، قريبة محسوسة تدل على انها سنين فيكون مقدارها ٤٩٠ سنة .

٢- ابتداء هذه المدة : خروج الامر لتجديد اورشليم ، ولمعرفة وتعيين الوقت الذى خرج فيه الامر ، فينبغى ان ننبه القارئ الى الاوامر الملوكية المتعددة التى ظهرت فى مصلحة اليهود وخيرهم فى ازمنة مختلفة ، لنعرف الزمن المراد بقول الملاك .

- اصدار امر الملك كورش

- في السنة الاولى لكورش ملك فارس عند تمام كلام الرب بفم ارميا نبه الرب روح كورش ملك فارس فاطلق نداء في كل مملكته و بالكتابة ايضا قائلا ، هكذا قال كورش ملك فارس جميع ممالك الارض دفعها لي الرب اله السماء و هو اوصاني ان ابني له بيتا في اورشليم التي في يهوذا (عز ١ : ١ – ٢) -

- اصدار امر الملك داريوس

- حينئذ امر داريوس الملك ، .. ، اتركوا عمل بيت الله هذا اما والي اليهود و شيوخ اليهود فليبنوا بيت الله هذا في مكانه (عز ٦ : ١ – ٧) -

- اصدار امر الملك ارتحشتا فى السنة ال ٧ من ملكه

- جاء الى اورشليم في الشهر الخامس في السنة السابعة للملك ، .. ، من ارتحشستا ملك الملوك الى عزرا الكاهن كاتب شريعة اله السماء الكامل الى اخره ، قد صدر مني امر ان كل من اراد في ملكي من شعب اسرائيل و كهنته و اللاويين ان يرجع الى اورشليم معك فليرجع (عز ٧ : ٨ – ١٣) -

- اصدار امر الملك ارتحشتا فى السنة ال ٢٠ من ملكه

- في السنة العشرين لارتحشستا الملك ، .. ، قلت للملك ان حسن عند الملك فلتعط لي رسائل الى ولاة عبر النهر لكي يجيزوني حتى اصل الى يهوذا ، و رسالة الى اساف حارس فردوس الملك لكي يعطيني اخشابا لسقف ابواب القصر الذي للبيت و لسور المدينة و للبيت الذي ادخل اليه فاعطاني الملك حسب يد الهي الصالحة علي (نح ٢ : ١ – ٨) -

والمتأمل فى كل تلك الاوامر لا يجد منها مطابقا لكلام الملاك الا الامر الاخير ، لان بقيتها يخص بناء الهيكل وتقريب القرابين ، اما الامر الاخير فيختص ببناء المدينة وترميم اسوارها اتماما لكلام الملاك الذى قال

- من خروج الامر لتجديد اورشليم و بنائها الى المسيح الرئيس (دا ٩ : ٢٥) -

٣- ارتحشتا الملك رقى الى عرش الملك سنة ٤٧٤ قبل الميلاد ، واصدر امره سنة ٤٥٤ قبل الميلاد ، ابتداء السبع اسابيع والاثنين والستين اسبوعا (٦٩ *٧ = ٤٨٣) ٤٨٣ سنة ، والفرق بين العددين هو ٢٩ سنة ، وهو السن التى ابتداء فيها ظهور دعوة المسيح ، جريا على عوائد الناس الذين كانوا يؤرخون من سنة جلوس ملوكهم لا من سنة ولادتهم .

٤- الحوادث التى تتخلل مدة ال٤٩٠ سنة تبتدئ بصدور الامر ببناء اورشليم ، وتنتهى بخرابها وتعاسة اهلها

- فالسبعة اسابيع هى ٤٩ سنة وهى المدة التى استغرقت فى بناء المدينة بعد صدور الامر بتجديدها .
- الاثنين والستون اسبوعا (٦٢*٧) ٤٣٤ سنة وهى المدة التى لم يطرأ على امة اليهود وبلادها تغيير يذكر .
- بعد الاثنين والستون اسبوعا ، وفى وسط الاسبوع المتبقى لتكملة السبعين اسبوعا ، يقطع المسيح وتبطل الذبيحة والتقدمة ، وهى المدة التى كرز المسيح فيها بعد قبوله المعمودية ، وفى نهايته صلبه اليهود ومات وبموته صار الذبيحة والكفارة الحقيقية التى لم يعد لزوم لسواها .

- و يثبت عهدا مع كثيرين في اسبوع واحد (دا ٩ : ٢٧) -

لان المسيح فى الاسبوع المكمل للتسعة والستون اسبوعا يعتنق شريعته الفضلى الانجيلية جمهور كبير من اليهود كما حدث بالفعل ، ثم يبتدئ سعير الفتن ويعقبها ذل اليهود ، وخراب مدينتهم وهيكلهم .

وفى سفر دانيال جملة امور اخرى مثل :

طرح الثلاثة فتية فى اتون النار ونجاتهم العجيبة .

جنون الملك نبوخذ نصر .

نجاة دانيال من جب الاسود .

سفر دانيال مكتوب باللغة العبرية ماعدا الاصحاح الثانى والاصحاح السابع فانه مكتب باليونانية .

الشكوك الواردة حول سفر دانيال وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر دانيال

١٦٠

سفر دانيال رواية تاريخية كتبها مؤرخ عاش بعد انتيوخس ابيفان الذى عثا فى اليهودية ، ونسبها الى دانيال النبى ، وقد وافق اليهود على هذا الرأى الذين استبعدوا على متوظف فى البلاط الملكى ، ان يباشر شؤون المملكة ، ويخدم الوظيفة النبوية .

الجواب :

دانيال صرح بمجئ المسيا ، وجعل حدا معلوما لوقت مجيئه ، ولذلك فان اليهود المتأخرين انكروا على دانيال نبوته ، واما اليهود المتقدمين ففعلوا العكس :

١- فان عزرا ومجمع يهود عصره ضموا سفر دانيال الى باقى الاسفار القانونية .

٢- حزقيال جعل منزلة دانيال فوق كل منازل الانبياء بقوله

- ان اخطات الي ارض وخانت خيانة فمددت يدي عليها ، .. ، وكان فيها هؤلاء الرجال الثلاثة نوح و دانيال و ايوب فانهم انما يخلصون انفسهم ببرهم يقول السيد الرب (حز ١٤ : ١٣ - ١٤) -

٣- قال يوسيفوس ان يودع رئيس الكهنة روى نبوة دانيال لاسكندر المكدونى التى تنذر بفوزه على داريوس الفارسى

- بينما كنت متاملا اذا بتيس من المعز جاء من المغرب على وجه كل الارض و لم يمس الارض و للتيس قرن معتبر بين عينيه ، وجاء الى الكبش صاحب القرنين الذي رايته واقفا عند النهر و ركض اليه بشدة قوته ، ورايته قد وصل الى جانب الكبش فاستشاط عليه و ضرب الكبش و كسر قرنيه فلم تكن للكبش قوة على الوقوف امامه و طرحه على الارض و داسه و لم يكن للكبش منقذ من يده ، فتعظم تيس المعز جدا و لما اعتز انكسر القرن العظيم و طلع عوضا عنه اربعة قرون معتبرة نحو رياح السماء الاربع (دا ٨ : ٥ - ٨)

وهذه شهادة واضحة تدل على ان سفر دانيال سابق لعهد انتيوخوس ملك سوريا ، وسابق لعصر المكابيين .

اما عن اشتغال دانيال النبى بمهام المملكة فهذا لا يعيقه عن القيام بوظيفة النبوة مادامت شروطها متوفرة فيه ، ومن خلال سفره وشهادة حزقيال عنه تسطع لنا انوار عفته وتقواه ونسكه ، وعبادته الطاهرة وبتوليته وهى من اهم شروط النبوة التى كانت المعجزات ترافقها وتؤيدها .

١٦١

- كلمهم الملك فلم يوجد بينهم كلهم مثل دانيال و حننيا و ميشائيل و عزريا (دا ١ : ١٩) -

- يا بلطشاصر كبير المجوس من حيث اني اعلم ان فيك روح الالهة القدوسين ولا يعسر عليك سر (دا ٤ : ٦) -

- يوجد في مملكتك رجل فيه روح الالهة القدوسين و في ايام ابيك وجدت فيه نيرة و فطنة و حكمة كحكمة الالهة (دا ٥ : ١١) -

- ففاق دانيال هذا على الوزراء و المرازبة لان فيه روحا فاضلة و فكر الملك في ان يوليه على المملكة كلها (دا ٦ : ٣) -

- في ابتداء تضرعاتك خرج الامر و انا جئت لاخبرك لانك انت محبوب (دا ٩ : ٢٣) -

- يا دانيال ايها الرجل المحبوب (دا ١٠ : ١١) -

توجد فى سفر دانيال عبارات يمدح بها دانيال ذاته ، وهذا لا يليق بكاتب نزيه ، لاسيما بنبى فاضل ان يفعله ، لانه به يطلب الشهرة والفخر والمديح .

الجواب :

يمكن للكاتب ان يصف ذاته اذا كانت الغاية التى يرمى اليها من وصفه حميدة وفى نفع الغير .

وقد جرى كثير من المؤرخين والكتاب على هذا الاسلوب ومنهم يوسيفوس الذى يسرد حوادثه التى تنذر بمديحه كأن كاتبا اخر يرويها .

ومع ذلك فان اغلب عبارات مديح دانيال تنبئ بحسن ظن الغير فى دانيال ، واعتمادهم على فطنته وحكمته التى جاءته هبة من لدن الاله .

ونداء الملاك له الذى يبعث فيه الايمان والنشاط ، والنمو فى الفضيلة ، والازدياد فى نعمة مولاه ومحبته .

- نبوخذنصر الملك صنع تمثالا من ذهب طوله ستون ذراعا و عرضه ست اذرع و نصبه في بقعة دورا في ولاية بابل (دا ٣ : ١) -

لا يعقل ان نبوخذ نصر استطاع ان يجمع كمية وافرة من الذهب تقيم صنما طوله ٦٠ ذراع وعرضه ٦ ذراع ، بالاضافة ان نسبة الارتفاع تخالف نسبة العرض ، وتجعل للتمثال شكل غير متناسق .

الجواب :

التماثيل كانت تصنع غالبا من خزف او خشب وتغشى بالفضة او الذهب فيطلق عليها احد الاسمين

- لان فرائض الامم باطلة لانها شجرة يقطعونها من الوعر صنعة يدي نجار بالقدوم ، بالفضة و الذهب يزينونها و بالمسامير و المطارق يشددونها فلا تتحرك (ار ١٠ : ٣ – ٤) -

- الصنم يسبكه الصانع و الصائغ يغشيه بذهب و يصوغ سلاسل فضة (اش ٤٠ : ١٩) -

- ويل للقائل للعود استيقظ و للحجر الاصم انتبه اهو يعلم ها هو مطلي بالذهب و الفضة و لا روح البتة في داخله (حب ٢ : ١٩) -

- اصنامهم فضة و ذهب عمل ايدي الناس (مز ١١٥ : ٤) -

فان مذبح البخور الذى صنعه موسى ، ووضعه داخل قبة الشهادة مع كونه كان مصنوعا من خشب السنط ومغشى بالذهب

- تصنع مذبحا لايقاد البخور من خشب السنط تصنعه ، .. ، تغشيه بذهب نقي (خر ٣٠ : ١ ، ٣) -

فقد دعى مذبح الذهب

- مذبح الذهب (خر ٣٩ : ٣٨) ـ

ومن الواضح ان صنم بال الذى ورد ذكره

- لا تضل ايها الملك فان هذا باطنه طين و ظاهره نحاس فلم ياكل قط (دا ١٤ : ٦) -

كان من طين ومصفح بالنحاس فقط

فصنم نبوخذ نصر كان كذلك ، اما عدم وجود النسبة بين ارتفاع الصنم وعرضه ، فان الارتفاع ربما لم يكن قاصرا على التمثال بل كان يعم قاعدته معه ، فانه لما كان من اللازم ان يقام التمثال فى بقعة واسعة حيث كانت الجموع مزمعة ان تجتمع وتشاهد ذلك الصنم ، فكانت الضرورة الى ذلك الارتفاع الهائل .

وقد وجدت تماثيل كثيرة فى اسيا الوسطى مقامة لتكريم بوذا غير متناسبة الوضع والطول والعرض .

- حينئذ امتلا نبوخذنصر غيظا و تغير منظر وجهه على شدرخ و ميشخ و عبد نغو فاجاب و امر بان يحموا الاتون سبعة اضعاف اكثر مما كان معتادا ان يحمى ، وامر جبابرة القوة في جيشه بان يوثقوا شدرخ و ميشخ و عبد نغو و يلقوهم في اتون النار المتقدة (دا ٣ : ١٩ – ٢٠) –

لم نرى من تعرض من اليهود لسخط وانتقام نبوخذ نصر سوى ٣ اشخاص وهم حنانيا وميشائيل وعزريا ، فكان يلزم ان يكونوا اكثر من ذلك ، وكان ينبغى ان يكون دانيال معهم .

الجواب :

امر الملك بالحضور فى ذلك الاحتفال كان قاصرا على ارباب المملكة وموظفيها

– ثم ارسل نبوخذنصر الملك ليجمع المرازبة و الشحن و الولاة و القضاة و الخزنة و الفقهاء و المفتين و كل حكام الولايات لياتوا لتدشين التمثال الذي نصبه نبوخذنصر الملك (دا ٣ : ٢) –

فلذلك لم يستطيع الا اولئك الفتية الثلاثة من اليهود ان يشاهدوا الاحتفال .

اما دانيال فلابد ان :

- مهمة من مهام المملكة ابعدته عن العاصمة ، وبالتالى اعاقته عن الحضور .
- او ان يكون مرضا اصابه .

١٦٤

- وقع صوت من السماء قائلا لك يقولون يا نبوخذنصر الملك ان الملك قد زال عنك ، ويطردونك من بين الناس و تكون سكناك مع حيوان البر و يطعمونك العشب كالثيران فتمضي عليك سبعة ازمنة حتى تعلم ان العلي متسلط في مملكة الناس و انه يعطيها من يشاء ، في تلك الساعة تم الامر على نبوخذنصر فطرد من بين الناس و اكل العشب كالثيران و ابتل جسمه بندى السماء حتى طال شعره مثل النسور و اظفاره مثل الطيور ، وعند انتهاء الايام انا نبوخذنصر رفعت عيني الى السماء فرجع الي عقلي و باركت العلي و سبحت و حمدت الحي الى الابد الذي سلطانه سلطان ابدي و ملكوته الى دور فدور (دا ٤ : ٢٨ – ٣١) –

هذه الحكاية فيها مغالاة ومبالغة ، فانه لا يتصور ان ملكا مثل نبوخذ نصر تربى فى الترفه ولذة العيش الفاخر ، يقدر ان يعدم كل ذلك ويصبر مدة ٧ سنين معرضا لبرد الشتاء ، وحر الصيف ، والامطار والثلوج والزوابع ، ويأكل الاعشاب والنباتات كالحيوانات ، ومع هذا التغيير الغريب الذى طرأ عليه يحفظ له ملكه طوال هذه المدة ، ويعود الى منصبه بلا منازع .

الجواب :

المدة التى مرت على نبوخذ نصر وهو منبوذ من ملكه يعبر عنها الكتاب بسبعة ازمنة وليست سبع سنين ولذلك يحتمل ان تكون ٧ شهور او ١٤ شهر وذلك مألوف على الشرقيين فى الازمنة القديمة ، الذين كانوا يقسمون السنة الى ستة ازمنة .

ثم ان العدد سبعة فى اصطلاح الكتاب يراد به غالبا عددا غير محدود .

وقد قال علماء الطب انه يوجد داء يدعى داء الاستذآب يتخيل لمن يصاب به انه ذئب او ثور او كلب او قط ، ويتخلق باخلاق احد هذه الحيوانات ، فيستبدل غذاء الناس بأكل النبات والاعشاب .

وقد سخط الله على نبوخذ نصر وابلاه بهذا المرض جزاء تكبره وتمرده على الله ، وظلمه لشعبه المختار ، حتى صارت تبدو منه حركات الثور ، ويأوى الصحارى عوض القصور الفخمة الى ان عاد اليه الوعى ، وقد حفظ كرسى المملكة فى هذه المدة حيث كان يأمل ارباب المملكة ان يصح بعد حين ويشفى ، او ينقذه الله بعناية خصوصية الذى بيده حركات الكون وسكناته .

قال يوسيفوس عن رواية فيروز الكلدانى

(ان نبوخذ نصر تسلق اعلى القصر ، وتنبأ بان بابل تذل لسلطان الماديين والفرس فيستولون عليها ، ثم يتوارى عن العيان حالا)

وذلك يوافق رواية الكتاب عنه

- عند نهاية اثني عشر شهرا كان يتمشى على قصر مملكة بابل ، واجاب الملك فقال اليست هذه بابل العظيمة التي بنيتها لبيت الملك بقوة اقتداري و لجلال مجدي ، والكلمة بعد بفم الملك وقع صوت من السماء قائلا لك يقولون يا نبوخذنصر الملك ان الملك قد زال عنك ، ويطردونك من بين الناس و تكون سكناك مع حيوان البر و يطعمونك العشب كالثيران فتمضي عليك سبعة ازمنة حتى تعلم ان العلي متسلط في مملكة الناس وانه يعطيها من يشاء (دا ٤ : ٢٦ – ٢٩) -

١٦٥

- فسمعت قدوسا واحدا يتكلم فقال قدوس واحد لفلان المتكلم الى متى الرؤيا من جهة المحرقة الدائمة و معصية الخراب لبذل القدس و الجند مدوسين ، فقال لي الى الفين و ثلاث مئة صباح و مساء فيتبرا القدس (دا ٨ : ١٣ – ١٤) –

هذا النص موضوع خلاف فى المراد منه بين علماء اليهود والمسيحيون ، فذهب بعضهم الى انه ينبئ بمعاملة انتيوخس احد ملوك انطاكية لليهود ، وظلمه لهم ، وعبثه بحقوق عبادتهم ، وقتله بعضهم . وهذا يخالف ما دونه يوسيفوس بان الحادثة التى بذل فيها القدس ، وداس الجند الهيكل استمرت ٣ سنين و٦ شهور ، ولكن دانيال قال ان المدة هى ٦ سنين و ٣ شهور و ١٩ يوم .

الجواب :

اجمع الكل على ان نبوة دانيال توافق اضطهاد انتيوخس لامة اليهود ، وكلام النبوة احرى بالتصديق من سواه لانه كتب بالروح القدس .

اما اختلاف يوسيفوس فى تقدير مدته ، لانه تتبع كل الحوادث والمظالم التى قاستها امته فى وقت سيطرة ذلك العاتى ، الذى وضع نصب عينيه مقاومة قديسى العلى اى شعب اليهود .

فقد حصر مدة هذا الاضطهاد مرة فى ٣ سنين بالكمال ، وفى مكان اخر قال ان تلك المدة ٣ سنين و٦ شهور وهو صادق فى كلا القولين .

لان المؤرخ كان ينظر مرة الى تلك الكارثة ويعتبرها انها اكثر خطورة من سواها فيجعلها اول وبداية الحوادث التى تليها والمظالم التى تعقبها ، ويؤرخ تلك الحوادث المحزنة المترادفة ، ثم لا يلبث ان يبدو له ان الواقعة الاخرى هى احرى بان يجعلها رأس ما يليها ولذلك يحسب منها مدة المصائب وزمانها .

اما النبوة فقد استغرقت كل الزمان التى تغيرت فيه سماء اليهودية ، وتلبدت بغيوم الاحزان والمصائب ، ثم تفجرت بسيول غضب ذلك الملك على الامة ، وبقيت تقاسى الرزايا الى ان من الله عليها بالفرج بموت الطاغية ، ومن ثم انجلت سماؤها واشرقت عليها انوار شمس الامان والاطمئنان ، فكانت تلك الحوادث وبدايتها الى زوالها فى نظر النبوة ٦ سنين و٣ شهور و١٩ يوم .

وقد اوضح سفر المكابيين

– خرجت منهم جرثومة اثيمة هي انطيوكس الشهير ابن انطيوكس الملك و كان رهينة في رومية و ملك في السنة المئة و السابعة و الثلاثين من دولة اليونان (١مكابيين ١ : ١١) –

– مات هناك انطيوكس الملك في السنة المئة و التاسعة و الاربعين (١مكابيين ٦ : ١٦) –

اتمام هذه النبوة بجلاء ووضوح ، حيث تسرد الحوادث التى جرت ، ويذكر انها ابتدأت سنة ١٤٣ لليونان وهى

توافق ١٧١ قبل الميلاد ، وتاريخ هذه المملكة يبتدئ بحسب الاسكندريين من شهر نيسان بعد وفاة اسكندر المكدونى ب١٢ سنة ، وتبعا لحساب الكلدانيين يبتدئ من شهر ايلول من تلك السنة او من السنة التى تليها . وانتهت الحوادث سنة ١٤٩ التى توافق ١٦٥ قبل الميلاد ، التى كان فيها موت مثير الاضطهاد اذ بموته عادت عبادة اليهود الى رونقها وطهارتها .

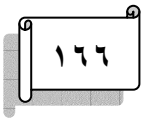

- فسمعت قدوسا واحدا يتكلم فقال قدوس واحد لفلان المتكلم الى متى الرؤيا من جهة المحرقة الدائمة و معصية الخراب لبذل القدس و الجند مدوسين ، فقال لي الى الفين و ثلاث مئة صباح و مساء فيتبرا القدس (دا ٨ : ١٣ – ١٤) –

هذه النبوة تناقض النبوة التى يقول فيها دانيال

- من وقت ازالة المحرقة الدائمة و اقامة رجس المخرب الف و مئتان و تسعون يوما ، طوبى لمن ينتظر و يبلغ الى الالف و الثلاث مئة و الخمسة و الثلاثين يوما (دا ١٢ : ١١ – ١٢) –

الجواب :

نسرد الحوادث بحسب ترتيبها وهى توضح لنا وتوجب اتفاق الاقوال النبوية ، فقد ورد فى

– بعد وفاة سلوقس و استيلاء انطيوكس الملقب بالشهير على الملك طمع ياسون اخو اونيا في الكهنوت الاعظم ، .. فوفد على الملك و وعده بثلاث مئة و ستين قنطار فضة و بثمانين قنطارا من دخل اخر ، وما عدا ذلك ضمن له مئة و خمسين قنطارا غيرها ان رخص له بسلطة الملك في اقامة مدرسة للتروض و موضع للغلمان و ان يكتتب اهل اورشليم في رعوية انطاكية (٢مكابيين ٤ : ٧ – ٩) –

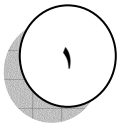

الكارثة الاولى :

ان اونيا الكاهن الاعظم الورع الذى تجلت له عظمة الله وقدرته ، حين هجم احد اعوان الملك ليسلب اموال الهيكل ، وودائع الايتام والارامل صدته عناية الله

– حين كانت المدينة المقدسة عامرة امنة و الشرائع محفوظة غاية الحفظ لما كان عليه اونيا الكاهن الاعظم

من الورع و البغض للشر ، كان الملوك انفسهم يعظمون المقدس و يكرمون الهيكل بافخر التقادم ، حتى ان سلوقس ملك اسية كان يؤدي من دخله الخاص جميع النفقات المختصة بتقديم الذبائح ، .. ، فذكر له الكاهن الاعظم ان المال هو ودائع للارامل و اليتامى ، وان قسما منه لهركانس بن طوبيا احد عظماء الاشراف ثم ان الامر ليس على ما وشى به سمعان المنافق و انما المال كله اربعون قنطار فضة و مئتا قنطار ذهب (٢مكابيين ٣ : ١ – ١١)

كان له اخ يدعى باسون على جانب عظيم من النفاق والشر ، فلما تقلد انتيوخس الملك سعى باخيه عنده ، ووقع به وتعهد ان يدفع له ٣٦٠ قنطار فضة و ١٥٠ فى المستقبل اذ قلده رئاسة الكهنوت وعزل اخاه ، وصرح له بانشاء مدرسة لتعليم شبان اليهود عادات اليونان وتسميتهم بالانطاكيين كاسم الملك ، فاذن له بذلك .

فانشأ تلك المدرسة وألبس تلاميذها قبعات الوثنيين ومرنهم على عوائدهم ، وحملهم هم والكهنة الذين تحت قيادته ان يزدروا بهيكل الله وذبائحه ، فانشغلوا عنها بمسارح اللعب

– الغى الاختصاصات التي انعم بها الملوك على اليهود على يد يوحنا ابي اوبولمس الذي قلد السفارة الى الرومانيين في عقد الموالاة و المناصرة و ابطل رسوم الشريعة و ادخل سننا تخالف الشريعة ، وبادر فاقام مدرسة للتروض تحت القلعة و ساق نخبة الغلمان فجعلهم تحت القبعة ، فتمكن الميل الى عادات اليونان و التخلق باخلاق الاجانب بشدة فجور ياسون الذي هو كافر لا كاهن اعظم ، حتى ان الكهنة لم يعودوا يحرصون على خدمة المذبح و استهانوا بالهيكل و اهملوا الذبائح لينالوا حظا في جوائز الملعب المحرمة بعد المباراة في رمي المطاث ، و كانوا يستخفون بمآثر ابائهم و يتنافسون بمفاخر اليونان (٢مكابيين ٤ : ١١ – ١٥) –

فهذه اول حادثة وقد جرت سنة ١٧١ قبل الميلاد .

وتلى هذه الكارثة ان الملك اتهم اليهود بالعصيان فهجم على بيت المقدس ودخل الهيكل ، ونهب كل امتعته الثمينة ودنسه بعد ان اهلك من المدينة ٨٠ الف فى مدة ٣ ايام .

– ان الاسكندر بن فيلبس المكدوني بعد خروجه من ارض كتيم و ايقاعه بداريوس ملك فارس و ماداي ملك مكانه و هو اول من ملك على اليونان ، .. ، و رجع انطيوكس بعدما اوقع بمصر و ذلك في السنة المئة و الثالثة و الاربعين و نهض نحو اسرائيل ، فصعد الى اورشليم بجيش كثيف ، ودخل المقدس بتجبر و اخذ مذبح الذهب و منارة النور مع جميع ادواتها و مائدة التنضيد و المساكب و الجامات و مجامر الذهب و الحجاب و الاكاليل و الحلية الذهبية التي كانت على وجه الهيكل و حطمها جميعا ، واخذ الفضة و الذهب و الانية النفيسة و اخذ ما وجد من الكنوز المكنونة اخذ الجميع و انصرف الى ارضه (١مكابيين١ : ١ – ٢٤)

- فلما بلغت الملك هذه الحوادث اتهم اليهود بالانتقاض عليه فزحف من مصر و قد تنمر في قلبه و اخذ المدينة عنوة ، وامر الجنود ان يقتلوا كل من صادفوه دون رحمة و يذبحوا المختبئين في البيوت ، فطفقوا يهلكون الشبان و الشيوخ و يبيدون الرجال و النساء و الاولاد و يذبحون العذارى و الاطفال ، فهلك ثمانون الف نفس في ثلاثة ايام منهم اربعون الفا في المعركة و بيع منهم عدد ليس باقل من القتلى ، ولم يكتف بذلك بل اجترا و دخل الهيكل الذي هو اقدس موضع في الارض كلها و كان دليله منلاوس الخائن للشريعة و الوطن ، واخذ الانية المقدسة بيديه الدنستين مع ما اهدته ملوك الاجانب لزينة الموضع و بهائه و كرامته و قبض عليها بيديه النجستين و مضى (٢مكابيين ٥ : ١١ – ١٦) -

٢ الكارثة الثانية :

حدثت سنة ١٥٤ لليونان ١٦٩ ق .م ، فالملك لم يشفى غليله مما رشق به امة اليهود من صواعق ظلمه وانتقامه ، فارسل قائده بعد سنتين الى اورشليم ، فدخلها خدعة وانتهز عطلة سكانهم يوم السبت التى لا يستطيعون ان يدافعوا فيها عن انفسهم فنهب المدينة ، وودمر منازلها وبنى بانقاضها قلعة منيعة على جبل اكرا المطل على الهيكل ، وحصنها بالعدة والرجال ، لكى يصد من يأتى الى الهيكل ليقدم رسوم العبادة الالهية

- وبعد سنتين من الايام ارسل الملك رئيس الجزية الى مدن يهوذا فوفد على اورشليم في جيش كثيف ، و خاطبهم خطاب سلام مكرا فوثقوا به ، ثم هجم على المدينة فجاة و ضربها ضربة عظيمة و اهلك شعبا كثيرا من اسرائيل ، وسلب غنائم المدينة و احرقها بالنار و هدم بيوتها و اسوارها من حولها ، وسبوا النساء و الاولاد و استولوا على المواشي ، وبنوا على مدينة داود سورا عظيما متينا و بروجا حصينة فصارت قلعة لهم ، وجعلوا هناك امة اثيمة رجالا منافقين فتحصنوا فيها و وضعوا فيها السلاح و الطعام و جمعوا غنائم اورشليم ، ووضعوها هناك فصاروا لهم شركا مهلكا ، وكان ذلك مكمنا للمقدس و شيطانا خبيثا لاسرائيل على الدوام ، فسفكوا الدم الزكي حول المقدس و نجسوا المقدس ، فهرب اهل اورشليم بسببهم فامست مسكن غرباء و صارت غريبة للمولودين فيها و ابناؤها هجروها (١مكابيين ١ : ٣٠ – ٤٠) -

- فهلك ثمانون الف نفس في ثلاثة ايام منهم اربعون الفا في المعركة و بيع منهم عدد ليس باقل من القتلى ، و لم يكتف بذلك بل اجترا و دخل الهيكل الذي هو اقدس موضع في الارض كلها و كان دليله منلاوس الخائن للشريعة و الوطن ، واخذ الانية المقدسة بيديه الدنستين مع ما اهدته ملوك الاجانب لزينة الموضع و بهائه و كرامته و قبض عليها بيديه النجستين و مضى ، فتشامخ انطيوكس في نفسه و لم يفطن الى ان الله غضب

حينا لاجل خطايا سكان المدينة و انه لذلك اهمل الموضع ، ولولا انهم انهمكوا بخطايا كثيرة لجلد حال دخوله و ردع عن جسارته كما وقع لهليودورس الذي بعثه سلوقس الملك لافتقاد الخزانة ، ولكن الرب لم يتخذ الامة لاجل الموضع بل الموضع لاجل الامة ، و لذلك بعدما اشترك الموضع في مصائب الامة عاد فاشترك في نعم الرب و بعدما خذله القدير في غضبه ادرك كل مجد عند توبته تعالى ، وحمل انطيوكس من الهيكل الفا و ثماني مئة قنطار و بادر الرجوع الى انطاكية و قد خيلت اليه كبرياؤه و تشامخ نفسه انه يقطع البر بالسفن و البحر بالقدم ، و ترك عمالا يراغمون الامة منهم فيلبس في اورشليم و هو فريجي الاصل و كان اشرس اخلاقا من الذي نصبه ، و اندرونكس في جرزيم و ايضا منلاوس الذي كان اشد جورا على الرعية من كليهما ، ثم حمله ما كان عليه من المقت لرعايا اليهود على ان ارسل ابلونيوس الرئيس البغيض في اثنين و عشرين الف جندي و امره ان يذبح كل بالغ منهم و يبيع النساء و الصبيان ، فلما وفد الى اورشليم اظهر السلام و تربص الى يوم السبت المقدس حتى اذا دخل اليهود في عطلتهم امر اصحابه بان يتسلحوا ، وذبح جميع الخارجين للتفرج ثم اقتحم المدينة بالسلاح و اهلك خلقا كثيرا (٢مكابيين ٥ : ١٤ – ٢٦) –

فهذه الكوارث التى وقعت فى ظروف مختلفة اشار دانيال اليها جميعا فى نبوته الاولى

– الى متى الرؤيا من جهة المحرقة الدائمة و معصية الخراب لبذل القدس و الجند مدوسين ، فقال لي الى الفين و ثلاث مئة صباح و مساء فيتبرا القدس (دا ٨ : ١٣ – ١٤) –

والمدة هى ٢٣٠٠ صباح ومساء ، اى ٦ سنين و٣ شهور و١٩ يوم .

اما نص دانيال النبى الذى مقداره ١٤٩٠ يوما اى ٣ سنين و٦ شهور و١١ يوم

– من وقت ازالة المحرقة الدائمة و اقامة رجس المخرب الف و مئتان و تسعون يوما ، طوبى لمن ينتظر و يبلغ الى الالف و الثلاث مئة و الخمسة و الثلاثين يوما (دا ١٢ : ١١) –

فينبئ بالكارثة الثانية التى زالت فيها المحرقة الدائمة وتعطلت العبادة ، فاذا حسبنا منذ اول حدوث هذا البلاء الاخير الى نهاية كل الرزايا التى حلت بأمة اليهود نجد الحساب موافقا لتقدير النبوة .

وقد قدرها كذلك يوسيفوس المؤرخ بقوله " ان الذبائح اليومية ابطلت مدة ٣ سنين ونصف "

واغفل ال ١١ يوم

اما قول النبى

- طوبى لمن ينتظر و يبلغ الى الالف و الثلاث مئة و الخمسة و الثلاثين يوما (دا ١٢ : ١٢) -

فمدة الزيادة ٤٥ يوما عن المدة التى ابطلت فيها شعائر العبادة هى المدة من غياب الملك انتيوخس عن عاصمته فى بلاد الفرس ، وكانت عاقبتها عليه وخيمة ، فان اليهود وان كانوا نالوا بعض الراحة والحرية بالنصر المتوالى التى كان يحرزه المكابيين وقادتهم المجيدون لا سيما يهوذا المكابى الذى دوخ جيوش اليونان عدة مرات ، وبسبب ذلك اعادوا مجد عبادتهم الى رونقها البهى ، اذ طهروا الهيكل من الادناس الا ان معظمهم كانت تخالجه المخاوف لان انتيوخس تعهد ان يمحى اليهود من وجه الارض ، وقد كان فى ذلك الوقت نجمه عاليا وساطعا .

ولكن انتيوخس حمله الطمع ان ينهب هيكل ديانا فى علاميس من بلاد الفرس ، فثارت الاهالى ضده وطردته من المدينة فهرب الى اكباتانا ، وبلغه ان يهوذا المكابى هزم جنوده فى فلسطين بقيادة ليسياس قائدهم ، وان يهوذا المكابى حصن اورشليم تحصينا منيعا ، فألتهب بالغيظ وجدف على اله اليهود ، وجعل يهدد بانه لابد ان يجعل اورشليم قبورا لاهلها .

وفى الحال سار الى اليهودية وفى اثناء سيره سقط من عربته واصيب بمرض مؤلم فى امعائه ، هلك به فلما طار نبأ موته الى اليهودية فرح اهلها فرحا جزيلا ، وعيدوا اعيادا ، وارسلوا التهانى الى بنى جنسهم

- فلما دخل انطيوكس فتحوا بابا خفيا كان في ارض الهيكل و قذفوا حجارة رجموا بها القائد ثم قطعوهم قطعا و حزوا رؤوسهم و القوها الى الذين كانوا في الخارج ، ففي كل شيء تبارك الهنا الذي اسلم الكفرة (٢مكابيين ١ : ١٦ – ١٧) -

- فيما كان انطيوكس الملك يجول في الاقاليم العليا سمع بذكر المايس و هي مدينة بفارس مشهورة باموالها من الفضة و الذهب ، و ان بها هيكلا فيه كثير من الاموال و فيه سجوف الذهب و الدروع و الاسلحة ، .. ، فاتى و حاول ان ياخذ المدينة و ينهبها فلم يستطع لان الامر كان قد عرف عند اهل المدينة ، فثاروا اليه و قاتلوه فهرب و مضى من هناك بغم شديد راجعا الى بابل ، وجاءه في فارس مخبر بان الجيوش التي وجهت الى ارض يهوذا قد انكسرت ، وان ليسياس قد انهزم من وجههم (١مكابيين ٦ : ١- ٦) -

وهذا معنى قوله " ***طوبى لمن ينتظر و يبلغ*** "

وقال بعض المفسرين ان كلام دانيال فى الاصحاح الثانى عشر يشير الى امرين :

١ اضطهاد انتيوخس لشعب الله اليهودى

٢ اضطهاد انتيوخس رمز يشير الى اضطهاد الدجال للمسيحيين فى اخر الايام ، ومدة ال ٤٥ يوما التى تلى مدة اضطهاده هى الفترة التى تمتد من هلاكه وموته الى مجئ المسيح .

١٦٧

يظهر ان عوامل الشر موجودة فى الملائكة كما ورد فى

- رئيس مملكة فارس وقف مقابلي واحدا و عشرين يوما و هوذا ميخائيل واحد من الرؤساء الاولين جاء لاعانتي و انا ابقيت هناك عند ملوك فارس (دا ١٠ : ١٣) -

وذلك عكس ما وصفوا به بانهم قديسون ومختارون ومنزهون عن العيوب

- الملائكة القديسين (مت ٢٥ : ٣١) -

- اناشدك امام الله و الرب يسوع المسيح و الملائكة المختارين (١تى ٥ : ٢١) -

الجواب :

جبرائيل الملاك يقص على دانيال الصعوبة التى لقيها حتى قدر ان يبلغ رسالة مولاه اليه ، لان من قاومه هو احد الملائكة اقامه الله حارسا لمملكة فارس ، وكان فى ناموسه ان يبذل جهده فى امساك اليهود فى ارض حراسته ليبثوا معرفة الله فيها ، ولكن قصد جبرائيل كان ان يردهم الى اوطانهم لكى يشيدوا عبادة الله فى المكان الذى كرسه الله لها .

واننا نعذر كلا منهما لا سيما الملاك الحارس لمملكة فارس لان علمه المحدود لم يبلغ الى معرفة مقاصد الله المحتومة ، ولذلك جاء ميخائيل ليكشف له القناع ، وينير بصيرته ، ويعلمه بارادة الله حتى لا يقف عثرة فى سبيل بلوغها ، فترك جبرائيل يسير فى طريقه .

١٦٨

يظهر ان الكاتب لسفر دانيال اثنان ، لاننا نجد فى مكان دانيال يروى حوادث عنه بضمير المتكلم
- انا سمعت و ما فهمت (دا ١٢ : ٨) -
وفى مكان اخر نجد الراوى يروى عن دانيال حوادث بضمير الغائب
- في السنة الاولى لبيلشاصر ملك بابل راى دانيال حلما و رؤى راسه على فراشه (دا ٧ : ١) -
بالاضافة ان بعض السفر مكتوب باللغة الكلدانية مثل
- فطلب دانيال من الملك فولى شدرخ و ميشخ و عبد نغو على اعمال ولاية بابل اما دانيال فكان في باب الملك (دا ٢ : ٤٩) -
وايضا من الاصحاح الثالث الى الاصحاح السابع
والبعض الاخر كتب بلغة اليهود .

الجواب :

انتقال الكاتب من ضمير المتحدث الى ضمير الغائب وبالعكس مألوف ويعتبر من اساليب التعبير ، وحسن الالتفات .

وقد جرى كثير من الكتاب على هذا المنوال مثل :

١- يوسيفوس عند ايراده الحوادث المتعلقة بذاته

٢- قال الشاعر

ولئن بقيت لارحلن بغزوة تحوى الغنائم او يموت كريم

ويقصد بالذى يموت ذاته .

٣- وقد نسج بعض كتبة الكتاب مثل هذا
- فقال الرب لاشعياء اخرج لملاقاة احاز انت (اش ٧ : ٣) -
- تكلم الرب عن يد اشعياء بن اموص قائلا (اش ٢٠ : ٢) -
- ارسل الياقيم الذي على البيت و شبنة الكاتب و شيوخ الكهنة متغطين بمسوح الى اشعياء بن اموص النبي (اش ٣٧ : ٢) -
- سمع فشحور بن امير الكاهن و هو ناظر اول في بيت الرب ارميا يتنبا بهذه الكلمات (ار ٢٠ : ١) -
- الكلام الذي صار الى ارميا عن كل شعب يهوذا (ار ٢٥ : ١) -

سفر هوشع

ملخص سفر هوشع (Hosea)

بدأ هوشع النبى خدمته وتبليغ رسالته الى العشرة اسباط بنوع خصوصى ، وذلك فى ايام عزيا ، ويوثام واحاز وحزقيا ملوك يهوذا ايضا .

تقدر مدة خدمة هوشع النبى بحوالى ٦٢ سنة ، وكان معاصرا لاشعياء النبى ، ومجاريا له فى الخدمة الروحية

- رؤيا اشعياء بن اموص التي راها على يهوذا و اورشليم في ايام عزيا و يوثام و احاز و حزقيا ملوك يهوذا (اش ١ : ١) -

- قول الرب الذي صار الى هوشع بن بئيري في ايام عزيا و يوثام و احاز و حزقيا ملوك يهوذا و في ايام يربعام بن يواش ملك اسرائيل (هو ١ : ١) -

غير ان لكل منهما وجهة فى المقاصد :

فاشعياء النبى كانت معظم عنايته متجهة الى مملكة اورشليم حيث كان قاطنا ، والامم المحيطة باليهودية احيانا .

هوشع النبى وجه عنايته الى تهذيب اسباط اسرائيل العشرة الباقية ، التى اعتبرها الله بمقام امرأة فاجرة فاسقة خانت عهد زيجتها مع رجلها ، كما خان بنو اسرائيل عهد الههم وتركوا عبادته ، وعبدوا بدله عجلى الذهب فى بيت ايل ودان .

فكانت عبادتهم هذه الباطلة فى نظر الله فسقا وزنى

- حاكموا امكم حاكموا لانها ليست امراتي و انا لست رجلها لكي تعزل زناها عن وجهها و فسقها من بين ثدييها (هو ٢ : ٢) -

اقســـــام سفـــــر هوشـــــع

يحتوى سفر هوشع على ١٤ اصحاحا ، وينقسم الى ٥ اقسام :

القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الاصحاح الثالث) : يتضمن

١- توبيخا هائلا ، ولوما عنيفا لبنى اسرائيل على عبادتهم الوثنية ، وفيه تلميح الى رفضهم وحلول الامم محلهم

- لكن يكون عدد بني اسرائيل كرمل البحر الذي لا يكال و لا يعد و يكون عوضا عن ان يقال لهم لستم شعبي يقال لهم ابناء الله الحي (هو ١ : ١٠) -

- اقول للوعمي انت شعبي و هو يقول انت الهي (هو ٢ : ٢٣) -

٢- فدى الطائعين ونجاتهم

- اما بيت يهوذا فارحمهم و اخلصهم بالرب الههم (هو ١ : ٧) -

٣- ابطال كهنوتهم ، وتعطيل شعائر عبادتهم زمنا طويلا

- لان بني اسرائيل سيقعدون اياما كثيرة بلا ملك و بلا رئيس و بلا ذبيحة و بلا تمثال و بلا افود و ترافيم (هو ٣ : ٤) -

وربما المراد بذلك دائما .

القسم الثانى (من الاصحاح الرابع الى الاصحاح السادس عدد ٣) : يتضمن

١- تبكيت الشعب على ارتكاب المحرمات ، وسفك الدماء .

٢- مواعيد صالحة للتائبين ،

٣- نبوة عن موت المسيح وقيامته فى اليوم الثالث

- يحيينا بعد يومين في اليوم الثالث يقيمنا فنحيا امامه (هو ٦ : ٢) -

القسم الثالث (من الاصحاح السادس من عدد ٤ الى الاصحاح الثامن) :

يكرر هوشع النبى المساوئ المختلفة التى يفعلها شعوب السامرة واورشليم ، وخصوصا تسليم المراكز الدينية لمن لا يستحقها

- هم اقاموا ملوكا و ليس مني اقاموا رؤساء و انا لم اعرف صنعوا لانفسهم من فضتهم و ذهبهم اصناما لكي ينقرضوا (هو ٨ : ٤) -

ولذلك يتوعدهم بالجلاء والتيه بين الامم .

القسم الرابع (من الاصحاح التاسع الى الاصحاح الثالث عشر عدد ١٣) : يتضمن

١- تكرار النقمة الالهية الاتية سريعا .

٢- نبوة عن دعوة المسيح من مصر ، التى كان يرمز لها بدعوة بنى اسرائيل وخروجهم من مصر

- لما كان اسرائيل غلاما احببته و من مصر دعوت ابني (هو ١١ : ١) -

القسم الخامس (من الاصحاح الثالث عدد ١٤ الى الاصحاح الرابع عشر) :

يتضمن الوعد الالهى للطائعين بالفداء المسيحى من سلطان الموت والجحيم ، وبقبول توبة التائبين ، والعطايا السنية التى تجزل لهم

- من يد الهاوية افديهم من الموت اخلصهم اين اوباؤك يا موت اين شوكتك يا هاوية ، .. ، انا اشفي ارتدادهم احبهم فضلا لان غضبي قد ارتد عنه ، اكون لاسرائيل كالندى يزهر كالسوسن و يضرب اصوله كلبنان ، تمتد خراعيبه و يكون بهاؤه كالزيتونة و له رائحة كلبنان (هو ١٣ : ١٤ ، ١٤ : ٤ – ٦) -

الشكوك الواردة حول سفر هوشع وحلولها

١٦٩

- قال الرب لهوشع اذهب خذ لنفسك امراة زنى و اولاد زنى لان الارض قد زنت زنى تاركة الرب(هو ١ : ٢)

قال الرب لهوشع ان يأخذ امرأة زنى ، مع ان الرب حظر على من كانوا فى رتبة الانبياء ان يقترنوا بالزانيات

– كلم الكهنة بني هرون و قل لهم ، .. ، امراة زانية او مدنسة لا ياخذوا و لا ياخذوا امراة مطلقة من زوجها (لا ٢١ : ١ – ٧) –

وفوق ذلك امرت الشريعة ان يرجمن بالحجارة

– اذا زنى رجل مع امراة فاذا زنى مع امراة قريبه فانه يقتل الزاني و الزانية (لا ٢٠ : ١٠) –

– يخرجون الفتاة الى باب بيت ابيها و يرجمها رجال مدينتها بالحجارة حتى تموت لانها عملت قباحة في اسرائيل بزناها في بيت ابيها فتنزع الشر من وسطك ، اذا وجد رجل مضطجعا مع امراة زوجة بعل يقتل الاثنان الرجل المضطجع مع المراة و المراة فتنزع الشر من اسرائيل (تث ٢٢ : ٢١ – ٢٢) –

الجواب :

النبى بعد ان امر ان يقترن بزانية دفع لها مهر الزواج وامرها ان تبقى زمنا ملازمة للتوبة ثم بعد ذلك تصبح زوجة شرعية له

– قال الرب لي اذهب ايضا احبب امراة حبيبة صاحب و زانية كمحبة الرب لبني اسرائيل و هم ملتفتون الى الهة اخرى و محبون لاقراص الزبيب ، فاشتريتها لنفسي بخمسة عشر شاقل فضة و بحومر و لثك شعير ، و قلت لها تقعدين اياما كثيرة لا تزني و لا تكوني لرجل و انا كذلك لك (هو ٣ : ١ – ٣) –

وقد سمح الله للنبى ان يتخطى المألوف لغاية ان يجعله عبرة ومثالا ورمزا لقومه الذين زنوا من ورائه عابدين المنحوتات ، اما الزانيات التى امرت الشريعة باعدامهن فهن المقترنات بازواج .

١٧٠

- لانني بعد قليل اعاقب بيت ياهو على دم يزرعيل و ابيد مملكة بيت اسرائيل ، و يكون في ذلك اليوم اني اكسر قوس اسرائيل في وادي يزرعيل (هو ١ : ٤ – ٥) –

فانه فى هذه الاية يطلب العقاب لياهو ، مع انه فى سفر ملوك ثان يوضح لنا ان ما فعله ياهو ببيت اخاب كان بامر الرب وحسب مسرته .

– دعا اليشع النبي واحدا من بني الانبياء و قال له شد حقويك و خذ قنينة الدهن هذه بيدك و اذهب الى

راموت جلعاد ، واذا وصلت الى هناك فانظر هناك ياهو بن يهوشافاط بن نمشي و ادخل و اقمه من وسط اخوته و ادخل به الى مخدع داخل مخدع ، ثم خذ قنينة الدهن و صب على راسه و قل هكذا قال الرب قد مسحتك ملكا على اسرائيل ، .. ، فتضرب بيت اخاب سيدك و انتقم لدماء عبيدي الانبياء و دماء جميع عبيد الرب من يد ايزابل ، فيبيد كل بيت اخاب و استاصل لاخاب كل بائل بحائط و محجوز و مطلق في اسرائيل ، واجعل بيت اخاب كبيت يربعام بن نباط و كبيت بعشا بن اخيا ، وتاكل الكلاب ايزابل في حقل يزرعيل (٢مل ٩ : ١ – ١٠) –

الجواب :

الرب انتقم من ياهو لامرين :

١

انه لم يستقيم فى عبادته لله ، بل اشرك وعبد عجول الذهب ، وارتكب اثام يربعام بن ناباط ***– لكن خطايا يربعام بن نباط الذي جعل اسرائيل يخطئ لم يحد ياهو عنها اي عجول الذهب التي في بيت ايل و التي في دان ، وقال الرب لياهو من اجل انك قد احسنت بعمل ما هو مستقيم في عيني و حسب كل ما بقلبي فعلت ببيت اخاب فابناؤك الى الجيل الرابع يجلسون على كرسي اسرائيل ، ولكن ياهو لم يتحفظ للسلوك في شريعة الرب اله اسرائيل من كل قلبه لم يحد عن خطايا يربعام الذي جعل اسرائيل يخطئ (٢مل ١٠ : ٢٩ – ٣١) –***

٢

ان الله نظر الى نية ياهو الخبيثة ، حين كلف ان يبيد بيت اخاب ، اذ لم يحكم عدله ، بل تشفى غليل نفسه ، واطفأ نار حقده وكراهيته الكامنة فى صدره لافراد ذلك البيت ، فاستحق ان يجازى بسوء قصده من جنس عمله .

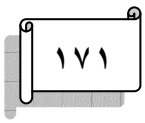

- لما كان اسرائيل غلاما احببته و من مصر دعوت ابني (هو ١١ : ١) -

قال متى البشير ان ذلك نبوة على المسيح وهو طفل ، حين هرب والداه الى مصر ، فدعاهما ان يرجعا به الى ارض اسرائيل .

- لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل من مصر دعوت ابني (مت ٢ : ١٥) -

وهذا خطأ لان عبارة هوشع النبى كانت رواية تاريخية تقص خروج بنى اسرائيل من مصر ، وليس لها علاقة بالمسيح .

الجواب :

متى الانجيلى اورد ذلك على سبيل القياس والمثل لاتفاق ظروف حادثتى خروج بنى اسرائيل من مصر ، ورجوع المسيح الطفل منها الى اليهودية .

لان هيرودس كان يحاول اهلاك الطفل المجيد الالهى كما كان يحاول فرعون اذلال بنى اسرائيل واعدامهم .

والامثال والقياسات شائعة فى اقوال الكتب المقدسة وغيرها ، لانها تكشف الخفى بالظاهر ، وتنير بالنور ، وتقرب المعنى البعيد بالمحسوس القريب .

سفر يوئيل

ملخص سفر يوئيل (Joel)

لا سند صريح فى الكتاب عن زمن خدمة يوئيل بن فثوئيل النبى ، ويظن انه ابتدأ فى زمان هوشع واشعياء ، ومن سياق كلامه يعلم ان خدمته كانت قاصرة على مملكة يهوذا ، وقد اوضح السبب الذى دعاه الى الخدمة والانذار ، والحث على التوبة بالصوم والصلاة ، وهو حدوث الضربة المخيفة التى لم تبقى وهى ضربة الجراد التى كان يرمز بها الى ضربات الامم التى توالت بعد ذلك على الشعب اليهودى ، وأدت الى سبيهم المؤقت الى بابل ، والدائم بين الامم .

اقســـــام سفـــــر يوئيـــــل

يحتوى سفر يوئيل على ٣ اصحاحات ، ويحتوى كل اصحاح على معنى خطير :

- الاصحاح الاول :

ينذر بخروج جحافل الجراد والهوام حيث تتلف الحقول والاشجار وكافة المزروعات ، بضربات لم تحدث لها مثيل ، ولذلك يحث طبقات الشعب على مكافحة هذه الرزايا ، وخصوصا الكهنة بالصراخ الى الله ، والتذلل قدامه بالصوم ليكف شرها عن الامة .

- الاصحاح الثانى :

يرسم به خطة الرجوع الى الله ، وكيفية ممارسة التوبة ، ويعد ممارسيها بالقبول والنجاة ، والخيرات المادية والروحية المزمعة ان تعم نسل اسرائيل الروحى ، حين يسكب الله روحه على كل بشر .

- الاصحاح الثالث :

العاصين من الامم سوف تحل عليهم نقمة الله ، واما شعب الله الطائعين ، فستجزل لهم الخيرات فى زمن الانجيل

الشكوك الواردة حول سفر يوئيل وحلولها

١٧٢

- يكون بعد ذلك اني اسكب روحي على كل بشر فيتنبا بنوكم و بناتكم و يحلم شيوخكم احلاما و يرى شبابكم رؤى ، وعلى العبيد ايضا وعلى الاماء اسكب روحي في تلك الايام ، واعطي عجائب في السماء و الارض دما و نارا و اعمدة دخان ، تتحول الشمس الى ظلمة و القمر الى دم قبل ان يجيء يوم الرب العظيم المخوف (يؤ ٢ : ٢٨ – ٣١) –

هذا النص اورده بطرس ممسوخا بتغيير وزيادة بقوله

– و على عبيدي ايضا و امائي اسكب من روحي في تلك الايام فيتنباون ، واعطي عجائب في السماء من فوق و ايات على الارض من اسفل دما و نارا و بخار دخان ، تتحول الشمس الى ظلمة و القمر الى دم قبل ان يجيء يوم الرب العظيم الشهير (اع ٢ : ١٨ – ٢٠) –

الجواب :

اجاز العلماء النقل عن الاصل بالمعنى دون اللفظ ، وسموا ذلك اقتباس ، ويجوز ان يكون :

١ بزيادة او نقصان

كقول الحريرى (فلم يكن الا كلمح البصر او اقرب ، حتى انشد فأغرب)

والاصل (كلمح البصر او هو اقرب)

٢ بتقديم او تأخير

٣ اظهار ما هو مخفى مثل قول الشاعر

كان الذى خفت ان يكونا انا الى الله راجعونا

واصل النص انا لله وانا اليه راجعون .

سفر عاموس

ملخص سفر عاموس (Amos)

يظن المؤرخون ان اول نبى مارس وظيفة الكتابة هو هوشع بن بيئرى سنة ٧٨٧ قبل الميلاد ، اى قبل بناء رومية بحوالى ٣٥ سنة ، ثم سفرى يوئيل وينان سنة ٧٧٠ قبل الميلاد ، ثم سفر عاموس ، ثم سفر اشعياء .
ويوجد رأى اخر ان يونان تقدم على هؤلاء الانبياء ، ولكنه عاش الى قيامهم وعاصر خدمتهم .
عاموس هو شخص خامل الذكر ، اختاره الله لخدمة شعبه وهو يباشر احقر المهن ، وهى رعاية المواشى ، وكان غالبا غذاؤه من البانها ومن اثمار الجميز

- فاجاب عاموس و قال لامصيا لست انا نبيا و لا انا ابن نبي بل انا راع و جاني جميز (عا ٧ : ١٤) -

وكان يعيش فى تقوع من سبط يهوذا التى تبعد ١٥ ميلا الى جهة الجنوب ، وانتقل بدعوة الله الى بيت ايل شمال اورشليم من مملكة السامرة ، وجعل نصب عينيه تهذيب شعوبها ، وهو عكس ما فعله يوئيل ، ولكنه تطرق احيانا الى تبكيت مملكة يهوذا ، وهدد الامم المحيطة ، وختم نبوته بوعد صالح لبيت يعقوب ، وترقيتهم الى اسمى رتبة فى زمان الانجيل

- في ذلك اليوم اقيم مظلة داود الساقطة و احصن شقوقها و اقيم ردمها و ابنيها كايام الدهر(عا ٩ : ١١)

اقســـــام سفـــــر عامـــــوس

يحتوى سفر عاموس على ٩ اصحاحات ، وينقسم الى ٣ اقسام :

- القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثانى) :

يتضمن تهديد شعوب بلاد فلسطين بما فيهم من اسباط بنى اسرائيل الاثنى عشر ، الذين طفح مكيال شرهم وظلمهم وتعديهم .

- القسم الثانى (من الاصحاح الثالث الى الثامن) :

يتضمن تهديدات الله لمملكة السامرة ، والمصائب التى توالت عليها بدون ان تأتى بالفائدة المطلوبة ، وهى التوبة والرجوع الى الله .

- القسم الثالث (من الاصحاح التاسع) :

فيه تصريح بمواعيد انجيلية لبنى اسرائيل .

الشكوك الواردة حول سفر عاموس وحلولها

١٧٣

- في ذلك اليوم اقيم مظلة داود الساقطة و احصن شقوقها و اقيم ردمها و ابنيها كايام الدهر ، لكي يرثوا بقية ادوم و جميع الامم الذين دعي اسمي عليهم يقول الرب الصانع هذا (عا ٩ : ١١ – ١٢) –

هذا النص اورده يعقوب الرسول ولكن غير فيه وبدل بقوله

– سارجع بعد هذا و ابني ايضا خيمة داود الساقطة و ابني ايضا ردمها و اقيمها ثانية ، لكي يطلب الباقون من الناس الرب و جميع الامم الذين دعي اسمي عليهم يقول الرب الصانع هذا كله (اع ١٥ : ١٦ – ١٧) –

الجواب :

يجوز نقل الكلام بالمعنى بان يأتى بلفظ بدل اخر يساويه فى المراد منه ، لان المقصود هو المعنى ، واما الالفاظ فهى الة له .

الرسل الناقلون لكلام الانبياء هم مسوقين من الروح القدس ، وقد اجمع اباء الكنيسة على انهم اخذوا ما نقلوه عن الترجمة السبعينية التى راعى فيها مترجموها قواعد اللغة اليونانية التى ترجموا اليها الكتاب .

فاذا وجد بعض التنوع فى عبارة ما كان ذلك :

١ من الترجمة وقواعد لغتها

٢ من كون الكلمة تحتمل معنيين

١– ككلمة ادوم التى تحتمل ان

- يراد بها " الناس " لانها تشبه فى حروفها كلمة " آدم " ، ولذلك ترجمت الناس
- ويحتمل ان يراد بها اولاد عيسو الذى دعى " ادوم "

٢– قول المرتل

– لانه قد احاطت بي كلاب جماعة من الاشرار اكتنفتني ثقبوا يدي و رجلي (مز ٢٢ : ١٦) –

فتحتمل كلمة " ثقبوا " فى اللغة العبرية معنين

- " ثقبوا او خرقوا "
- " كأسد "

فترجمت بالمعنيين والعبرة بالاصل .
واحتمال الكلمة الواحدة اكثر من معنى شائع فى كل لغة :
قال ابن الاثير فى المثل السائر " لا يخلو تأويل المعنى من قسمان :
١- يفهم منه شئ واحد لا يحتمل غيره .
٢- يفهم منه الشئ وغيره ، واما ان تكون ضدا او لا تكون)

سفر عوبديا

ملخص سفر عوبديا (Obadiah)

ورد اسم عوبديا كثيرا فى تاريخ بنى اسرائيل :

١- وكيل بيت اخاب الذى كان يخشى الرب ، واخفى ١٠٠ نبى فى مغارتين من غضب ايزابل ، وعالهم بخبز وماء

- فدعا اخاب عوبديا الذي على البيت و كان عوبديا يخشى الرب جدا ، و كان حينما قطعت ايزابل انبياء الرب ان عوبديا اخذ مئة نبي و خباهم خمسين رجلا في مغارة و عالهم بخبز و ماء (١مل ١٨ : ٣ – ٤) -

٢- وكيل على ترميم بيت الله فى ايام يوشيا ملك يهوذا .

- الرجال يعملون العمل بامانة و عليهم وكلاء يحث و عوبديا اللاويان من بني مراري (٢اى ٣٤ : ١٢) -

ولا يعلم بالتحقيق ايهما صاحب السفر ، لكن كاتب السفر عاصر ارميا ، وتقدم خراب اورشليم وجلاء اهلها التام ، وفى سفر ارميا اقتباس من سفر عوبديا

- عن ادوم هكذا قال رب الجنود الا حكمة بعد في تيمان هل بادت المشورة من الفهماء هل فرغت حكمتهم ، اهربوا التفتوا تعمقوا في السكن يا سكان ددان لاني قد جلبت عليه بلية عيسو حين عاقبته ، لو اتاك القاطفون افما كانوا يتركون علالة او اللصوص ليلا افما كانوا يهلكون ما يكفيهم ، و لكنني جردت عيسو و كشفت مستتراته فلا يستطيع ان يختبئ هلك نسله و اخوته و جيرانه فلا يوجد ، اترك ايتامك انا احييهم و ارامله علي ليتوكلن ، لانه هكذا قال الرب ها ان الذين لا حق لهم ان يشربوا الكاس قد شربوا فهل انت تتبرا تبرؤا لا تتبرا بل انما تشرب شربا ، لاني بذاتي حلفت يقول الرب ان بصرة تكون دهشا و عارا و خرابا و لعنة و كل مدنها تكون خربا ابدية ، قد سمعت خبرا من قبل الرب و ارسل رسول الى الامم قائلا تجمعوا و تعالوا عليها و قوموا للحرب ، لاني ها قد جعلتك صغيرا بين الشعوب و محتقرا بين الناس ، قد غرك تخويفك كبرياء قلبك يا ساكن في محاجئ الصخر الماسك مرتفع الاكمة و ان رفعت كنسر عشك فمن هناك احدرك يقول الرب ، و تصير ادوم عجبا كل مار بها يتعجب و يصفر بسبب كل ضرباتها (ار ٤٩ : ٧ – ١٧) -

- وحي من جهة مواب انه في ليلة خربت عار مواب و هلكت انه في ليلة خربت قير مواب و هلكت ، الى البيت و ديبون يصعدون الى المرتفعات للبكاء تولول مواب على نبو و على ميدبا في كل راس منها قرعة كل

لحية مجزوزة ، في ازقتها ياتزرون بمسح على سطوحها و في ساحاتها يولول كل واحد منها سيالا بالبكاء (اش ١٥ : ١ – ٣) –

سفر عوبديا ربما كان جزء من سفر يحتوى على عدة فصول لم يتهيأ لجامع اسفار العهد القديم ان يعثر على باقيها ، وهو يشتمل على تهديد بنى ادوم الذين شمتوا ببلاء اليهود ، ولم يمدوا لهم يد الاسعاف عند اللزوم ، وكانوا ينشطون عساكر الكلدان ، ويحمسونهم عند تخريب اورشليم

– يا رب لبني ادوم يوم اورشليم القائلين هدوا هدوا حتى الى اساسها (مز ١٣٧ : ٧) –

والانباء بمصيرهم الوخيم هم وبلادهم ، ومدنهم المستعصية الحصينة .

ويختم عوبديا سفره بتعزية شعبه بالمراحم العلوية التى تتدفق عليهم فى زمن الانجيل .

سفر يونان

ملخص سفر يونان (Jonah)

الكاتب: يونان النبى

لا سند صريح من الكتاب المقدس يدلنا على الزمن الذى باشر فيه يونان خدمته النبوية التى كانت موجهة الى امة اشور المتوغلة فى ذلك الوقت فى الرذائل ، وقد جاء ذكره فى تاريخ يربعام الثانى ابن يواش ملك اسرائيل

- هو رد تخم اسرائيل من مدخل حماة الى بحر العربة حسب كلام الرب اله اسرائيل الذي تكلم به عن يد عبده يونان بن امتاي النبي الذي من جت حافر (٢مل ١٤ : ٢٥) -

فاستنتج العلماء انه كان فى عصر هذا الطاغية الذى مكث ملكا ٤١ سنة .

والذى تعلمه من سفره انه باشر خدمته فى الوقت الذى كانت نينوى فيه عاصمة كل الممالك ، وكانت لها السيطرة على كل الشعوب ، وذكر شعبها الذى تاب بمجرد انذار يونان النبى بالويل وبغضب الله ، بدون ان يرفق انذاره بمعجزات مقرون بالمديح .

ويشهد بالفضل له على المصريين الذين شاهدوا اصبع الله ، ورأوا العجائب الخارقة التى كان موسى يصنعها باسم يهوه اله اسرائيل التى ما كانت لتقوى على تحريك ساكن منهم ، او تؤثر فى قلوبهم الحجرية ، بل على بنى اسرائيل ايضا

- رجال نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل و يدينونه لانهم تابوا بمناداة يونان و هوذا اعظم من يونان ههنا (مت ١٢ : ٤١) -

اقســـــام سفـــــر يونـــــان

يحتوى سفر عاموس على ٤ اصحاحات ، وينقسم الى قسمين :

القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثانى) : يتضمن

١- عصيان النبى ، وهروبه فى طريق البحر

٢- قصاص الله له بتهييج امواج البحر ضد السفينة التى كانت تقله ، ويتناول الاذى كل من فيها لو لم تصيبه القرعة ، ويلقى فى البحر ويبتلعه الحوت .

القسم الثانى (من الاصحاح الثالث الى الرابع) :

يتضمن نجاة يونان العجيبة يعد مكوثه فى بطن الحوت ثلاثة ايام بلياليها ، ونجاح ارساليته ، والظروف التى رافقتها من غيظه حتى فضل الموت على الحياة .

ولنا فى هذه القصة درسان مفيدان :

١- طول اناة الله على الخطاة ، ومحبته فى نجاتهم من الهلاك رغم اغضابهم له باعمالهم ، وقبوله لهم اذا تابوا توبة صادرة عن قلوبهم .

دعوة يونان لاهل نينوى ، وقبوله كرازته ، رمز الى دعوة الامم الى ديانة الانجيل .

والكنيسة تعمل تذكار توبة اهل نينوى بفرضها على بنيها ثلاثة ايام صوم كل سنة ، كانها تذكر الله بمراحمه على الخطاة التائبين .

٢- بعض الانبياء كان يرمز الى مجئ المسيح :

- باقواله : كل الانبياء .
- بالظروف التى صادفتهم : داود وارميا .
- سيرته : يونان

فان يونان كانت سيرته مشخصة لسيرة المسيح :

١- هيجان البحر ضده : يرمز الى غيظ رؤساء امة اليهود .

٢- خوف الملاحين : يرمز الى خوف الرسل اثناء سفرهم فى البحر، والمسيح نائم معهم فى مؤخرة السفينة .
٣- ابتلاع الحوت له ومكوثه فى بطنه تلك المدة : ترمز الى موت المسيح ودفنه فىالقبر مثل تلك المدة .

وقد رفض بعض المشككين فى خبر ابتلاع الحوت ليونان ، ونسبوه الى الكذب لا الى قدرة الله وعنايته .
ولكن قد عثر الباحثون على اجساد ناس سالمين من الفساد ابتلعتهم الحيتان بملابسهم .

قصة اريون والدولفين

وقصة يونان تداولتها الامم قديما بالزيادة والنقص [٦٥] فقيل
" ان اريون اقام مدة طويلة داخل بلاط اندروس الملك ، ثم اراد السفر الى صقلية ، وهناك جمع مالا وافرا ، فقصد الرجوع الى قرنثية فتأهب للسفر من مدينة تارنته ، واستأجر سفينة قرنثية ، ولما سارت السفينة تأمر القرنثيون على اهلاكه ، وصمموا على القائه فى البحر طمعا فى امواله ، فاستحلفهم ان يأخذوا ماله ويبقوه حيا ، فلم تأخذهم به رأفة ، فطلب ان يلبس ثيابه الفاخرة ويغنى على مؤخرة السفينة فوافقوا ، فأخذ يعزف على النغم الاورثى ، ولما انتهى رمى نفسه الى البحر ، فحمل دولفين اريون على ظهره ، واوصله الى تينارس ، فذهب الى قرنثية لابسا الثياب نفسها التى كانت عليه ، وقص ما جرى له فلم يصدقه بريياندروس ، وجعله عنده الى حضور الملاحين .
ولما حضر الملاحين سألهم عن اريون ، فأجابوه بانهم تركوه فى تارنتة فى اتم صحة ، فظهر اريون امامهم فدهشوا ولم يستطيعوا انكار جريمتهم .
ولم يزل حتى اليوم فى تينارس تمثال صغير من نحاس يظهر عليه رجلا على ظهر دولفين "

٦٥ تاريخ هيرودوتس

الشكوك الواردة حول سفر يونان وحلولها

١٧٤

- فكان يونان في جوف الحوت ثلاثة ايام و ثلاث ليال (يون ١ : ١٧) -

وقد جعل المسيح هذه الحادثة نبوة عن موته ومكوثه فى القبر كما قال

- لانه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة ايام و ثلاث ليال هكذا يكون ابن الانسان في قلب الارض ثلاثة ايام و ثلاث ليال (مت ١٢ : ٤٠) -

والدليل على خطأ ذلك ، ان المسيح لم يمكث فى القبر سوى يوما كاملا ، وهو يوم السبت وجزء من يوم الجمعة حيث دفنه يوسف الرامى ونيقوديموس فى مسائه ، وقام باكر يوم الاحد .

الجواب :

الكتبة الالهيين اعتادوا ان يطلقوا الكل على الجزء ومن ذلك انهم اطلقوا اليوم (المساء والصباح ، الليل والنهار) وارادوا جزئه .

وقد وردت امثلة كثيرة من ذلك فى الكتاب المقدس منها :

١

استير قالت لقومها ان يصوموا من جهتها ولا يأكلوا ولا يشربوا ٣ ايام ليلا ونهارا

- اذهب اجمع جميع اليهود الموجودين في شوشن و صوموا من جهتي و لا تاكلوا و لا تشربوا ثلاثة ايام ليلا و نهارا (اس ٤ : ١٦) -

فكانت هذه المدة غير كاملة لانها فى اليوم الثالث كانت واقفة وماثلة امام احشويرش الملك

- في اليوم الثالث لبست استير ثيابا ملكية و وقفت في دار بيت الملك الداخلية مقابل بيت الملك و الملك جالس على كرسي ملكه في بيت الملك مقابل مدخل البيت (اس ٥ : ١) -

٢

يوسف امر بحبس اخوته ثلاثة ايام

- فجمعهم الى حبس ثلاثة ايام (تك ٤٢ : ١٧) -

فى اليوم الثالث كان يخاطبهم وهم وقوف امامه

- ثم قال لهم يوسف في اليوم الثالث افعلوا هذا و احيوا انا خائف الله (تك ٤٢ : ١٨) -

وربما كان اصدر امره بحبسهم فى اليوم الاول ، ومضى عليهم اليوم التالى داخل الحبس ، وافرج عنهم فى اليوم الثالث ، فاعتبرموسى كاتب السفر ذلك ٣ ايام ، مع انها يوم كامل وجزاءن من يومين .

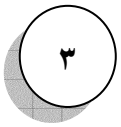

رحبعام لما طلب اليه بنو اسرائيل تخفيف نير ابيه عنهم طلب مهلة للرد بعد ٣ ايام

- فقال لهم ارجعوا الي بعد ثلاثة ايام فذهب الشعب (٢اى ١٠ : ٥) -

وهم جاءوا الى رحبعام فى اليوم الثالث

- فجاء يربعام و جميع الشعب الى رحبعام في اليوم الثالث كما تكلم الملك قائلا ارجعوا الي في اليوم الثالث (٢اى ١٠ : ١٢) -

وهذا مثال لما حدث للسيد المسيح ، فالمدة التى قال انه يمكثها فى قلب الارض ومقدارها ٣ ايام و٣ ليال ، قال عنها فى موضع اخر انها اقل من ذلك فقد قال لتلاميذه مرة

- من ذلك الوقت ابتدا يسوع يظهر لتلاميذه انه ينبغي ان يذهب الى اورشليم و يتالم كثيرا من الشيوخ و رؤساء الكهنة و الكتبة و يقتل و في اليوم الثالث يقوم (مت ١٦ : ٢١) -

وقال لهم مرة اخرى

- ها نحن صاعدون الى اورشليم و ابن الانسان يسلم الى رؤساء الكهنة و الكتبة فيحكمون عليه بالموت ، و يسلمونه الى الامم لكي يهزاوا به و يجلدوه و يصلبوه و في اليوم الثالث يقوم (مت ٢٠ : ١٨ – ١٩) -

وقال لهم مرة ثالثة

- فيما هم يترددون في الجليل قال لهم يسوع ابن الانسان سوف يسلم الى ايدي الناس ، فيقتلونه و في اليوم الثالث يقوم فحزنوا جد (مت ١٧ : ٢٢ – ٢٣) -

فقد صرح المسيح عدة مرات ان دفنه فى القبر سيكون مدة ٣ ايام ، ولكنها غير كاملة لانه اثبت بتصريحاته هذه انه مزمع ان يقوم فى اليوم الثالث

فقوله " ***هكذا يكون ابن الانسان في قلب الارض ثلاثة ايام و ثلاث ليال*** " لا ينفيه موته ودفنه فى اليوم الاول (يوم الجمعة) ، وقيامته فى اليوم الثالث (يوم الاحد) لان ذلك مألوف ومصطلح عليه .

فانه اذا توفى انسان غروب يوم حسب له اليوم كله واذا مضى عليه اليوم التالى وجزء من الذى يليه ، يقال عنه انه مضى على وفاته ٣ ايام .

وكما يجوز ذلك فى الزمان يجوز فى المكان ايضا ، فان الجوهرة التى تكون فى الحق ، والحق فى الصندوق ، والصندوق فى الغرفة ، والغرفة فى البيت ، يقال عنها ان الجوهرة فى البيت ويشمل وجودها كل ذلك البيت ، ولكن هى تشغل جانبا صغيرا فى صندوق موجود فى زاوية من غرفة منه .

سفر ميخا

ملخص سفر ميخا (Micah)

سمى بهذا الاسم نبيان :

أ- ميخا بن يملة الذى كان فى زمان يهوشافاط ملك يهوذا ، واخاب ملك اسرائيل

- فقال ملك اسرائيل ليهوشافاط انه يوجد بعد رجل واحد لسؤال الرب به و لكني ابغضه لانه لا يتنبا علي خيرا بل شرا و هو ميخا بن يملة (١مل ٢٢ : ٨) -

وقد ابلغ رسالته شفهيا ، ولم يدون شيئا من نبوته الا الذى ورد فى سفر الملوك الاول .

ب- صاحب سفر ميخا ، وقد لقب بالمورشتى نسبة الى البلد التى هو منها ، وهى الى جهة الجنوب الغربى من اورشليم ، وعلى حدود بلاد فلسطين ، وهو من سبط يهوذا .

بدأ ميخا النبى خدمته فى زمن عاموس وعاصر اشعياء ، وعاصر من الملوك يوثام واحاز وحزقيا من ملوم يهوذا ، وفقح وهوشع من ملوك اسرائيل .

وقد وردت عبارات كثيرة فى سفره مطابقة لسفر اشعياء بالمعنى والحرف منها :

- يكون في اخر الايام ان جبل بيت الرب يكون ثابتا في راس الجبال و يرتفع فوق التلال و تجري اليه شعوب (مى ٤ : ١) -

يتطابق مع

- يكون في اخر الايام ان جبل بيت الرب يكون ثابتا في راس الجبال و يرتفع فوق التلال و تجري اليه كل الامم (اش ٢ : ٢) -

- فيقضي بين شعوب كثيرين ينصف لامم قوية بعيدة فيطبعون سيوفهم سككا و رماحهم مناجل لا ترفع امة على امة سيفا و لا يتعلمون الحرب في ما بعد (مى ٤ : ٣) -

يتطابق مع

- فيقضي بين الامم و ينصف لشعوب كثيرين فيطبعون سيوفهم سككا و رماحهم مناجل لا ترفع امة على امة سيفا و لا يتعلمون الحرب في ما بعد (اش ٢ : ٤) -

اقســـــام سفـــــر ميخـــــا

وتتناول نبوته يهوذا واسرائيل معا ، تحتوى على ٧ اصحاحات تتضمن ٣ اقسام :

القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثالث) :

١- ينبئ عن الشر الذى كان مزمعا ان يقع على السامرة بانتصار شلمناصر ملك اشور عليها وعلى بلاد كثيرة من مملكة يهوذا بواسطة سنحاريب ملك اشور

٢- تطرق النبى الى الزمان المستقبل البعيد وذكر خراب اورشليم على يد الرومانيين

- لذلك بسببكم تفلح صهيون كحقل و تصير اورشليم خربا و جبل البيت شوامخ وعر (مى ٣ : ١٢) -

القسم الثانى (من الاصحاح الرابع الى الخامس) : يتضمن

السلام العام بين الامم بعد مجئ المسيح ، وقد عين مكان ولادته ، وان له ميلادين احدهما ازلى والثانى زمنى . وان بيت لحم افراتة ستكون مسقط راسه ، وان ملكه سيمتد الى اقاصى الارض .

القسم الثالث (من الاصحاح السادس الى السابع) :

يتضمن تكرار المصائب التى تحيط ببنى اسرائيل بسبب تمردهم وعصيانهم ، وعقاب اعدائهم وخصوصا الذين شمتوا بهلاكهم واما شعبه فسيعود بالمراحم عليه وينسى كل معاصيهم .

الشكوك الواردة حول سفر ميخا وحلولها

١٧٥

- اما انت يا بيت لحم افراتة و انت صغيرة ان تكوني بين الوف يهوذا فمنك يخرج لي الذي يكون متسلطا على اسرائيل و مخارجه منذ القديم منذ ايام الازل (مى ٥ : ٢) -

وقد اورد متى الانجيى هذا النص مختلفا بقوله

- لانه هكذا مكتوب بالنبي ، وانت يا بيت لحم ارض يهوذا لست الصغرى بين رؤساء يهوذا لان منك يخرج مدبر يرعى شعبي اسرائيل (مت ٢ : ٥ – ٦) -

الجواب :

الاختلاف بين النصين صورى ولفظى لا معنوى

قال ميخا النبى " ***اما انت يا بيت لحم افراتة*** "

قال متى الانجيلى " ***وانت يا بيت لحم ارض يهوذا*** "

والغرض هو تمييز بيت لحم هذه عن بيت لحم التى فى ارض الجليل .

قال ميخا النبى " ***انت صغيرة ان تكوني بين الوف يهوذا*** "

قال متى الانجيلى " ***لست الصغرى بين رؤساء يهوذا*** "

بيت لحم بالنظر الى قلة سكانها هى صغيرة ، واما بالنظر الى الذى كان مزمعا ان يولد منها ، ويشرفها بولادته وهو المسيح ملك اسرائيل ، بالتالى ملك ملوك الارض هى عظيمة .

فمدينة قولا تشرفت بنبوغ محمد على منها

ومدينة كورسيكا تشرفت بكونها مسقط رأس نابليون

وقد كان متى الانجيلى بمنزلة الناقل ، وهو بمنزلة راوى سمع اقوال غيره ودونها كما سمعها ، والذى يدون كلام غيره لا يكون مسؤولا عن مطابقته للواقع ، فالانجيلى دون اقوال رؤساء اليهود بكل امانة وحرص ولذلك هو غير مسئول عن خطأهم .

سفر ناحوم

ملخص سفر ناحوم (Nahum)

لا سند صريح فى هذا السفر عن الزمان الذى باشر فيه هذا النبى خدمته ، وانما قرينة الكلام تدل على انه كان معاصرا لحزقيا الملك ، وبالتالى لاشعياء النبى فى الزمن التى كانت مملكة اشور زاهية وسائدة على الممالك .

حيث اذلت مملكة السامرة ، وحاولت ان تخضع مملكة يهوذا وتسحق اورشليم عاصمتها بعد ان استولت على بلاد كثيرة .

فقام ناحوم الالقوشى فى هذه الظروف الحرجة يعزى الملك ورعيته ، ويعدهم بالنجاة والخلاص من بطش سنحاريب الغازى ، وباذلاله وانخذال قوته .

ثم طارالنبى بنظره الروحى الى ابعد من زمانه ، فرأى نينوى عاصمة هذا الطاغية وقد اصبحت اطلالا ، فصار يوصف انواع المصائب التى تأتى على نينوى ، والفزع الذى يستولى على قلوب اهلها

ويحسب سفر ناحوم كملحق سفر يونان لانه يختص بامة واحدة ، ولكنه يختلف عن سفر يونان الذى نرى فيه رحمة الله تتجلى وترف على قصور تلك المدينة الشامخة ، وتتذر برضاه على اهلها وقبول توبتهم ، اما سفر ناحوم فنرى منه الغضب الالهى يخيم فوق ربوعها ، ويهددها بالانقلاب والدمار حتى لا يعود يعرف مكانها .

اقســـــام سفـــــر ناحـــــوم

يحتوى سفر ناحوم على ٣ اصحاحات ، تتضمن قسمين :

🏛 القسم الاول (الاصحاح الاول) :
ينذر بخلاص اليهودية من نوايا الاشوريين ، ويعد شعبها بالمواعيد الصالحة .

🏛 القسم الثانى (من الاصحاح الثانى الى الثالث) :
ينبئ بخراب نينوى وهلاك اهلها .

سفر حبقوق

ملخص سفر حبقوق (Habakkuk)

الانبياء الذين ضمنوا اسفارهم نبوات عن الامم ، هم عوبديا وناحوم وحبقوق .
حيث تنبأ **عوبديا** على هلاك الادوميين بداعى انهم شمتوا بمصائب اليهود ، وفوق ذلك بدل ان يمدوا لهم يد الاسعاف جعلوا يسلمون منفلتيهم والهاربين منهم لايدى الاعداء .
وتنبأ **ناحوم** عن هلاك الاشوريين جزاء تعديهم على شعب الرب ، ودمار مملكتهم .
اما سفر **حبقوق** فقد ضمن كلامه بما سوف يلحق اهل بابل الذين سبوا الاسباط العشر واسروهم الى بابل ، وكانوا مزمعين ان يرسلوا باقى الاسباط ايضا الى بابل .
وبهذه القرينة يعلم ان قيام النبى كان فى ابتداء ملك يهوياقيم وعصر ارميا النبى .

اقســـــام سفـــــر حبقـــوق

يحتوى سفر حبقوق على ٣ اصحاحات ، ويتضمن كل اصحاح قسم :

القسم الاول (الاصحاح الاول) :

يتضمن نبوة بالمصائب التى كانت مزمعة ان تصيب اليهود بسبب مساؤهم ، وقد استغرب النبى حين شاهد الروح الاثيم يقاص ممن اكثر منه اثما بقوله لله

- عيناك اطهر من ان تنظرا الشر و لا تستطيع النظر الى الجور فلم تنظر الى الناهبين و تصمت حين يبلع الشرير من هو ابر منه ، و تجعل الناس كسمك البحر كدبابات لا سلطان لها (حب ١ : ١٣ – ١٤) -

القسم الثانى (الاصحاح الثانى) :

يتضمن تهديد الكلدانيين جزاء ظلمهم ، وتسلطهم على الامم بعنف ، وسلب وخطف ، وتهافتهم على عبادة المنحوتات

القسم الثالث (الاصحاح الثالث) :

صلاة النبى ، وفيها مناجاة العزة الالهية ، وتذكيره بعنايته لشعبه فى الازمان الماضية ، وقدرته التى تجلت امامهم وكانت سبب نجاتهم من كل مرارة نفس ، وضيق روح .

وعبارات هذه الصلاة موجبة لتعزية المتقين والمتوكلين على الرب ، والمتوقعين بصبر افتقاده وخلاصه رغما عن المصائب التى تكون محدقة بهم .

سفر صفنيا

ملخص سفر صفنيا (Zephaniah)

كان هذا النبى فى عصر يوشيا ملك يهوذا ، وربما كان احد الذين اسعفوه على عمل الاصلاحات الدينية التى احدثها بين الشعب ، وقد عاش الى قيام ارميا النبى ، واشترك معه فى تأدية الخدمة النبوية ، وانذار اليهود باليوم العاجل الذى يصب فيه غضب الجيش الكلدانى الغازى على هاماتهم ، ولا يشفق على طفل ولا على شيخ بسبب شرورهم وخطاياهم وعبادتهم خصوصا عبادة الاصنام المرذولة .

اقســـــام سفـــــر صفنيـــــا

يحتوى سفر صفنيا على ٣ اصحاحات ، ويتضمن ٤ اقسام :

- القسم الاول (الاصحاح الاول)

- القسم الثانى (الاصحاح الثانى عدد ١ – ٣) :

دعوة صفنيا النبى لليهود الى التوبة والندامة ، واصلاح السيرة والسريرة على الرجاء ، واذا فعلوا ذلك ينجون من الغضب الاتى .

- القسم الثالث (الاصحاح الثانى) :

تهديد بعض الشعوب المحدقة ببلاد اليهود ، وبخراب نينوى المخيف ايضا ، كل ذلك بسبب مضايقتهم لشعب الله يوم حلول نقمته عليهم .

- القسم الرابع (الاصحاح الثالث) :

نبوة باقبال الامم الى حضن المسيحية واعتناقهم ديانة الانجيل الطاهرة

– لانى حينئذ احول الشعوب الى شفة نقية ليدعوا كلهم باسم الرب ليعبدوه بكتف واحدة (صف ٣ : ٩) –

وبتوبة جمهور من بنى اسرائيل .

سفر حجى

ملخص سفر حجى (Haggai)

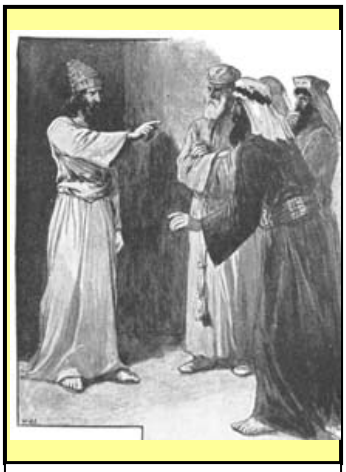

الكاتب: حجى النبى

من الانبياء الذين ظهروا بعد رجوع اليهود من السبى هم حجى وزكريا وملاخى .

وقد قصد كل منهم بنبوته غرضين :

١- تجديد الهيكل ، واعادة النظام الموسوى الذى بطل بسبب الجلاء والخراب الذين دهما المدينة المقدسة واهلها .

٢- التنبؤ بمجئ المسيح ، والبشرى بالبركات والخيرات التى تعقب مجيئه .

وقد كان حجى من اهل السبى الذين عادوا الى اورشليم الوطن العزيز مع زربابل حوالى سنة ٥٣٦ قبل الميلاد ، وفى السنة ال ٢ لداريوس بدأ يقوم بوظيفته

اقســـــام سفـــــر حجـــــى

يحتوى سفر حجى على اصحاحين ، ويتضمن غرضين :

الغرض الاول :

اليهود لما صدر لهم التصريح والاذن ببناء هيكلهم ، وشرعوا فى ذلك ، وتصدى ذلك ووقف فى وجوههم بعض سكان البلاد المجاورين لهم ، ومع ان هذا المانع ما لبث قليلا حتى زال سريعا ، فكان غمامة سوداء وانقشعت ، الا ان خوف اليهود من جهة والظن ان بناء الهيكل لم يحن وقته بعد من جهة اخرى ، جعلهم يلتفتون الى بناء منازلهم .

فقام النبيان حجى وزكريا يدعوان الامة تارة بالكلام اللين ، وتارة بالكلام القارص الى العودة الى بناء هيكل الله وقد نجحا نجاحا باهرا .

الغرض الثانى :

ان بعض شيوخ السبى الذين شاهدوا قبل سبيهم عظمة وفخامة الهيكل الاول ، وقارنوه مع الهيكل الذى يبنى ووجدوا ان لا نسبة تجمع بينهما لا بالنظر ولا بالاتساع ولا المتانة وافخامة والزينة ، فصاروا ينتحبون ويولولون ، فصار حجى النبى يلاطفهم ويعزيهم ويؤكد لهم ان هيكلهم هذا افور عظمة وارفع شأنا واسمى منزلة من الهيكل الاول ليس بالنظر الى زينة الذهب والفضة التى تغشى حوائطه وعمدانه ومذابحه ، بل بالنظر الى الزينة الروحية التى تبدو فيه وتنبعث منه بقوله

- ازلزل كل الامم و ياتي مشتهى كل الامم فاملا هذا البيت مجدا قال رب الجنود ، لي الفضة و لي الذهب يقول رب الجنود ، مجد هذا البيت الاخير يكون اعظم من مجد الاول قال رب الجنود و في هذا المكان اعطي السلام يقول رب الجنود (حج ٢ : ٧ – ٩) -

ومن التصريح بهذه النبوة يعلم ان المسيح كان مزمعا ان يأتى وهيكل اهل السبى قائم قبل ان يصيبه الخراب الحالى ، فما عذر اليهودى الاعمى لعدم اقراره الى الان واعترافه بمجئ مشتهى كل الامم ، وتوقعه الباطل لمجيئه فى الزمن المستقبل فيالشقائه وخيبة امله وعمى قلبه .

وفى ختام السفر نبوة بانتصار ديانة الانجيل ، وغلبتها على الامم والشعوب والممالك تحت لواء وراية والى اليهودية الحقيقى وهو المسيح الذى يدعوه النبى زربابل بطريق الكناية .

الشكوك الواردة حول سفر حجى وحلولها

١٧٦

- كلمة الرب عن يد حجي النبي الى زربابل بن شالتيئيل والي يهوذا (حج ١ : ١) -

- شالتئيل ولد زربابل (مت ١ : ١٢) -

- زربابل بن شالتئيل (عز ٣ : ٢) -

وهو عكس ما جاء فى اخبار ايام اول من انه ابن فدايا

- ابنا فدايا زربابل و شمعي (١اى ٣ : ١٩) -

الجواب :

عبارة سفر اخبار ايام اول تحتمل معنين :

١ شالتئيل والد فدايا ، وفدايا والد زربابل ، وقد اجاز الكتاب والعرف ان ينتسب الولد لجده .

٢ فدايا وشالتئيل كانا اخين ، فيكون زربابل ابن احدهما بحسب الطبيعة ، وابن الاخر بحسب الشريعة .

سفر زكريا

الكاتب: زكريا النبى

ملخص سفر زكريا (Zechariah)

ورد ذكر عدة اشخاص فى الكتاب باسم زكريا :

١- زكريا الكاهن ابن يوياداع رئيس الكهنة الذى رجم بأمر الملك يواش فى دار بيت الرب

- لبس روح الله زكريا بن يهوياداع الكاهن فوقف فوق الشعب و قال لهم هكذا يقول الله لماذا تتعدون وصايا الرب فلا تفلحون لانكم تركتم الرب قد تركم (٢اى ٢٤ : ٢٠) -

- و لم يذكر يواش الملك المعروف الذي عمله يهوياداع ابوه معه بل قتل ابنه و عند موته قال الرب ينظر و يطالب (٢اى ٢٤ : ٢٢) -

وهذا الملك الناكر للجميل ، الذى قابل الاحسان بالاساءة ، لان يوياداع هو الذى سعى فى تمهيد كل الطرق والوسائل المؤدية الى تملكه ، وجلوسه على كرسى اجداده ، عوض تلك السفاحة عثليا التى من بيت اخاب ومن سلالة غريبة عن بنى اسرائيل ايضا ، التى قتلت كل النسل الملكى ، ولم ينج الا يواش الذى اخفته اخته يهوشبعة زوجة يوياداع رئيس الكهنة ، فساقت يواش خيانته المفطور عليها ان يكافئ المحسن اليه بالشر بقتل ولده برجمه فى بيت الرب ، ولعل هذا هو المقصود بكلام الرب لليهود

- لكي ياتي عليكم كل دم زكي سفك على الارض من دم هابيل الصديق الى دم زكريا بن برخيا الذي قتلتموه بين الهيكل و المذبح (مت ٢٣ : ٣٥) -

حيث لا يبعد ان يكون ابوه يدعى برخيا ايضا

٢- زكريا بن يبرخيا المعاصر لاشعياء النبى

- ان اشهد لنفسي شاهدين امينين اوريا الكاهن و زكريا بن يبرخيا (اش ٨ : ٢) -

٣- ابو يوحنا المعمدان الذى قيل ان اليهود قتلوه ايضا .

٤- زكريا بن برخيا بن عدو كاتب سفر زكريا ، وكان من اهل السبى وقد دعاه الله الى خدمة النبوة قبل ان يبلغ الحلم

- فقال له اجر و كلم هذا الغلام قائلا كالاعراء تسكن اورشليم من كثرة الناس و البهائم فيها (زك ٢ : ٤) -

وقد بدأ يجارى زميله حجى النبى ومعاصره كتفا الى كتف وجنبا الى جنب .

اقســـــام سفـــــر زكريـــــا

يحتوى سفر زكريا على ١٤ اصحاح ، وتتضمن ٣ اقسام وهى :

- القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الاصحاح السادس) : يتضمن

١- رؤى متنوعة تنذر برضى الله على اهل السبى ، وببناء بيته ، وتتويج كاهن له وممارسة وظائف الكهنوت

٢- لعنة مخالفى الناموس وخصوصا السارقين والحالفين .

٣- اعلانات بمجئ المسيح والاقرار بلاهوته ومساواته لابيه

- هكذا قال رب الجنود بعد المجد ارسلني الى الامم الذين سلبوكم لانه من يمسكم يمس حدقة عينه ، لاني هانذا احرك يدي عليهم فيكونون سلبا لعبيدهم فتعلمون ان رب الجنود قد ارسلني ، ترنمي و افرحي يا بنت صهيون لاني هانذا اتي و اسكن في وسطك يقول الرب ، فيتصل امم كثيرة بالرب في ذلك اليوم و يكونون لي شعبا فاسكن في وسطك فتعلمين ان رب الجنود قد ارسلني اليك (زك ٢ : ٨ – ١١) -

- القسم الثانى (من الاصحاح السابع الى الاصحاح الثامن) :

يتضمن توبيخات صارمة لليهود بسبب تمسكهم بقشور الديانة وتركههم جوهرها ، وسببه ان اهل بيت ايل ارسلوا يسألون الكهنة عن صيام الشهر الخامس ان كانوا يمارسونه ام يتركونه ، فنبه ان الاصوام التى تقوم فيها الفضيلة والرحمة وحفظ نواميس الله لا يجب ان تدعى ايام حزن بل ايام فرح واعيادا طيبة ، وستكون كذلك للمؤمنين بالمسيح

- هكذا قال رب الجنود ان صوم الشهر الرابع و صوم الخامس و صوم السابع و صوم العاشر يكون لبيت يهوذا ابتهاجا و فرحا و اعيادا طيبة فاحبوا الحق و السلام (زك ٨ :١٩) -

- القسم الثالث (من الاصحاح التاسع الى الاصحاح الرابع عشر) :

يتضمن نبوات ورموزا تتعلق بالمسيح وملكوته وازمنة الانجيل ومن ذلك :

١- دخول المسيح الى اورشليم راكبا على جحش ابن اتان

- ابتهجي جدا يا ابنة صهيون اهتفي يا بنت اورشليم هوذا ملكك ياتي اليك هو عادل و منصور وديع و راكب على حمار و على جحش ابن اتان (زك ٩ : ٩) -

٢- تحديد المبلغ الذى ابتاع به رؤساء اليهود دم المسيح حتى سفكوه

- فقلت لهم ان حسن في اعينكم فاعطوني اجرتي و الا فامتنعوا فوزنوا اجرتي ثلاثين من الفضة(زك١١ : ١٢)

٣- طعن جنب المسيح ، وحزن اليهود عليه عند رجوعهم الى المسيح ، وتذكرهم الالام المبرحة التى تحملها من ابائهم

- افيض على بيت داود و على سكان اورشليم روح النعمة و التضرعات فينظرون الي الذي طعنوه و ينوحون عليه كنائح على وحيد له و يكونون في مرارة عليه كمن هو في مرارة على بكره (زك ١٢ : ١٠) -

٤- امتداد الانجيل والبركات التى تنسكب علىالذين يعتنقون ديانته

- في ذلك اليوم يكون ينبوع مفتوحا لبيت داود و لسكان اورشليم للخطية و للنجاسة ، و يكون في ذلك اليوم يقول رب الجنود اني اقطع اسماء الاصنام من الارض فلا تذكر بعد و ازيل الانبياء ايضا و الروح النجس من الارض ، و يكون اذا تنبا احد بعد ان اباه و امه والديه يقولان له لا تعيش لانك تكلمت بالكذب باسم الرب فيطعنه ابوه و امه والداه عندما يتنبا ، و يكون في ذلك اليوم ان الانبياء يخزون كل واحد من رؤياه اذا تنبا و لا يلبسون ثوب شعر لاجل الغش ، بل يقول لست انا نبيا انا انسان فالح الارض لان انسانا اقتناني من صباي ، فيقول له ما هذه الجروح في يديك فيقول هي التي جرحت بها في بيت احبائي (زك ١٣ : ١ - ٦) -

٥- ترك التلاميذ لمعلمهم حين اقترب الخطر منهم

- استيقظ يا سيف على راعي و على رجل رفقتي يقول رب الجنود اضرب الراعي فتتشتت الغنم و ارد يدي على الصغار (زك ١٣ : ٧) -

٦- تكوين الكنيسة من اليهود والامم

- يكون ان كل الباقي من جميع الامم الذين جاءوا على اورشليم يصعدون من سنة الى سنة ليسجدوا للملك رب الجنود و ليعيدوا عيد المظال (زك ١٤ : ١٦) -

وهذه البينات والتصريحات الدقيقة عن احوال المسيح والمسيحيين تناسب من كل وجه لنبوات كثيرة وردت فى سفر اشعياء بهذا الخصوص واضحة وجلية بهذا المقدار حتى دعى اشعياء النبى بالنبى الانجيلى .

الشكوك الواردة حول سفر زكريا وحلولها

١٧٧

- و يكون في ذلك اليوم يقول رب الجنود اني اقطع اسماء الاصنام من الارض فلا تذكر بعد و ازيل الانبياء ايضا و الروح النجس من الارض ، ويكون اذا تنبا احد بعد ان اباه و امه والديه يقولان له لا تعيش لانك تكلمت بالكذب باسم الرب فيطعنه ابوه و امه والداه عندما يتنبا (زك ١٣ : ٢ – ٣) –

وهذا عكس ما ورد فى سفر يوئيل من تكثير الانبياء

- يكون بعد ذلك اني اسكب روحي على كل بشر فيتنبا بنوكم و بناتكم و يحلم شيوخكم احلاما ويرى شبابكم رؤى (يؤ ٢ : ٢٨) –

الجواب :

" ***ازيل الانبياء*** " فى سفر زكريا تنذر بابادة العبادة الوثنية وما يتعلق بها من الاكاذيب والاضاليل التى كان يطلق على ذويها اسم النبوة بطريق المجاز .

اما " ***فيتنبا بنوكم و بناتكم*** " فى سفر يوئيل فالمراد منها الانذار بحلول الروح القدس على الرسل يوم عيد العنصرة .

سفر ملاخى

ملخص سفر ملاخى (Malachi)

لا دليل من الكتاب على الزمان الذى كان فيه هذا النبى ، ولكن استدل من قرينة الكلام انه كان معاصرا لنحميا او جاء بعده خليفة له فى خدمته ، لانه وبخ الشعب على ذات الخطايا التى كانت تؤلم نحميا ، وكان يحاربها باقى جهده ، وهى الالتصاق والاقتران بالنساء الاجنبيات ، وابعاد النساء اليهوديات .

- غدر يهوذا و عمل الرجس في اسرائيل و في اورشليم لان يهوذا قد نجس قدس الرب الذي احبه و تزوج بنت اله غريب ، يقطع الرب الرجل الذي يفعل هذا الساهر و المجيب من خيام يعقوب و من يقرب تقدمة لرب الجنود ، و قد فعلتم هذا ثانية مغطين مذبح الرب بالدموع بالبكاء و الصراخ فلا تراعى التقدمة بعد و لا يقبل المرضي من يدكم ، فقلتم لماذا من اجل ان الرب هو الشاهد بينك و بين امراة شبابك التي انت غدرت بها و هي قرينتك و امراة عهدك ، افلم يفعل واحد و له بقية الروح و لماذا الواحد طالبا زرع الله فاحذروا لروحكم و لا يغدر احد بامراة شبابه ، لانه يكره الطلاق قال الرب اله اسرائيل و ان يغطي احد الظلم بثوبه قال رب الجنود فاحذروا لروحكم لئلا تغدروا (مل ٢ : ١١ – ١٦) -

اقســـــام سفـــــر ملاخـــــى

يحتوى سفر ملاخى على ٤ اصحاحات ، تنقسم الى قسمين :

القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الاصحاح الثانى) : يتضمن

١- مذمة اليهود والكهنة معا لاجل سيرتهم الدنسة ، وتهافتهم على ارتكاب المحارم ، واكتساب الارباح من وراء خدمتهم الدينية ، واقتصارهم على تأدية رسوم وصور وقشور فروضهم الكهنوتية ، وجعلهم لها سلعا تباع وتشترى .

ومن كلمات الانبياء القارصة يظهر انه فى كل زمن كانت توجد فئة من الكهنة يرافقها النقص ، ويخيم على وجوهها العيب والهوان ، ويبدو منها الزلل ، ومن ذلك :

١- توبيخ هوشع النبى لبعض الكهنة على جهلهم وعدم معرفتهم

- قد هلك شعبي من عدم المعرفة لانك انت رفضت المعرفة ارفضك انا حتى لا تكهن لي و لانك نسيت شريعة الهك انسى انا ايضا بنيك (هو ٤ : ٦) -

٢- قال ميخا النبى

- الذين يبنون صهيون بالدماء و اورشليم بالظلم ، رؤساؤها يقضون بالرشوة و كهنتها يعلمون بالاجرة و انبياؤها يعرفون بالفضة و هم يتوكلون على الرب قائلين اليس الرب في وسطنا لا ياتي علينا شر (مى ٣ : ١٠ - ١١) -

٣- قال ملاخى النبى لكهنة زمانه

- كان عهدي معه للحياة و السلام و اعطيته اياهما للتقوى فاتقاني و من اسمي ارتاع هو ، شريعة الحق كانت في فيه و اثم لم يوجد في شفتيه سلك معي في السلام و الاستقامة و ارجع كثيرين عن الاثم ، لان شفتي الكاهن تحفظان معرفة و من فمه يطلبون الشريعة لانه رسول رب الجنود ، اما انتم فحدتم عن الطريق و اعثرتم كثيرين بالشريعة افسدتم عهد لاوي قال رب الجنود ، فانا ايضا صيرتكم محتقرين و دنيئين عند كل الشعب كما انكم لم تحفظوا طرقي بل حابيتم في الشريعة (مل ٢ : ٥ - ٩) -

وقد انذر ملاخى النبى كهنة زمانه بان الرب مزمع ان ينسخ فرائض كهنوتهم وذبائحهم ، وويأتى بدلها ما هو اسمى وافضل وهو العشاء الربانى الذى هو ذبيحة جسد المخلص ودمه تحت عرضى الخبز والخمر .

- ليست لي مسرة بكم قال رب الجنود و لا اقبل تقدمة من يدكم ، لانه من مشرق الشمس الى مغربها اسمي عظيم بين الامم و في كل مكان يقرب لاسمي بخور و تقدمة طاهرة لان اسمي عظيم بين الامم قال رب الجنود (مل ١ : ١٠ – ١١) -

وقوله فى مكان اخر عن عمل المسيا وتأثيره فى ارباب الكهنوت

- لانه مثل نار الممحص و مثل اشنان القصار ، فيجلس ممحصا و منقيا للفضة فينقي بني لاوي و يصفيهم كالذهب و الفضة ليكونوا مقربين للرب تقدمة بالبر ، فتكون تقدمة يهوذا و اورشليم مرضية للرب كما في ايام القدم و كما في السنين القديمة (مل ٣ : ٢ – ٤) -

ولا سبيل الى القول بان النبى اشار بهذا الكلام الى الذبائح الروحية التى هى الرحمة والصلاة لا الى العشاء السرى لانه قصد به ذبائح غريبة عن معرفة بنى اسرائيل ومجهول موضوعها ، والحال ان تلك الذبائح المعنوية (الرحمة والصلاة) كانت معروفة ومشهورة وتمارس عندهم ، والادلة على ذلك كثيرة وواضحة ، كما انه توجد نصوص نبوية تشير الى نسخ كهنوت لاوى وفروضه مثل :

١- قول اشعياء النبى

- لماذا لي كثرة ذبائحكم يقول الرب اتخمت من محرقات كباش و شحم مسمنات و بدم عجول و خرفان و تيوس ما اسر (اش ١ : ١١) -

- من يذبح ثورا فهو قاتل انسان من يذبح شاة فهو ناحر كلب من يصعد تقدمة يصعد دم خنزير من احرق لبانا فهو مبارك وثنا (اش ٦٦ : ٣) -

٢- قول عاموس النبى

- بغضت كرهت اعيادكم و لست التذ باعتكافاتكم ، اني اذا قدمتم لي محرقاتكم و تقدماتكم لا ارتضي و ذبائح السلامة من مسمناتكم لا التفت اليها (عا ٥ : ٢١ – ٢٢) -

هذه النصوص تصرح بان موضوع كهنوت لاوى لابد من ان يلغى ، ولكن توجد نصص اخرى تؤكد بادلة محسوسة بان ذات الكهنوت يدوم وانما كما اوضح ملاخى بذبائح اخرى يجهلها كهنة بنى اسرائيل ومنها :

١- قول اشعياء النبى

- في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في وسط ارض مصر و عمود للرب عند تخمها ، فيكون علامة و شهادة لرب الجنود في ارض مصر لانهم يصرخون الى الرب بسبب المضايقين فيرسل لهم مخلصا و محاميا و ينقذهم ، فيعرف الرب في مصر و يعرف المصريون الرب في ذلك اليوم و يقدمون ذبيحة و تقدمة و ينذرون للرب نذرا و يوفون به (اش ١٩ : ١٩ – ٢١) -

- ابناء الغريب الذين يقترنون بالرب ليخدموه و ليحبوا اسم الرب ليكونوا له عبيدا كل الذين يحفظون السبت لئلا ينجسوه و يتمسكون بعهدي ، اتي بهم الى جبل قدسي و افرحهم في بيت صلاتي و تكون محرقاتهم و ذبائحهم مقبولة على مذبحي لان بيتي بيت الصلاة يدعى لكل الشعوب (اش ٥٦ : ٦ – ٧) -

- يحضرون كل اخوتكم من كل الامم تقدمة للرب على خيل و بمركبات و بهوادج و بغال و هجن الى جبل قدسي اورشليم قال الرب كما يحضر بنو اسرائيل تقدمة في اناء طاهر الى بيت الرب ، و اتخذ ايضا منهم كهنة و لاويين قال الرب (اش ٦٦ : ٢٠ – ٢١) -

٢- قول ارميا النبى

- هكذا قال الرب ان نقضتم عهدي مع النهار و عهدي مع الليل حتى لا يكون نهار و لا ليل في وقتهما ، فان عهدي ايضا مع داود عبدي ينقض فلا يكون له ابن مالكا على كرسيه و مع اللاويين الكهنة خادمي (ار ٣٣ : ٢٠ – ٢١)

- اما ترى ما تكلم به هذا الشعب قائلا ان العشيرتين اللتين اختارهما الرب قد رفضهما فقد احتقروا شعبي حتى لا يكونوا بعد امة امامهم ، هكذا قال الرب ان كنت لم اجعل عهدي مع النهار و الليل فرائض السماوات و الارض ، فاني ايضا ارفض نسل يعقوب و داود عبدي فلا اخذ من نسله حكاما لنسل ابراهيم و اسحق و يعقوب لاني ارد سبيهم و ارحمهم (ار ٣٣ : ٢٤ – ٢٦) -

والمقصود بالعشيرتين سبطا يهوذا ولاوى .

القسم الثانى (من الاصحاح الثالث الى الاصحاح الرابع) :
يتضمن نبوات عن مجئ المسيح ، ومجئ المنذر بمجيئه يوحنا المعمدان ، وقد دعاه تعزية لمتقى الرب شمس البر .

لان بعضهم كان يقول
- قلتم عبادة الله باطلة و ما المنفعة من اننا حفظنا شعائره و اننا سلكنا بالحزن قدام رب الجنود ، و الان نحن مطوبون المستكبرين و ايضا فاعلو الشر يبنون بل جربوا الله و نجوا (مل ٣ : ١٤ – ١٥) -
فجاوبهم الحق على لسان نبيه
- لكم ايها المتقون اسمي تشرق شمس البر و الشفاء في اجنحتها فتخرجون و تنشاون كعجول الصيرة (مل ٤ : ٢) -

وخدمة ملاخى كانت حوالى سنة ٤٠٠ قبل الميلاد .

الشكوك الواردة حول سفر ملاخى وحلولها

١٧٨

- هانذا ارسل ملاكي فيهيئ الطريق امامي (مل ٣ : ١) -

وقد اورد متى الانجيلى هذا الشاهد مختلفا بقوله

- فان هذا هو الذي كتب عنه ها انا ارسل امام وجهك ملاكي الذي يهيئ طريقك قدامك (مت ١١ : ١٠) -

الجواب :

يجوز النقل بزيادة او نقصان على شرط ان يؤدى النقل الى المعنى المقصود من الكلام ، ومن تأمل الاصل والنقل وجدهما يدلان على معنى واحد وهو كرازة يوحنا المعمدان بالمسيح ، وقد كان يوحنا المعمدان سابقا والمسيح مسبوقا .

الاسفار المقدسة

ومجئ المسيح

نبوات عن المسيح

معلومة مقاصد الله من تسخيره بعض رجاله الاتقياء لكتابة الاسفار المقدسة ، وقراءة الناس لها وخصوصا الشعب الذى ميزه عن باقى الشعوب وخصه لذاته وهو بنو اسرائيل .

وتلك المقاصد هى :

١- اعلان البشر بانهم خطاة .

٢- ان لا سبيل لتبريرهم منها الا بالمسيح .

كل الاسفار المقدسة ترمى الى هذا الغرض ولكن بطرق مختلفة واساليب متنوعة غير ان بعضها اختص بهذا الغرض اكثر من غيره وهى الاسفار النبوية .

وتلك الاقوال فى كل الكتاب المقدس هى ان المسيح :

١- من نسل المرأة الذى تعين ليسحق رأس الحية .

٢- سيأتى بعد رجوع بنى اسرائيل من سبى بابل ، وبعد بناء هيكلهم .

٣- سيأتى قبل ان يدمر الهيكل الذى بناه زربابل والى اليهودية .

٤- سيولد من عذراء .

٥- سيولد فى بلد مخصوصة ، وهو مولود منذ الازل من ابيه .

٦- سيسبقه بشير ينذر الناس بمجيئه .

٧- هو الاله صار انسانا .

٨- سيكون معلما ومرشد الناس الى طرق الكمال ، ويعين لهم شريعة جديدة .

٩- سيقرن تعاليمه وارشاداته بالمعجزات والايات .

١٠- سينقذ تلاميذه من خطر الغرق .

١١- سيدخل اورشليم باحتفال ومجد .

١٢- سيبيعه احد تلاميذه بثلاثين من الفضة .

١٣- سيحتقر ويهان، ويحتمل الالام والموت بصفته كفارة عن خطايا العالم .

١٤- سيموت مع الخطاة .
١٥- سيرسل الروح القدس .
١٦- سيكون نبيا ومشترعا .
١٧- سيكون كاهنا ووسيطا وشفيعا .
١٨- سيكون راعيا ومخلصا وهو اله .
١٩- سيكون ملكا .

البشارة بالمسيح :

٢٠- كرازة الرسل مزمعة ان تمتد بسرعة فى العالم .
٢١- بشارة الانجيل كل امم الارض .
٢٢- هداية اليهود وطاعتهم للانجيل .

نبوات تشير الى مجئ المسيح وميلاده الى صعوده

١

المسيح نسل المرأة الذى تعين ليسحق رأس الحية عدوة الجنس البشرى

كما قال الله لها

- ***اضع عداوة بينك و بين المراة و بين نسلك و نسلها هو يسحق راسك و انت تسحقين عقبه (تك ٣ : ١٥) -***

والمفهوم من ذلك ان الذى تعين ليسحق رأس الحية هو الله

كما قال المرتل

- ***انت شققت البحر بقوتك كسرت رؤوس التنانين على المياه (مز ٧٤ : ١٣) -***

وقد تبين من كلمة الله ان الحية هى ابليس

- ***فطرح التنين العظيم الحية القديمة المدعو ابليس و الشيطان الذي يضل العالم كله طرح الى الارض و طرحت معه ملائكته (رؤ ١٢ : ٩) -***

المسيح نسل ابراهيم الذى كان مزمعا ان يفيض بركاته على جميع امم الارض

- ***يتبارك في نسلك جميع امم الارض (تك ٢٢ : ١٨) -***

المسيح نسل اسحق الذى قيل له كما قيل لابيه

- ***اكثر نسلك كنجوم السماء و اعطي نسلك جميع هذه البلاد و تتبارك في نسلك جميع امم الارض (تك ٢٦ : ٤) -***

المسيح نسل يعقوب الذى وعد بهذا الوعد نفسه

- ***يكون نسلك كتراب الارض و تمتد غربا و شرقا و شمالا و جنوبا و يتبارك فيك و في نسلك جميع قبائل الارض (تك ٢٨ : ١٤) -***

المسيح نسل يهوذا كما انبأ يعقوب بقوله

- ***لا يزول قضيب من يهوذا و مشترع من بين رجليه حتى ياتي شيلون و له يكون خضوع شعوب (تك ٤٩ : ١٠) -***

المسيح تعين ان ياتى من بنى اسرائيل دون سواهم ، وذلك بقول موسى لهم

- ***يقيم لك الرب الهك نبيا من وسطك من اخوتك مثلي له تسمعون (تث ١٨ : ١٥) -***

المسيح الذى تعين ان يتناسل من سبط يهوذا ، تعين ان يأتى من نسل يسى

كما قال اشعياء

- ***يخرج قضيب من جذع يسى و ينبت غصن من اصوله ، ويحل عليه روح الرب (اش ١١ : ١) -***

ومن نسل داود بن يسى كما قال ارميا

- ***ها ايام تاتي يقول الرب واقيم لداود غصن بر فيملك ملك وينجح و يجري حقا وعدلا في الارض في ايامه يخلص يهوذا ويسكن اسرائيل امنا و هذا هو اسمه الذي يدعونه به الرب برنا(ار ٢٣ : ٥ – ٦)***
- ***تلك الايام و في ذلك الزمان انبت لداود غصن البر فيجري عدلا و برا في الارض (ار ٣٣ : ١٥) -***

قال اشعياء

- ***لانه يولد لنا ولد و نعطى ابنا و تكون الرياسة على كتفه و يدعى اسمه عجيبا مشيرا الها قديرا ابا ابديا رئيس السلام (اش ٩ : ٦) -***

قال الله لداود

- ***قطعت عهدا مع مختاري حلفت لداود عبدي (مز ٨٩ : ٣) -***
- ***اقسم الرب لداود بالحق لا يرجع عنه من ثمرة بطنك اجعل على كرسيك (مز ١٣٢ : ١١) -***

المسيح مزمعا ان يأتى فى زمن مخصوص ووقت معلوم ، وظروف تعينها القرينة .

وقد تمت وشهد بها التاريخ ، وذلك ان مجيئه يكون بعد زوال مملكة يهوذا ، ويسوع الناصرى ظهر فى العالم عندما كان اليهود خاضعين للملكة الرومانية يؤدون الجزية ، وحقوق شريعتهم المدنية منزوعة من ايديهم

- ***احكموا عليه حسب ناموسكم فقال له اليهود لا يجوز لنا ان نقتل احدا (يو ١٨ : ٣١) -***

٢ ان المسيح كان مزمعا ان يأتى بعد رجوع بنى اسرائيل من سبى بابل ، وبعد بناء هيكلهم ، وترميم مدينتهم بزمن تعين مقداره ، وهو ٧٠ اسبوع من السنين (٤٩٠ سنة) كما قال الملاك لدانيال

- سبعون اسبوعا قضيت على شعبك و على مدينتك المقدسة لتكميل المعصية و تتميم الخطايا و لكفارة الاثم و ليؤتى بالبر الابدي و لختم الرؤيا و النبوة و لمسح قدوس القدوسين ، فاعلم و افهم انه من خروج الامر لتجديد اورشليم و بنائها الى المسيح الرئيس سبعة اسابيع و اثنان و ستون اسبوعا يعود و يبنى سوق و خليج في ضيق الازمنة ، و بعد اثنين و ستين اسبوعا يقطع المسيح و ليس له و شعب رئيس ات يخرب المدينة و القدس و انتهاؤه بغمارة و الى النهاية حرب و خرب قضي بها ، و يثبت عهدا مع كثيرين في اسبوع واحد و في وسط الاسبوع يبطل الذبيحة و التقدمة و على جناح الارجاس مخرب حتى يتم و يصب المقضي على المخرب (دا ٩ : ٢٤ – ٢٧) -

٣ المسيح كان مزمعا ان يأتى قبل ان يدمر الهيكل الذى بناه زربابل والى اليهودية بمعاونة الرجال الذين رجعوا معه من سبى بابل كما قال احد الانبياء الذى كان مشرفا على بنائه بقوله

- لانه هكذا قال رب الجنود هي مرة بعد قليل فازلزل السماوات و الارض و البحر و اليابسة ، و ازلزل كل الامم و ياتي مشتهى كل الامم فاملا هذا البيت مجدا قال رب الجنود ، لي الفضة و لي الذهب يقول رب الجنود ، مجد هذا البيت الاخير يكون اعظم من مجد الاول قال رب الجنود و في هذا المكان اعطي السلام يقول رب الجنود (حج ٢ : ٦ – ٩) -

وقال ملاخى النبى

- هانذا ارسل ملاكي فيهيئ الطريق امامي و ياتي بغتة الى هيكله السيد الذي تطلبونه و ملاك العهد الذي تسرون به هوذا ياتي قال رب الجنود ، و من يحتمل يوم مجيئه و من يثبت عند ظهوره لانه مثل نار الممحص و مثل اشنان القصار ، فيجلس ممحصا و منقيا للفضة فينقي بني لاوي و يصفيهم كالذهب و الفضة ليكونوا مقربين للرب تقدمة بالبر ، فتكون تقدمة يهوذا و اورشليم مرضية للرب كما في ايام القدم و كما في السنين القديمة (مل ٣ : ١ – ٤) -

٤ المسيح كان مزمعا ان يولد من عذراء كما قال اشعياء

- ها العذراء تحبل و تلد ابنا و تدعو اسمه عمانوئيل (اش ٧ : ١٤) -

٥ المسيح كان مزمعا ان يولد فى بلد مخصوصة ، وهو مولود منذ الازل من ابيه

اما انت يا بيت لحم افراتة و انت صغيرة ان تكوني بين الوف يهوذا فمنك يخرج لي الذي يكون متسلطا على اسرائيل و مخارجه منذ القديم منذ ايام الازل (مى ٥ : ٢) –

٦ المسيح كان مزمعا ان يسبقه بشير ينذر الناس بمجيئه ، ويمهد الطريق قدامه وهو يوحنا المعمدان كما قال النبى

– هانذا ارسل ملاكي فيهيئ الطريق امامي و ياتي بغتة الى هيكله السيد الذي تطلبونه و ملاك العهد الذي تسرون به هوذا ياتي قال رب الجنود (مل ٣ : ١) –

– هانذا ارسل اليكم ايليا النبي قبل مجيء يوم الرب اليوم العظيم و المخوف (مل ٤ : ٥) –

قال اشعياء

– صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب قوموا في القفر سبيلا لالهنا ، كل وطاء يرتفع و كل جبل و اكمة ينخفض و يصير المعوج مستقيما و العراقيب سهلا (اش ٤٠ : ٣ – ٤) –

٧ المسيح هو الاله صار انسانا كما قال المرتل

– اني اخبر من جهة قضاء الرب قال لي انت ابني انا اليوم ولدتك ، اسالني فاعطيك الامم ميراثا لك و اقاصي الارض ملكا لك (مز ٢ : ٧ – ٨) –

– بذبيحة و تقدمة لم تسر انني فتحت محرقة و ذبيحة خطية لم تطلب (مز ٤٠ : ٦) –

– قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعداءك موطئا لقدميك (مز ١١٠ : ١) –

قال اشعياء

– ها العذراء تحبل و تلد ابنا و تدعو اسمه عمانوئيل (اش ٧ : ١٤) –

– يولد لنا ولد و نعطى ابنا و تكون الرياسة على كتفه و يدعى اسمه عجيبا مشيرا الها قديرا ابا ابديا رئيس السلام (اش ٩ : ٦) –

٨ المسيح كان مزمعا ان يكون معلما ومرشد الناس الى طرق الكمال ، ويعين لهم شريعة جديدة

قال اشعياء

- لكن لا يكون ظلام للتي عليها ضيق كما اهان الزمان الاول ارض زبولون و ارض نفتالي يكرم الاخير طريق البحر عبر الاردن جليل الامم ، الشعب السالك في الظلمة ابصر نورا عظيما الجالسون في ارض ظلال الموت اشرق عليهم نور (اش ٩ : ١ - ٢) -

- روح السيد الرب علي لان الرب مسحني لابشر المساكين ارسلني لاعصب منكسري القلب لانادي للمسبيين بالعتق و للماسورين بالاطلاق ، لانادي بسنة مقبولة للرب و بيوم انتقام لالهنا لاعزي كل النائحين (اش ٦١ : ١ - ٢) -

قال ارميا

- ها ايام تاتي يقول الرب و اقطع مع بيت اسرائيل و مع بيت يهوذا عهدا جديدا ، ليس كالعهد الذي قطعته مع ابائهم يوم امسكتهم بيدهم لاخرجهم من ارض مصر حين نقضوا عهدي فرفضتهم يقول الرب ، بل هذا هو العهد الذي اقطعه مع بيت اسرائيل بعد تلك الايام يقول الرب اجعل شريعتي في داخلهم و اكتبها على قلوبهم و اكون لهم الها و هم يكونون لي شعبا ، و لا يعلمون بعد كل واحد صاحبه و كل واحد اخاه قائلين اعرفوا الرب لانهم كلهم سيعرفونني من صغيرهم الى كبيرهم يقول الرب لاني اصفح عن اثمهم و لا اذكر خطيتهم بعد (ار ٣١ : ٣١ - ٣٤) -

٩ المسيح كان مزمعا ان يقرن تعاليمه وارشاداته بالمعجزات والايات

قال اشعياء

- قولوا لخائفي القلوب تشددوا لا تخافوا هوذا الهكم الانتقام ياتي جزاء الله هو ياتي و يخلصكم ، حينئذ تتفقح عيون العمي و اذان الصم تتفتح (اش ٣٥ : ٤ - ٥) -

١٠ المسيح كان مزمعا ان ينقذ تلاميذه من خطر الغرق

قال المرتل

- النازلون الى البحر في السفن العاملون عملا في المياه الكثيرة ، هم راوا اعمال الرب و عجائبه في العمق ، امر فاهاج ريحا عاصفة فرفعت امواجه ، يصعدون الى السماوات يهبطون الى الاعماق ذابت

انفسهم بالشقاء ، يتمايلون و يترنحون مثل السكران و كل حكمتهم ابتلعت ، فيصرخون الى الرب في ضيقهم و من شدائدهم يخلصهم ، يهدئ العاصفة فتسكن و تسكت امواجها ، فيفرحون لانهم هداوا فيهديهم الى المرفا الذي يريدونه (مز ١٠٧ : ٢٣ - ٣٠) -

١١

المسيح كان مزمعا ان يدخل اورشليم باحتفال ومجد

قال النبى

- ابتهجي جدا يا ابنة صهيون اهتفي يا بنت اورشليم هوذا ملكك ياتي اليك هو عادل و منصور وديع و راكب على حمار و على جحش ابن اتان (زك ٩ : ٩) -

١٢

المسيح كان مزمعا ان يبيعه احد تلاميذه بثلاثين من الفضة ، ويدفعه لايدى قاتليه

قال النبى

- فقلت لهم ان حسن في اعينكم فاعطوني اجرتي و الا فامتنعوا فوزنوا اجرتي ثلاثين من الفضة ، فقال لي الرب القها الى الفخاري الثمن الكريم الذي ثمنوني به فاخذت الثلاثين من الفضة و القيتها الى الفخاري في بيت الرب (زك ١١ : ١٢ - ١٣) -

قال المرتل

- ايضا رجل سلامتي الذي وثقت به اكل خبزي رفع علي عقبه (مز ٤١ : ٩) -

- لانه ليس عدو يعيرني فاحتمل ليس مبغضي تعظم علي فاختبئ منه ، بل انت انسان عديلي الفي و صديقي (مز ٥٥ : ١٢ - ١٣) -

١٣

المسيح كان مزمعا ان يحتقر ويهان، ويحتمل الالام والموت بصفته كفارة عن خطايا العالم ، ومن لوازم الامه قسمة ثيابه بالقرعة ، وتجريعه الخل ممزوجا بمرارة ، ومع ضروب الاوجاع التى يقاسيها فان عظما لا يكسر منه

قال اشعياء

- نبت قدامه كفرخ و كعرق من ارض يابسة لا صورة له و لا جمال فننظر اليه و لا منظر فنشتهيه ، محتقر و مخذول من الناس رجل اوجاع و مختبر الحزن و كمستر عنه وجوهنا محتقر فلم نعتد به ،

لكن احزاننا حملها و اوجاعنا تحملها و نحن حسبناه مصابا مضروبا من الله و مذلولا ، و هو مجروح لاجل معاصينا مسحوق لاجل اثامنا تاديب سلامنا عليه و بحبره شفينا ، كلنا كغنم ضللنا ملنا كل واحد الى طريقه و الرب وضع عليه اثم جميعنا ، ظلم اما هو فتذلل و لم يفتح فاه كشاة تساق الى الذبح و كنعجة صامتة امام جازيها فلم يفتح فاه (اش ٥٣ : ٢ - ٨) -

- بذلت ظهري للضاربين و خدي للناتفين وجهي لم استر عن العار و البصق (اش ٥٠ : ٦) -

قال المرتل

- اما انا فدودة لا انسان عار عند البشر و محتقر الشعب ، كل الذين يرونني يستهزئون بي يفغرون الشفاه و ينغضون الراس قائلين ، اتكل على الرب فلينجه لينقذه لانه سر به ، لانك انت جذبتني من البطن جعلتني مطمئنا على ثديي امي ، عليك القيت من الرحم من بطن امي انت الهي ، لا تتباعد عني لان الضيق قريب لانه لا معين ، احاطت بي ثيران كثيرة اقوياء باشان اكتنفتني ، فغروا علي افواههم كاسد مفترس مزمجر ، كالماء انسكبت انفصلت كل عظامي صار قلبي كالشمع قد ذاب في وسط امعائي ، يبست مثل شقفة قوتي و لصق لساني بحنكي و الى تراب الموت تضعني ، لانه قد احاطت بي كلاب جماعة من الاشرار اكتنفتني ثقبوا يدي و رجلي ، احصي كل عظامي و هم ينظرون و يتفرسون في ، يقسمون ثيابي بينهم و على لباسي يقترعون (مز ٢٢ : ٦ - ١٨) -

- انت عرفت عاري و خزيي و خجلي قدامك جميع مضايقي (مز ٦٩ : ١٩) -

- كثيرة هي بلايا الصديق و من جميعها ينجيه الرب (مز ٣٤ : ١٩) -

قال زكريا

- افيض على بيت داود و على سكان اورشليم روح النعمة و التضرعات فينظرون الي الذي طعنوه و ينوحون عليه كنائح على وحيد له و يكونون في مرارة عليه كمن هو في مرارة على بكره (زك ١٢ : ١٠) -

قال ايوب

- اوقفني مثلا للشعوب و صرت للبصق في الوجه (اى ١٧ : ٦) -

- الان فصرت اغنيتهم و اصبحت لهم مثلا (اى ٣٠ : ٩) -

١٤ المسيح كان مزمعا ان يموت مع الخطاة ، ولكنه يدفن بكرامة ، ويقوم بمجد ، ويصعد الى السماء .

قال اشعياء

- و جعل مع الاشرار قبره و مع غني عند موته على انه لم يعمل ظلما و لم يكن في فمه غش ، اما الرب فسر بان يسحقه بالحزن ان جعل نفسه ذبيحة اثم يرى نسلا تطول ايامه و مسرة الرب بيده تنجح ، من تعب نفسه يرى و يشبع و عبدي البار بمعرفته يبرر كثيرين و اثامهم هو يحملها ، لذلك اقسم له بين الاعزاء و مع العظماء يقسم غنيمة من اجل انه سكب للموت نفسه و احصي مع اثمة و هو حمل خطية كثيرين و شفع في المذنبين (اش ٥٣ : ٩ - ١٢) -

قال المرتل

- لذلك فرح قلبي و ابتهجت روحي جسدي ايضا يسكن مطمئنا (مز ١٦ : ٩) -

- صعدت الى العلاء سبيت سبيا قبلت عطايا بين الناس و ايضا المتمردين للسكن ايها الرب الاله (مز ٦٨ : ١٨) -

١٥ المسيح كان مزمعا ان يرسل الروح القدس

قال النبى

- يكون بعد ذلك اني اسكب روحي على كل بشر فيتنبا بنوكم و بناتكم و يحلم شيوخكم احلاما و يرى شبابكم رؤى (يؤ ٢ : ٢٨) -

قال اشعياء

- لاني اسكب ماء على العطشان و سيولا على اليابسة اسكب روحي على نسلك و بركتي على ذريتك (اش ٤٤ : ٣) -

- اما انا فهذا عهدي معهم قال الرب روحي الذي عليك و كلامي الذي وضعته في فمك لا يزول من فمك و لا من فم نسلك و لا من فم نسل نسلك قال الرب من الان و الى الابد (اش ٥٩ : ٢١) -

١٦ المسيح كان مزمعا ان يكون نبيا ومشترعا

قال الله لموسى

- اقيم لهم نبيا من وسط اخوتهم مثلك و اجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما اوصيه به (تث ١٨ : ١٨) -

قال اشعياء

- هوذا قد جعلته شارعا للشعوب رئيسا و موصيا للشعوب (اش ٥٥ : ٤) -

١٧ المسيح كان مزمعا ان يكون كاهنا ووسيطا وشفيعا

قال المرتل

- اقسم الرب و لن يندم انت كاهن الى الابد على رتبة ملكي صادق (مز ١١٠ : ٤) -

قال الله للنبى

- ثم خذ فضة و ذهبا و اعمل تيجانا و ضعها على راس يهوشع بن يهوصادق الكاهن العظيم ، و كلمه قائلا هكذا قال رب الجنود قائلا هوذا الرجل الغصن اسمه و من مكانه ينبت و يبني هيكل الرب ، فهو يبني هيكل الرب و هو يحمل الجلال و يجلس و يتسلط على كرسيه و يكون كاهنا على كرسيه و تكون مشورة السلام بينهما كليهما (زك ٦ : ١١ – ١٣) -

١٨ المسيح كان مزمعا ان يكون راعيا ومخلصا وهو اله

قال اشعياء

- هوذا السيد الرب بقوة ياتي و ذراعه تحكم له هوذا اجرته معه و عملته قدامه (اش ٤٠ : ١٠) -

- هوذا الرب قد اخبر الى اقصى الارض قولوا لابنة صهيون هوذا مخلصك ات ها اجرته معه و جزاؤه امامه (اش ٦٢ : ١١) -

قال حزقيال

- فاخلص غنمي فلا تكون من بعد غنيمة و احكم بين شاة و شاة (حز ٣٤ : ٢٢) -

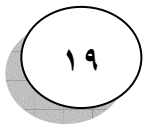

المسيح كان مزمعا ان يكون ملكا

قال المرتل

- اما انا فقد مسحت ملكي على صهيون جبل قدسي (مز ٢ : ٦) -

- يملك من البحر الى البحر و من النهر الى اقاصي الارض ، امامه تجثو اهل البرية و اعداؤه يلحسون التراب ، ملوك ترشيش و الجزائر يرسلون تقدمة ملوك شبا و سبا يقدمون هدية ، و يسجد له كل الملوك كل الامم تتعبد له (مز ٧٢ : ٨ - ١١) -

قال دانيال

- كنت ارى في رؤى الليل و اذا مع سحب السماء مثل ابن انسان اتى و جاء الى القديم الايام فقربوه قدامه (دا ٧ : ١٣) -

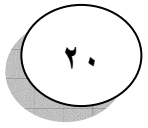

كرازة الرسل مزمعة ان تمتد بسرعة فى العالم

قال المرتل

- في كل الارض خرج منطقهم و الى اقصى المسكونة كلماتهم جعل للشمس مسكنا فيها(مز ١٩ : ٤)

هذه النبوة تم بعضها بانذار الرسل انفسهم ، وتم بعضها بواسطة خلفائهم .

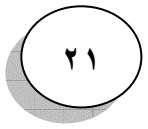

قد توجد نصوص نبوية يظن انها لم تتم بعد ، ولكنها تتم تدريجيا الى ان تعم بشارة الانجيل كل امم الارض ومنها :

قال المرتل

- تذكر و ترجع الى الرب كل اقاصي الارض و تسجد قدامك كل قبائل الامم ، لان للرب الملك و هو المتسلط على الامم (مز ٢٢ : ٢٧) -

قال النبى

- يكون في اخر الايام ان جبل بيت الرب يكون ثابتا في راس الجبال و يرتفع فوق التلال و تجري اليه شعوب ، و تسير امم كثيرة و يقولون هلم نصعد الى جبل الرب و الى بيت اله يعقوب فيعلمنا من طرقه و نسلك في سبله لانه من صهيون تخرج الشريعة و من اورشليم كلمة الرب ، فيقضي بين شعوب كثيرين ينصف لامم قوية بعيدة فيطبعون سيوفهم سككا و رماحهم مناجل لا ترفع امة على امة سيفا و

لا يتعلمون الحرب في ما بعد ، بل يجلسون كل واحد تحت كرمته و تحت تينته و لا يكون من يرعب لان فم رب الجنود تكلم (مى ٤ : ١ - ٤) -

قال اشعياء

- يكون في اخر الايام ان جبل بيت الرب يكون ثابتا في راس الجبال و يرتفع فوق التلال و تجري اليه كل الامم (اش ٢ : ٢) -

قال حزقيال

- هكذا قال السيد الرب و اخذ انا من فرع الارز العالي و اغرسه و اقطف من راس خراعيبه غصنا و اغرسه على جبل عال و شامخ ، في جبل اسرائيل العالي اغرسه فينبت اغصانا و يحمل ثمرا و يكون ارزا واسعا فيسكن تحته كل طائر كل ذي جناح يسكن في ظل اغصانه (حز ١٧ : ٢٢ - ٢٣) -

٢٢ توجد نصوص تشير الى هداية اليهود وطاعتهم للانجيل .

قال هوشع

- لان بني اسرائيل سيقعدون اياما كثيرة بلا ملك و بلا رئيس و بلا ذبيحة و بلا تمثال و بلا افود و ترافيم ، بعد ذلك يعود بنو اسرائيل و يطلبون الرب الههم و داود ملكهم و يفزعون الى الرب و الى جوده في اخر الايام (هو ٣ : ٤ - ٥) -

قال حزقيال

- قل لهم هكذا قال السيد الرب هانذا اخذ بني اسرائيل من بين الامم التي ذهبوا اليها و اجمعهم من كل ناحية و اتي بهم الى ارضهم ، و اصيرهم امة واحدة في الارض على جبال اسرائيل و ملك واحد يكون ملكا عليهم كلهم و لا يكونون بعد امتين و لا ينقسمون بعد الى مملكتين ، و لا يتنجسون بعد باصنامهم و لا برجاساتهم و لا بشيء من معاصيهم بل اخلصهم من كل مساكنهم التي فيها اخطاوا و اطهرهم فيكونون لي شعبا و انا اكون لهم الها ، و داود عبدي يكون ملكا عليهم و يكون لجميعهم راع واحد فيسلكون في احكامي و يحفظون فرائضي و يعملون بها ، و يسكنون في الارض التي اعطيت عبدي يعقوب اياها التي سكنها اباؤكم و يسكنون فيها هم و بنوهم و بنو بنيهم الى الابد و عبدي داود رئيس عليهم الى الابد ، و اقطع معهم عهد سلام فيكون معهم عهدا مؤبدا و اقرهم و اكثرهم و اجعل مقدسي

في وسطهم الى الابد ، و يكون مسكني فوقهم و اكون لهم الها و يكونون لي شعبا ، فتعلم الامم اني انا الرب مقدس اسرائيل اذ يكون مقدسي في وسطهم الى الابد (حز ٣٧ : ٢١ – ٢٨) –

وقد اشار الرسول الى هذا المعنى بقوله

– فاني لست اريد ايها الاخوة ان تجهلوا هذا السر لئلا تكونوا عند انفسكم حكماء ان القساوة قد حصلت جزئيا لاسرائيل الى ان يدخل ملؤ الامم (رو ١١ : ٢٥) –

الا اذا كان المراد باقوال الانبياء وقول الرسول اغلب الامم واغلب اليهود لا كلهم ، لان الرسول يذكر فى مكان اخر ان غضب الله حل على اليهود الى الابد بقوله

– فانكم ايها الاخوة صرتم متمثلين بكنائس الله التي هي في اليهودية في المسيح يسوع لانكم تالمتم انتم ايضا من اهل عشيرتكم تلك الالام عينها كما هم ايضا من اليهود ، الذين قتلوا الرب يسوع و انبياءهم و اضطهدونا نحن و هم غير مرضين لله و اضداد لجميع الناس، يمنعوننا عن ان نكلم الامم لكي يخلصوا حتى يتمموا خطاياهم كل حين و لكن قد ادركهم الغضب الى النهاية (١تس ٢ : ١٤ – ١٦) –

مبادئ دينية

١ – نصوص تشير الى ذات الله الواحدة

– اسمع يا اسرائيل الرب الهنا رب واحد (تث ٦ : ٤) –

– فاعلم اليوم و ردد في قلبك ان الرب هو الاله في السماء من فوق و على الارض من اسفل ليس سواه (تث ٤ : ٣٩) –

– الرب الهك تتقي و اياه تعبد و باسمه تحلف (تث ٦ : ١٣) –

– ان ساء في اعينكم ان تعبدوا الرب فاختاروا لانفسكم اليوم من تعبدون ان كان الالهة الذين عبدهم اباؤكم الذين في عبر النهر و ان كان الهة الاموريين الذين انتم ساكنون في ارضهم و اما انا و بيتي فنعبد الرب ، فاجاب الشعب و قالوا حاشا لنا ان نترك الرب لنعبد الهة اخرى(يش ٢٤ : ١٥ – ١٦)

– انتم شهودي يقول الرب و عبدي الذي اخترته لكي تعرفوا و تؤمنوا بي و تفهموا اني انا هو قبلي لم يصور اله و بعدي لا يكون (اش ٤٣ : ١٠) –

– انا الاول و انا الاخر و لا اله غيري (اش ٤٤ : ٦) –

– انت هو الرب وحدك انت (نح ٩ : ٦) –

٢- نصوص تشير الى ان الله اكثر من واحد بالاقنوم

- نعمل الانسان على صورتنا كشبهنا (تك ١ : ٢٦) -

- قال الرب الاله هوذا الانسان قد صار كواحد منا (تك ٣ : ٢١) -

- هلم ننزل و نبلبل هناك لسانهم (تك ١١ : ٧) -

- فامطر الرب على سدوم و عمورة كبريتا و نارا من عند الرب من السماء (تك ١٩ : ٢٤) -

- فرفع عينيه و نظر و اذا ثلاثة رجال واقفون لديه فلما نظر ركض لاستقبالهم من باب الخيمة و سجد الى الارض ، و قال يا سيد ان كنت قد وجدت نعمة في عينيك فلا تتجاوز عبدك (تك ١٨ : ٢ – ٣) -

- الرب قال لي انت ابني انا اليوم ولدتك (مز ٢ : ٧) -

- قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعداءك موطئا لقدميك (مز ١١٠ : ١) -
- الى الابد يا رب كلمتك مثبتة في السماوات (مز ١١٩ : ٨٩) -

- بكلمة الرب صنعت السماوات و بنسمة فيه كل جنودها (مز ٣٣ : ٦) -

- اين اذهب من روحك ومن وجهك اين اهرب (مز ١٣٩ : ٧)-

- من صعد الى السموات ونزل. من جمع الريح في حفنتيه ، من صرّ المياه في ثوب. من ثبت جميع اطراف الارض ، ما اسمه وما اسم ابنه ان عرفت (ام ٣٠ : ٤) -

– انا الحكمة ، .. ، احب الذين يحبونني و الذين يبكرون الي يجدونني ، .. ، الرب قناني اول طريقه من قبل اعماله منذ القدم ، منذ الازل مسحت منذ البدء منذ اوائل الارض (ام ٨ : ١٢ ، ١٧ ، ٢٢) –

– انا هو انا الاول و انا الاخر ، .. ، منذ وجوده انا هناك و الان السيد الرب ارسلني و روحه (اش ٤٨ :١٢ – ١٦) –

– لانه هكذا قال رب الجنود بعد المجد ارسلني الى الامم الذين سلبوكم لانه من يمسكم يمس حدقة عينه ، لاني هانذا احرك يدي عليهم فيكونون سلبا لعبيدهم فتعلمون ان رب الجنود قد ارسلني ، ترنمي و افرحي يا بنت صهيون لاني هانذا اتي و اسكن في وسطك يقول الرب ، فيتصل امم كثيرة بالرب في ذلك اليوم و يكونون لي شعبا فاسكن في وسطك فتعلمين ان رب الجنود قد ارسلني اليك (زك ٢ : ٨ – ١١) –

٣- نصوص تشير سر الافخارستيا وكهنوت العهد الجديد

ورد فى سفر التكوين ان ابرام بعد ان رجع من كسرة الملوك الذين سبوا لوط ابن اخيه مع من سلبوه من اهل سدوم وعمورة

-ملكي صادق ملك شاليم اخرج خبزا و خمرا و كان كاهنا لله العلي ، و باركه و قال مبارك ابرام من الله العلي مالك السموات و الارض ، و مبارك الله العلي الذي اسلم اعداءك في يدك فاعطاه عشرا من كل شيء (تك ١٤ : ١٨ – ٢٠) –

قال المرتل

– انت كاهن الى الابد على رتبة ملكي صادق (مز ١١٠ : ٤) –

– لان الرب قد اختار صهيون اشتهاها مسكنا له ، هذه هي راحتي الى الابد ههنا اسكن لاني اشتهيتها ، طعامها اباركه بركة مساكينها اشبع خبزا ، كهنتها البس خلاصا و اتقياؤها يهتفون هتافا (مز ١٣٢ : ١٣– ١٦) –

قال اشعياء النبى

– في سنة وفاة عزيا الملك رايت السيد جالسا على كرسي عال و مرتفع و اذياله تملا الهيكل ، السرافيم واقفون فوقه لكل واحد ستة اجنحة باثنين يغطي وجهه و باثنين يغطي رجليه و باثنين يطير ، و هذا نادى ذاك و قال قدوس قدوس قدوس رب الجنود مجده ملء كل الارض ، فاهتزت اساسات العتب من صوت الصارخ و امتلا البيت دخانا ، فقلت ويل لي اني هلكت لاني انسان نجس الشفتين و انا ساكن بين شعب نجس الشفتين لان عيني قد راتا الملك رب الجنود ، فطار الي واحد من السرافيم و بيده جمرة قد اخذها بملقط من على المذبح ، و مس بها فمي و قال ان هذه قد مست شفتيك فانتزع اثمك و كفر عن خطيتك (اش ٦ : ١ – ٧) –

– في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في وسط ارض مصر و عمود للرب عند تخمها ، فيكون علامة و شهادة لرب الجنود في ارض مصر لانهم يصرخون الى الرب بسبب المضايقين فيرسل لهم مخلصا و محاميا و ينقذهم ، فيعرف الرب في مصر و يعرف المصريون الرب في ذلك اليوم و يقدمون ذبيحة و تقدمة و ينذرون للرب نذرا و يوفون به (اش ١٩ : ١٩ – ٢١) –

– و ابناء الغريب الذين يقترنون بالرب ليخدموه و ليحبوا اسم الرب ليكونوا له عبيدا كل الذين يحفظون السبت لئلا ينجسوه و يتمسكون بعهدي ، اتي بهم الى جبل قدسي و افرحهم في بيت صلاتي و تكون محرقاتهم و ذبائحهم مقبولة على مذبحي لان بيتي بيت الصلاة يدعى لكل الشعوب (اش ٥٦ : ٦ – ٧)

– و يقف الاجانب و يرعون غنمكم و يكون بنو الغريب حراثيكم و كراميكم ، اما انتم فتدعون كهنة الرب تسمون خدام الهنا تاكلون ثروة الامم و على مجدهم تتامرون (اش ٦١ : ٥ – ٦) –

– يحضرون كل اخوتكم من كل الامم تقدمة للرب على خيل و بمركبات و بهوادج و بغال و هجن الى جبل قدسي اورشليم قال الرب كما يحضر بنو اسرائيل تقدمة في اناء طاهر الى بيت الرب ، و اتخذ ايضا منهم كهنة و لاويين قال الرب (اش ٦٦ : ٢٠ –٢١) –

– ها ايام تاتي يقول الرب و اقطع مع بيت اسرائيل و مع بيت يهوذا عهدا جديدا (ار ٣١ : ٣١) – قابل هذا مع ***– لان هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من اجل كثيرين لمغفرة الخطايا (مت ٢٦ : ٢٨)*** – حيث تجد ان المسيح ثبت عهدا جديدا بدمه

– لانه هكذا قال الرب لا ينقطع لداود انسان يجلس على كرسي بيت اسرائيل ، و لا ينقطع للكهنة اللاويين انسان من امامي يصعد محرقة و يحرق تقدمة و يهيئ ذبيحة كل الايام ، ثم صارت كلمة الرب الى ارميا قائلة ، هكذا قال الرب ان نقضتم عهدي مع النهار و عهدي مع الليل حتى لا يكون نهار و لا ليل في وقتهما ، فان عهدي ايضا مع داود عبدي ينقض فلا يكون له ابن مالكا على كرسيه و مع اللاويين الكهنة خادمي ، كما ان جند السماوات لا يعد و رمل البحر لا يحصى هكذا اكثر نسل داود

عبدي و اللاويين خادمي ، ثم صارت كلمة الرب الى ارميا قائلة ، اما ترى ما تكلم به هذا الشعب قائلا ان العشيرتين اللتين اختارهما الرب قد رفضهما فقد احتقروا شعبي حتى لا يكونوا بعد امة امامهم ، هكذا قال الرب ان كنت لم اجعل عهدي مع النهار و الليل فرائض السماوات و الارض ، فاني ايضا ارفض نسل يعقوب و داود عبدي فلا اخذ من نسله حكاما لنسل ابراهيم و اسحق و يعقوب لاني ارد سبيهم و ارحمهم (ار ٣٣ : ١٧ – ٢٦) –

– ليست لي مسرة بكم قال رب الجنود و لا اقبل تقدمة من يدكم ، لانه من مشرق الشمس الى مغربها اسمي عظيم بين الامم و في كل مكان يقرب لاسمي بخور و تقدمة طاهرة لان اسمي عظيم بين الامم قال رب الجنود (مل ١ : ١٠ – ١١) –

– ياتي بغتة الى هيكله السيد الذي تطلبونه و ملاك العهد الذي تسرون به هوذا ياتي قال رب الجنود ، و من يحتمل يوم مجيئه و من يثبت عند ظهوره لانه مثل نار الممحص و مثل اشنان القصار ، فيجلس ممحصا و منقيا للفضة فينقي بني لاوي و يصفيهم كالذهب و الفضة ليكونوا مقربين للرب تقدمة بالبر ، فتكون تقدمة يهوذا و اورشليم مرضية للرب كما في ايام القدم و كما في السنين القديمة (مل ٣ : ١ – ٤) –

٤- نصوص تدل على وجوب الصوم

- و كان هناك عند الرب اربعين نهارا و اربعين ليلة لم ياكل خبزا و لم يشرب ماء فكتب على اللوحين كلمات العهد الكلمات العشر (خر ٣٤ : ٢٨) -

- حين صعدت الى الجبل لكي اخذ لوحي الحجر لوحي العهد الذي قطعه الرب معكم اقمت في الجبل اربعين نهارا و اربعين ليلة لا اكل خبزا و لا اشرب ماء ، .. ، ثم سقطت امام الرب كالاول اربعين نهارا و اربعين ليلة لا اكل خبزا و لا اشرب ماء من اجل كل خطاياكم التي اخطاتم بها بعملكم الشر امام الرب لاغاظته (تث ٩ : ٩ – ١٨) -

- و يكون لكم فريضة دهرية انكم في الشهر السابع في عاشر الشهر تذللون نفوسكم و كل عمل لا تعملون الوطني و الغريب النازل في وسطكم (لا ١٦ : ٢٩) -

- فصعد جميع بني اسرائيل و كل الشعب و جاءوا الى بيت ايل و بكوا و جلسوا هناك امام الرب و صاموا ذلك اليوم الى المساء (قض ٢٠ : ٢٦) -

- فاجتمعوا الى المصفاة و استقوا ماء و سكبوه امام الرب و صاموا في ذلك اليوم و قالوا هناك قد اخطانا الى الرب (١صم ٧ : ٦) -

- لما سمع سكان يابيش جلعاد بما فعل الفلسطينيون بشاول ، قام كل ذي باس و ساروا الليل كله و اخذوا جسد شاول و اجساد بنيه عن سور بيت شان و جاءوا بها الى يابيش و احرقوها هناك ، و اخذوا عظامهم و دفنوها تحت الاثلة في يابيش و صاموا سبعة ايام (١صم ٣١ : ١١ – ١٣) -

– فامسك داود ثيابه و مزقها و كذا جميع الرجال الذين معه ، و ندبوا و بكوا و صاموا الى المساء على شاول و على يوناثان ابنه و على شعب الرب و على بيت اسرائيل لانهم سقطوا بالسيف (٢صم ١ : ١١ – ١٢) –

– جاء جميع الشعب ليطعموا داود خبزا و كان بعد نهار فحلف داود قائلا هكذا يفعل لي الله و هكذا يزيد ان كنت اذوق خبزا او شيئا اخر قبل غروب الشمس (٢صم ٣ : ٣٥) –

– ضرب الله الولد الذى ولدته امرأة اوريا لداود فثقل ، فسال داود الله من اجل الصبي و صام داود صوما و دخل و بات مضطجعا على الارض (٢صم ١٢ :١٥، ١٦) –

– ضنك رجال اسرائيل في ذلك اليوم لان شاول حلف الشعب قائلا ملعون الرجل الذي ياكل خبزا الى المساء حتى انتقم من اعدائي فلم يذق جميع الشعب خبزا (١صم ١٤ : ٢٤) –

– فخاف يهوشافاط و جعل وجهه ليطلب الرب و نادى بصوم في كل يهوذا (٢اى ٢٠ : ٣) –

– و ناديت هناك بصوم على نهر اهوا لكي نتذلل امام الهنا لنطلب منه طريقا مستقيمة لنا و لاطفالنا و لكل ما لنا ، .. ، فصمنا و طلبنا ذلك من الهنا فاستجاب لنا (عز ٨ : ٢١ – ٢٣) –

– فلما سمعت هذا الكلام جلست و بكيت و نحت اياما و صمت و صليت امام اله السماء (نح ١ : ٤) –

– و في كل كورة حيثما وصل اليها امر الملك و سنته كانت مناحة عظيمة عند اليهود و صوم و بكاء و نحيب و انفرش مسح و رماد لكثيرين ، .. ، اذهب اجمع جميع اليهود الموجودين في شوشن و صوموا من جهتي و لا تاكلوا و لا تشربوا ثلاثة ايام ليلا و نهارا و انا ايضا و جواري نصوم كذلك (اس ٤ : ٣ – ١٦) –

- اذللت بالصوم نفسي و صلاتي الى حضني ترجع (مز ٣٥ : ١٣) -

- ابكيت بصوم نفسي فصار ذلك عارا علي ، جعلت لباسي مسحا و صرت لهم مثلا (مز٦٩ : ١٠ – ١١)

- ركبتاي ارتعشتا من الصوم و لحمي هزل عن سمن (مز ١٠٩ : ٢٤) -

- ها انكم في يوم صومكم توجدون مسرة و بكل اشغالكم تسخرون ، ها انكم للخصومة و النزاع تصومون و لتضربوا بلكمة الشر لستم تصومون كما اليوم لتسميع صوتكم في العلاء ، امثل هذا يكون صوم اختاره يوما يذلل الانسان فيه نفسه يحني كالاسلة راسه و يفرش تحته مسحا و رمادا هل تسمي هذا صوما و يوما مقبولا للرب ، اليس هذا صوما اختاره حل قيود الشر فك عقد النير و اطلاق المسحوقين احرارا و قطع كل نير ، اليس ان تكسر للجائع خبزك و ان تدخل المساكين التائهين الى بيتك اذا رايت عريانا ان تكسوه و ان لا تتغاضى عن لحمك (اش ٥٨ : ٣ – ٧) -

- كان في السنة الخامسة ليهوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا في الشهر التاسع انهم نادوا لصوم امام الرب كل الشعب في اورشليم و كل الشعب القادمين من مدن يهوذا الى اورشليم (ار ٣٦ : ٩) -

- في تلك الايام انا دانيال كنت نائحا ثلاثة اسابيع ايام ، لم اكل طعاما شهيا و لم يدخل في فمي لحم و لا خمر و لم ادهن حتى تمت ثلاثة اسابيع ايام (دا ١٠ : ٢ – ٣) -

- فامن اهل نينوى بالله و نادوا بصوم و لبسوا مسوحا من كبيرهم الى صغيرهم ، و بلغ الامر ملك نينوى فقام عن كرسيه و خلع رداءه عنه و تغطى بمسح و جلس على الرماد ، و نودي و قيل في نينوى عن امر الملك و عظمائه قائلا لا تذق الناس و لا البهائم و لا البقر و لا الغنم شيئا لا ترع و لا تشرب ماء (يو ٣ : ٥ – ٧) -

– لكن الان يقول الرب ارجعوا الي بكل قلوبكم و بالصوم و البكاء و النوح ، و مزقوا قلوبكم لا ثيابكم و ارجعوا الى الرب الهكم لانه رؤوف رحيم بطيء الغضب و كثير الرافة و يندم على الشر (يؤ ٢ : ١٢ – ١٣) –

– هكذا قال رب الجنود ان صوم الشهر الرابع و صوم الخامس و صوم السابع و صوم العاشر يكون لبيت يهوذا ابتهاجا و فرحا و اعيادا طيبة (زك ٨ : ١٩) –

نصوص تفيد الانقطاع عن بعض الاطعمة فى وقت الصوم

– اني قد اعطيتكم كل بقل يبزر بزرا على وجه كل الارض و كل شجر فيه ثمر شجر يبزر بزرا لكم يكون طعاما (تك ١ : ٢٩) –

– اوصى الرب الاله ادم قائلا من جميع شجر الجنة تاكل اكلا ، و اما شجرة معرفة الخير و الشر فلا تاكل منها لانك يوم تاكل منها موتا تموت (تك ٢ : ١٦ – ١٧) –

– من اعلمك انك عريان هل اكلت من الشجرة التي اوصيتك ان لا تاكل منها (تك ٣ : ١١) –

– غير ان لحما بحياته دمه لا تاكلوه (تك ٩ : ٤) –

– لا تبقوا منه الى الصباح و الباقي منه الى الصباح تحرقونه بالنار (خر ١٢ : ١٠) –

– سبعة ايام تاكل فطيرا و في اليوم السابع عيد للرب (خر ١٣ : ٦) –

– اذا نطح ثور رجلا او امراة فمات يرجم الثور و لا يؤكل لحمه (خر ٢١ : ٢٨) –

- لحم فريسة في الصحراء لا تاكلوا للكلاب تطرحونه (خر ٢٢ : ٣١) -

- ان بقي شيء من لحم الملء او من الخبز الى الصباح تحرق الباقي بالنار لا يؤكل لانه مقدس (خر ٢٩ : ٣٤)

- اما دانيال فجعل في قلبه انه لا يتنجس باطايب الملك و لا بخمر مشروبه فطلب من رئيس الخصيان ان لا يتنجس ، .. ، جرب عبيدك عشرة ايام فليعطونا القطاني لناكل و ماء لنشرب ، و لينظروا الى مناظرنا امامك و الى مناظر الفتيان الذين ياكلون من اطايب الملك ثم اصنع بعبيدك كما ترى (دا ١ : ٨ – ١٣) -

- في تلك الايام انا دانيال كنت نائحا ثلاثة اسابيع ايام ، لم آكل طعاما شهيّا ولم يدخل في فمي لحم ولا خمر ولم ادهن حتى تمت ثلاثة اسابيع ايام (دا ١٠ : ٢ – ٣) -

- خذ انت لنفسك قمحا و شعيرا و فولا و عدسا و دخنا و كرسنة و ضعها في وعاء واحد و اصنعها لنفسك خبزا كعدد الايام التي تتكئ فيها على جنبك ثلاث مئة يوم و تسعين يوما تاكله (حز ٤ : ٩) -

- جعلت امام بني بيت الركابيين طاسات ملانة خمرا و اقداحا و قلت لهم اشربوا خمرا ، فقالوا لا نشرب خمرا لان يوناداب بن ركاب ابانا اوصانا قائلا لا تشربوا خمرا انتم و لا بنوكم الى الابد(ار ٣٥ : ٥ – ٦)

٥- نصوص تشير الى الاعتراف بالخطايا

- ثم كلم رئيس السقاة فرعون قائلا انا اتذكر اليوم خطاياي (تك ٤١ : ٩) -

- اذا اخطا احد و سمع صوت حلف و هو شاهد يبصر او يعرف فان لم يخبر به حمل ذنبه (لا ٥ : ١)

- او اذا حلف احد مفترطا بشفتيه للاساءة او للاحسان من جميع ما يفترط به الانسان في اليمين و اخفي عنه ثم علم فهو مذنب في شيء من ذلك ، فان كان يذنب في شيء من هذه يقر بما قد اخطا به (لا ٥ : ٤ – ٥) -

- يضع هرون يديه على راس التيس الحي و يقر عليه بكل ذنوب بني اسرائيل و كل سياتهم مع كل خطاياهم و يجعلها على راس التيس و يرسله بيد من يلاقيه الى البرية ، ليحمل التيس عليه كل ذنوبهم الى ارض مقفرة فيطلق التيس في البرية (لا ١٦ : ٢١ – ٢٢) -

- ان اقروا بذنوبهم و ذنوب ابائهم في خيانتهم التي خانوني بها و سلوكهم معي الذي سلكوا بالخلاف ، .. ، ميثاقي مع يعقوب و اذكر ايضا ميثاقي مع اسحق و ميثاقي مع ابراهيم و اذكر الارض (لا ٢٦ : ٤٠ -٤٢) -

- اذا عمل رجل او امراة شيئا من جميع خطايا الانسان و خان خيانة بالرب فقد اذنبت تلك النفس ، فلتقر بخطيتها التي عملت و ترد ما اذنبت به بعينه و تزد عليه خمسه و تدفعه للذي اذنبت اليه (عد ٥ : ٦ – ٧) -

- فقال يشوع لعخان يا ابني اعط الان مجدا للرب اله اسرائيل و اعترف له و اخبرني الان ماذا عملت لا تخف عني (يش ٧ : ١٩) -

- فقال داود لناثان قد اخطات الى الرب فقال ناثان لداود الرب ايضا قد نقل عنك خطيتك لا تموت (٢صم ١٢ : ١٣) -

قيل عن اهل السبى

- انفصل نسل اسرائيل من جميع بني الغرباء و وقفوا و اعترفوا بخطاياهم و ذنوب ابائهم(نح٩ : ٢)

قال الحكيم

- من يكتم خطاياه لا ينجح و من يقر بها و يتركها يرحم (ام ٢٨ : ١٣) -

- فان من الحياء ما يجلب الخطيئة و منه ما هو مجد و نعمة ، .. ، لا تستحي ان تعترف بخطاياك و لا تغالب مجرى النهر (سيراخ ٤ : ٢٥ – ٣١) -

٦- نصوص تشير الى ان ذخائر القديسين ذات كرامة وبركة

-فاخذ رداء ايليا الذي سقط عنه و ضرب الماء و قال اين هو الرب اله ايليا ثم ضرب الماء ايضا فانفلق الى هنا و هناك فعبر اليشع (٢مل ٢ : ١٤) –

- ارفع انت عصاك و مد يدك على البحر و شقه فيدخل بنو اسرائيل في وسط البحر على اليابسة (خر ١٤ : ١٦) –

-في الغد دخل موسى الى خيمة الشهادة و اذا عصا هرون لبيت لاوي قد افرخت اخرجت فروخا و ازهرت زهرا و انضجت لوزا ، .. ، و قال الرب لموسى رد عصا هرون الى امام الشهادة لاجل الحفظ علامة لبني التمرد فتكف تذمراتهم عني لكي لا يموتوا (عد ١٧ : ٨ – ١٠) –

- و وراء الحجاب الثاني المسكن الذي يقال له قدس الاقداس ، فيه مبخرة من ذهب و تابوت العهد مغشى من كل جهة بالذهب الذي فيه قسط من ذهب فيه المن و عصا هرون التي افرخت و لوحا العهد (عب ٩ : ٣ – ٤) –

- وفيما كانوا يدفنون رجلا اذا بهم قد راوا الغزاة فطرحوا الرجل في قبر اليشع فلما نزل الرجل و مس عظام اليشع عاش و قام على رجليه (٢مل ١٣ : ٢١) –

- التفت يوشيا فراى القبور التي هناك في الجبل فارسل و اخذ العظام من القبور و احرقها على المذبح و نجسه حسب كلام الرب الذي نادى به رجل الله الذي نادى بهذا الكلام ، وقال ما هذه الصوة التي ارى فقال له رجال المدينة هي قبر رجل الله الذي جاء من يهوذا و نادى بهذه الامور التي عملت على مذبح بيت ايل ، فقال دعوه لا يحركن احد عظامه فتركوا عظامه و عظام النبي الذي جاء من السامرة (٢مل ٢٣ : ١٦ – ١٨) –

٧- نصوص تشير الى ان السجود لغير الله جائز اذا كان المقصود هو اكرام المسجود لهم دون عبادتهم

-فرفع عينيه و نظر و اذا ثلاثة رجال واقفون لديه فلما نظر ركض لاستقبالهم من باب الخيمة و سجد الى الارض (تك ١٨ : ٢) –

– فجاء الملاكان الى سدوم مساء و كان لوط جالسا في باب سدوم فلما راهما لوط قام لاستقبالهما و سجد بوجهه الى الارض (تك ١٩ : ١) –

– فقام ابراهيم و سجد لشعب الارض لبني حث ، .. ، فسجد ابراهيم امام شعب الارض (تك ٢٣ : ٧ – ١٢) –

قال اسحق ليعقوب

– ليستعبد لك شعوب و تسجد لك قبائل كن سيدا لاخوتك و ليسجد لك بنو امك ليكن لاعنوك ملعونين و مباركوك مباركين (تك ٢٧ : ٢٩) –

ومقابلة يعقوب لعيسو اخوه

– فاجتاز قدامهم و سجد الى الارض سبع مرات حتى اقترب الى اخيه (تك ٣٣ : ٣) –

– فاتى اخوة يوسف و سجدوا له بوجوههم الى الارض (تك٤٢ : ٦) -

-فخرج موسى لاستقبال حميه و سجد و قبله (خر ١٨ : ٧) –

-كشف الرب عن عيني بلعام فابصر ملاك الرب واقفا في الطريق و سيفه مسلول في يده فخر ساجدا على وجهه (عد ٢٢ : ٣١) –

- فقال كلا بل انا رئيس جند الرب الان اتيت فسقط يشوع على وجهه الى الارض و سجد (يش ٥ : ١٤) -

- فمزق يشوع ثيابه و سقط على وجهه الى الارض امام تابوت الرب الى المساء هو و شيوخ اسرائيل و وضعوا ترابا على رؤوسهم (يش ٧ : ٦) -

- فاعطى يوناثان سلاحه للغلام الذي له و قال له اذهب ادخل به الى المدينة ، الغلام ذهب و داود قام من جانب الجنوب و سقط على وجهه الى الارض و سجد ثلاث مرات و قبل كل منهما صاحبه و بكى كل منهما مع صاحبه حتى زاد داود (١صم ٢٠ : ٤١) -

- لما رات ابيجايل داود اسرعت و نزلت عن الحمار و سقطت امام داود على وجهها و سجدت الى الارض (١صم ٢٥ : ٢٣) -

- فعلم شاول انه صموئيل فخر على وجهه الى الارض و سجد (١صم ٢٨ : ١٤) -

- فجاء مفيبوشث بن يوناثان بن شاول الى داود و خر على وجهه و سجد (٢صم ٩ : ٦) -

- كلمت المراة التقوعية الملك و خرت على وجهها الى الارض و سجدت و قالت اعن ايها الملك (٢صم ١٤ : ٤) -

- فخرت بثشبع و سجدت للملك فقال الملك ما لك ، .. ، فاخبروا الملك قائلين هوذا ناثان النبي فدخل الى امام الملك و سجد للملك على وجهه الى الارض (١مل ١ : ١٥ – ٢٣) -

- حينئذ خر نبوخذنصر على وجهه و سجد لدانيال (دا ٢ : ٤٦) -

- لما دخل بطرس استقبله كرنيليوس و سجد واقعا على قدميه (اع ١٠ : ٢٥) -

- انا يوحنا الذي كان ينظر و يسمع هذا و حين سمعت و نظرت خررت لاسجد امام رجلي الملاك الذي كان يريني هذا (رؤ ٢٢: ٨) -

٨- نصوص تشير الى جواز اتخاذ الصور فى اماكن العبادة

- الذين يخدمون شبه السمويات و ظلها كما اوحي الى موسى و هو مزمع ان يصنع المسكن لانه قال انظر ان تصنع كل شيء حسب المثال الذي اظهر لك في الجبل (عب ٨ : ٥) –

– فاصنعها على مثالها الذي اظهر لك في الجبل (خر ٢٥ : ٤٠) –

– اما عبدي موسى فليس هكذا بل هو امين في كل بيتي (عد ١٢ : ٧) –

– اما انا فبالبر انظر وجهك اشبع اذا استيقظت بشبهك (مز ١٧ : ١٥) –

– تصنع كروبين من ذهب صنعة خراطة تصنعهما على طرفي الغطاء ، فاصنع كروبا واحدا على الطرف من هنا و كروبا اخر على الطرف من هناك من الغطاء تصنعون الكروبين على طرفيه ، و يكون الكروبان باسطين اجنحتهما الى فوق مظللين باجنحتهما على الغطاء و وجهاهما كل واحد الى الاخر نحو الغطاء يكون وجها الكروبين ، و تجعل الغطاء على التابوت من فوق و في التابوت تضع الشهادة التي اعطيك ، و انا اجتمع بك هناك و اتكلم معك من على الغطاء من بين الكروبين اللذين على تابوت الشهادة بكل ما اوصيك به الى بني اسرائيل (خر ٢٥ : ١٨ – ٢٢) –

- اما المسكن فتصنعه من عشر شقق بوص مبروم و اسمانجوني و ارجوان و قرمز بكروبيم صنعة حائك حاذق تصنعها (خر ٢٦ : ١) –

– فقال الرب لموسى اصنع لك حية محرقة و ضعها على راية فكل من لدغ و نظر اليها يحيا (عد ٢١ : ٨) –

– عمل في المحراب كروبين من خشب الزيتون علو الواحد عشر اذرع ، و خمس اذرع جناح الكروب الواحد و خمس اذرع جناح الكروب الاخر عشر اذرع من طرف جناحه الى طرف جناحه ، و عشر

اذرع الكروب الاخر قياس واحد و شكل واحد للكروبين ، علو الكروب الواحد عشر اذرع و كذا الكروب الاخر ، و جعل الكروبين في وسط البيت الداخلي و بسطوا اجنحة الكروبين فمس جناح الواحد الحائط و جناح الكروب الاخر مس الحائط الاخر و كانت اجنحتهما في وسط البيت يمس احدهما الاخر ، و غشى الكروبين بذهب ، و جميع حيطان البيت في مستديرها رسمها نقشا بنقر كروبيم و نخيل و براعم زهور من داخل و من خارج ، و غشى ارض البيت بذهب من داخل و من خارج ، و عمل لباب المحراب مصراعين من خشب الزيتون الساكف و القائمتان مخمسة ، و المصراعان من خشب الزيتون و رسم عليهما نقش كروبيم و نخيل و براعم زهور و غشاهما بذهب و رصع الكروبيم و النخيل بذهب ، و كذلك عمل لمدخل الهيكل قوائم من خشب الزيتون مربعة ، و مصراعين من خشب السرو المصراع الواحد دفتان تنطويان و المصراع الاخر دفتان تنطويان ، و نحت كروبيم و نخيلا و براعم زهور و غشاها بذهب مطرق على المنقوش (١مل ٦ : ٢٣ – ٣٥) –

– كان قائما على اثني عشر ثورا ثلاثة متوجهة الى الشمال و ثلاثة متوجهة الى الغرب و ثلاثة متوجهة الى الجنوب و ثلاثة متوجهة الى الشرق و البحر عليها من فوق و جميع اعجازها الى داخل ، و غلظه شبر و شفته كعمل شفة كاس بزهر سوسن يسع الفي بث ، و عمل القواعد العشر من نحاس طول القاعدة الواحدة اربع اذرع و عرضها اربع اذرع و ارتفاعها ثلاث اذرع ، و هذا عمل القواعد لها اتراس و الاتراس بين الحواجب ، و على الاتراس التي بين الحواجب اسود و ثيران و كروبيم و كذلك على الحواجب من فوق و من تحت الاسود و الثيران قلائد زهور عمل مدلى (١مل ٧ : ٢٥ – ٢٩)

– و عمل الملك كرسيا عظيما من عاج و غشاه بذهب ابريز ، وللكرسي ست درجات و للكرسي راس مستدير من ورائه و يدان من هنا و من هناك على مكان الجلوس و اسدان واقفان بجانب اليدين ، و اثنا عشر اسدا واقفة هناك على الدرجات الست من هنا و من هناك لم يعمل مثله في جميع الممالك (١مل ١٠ : ١٨ – ٢٠) –

– فالتفت لانظر الصوت الذي تكلم معي و لما التفت رايت سبع منابر من ذهب ، و في وسط السبع المنابر شبه ابن انسان متسربلا بثوب الى الرجلين و متمنطقا عند ثدييه بمنطقة من ذهب ، و اما

راسه و شعره فابيضان كالصوف الابيض كالثلج و عيناه كلهيب نار ، و رجلاه شبه النحاس النقي كانهما محميتان في اتون و صوته كصوت مياه كثيرة ، ومعه في يده اليمنى سبعة كواكب و سيف ماض ذو حدين يخرج من فمه و وجهه كالشمس و هي تضيء في قوتها ، فلما رايته سقطت عند رجليه كميت فوضع يده اليمنى علي قائلا لي لا تخف انا هو الاول و الاخر ، والحي و كنت ميتا و ها انا حي الى ابد الابدين امين و لي مفاتيح الهاوية و الموت (رؤ ١ : ١٢ – ١٨) –

– ايها الغلاطيون الاغبياء من رقاكم حتى لا تذعنوا للحق انتم الذين امام عيونكم قد رسم يسوع المسيح بينكم مصلوبا (غل ٣ : ١) –

شهادة التاريخ والاثار الى جواز اتخاذ الصور فى اماكن العبادة

قال ابن العبرى [٦٦]

(ابجر ملك الرها ارسل رسول الى المسيح اسمه فيجا يدعوا المسيح الى مدينته فارسل له السيد المسيح صورته مرسومة على منديل)

قال اكليمندس الاسكندرى [٦٧]

(المسيحيون كانوا يرسمون صورة سمكة او حمامة على الخواتم اشارة الى مياة المعمودية التى نالوا بها الحياة)

قال العلامة ترتليانوس [٦٨]

(تدل على ذلك الصور التى على كؤوسكم ، اذ يظهر منها ما يدل عليه ذلك الخروف ، .. ، والراعى الذى تصورونه علىالكأس ، فقد وجدت قطع زجاجية وجواهر كريمة منقوش عليها امور العهدين القديم والجديد ، ووجدت صور المسيح جالسا على الجبل ومنه ٤ انهار وبيده قضيب او صليب ، وصور اخرى بشكل راعى امامه خرافه يرعاها ويحمل احدها)

---

٦٦ مختصر الدول (ابن العبرى)

٦٧ المربى (القديس اكليمندس الاسكندرى)

٦٨ المعمودية (العلامة ترتليانوس)

جاء فى دائرة المعارف [٦٩]

(وجدت فى سراديب وفى مقبرة القديس كاليستُس الأول البابا ال ١٦ لرومية (٢١٧ – ٢٢٢ م) صور الاحتفال بتقديم الذبيحة ، وفى رأس الصورة المخلص ، وصور للعذراء مع الطفل يسوع تقدم لهما اوانى الطيب والاكاليل دلالة على اكرامهما على بعض القطع الزجاجية .

فاكد دوروسى الاثرى ان هذه الايقونات صنعت فى القرن الاول)

جاء فى كتاب قصص مقتطفة من تاريخ الكنيسة [٧٠]

(وجدت سراديب فى رومية بها صورة سفينة ترمز ان الذين للمسيح يسافرون الى السماء كما تسافر السفينة الى ميناءها البعيد قاطعة لجج البحار .

ووجدت رسوم تشير الى لعازر فى اليوم الاخير ، وصورة لفلك نوح والحمامة طائرة بجانبه ، ونوح يمد يده ليدخلها اليه ، اشارة الى المسيح الذى يفتح ذراعيه بقبول الاتين اليه ، ووجدت صورة الرب الراعى الصالح الذى ذهب ليفتش عن خروفه الضال .

فالمسيحيون القدماء كانوا يتأثرون جدا من محبة المسيح الذى اتى ليفتش على الضالين ويردهم من الظلمة الى النور ، ومن الموت الى الحياة ، فكتنوا يكثرون نقش هذه الصور لان من احب شيئا اكثر من ذكره)

رد العلامة اوريجانوس على كلسوس الذى قال ان المسيحيون يعبدون انسان عوقب بعذاب اليم لاثمه ، ويعبدون ما يستحقون اى الصلبان ، فقد اعدت لكم العقوبات والعذابات والصلبان لا لتعبدوها بل لتتحملوا المها

رد القديس كيرلس الكبير على يوليانوس الذى عير المسيحيون لاتهم كانوا يسجدون لعود الصليب ، ويرسمون اشارته على جباههم ، ويحفرونها فى اعتاب البيوت .

جاء فى دائرة المعارف [٧١]

٦٩ دائرة المعارف تحت اسم ايقونات (البستانى)

٧٠ قصص مقتطفة من تاريخ الكنيسة سنة ١٨٨٢

(لم يزال العلماء مرتابين فى الزمن الذى ادخل فيه المسيحيون الايقونات الى الكنائس ، والرأى السائد انها سرت من البيوت الى المعابد فى اخر القرن الرابع ، اما ايقونة الصليب فتقدمتها جميعا فى الكنائس والبيوت ، اما فى الشرق فان قسطنطين زين جميع الابنية والكنائس التى بناها فى عاصمته بايقونات اخذت مواضيعها من الكتاب المقدس ، ولم تلبث تلك العادة ان انتشرت بين المسيحيون فاستعملوا الايقونات فى منازلهم ، فكانوا يضعون فى كنائسهم صور المسيح والشهداء والاشخاص المذكورين فى التوراة)

٧١ دائرة المعارف تحت اسم ايقونات (البستانى)

٩- نصوص تشير الى الالتجاء الى الله بواسطة قديسيه

قال الله لابيمالك ملك جرار الذى اغتصب امرأة ابراهيم

- فالان رد امراة الرجل فانه نبي فيصلي لاجلك فتحيا ، .. ، فصلى ابراهيم الى الله فشفى الله ابيمالك و امراته و جواريه فولدن ، لان الرب كان قد اغلق كل رحم لبيت ابيمالك بسبب سارة امراة ابراهيم (تك ٢٠ : ٧ ، ١٨) -

قال الله لاسحق

تغرب في هذه الارض فاكون معك و اباركك ، .. ، من اجل ان ابراهيم سمع لقولي و حفظ ما يحفظ لي اوامري و فرائضي و شرائعي ، .. ، انا اله ابراهيم ابيك لا تخف لاني معك و اباركك و اكثر نسلك من اجل ابراهيم عبدي (تك ٢٦ : ٣ ، ٥، ٢٤) -

يعقوب ويوسف

- بارك يوسف و قال الله الذي سار امامه ابواي ابراهيم و اسحق الله الذي رعاني منذ وجودي الى هذا اليوم ، الملاك الذي خلصني من كل شر يبارك الغلامين و ليدع عليهما اسمي و اسم ابوي ابراهيم و اسحق و ليكثرا كثيرا في الارض (تك ٤٨ : ١٥ – ١٦) -

لما تضرع موسى امام الرب الهه قال

- اذكر ابراهيم و اسحق و اسرائيل عبيدك الذين حلفت لهم بنفسك و قلت لهم اكثر نسلكم كنجوم السماء و اعطي نسلكم كل هذه الارض التي تكلمت عنها فيملكونها الى الابد ، فندم الرب على الشر الذي قال انه يفعله بشعبه (خر ٣٢ : ١٣ – ١٤) -

- صليت للرب و قلت يا سيد الرب لا تهلك شعبك و ميراثك الذي فديته بعظمتك الذي اخرجته من مصر بيد شديدة ، اذكر عبيدك ابراهيم و اسحق و يعقوب لا تلتفت الى غلاظة هذا الشعب و اثمه و خطيته (تث ٩ : ٢٦ – ٢٧) -

– فقال صموئيل اجمعوا كل اسرائيل الى المصفاة فاصلي لاجلكم الى الرب ، .. ، قال بنو اسرائيل لصموئيل لا تكف عن الصراخ من اجلنا الى الرب الهنا فيخلصنا من يد الفلسطينيين ، فاخذ صموئيل حملا رضيعا و اصعده محرقة بتمامه للرب و صرخ صموئيل الى الرب من اجل اسرائيل فاستجاب له الرب (١صم ٧ : ٥ – ٩) –

– فقال الرب لسليمان من اجل ان ذلك عندك و لم تحفظ عهدي و فرائضي التي اوصيتك بها فاني امزق المملكة عنك تمزيقا و اعطيها لعبدك ، الا اني لا افعل ذلك في ايامك من اجل داود ابيك بل من يد ابنك امزقها ، على اني لا امزق منك المملكة كلها بل اعطي سبطا واحدا لابنك لاجل داود عبدي و لاجل اورشليم التي اخترتها ، .. ، فقبض اخيا على الرداء الجديد الذي عليه و مزقه اثنتي عشرة قطعة ، و قال ليربعام خذ لنفسك عشر قطع لانه هكذا قال الرب اله اسرائيل هانذا امزق المملكة من يد سليمان و اعطيك عشرة اسباط ، و يكون له سبط واحد من اجل عبدي داود و من اجل اورشليم المدينة التي اخترتها من كل اسباط اسرائيل ، .. ، لا اخذ كل المملكة من يده بل اصيره رئيسا كل ايام حياته لاجل داود عبدي الذي اخترته الذي حفظ وصاياي و فرائضي (١مل ١١ : ١١ – ٣٤) –

– في السنة الثامنة عشرة للملك يربعام بن نباط ملك ابيام على يهوذا ، ملك ثلاث سنين في اورشليم و اسم امه معكة ابنة ابشالوم ، و سار في جميع خطايا ابيه التي عملها قبله و لم يكن قلبه كاملا مع الرب الهه كقلب داود ابيه ، و لكن لاجل داود اعطاه الرب الهه سراجا في اورشليم اذ اقام ابنه بعده و ثبت اورشليم (١مل ١٥ : ١ – ٤) –

– احامي عن هذه المدينة لاخلصها من اجل نفسي و من اجل داود عبدي (٢مل ١٩ : ٣٤) (٢مل ٢٠ : ٦) (اش ٣٧ : ٣٥) –

– تكلم الرب مع ايوب بهذا الكلام ان الرب قال لاليفاز التيماني قد احتمى غضبي عليك و على كلا صاحبيك لانكم لم تقولوا في الصواب كعبدي ايوب ، و الان فخذوا لانفسكم سبعة ثيران و سبعة كباش و

اذهبوا الى عبدي ايوب و اصعدوا محرقة لاجل انفسكم و عبدي ايوب يصلي من اجلكم لاني ارفع وجهه لئلا اصنع معكم حسب حماقتكم لانكم لم تقولوا في الصواب كعبدي ايوب (اى ٤٢ : ٧ – ٨) –

فاجاب اليفاز التيمانى وقال لايوب

– ادع الان فهل لك من مجيب و الى اي القديسين تلتفت (اى ٥ : ١) –

– قال الرب لي و ان وقف موسى و صموئيل امامي لا تكون نفسي نحو هذا الشعب (ار ١٥ : ١) –

قال يهوذا المكابى وهو يقص رؤياه

– هذه هي الرؤيا قال رايت اونيا الكاهن الاعظم رجل الخير و الصلاح المهيب المنظر الحليم الاخلاق صاحب الاقوال الرائعة المواظب منذ صبائه على جميع ضروب الفضائل باسطا يديه و مصليا لاجل جماعة اليهود باسرها ، ثم تراءى لي رجل كريم الشيبة اغر البهاء عليه جلالة عجيبة سامية ، فاجاب اونيا و قال هذا محب الاخوة المكثر من الصلوات لاجل الشعب و المدينة المقدسة ارميا نبي الله (٢ مكا ١٥ : ١٢ – ١٤) –

– انك حين كنت تصلي بدموع و تدفن الموتى و تترك طعامك و تخبا الموتى في بيتك نهارا و تدفنهم ليلا كنت انا ارفع صلاتك الى الرب (طو ١٢ : ١٢) –

– فاجاب ملاك الرب و قال يا رب الجنود الى متى انت لا ترحم اورشليم و مدن يهوذا التي غضبت عليها هذه السبعين سنة ، فاجاب الرب الملاك الذي كلمني بكلام طيب و كلام تعزية (زك ١ : ١٢ – ١٣) –

– لما اخذ السفر خرت الاربعة الحيوانات و الاربعة و العشرون شيخا امام الخروف و لهم كل واحد قيثارات و جامات من ذهب مملوة بخورا هي صلوات القديسين (رؤ ٥ : ٨) –

– فكان بطرس محروسا في السجن و اما الكنيسة فكانت تصير منها صلاة بلجاجة الى الله من اجله (اع ١٢ : ٥) –

– فاطلب اول كل شيء ان تقام طلبات و صلوات و ابتهالات و تشكرات لاجل جميع الناس ، .. ، لاجل الملوك و جميع الذين هم في منصب لكي نقضي حياة مطمئنة هادئة في كل تقوى و وقار (١تى ٢ : ١ – ٢) –

– فاطلب اليكم ايها الاخوة بربنا يسوع المسيح و بمحبة الروح ان تجاهدوا معي في الصلوات من اجلي الى الله (رو ١٥ : ٣٠) –

– مصلين في ذلك لاجلنا نحن ايضا ليفتح الرب لنا بابا للكلام لنتكلم بسر المسيح الذي من اجله انا موثق ايضا (كو ٤ : ٣) –

– ايها الاخوة صلوا لاجلنا (١تس ٥ : ٢٥) –

١٠- الحرية البشرية

نصوص تؤيد حرية الانسان فى عمله الصالح او الطالح ، وتؤيد وجوب الاعمال المرضية للحصول على الخلاص وتجديد قلب الخاطئ بالتوبة ، واصلاح السيرة وعدل الله ، والمجازاة فى العالم الاتى

- حدث من بعد ايام ان قايين قدم من اثمار الارض قربانا للرب ، و قدم هابيل ايضا من ابكار غنمه و من سمانها فنظر الرب الى هابيل و قربانه ، و لكن الى قايين و قربانه لم ينظر فاغتاظ قايين جدا و سقط وجهه ، فقال الرب لقايين لماذا اغتظت و لماذا سقط وجهك ، ان احسنت افلا رفع و ان لم تحسن فعند الباب خطية رابضة و اليك اشتياقها و انت تسود عليها (تك ٤ : ٣ - ٧) -

- كان نوح رجلا بارا كاملا في اجياله و سار نوح مع الله (تك ٦ : ٩) -
- قال الرب لنوح ادخل انت و جميع بيتك الى الفلك لاني اياك رايت بارا لدي في هذا الجيل (تك ٧ : ١) -
- لا تخف يا ابرام انا ترس لك اجرك كثير جدا (تك ١٥ : ١) -
- ظهر الرب لابرام و قال له انا الله القدير سر امامي و كن كاملا (تك ١٧ : ١) -
-انظر انا واضع امامكم اليوم بركة و لعنة ، البركة اذا سمعتم لوصايا الرب الهكم التي انا اوصيكم بها اليوم ، و اللعنة اذا لم تسمعوا لوصايا الرب الهكم و زغتم عن الطريق التي انا اوصيكم بها اليوم لتذهبوا وراء الهة اخرى لم تعرفوها (تث ١١ : ٢٦ - ٢٨) -

- انظر قد جعلت اليوم قدامك الحياة و الخير و الموت و الشر ، بما اني اوصيتك اليوم ان تحب الرب الهك و تسلك في طرقه و تحفظ وصاياه و فرائضه و احكامه لكي تحيا و تنمو و يباركك الرب الهك في الارض التي انت داخل اليها لكي تمتلكها ، فان انصرف قلبك و لم تسمع بل غويت و سجدت لالهة اخرى و عبدتها ، فاني انبئكم اليوم انكم لا محالة تهلكون لا تطيل الايام على الارض التي انت عابر الاردن لكي تدخلها و تمتلكها ، اشهد عليكم اليوم السماء و الارض قد جعلت قدامك الحياة و الموت البركة و اللعنة فاختر الحياة

لكي تحيا انت و نسلك ، اذ تحب الرب الهك و تسمع لصوته و تلتصق به لانه هو حياتك و الذي يطيل ايامك لكي تسكن على الارض التي حلف الرب لابائك ابراهيم و اسحق و يعقوب ان يعطيهم اياها (تث ٣٠ : ١٥ – ٢٠) –

–من هو الانسان الذي يهوى الحياة و يحب كثرة الايام ليرى خيرا ، صن لسانك عن الشر و شفتيك عن التكلم بالغش ، حد عن الشر و اصنع الخير اطلب السلامة و اسع وراءها (مز ٣٤ : ١٢ – ١٤) –

– لانك انت لست الها يسر بالشر لا يساكنك الشرير ، لا يقف المفتخرون قدام عينيك ابغضت كل فاعلي الاثم ، تهلك المتكلمين بالكذب رجل الدماء و الغش يكرهه الرب (مز ٥ : ٤ – ٦) –

–طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة الاشرار و في طريق الخطاة لم يقف و في مجلس المستهزئين لم يجلس ، لكن في ناموس الرب مسرته و في ناموسه يلهج نهارا و ليلا ، فيكون كشجرة مغروسة عند مجاري المياه التي تعطي ثمرها في اوانه و ورقها لا يذبل و كل ما يصنعه ينجح ، ليس كذلك الاشرار لكنهم كالعصافة التي تذريها الريح ، لذلك لا تقوم الاشرار في الدين و لا الخطاة في جماعة الابرار (مز ١ : ١ – ٥) –

– طوبى لكل من يتقي الرب و يسلك في طرقه ، لانك تاكل تعب يديك طوباك و خير لك(مز ١٢٨ : ١ – ٢)

– يا رب من ينزل في مسكنك من يسكن في جبل قدسك ، السالك بالكمال و العامل الحق و المتكلم بالصدق في قلبه ، الذي لا يشي بلسانه و لا يصنع شرا بصاحبه و لا يحمل تعييرا على قريبه ، و الرذيل محتقر في عينيه و يكرم خائفي الرب يحلف للضرر و لا يغير (مز ١٥ : ١ – ٤) –

– ارتعب في صهيون الخطاة اخذت الرعدة المنافقين من منا يسكن في نار اكلة من منا يسكن في وقائد ابدية ، السالك بالحق و المتكلم بالاستقامة الرازل مكسب المظالم النافض يديه من قبض الرشوة الذي يسد اذنيه عن سمع الدماء و يغمض عينيه عن النظر الى الشر ، هو في الاعالي يسكن حصون الصخور ملجاه يعطي خبزه و مياهه مامونة (اش ٣٣ : ١٤ – ١٦) –

– قال للقضاة انظروا ما انتم فاعلون لانكم لا تقضون للانسان بل للرب و هو معكم في امر القضاء ، و الان لتكن هيبة الرب عليكم احذروا و افعلوا لانه ليس عند الرب الهنا ظلم و لا محاباة و لا ارتشاء (٢اى ١٩ : ٦ – ٧) –

– لاجل ذلك اسمعوا لي يا ذوي الالباب حاشا لله من الشر و للقدير من الظلم ، لانه يجازي الانسان على فعله و ينيل الرجل كطريقه (اى ٣٤ : ١٠ – ١١) –

– الشرير يكسب اجرة غش و الزارع البر اجرة امانة ، كما ان البر يؤول الى الحياة كذلك من يتبع الشر فالى موته (ام ١١ : ١٨ – ١٩) –

–في معصية الشفتين شرك الشرير اما الصديق فيخرج من الضيق ، الانسان يشبع خيرا من ثمر فمه و مكافاة يدي الانسان ترد له (ام ١٢ : ١٣ – ١٤) –

–فحين تبسطون ايديكم استر عيني عنكم و ان كثرتم الصلاة لا اسمع ايديكم ملانة دما ، اغتسلوا تنقوا اعزلوا شر افعالكم من امام عيني كفوا عن فعل الشر ، تعلموا فعل الخير اطلبوا الحق انصفوا المظلوم اقضوا لليتيم حاموا عن الارملة ، هلم نتحاجج يقول الرب ان كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج ان كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف ، ان شئتم و سمعتم تاكلون خير الارض ، و ان ابيتم و تمردتم تؤكلون بالسيف لان فم الرب تكلم (اش ١ : ١٥ – ٢٠) –

– قولوا للصديق خير لانهم ياكلون ثمر افعالهم (اش ٣ : ١٠) –

– قم انزل الى بيت الفخاري و هناك اسمعك كلامي ، فنزلت الى بيت الفخاري و اذا هو يصنع عملا على الدولاب ، ففسد الوعاء الذي كان يصنعه من الطين بيد الفخاري فعاد و عمله وعاء اخر كما حسن في عيني الفخاري ان يصنعه ، فصار الي كلام الرب قائلا ، اما استطيع ان اصنع بكم كهذا الفخاري يا بيت اسرائيل يقول الرب هوذا كالطين بيد الفخاري انتم هكذا بيدي يا بيت اسرائيل ، تارة اتكلم على امة و على مملكة بالقلع و الهدم و الاهلاك ، فترجع تلك الامة التي تكلمت عليها عن شرها فاندم عن الشر الذي قصدت ان

اصنعه بها ، و تارة اتكلم على امة و على مملكة بالبناء و الغرس ، فتفعل الشر في عيني فلا تسمع لصوتي فاندم عن الخير الذي قلت اني احسن اليها به (ار ١٨ : ٢ - ١٠) -
-القلب اخدع من كل شيء و هو نجيس من يعرفه ، انا الرب فاحص القلب مختبر الكلى لاعطي كل واحد حسب طرقه حسب ثمر اعماله (ار ١٧ : ٩ - ١٠) -

- ها كل النفوس هي لي نفس الاب كنفس الابن كلاهما لي النفس التي تخطئ هي تموت ، والانسان الذي كان بارا و فعل حقا و عدلا ، لم ياكل على الجبال و لم يرفع عينيه الى اصنام بيت اسرائيل و لم ينجس امراة قريبه و لم يقرب امراة طامثا ، ولم يظلم انسانا بل رد للمديون رهنه و لم يغتصب اغتصابا بل بذل خبزه للجوعان و كسا العريان ثوبا ، ولم يعط بالربا و لم ياخذ مرابحة و كف يده عن الجور و اجرى العدل الحق بين الانسان و الانسان ، و سلك في فرائضي و حفظ احكامي ليعمل بالحق فهو بار حياة يحيا يقول السيد الرب ، فان ولد ابنا معتنفا سفاك دم ففعل شيئا من هذه ، ولم يفعل كل تلك بل اكل على الجبال و نجس امراة قريبه ، و ظلم الفقير و المسكين و اغتصب اغتصابا و لم يرد الرهن و قد رفع عينيه الى الاصنام و فعل الرجس ، واعطى بالربا و اخذ المرابحة افيحيا لا يحيا قد عمل كل هذه الرجاسات فموتا يموت دمه يكون على نفسه (حز ١٨ : ٤ - ١٣) -

- لا اسر بموت الشرير بل بان يرجع الشرير عن طريقه و يحيا ارجعوا ارجعوا عن طرقكم الرديئة فلماذا تموتون يا بيت اسرائيل ، وانت يا ابن ادم فقل لبني شعبك ان بر البار لا ينجيه في يوم معصيته و الشرير لا يعثر بشره في يوم رجوعه عن شره و لا يستطيع البار ان يحيا ببره في يوم خطيئته ، اذا قلت للبار حياة تحيا فاتكل هو على بره و اثم فبره كله لا يذكر بل باثمه الذي فعله يموت ، و اذا قلت للشرير موتا تموت فان رجع عن خطيته و عمل بالعدل و الحق ، ان رد الشرير الرهن و عوض عن المغتصب و سلك في فرائض الحياة بلا عمل اثم فانه حياة يحيا لا يموت ، كل خطيته التي اخطا بها لا تذكر عليه عمل بالعدل و الحق فيحيا حياة ، و ابناء شعبك يقولون ليست طريق الرب مستوية بل هم طريقهم غير مستوية ، عند رجوع البار عن بره و عند عمله اثما فانه يموت به ، و عند رجوع الشرير عن شره و عند عمله بالعدل و الحق فانه يحيا بهما ، و انتم تقولون ان طريق الرب غير مستوية اني احكم على كل واحد منكم كطرقه يا بيت اسرائيل (حز ٣٣ : ١١ - ٢٠) -

– من اجل ظلمك لاخيك يعقوب يغشاك الخزي و تنقرض الى الابد ، .. ، فانه قريب يوم الرب على كل الامم كما فعلت يفعل بك عملك يرتد على راسك (عو ١ : ١٠ ، ١٥) –

– لكن الان يقول الرب ارجعوا الي بكل قلوبكم و بالصوم و البكاء و النوح ، و مزقوا قلوبكم لا ثيابكم و ارجعوا الى الرب الهكم لانه رؤوف رحيم بطيء الغضب و كثير الرافة و يندم على الشر (يؤ ٢ : ١٢ – ١٣) –

– ارجع يا اسرائيل الى الرب الهك لانك قد تعثرت باثمك (هو ١٤ : ١) –

–الان قد وضعت الفاس على اصل الشجر فكل شجرة لا تصنع ثمرا جيدا تقطع و تلقى في النار (مت ٣ : ١٠) –

– طوبى للمساكين بالروح لان لهم ملكوت السماوات ، طوبى للحزانى لانهم يتعزون ، طوبى للودعاء لانهم يرثون الارض ، طوبى للجياع و العطاش الى البر لانهم يشبعون ، طوبى للرحماء لانهم يرحمون ، طوبى للانقياء القلب لانهم يعاينون الله ، طوبى لصانعي السلام لانهم ابناء الله يدعون ، طوبى للمطرودين من اجل البر لان لهم ملكوت السموات ، طوبى لكم اذا عيروكم و طردوكم و قالوا عليكم كل كلمة شريرة من اجلي كاذبين ، افرحوا و تهللوا لان اجركم عظيم في السماوات فانهم هكذا طردوا الانبياء الذين قبلكم (مت ٥ : ٣ – ١٢) –

– ان لم يزد بركم على الكتبة و الفريسيين لن تدخلوا ملكوت السموات (مت ٥ : ٢٠) –

– ادخلوا من الباب الضيق لانه واسع الباب و رحب الطريق الذي يؤدي الى الهلاك و كثيرون هم الذين يدخلون منه ، ما اضيق الباب و اكرب الطريق الذي يؤدي الى الحياة و قليلون هم الذين يجدونه (مت ٧ : ١٣ – ١٤) –

– ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات بل الذي يفعل ارادة ابي الذي في السموات ، كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم يا رب يا رب اليس باسمك تنبانا و باسمك اخرجنا شياطين و باسمك صنعنا قوات كثيرة ، فحينئذ اصرح لهم اني لم اعرفكم قط اذهبوا عني يا فاعلي الاثم(مت ٧ : ٢١ – ٢٣)

– ملكوت السموات يغصب و الغاصبون يختطفونه (مت ١١ : ١٢) –

– ان اراد احد ان ياتي ورائي فلينكر نفسه و يحمل صليبه و يتبعني ، فان من اراد ان يخلص نفسه يهلكها و من يهلك نفسه من اجلي يجدها (مت ١٦ : ٢٤ – ٢٥) –

– ابن الانسان سوف ياتي في مجد ابيه مع ملائكته و حينئذ يجازي كل واحد حسب عمله (مت ١٦ : ٢٧) –

– ان اردت ان تدخل الحياة فاحفظ الوصايا ، .. ، ان اردت ان تكون كاملا فاذهب و بع املاكك و اعط الفقراء فيكون لك كنز في السماء و تعال اتبعني (مت ١٩ : ١٧ ، ٢١) –

–فلما دخل الملك لينظر المتكئين راى هناك انسانا لم يكن لابسا لباس العرس (مت ٢٢ : ١١) –

–متى جاء ابن الانسان في مجده و جميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده (مت ٢٥ : ٣١) –

– فيخرج الذين فعلوا الصالحات الى قيامة الحياة و الذين عملوا السيات الى قيامة الدينونة (يو ٥ : ٢٩) –

– فالله الان يامر جميع الناس في كل مكان ان يتوبوا متغاضيا عن ازمنة الجهل ، لانه اقام يوما هو فيه مزمع ان يدين المسكونة بالعدل برجل قد عينه مقدما للجميع ايمانا اذ اقامه من الاموات (اع ١٧ : ٣٠ – ٣١) –

– لذلك انت بلا عذر ايها الانسان كل من يدين لانك في ما تدين غيرك تحكم على نفسك لانك انت الذي تدين تفعل تلك الامور بعينها ، و نحن نعلم ان دينونة الله هي حسب الحق على الذين يفعلون مثل هذه (رو ٢ : ١ – ٢) –

– لا بد اننا جميعا نظهر امام كرسي المسيح لينال كل واحد ما كان بالجسد بحسب ما صنع خيرا كان ام شرا (٢كو ٥ : ١٠) –

-لان هذا حسن و مقبول لدى مخلصنا الله ، الذي يريد ان جميع الناس يخلصون و الى معرفة الحق يقبلون (١تى ٢ : ٣ - ٤) -

- لكن من اطلع على الناموس الكامل ناموس الحرية و ثبت و صار ليس سامعا ناسيا بل عاملا بالكلمة فهذا يكون مغبوطا في عمله ، ان كان احد فيكم يظن انه دين و هو ليس يلجم لسانه بل يخدع قلبه فديانة هذا باطلة (يع ١ : ٢٥ ، ٢٧) -

- ما المنفعة يا اخوتي ان قال احد ان له ايمانا و لكن ليس له اعمال هل يقدر الايمان ان يخلصه (يع ٢ : ١٤) -

- اجتهدوا ايها الاخوة ان تجعلوا دعوتكم و اختياركم ثابتين لانكم اذا فعلتم ذلك لن تزلوا ابدا(٢بط ١ : ١٠)

-لا يتباطا الرب عن وعده كما يحسب قوم التباطؤ لكنه يتانى علينا و هو لا يشاء ان يهلك اناس بل ان يقبل الجميع الى التوبة (٢بط ٣ : ٩) -

-عندي عليك انك تركت محبتك الاولى ، فاذكر من اين سقطت و تب و اعمل الاعمال الاولى و الا فاني اتيك عن قريب و ازحزح منارتك من مكانها ان لم تتب (رؤ ٢ : ٤ - ٥) -

القسم الخامس
العهد الجديد
الفصل الاول
الاسفار التاريخية

اسفار العهد الجديد

انجيل كلمة يونانية تعنى خبر مفرح وبشرى موجبة للسرور ، غلب استعمالها فى لغة العرب وامتزجت بها

اسم الانجيل يطلق على :

١- كتاب واحد من الكتب الاربعة الاولى (متى – مرقس – لوقا – يوحنا)

٢- او على الكتب الاربعة معا

٣- او على كافة اسفار العهد الجديد

العهد كلمة تطلق على :

كل الاسفار المقدسة التى كتبت قبل المسيح وتسمى القديم

كل الاسفار المقدسة التى كتبت بعد المسيح وتسمى الجديد

وسبب تسمية كل منها بعهد لانهما ختما بالدم .

فالعهد القديم ختم بدم الحيوانات

- اخذ موسى الدم و رش على الشعب و قال هوذا دم العهد الذي قطعه الرب معكم على جميع هذه الاقوال (خر ٢٤ : ٨) -

والعهد الجديد ختم بدم المسيح

- هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من اجل كثيرين لمغفرة الخطايا (مت ٢٦ : ٢٨) -

عدد اسفار العهد الجديد ٢٧ سفر تنقسم الى :

١ ٥ اسفار تاريخية (الاناجيل واعمال الرسل)

٢ ٢١ سفر تعليمى (١٤ رسالة لبولس ، و٧ رسائل ليعقوب وبطرس ويوحنا ويهوذا)

٣ سفر نبوى وهو رؤيا يوحنا الحبيب .

كتبت اسفار العهد الجديد باللغة اليونانية التى كانت مشهورة فى عصر المسيح والرسل ، وتتداولها الناس اكثر من غيرها ماعدا ثلاثة اسفار اختلف العلماء فى لغة كتابتها وهم :

١- انجيل متى

٢- انجيل مرقس

٣- رسالة بولس للعبرانيين

انجيل متى

حياة متى وملخص انجيله (Matthew)

الكاتب: متى الرسول

متى هو ابن حلفى ، ودعى لاوى ايضا كما ذكر عنه فى انجيله وانجيلى مرقس ولوقا .

– فيما يسوع مجتاز من هناك راى انسانا جالسا عند مكان الجباية اسمه متى فقال له اتبعني فقام و تبعه (مت ٩ : ٩) –

– و فيما هو مجتاز راى لاوي بن حلفى جالسا عند مكان الجباية فقال له اتبعني فقام و تبعه (مر ٢ : ١٤) –

– و بعد هذا خرج فنظر عشارا اسمه لاوي جالسا عند مكان الجباية فقال له اتبعني ، فترك كل شيء و قام و تبعه (لو ٥ : ٢٧ – ٢٨) –

وكان قبل دعوته ليصير تلميذا للمسيح موظفا فى حكومة الرومان التى كانت اليهودية احدى ولاياتها فى عصر المسيح ، وذلك بصفته عشار (جابى خراج المملكة) ، وكانت هذه الوظيفة فى نظر بنى قومه اليهود محتقرة لسببين :

١– الذى كان يشتغل بها يمد يديه لاغتصاب الناس وظلمهم

– فلما راى الجميع ذلك تذمروا قائلين انه دخل ليبيت عند رجل خاطئ ، فوقف زكا و قال للرب ها انا يا رب اعطي نصف اموالي للمساكين و ان كنت قد وشيت باحد ارد اربعة اضعاف (لو ١٩ : ٧ – ٨) –

٢– تذكرهم بعبوديتهم وذلهم وخيبتهم من عرش ابن يسى وصولجانه الذين كانوا يحلمون بهما .

والانجيل يرسم امامنا صفات كاتبه متى وتواضعه الجزيل ، ووداعته وانكاره لذاته ، وعدم تردده فى تسمية نفسه بنعت يزرى به

– متى العشار (مت ٣ : ١٠) –

لان النعمة التى فاضت عليه ، ودعته ليكون احد الرسل والتلاميذ رغم انه كان منهمكا فى مهام العالم ، وفى خطر الهلاك ، ملأته من روح الانسحاق والمسكنة وانكار الذات .

وقد تضمنت نسخة انجيل الرسول اليونانية انه كتب انجيله حوالى سنة ٤١ ميلادية ، اى السنة الثامنة لصعود المخلص عندما قصد ان يبارح بلاد فلسطين وينطلق الى تبشير الامم .
ويتحصل القارئ من قصة حياة متى الرسول فى تاريخ الكنيسة انه بشر بالمسيح فى بلاد فارس وكورش واثيوبيا ، وختم شهادته بطعنة رمح فى مدينة نادابار عاصمة الاحباش فى ذلك العصر سنة ٦٢ ميلادية .

لما كان لكل كاتب من الانجيليين غرض فى كتابة انجيله ، كان غرض متى ان :
١- يثبت المؤمنين من اليهود على ايمانهم
٢- ويقنع غير المؤمنين من اليهود ان يسوع الناصرى هو المسيح الذى كانوا يتوقعون ظهوره ، والذى جاءت عنه اقوال انبيائهم ، واشارت اليه ، وانبأت به .
فكتب والروح القدس يعضده ويرشده ويملى عليه فى تأييد هذه الحقيقة .

وقد اعتمد على اربعة امور وهى :

١ سلسة الانساب التى اوضح بها ان يسوع هو ابن داود .

٢ نبوات الانبياء التى تطابق كثير منها الحوادث التى حدثت فى عصر المسيح .

٣ التعاليم السامية والامثال ، والحكم الالهية التى فاض بها فم يسوع ، والتى دلت على سمو منزلته الالهية ، وانه مذخر فيه كل كنوز المعرفة والعلم والحكمة .

٤ المعجزات التى كانت ترافق سيرته ، وتؤثر فى تعاليمه السامية .

منهج القديس متى الرسول

كانت كتابة متى بمثابة رواية جدلية عن المسيح وليست سيرته ، ولذلك لم يراعى فيها تدوين الوقائع والحوادث والتعاليم منظمة بعضها وراء بعض بحسب زمان وقوعها ، بل قدم ما كان يجب تأخيره ، واخر ما كان يجب تقديمه ، بعكس ما فعله بقية الانجيليون الذين دققوا فى تنسيق الحوادث وترتيب حدوثها .

لغة كتابة انجيل متى قال فيها العلماء رأيين :

الرأى الاول

انجيل متى كتب بلغة اليهود بعد الرجوع من سبى بابل (فكان مزيج من لغتهم ولغة الذين تغربوا فى بلادهم ٧٠ سنة) ، وقد كتبه متى لمنفعة بنى امته الذين كرز بينهم بمجئ المسيح من الاول ، اذ اثبت لهم فيه بالنقل والعقل ان يسوع الذى صلبه اباؤهم هو من نسل داود ، وهو المسيح الملك المنتظر ، الوارث لعرشه الملكى .

واعتمدوا على شهادة :

١- بابياس اسقف هيارابوليس من مصر سنة ١١٦ م

٢- ايريناوس اسقف ليون تلميذ بوليكاربوس اسقف ازمير تلميذ يوحنا الرسول سنة ١٧٨ م

٣- العلامة اوريجانوس سنة ٢٣٠ م

وهذه الشهادات اوردها يوسابيوس المؤرخ بقوله [٧٢]

" ان بابياس قال ان البشير متى دون اقواله باللغة العبرانية ، وكل فسرها بقدر استطاعته .

وايريناوس قال ان متى نشر انجيلا ايضا بين العبرانيين بلغتهم .

قال اوريجانوس بلغنى بالسند المتصل عن الاربعة اناجيل المقبولة عند كنيسة الله تحت السماء بلا خلاف ولا نزاع ، ان الانجيل الاول نزل على متى الذى كان عشارا ثم صار بعد ذلك رسول يسوع المسيح الذى اذاعه لفائدة المؤمنين فى اليهودية بلغتهم "

---

٧٢ تاريخ الكنيسة (يوسابيوس القيصرى)

وقال ايضا " انه لما بشر متى البشير العبرانيين وعزم على الارتحال من اورشليم سلمهم انجيله بلغتهم ليقوم هذا الانجيل مقامه "

وان انجيل متى العبرى فقد ، وان الموجود منه الان مترجم عن اللغة اليونانية .

الرأى الثانى

متى كتب انجيله باللغة اليونانية ، وقد يكون كتبه بلغة اليهود ايضا ولكن المكتوب بلغة اليهود فقد لان :

١- الاباء الذين كانوا قبل زمن بابياس وكتبوا باليونانية ، جاءوا بنصوص كثيرة من انجيل متى باللغة اليونانية .

٢- متى البشير اورد اسماء عبرية اضطر ان يترجمها مثل

- ***يدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا (مت ١ : ٢٣)***
- ***موضع يقال له جلجثة و هو المسمى موضع الجمجمة (مت ٢٧ : ٣٣)***
- ***صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا ايلي ايلي لما شبقتني اي الهي الهي لماذا تركتني (مت ٢٧ : ٤٦)***

٣- ان النصوص التى اقتبسها متى من العهد القديم هى من الترجمة اليونانية .

اقســـــام انجيـــــل متـــــــى

يتكون انجيل متى من ٢٨ اصحاح تنقسم الى ٥ اقسام وهى :

- القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثانى) : يحتوى على

١- تاريخ تناسل المسيح من ابراهيم وداود .

٢- بعض امور تختص بولادته وطفولته ، وهى ظهور النجم للمجوس وقيادته لهم الى حيث ولد المسيح ، وتقديمهم القرابين له بناء على انه المسيح الموعود به ان يكون ملك اليهود .

٣- عناية الله الخاصة بحفظ المولود من كيد هيرودس (HEROD) طاغية اليهود الذى كان يريد قتله مع الاطفال الذين سفك دمائهم ظلما وعدوانا .

🏛 القسم الثانى (من الاصحاح الثالث الى الرابع) : يتضمن
١- قصة يوحنا المعمدان ، وصفاته النسكية ، وخدمته التى هيأت امام المسيح .
٢- تعميده للمسيح وشهادة الآب له من السماء بانه ابنه الحبيب .
٣- تجربة الشيطان له وغلبة المسيح عليه ، وبداية خدمته الالهية .

🏛 القسم الثالث (من الاصحاح الخامس الى السابع عشر) : يتضمن
١- تعاليم السيد المسيح وخطبته الشهيره (الموعظة على الجبل) امام تلاميذه وجمهور من الشعب اليهودى . حيث لم يراعى متى الرسول الترتيب الزمنى (لان الموعظة على الجبل كانت بعد اختياره لتلاميذ) ، ثم ذكر بعض حوادث اتى بها المسيح بعد انتخابه التلاميذ .
٢- سرد المعجزات التى صنعها .
٣- اختياره الاثنى عشر رسولا ، وتزويدهم بالوصايا اللازمة .
٤- القسم التعليمى : الامثال الواردة فى الاصحاح الثالث عشر .
٥- اعتراف الرسل وخصوصا بطرس بلاهوت المسيح فى الاصحاح السادس عشر .
٦- التجلى الذى ظهر فيه موسى وايليا ، ويحدثنا عن كيفية موت المسيح الذى كان مزمعا ان يحدث فى اورشليم فداء عنا فى الاصحاح السابع عشر .

🏛 القسم الرابع (من الاصحاح الثامن عشر الى الخامس والعشرون) :
الحوادث والتعاليم التى حدثت قبل الالام بيومين ، واشهرها :
١- كيفية معاملة الخاطئ وقبول التائب ، وسلطان رؤساء الكنيسة فى الاصحاح الثامن عشر
٢- الزيجة المسيحية والبتولية فى الاصحاح التاسع عشر
٣- مثل الفعلة فى الكرم فى الاصحاح العشرون
٤- دخول السيد المسيح الى اورشليم باجلال وتعظيم كدخول ملك متوج جديدا او دخول ملك عائد من حرب شعواء كان النصر فيها حليفه .

٥- مثال صاحب الكرم الذى هضم الاجراء حقه فى الاصحاح الحادى والعشرون .
٦- مثل المدعوين الى عرس ابن الملك الذى وجد بينهم مدعوا غير مرتدى لاثواب العرس فعوقب فى الاصحاح الثانى والعشرون
٧- اظهار مساؤى رؤساء كنيسة اليهود فى الاصحاح الثالث والعشرون
٨- النبوة بخراب مدينتهم وهيكلهم جزاء شرورهم فى الاصحاح الرابع والعشرون
٩- وصف الدينونة العامة فى الاصحاح الخامس والعشرون .

🏛 القسم الخامس (من الاصحاح السادس والعشرون الى الثامن والعشرون) : يتضمن
١- فريضة عشاء الرب وخيانة يهوذا احد الرسل وتسليمه معلمه فى الاصحاح السادس والعشرون
٢- جناية اليهود وبيلاطس على المسيح وصلبهم له وندامة يهوذا وانتحاره فى الاصحاح السابع والعشرون
٣- قيامة المسيح المجيدة وظهورة لتلاميذه وارساله لهم لتبشير كل العالم فى الاصحاح الثامن والعشرون .

انفرد متى الانجيلى عن زملائه فذكر هذه الامور :

- ظهور النجم للمجوس ، وتقريبهم القرابين للمسيح ، وهرب العذراء ويوسف بالصبى يسوع الى مصر واغتيال هيرودس لاطفال بيت لحم وتخومها فى الاصحاح الثانى .
- مثل العشر عذارى (خمس جاهلات وخمس حكيمات) فى الاصحاح الخامس والعشرون .

- حينئذ يشبه ملكوت السماوات عشر عذارى اخذن مصابيحهن و خرجن للقاء العريس ، وكان خمس منهن حكيمات و خمس جاهلات (مت ٢٥ : ١ – ٢) -

- حلم امرأة بيلاطس

- ارسلت اليه امراته قائلة اياك و ذلك البار لاني تالمت اليوم كثيرا في حلم من اجله (مت ٢٧ : ١٩)

- قيام كثير من القديسين من الاموات عند موت السيد ، وظهورهم لكثيرين بعد قيامته

- القبور تفتحت و قام كثير من اجساد القديسين الراقدين (مت ٢٧ : ٥٢) -

- رشوة رؤساء اليهود للجنود الذين كانوا يحرسون جسد المسيح داخل القبر ، وجعلوهم ينادون ان تلاميذه سرقوه ليلا وهم نيام

- قولوا ان تلاميذه اتوا ليلا و سرقوه و نحن نيام (مت ٢٨ : ١٣) -

الشكوك الواردة حول انجيل متى وحلولها

١٧٩

بين نسب المسيح التى اوردها متى البشير وبين النسب الذى اورده لوقا البشير خلاف عظيم .

الجواب :

١- لوقا نسب المسيح للعذراء ، اما متى فنسب المسيح الى يوسف خطيبها وابى المسيح بالتبنى .

٢- انساب لوقا اعم لاشتمالها على اجداد مريم من الملوك وغيرهم ، اما متى فانها اخص لاشتمالها على اجداد يوسف من الملوك والولاة فقط .

٣- لوقا كتب الى اليونان فراعى فى ذلك اصطلاحهم ، اما متى فكتب وفق اصطلاح اليهود .

٤- سلسلة الانساب لمتى ولوقا تفرعتا من داود وافترقتا فى متى بالنزول من سليمان الى المسيح ، وفى لوقا بالصعود من المسيح الى ناثان ، ولكنهما التقيتا فى نقطتين :

أ- زربابل والى اليهودية ، وذلك باقتران شالتئيل من ذرية سليمان من ابنة نيرى التى هى من ذرية ناثان ، وقد دعى شالتئيل فى انجيل لوقا ابن نيرى بنوة شرعية لان عادة اليهود انهم كانوا لا يدخلون النساء فى جدول انسابهم ، وكان اذا انتهت العائلة بامرأة ادخلوا زوجها فى النسب واعتبروه ابن والد زوجته .

- شالتيئيل بن نيري (لو ٣ : ٢٧) -

ولكن شالتئيل كان ابن يكنيا بالولادة الطبيعية كما ذكر انجيل متى .

- يكنيا ولد شالتئيل (مت ١ : ١٢) -

ب- متان كما ذكر انجيل متى

- متان ولد يعقوب ، ويعقوب ولد يوسف (مت ١ : ١٥ – ١٦) -

او متثات كما ذكر انجيل لوقا

- يوسف بن هالي ، بن متثات (لو ٣ : ٢٣ – ٢٤) -

وقد ولد يعقوب وهالى الذين نسب يوسف ابنا لكل منهما لان يوسف ابن يعقوب بالطبيعة ، وابن هالى بالشريعة لان هالى لم يلد سوى العذراء مريم ، وبنتا اخرى ، ولذلك دعى يوسف خطيبها ابنا لهالى .

١٨٠

جدول انساب متى لا يوافق اسفار الملوك واخبار الايام وذلك لانه قال ان يورام ولد عزيا

- يورام ولد عزيا (مت ١ : ٨) –

ولكن ذكر فى سفرى ملوك ثان واخبار ايام ثان ان يورام ولد اخزيا ، واخزيا ولد يوأش ، ويوأش ولد امصيا ، وامصيا ولد عزريا

- اخزيا بن يهورام ملك يهوذا (٢مل ٨ : ٢٥) -
- امصيا ملك يهوذا ابن يهواش بن اخزيا (٢مل ١٤ : ١٣) –
- عزريا بن امصيا (٢مل ١٥ : ١) -
- اخزيا بن يهورام ملك يهوذا (٢اى ٢٢ : ١) -
- امصيا ملك يهوذا ابن يواش بن يهواحاز (٢اى ٢٥ : ٢٣) -
- اخذ كل شعب يهوذا عزيا و هو ابن ست عشرة سنة و ملكوه عوضا عن ابيه امصيا (٢اى ٢٦ : ١) -

الجواب :

متى اسقط هؤلاء الثلاثة ملوك وذلك لسببين :

١ انه جعل عدد الاجيال فى كل رتبة من الرتب الثلاثة التى قسمها ١٤ ، ففعل كذلك فى تلك الرتبة فتجاوز عن ذكر هؤلاء الملوك ليكون تقسيمه مثبت فى الاذهان .

٢ هؤلاء الملوك الثلاثة (اخزيا ويهواش وامصيا) من جنس غريب وثنى نجس ، وهو جنس اخاب زوج ايزابل ابنة اثبعل ملك الصدونيين

– عمل اخاب بن عمري الشر في عيني الرب اكثر من جميع الذين قبله ، .. ، حتى اتخذ ايزابل ابنة اثبعل ملك الصيدونيين امراة و سار و عبد البعل و سجد له (١مل ١٦ : ٣٠ – ٣١) –

وقد اظهر الله السخط الزائد على هذا الجنس والذى يتجنس به ، وحفظ صرامة العقاب له ولنسله من بعده الى الجيل الثالث والرابع بقوله فى الوصايا العشر

– انا الرب الهك اله غيور افتقد ذنوب الاباء في الابناء في الجيل الثالث والرابع من مبغضي (خر ٢٠ : ٥) –

وقال موسى عند تجلى الله

– فاجتاز الرب قدامه و نادى الرب الرب اله رحيم و رؤوف بطيء الغضب و كثير الاحسان و الوفاء ، حافظ الاحسان الى الوف غافر الاثم و المعصية و الخطية و لكنه لن يبرئ ابراء مفتقد اثم الاباء في الابناء و في ابناء الابناء في الجيل الثالث و الرابع (خر ٣٤ : ٦ – ٧) –

ولذلك لم يسمح لبنى اسرائيل لمن كان من المحكوم عليهم بهذا العقاب او لبنيهم ، ان يساهموهم فى بركاته وفى اعتباره كواحد منهم الا فى الجيل الثالث او الرابع

– لا تكره ادوميا لانه اخوك لا تكره مصريا لانك كنت نزيلا في ارضه ، الاولاد الذين يولدون لهم في الجيل الثالث يدخلون منهم في جماعة الرب (تث ٢٣ : ٧ – ٨) –

ولما كان متى البشير كتب بارشاد والهام وتلقين الروح القدس واضع الناموس وكونه ايضا عالما بذلك ، فلذلك لم يحصى نسب اخاب الوثنى فى نسب الملوك حتى الجيل الرابع .

فقد ترك الاجيال الثلاثة قصدا لانه بالاضافة الى خطيئة احدهما التى وقعت عليهم تبعتها فاستحقوا عقابها ، فان سيرتهم الشخصية كانت شريرة فان :

١– يوأش لم يدفن فى قبور الملوك .

– فاجروا قضاء على يواش ، و عند ذهابهم عنه لانهم تركوه بامراض كثيرة فتن عليه عبيده من اجل دماء بني يهوياداع الكاهن و قتلوه على سريره فمات فدفنوه في مدينة داود و لم يدفنوه في قبور الملوك (٢اى ٢٤ : ٢٤ – ٢٥) –

٢ ، ٣ – مات اخزيا وامصيا مقتولين .

– طلب اخزيا فامسكوه و هو مختبئ في السامرة و اتوا به الى ياهو و قتلوه و دفنوه لانهم قالوا انه ابن يهوشافاط (٢اى ٢٢ : ٩) –

– من حين حاد امصيا من وراء الرب فتنوا عليه في اورشليم فهرب الى لخيش فارسلوا وراءه الى لخيش و قتلوه هناك ، وحملوه على الخيل و دفنوه مع ابائه في مدينة يهوذا (٢اى ٢٥ : ٢٧ – ٢٨) –

١٨١

- يوشيا ولد يكنيا واخوته عند سبي بابل (مت ١ : ١١) –

يوشيا ولد يكنيا عند سبى بابل

- بنو يوشيا البكر يوحانان الثاني يهوياقيم الثالث صدقيا الرابع شلوم ، وابنا يهوياقيم يكنيا ابنه وصدقيا ابنه (١اى ٣ : ١٥ - ١٦) –

يكنيا ابن ابن يوشيا حيث ان اولاد يوشيا هم يوحانان ويهوياقيم وشلوم ، وابنا يهوياقيم يكنيا وصدقيا يوشيا مات قبل السبى ب ٢٠ عام

الجواب :

الحفيد دعى ابنا لجده فى اماكن كثيرة من الكتاب المقدس .

اما ان يوشيا مات فى اليهودية قبل السبى ولم يشاهد بابل مطلقا ففيه رأيان :

١- ان يكون بعض النساخ الذين نسخوا انجيل متى اغفلوا تدوين ذكر يكنيا مرتين .

٢- متى اهمل ذكر يكنيا مرتين عمدا .

١ ان يكون بعض النساخ اغفلوا تدوين ما كتبه متى البشير ، لانه وجد نسخ كثيرة مخطوطة باليونانية كتب فيها

يوشيا ولد يهوياقيم (يكنيا) واخوته ، ويهوياقيم ولد يكنيا عند سبى بابل .

وقد قال متى البشير بعد ذلك

– فجميع الاجيال من ابراهيم الى داود اربعة عشر جيلا و من داود الى سبي بابل اربعة عشر جيلا و من سبي بابل الى المسيح اربعة عشر جيلا (مت ١ : ١٧) –

فجميع الاجيال :

- من ابراهيم الى داود ١٤ جيل
- من داود الى سبى بابل ١٤ جبل (فاذا حذفنا اسم داود الذى احصى مع الاجيال السابقة ، يبقى ١٣ جيل فقط ، ويكون مكانه اسم يكنيا الذى كان يجب ان يتكرر يكنيا وابوه يهوياقيم (يكنيا) وغفل عنه بعض النساخ)
- من سبى بابل الى المسيح ١٤ جيل .

٢ متى اهمل ذكر يكنيا مرتين عمدا وذلك

أ- تجنيا لتكرار الاسم الواحد مرتين .

ب- اسقطه البشير كما اسقط الملوك الثلاثة الاشرار (اخزيا ويوأش وامصيا) الذين اتوا بعد يورام ، لان يهوياقيم (يكنيا) كان شريرا ايضا والة فى يد ملك مصر

- ملك ملك مصر الياقيم اخاه على يهوذا و اورشليم و غير اسمه الى يهوياقيم و اما يواحاز اخوه فاخذه نخو و اتى به الى مصر ، .. ، بقية امور يهوياقيم و رجاساته التي عمل و ما وجد فيه ها هي مكتوبة في سفر ملوك اسرائيل و يهوذا و ملك يهوياكين ابنه عوضا عنه (٢اى ٣٦ : ٤ – ٨) -

ولم يدفن فى قبور الملوك بل طرح على اسوار اورشليم

- قال الرب عن يهوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا لا يندبونه ، .. ، يدفن دفن حمار مسحوبا و مطروحا بعيدا عن ابواب اورشليم ، .. ، لو كان كنياهو بن يهوياقيم ملك يهوذا خاتما على يدي اليمنى فاني من هناك انزعك ، .. ، اكتبوا هذا الرجل عقيما رجلا لا ينجح في ايامه لانه لا ينجح من نسله احد جالسا على كرسي داود و حاكما بعد في يهوذا (ار ٢٢ : ١٨ – ١٩ ، ٢٤ . ٣٠) -

- لذلك هكذا قال الرب عن يهوياقيم ملك يهوذا لا يكون له جالس على كرسي داود و تكون جثته مطروحة للحر نهارا و للبرد ليلا (ار ٣٦ : ٣٠) -

وبالتالى يكون داود ذكر اسمه مرتين فى الرتبتين الاولى والثانية .

١٨٢

- زربابل ولد ابيهود و ابيهود ولد الياقيم (مت ١ : ١٣) -

كيف ان زربابل ولد ابيهود ، وليس بين ابناء زربابل الخمسة من كان له هذا الاسم

- ابنا فدايا زربابل و شمعي و بنو زربابل مشلام و حننيا و شلومية اختهم (١اى ٣ : ١٩) -

الجواب :

الرجال المشهورين ، والامراء ، وابناء اسر الملوك كان لهم اكثر من اسم ولقب .

ففعى العهد الجديد ورد ان :

سمعان دعى بطرس

- سمعان الذي سماه ايضا بطرس (لو ٦ : ١٤) -

شاول دعى بولس

- اما شاول الذي هو بولس (اع ١٣ : ٩) -

سمعان دعى يهوذا الاسخريوطى

- يهوذا سمعان الاسخريوطي (يو ١٢ : ٤) -

فلا عجب ان يدعى احد ابناء زربابل بابيهود كما ذكر فى انجيل متى وباسم اخر كما ذكر كاتب سفر اخبار الايام الاول .

اما رواية متى فهى منقولة من سجلات اليهود وجداول انسابهم التى كانوا يحفظونها باعتناء زائد :

١- خصوصا انسال ملوكهم للتفاخر بهم

٢- لحفظ المواريث لاصحابها

٣- لتقسيم الاراضى

٤- لبيان حقوق الذين لهم نصيب فى الكهنوت .

فكانت هذه السجلات هى التى يرجع اليها ، وقد ذكر انه عند رجوع اليهود من السبى ان الذين اهملوا اثبات نسلهم سقطت حقوقهم

- هؤلاء فتشوا على كتابة انسابهم فلم توجد فرذلوا من الكهنوت (عز ٢ : ٦٢) -

فمتى البشير نقل اسم ابيهود من جدول عائلته الملكية ، ولو كان خطأ لاعترض معاصروه من بنى جنسه .

١٨٣

المسيح ملك لكرسى داود الملك كما قال متى ولوقا

- ميلاد يسوع المسيح ابن داود (مت ١ : ١) -

- هذا يكون عظيما و ابن العلي يدعى و يعطيه الرب الاله كرسي داود ابيه (لو ١ : ٣٢) -

وهذه دعوى كاذبة بمقتضى نص النبوة الصريح القائل

- قال الرب عن يهوياقيم ملك يهوذا لا يكون له جالس على كرسي داود (ار٣٦ : ٣٠) -

الجواب :

نبوة ارميا تحتمل معنيين :

١ لا يكون ليهوياقيم من يجلس على كرسى داود من نسله ، وذلك لا يمنع ان يجلس على كرسى داود من اقربائه كما حصل بالفعل ، اذ لما خلع واسر الى بابل ملك مكانه عمه صدقيا الذى كان يدعى متنيا

- ملك الملك صدقيا بن يوشيا مكان كنياهو بن يهوياقيم الذي ملكه نبوخذراصر ملك بابل في ارض يهوذا ، و لم يسمع هو و لا عبيده و لا شعب الارض لكلام الرب الذي تكلم به عن يد ارميا النبي (ار ٣٧ : ١ – ٢) -

- ملك ملك بابل متنيا عمه عوضا عنه و غير اسمه الى صدقيا (٢مل ٢٤ : ١٧) -

٢ لا يكون ليهوياقيم من يجلس على كرسى داود

نسلم بانه لا يجلس جلوسا محسوسا بالمعنى الذى يفهمه بنو اسرائيل المختص بالملك الزمنى .

ننكر انه لا يجلس بالمعنى الروحى الذى ارشدتنا اليه النصوص المقدسة ، وخصوصا الانجيل الذى قال ان المسيح جلس على كرسى داود .

- ابن العلي يدعى و يعطيه الرب الاله كرسي داود ابيه (لو ١ : ٣٢) -

١٨٤

رواية متى تخبر ان سكان اورشليم لم يكونوا يعلمون بولادة المسيح عند مجئ المجوس

- اذا مجوس من المشرق قد جاءوا الى اورشليم ، قائلين اين هو المولود ملك اليهود فاننا راينا نجمه في المشرق و اتينا لنسجد له ، فلما سمع هيرودس الملك اضطرب و جميع اورشليم معه (مت ٢ : ١ – ٣) –

مع ان لوقا اثبت فى انجيله ان اناسا كثيرين علموا بذلك ومنهم سمعان الشيخ

- كان رجل في اورشليم اسمه سمعان ، .. ، و عندما دخل بالصبي يسوع ابواه ليصنعا له حسب عادة الناموس ، اخذه على ذراعيه و بارك الله وقال ، الان تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام ، لان عيني قد ابصرتا خلاصك (لو٢ : ٢٥ – ٣٠) -

وحنة النبية وغيرهما

- كانت نبية حنة بنت فنوئيل من سبط اشير ، .. ، فهي في تلك الساعة وقفت تسبح الرب و تكلمت عنه مع جميع المنتظرين فداء في اورشليم (لو٢ : ٣٦ – ٣٨) -

الجواب :

علم البعض (الخاصة) لا يؤدى الى علم الجميع ، فالذين علموا بولادة المسيح كان لهم ذلك بطريق الانعام والتجلى والكشف والوحى من الله .

واى نسبة تجمع بين اولاد النور مع اولاد الظلمة ، وخصوصا ان اولاد النور لم يؤمروا ان يعلنوا ما اوحى اليهم به الى هؤلاء .

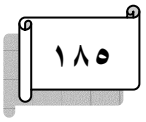

- سكن في مدينة يقال لها ناصرة لكي يتم ما قيل بالانبياء انه سيدعى ناصريا (مت ٢ : ٢٣)

ولكن لم يرد فى سفر من اسفار الانبياء تسمية المسيح بهذا الاسم .

الجواب :

النبوات التى وردت عن المسيح ثلاثة اقسام :

١- الرموز .

٢- المطابقة والصريحة .

٣- التضمن .

وقد اعتمد متى البشير على طريقة التضمن بدليل قوله

- لكى يتم ما قيل بالانبياء (مت ٢ : ٢٣) -

اذ لم يحدد نبيا مخصوصا منهم .

وقد تضمنت نبواتهم ما قاله حيث ورد ما يفيد معنى اسم ناصرى باللغة العبرية

أ- الذى معناه الغصن كما فى :

- نبت قدامه كفرخ وكعرق من ارض يابسة لا صورة له ولا جمال فننظر اليه ولا منظر فنشتهيه (اش ٥٣ : ٢) -

ب- بمعنى محتقر ومهان ، لان الاحتقار صار صفة لازمة للناصرة واهلها

- اما انا فدودة لا انسان عار عند البشر و محتقر الشعب (مز ٢٢ : ٦) -

- لان غيرة بيتك اكلتني و تعييرات معيريك وقعت علي ، و ابكيت بصوم نفسي فصار ذلك عارا علي (مز ٦٩ : ٩ – ١٠) -

لما بين اسمها وكلمة ناصر من الاتحاد والمناسبة فى المعنى

- فقال له نثنائيل امن الناصرة يمكن ان يكون شيء صالح (يو ١ : ٤٦) -

- العلك انت ايضا من الجليل فتش و انظر انه لم يقم نبي من الجليل (يو ٧ : ٥٢) -

١٨٦

- حينئذ لما راى هيرودس ان المجوس سخروا به غضب جدا فارسل و قتل جميع الصبيان الذين في بيت لحم و في كل تخومها من ابن سنتين فما دون بحسب الزمان الذي تحققه من المجوس (مت ٢ : ١٦) -

رواية قتل هيرودس لاطفال بيت لحم هى رواية كاذبة :

١- نقلا : لم يدونها احد من المؤرخيين المدنيين مثل يوسيفوس ، الذى كان احق بكتابه ذلك ، لانه كتب تاريخ امته بالتدقيق .

٢- عقلا : لان بيت لحم كانت قريبة من عاصمة ملك هيرودس ومن ولايته ، فكان فى قدرته ان يعرف المكان الذى مكث فيه المجوس ، وقدموا للمولود الهدايا بدون ان يتحمل تبعة هرق تلك الدماء البريئة .

الجواب :

كون ان يوسيفوس لم يذكر حادثة قتل الاطفال لا يثبت عدم قتلهم ، لان المؤرخ لا يمكنه ان يكتب فى تاريخه كل ما يحدث من كليات الامور وجزئياتها ، لانه يمكن ان لا يعلم ببعضها .

ولكننا نعتمد على مؤرخ اقدم من يوسيفوس واحرى بالتصديق وهو متى ذلك الذى ساقه الروح القدس الى تدوين ذلك .

قال كروبيوس احد المؤرخين الوثنيين عن هذه الحادثة

" ان اغسطس استاء جدا من هيرودس لقتله الاطفال الذين لا يتجاوز عمرهم سنتان فى سورية ، ولقتله احد ابنيه ، وان خنزير هيرودس اكرم فى عينيه وامن من ابنه "

اى ان هيرودس اليهودى التى تنهيه شريعته عن ذبح الخنزير لتحريمها اكل لحمه كان خنزيره فى امن من ابنه الذى قتله .

اما هيرودس فقد كانت سيرته وحشية متقلب الاراء ، وافكاره مضطربة ، فلا يستبعد ان يفعل اكثر من قتل

الاطفال فقد قيل عنه [٧٣]

" هيرودس اهلك هركانوس الملك والكاهن وعمره ٨٠ سنة ، وهو الذى انقذه من الموت وغمره بالفضل ، وقد كانت زوجته ابنة اسكندرة هى بنت هركانوس الذى قتله .

قتل ارسطوبولس اخا زوجته مريم وحفيد هركانوس .

قتل مريم زوجته ، وقتل اسكندره حماته .

اهلك كثيرين من اولاد الملوك بنى حشمتاى .

قتل ولديه من مريم المكابية (اسكندر وارسطوبولوس) لمجرد تهم باطلة .

ثم مات هيرودس بعد ان قتل ابنه انتيبطرس بخمسة ايام وله ٧٠ سنة ، وكانت مدة ملكه ٣٧ سنة ، وكان ملكا مقبلا مهابا متمردا وقد قتل فى مدة حياته عدد كبير جدا ، فصب الله عليه الامراض فهشمت مفاصله ومزقت حياته حتى تمنى الموت لنفسه فلم يتم له ذلك حتى اذن الله .

وكان هيرودس قد اوصى ابنه بقتل جميع المسجونين بعد موته ، لكى يكون فى كل منزل نحيب وعويل بعده ، لكى لا تسر الناس بموته ، اما ابنه فلم يفعل ذلك لكنه اطلقهم واحسن اليهم "

١٨٧

هناك اختلاف بين روايتى متى ولوقا بخصوص طفولة المسيح :

فيعلم من رواية متى ان ابوى المسيح بعد ولادته كانا يقيمان فى بيت لحم ، واستمرا فيها لمدة سنتين ، ثم ذهبا الى مصر ، حيث مكثا فيها الى موت هيرودس ، ثم رجعا الى الناصرة وسكنا فيها .

- لما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية ، .. ، اذا ملاك الرب قد ظهر ليوسف في حلم قائلا قم وخذ الصبي و امه و اهرب الى مصر و كن هناك حتى اقول لك لان هيرودس مزمع ان يطلب الصبي ليهلكه ، .. ، فقام و اخذ الصبي و امه و جاء الى ارض اسرائيل ، ولكن لما سمع ان ارخيلاوس يملك على اليهودية عوضا عن هيرودس ابيه خاف ان يذهب الى هناك و اذ اوحي اليه في حلم انصرف الى نواحي الجليل ، واتى و سكن في مدينة يقال لها ناصرة (مت ٢ : ١، ١٣ ، ٢١ ، ٢٣) -

ويعلم من رواية لوقا ان ابوى المسيح ذهبا الى اورشليم ، واديا فروض الناموس ، ثم رجعا الى الناصرة وسكنا فيها وكانا يترددان فى المواسم والاعياد على اورشليم .

- فصعد يوسف ايضا من الجليل من مدينة الناصرة الى اليهودية الى مدينة داود التي تدعى بيت لحم ، .. ، و لما تمت ايام تطهيرها حسب شريعة موسى صعدوا به الى اورشليم ليقدموه للرب ، .. ، و لما اكملوا كل شيء حسب ناموس الرب رجعوا الى الجليل الى مدينتهم الناصرة ، .. ، وكان ابواه يذهبان كل سنة الى اورشليم في عيد الفصح ، ولما كانت له اثنتا عشرة سنة صعدوا الى اورشليم كعادة العيد (لو٢ : ٤ ، ٢٢ ، ٣٩ ، ٤١) -

٧٣ تاريخ اليهود (يوسيفوس) الفصل الرابع

الجواب :
التناقض هو اختلاف قضيتين بالسلب والايجاب بحيث يتحقق صدق احدهما وكذب الاخرى ، اما اذا ذكر مؤرخان وقائع بحيث ذكر احدهما بعضها وذكر المؤرخ الاخر البعض الاخر فلا يكون ذلك دليلا على كذب احدهما او كذبهما معا ومثال ذلك :

١- يوليوس قيصر :
ألف تاريخا عن الحرب الداخلية فى بلاده ، وعن الحرب فى بلاد المغول ، وذكر هذه الحوادث ، ولكنها مختلفة عما كتبه كاسيوسيا وبلوتارك ولم يقل احد انهما كذبا .
٢- المؤرخون :
الذين كتبوا عن فى حادثة فتح اورشليم وحروب الرومان فى بلاد فلسطين بعد صلب المسيح ب ٤٠ سنة ، وكانت رواية كل منهما تختلف عن الاخرى بالنقص والزيادة .

كذلك فعل البشيرين فقد كتب متى بالتفصيل ، وكتب لوقا بالايجاز والاختصار اذ لم يذكر سفر العائلة المقدسة الى مصر ، لانه ربما اعتمد على معرفة الذين كتب لهم انجيله بتلك الحادثة .
على ان البشيرين لو اتفقوا فى كليات الامور وجزئياتها لاتهمهم المشككون بالتواطؤ ، ولكن اختلافهم فى التعبير ، وتنوع طريقة كل منهم لمن اقوى الادلة على نزاهتهم عن الغش والبهتان .

اما ترتيب حوادث ولادة يسوع فهى :
١- بشرى الملاك لوالدته بالحبل وهى مع يوسف بصفتها خطيبة له او زوجة شرعية فى الناصرة .
٢- سفرهما فى الاكتتاب الى بيت لحم لانها بلدهما وبلد اجدادهما .
٣- ولادة الطفل فى بيت لحم وتقديمه الى الهيكل بعد ٤٠ يوم .
٤- مجئ المجوس .
٥- سفر العائلة المقدسة الى مصر .
٦- عودة العائلة المقدسة الى الناصرة والسكنى فيها .

١٨٨

الاصحاح الاول والثانى من انجيل متى ليسا من قلم البشير ، بل الحقهما البعض ، والدليل ان :
١- الاقدمين لم ينصوا عليهما ، وقد وجدت نسخ خالية منهما .
٢- ما ورد فى الاصحاح الاول من انساب السيد المسيح يخالف ما ورد فى انجيل لوقا (٣ : ٢٣ – ٣٨)
٣- ما ورد فى الاصحاح الثانى لا اثر له فى باقى الاناجيل ولا فى الكتب الاخرى .

الجواب :

١ اقدم الاباء واكثرهم شهرة ضمنوا كتبهم شهادات من الاصحاحين الاول والثانى من انجيل متى مثل

١- ايريناوس اسقف ليون تلميذ بوليكاربوس تلميذ يوحنا الرسول .
٢- يوستينوس الفيلسوف والشهيد .
٣- العلامة ترتليانوس .

وهذان الاصحاحان مثبتان فى اقدم الكتب التى خطت باليد ، واما النسخ التى خلت منها فنادرة ، وهى التى كانت تتداولها بدعة الابيونيين التى كانت تخالف برأيها ما تضمنه هذان الاصحاحان من تجسد ابن الله وولادته من مريم العذراء .

٢ الاصحاح الاول من انجيل متى لا يخالف لو ٣ : ٢٣ الا بحسب الظاهر فقط لان متى تتبع نسب يوسف ابو المسيح الطبيعى ، ولوقا تتتبع نسب مريم ام المسيح الطبيعى ، وغرضهما واحد وهو ان المسيح من نسل داود عن امه وعن ابيه بالاضافة الذى هو يوسف النجار .

٣ الاصحاح الثانى من انجيل متى

اذا عكسنا القضية نجد ان امور كثيرة وردت فى الاناجيل ولا اثر لها فى انجيل متى فهل تكون كاذبة بسبب ذلك فان كل كاتب له وجهة وغرضا كان يمليه عليه الروح القدس ويسوقه الى تدوينه ، ولذلك اختلفت طرق كتابتهم عن بعض .

اما الكتب الاخرى فقد ورد فى تاريخ الكنيسة [٧٤] ما له صلة بالاصحاح الثانى لانجيل متى
(١- خلكيدوس الفيلسوف الافلاطونى فى القرن الثالث تكلم فى شرح كتاب لافلاطون اسمه تيمى عن ظهور نجم وسجود المجوس له .
٢- مكروب كاتب وثنى فى القرن الرابع تكلم عن قتل الاطفال بأمر هيرودس العسقلانى .
٣- قال العلامة اوريجانوس ان كلسس الفيلسوف الابيكورى فى القرن الثانى قد اقر بان المسيح جاء وهو طفل الى مصر) .

١٨٩

- يوحنا هذا كان لباسه من وبر الابل و على حقويه منطقة من جلد و كان طعامه جرادا و عسلا بريا (يو ٣ : ٤) -

وهذا عكس ما ورد فى

- لانه جاء يوحنا لا ياكل و لا يشرب فيقولون فيه شيطان (يو ١١ : ١٨) -

الجواب :

المراد بعدم الاكل وعدم الشرب فى النص هو زيادة التقشف لا عدم الاكل او الشرب على الاطلاق ، وذلك من الاقوال المجازية التى يراد بها المعانى دون الالفاظ .

كما تقول عن الكريم والمحسن : كثير الرماد ومبسوط اليدين .

٧٤ تاريخ الكنيسة (يوسابيوس القيصرى)

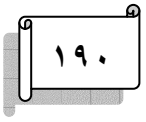

- صوت من السموات قائلا هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت (مت ٣ : ١٧) –

– كان صوت من السموات انت ابني الحبيب الذي به سررت (مر ١ : ١١) –

– كان صوت من السماء قائلا انت ابني الحبيب بك سررت (لو ٣ : ٢٢) –

يوجد اختلاف عن سماع الصوت وقت عماد المسيح .

الجواب :

هناك رأيين :

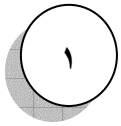

الالفاظ تكاد تكون واحدة والمعنى واحد ، وانما فيه بعض الالتفات (الانتقال من المخطب الى الغائب) لزيادة التأكيد والتنبيه ، وهو شائع فى اللغات .

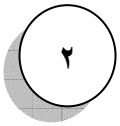

الصوت تردد مرتين :

١– فسمع فى اول مرة بصيغة المخاطب مخاطبا للمسيح لاظهار منزلته امام الشعب المجتمع على نهر الاردن

٢– ثم سمع مرة ثانية بصيغة الغائب مخاطبا الشعب ليلفت نظرهم وسمعهم وطاعتهم الى المسيح .

فاذا اورد انجيلى هذه صيغة المخاطب واخر صيغة الغائب فبذلك لا ينافى احدهما الاخر .

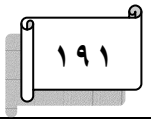

قال يوحنا المعمدان للمسيح عندما جاء ليعتمد منه

- يوحنا منعه قائلا انا محتاج ان اعتمد منك و انت تاتي الي (مت ٣ : ١٤) –

وروى يوحنا فى انجيله ، ان يوحنا المعمدان قال لليهود عن المسيح

– انا لم اكن اعرفه لكن الذي ارسلني لاعمد بالماء ذاك قال لي الذي ترى الروح نازلا و مستقرا عليه فهذا هو الذي يعمد بالروح القدس (يو ١ : ٣٣) –

وقال متى ان يوحنا المعمدان وهو فى السجن ارسل اثنين من تلاميذه وقال للمسيح

– انت هو الاتي ام ننتظر اخر (مت ١١ : ٣) –

فالنص الاول يظهر ان يوحنا المعمدان كان عارفا للمسيح ، والنص الثانى انه كان يجهل المسيح ، والنص الثالث انه كان مرتابا فى المسيح .

الجواب :

يوحنا كان يعرف :

- حدود وظيفته ، وانه سابق امام المسيح .
- حين باشر وظيفة التعميد ، والنداء بالتوبة ان المسيح كان قائما فى وسط الجمهور كما قال لليهود ذلك بالهام الله الخاص له .

وبهذا الكشف والاعلان الالهى له عرف المسيح حال مجيئه للاعتماد منه ، انه المسيح المنتظر المزمع ان يعمد بالروح القدس ونار ، ولذلك توقف عن عماده .

وقد اكد الله ليوحنا هذا الالهام بتلك العلامة المحسوسة التى دل عليها ، وهى حلول الروح القدس على المسيح بشكل حمامة " ، لان يوحنا وان كان علم بوجود المسيح قبل ان يدنو اليه ، ويأتى ليعتمد منه ، غير انه كان يجهل شخصه اذ لم يعاشره ، ولم يسبق له معرفة به قبل ذلك الحين .

فقول يوحنا لليهود " ***انا لم اكن اعرفه*** " يؤكد لهم انه لم يدفعه الى الشهادة سابق معرفة به ، او صداقة ، او عشرة ، او قرابة اذ لم يكن قد رأه ولا خاطبه ، بل ان معرفته هى بنت وقتها ، وبوحى خاص مؤكد ببرهان محسوس ، وهو هبوط الروح عليه بشكل حمامة ، وصوت صارخ من اعلى السموات " ***هذا هو ابنى الحبيب*** " وهذا البرهان كان ليوحنا ليدعم به شهادته ، ويقرر فى عقول اليهود حقيقة مجئ المسيح ، وسلطانه الالهى ، فنزول الروح كان لاقناع اليهود وليس لاقناع يوحنا .

اما عن ارسال يوحنا لتلميذين الى المسيح فهو لكى يوقفهما على الحقائق بالرؤية والعيان ، ويؤكد لهما بذلك ما اذاعه لهما عنه ، وانبأهم به مرارا ، فالسؤال " ***انت هو الاتى ام ننتظر اخر*** " وان كان ظاهره صادر من يوحنا ، ويوهم بشكه فى المسيح ، لكن الحقيقة ان يوحنا اناب به عنهما ، وقد زودهما بهذا السؤال على تلك الصورة ليدفع عنهما الحياء والخجل لكونهما تلميذى قديس جليل ومشهور .

وهذا هو المعنى المقصود بدليل قول المسيح لليهود عن يوحنا

- ماذا خرجتم الى البرية لتنظروا اقصبة تحركها الريح (مت ١١ : ٧) -

اى ان الذى سمعتم شهادته لى فى البرية ، لا تظنوا ان الشكوك تسوقه الى تغيير شهادته .

١٩٢

اختلاف رواية الانجيليين حول تجربة المسيح :
فقد رتب متى الاحداث فى انجيله كالاتى
١- طلب المجرب من المسيح ان يحول الحجارة خبزا .
٢- يطرح نفسه من على جناح الهيكل .
٣- يسجد له .
- فتقدم اليه المجرب و قال له ان كنت ابن الله فقل ان تصير هذه الحجارة خبزا ، فاجاب و قال مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله ، ثم اخذه ابليس الى المدينة المقدسة و اوقفه على جناح الهيكل ، وقال له ان كنت ابن الله فاطرح نفسك الى اسفل لانه مكتوب انه يوصي ملائكته بك فعلى اياديهم يحملونك لكي لا تصدم بحجر رجلك ، قال له يسوع مكتوب ايضا لا تجرب الرب الهك ، ثم اخذه ايضا ابليس الى جبل عال جدا و اراه جميع ممالك العالم و مجدها ، وقال له اعطيك هذه جميعها ان خررت و سجدت لي (مت ٤ : ٣ – ٩) –
ورتب لوقا الاحداث فى انجيله كالاتى :
١- طلب المجرب من المسيح ان يحول الحجارة خبزا .
٢- يسجد له .
٣- يطرح نفسه من على جناح الهيكل .
– قال له ابليس ان كنت ابن الله فقل لهذا الحجر ان يصير خبزا ، فاجابه يسوع قائلا مكتوب ان ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة من الله ، ثم اصعده ابليس الى جبل عال و اراه جميع ممالك المسكونة في لحظة من الزمان ، وقال له ابليس لك اعطي هذا السلطان كله و مجدهن لانه الي قد دفع و انا اعطيه لمن اريد ، فان سجدت امامي يكون لك الجميع (لو ٤ : ٣ – ٧) –
وروى مرقس انه جرب فقط .
– للوقت اخرجه الروح الى البرية ، وكان هناك في البرية اربعين يوما يجرب من الشيطان و كان مع الوحوش و صارت الملائكة تخدمه (مر ١ : ١٢ – ١٣) –

الجواب :

وجه الاتفاق فى الاختلاف هو :

متى سرد تجارب المسيح مراعيا فيها ترتيب الزمان ، اما لوقا فراعى ترتيب المكان .

فان تجربتى المسيح المتعلقتين بتحويل الحجارة خبزا وطلب السجود للمجرب كانتا فى البرية .

اما مرقس فقد اوجز فى كلامه واقتصر على الاشارة الى جميع ما حدث بين المسيح والشيطان مكتفيا بذكر

النتيجة بقوله

- ***و صارت الملائكة تخدمه (مر ١ : ١٣) -***

التى يفهم منها ان المسيح انتصر على خصمه ، وهو هدف وقصد متى ولوقا ايضا .

التجربة علىالجبل

١٩٣

يوجد اختلاف فى رواية دعوة المسيح لتلاميذه :
فقد روى يوحنا ، ان يوحنا واندراوس التقيا بالمسيح اولا عبر الاردن ، ثم قاد اندراوس اخاه بطرس ، وفى اليوم التالى اهتدى فيلبس ثم نثنائيل .

- كان اندراوس اخو سمعان بطرس واحدا من الاثنين اللذين سمعا يوحنا و تبعاه ، هذا وجد اولا اخاه سمعان فقال له قد وجدنا مسيا الذي تفسيره المسيح ، فجاء به الى يسوع فنظر اليه يسوع و قال انت سمعان بن يونا انت تدعى صفا الذي تفسيره بطرس ، في الغد اراد يسوع ان يخرج الى الجليل فوجد فيلبس فقال له اتبعني ، و كان فيلبس من بيت صيدا من مدينة اندراوس و بطرس ، فيلبس وجد نثنائيل و قال له وجدنا الذي كتب عنه موسى في الناموس و الانبياء يسوع ابن يوسف الذي من الناصرة ، فقال له نثنائيل امن الناصرة يمكن ان يكون شيء صالح قال له فيلبس تعال و انظر (يو ١ : ٤٠ – ٤٦) –

اما رواية متى ومرقس فتقول ان المسيح دعا بطرس واندراوس ويعقوب ويوحنا وهم على ساحل بحر الجليل .

– اذ كان يسوع ماشيا عند بحر الجليل ابصر اخوين سمعان الذي يقال له بطرس و اندراوس اخاه يلقيان شبكة في البحر فانهما كانا صيادين ، فقال لهما هلم ورائي فاجعلكما صيادي الناس ، فللوقت تركا الشباك و تبعاه ، ثم اجتاز من هناك فراى اخوين اخرين يعقوب بن زبدي و يوحنا اخاه في السفينة مع زبدي ابيهما يصلحان شباكهما فدعاهما (مت ٤ : ١٨ – ٢١) –

– فيما هو يمشي عند بحر الجليل ابصر سمعان و اندراوس اخاه يلقيان شبكة في البحر فانهما كانا صيادين ، فقال لهما يسوع هلم ورائي فاجعلكما تصيران صيادي الناس ، فللوقت تركا شباكهما و تبعاه ، ثم اجتاز من هناك قليلا فراى يعقوب بن زبدي و يوحنا اخاه و هما في السفينة يصلحان الشباك ، فدعاهما للوقت فتركا اباهما زبدي في السفينة مع الاجرى و ذهبا وراءه (مر ١ : ١٦ – ٢٠) –

الجواب :

الاختلاف يستلزم اتحاد الزمان والمكان .

والحال ان يوحنا يروى حادثة ومتى ومرقس يرويان حادثة اخرى .

فيوحنا يروى ما شاهده فى عبر الاردن ، ومقابلة التلاميذ للمسيح فى ذلك المكان كانت قاصرة على التعرف به المعرفة البسيطة وكانت وقتية استغرقت يوما واحدا فقط .

اما متى ومرقس يرويان ما حدث عند بحر الجليل وهذه الحادثة كانت بعد لقاء المسيح معهم فى عبر الاردن ،

وكانت للدعوة الرسولية والتلمذة الدائمة للمسيح كما يفهم من قول المسيح لبطرس واخيه .

- هلم ورائي فاجعلكما تصيران صيادي الناس (مر ١ : ١٧) -

فالتلاميذ المذكورين ماعدا يعقوب قابلوا المسيح لاول مرة فى عبر الاردن ومكثوا معه نهارا ثم غادروه وعادوا الى صيد السمك ، ولكن المسيح فى بحر الجليل انطلق اليهم ودعاهم ليلازموه ، فلبوا الدعوة وتركوا مهنتهم ولازموه .

الرب يسوع مع بطرس واندراوس

١٩٤

اوصى المسيح بمحبة الاعداء بقوله

- اما انا فاقول لكم احبوا اعداءكم باركوا لاعنيكم احسنوا الى مبغضيكم و صلوا لاجل الذين يسيئون اليكم و يطردونكم (مت ٥ : ٤٤) –

ولكنه ايضا اوصى بكراهية الاقرباء بقوله

– ان كان احد ياتي الي و لا يبغض اباه و امه و امراته و اولاده و اخوته و اخواته حتى نفسه ايضا فلا يقدر ان يكون لي تلميذا ، ومن لا يحمل صليبه و ياتي ورائي فلا يقدر ان يكون لي تلميذا (لو ١٤ : ٢٦ – ٢٧)

الجواب :

المراد ببغضة الانسان المسيحى لعائلته ولنفسه ، هو زيادة محبته للمسيح اكثر منهم ، كما هو ظاهر من عبارته التى وردت فى مكان اخر

– من احب ابا او اما اكثر مني فلا يستحقني و من احب ابنا او ابنة اكثر مني فلا يستحقني(مت ١٠ : ٣٧) –

١٩٥

قال المسيح

- فان كانت عينك اليمنى تعثرك فاقلعها و القها عنك ، .. ، وان كانت يدك اليمنى تعثرك فاقطعها والقها عنك لانه خير لك ان يهلك احد اعضائك و لا يلقى جسدك كله في جهنم (مت ٥ : ٢٩ – ٣٠) –

ولكن بولس الرسول نهى عن تشويه الانسان لجسده والاضرار به

– انظروا الكلاب انظروا فعلة الشر انظروا القطع (فى ٣ : ٢) –

– فانه لم يبغض احد جسده قط بل يقوته و يربيه (افس ٥ : ٢٩) –

الجواب :

يلزم ان نفهم عبارة المسيح بطريقة معنوية فهى من قبل اقوال الكتاب وامثاله من المجاز المرسل ، حيث اشار اليها الرسول ونبه عليها بقوله

– الذي جعلنا كفاة لان نكون خدام عهد جديد لا الحرف بل الروح لان الحرف يقتل و لكن الروح يحيي (٢كو ٣ : ٦) –

فالمراد من :

١– العين اليمين : هو الصديق والمشير السوء الذى يمهد لصديقه طريق الخطية ووسائلها ويحببها له ويجسره على ارتكابها .

٢– اليد اليمين : هو الخل الذى يثق فيه الانسان ويعتمد عليه كما يعتمد على يمينه فى العمل وقضاء الحاجة ، وجلب المنافع ، فان ظهرت من هذا الخل امور تعيق الخلاص وتقف حجرعثرة امام المؤمن وتلميذ الانجيل وعضو المسيح ، فان نبذه وطرحه والبعد عنه يصبح اولى .

١٩٦

توجد عبارات اضافية فى انجيل متى :

١- ***لان لك الملك و القوة و المجد الى الابد امين (مت ٦ : ١٣) –***

٢- كلمة " علانية " – ***فابوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية (مت ٦ : ١٨) –***

٣- كلمة " ايضا " – ***فان ابن الانسان هو رب السبت ايضا (مت ١٢ : ٨) –***

٤- كلمة " فى القلب " – ***الانسان الصالح من الكنز الصالح في القلب يخرج الصالحات (مت ١٢ : ٣٥) –***

٥– ***وان تصطبغا بالصبغة التي اصطبغ بها ، .. ، وبالصبغة التي اصطبغ بها انا تصطبغان (مت ٢٠ : ٢٢ – ٢٣) –***

الجواب :

اثبت المحققون ان هذه العبارات التى ظن انها اضافية هى اصلية .

١ فالعبارة التى ختم بها المسيح الصلاة الربانية ثابتة فى نسخ عديدة قديمة ، وتبين ايضا ان اليهود كانوا يختمون بها صلواتهم ، فقد ذكر احدهم صلاة لليهود تشبه الصلاة الربانية مختومة بمثل ختامها .

٢ كلمة " علانية " لم توجد فى بعض النسخ ولكنها وجدت فى غيرها ، ولكن المقام يقتضى وجودها وسياق الحديث يستلزمها ، وذلك لوجودها فى النصين السابقين

- يرى في الخفاء هو يجازيك علانية (مت ٦ :٤) -

- الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية (مت ٦ :٦) -

الذين لا يختلف احدهما عن النص الواردة فيه لفظا ومعنى

- الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية (مت ٦ : ١٨) -

٣ كلمة " ايضا " واردة فى انجيلى مرقس ولوقا

- اذا ابن الانسان هو رب السبت ايضا (مر ٢ : ٢٨) -

- ابن الانسان هو رب السبت ايضا (لو ٦ : ٥) -

فلماذا يهملها متى بدون سبب هام فهى اذن اصلية فى بشارة متى كما ثبتت فى بشارتى مرقس ولوقا

٤ كلمة " فى القلب " ثبت وجودها فى نسخ كثيرة وهى ايضا موجودة فى انجيل لوقا

- الانسان الصالح من كنز قلبه الصالح يخرج الصلاح و الانسان الشرير من كنز قلبه الشرير يخرج الشر فانه من فضلة القلب يتكلم فمه (لو ٦ : ٤٥) -

والذين قالوا انها زائدة ، قالوا انها اضيفت تفسيرا لكلمة الكنز لان كنز الانسان هو قلبه .

٥ جملة – ***وان تصطبغا بالصبغة التي اصطبغ بها ، .. ، وبالصبغة التي اصطبغ بها انا تصطبغان (مت ٢٠ : ٢٢ – ٢٣) -***

مرادفة لقوله السابق

- اتستطيعان ان تشربا الكاس التي سوف اشربها انا (مت ٢٠ : ٢٢) -

المقصود بكلتا العبارتين الام الصلب والموت المبرحة ، وقد تضمنتها نسخ كثيرة فهى اصلية .

١٩٧

- ما اضيق الباب و اكرب الطريق الذي يؤدي الى الحياة و قليلون هم الذين يجدونه (مت ٧ : ١٤) –

هذا ينافى ما ورد بعد ذلك فى

– احملوا نيري عليكم و تعلموا مني لاني وديع و متواضع القلب فتجدوا راحة لنفوسكم ، لان نيري هين و حملي خفيف (مت ١١ : ٢٩ – ٣٠) –

الجواب :

ناموس المسيح واحد ولكنه اما يكون :

أ– ثقيلا وصعبا : بحسب عدم استعداد الناس وعدم وجود الارادة فيهم ، وعدم موافقته لاميالهم ، واصرارهم على ارتكاب الخطايا ، لان ناموس المسيح يأمر بالخلال الحميدة ، وضروب الفضيلة ، ولذلك هو رادع لهم فيصعب عليهم الانصياع لاوامره والتخلى عما اعتادوا عليه وصار فيهم ملكة وغريزة وطبيعة ثانية .

ب– سهلا : لمن لهم الاستعداد وقوة الارادة للعمل به ، لان اميالهم طاهرة وموافقة له .

١٩٨

روى متى البشير ان المسيح عند مجيئه الى كورة الجرجسيين شفى مجنونين

- لما جاء الى العبر الى كورة الجرجسيين استقبله مجنونان خارجان من القبور هائجان جدا حتى لم يكن احد يقدر ان يجتاز من تلك الطريق (مت ٨ : ٢٨) –

ولكن مرقس ذكر انه عند مجيئه الى هذه الكورة شفى مجنونا واحدا

– جاءوا الى عبر البحر الى كورة الجدريين ، ولما خرج من السفينة للوقت استقبله من القبور انسان به روح نجس (مر ٥ : ١ – ٢) –

الجواب :

هناك رأيين :

١ كانا مجنونان ، ولكن جنون احدهما كان اكثر ودائه اعظم خطرا من الاخر ، ولذلك اكتفى مرقس بذكر الاعجوبة التى نال بواسطتها النجاة والشفاء ، لان ذكرها لاهميتها كان يقوم مقام ذكر

الاعجوبة التى هى اقل منها اهمية ، والذى يدل على ان ذلك هو قصد مرقس هو ذكره للسلاسل التى كان يقيد بها المجنون التى لم يشير اليها متى .

٢ كان مجنونان ولكن المسيح شفاهما فى ظرفين وزمنين مختلفين ، فذكرهما متى معا ، وذكر مرقس احدهما .

١٩٩

كتبة الاناجيل اختلفوا فى تدوين عدة حوادث نظرا الى زمان حدوثها :

١-

روى متى ان المسيح طهر ابرص بعد الموعظة على الجبل ، وقبل ان يشفى حماة بطرس

- لما نزل من الجبل تبعته جموع كثيرة ، واذا ابرص قد جاء و سجد له قائلا يا سيد ان اردت تقدر ان تطهرني ، .. ، و لما جاء يسوع الى بيت بطرس راى حماته مطروحة و محمومة ، فلمس يدها فتركتها الحمى فقامت و خدمتهم (مت ٨ : ١ ، ١٤) –

وروى مرقس انه طهر الابرص بعد ان شفى حماة بطرس

– كانت حماة سمعان مضطجعة محمومة فللوقت اخبروه عنها ، .. ، فاتى اليه ابرص يطلب اليه جاثيا و قائلا له ان اردت تقدر ان تطهرني (مر ١ : ٣٠ ، ٤٠) –

وروى لوقا ان المسيح طهر الابرص قبل الموعظة على الجبل وبعد ان شفى حماة بطرس

– و لما قام من المجمع دخل بيت سمعان و كانت حماة سمعان قد اخذتها حمى شديدة فسالوه من اجلها (لو ٤ : ٣٨) –

– و كان في احدى المدن فاذا رجل مملوء برصا فلما راى يسوع خر على وجهه و طلب اليه قائلا يا سيد ان اردت تقدر ان تطهرني (لو ٥ : ١٢) –

– رفع عينيه الى تلاميذه و قال طوباكم ايها المساكين لان لكم ملكوت الله (لو ٦ : ٢٠) –

٢-

متى روى ان هيجان البحر على التلاميذ وهم فى المركب ومعلمهم نائم فى المؤخرة ، حدث قبل قول المسيح للامثلة

- اذا اضطراب عظيم قد حدث في البحر حتى غطت الامواج السفينة و كان هو نائما (مت ٨ : ٢٤) –

– فكلمهم كثيرا بامثال قائلا هوذا الزارع قد خرج ليزرع (مت ١٣ : ٣) –

وروى مرقس ان هيجان البحر حدث بعد قول المسيح للامثلة .

– اسمعوا هوذا الزارع قد خرج ليزرع ، .. ، فحدث نوء ريح عظيم فكانت الامواج تضرب الى السفينة حتى صارت تمتلئ ، وكان هو في المؤخر على وسادة نائما فايقظوه و قالوا له يا معلم اما يهمك اننا نهلك (مر ٤ : ٣ ، ٣٧) –

الجواب :

كل من البشيرين كتب بطريقة للتعبير عن غايته .

١ متى كتب باسلوب تعليمى ، كمعلم اراد ان يثبت فى عقول الناس سمو منزلة المسيح وسلطانه الالهى بطريقتين :

أ– تعاليمه السامية

ب– اعماله الباهرة

لان المعلمين يقدمون المبادئ النظرية ويلقونها للطلبة ثم يتبعوها بالعمليات ليرسخ العلم فى عقول طلبتهم .

فاورد متى الرسول عظة المسيح المتضمنة تعاليمه الالهية التى القاها على تلاميذه والشعب فى الجبل ، ثم ذكر اعماله المجيدة الباهرة المتفرقة وجمعها فى مكان واحد ، بدون ان يراعى فى جمعها الظروف او الاماكن التى حدثت فيها .

ولهذا الغاية ترك ذكر دعوة المسيح لتلاميذه وانتخابهم وتزويدهم بالارشادات والتعليمات الى الاخر .

وقد تجاوز عن امور كتبها يوحنا مثل :

أ– ذكر ارسال اليهود الى يوحنا المعمدان يسألوه هل هو المسيح او ايليا او النبى .

ب– تحويل الماء الى خمر فى قانا الجليل .

ج– اخراج الباعة مرة من الهيكل .

د– الحوار بين نيقوديموس والمسيح .

٢ مرقس ولوقا ويوحنا راعوا فى كتابة بشائرهم المنهج التاريخى والتعليمى معا ، فكانوا يكتبون كمؤرخين ، ولذلك دققوا فى ذكر بعض حوادث المسيح حسبما راوها .

٢٠٠

يوجد اختلاف عن رواية عبد قائد المائة :
فقد روى متى البشير ان القائد جاء الى المسيح وطلب منه شفاء غلامه ، فاجاب طلبه وابرأ غلامه .
- جاء اليه قائد مئة يطلب اليه ، ويقول يا سيد غلامي مطروح في البيت مفلوجا متعذبا جدا ، فقال له يسوع انا اتي و اشفيه ، فاجاب قائد المئة و قال يا سيد لست مستحقا ان تدخل تحت سقفي لكن قل كلمة فقط فيبرا غلامي ، .. ، ثم قال يسوع لقائد المئة اذهب و كما امنت ليكن لك فبرا غلامه في تلك الساعة (مت ٨ : ٥ – ١٣) –
اما لوقا فروى ان القائد ارسل شيوخ اليهود ليسألوا المسيح بشأن عبده ، ولما اقترب المسيح من منزل قائد المئة ارسل اصدقائه يرجونه عدم المجئ لانه غير مستحق ان يدخل تحت سقف بيته ، وانه يكتفى بكلمة يقولها ليبرأ غلامه .
– و كان عبد لقائد مئة مريضا مشرفا على الموت و كان عزيزا عنده ، فلما سمع عن يسوع ارسل اليه شيوخ اليهود يساله ان ياتي و يشفي عبده ، .. ، فذهب يسوع معهم و اذ كان غير بعيد عن البيت ارسل اليه قائد المئة اصدقاء يقول له يا سيد لا تتعب لاني لست مستحقا ان تدخل تحت سقفي ، لذلك لم احسب نفسي اهلا ان اتي اليك لكن قل كلمة فيبرا غلامي ، .. ، و رجع المرسلون الى البيت فوجدوا العبد المريض قد صح (لو ٧ : ٢ – ١٠) –

الجواب :
من انواع المجاز المرسل الجمل السببية مثل
" بنى الامير المدينة "
والحقيقة ان البانى هم الاعوان والخدام ، وقد نسب البناء للامير لانه هو الذى امر بالبناء فقط .

فكتب لوقا الحادثة كما وقعت وبالكيفية التى تمت تفصيلا .
اما متى فكتب الحادثة ذاكرا المعنى والغاية بصرف النظر عن ذكر الاشخاص الذين ساعدوا القائد على نيل غرضه ، وناسبا كل ما فعلوه للقائد لانه السبب فيه والامر به .

٢٠١

كتبة الاناجيل اختلفوا فى تدوين عدة حوادث نظرا الى زمان حدوثها :

١-

قال متى عن سؤال كاتب للمسيح ليتبعه ، واستئذان رجل اخر لدفن ابيه ، ثم ذكر قصة التجلى .

- فتقدم كاتب و قال له يا معلم اتبعك اينما تمضي ، فقال له يسوع للثعالب اوجرة و لطيور السماء اوكار و اما ابن الانسان فليس له اين يسند راسه ، وقال له اخر من تلاميذه يا سيد ائذن لي ان امضي اولا و ادفن ابي (مت ٨ : ١٩ – ٢١) –

– و بعد ستة ايام اخذ يسوع بطرس و يعقوب و يوحنا اخاه و صعد بهم الى جبل عال منفردين ، وتغيرت هيئته قدامهم و اضاء وجهه كالشمس و صارت ثيابه بيضاء كالنور (مت ١٧ : ١ – ٢) –

اما لوقا فذكر سؤال كاتب للمسيح ليتبعه ، واستئذان رجل اخر لدفن ابيه ، بعد قصة التجلى .

– فيما هو يصلي صارت هيئة وجهه متغيرة و لباسه مبيضا لامعا ، .. ، و فيما هم سائرون في الطريق قال له واحد يا سيد اتبعك اينما تمضي ، فقال له يسوع للثعالب اوجرة و لطيور السماء اوكار و اما ابن الانسان فليس له اين يسند راسه ، وقال لاخر اتبعني فقال يا سيد ائذن لي ان امضي اولا و ادفن ابي (لو ٩ : ٢٩ – ٥٧) –

٢-

اورد متى الرسول قصة المجنون الاخرس ، ثم اورد منح المسيح لرسله السلطان على اخراج الشياطين وشفاء المرضى ، ثم قصة التجلى

– و فيما هما خارجان اذا انسان اخرس مجنون قدموه اليه (مت ٩ : ٣٢) –

– ثم دعا تلاميذه الاثني عشر و اعطاهم سلطانا على ارواح نجسة حتى يخرجوها و يشفوا كل مرض و كل ضعف (مت ١٠ : ١) –

اما لوقا فروى خبر منح المسيح لرسله ذلك السلطان ، ثم قصة التجلى ، ثم قصة المجنون الاخرس

– دعا تلاميذه الاثني عشر و اعطاهم قوة و سلطانا على جميع الشياطين و شفاء امراض ، .. ، فيما هو يصلي صارت هيئة وجهه متغيرة و لباسه مبيضا لامعا (لو ٩ : ١، ٢٩) –

– و كان يخرج شيطانا و كان ذلك اخرس فلما اخرج الشيطان تكلم الاخرس فتعجب الجموع (لو ١١ : ١٤)

الجواب :

متى كان غرضه تدوين احداث المسيح المتعلقة منها باليهود فى مكان بغض النظر عن تقدم بعضها وتأخر البعض الاخر ، وان يجمع الاحداث المتعلقة منها بالمسيح ورسله فى مكان .

فالايات التى كان يتخللها تعاليم المسيح كان يسرد متى الرسول التعاليم معا لتكون تلك التعاليم اشد تأثير ، واوقع فى النفوس ، وذلك بخلاف ان تكون متقطعة ومبتعدة عن بعضها .
اما لوقا فراعى ترتيب الزمان كمؤرخ مدقق سرد الحوادث كما حدثت .

٢٠٢

- فقال لهم امضوا فخرجوا و مضوا الى قطيع الخنازير و اذا قطيع الخنازير كله قد اندفع من على الجرف الى البحر و مات في المياه (مت ٨ : ٣٢) –

المسيح يكره خير الناس ويحب اذاهم ، لانه اضر بقطيع الخنازير اذ اغرقه فى البحر .

الجواب :
المسيح الذى به كان كل شئ وبالتالى الخالق ، يحق له التصرف فى جميع الكائنات .
فهو الذى يرسل الطاعون والوباء والصواعق والطوفان والزلازل والعواصف فتدك المدن وتهلك الالاف من الناس والبهائم لحكمة تقصر الافهام عن ادراكها ، ولاسباب يعلمها الله وحده .
فانه لا اعتراض على المالك اذا تصرف فى ملكه كما اراد .
ومع ذلك فان الله اراد بغرقة الخنازير ان :

١ يظهر قوة المعجزة واهميتها ، وان الانسان المخلوق على صورة الله هو افضل من الحيوان ، لانه اخرج عدد من الارواح الشريرة التى كانت لابسة لرجلين ومكدرة صفو عيشهما ، وهناء حياتهما .

٢ الخنازير كانت مرفوضة بمقتضى ناموس موسى لانها نجسة

– الخنزير لانه يشق ظلفا و يقسمه ظلفين لكنه لا يجتر فهو نجس لكم (لا ١١ : ٧) –

فابادها المسيح ليقيم شر التعدى على ناموس ابيه ، وليظهر لهم انه يحترم الناموس ويقدسه ، ويأمر بعدم مخالفته

٣

القصاص فى هذا العالم كثير ومتنوع ، فالاثيم يعاقب بمرض جسمه ، او بمرض اقربائه او فقدهم ، او ضياع ماله ، او كساد تجارته ، او الاضرار بزراعته .

فاصحاب الخنازير كانوا من الاثمة فعاقبهم المسيح باهلاك خنازيرهم لعلهم يرتدعون ويتوبون فان خسارة الحيوانات البكم اذا كانت فيها خلاص ونجاة الانسان فهى جائزة ومحتملة ، لان خسارة الارواح والاجسام فى نيران جهنم المؤبدة لا تدفعها كل مقتنيات العالم الوقتية .

ولكن قد يؤدى قصاص الناس فى هذا العالم الى زيادة تمردهم ، وبدلا ان يقودهم الى اصلاح السيرة كما ورد فى سفر الرؤيا

– ثم سكب الملاك الرابع جامه على الشمس فاعطيت ان تحرق الناس بنار ، فاحترق الناس احتراقا عظيما و جدفوا على اسم الله الذي له سلطان على هذه الضربات و لم يتوبوا ليعطوه مجدا ، ثم سكب الملاك الخامس جامه على عرش الوحش فصارت مملكته مظلمة و كانوا يعضون على السنتهم من الوجع ، وجدفوا على اله السماء من اوجاعهم و من قروحهم و لم يتوبوا عن اعمالهم (رؤ ١٦ : ٨ – ١١) –

ويظهر ان اصحاب الخنازير لم ينتفعوا من نكبتهم وتأديبهم ، لانهم جعلوا اهل المدينة يطردون المسيح بدلا ان يرحبوا به ويطلبوا منه الرحمة والرضى .

٢٠٣

قال متى البشير

- و فيما هو يكلمهم بهذا اذا رئيس قد جاء فسجد له قائلا ان ابنتي الان ماتت لكن تعال و ضع يدك عليها فتحيا (مت ٩ : ١٨) –

ولكن مرقس الرسول قال

– طلب اليه كثيرا قائلا ابنتي الصغيرة على اخر نسمة ليتك تاتي و تضع يدك عليها لتشفى فتحيا (مر ٥ : ٢٣) –

وخالف المسيح الروايتان وقال

– قال لهم تنحوا فان الصبية لم تمت (مت ٩ : ٢٤) –

الجواب :

من دقق النظر فى هذه العبارات يجدها مطابقة لبعضها بعض فان :

قول الرئيس فى رواية متى " ***ابنتي الان ماتت*** " دلالة على ان الرئيس تركها فى حالة الاحتضار والنزع ، وهذا هو المعنى من رواية مرقس بقوله " ***ابنتي الصغيرة على اخر نسمة*** " وقد اردف مرقس روايته بخبر مجئ بعض الناس من دار الرئيس المذكور وذكرهم موت الفتاة

- بينما هو يتكلم جاءوا من دار رئيس المجمع قائلين ابنتك ماتت (مر ٥ : ٣٥) -

فتعبير احد البشيرين وان اختلف فى الظاهر عن تعبير الاخر ، لكن مضمون كليهما واحد وهو احتضار الفتاة ثم موتها .

قول المسيح عن الفتاة انها نائمة بدل مائتة هو من باب المجاز الذى هو استعمال الكلمة فى غير ما وضعت له لعلاقة ، وذلك لما بين الموت والنوم من المشابهة ، ووجه الشبه بينهما هو :

١- ركود وسكون الجسم وعدم الحركة بينهما .

٢- والمعنى الاخر هو ما سيصير اليه كل من النائم والمائت من اليقظة والانتباه ، لان المائت مزمع ان يقوم فان انفصال النفس من الجسد لا يوجب الملاشاة والعدم كما كانت تعتقد فى ذلك الوقت فرقة من اليهود ، بل يوجب عدم قيام الشخص المركب منهما الى حين .

واليك اقوال بعض نوابغ العرب فى هذا المعنى قال ابن مسكوبه [٧٥]

(الجوهر لا يفنى من حيث هو جوهر ولا تبطل ذاته ، وانما تبطل الاعراض والنسب والاضافات التى بين الجوهر (النفس) وبين الاجسام باضدادها ، فاما الجوهر فلا ضد له ، وكل كل شئ يفسد فانما فساده من ضده . فان انت تأملت الجوهر الجسمى الذى هو اقل من ذلك الجوهر الكريم واستقريت حاله وجدته غير فانى ولا متلاشى من حيث هو جوهر وانما يتحول بعضه الى بعض فتبطل خواص شئ شيئا منه واعراضه ، فاما الجوهر نفسه فهو باق لا سبيل الى عدمه وبطلانه مثال :

الماء الذى يتحول الى بخار وهواء

الهواء الذى يستحيل الى ماء ونار

٧٥ تهذيب الاخلاق (ابن مسكوبه)

فتبطل عن الجوهر اعراضه وخواصه .

اما الجوهر فلا سبيل الى عدمه هذا فى الجوهر الجسمانى القابل للتحول والتغيير اما الجوهر الروحى الذى لا يقبل التحول ولا التغيير فى ذاته ، وانما يقبل كمالاته وتمامات صوره ، فكيف يتوهم فيه العدم والتلاشى)

وورد فى لسان العرب [٧٦]

(معنى النوم هو ان كل شئ سكن فقد نام ، نامت السوق بمعنى كسدت ، نامت الريح اى سكنت ، نام البحر ، نامت النار اى همدت ، نامت الشاة اذا ماتت)

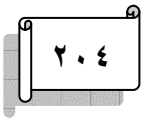

روى الانجيليين ان المسيح اقام :

١- ابنة يايرس

– فلما اخرج الجمع دخل و امسك بيدها فقامت الصبية (مت ٩ : ٢٥) –

٢- ابن الارملة

– ميت محمول ابن وحيد لامه و هي ارملة و معها جمع كثير من المدينة ، .. ، ثم تقدم و لمس النعش فوقف الحاملون فقال ايها الشاب لك اقول قم (لو ٧ : ١٢ – ١٤) –

٣- لعازر

-لعازر هلم خارجا ، فخرج الميت (يو ١١ : ٤٣ – ٤٤) –

وانه لما اسلم الروح تفتحت القبور وقام كثير من اجساد القديسين الراقدين

– القبور تفتحت و قام كثير من اجساد القديسين الراقدين (مت ٢٧ : ٥٢) –

وهو عكس ما ورد ان المسيح هو اول من قام من الاموات ، وبكر الراقدين .

– المسيح يكن هو اول قيامة الاموات (اع ٢٦ : ٢٣) –

– قد قام المسيح من الاموات و صار باكورة الراقدين (١كو ١٥ : ٢٠) –

– هو البداءة بكر من الاموات لكي يكون هو متقدما في كل شيء (كو ١ : ١٨) –

– يسوع المسيح الشاهد الامين البكر من الاموات (رؤ ١ : ٥) –

الجواب :

---

٧٦ معجم لسان العرب حرف النون (نكم)(ابن منظور محمد بن مُكرَّم بن عليّ بن أحمد بن حبقة الأنصاري)

الذين اقامهم المسيح من الاموات لم يستمروا احياء بل ماتوا مرة اخرى وسيقومون فى اليوم الاخير ، ولكن المسيح الذى قام من الاموات لا يسود عليه الموت ولذلك هو بكر الراقدين المزمعين ان يقوموا فى اليوم الاخير

اما الذين انفرد البشير بذكر قيامتهم وقت موت المسيح استدرك هذه المعجزة بقوله

- خرجوا من القبور بعد قيامته و دخلوا المدينة المقدسة و ظهروا لكثيرين (مت ٢٧ : ٥٣) -

ليبين انهم لم يسبقوا المسيح المائت حينئذ اذ لبثوا فى اماكنهم حتى قام وصار باكورتهم وباكورة المزمعين ان يقوموا مثلهم فى اليوم الاخير .

٢٠٥

المسيح اوصى رسله بعدم اخذ عصا فى السفر ، كما روى متى البشير

- لا تقتنوا ، .. ، لا مزودا للطريق و لا ثوبين و لا احذية و لا عصا (مت ١٠ : ٩ - ١٠) -

ولكن روى مرقس البشير ان المسيح اوصاهم ان يأخذوا عصا

- اوصاهم ان لا يحملوا شيئا للطريق غير عصا فقط (مر ٦ : ٨) -

الجواب :

العصا الاولىالمنهى عن اخذها كما فى رواية متى هى من ادوات السلاح والحرب

واسمها بلغة اليهود (شفط)

اما العصا الثانية التى صرح المسيح بأخذها كما فى رواية مرقس فهى العصا العادية المستعملة للتوكؤ عليها

واسمها بلغة اليهود (ميشخن)

٢٠٦

قال المسيح

- لا تظنوا اني جئت لالقي سلاما على الارض ما جئت لالقي سلاما بل سيفا (مت ١٠ : ٣٤) -

مع ان الملائكة رتلوا يوم مولده قائلين

- المجد لله في الاعالي و على الارض السلام و بالناس المسرة (لو ٢ : ١٤) -

وقال لرسله ولجميع المؤمنين

- سلاما اترك لكم سلامي اعطيكم ليس كما يعطي العالم اعطيكم انا (يو ١٤ : ٢٧) -

وقال الرسول

- لانه هو سلامنا ، .. ، يصالح الاثنين في جسد واحد مع الله بالصليب قاتلا العداوة به ، فجاء و بشركم بسلام انتم البعيدين و القريبين (افس ٢ : ١٤ – ١٧) -

الجواب :

المسيح هو بالحقيقة ملك السلام وعلة سلام العالم لانه صالح بدمه الخليقة مع خالقها مع ابيه ، بل النفس مع الجسد الذين كان يقاوم احدهما الاخر ويضاده على الدوام ، بل صالح الشعب اليهودى المنتصر مع الشعوب كما قال الرسول

- لانه هو سلامنا ، .. ، يصالح الاثنين في جسد واحد مع الله بالصليب قاتلا العداوة به ، فجاء و بشركم بسلام انتم البعيدين و القريبين (افس ٢ : ١٤ – ١٧) -

وذلك لا ينافى قوله " ***ما جئت لالقي سلاما بل سيفا*** "

لانه ضد رغبته الالهية وخارج عن نيته الا سلام جميع الناس وخلاصهم وسعادتهم فى هذه الدنيا وفى الاخرة

وانما تتكلم الاية عن الانباء بما كانت الكرازة بالايمان على ايدى الرسل وخلفائهم مزمعة ان تلاقيه من المصادرة من اهل العالم السالكين فى الظلام والبعيدين عن نور الايمان فيقاوموا كرازة الانجيل التى كانت مزمعة ان توبخهم التوبيخ الصارم على اعمالهم الرديئة فلا يقبلوا اليها كما قال الله

- هذه هي الدينونة ان النور قد جاء الى العالم و احب الناس الظلمة اكثر من النور لان اعمالهم كانت شريرة ، لان كل من يعمل السيات يبغض النور و لا ياتي الى النور لئلا توبخ اعماله (يو ٣ : ١٩ – ٢٠) -

فالدينونة هى هذا السيف والحرب ، والنتيجة ان الايمان المسيحى يعتبر سلاما لقوم وسيفا ودينونة لاخرين لانه قاطع لامال الاشرار ورادع لاميالهم وقتال متتابع مع رجال هذا الدهر الذين فقدوا النور وعاشوا بلا ناموس ولا اله .

ومثل ذلك قول المسيح لابنى زبدى اللذين طلبا منه ان يأمر بأنزال نار من السماء لاحراق قرية فى السامرة

- فلما راى ذلك تلميذاه يعقوب و يوحنا قالا يا رب اتريد ان نقول ان تنزل نار من السماء فتفنيهم (لو ٩ :

٥٤) –

مع انه قال فى مكان اخر

– جئت لالقي نارا على الارض فماذا اريد لو اضطرمت (لو ١٢ : ٤٩) –

فان المقصود بتلك النار هى الحرب التى كان مزمعا ان يثيره المسيح ورسله ودعاة انجيله ضد الخطية وجنود الظلمة .

٢٠٧

يوحنا المعمدان نفى عن ذاته كونه ايليا

- فسالوه اذا ماذا ايليا انت فقال لست انا (يو ١ : ٢١) –

ولكن المسيح اكد انه ايليا مرتين

– ان اردتم ان تقبلوا فهذا هو ايليا المزمع ان ياتي (مت ١١ : ١٤) –

– ان ايليا قد جاء و لم يعرفوه ، .. ، حينئذ فهم التلاميذ انه قال لهم عن يوحنا المعمدان (مت ١٧ : ١٢ – ١٣) –

الجواب :

يوجد بين انكار يوحنا واقرار المسيح فرق لغاية يرمى اليها كل منهما طبقا لحال السامعين .

فان يوحنا المعمدان كان كلامه جوابا على سؤال وجه اليه من اليهود الذين كانوا يتوقعون ان يسبق مجئ المسيح ايليا بكيانه وشخصه وذلك اعتمادا على نبؤة ورد فيها

– ارسل اليكم ايليا النبي قبل مجيء يوم الرب اليوم العظيم و المخوف (مل ٤ : ٥) –

فلكى يزيل يوحنا وهم اليهود وفهمهم القاصر كان جوابه بالسلب ونفى عن ذاته كونه ايليا بكيانه وحقيقته .

اما المسيح فكان كلامه لتلاميذه وكان من عادته ان يرفع عقولهم الى المعانى السامية ، ويرسخ غاية الكتب المقدسة الروحية ، فيوحنا المعمدان بالمعنى الروحى كان ايليا ، وقد فهم ابوه زكريا ذلك قبل اى احد اذ قال الملاك لزكريا حين بشره بيوحنا

– يتقدم امامه بروح ايليا و قوته ليرد قلوب الاباء الى الابناء و العصاة الى فكر الابرار لكي يهيئ للرب شعبا مستعدا (لو ١ : ١٧) –

وقال بهذا المعنى يوم مولد ابنه اذ قال فى خطابه النبوى النفيس

- انت ايها الصبي نبي العلي تدعى لانك تتقدم امام وجه الرب لتعد طرقه (لو ١ : ٧٦) -

وتلقيب النبى والملاك والمسيح ليوحنا بايليا هو من باب الاستعارة التى يحذف فيها وجه الشبه واداته وتدل القرينة عليه ، فان الظروف التى صادفت ايليا والاشخاص الذين عاشرهم فيها والغيرة التى بها اوقفهم عند حدهم هى مثل الظروف التى حدثت ليوحنا بالتمام .

ولذلك هو ايليا فى تقشفه وزهده وغيرته ، وهو ايليا فى توبيخ الامراء لبعدهم عن الحق .

فايليا انذر الملك اخاب وامرأته ايزابل ، ومثل ذلك فعل يوحنا المعمدان مع هيرودس ومع رؤساء اليهود الذين وبخهم بكلماته القارصة ووصفهم باولاد الافاعى .

٢٠٨

- هيرودس كان قد امسك يوحنا و اوثقه و طرحه في سجن من اجل هيروديا امراة فيلبس اخيه (مت ١٤ : ٣) -

زوج هيروديا لم يكن اسمه فيلبس ، ولكن اسمه هيرودس بشهادة المؤرخين .

الجواب :

قال يوسيفوس [٧٧]

(ولما ملك اغسطس انطيغوس بعد اخيه ارخلاوس سماه هيرودس ايضا باسم ابيه ، وكان هيرودس اشر من اخيه ارخلاوس ، واقبح افعالا ، وكان مسرفا فى النسوة والمعاصى ، وهو الذى اخذ امرأة فيلبس اخيه وهو حى ، وله منها ولدان واسمها هيروديا .

فلما انكر علماء اليهود عليه ذلك قتل منهم جماعة كثيرة ، وقتل يوحنا بن زكريا الحبر الاعظم والكاهن الاكبر ، لما انكر عليه اخذ امرأة اخيه وهو حى ، ولان له ايضا منها ولدين .

ويوحنا هذا هو الذى ابتدأ فعمل المصبوغات لليهود ، والتطهيرات والتكفير للخطايا ، وكان ايضا فى هذا الوقت رجل حكيم اسمه يسوع ، ان كان جائزا ان ان يدعى انسانا ، وكان صانعا عجائب كثيرة ، ومعلما للذين ارادوا

٧٧ تاريخ اليهود (يوسيفوس)

ان يتعلموا الحق ، وكان له تلاميذ كثيرين من اليهود والامم ، هو المسيح الذى اشتكى رؤساؤنا عليه واكابر امتنا ، وسلمه بيلاطس البنطى للصلب .
ومع هذا كله الذين تبعوه منذ البداية لم يتركوه ، وقد نظروه حيا بعد صلبه بثلاثة ايام ، كما تنبأ بعض الانبياء وصنع معجزات اخرى كثيرة ، ولم يزال الى يومنا هذا بعض الناس يدعون مسيحيين الذين يعترفون به رئيسا عليهم)
ومع ذلك فان ابناء هيرودس الكبير الذين لقبوا باسم ابيهم كانت لهم بالطبع اسماء مخصوصة تميز بعضهم بعضا من اسمهم المشترك ، فاذا فرض ان المؤرخين قالوا ان زوج هيروديا اسمه هيرودس فهذا لا يمنع ان يكون اسمه فيلبس ايضا .

٢٠٩

- اما انتم فتقولون من قال لابيه او امه قربان هو الذي تنتفع به مني فلا يكرم اباه او امه (مت ١٥ : ٥) –
هذه العبارة غامضة ، لا يفهمها الا الله .

الجواب :
ابرع عالم وهو اوريجانوس حار فى هذه العبارة ، ولم ينكشف له معناها الا بعد ان شرح له احد اليهود تقاليد قومه وعوائدهم .
فان من تقاليد اليهود المخالفة لسنة الله التى قالها فى الوصية الخامسة
– اكرم اباك و امك لكي تطول ايامك على الارض التي يعطيك الرب الهك (خر ٢٠ : ١٢) –
التى تحتم باكرام الوالدين ومساعدتهما عند احتياجهما .
فقالوا ان من نذر ماله ، وما تملك يداه لله او لهيكله ، وقال عنه انه قربان لا يحل لسواه ان ينتفع بماله وممتلكاته ، لانها اصبحت محرمة على غيره ، فاذا طلب اليه ابوه او امه الاسعاف وسد الرمق يجيب محتجا ومعتذرا قائلا " ان مالى قربان " اى انه وقف محرم على ان اعطيكما منه شيئا ، ولكن الفائدة لكما منه مضمونة ومعنوية ، لانه يكون سببا لاستدرار بركات العلى لسائر افراد الاسرة .
وظن اليهود بهذه الوسيلة التى اخترعها رؤساؤهم انهم يصبحون غير ملتزمين ولا مكلفين بتلك الوصية التى تأمر باكرام الوالدين ، وهو اعتقاد فاسد ، وقد اكتفى المسيح بالتلميح الى هذا التقليد اعتمادا على معرفة

المخاطبين له به ، لانه كان مشهورا ومعرفا للعامة والخاصة .
ومثل هذه الاية نصوص كثيرة تبدو مبهمة ولا يعلم الغرض منها الا بعد معرفة احوال وظروف القوم الذين خوطبوا بها .

٢١٠

قال المسيح
- من اراد ان يخلص نفسه يهلكها و من يهلك نفسه من اجلي يجدها (مت ١٦ : ٢٥) -
مع ان الله حرم القتل كما فى الوصايا العشر بقوله
- لا تقتل (خر ٢٠ : ١٣) -

الجواب :
السيد لا يقصد بالاهلاك هنا ان يعدم الانسان ذاته ، فتكون نتيجة ذلك ازهاق الروح من جسمها ، بل الغاية ان يميت شهواته وامياله البدنية ، فانه احيانا يراد بالعلة معلولها ، ولذا قال الرسول
- فاميتوا اعضاءكم التي على الارض الزنا النجاسة الهوى الشهوة الردية الطمع الذي هو عبادة الاوثان (كو ٣ : ٥) -
قال ابن مسكويه [٧٨] (جزم الحكماء بان الموت موتان :
١- موت ارادى : اماتة الشهوات وترك التعرض لها .
٢- موت طبيعى : مفارقة النفس من البدن .
كذلك الحياة حياتين :
١- حياة ارادية : ما يسعى له الانسان لحياته الدنيا من المأكل والمشرب والشهوات .
٢- حياة طبيعية : بقاء النفس بما تستفيده من العلوم الحقيقية وتبرأ به من الجهل)
قال افلاطون لطالب الحكمة (مت بالارادة تحيا بالطبيعة)

٢١١

٧٨ تهذيب الاخلاق (ابن مسكويه)

- فان ابن الانسان سوف ياتي في مجد ابيه مع ملائكته و حينئذ يجازي كل واحد حسب عمله ، الحق اقول لكم ان من القيام ههنا قوما لا يذوقون الموت حتى يروا ابن الانسان اتيا في ملكوته (مت ١٦ : ٢٧ – ٢٨) –

– متى طردوكم في هذه المدينة فاهربوا الى الاخرى فاني الحق اقول لكم لا تكملون مدن اسرائيل حتى ياتي ابن الانسان (مت ١٠ : ٢٣) –

– فتانوا انتم و ثبتوا قلوبكم لان مجيء الرب قد اقترب (يع ٥ : ٨) –

- انما نهاية كل شيء قد اقتربت فتعقلوا و اصحوا للصلوات (١بط ٤ : ٧) –

– ايها الاولاد هي الساعة الاخيرة (١يو ٢ : ١٨) –

لكن الرسل ماتوا جميعا ولم يأتى المسيح
فالنص الاول يشير ان بعضهم سيراه اتيا وهم على قيد الحياة
والنص الثانى تحقق لان الرسل طافوا مدن اسرائيل كلها ،و لم ياتى المسيح مرة اخرى
والنصوص الاخيرة تنذر بمجيئه ، وقد كتبت فى القرن الاول الميلادى ولم يأتى الى الان .

الجواب :

عبارة " مجئ المسيح الى العالم " يفهم منها :

١

معنى حقيقى : المجئ الاول والثانى

أ– تجسده الالهى

– جاء ابن الانسان ياكل و يشرب (مت ١١ : ١٩) –

– الى خاصته جاء و خاصته لم تقبله (يو ١ : ١١) –

قال يوحنا المعمدان لليهود

– في وسطكم قائم الذي لستم تعرفونه ، هو الذي ياتي بعدي الذي صار قدامي الذي لست بمستحق ان احل سيور حذائه ، .. ، و في الغد نظر يوحنا يسوع مقبلا اليه فقال هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم ، هذا هو الذي قلت عنه ياتي بعدي رجل صار قدامي لانه كان قبلي (يو ١ : ٢٦ – ٣٠) –

قال استفانوس فى كلامه لليهود

- اي الانبياء لم يضطهده اباؤكم و قد قتلوا الذين سبقوا فانباوا بمجيء البار الذي انتم الان صرتم مسلميه و قاتليه (اع ٧ : ٥٢) -

قال يوحنا الرسول

- كل روح يعترف بيسوع المسيح انه قد جاء في الجسد فهو من الله (١يو ٤ : ٢) -

ب- مجيئه فى اخر الدهور وعند نهاية الدنيا ليدين الاحياء والاموات

- متى جاء ابن الانسان في مجده و جميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده ، و يجتمع امامه جميع الشعوب فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء ، فيقيم الخراف عن يمينه و الجداء عن اليسار (مت ٢٥ : ٣١ – ٣٣) -

قال الملاكان اللذان ظهرا للرسل وقت صعود المخلص الى السماء

- يسوع هذا الذي ارتفع عنكم الى السماء سياتي هكذا كما رايتموه منطلقا الى السماء (اع ١ : ١١) -

قال بولس الرسول

- لان الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة و بوق الله سوف ينزل من السماء و الاموات في المسيح سيقومون اولا ، ثم نحن الاحياء الباقين سنخطف جميعا معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء و هكذا نكون كل حين مع الرب (١تس ٤ : ١٦ – ١٧) -

قال يوحنا فى رؤياه

- هوذا ياتي مع السحاب و ستنظره كل عين و الذين طعنوه و ينوح عليه جميع قبائل الارض (رؤ ١ : ٧)

٢

معنى مجازى :

أ- تعزية المؤمنين ومنحهم الطمأنينة والراحة القلبية

قال المسيح

- ان احبني احد يحفظ كلامي و يحبه ابي و اليه ناتي و عنده نصنع منزلا (يو ١٤ : ٢٣) -

ب- انماء كرازة الانجيل لموازرته وبركته ، واخذه بناصر القائمين بنشرها

قال المسيح

- بدوني لا تقدرون ان تفعلوا شيئا (يو ١٥ : ٥) -

- لا اترككم يتامى اني اتي اليكم (يو ١٤ : ١٨) -

قال بولس الرسول

– انا غرست و ابلوس سقى لكن الله كان ينمي ، اذا ليس الغارس شيئا و لا الساقي بل الله الذي ينمي (اكو ٣ : ٦ – ٧) –

قال المسيح

– ان من القيام ههنا قوما لا يذوقون الموت حتى يروا ابن الانسان اتيا في ملكوته (مت ١٦ : ٢٨) –

والاشارة فى ذلك كانت موجهة ليوحنا الرسول الذى لم يمت الا عقيب ان شاهد كرازة الانجيل منشرة فى اشهر مدن العالم .

ج– عقابه للاشرار فى هذا العالم

قال الله بغم داود النبى مهددا

– هانذا ارسل اليكم ايليا النبي قبل مجيء يوم الرب اليوم العظيم و المخوف ، فيرد قلب الاباء على الابناء و قلب الابناء على ابائهم لئلا اتي و اضرب الارض بلعن (مل ٤ : ٥ – ٦) –

– من يحتمل يوم مجيئه و من يثبت عند ظهوره لانه مثل نار الممحص و مثل اشنان القصار ، فيجلس ممحصا و منقيا للفضة فينقي بني لاوي و يصفيهم كالذهب و الفضة ليكونوا مقربين للرب تقدمة بالبر (مل ٣ : ٢ – ٣) –

قال المسيح فى مثل الكرم

– فمتى جاء صاحب الكرم ماذا يفعل باولئك الكرامين (مت ٢١ : ٤٠) –

قال المسيح لملاك كنيسة افسس

– فاذكر من اين سقطت و تب و اعمل الاعمال الاولى و الا فاني اتيك عن قريب و ازحزح منارتك من مكانها ان لم تتب (رؤ ٢ : ٥) –

قال المسيح لملاك كنيسة برغامس

– فتب و الا فاني اتيك سريعا و احاربهم بسيف فمي (رؤ ٢ : ١٦) –

قال المسيح لملاك كنيسة ساردس

– كن ساهرا و شدد ما بقي الذي هو عتيد ان يموت لاني لم اجد اعمالك كاملة امام الله (رؤ ٣ : ٣) –

قال المسيح لتلاميذه

- فاني الحق اقول لكم لا تكملون مدن اسرائيل حتى ياتي ابن الانسان (مت ١٠ : ٢٣) -

فان الغاية من مجيئه هذا ان يقتص من امة اليهود ، وقد تم ذلك في السنة السبعين لميلاده بواسطة هجوم الرومان بقيادة تيطس على اورشليم وفتحها وسبى اهلها وتدمير حصونها وهيكلها .

د- امره لاخذ النفس من جسدها وقت الموت

قال المسيح لتلاميذه

- ان مضيت و اعددت لكم مكانا اتي ايضا و اخذكم الي حتى حيث اكون انا تكونون انتم ايضا (يو ١٤ : ٣)

قال المسيح فى مثل الوكيل الذى يقيمه سيده على خدمه

- طوبى لذلك العبد الذي اذا جاء سيده يجده يفعل هكذا ، بالحق اقول لكم انه يقيمه على جميع امواله ، و لكن ان قال ذلك العبد في قلبه سيدي يبطئ ، .. ، ياتي سيد ذلك العبد في يوم لا ينتظره و في ساعة لا يعرفها فيقطعه و يجعل نصيبه مع الخائنين (لو ١٢ : ٤٣ - ٤٦) -

قال المسيح

- اذا لانكم لا تعلمون متى ياتي رب البيت امساء ام نصف الليل ام صياح الديك ام صباحا ، لئلا ياتي بغتة فيجدكم نياما (مر ١٣ : ٣٥ - ٣٦) -

٢١٢

- بعد ستة ايام اخذ يسوع بطرس و يعقوب و يوحنا اخاه و صعد بهم الى جبل عال منفردين (مت ١٧ : ١)

- بعد ستة ايام اخذ يسوع بطرس و يعقوب و يوحنا و صعد بهم الى جبل عال منفردين (مر ٩ : ١) -

وقد خالفهم لوقا البشير بروايته عن ذلك بقوله

- بعد هذا الكلام بنحو ثمانية ايام اخذ بطرس و يوحنا و يعقوب و صعد الى جبل ليصلي (لو ٩ : ٢٨) -

الجواب :

متى ومرقس لم يضما الى الايام اليوم الذى وعد فيه السيد عن تجليه ، ولا اليوم الذى انجز فيه وعده ، ولكنهما ذكرا الايام التى تخللتهما فقط .

اما لوقا فحسب اليوم الذى صدر فيه الوعد واليوم الذى تم فيه ، فكان عدد ايامه ثمانية ايام .

التجلى

٢١٣

- الحق اقول لكم انكم انتم الذين تبعتموني في التجديد متى جلس ابن الانسان على كرسي مجده تجلسون انتم ايضا على اثني عشر كرسيا تدينون اسباط اسرائيل الاثني عشر (مت ١٩ : ٢٨) –

هذا الوعد لا يمكن ان يتم لان احد هؤلاء التلاميذ خان معلمه ، واهلك نفسه ، فنقص عدد التلاميذ ، وبالتالى نقصت كمية الكراسى الموعود بها .

الجواب :

مواعيد الله اقترنت دائما بشرط وهو ثبات واستمرار الموعودين بها فى طاعته وحفظ وصاياه كما قال لداود

– ان حفظ بنوك عهدي و شهاداتي التي اعلمهم اياها فبنوهم ايضا الى الابد يجلسون على كرسيك (مز ١٣٢ : ١٢) –

وقال المسيح لرسله

– ان كان احد لا يثبت في يطرح خارجا كالغصن فيجف و يجمعونه و يطرحونه في النار فيحترق ، ان ثبتم في و ثبت كلامي فيكم تطلبون ما تريدون فيكون لكم (يو ١٥ : ٦ – ٧) –

ومن المعلوم ان يهوذا الخائن حل محله متياس ، ونال كل الامتيازات التى كانت محفوظة له ، ومنها الوعد بالجلوس على احد تلك الكراسى ولذلك لم ينقص عددها .

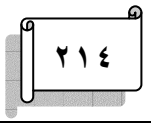

روى متى البشير ان ام ابنى زبدى طلبت من المسيح ان يجلس ابناها احدهما عن يمينه والاخر عن شماله

– حينئذ تقدمت اليه ام ابني زبدي مع ابنيها و سجدت و طلبت منه شيئا ، فقال لها ماذا تريدين قالت له قل ان يجلس ابناي هذان واحد عن يمينك و الاخر عن اليسار في ملكوتك (مت ٢٠ : ٢٠ – ٢١) –

ولكن مرقس الرسول روى ان الذى طلب ذلك هما الابنان

– تقدم اليه يعقوب و يوحنا ابنا زبدي قائلين يا معلم نريد ان تفعل لنا كل ما طلبنا ، فقال لهما ماذا تريدان ان افعل لكما ، فقالا له اعطنا ان نجلس واحد عن يمينك و الاخر عن يسارك في مجدك (مر ١٠ : ٣٥ – ٣٧)

الجواب :

الذى سأل المسيح هو ام ابنى زبدى كما روى متى ، اما مرقس قد نسب السؤال والخطاب الى الابنين لانهما السبب فى ذلك .

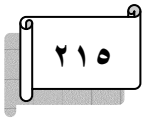

روى متى البشير ان المسيح عند خروجه من مدينة اريحا التقى باعميين وشفاهما

-فيما هم خارجون من اريحا تبعه جمع كثير ، واذا اعميان جالسان على الطريق (مت ٢٠ : ٢٩ – ٣٠) –

وروى مرقس انه شفى اعمى واحد وهو بارتيماوس
- جاءوا الى اريحا و فيما هو خارج من اريحا مع تلاميذه و جمع غفير كان بارتيماوس الاعمى ابن تيماوس جالسا على الطريق يستعطي (مر ١٠ : ٤٦) -
وخالفهما لوقا بقوله ان المسيح شفى اعمى واحد ولكن عند دخوله اريحا .
- و لما اقترب من اريحا كان اعمى جالسا على الطريق يستعطي (لو ١٨ : ٣٥) -

الجواب :

هناك رأيين :

١ المسيح شفى اعميين كما روى متى .

وقد اقتصر مرقس على ذكر احدهما وعين اسمه (بارتيماوس) لانه كان اكثر شهرة ومعروفا اكثر من الثانى ، وغايه مرقس ان يرينا المعجزة التى وقعت كانت اكثر اهمية وخطورة ، لان الشخص المعروف باسمه الذى عاد ينظر كان فاقد حاسة النظر بالمرة .

٢ المسيح شفى اعميين احدهما عند دخول المدينة كما روى لوقا ، والثانى عند خروجه منها كما روى مرقس .

وقد جمع متى فى روايته الحادثتين معا ليكونا اعلق بالذهن ، واوجب للاندهاش والتعجب .

شفاء الاعمى

٢١٦

متى البشير قال ان المسيح امر تلميذين ان يحضرا له اتانا وجحشا ، فاتيا بهما ووضعا عليهما ثيابهما فجلس عليهما

- ارسل يسوع تلميذين ، قائلا لهما اذهبا الى القرية التي امامكما فللوقت تجدان اتانا مربوطة و جحشا معها فحلاهما و اتياني بهما ، .. ، اتيا بالاتان و الجحش و وضعا عليهما ثيابهما فجلس عليهما (مت ٢١ : ١ ، ٧) -

وروى مرقس ولوقا ، انه امرهما ان يحضرا له جحشا ففعلا وألقيا عليه ثيابهما فجلس عليه .

- قال لهما اذهبا الى القرية التي امامكما فللوقت و انتما داخلان اليها تجدان جحشا مربوطا لم يجلس عليه احد من الناس فحلاه و اتيا به ، .. ، فاتيا بالجحش الى يسوع و القيا عليه ثيابهما فجلس عليه (مر ١١ : ٢ ، ٧) -

- قائلا اذهبا الى القرية التي امامكما و حين تدخلانها تجدان جحشا مربوطا لم يجلس عليه احد من الناس قط فحلاه و اتيا به ، .. ، به الى يسوع و طرحا ثيابهما على الجحش و اركبا يسوع (لو ١٩ : ٣٠ ، ٣٥) -

الجواب :

متى روى حادثتين احدهما بالتفصيل والاخرى بالاجمال :

بالتفصيل : حيث ذكر ان التلميذان احضرا الاتان والجحش وقصد بذلك ان يبين اتمام النبوة حرفيا .

بالاجمال : لما قال ان المسيح ركب على الاتان والجحش والحقيقة انه ركب عليهما يالتوالى والمناوبة ، اى ركب على الاتان القوى فى المنحنيات والتعاريج والطريق الصاعد ، ثم ركب على الجحش الضعيف فى الارض المستوية والسهلة .

اما مرقس ولوقا فقد اقتصرا على ان يذكرا ان المسيح دخل المدينة راكبا على جحش ، ليشيران بذلك الى :

١- مضمون النبوة .

٢- تواضع المسيح .

بغض النظر عن ذكر جزيئات الواقعة وتصريحات النبوة .

٢١٧

- فمتى جاء صاحب الكرم ماذا يفعل باولئك الكرامين ، قالوا له اولئك الاردياء يهلكهم هلاكا رديا و يسلم الكرم الى كرامين اخرين يعطونه الاثمار في اوقاتها (مت ٢١ : ٤٠ – ٤١) –

لكن لوقا اورد هذه الرواية معكوسة

– فماذا يفعل بهم صاحب الكرم ، ياتي و يهلك هؤلاء الكرامين و يعطي الكرم لاخرين فلما سمعوا قالوا حاشا (لو ٢٠ : ١٥ – ١٦) –

الجواب :

١

هناك رأيين :

السيد اراد ان يحكم اليهود على انفسهم ، فحكموا كما قال متى

" ***اولئك الاردياء يهلكهم هلاكا رديا*** " جهلا وغفلة منهم ، لانهم لم يعرفوا ان السيد ارادهم بمثله ولكى ينبههم الى غفلته ، ويعلمهم بقصده السامى كرر جوابهم كما فى لوقا ، فحينئذ علموا من ذلك غايته فاستدركوا خطأهم واجابوا جواب سلبى " ***فلما سمعوا قالوا حاشا*** " .

والذى يدل على ان فهمهم كان متأخرا ، هو تحاملهم عليه كما روى لوقا بعد ذلك اذ قصدوا الانتقام منه وهلاكه

– فراقبوه و ارسلوا جواسيس يتراءون انهم ابرار لكي يمسكوه بكلمة (لو ٢٠ : ٢٠) –

٢

يجوز ان يكون الجواب فى متى من بعض اليهود لجهلهم مغزى المثل فقالوا " ***اولئك الاردياء يهلكهم هلاكا رديا*** "

والجواب التالى فى لوقا من البعض الاخر من اليهود للذين عرفوا قصد المثل فقالوا " ***فلما سمعوا قالوا حاشا*** "

٢١٨

فى قصة لعن المسيح للتينة اختلافان :
١- ذكر متى الرسول
- فنظر شجرة تين على الطريق و جاء اليها فلم يجد فيها شيئا الا ورقا فقط فقال لها لا يكن منك ثمر بعد الى الابد فيبست التينة في الحال ، فلما راى التلاميذ ذلك تعجبوا قائلين كيف يبست التينة في الحال (مت ٢١ : ١٩ – ٢٠) –
اما مرقس فقال
– فنظر شجرة تين من بعيد عليها ورق و جاء لعله يجد فيها شيئا فلما جاء اليها لم يجد شيئا الا ورقا لانه لم يكن وقت التين ، فاجاب يسوع و قال لها لا ياكل احد منك ثمرا بعد الى الابد و كان تلاميذه يسمعون ، .. ، و في الصباح اذ كانوا مجتازين راوا التينة قد يبست من الاصول ، فتذكر بطرس و قال له يا سيدي انظر التينة التي لعنتها قد يبست (مر ١١ : ١٣ ، ٢٠) –
٢- عدم معرفة المسيح لوجود ثمر فى شجرة التين وطلبه الثمر منها فى غير اوان اثمارها مخالف لمنزلته الالهية وعلمخ غير المحدود .

الجواب :
١– متى اجمل ما حدث فى يوم لعن المسيح لشجرة التين وما حدث فى تالى اليوم فى حكاية واحدة مثل روايات انجيله الكثيرة .
اما مرقس فذكر كل ما قيل وحدث فى اوانه ووقته .
فقول متى " ***يبست التينة في الحال*** " قد يكون :

١ وقت لعن المسيح للتينة :
فيكون التلاميذ رأوا حينئذ الاوراق والاغصان والاطراف فقط يابسة ، فادهشهم المنظر ، وفى اليوم التالى تأملوا باصولها ايضا ، فرأوها يابسة ايضا فزاد تعجبهم .

٢ بعد وقت لعن المسيح للتينة :
ما ابداه التلاميذ من التعجب حدث مرة واحدة ، عقيب يبس التينة التى ابتدأ يحدث فيها بالتدريج من وقت لعنتها ، وذلك بذبول لوراقها واغصانها ، ثم باصفرارها وبانتفاض الاوراق وسقوطها ، ثم اخيرا يبوس الاغصان حتى

اصبحت صالحة لوقيد النار .

٢-

- فنظر شجرة تين من بعيد عليها ورق و جاء لعله يجد فيها شيئا فلما جاء اليها لم يجد شيئا الا ورقا لانه لم يكن وقت التين (مر ١١ : ١٣) -

اما مجئ المسيح الى التينة وتفتيشه على الثمر فيها ، لا ينقص منزلته وعلمه غير المحدود ، لانه لم يفعل ذلك لجهل منه وعدم معرفته بوجود الثمر او عدم وجوده .

بل ليفيد التلاميذ بالاختبار والرؤية والمعرفة بعقم تلك الشجرة وعدم اثمارها ، لكى تظهر لهم قوة المعجزة ، وعظم العقاب الذى احله بها ، وكل ذلك رمزا واشارة الى شعب اليهود الذين لم ير فيهم الا اوراق اى رسوم وقشور ، وطقوس خالية من ثمار الصلاح والعبادة الحقة اللائقة بالله ، وانهم مستحقون لقصاص وعقاب ما استحقت تلك الشجرة العقيمة ، لانه يتمجد بعدله كما يتمجد برحمته .

وقول مرقس البشير "***لم يكن وقت التين***" اى وقت جنى الثمر الذى يكون عادة فى الصيف ، ولكن مجئ المسيح الى التينة كان فى الربيع الذى تبشر فيه اشجار التين باثمار معروفة عند العامة فى فلسطين بالديفور ، ولكن هذه الشجرة كانت مخالفة لكل اشجار التين ، فلم يكن فيها ثمر ربيعى ناضج ، ولا ثمر فج مزمع ان ينضج فى الصيف مع ظهور الورق فيها وكثرته ، لان الثمر الفج يظهر بظهور الاوراق .

٢١٩

- لكي ياتي عليكم كل دم زكي سفك على الارض من دم هابيل الصديق الى دم زكريا بن برخيا الذي قتلتموه بين الهيكل و المذبح (مت ٢٣ : ٣٥) -

وهو عكس ما ورد فى سفر حزقيال ان كل واحد يجازى بعمله

- ان ولد ابنا راى جميع خطايا ابيه التي فعلها فراها و لم يفعل مثلها ، .. ، بل اجرى احكامي و سلك في فرائضي فانه لا يموت باثم ابيه حياة يحيا ، اما ابوه فلانه ظلم ظلما و اغتصب اخاه اغتصابا و عمل غير الصالح بين شعبه فهوذا يموت باثمه (حز ١٨ : ١٤ – ٢٠) -

الجواب :

النص فى سفر حزقيال النبى يفيد ان الابن البار لا يعاقب باثم ابيه وشره .
اما النص فى انجيل متى فيفيد ان يهود عصر المسيح الاشرار يعاقبون بأثام اجدادهم الاشرار وذلك لسببين :

١ عدم ايمانهم بالمسيح سيد الانبياء ومرسلهم ، وقتلهم اياه هو بمثابة رفضهم لكل الانبياء الذين عاصروا اجدادهم ، وبمثابة قتلهم وكانهم اشتركوا فيه ، لانهم فعلوا مثل اجدادهم بقتلهم المسيح ، ولذلك حق عليهم قصاص الاثم الذى ارتكبوه بحق المسيح والاثم الذى ارتكبه اجدادهم بحق انبيائه .

٢ عمل يهود عصر المسيح وعمل من تقدمهم بمثابة عمل رجلين احدهما وضع مواد سائلة فى زجاجة الى قرب الحافة ومضى ، وجاء الثانى وملأ باقى الفراغ حتى فاض فنسب كل العمل للاخير ، لان النهاية كانت على يديه ، واهمية كل عمل بنهايته .
وكذلك جرى الامر باليهود فى عصر المسيح الذين وان كانوا لم يعاصروا اسلافهم ، لكنهم شابهوهم فى تمردهم وعصيانهم على الله ، واضطهادهم لرسله وانبيائه ، وزادوا على ذلك انهم قتلوا المسيح ، واضطهدوا رسله ، وجرعوا كثيرين منهم كأس الحمام .

٢٢٠

- الحق اقول لكم انه لا يترك ههنا حجر على حجر لا ينقض (مت ٢٤ : ٢) -

وقد قال المفسرون ان الهيكل بعد ان خرب ضاعت ملامحه ، وانطمست اثاره ، ولكن التاريخ يشهد ان عمر بن الخطاب بنى المسجد مكان هيكل سليمان .

الجواب :

قال يوسيفوس [٧٩]

(انه شاهد ماحل بديار امته وهيكلهم خصوصا ، اذ عبثت به النيران ، ولعبت به معاول جنود تيطس واخربته الى الاساس بالرغم عنه وضد ارادته ، وقد اجتهد ان يقيه ويحفظه كأثر نفيس ، وشدد الاوامر على جنوده بذلك فلم يفلح)

٧٩ تاريخ اليهود (يوسيفوس)

قال مايمونيدس [٨٠]

(احد ضباطه المدعو تلاانتيوس روفرس حرث اساس الهيكل ، ولذلك ضاعت معالمه ، وفى سنة ٢٣١ ميلادية ، بنىالقيصر ادريانوس من انقاضه معبدا لجوبيتر ، وبنى المدينة ولم يأذن ليهودى السكنى فيها ، ولما تحول اهلها الىالمسيحية اصلحوا ذلك المعبد وجعلوه كنيسة على اسم العذراء ، وجعلوها تذكارا لدخولها الى الهيكل . وفى سنة ٣٦٢ ميلادية رخص يوليان لليهود ان يستوطنوا المدينة وامدهم وساعدهم على تشييد هيكلهم لكى يكذب نبوة المسيح على خراب الهيكل الدائم ، فظنوا ان الكنيسة بنيت فوق اساسه فازالوها ، وجرفوا الانقاض الى مكان بعيد ، وعمقوا فى حفر الاساس ، ولكنهم لم يفلحوا لان العواصف والزوابع كانت تنتابهم من وقت لاخر ، وتهيل الاتربة عليهم ، وتغطى الاساس وتبدد الجير المتراكم .

وفى احد المرات خرجت شعل نارية على شكل كرات ورشقتهم ، فكفوا عن العمل بعد ان انفقوا نفقات هائلة . وفى سنة ٥٢٩ ميلادية جدد يوستنياتوس كنيسة تذكار دخول العذراء الى الهيكل فى مكانها الاول او بالقرب منها ، ولما استولى العرب على اورشليم اخذ عمر بن الخطاب هذه الكنيسة وحولها الى جامع برضى البطريرك صفرونيوس بطريرك الروم الذى سلمه المدينة ، وهو الجامع المعروف بالاقصى ، ولا يعلم بالتحقيق ان كان مكانه هيكل اليهود ام غيره)

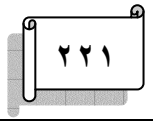

اختلف الانجيليون فى قصة المرأة التى دهنت المسيح بالطيب :

فقال متى

- فيما كان يسوع في بيت عنيا في بيت سمعان الابرص ، تقدمت اليه امراة معها قارورة طيب كثير الثمن فسكبته على راسه و هو متكئ ، فلما راى تلاميذه ذلك اغتاظوا قائلين لماذا هذا الاتلاف ، لانه كان يمكن ان يباع هذا الطيب بكثير و يعطى للفقراء (مت ٢٦ : ٦ – ٩) –

وقال مرقس

– و فيما هو في بيت عنيا في بيت سمعان الابرص و هو متكئ جاءت امراة معها قارورة طيب ناردين خالص كثير الثمن فكسرت القارورة و سكبته على راسه ، وكان قوم مغتاظين في انفسهم فقالوا لماذا كان تلف الطيب هذا ، لانه كان يمكن ان يباع هذا باكثر من ثلاث مئة دينار و يعطى للفقراء و كانوا يؤنبونها (مر ١٤ : ٣ –

---

٨٠ مؤرخ يهودى

٥) –

وقال يوحنا

– فاخذت مريم منا من طيب ناردين خالص كثير الثمن و دهنت قدمي يسوع و مسحت قدميه بشعرها فامتلا البيت من رائحة الطيب ، فقال واحد من تلاميذه و هو يهوذا سمعان الاسخريوطي المزمع ان يسلمه ، لماذا لم يبع هذا الطيب بثلاث مئة دينار و يعط للفقراء (يو ١٢ : ٣ – ٥) –

فاختلفوا فى هذه القصة فى ثلاث نقاط :

١- متى ومرقس قالوا ان المرأة سكبت الطيب على الرأس ، وقال يوحنا انه سكبته على القدمين .

٢- متى قال ان المعترضين كانوا تلاميذ المسيح ، ومرقس قال انهم كانوا ناس من الحاضرين ، ويوحنا قال ان المعترض كان يهوذا .

٣- متى لم يحدد ثمن الطيب ، ومرقس جعل ثمنه اكثر من ٣٠٠ دينار ، ويوحنا جعل ثمنه ٣٠٠ دينار .

الجواب :

١

متى ومرقس قالا ان المرأة سكبت الطيب على الرأس وهو ما حدث اولا ، ثم استمرت بسكبه على القدمين ، فترك يوحنا سكب الطيب على الرأس لشهرته ومعرفة الناس به ، لان السوائل العطرية عادة تسكب على الرأس ، واكتفى بذكر ما هو غريب وهو سكب الطيب على الرجلين ، وغايته ان يدل به على عظم احترام المرأة للمسيح ، وزيادة تواضعها ، وكثرة اعتنائها باكرامه ، واقرارها بمعروفه الجزيل الذى اولاه لها ولاختها باقامة اخيهما لعازر قبل ذلك ببضعة ايام .

فانه اذا دون كاتب شطرا من الحكاية واغفل كاتب اخر هذا الشطر ودون منها شطرا اخر لا يدل ذلك على التنافى بينهما .

٢

الاعتراض والانتقاد كان على المرأة عاما وصادرا من كل الحاضرين ، ولكن نواياهم فى ذلك كانت مختلفة ، فلكل فريق كان غرضا مخصوصا ، غير ان يهوذا الذى سلم المسيح كان يختلف بسوء قصده ونيته الخبيثة عن الجميع ، لان طمعه وخبثه ومحبته للمال هى التى دفعته للاعتراض والانتقاد .

فكان يود ان يتحصل على ثمن ذلك الطيب بدل ان يسكب على رأس المخلص وقدميه ، فكل واحد من الانجيليين ذكر اعتراض فريق .

هناك ٣ اراء :

١- يوحنا الذى كتب انجيله بعد كتابة اناجيل زملائه بزمن ، ووقف عليها قبل كتابة انجيله وعرف ما اشتملت عليه ، فزاد على الروايات التى اوردوها النقط المهمة التى اهملتها اقلامهم لما كتب انجيله .

فلما رأى ان متى ومرقس اهملا ذكر سكب الطيب على قدمى المسيح ، واهملا انتقاد يهوذا استدرك ذلك فى انجيله لاهمية توضيح فضيلة مريم ، ورذيلة يهوذا .

٢- ان يكون اسم الجمع الذى اطلقه متى ومرقس ارادوا به الفرد ، فقد قال متى " ***فلما راى تلاميذه ذلك اغتاظوا*** " وقال مرقس " ***وكان قوم مغتاظين في انفسهم*** " وارادوا به يهوذا لانه احد التلاميذ واحد القوم .

٣- ان يوحنا ذكر يهوذا الفرد " ***فقال واحد من تلاميذه و هو يهوذا سمعان الاسخريوطي*** " واراد به الكل لكون عمله زاد عن عملهم وغطى عليه فبذكره ذكر عملهم ضمنا .

٣ متى ومرقس ويوحنا نقلا ما قيل من الحاضرين ، فذكر كل منهم مقولة فريق .

ولا يخفى ان الثمن تقريبى ، فاذا قال احد ان هذا الشئ يساوى ٣٠٠ دينار ، كان بمقام من يقول انه يساوى اكثر من ٣٠٠ دينار .

٢٢٢

اختلف الانجيليون فى العشاء الربانى :
فقال متى
- و فيما هم ياكلون اخذ يسوع الخبز و بارك و كسر و اعطى التلاميذ و قال خذوا كلوا هذا هو جسدي ، و اخذ الكاس و شكر و اعطاهم قائلا اشربوا منها كلكم ، لان هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من اجل كثيرين لمغفرة الخطايا (مت ٢٦ : ٢٦ – ٢٩) –
وقال مرقس
– و فيما هم ياكلون اخذ يسوع خبزا و بارك و كسر و اعطاهم و قال خذوا كلوا هذا هو جسدي ، ثم اخذ الكاس و شكر و اعطاهم فشربوا منها كلهم ، وقال لهم هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من اجل كثيرين (مر ١٤ : ٢٢ – ٢٤) –
وقال لوقا
– ثم تناول كاسا و شكر و قال خذوا هذه و اقتسموها بينكم ، لاني اقول لكم اني لا اشرب من نتاج الكرمة حتى ياتي ملكوت الله ، واخذ خبزا و شكر و كسر و اعطاهم قائلا هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم اصنعوا هذا لذكري ، و كذلك الكاس ايضا بعد العشاء قائلا هذه الكاس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك عنكم (لو ٢٢ : ١٧ – ٢٠) –
فاختلفوا فى اربعة اشياء :
١- لوقا ذكر كأسين ، ام متى ومرقس فذكروا كأسا واحدة .
٢- ذكر فى لوقا قول المسيح " ***هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم*** " ، ولم يذكره متى او مرقس .
٣- ذكر فى لوقا قول المسيح " ***اصنعوا هذا لذكري*** " ، ولم يذكره متى او مرقس .
٤- ذكر مرقس ان التلاميذ بعد ان شربوا من الكأس قال لهم المسيح هذا هو دمى " ***فشربوا منها كلهم ، وقال لهم هذا هو دمي*** "
اما يوحنا فلم يشير الى قصة العشاء الربانى .

الجواب :

١ لوقا ذكر الكأس الاولى مشيرا الى العوائد التى كان يجريها اليهود اثناء تأدية فريضة الفصح ، اما متى ومرقس فلم يحفلا بالاشارة اليها لشهرتها ، وتواتر معرفتها ، وعلم اليهود بها .

ان هذا العشاء الذى سن فيه المسيح فريضة اكل جسده وشرب دمه ، كان اليهود يدعونه الفصح ، والفصح كلمة عبرانية معناها العبور ، ويشيرون به الى الملاك المهلك الذى امره الله ان يهلك ابكار المصريين ، من بكر فرعون ملكهم الى بكر الاسير والمسجون وجميع ابكار البهائم جزاء كونهم تمردوا على الله ورفضوا ان يطلقوا شعبه ليعيدوا له فى البرية ، الذى كان كلما رأى علامة على احد ابواب بنى اسرائيل اجتاز البيت وعبر عنه . وتلك العلامة كانت من دم حمل من الضأن او المعز وقد امروا ان يذبحوه ويغمسوا طاقة زوفى بدمه ويلطخوا بها العتبة العليا وعضادتى الباب ، وقد امرهم الرب ان يعيدوا عيدا للرب مدى اجيالهم .

- يكون لكم هذا اليوم تذكارا فتعيدونه عيدا للرب في اجيالكم تعيدونه فريضة ابدية (خر ١٢ : ١٤) -

وقد اضاف اليهود وزادوا على هذا الطقس بعد رجوعهم من سبى بابل بحيث ان يجتمع اهل البيت او هم وجيرانهم بحيث لا يزيد عددهم عن ٢٠ ولا يقل عن ١٠ افراد ويجلسون على متكآت ويأخذ رب البيت كأس خمر ممزوجة بماء (كأس المرارة) يسير ويباركها قائلا

" فليكن الرب مباركا الذى ابدعثمر الكرمة "

ثم يشرب منها قليلا ويطاف بها على الجلوس فيشرب كا منهم قليلا منها .

ثم يأتون بطست مملؤ بالماء مع منشفة ويدار عليهم ليغسلوا ايديهم ويشير غسيل الايدى الى عبور اجدادهم للبحر الاحمر ، ثم توضع المائدة فى الوسط وعليها الحمل الفصحى وعلى جوانبه اعشاب مرة كالقرة والجرجير والبقدونس ، ولحم حمل ضأن او معز مشوى يهيأ ويبارك مع الحمل الفصحى ، والخبز الفطير ، والمرق المصنوع من البلح واللوز والتين والزبيب والخل والقرفة حيث يضرب لونه الى الاحمرار موضوعا فى صحفة طويلة فيأخذ رب البيت من الاعشاب ويغمسه فى المرق ويأكله شاكرا لله على ابداعه خيرات الارض فيجاوبه باقى الجالسين .

وبعد ذلك يملأ رب البيت كأسا ثانية (كأس الفرح) ويسأله اصغر الجالسين عن فائدة هذه الرموز طبقا لقول الكتاب

- حين يقول لكم اولادكم ما هذه الخدمة لكم ، انكم تقولون هي ذبيحة فصح للرب (خر ١٢ : ٢٦ – ٢٧) -

فيجيبه باختصار مبينا ان :

الحمل تذكار لمرور الملاك المبيد امام بيوتهم بدون ان يأذيهم

الفطير تذكار لخبز الشدة الذى اكلوه فطيرا حين هربهم من مصر اذ لم يمهلوا حتى يختمر

الاعشاب المرة رمز الى مرارة العبودية التى كانوا فيها
المرق المختر بلونه تذكار لطين فيتوم ورعمسيس المدينتين اللتين بناهما اجداداهم لفرعون
- فجعلوا عليهم رؤساء تسخير لكي يذلوهم باثقالهم فبنوا لفرعون مدينتي مخازن فيثوم و رعمسيس (خر ١ : ١١) -
شكل الصفحة الموضوع فيها مثل اللبن الذى كانوا يصنعونه لبناء المدينتين .
وبعد هذا الشرح يحث رب البيت الجالسين على اداء الشكر لله فيبدأون يرنمون مزمور ١١٣ ، ١١٤ ويشربون من الكأس الثانية ثم يغسلون ايديهم رمز الى عبور ابائهم البحر الاحمر .
بعد ذلك يتناول الرئيس الفطير ويكسره اشارة الى انه خبز الضيق ثم يباركه ويوزعه عليهم فيأكل كل واحد كسره بعد ان يغمسها مع شئ من الاعشاب المرة فى المرق واحيانا يغمس المسر فى الصحفة ويناولهم .
ثم يقطع خروف الفصح ويوزع على الجالسين بحيث لا يبقى من شئ البتة ولا يؤكل بعد طعام اخر ، ثم تملأ كأس ثالثة (كأس البركة) فيشربون منها ويرتلون
- ليس لنا يا رب ليس لنا لكن لاسمك اعط مجدا (مز ١١٥ : ١) -
وعند الانصراف يشربون كأس رابعة (كأس التهليل) ويرتلون بعدها المزامير ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨
وقد فعل المسيح ورسله هذه الفريضة وفاض فمه الطاهر بتلك الاقوال وبعد اتمامه ذلك رسم عشائه السرى بتقديس الخبز والخمر وجعلهما جسده ودمه المبذولين عن العالم تذكار لموته فدية عنا ، كما كان خروف الفصح تذكارا لعبور الموت عن بنى اسرائيل فى مصر .
فلوقا ذكر كأسين احدهما كانت اثناء العشاء اليهودى الفصحى والثانية بعده وقت العشاء الربانى وهى التى اقتصر متى ومرقس على ذكرها .

٢ لوقا روى قول المسيح بالتفصيل ، ومتى ومرقس روياه بالايجاز والاختصار ، لان حذف المعلوم جائز فى الكلام والكتابة فقولهما " ***هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من اجل كثيرين*** " بمثابة قول لوقا " ***هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم*** "
لان سفك الدم نتيجة بذل الجسد ، فاستعمل لوقا دلالة المطابقة وهو ان يدل الكلام على تمام المعنى ، واما متى ومرقس فاستعملا دلالة التضمن ، وهى ان يدل الكلام على بعض المعنى ومنه نفهم بعضه الاخر .

٣ متى ومرقس كتبا انجيلهما لقوم كانوا يمارسون سر الافخارستيا ، ويعرفون ان فريضة امر الرب بممارستها دائما ، كما كان اهل كورنثوس يعرفون ذلك ويمارسونه كما هو واضح من خطاب الرسول اليهم بقوله

- لانني تسلمت من الرب ما سلمتكم ايضا ان الرب يسوع في الليلة التي اسلم فيها اخذ خبزا ، و شكر فكسر و قال خذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور لاجلكم اصنعوا هذا لذكري ، كذلك الكاس ايضا بعدما تعشوا قائلا هذه الكاس هي العهد الجديد بدمي اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري ، فانكم كلما اكلتم هذا الخبز و شربتم هذه الكاس تخبرون بموت الرب الى ان يجيء (اكو ١١ : ٢٣ – ٢٦) -

اما لوقا فكتب انجيله لشخص واحد كان يجهل معرفة هذه الفريضة ووجوب ممارستها .

ومن المبادئ التى لا يرتاب فيها ان كتبة العهد الجديد راعوا حالة كل هيئة وجهوا اليها كتبهم ورسائلهم ، وسدوا مطالبهم واحتياجاتها .

٤ المسيح ناول التلاميذ الكأس وقال " ***هذا هو دمي الذي للعهد الجديد*** " كما قال مرقس ، بحيث انه لم يتناول احدهم منها حتى اتم عبارته ، ومن ثم يتعين تقديس الكأس وتبريكها وتحويله اياها الى دمه قبل شربهم منها .

وتحتمل العبارة التأخير والتقديم ، اى ان المسيح قالها قبل ان يناول رسله الكأس .

اما يوحنا الذى وقف على الاناجيل الثلاثة قبل تدوين انجيله فاكتفى بما اورده كاتبوها فيها ، فكان انجيله متمما لها ، وقد افاض بوعد السيد بسر الافخارستيا وشرح منزلته شرحا وافيا فى الاصحاح السادس من انجيله

- انا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء ان اكل احد من هذا الخبز يحيا الى الابد و الخبز الذي انا اعطي هو جسدي الذي ابذله من اجل حياة العالم ، فخاصم اليهود بعضهم بعضا قائلين كيف يقدر هذا ان يعطينا جسده لناكل ، فقال لهم يسوع الحق الحق اقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن الانسان و تشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم ، من ياكل جسدي و يشرب دمي فله حياة ابدية و انا اقيمه في اليوم الاخير ، لان جسدي ماكل حق و دمي مشرب حق ، من ياكل جسدي و يشرب دمي يثبت في و انا فيه ، كما ارسلني الاب الحي و انا حي بالاب فمن ياكلني فهو يحيا بي ، هذا هو الخبز الذي نزل من السماء ليس كما اكل اباؤكم المن و ماتوا من ياكل هذا الخبز فانه يحيا الى الابد (يو ٦ : ٥١ – ٥٩) -

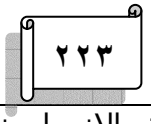

اختلف الانجيليون فى قصة يهوذا
فقال متى البشير
- الذي يغمس يده معي في الصحفة هو يسلمني (مت ٢٦ : ٢٣) -
وقال يوحنا
- اجاب يسوع هو ذاك الذي اغمس انا اللقمة و اعطيه فغمس اللقمة واعطاها ليهوذا (يو ١٣ : ٢٦) -

الجواب :

كلام السيد فى انجيل متى كان قبل فريضة العشاء السرى وفى اثناء تناول طعام خروف الفصح ، وكان ردا على سؤال صدر من كل الرسل .

اما بطرس فلم يعرف من هو الخائن ، لان الذى يغمس يده فى الصحفة مع معلمه كان اكثر من واحد ، وربما كان بطرس احدهم .

اما كلام السيد فى انجيل يوحنا فحدث بعد فريضة العشاء الربانى ، وكان ردا على سؤال صدر من بطرس بواسطة يوحنا ، والمرجح انه لم يكن علنا فلم يسمعه الا يوحنا ، لان الرسل لم يكونوا وصلوا الى درجة الكمال ، فلو سمعوا وعلموا بالتحقيق من هو الخائن منهم لفتكوا به .

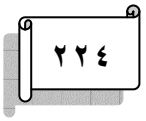

- قال له يسوع انت قلت و ايضا اقول لكم من الان تبصرون ابن الانسان جالسا عن يمين القوة و اتيا على سحاب السماء (مت ٢٦ : ٦٤) -

المسيح لم يفى بوعده لليهود ، لان اليهود لم يروه هكذا .

الجواب :

من معانى مجئ المسيح :

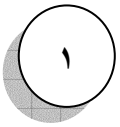

انزال النقمة بامة اليهود وقصاصها المروع ، وتخريب وطنهم وسبيهم ، الذى حدث بعد الصلب ب ٤٠ سنة ولا يزال الى الان .

وفى خطاب السيد وجوابه لفت لنظر رئيس الكهنة الذى سأله

- فاجاب رئيس الكهنة وقال له استحلفك بالله الحي ان تقول لنا هل انت المسيح ابن الله (مت ٢٦ : ٦٣)

الى ما قيل عن المسيح فى نبوة داود

- فيما كان الفريسيون مجتمعين سالهم يسوع ، قائلا ماذا تظنون في المسيح ابن من هو قالوا له ابن داود (مت ٢٢ : ٤١ – ٤٢) -

- قال الرب لربي اجلس عن يميني (مز ١١٠ : ١) -

وما قيل عنه فى نبوة دانيال

- كنت ارى في رؤى الليل و اذا مع سحب السماء مثل ابن انسان اتى و جاء الى القديم الايام فقربوه قدامه (دا ٧ : ١٣) -

٢

مجيئه للدينونة العامة يوم القيامة كما قال صاحب الرؤيا

- هوذا ياتي مع السحاب و ستنظره كل عين و الذين طعنوه و ينوح عليه جميع قبائل الارض (رؤ ١ : ٧)

٢٢٥

-ندم و رد الثلاثين من الفضة الى رؤساء الكهنة و الشيوخ ، .. ، حينئذ تم ما قيل بارميا النبي القائل و اخذوا الثلاثين من الفضة ثمن المثمن الذي ثمنوه من بني اسرائيل (مت ٢٧ : ٣ – ٩) –

اخطأ البشير متى لما نسب هذه الاية الى ارميا ، والحقيقة ان هذه الاية وردت فى سفر زكريا

- فقلت لهم ان حسن في اعينكم فاعطوني اجرتي و الا فامتنعوا فوزنوا اجرتي ثلاثين من الفضة ، فقال لي الرب القها الى الفخاري الثمن الكريم الذي ثمنوني به فاخذت الثلاثين من الفضة و القيتها الى الفخاري في بيت الرب (زك ١١ : ١٢ – ١٣) -

الجواب :

يوجد ثلاث اراء :

١ متى البشير جرى فى ذلك على حسب قانون قومه ، فان اليهود قسموا الكتب المقدسة الى ٣ اقسام هى :

أ- الشريعة : هى اسفارموسى

ب- المزامير

ج- الانبياء : وكان يطلق عليها اسم ارميا من اطلاق الجزء على الكل ، لانها كانت تبدأ بسفره .

٢ قال البعض ان النساخ لم يفرقوا بين اسم زكريا وارميا ، لانهما باليونانية زكريا (زيريو) وارميا (ايريو)

٣ قال البعض ان النص كتب فى ارميا ثم نقله عنه زكريا .

ويقرأ فصل فى الكنيسة القبطية يوم جمعة الصلبوت ينسب الى ارميا وقد وردت فيه العبارة المذكورة .

٢٢٦

- حينئذ لما راى يهوذا الذي اسلمه انه قد دين ندم و رد الثلاثين من الفضة الى رؤساء الكهنة و الشيوخ ، قائلا قد اخطات اذ سلمت دما بريئا فقالوا ماذا علينا انت ابصر ، فطرح الفضة في الهيكل و انصرف ثم مضى و خنق نفسه (مت ٢٧ : ٣ – ٥) –

فى قصة يهوذا خطأن :

١- المسيح كان فى ذلك الوقت امام بيلاطس ، ولم يصدر عليه الحكم بالموت بعد ، فلا محل لندامة يهوذا .

٢- رؤساء الكهنة كانوا فى ذلك الوقت امام بيلاطس فكيف يكونون فى الهيكل .

الجواب :

يعلم من الاصحاح السابق ان محاكمة يسوع كانت قد تمت ، وان مجلس اليهود اصدر الحكم بموته ، واكيد ان يهوذا علم بذلك ، لانه كان واحدا منهم واول من ارشد عليه .

اما عن ذهابهم بالمسيح الى بيلاطس فليس لمحاكمته بل لاخذ الاذن منه والتصريح بموته فقط ، وقد كان يهوذا يعلم ضعف عزيمة بيلاطس وانه لا طاقة له ان يوقف ذلك التيار الجارف ، وان موت المسيح اصبح مؤكدا ، ولذلك ندم وساقه عدم التبصر والتروى الى الانتحار .

اما يهوذا فزاحم الشعب المتجمع حول سراى بيلاطس ثم شق الجمع بحالة تنذر برعبه وخوفه فاعطوا له مكانا ليروا ماذا يكون منه .

ولما وقف امام رؤساء الكهنة ورد لهم الفضة على امل ان يفسخوا شروط البيع ، ويطلقوا المسيح الى حال سبيله ، ولما لم يقبلوا منه فسخ البيع ، ورفضوا قبول الفضة ، وخاطبوه بذلك الجواب الجافى انطلق الى الهيكل الذى لم يفرغ فرد من الكهنة منه على الدوام ، لا سيما الذين يقبلون نذور الشعب وقرابينه ، والامناء على أمتعة الهيكل واموالة ، فطرح يهوذا لهؤلاء فضته ، واسرع الى مصرعه .

٢٢٧

توجد روايتان مختلفتان عن موت يهوذا الاسخريوطى

– فطرح الفضة في الهيكل و انصرف ثم مضى وخنق نفسه (مت ٢٧ : ٥) –

وقال لوقا فى سفر اعمال الرسل

– هذا اقتنى حقلا من اجرة الظلم و اذ سقط على وجهه انشق من الوسط فانسكبت احشاؤه كلها(اع١ : ١٨)

الجواب :

متى الرسول ذكر كيفية انتحار يهوذا باختصار ، ولوقا الرسول فى سفر الاعمال زاد عليها العواقب التى رافقتها ونتجت عنها ، ليرى فظاعة الانتحار والاضرار التى تنجم عنه ، ويحذر الناس منها .

فان يهوذا بعد ان شنق نفسه وفاضت روحه الاثيمة ، ثقل على الحبل المربوط ، وسقط على الارض فانسكبت احشاؤه .

٢٢٨

هناك اختلاف فى كيفية توزيع الدراهم التى قبضها يهوذا ثمن للمسيح
- فاخذ رؤساء الكهنة الفضة و قالوا لا يحل ان نلقيها في الخزانة لانها ثمن دم (مت ٢٧ : ٦) -
وروى لوقا فى سفر اعمال الرسل
- فان هذا اقتنى حقلا من اجرة الظلم و اذ سقط على وجهه انشق من الوسط فانسكبت احشاؤه كلها (اع ١ : ١٨) -

الجواب :

يهوذا اقتنى حقلا من اجرة الظلم ، بواسطة رؤساء الكهنة الذين فعلوا ذلك لان اقتنائهم الحقل كان بسبب نقود يهوذا التى دفعها لهم .

وهذا من المجاز المرسل الجمل السببية ، مثل القول " بنى الامير المدينة " لانه هو سبب بناء المدينة سواء كان بامره او بنفوذه .

٢٢٩

اختلف البشيريون فى روايتهم عن جحود بطرس فى :
١- المكان الذى حدث فيه الانكار .
٢- الزمان ، فبعضهم روى انه قبل صياح الديك مرة ، وبعضهم انه بعض صياح الديك مرتين .
٣- عبارات الانكار .
٤- الاشخاص الذين انكر بطرس قدامهم .

الجواب :

كتبة الانجيل كتبوا فى ظروف واماكن مختلفة ، ولو لم يباينوا بعضهم لطعن فى صدق لهجتهم ونسب اليهم التواطؤ ، ولكن احدهم دون حادثة واخر دون اخرى .

اما الاختلاف فهو ان يذكر احد الانجليين واقعة وينفيها اخر ، كما لو ذكر احد الانجيليين ان بطرس انكر سيده ثلاث مرات فى مكان ، وفى مكان اخر يتبين ان بطرس انكر معلمه ست مرات ، وذكر غيره انه لم ينكره الا مرة واحدة ، اوانه لم ينكره بالمرة ، او انه لم ينكره فى المكان الذى عينه الكاتب ، فهناك يكون محل الشك فى رواية الجميع .

١ الاختلاف حول مكان الانكار :

متى قال ان بطرس انكر سيده لاول مرة

- فكان جالسا خارجا فى الدار (مت ٢٦ : ٦٩) -

وقال مرقس

- فى الدار اسفل (مر ١٤ : ٦٦) -

وقال لوقا

- لما اضرموا نارا في وسط الدار و جلسوا معا جلس بطرس بينهم (لو ٢٢ : ٣٥) -

وقال يوحنا

- اما بطرس فكان واقفا عند الباب خارجا (يو ١٨ : ١٦) -

ثم اكمل كلامه بذكر ما رواه باقى الانجيليين بقوله ان بطرس انكر " حالما كان يصطلى "

- كان بطرس واقفا معهم يصطلي (يو ١٨ : ١٨) -

وهكذا فى باقى الاماكن التى انكر فيها ، فان روايتهم عنها تكاد تكون واحدة .

٢ الاختلاف حول زمان الانكار :

اما الاختلاف فى الزمان وفى صياح الديك ، فان الديك من شأنه ان يصيح مرتين ، احدهما بعد منتصف الليل والاخرى عند الفجر ، وبما ان صياحه فى المرة الاولى يندر من يسمعه فلم يذكره البشيرون واكتفوا بالصياح الثانى لاهميته ، اما مرقس فدقق فى تدوين المهم وغير المهم .

٣ الاختلاف حول عبارات الانكار :

اما اختلاف روايتهم فى العبارات التى قالها بطرس فهى اختلاف فى الالفاظ دون المعنى لدلالتها على معنى واحد .

فالمسيح انبأ بطرس بانه مزمع ان ينكره ثلاث مرات اى فى ثلاث اوقات واماكن بدون تحديد عبارات الانكار

وقد تم ذلك بالفعل لانه انكره :

١- عند دخوله الدار كما روى يوحنا .

٢- فى الدار وهو يصطلى على النار .

٣- فى الدهليز كما روى الجميع .

٤ الاختلاف حول الاشخاص الذين انكر قدامهم بطرس :

اما الاشخاص الذين عرضوا بطرس للانكار منهم :

١- البوابة على اثر دخوله دار قيافا لينظر ما يتم بامر معلمه اذ كانوا يحاكمونه .

٢- مرتين امامها وامام جمهور المصطلين ، وفى ذلك الوقت صاح الديك لاول مرة ، ولما تحول الى خارج قابلته البوابة ايضا وجارية اخرى وقوم اخرون ، فانكر قدامهم .

٣- واذ ضايقوه رجع الى مكانه وجعل يتحدث مع البعض ، فعرفوا من لهجته انه جليلى ، وعرفه احد عبيد رئيس الكهنة وكان نسيب اذى قطع اذنه عند الهجوم على معلمه ، فزاد خوفه واندفع ينكر ، ويعزز انكاره باللعن ثم صاح الديك مرة ثانية .

هذا ما ذكره البشيرون فذكراحدهم بعضه ، وذكر غيره البعض الاخر مكتفيا بتدوين النقط الجوهرية التى دلت على اتمام نبوة المسيح على تلميذه بطرس ، فكانت فى واحدة مفصلة وفى رواية اخرى مجملة .

٢٣٠

- فيما هم خارجون وجدوا انسانا قيروانيا اسمه سمعان فسخروه ليحمل صليبه (مت ٢٧ : ٣٢) -

وقد خالف يوحنا البشير ذلك بقوله

- فخرج وهو حامل صليبه الى الموضع الذي يقال له موضع الجمجمة ويقال له بالعبرانية جلجثة (يو ١٩ : ١٧) -

الجواب :

المسيح حمل صليبه وخرج به ، ولما اعيى من حمله سخر اليهود سمعان القيروانى لحمله .

وقد ثبت وجود مدينة تسمى القيروان قبل عصر المسيح بزمن طويل ، كما ذكر تاريخ هيرودوتس والمكابيين .

السيد المسيح يحمل صليبه

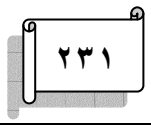

- فاخذ عسكر الوالي يسوع الى دار الولاية و جمعوا عليه كل الكتيبة ، فعروه و البسوه رداء قرمزيا (مت ٢٧ : ٢٧ – ٢٨) –

– فمضى به العسكر الى داخل الدار التي هي دار الولاية و جمعوا كل الكتيبة ، و البسوه ارجوانا (مت ١٥ : ١٦ – ١٧) –

روى متى ومرقس ان الذين استهزأوا بالمسيح وألبسوه اللباس كانوا جند بيلاطس ، وخالفهما لوقا بقوله ان الذين استهزأوا بالمسيح هم جند هيرودس .

– فاحتقره هيرودس مع عسكره و استهزا به و البسه لباسا لامعا و رده الى بيلاطس (لو ٢٣ : ١١) –

الجواب :

غاية كل كاتب ان يروى نوع الاهانة التى اهين بها المسيح ، فاجمع كلهم على ذكر ذلك :

١ روى لوقا الاهانة التى اوقعها جند هيرودس بالمسيح اولا فى سراى هيرودس .

٢ روى متى ومرقس الاهانة التى اوقعها جند بيلاطس بالمسيح .

فلو روى كاتبا ان المسيح حصل له تبجيل ، وقال اخر انه حصل له احتقار لدل ذلك على الاختلاف بينهما .

٢٣٢

اختلف الانجيليون فى كتابة العنوان الذى وضعه بيلاطس على الصليب :
فقال متى
- جعلوا فوق راسه علته مكتوبة هذا هو يسوع ملك اليهود (مت ٢٧ : ٣٧) –
وقال مرقس
– كان عنوان علته مكتوبا ملك اليهود (مر ١٥ : ٢٦) –
وقال لوقا
– كان عنوان مكتوب فوقه باحرف يونانية و رومانية و عبرانية هذا هو ملك اليهود (لو ٢٣ : ٣٨) –
وقال يوحنا
– كتب بيلاطس عنوانا و وضعه على الصليب و كان مكتوبا يسوع الناصري ملك اليهود (يو ١٩ : ١٩) –

الجواب :
قد اجمعوا على ذكر موضوع دعوى اليهود على المسيح ، وسبب الحكم عليه وهو " ***ملك اليهود*** " وهو المقصود بكتابة العنوان وتعليقه ، ليعلم الناظرون سبب موته .
اما الاختلاف فى القاب المسيح فسببه ان العنوان كتب بلغات مختلفة ، وكل لغة تضمنت الفاظ عنوان اوردها احد الانجيليين ، واورد غيره الفاظ لغة اخرى .
لان كل لغة لها اصطلاح مخصوص فى ايراد المعنى الواحد .

٢٣٣

اختلف الانجيليون فى رواية المشرب الذى قدم الى المسيح ليشربه وفى نوعه :
فقال متى
-للوقت ركض واحد منهم و اخذ اسفنجة و ملاها خلا و جعلها على قصبة و سقاه (مت ٢٧ : ٤٨) –
وقال مرقس
– و اعطوه خمرا ممزوجة بمر ليشرب فلم يقبل (مر ١٥ : ٢٣) –
وقال لوقا
– و الجند ايضا استهزاوا به و هم ياتون و يقدمون له خلا (لو ٢٣ : ٣٦) –

الجواب :

يوجد نوعان من المشروب :

١ ذكر مرقس الخمر الممزوجة بالمر :

وقد قدم للمسيح قبل ان يعلق على الصليب ، وكانت غايته ان يجرعه الجنود اياه لكى يخدر احساسه ، ولا يشعر بشدة الالم الذى كان مزمعا ان يقاسيه ، وهذا ما كانوا يفعلوه مع كل من كان يحكم عليه بالاعدام البطئ ، ولكن المسيح رفض ان يشربه لانه اتى ليحمل عنا الالام ، ويتوجع بالنيابة عنا جزاء خطايانا .

٢ ذكر متى ولوقا الخل او خمر دنيئة :

وكانت مشروب الجنود ، وقد قدموها له شفقة عليه ورأفة به حين سمعوه يقول انا عطشان ، فذاقه ليكمل المكتوب

- في عطشي يسقونني خلا (مز ٦٩ : ٢١) -

٢٣٤

الانجيليون اختلفوا فى رواية اللصين :

فقال متى

- كان اللصان اللذان صلبا معه يعيرانه (مت ٢٧ : ٤٤) -

وقال مرقس

- اللذان صلبا معه كانا يعيرانه (مر ١٥ : ٣٢) -

وقال لوقا

- كان واحد من المذنبين المعلقين يجدف عليه قائلا ان كنت انت المسيح فخلص نفسك و ايانا ، فاجاب الاخر وانتهره قائلا اولا انت تخاف الله اذ انت تحت هذا الحكم بعينه ، اما نحن فبعدل لاننا ننال استحقاق ما فعلنا و اما هذا فلم يفعل شيئا ليس في محله (لو ٢٣ : ٣٩ – ٤١) -

الجواب :
اللصين كانوا من البدء يجدفان على المسيح ويعيرانه ، ولكن العجائب التى حدثت اثناء الصلب اقنعت احدهما ، وهو اللص اليمين ونبهته الى خطأه وحذرته من التمادى عليه .
فاندفع يصلح ما افسده ، ويقر بلاهوت المصلوب ويعترف بسلطانه المطلق ، عكس زميله اللص الشمال الذى اصر على التمرد والعصيان ، وظل يجدف على المصلوب الى ان مات .

٢٣٥

الانجيليون اختلفوا فى عبارة " الهى الهى " التى قالها المسيح على الصليب :
فقال متى
- صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا ايلي ايلي لما شبقتني اي الهي الهي لماذا تركتني (مت ٢٧ : ٤٦) -
وقال مرقس
- صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا الوي الوي لما شبقتني الذي تفسيره الهي الهي لماذا تركتني (مر ١٥ : ٣٤) -
وقال لوقا
- نادى يسوع بصوت عظيم و قال يا ابتاه في يديك استودع روحي (لو ٢٣ : ٤٦) -

الجواب :
المسيح وهو على الصليب صرخ مرتين :

١ صراخ يبذر بالتوجع وشدة الالم الناشئ عما حل به من الاوجاع المبرحة ، والضربات الاليمة التى لقيها من وقت ان قبض عليه اليهود الى ذلك الوقت .
هذا اذا اخذ كلامه وصراخه على المعنى المتبادر وفهم على ظاهره .
اما المعنى البعيد فانه انذار بان خطايا العالم التى ناب بجملته ، والتكفير عنها بذبيحة جسده وسفك دمه قد اثقلت كاهله ، واحنت ظهره ، وفى ذلك الفات اليهود الصالبين الى ذلك المزمور التاريخى الذى سرد فيه كل وقائع الصلب

- الهي الهي لماذا تركتني (مز ٢٢ : ١) -

٢

الصراخ المختص بتسليم الروح ، وقد ذكره

متى الرسول

- فصرخ يسوع ايضا بصوت عظيم و اسلم الروح (مت ٢٧ : ٥٠) -

ومرقس الرسول

- فصرخ يسوع بصوت عظيم و اسلم الروح (مر ١٥ : ٣٧) -

ولو انهما لم يفيدا عن مضمونه وتركاه لفطنة القارئ ، لكونه مفهوما ومعلوما من قرينة كلامهما .

٢٣٦

- في الغد الذي بعد الاستعداد اجتمع رؤساء الكهنة و الفريسيون الى بيلاطس ، قائلين يا سيد قد تذكرنا ان ذلك المضل قال و هو حي اني بعد ثلاثة ايام اقوم ، فمر بضبط القبر الى اليوم الثالث لئلا ياتي تلاميذه ليلا و يسرقوه و يقولوا للشعب انه قام من الاموات فتكون الضلالة الاخيرة اشر من الاولى ، فقال لهم بيلاطس عندكم حراس اذهبوا و اضبطوه كما تعلمون ، فمضوا و ضبطوا القبر بالحراس و ختموا الحجر (مت ٢٧ : ٦٢ – ٦٦) -

بيلاطس خوفا من سرقة جسد المسيح ، اصدر امره الى رؤساء اليهود ان يضعوا حراسا على القبر ويختموا الحجر الموضوع على بابه ففعلوا كذلك ، ولكن بقية كتبة الاناجيل لم يشيروا الى ذلك ، فان النساء اللواتى ذهبن ليطيبن الجسد لم يفكرن الا فى وجود الحجر الكبير فقط .

الجواب :

اعراض بقية كتبة الانجيل عن تدوين وجود الحراس وختم القبر فى اناجيلهم لا يؤخذ دليلا على عدم وقوعه ، لان امورا كثيرة كتبها كاتب وتجاوزها كاتب اخر ، لاختلاف غرض كل واحد كل واحد منهما :

فان متى وضع نصب عينيه تحقيق قيامة المسيح ، واقامة الادلة الخارجية من الاعداء .

وغرض زملائه كان ان يقيموا الادلة على قيامته من اقرب الطرق وايسرها وهى رؤية الذين شاهدوه حيا من محبيه .

اما عن النساء فانهم لم يعلمون بوجود الحراس ، ولا قرينة تدل فى الكتاب على انهن عرفن قبل ذهابهن الى القبر بان الحراس يضبطونه ، فلذلك كانوا يفكرون فى الحجر ولم يفكرن فى الحراس .

احداث القيامة

٢٣٧

يوجد اختلاف فى رواية الانجيليين عن وقت ذهاب النساء الى قبر المسيح :
فقال متى
- بعد السبت عند فجر اول الاسبوع جاءت مريم المجدلية و مريم الاخرى لتنظرا القبر (مت ٢٨ : ١) –
وقال مرقس
– بعدما مضى السبت اشترت مريم المجدلية و مريم ام يعقوب و سالومة حنوطا لياتين و يدهنه ، وباكرا جدا في اول الاسبوع اتين الى القبر اذ طلعت الشمس (مر ١٦ : ١ – ٢) –
وقال لوقا
– في اول الاسبوع اول الفجر اتين الى القبر حاملات الحنوط الذي اعددنه و معهن اناس (لو ٢٤ : ١) –
وقال يوحنا
– في اول الاسبوع جاءت مريم المجدلية الى القبر باكرا و الظلام باق فنظرت الحجر مرفوعا عن القبر (يو ٢٠ : ١) –

الجواب :

هناك رأيين :

١ مرقس لاحظ بقوله " ***وباكرا جدا*** " بداية سفر النساء وخروجهن من منازلهن ، وبقوله " ***اذ طلعت الشمس*** " لاحظ نهايته وهو الرأى الارجح .

٢ مرقس لاحظ بقوله " ***وباكرا جدا*** " مجئ النساء الى القبر لاول مرة ، وبقوله " ***اذ طلعت الشمس*** " مجيئهن المرة الثانية .

٢٣٨

- بعدما مضى السبت اشترت مريم المجدلية و مريم ام يعقوب و سالومة حنوطا لياتين و يدهنه (مر ١٦ : ١) -

ولكن لوقا ذكر ان الحنوط والاطياب اعددتها النساء قبل يوم السبت

- فرجعن و اعددن حنوطا و اطيابا و في السبت استرحن حسب الوصية (لو ٢٣ : ٥٦) -

الجواب :

١ رواية لوقا الرسول تحتمل معنين :

أ- انهن اعددن ذلك قبل السبت .

ب- انهن اعددنه بعد السبت .

فتكون فى روايته تقديم وتأخير ، ولا قرينة تؤيد معنى مخصوصا .

٢ بعض النساء اشترى حنوطا قبل السبت كما روى لوقا ، والبعض الاخر اشتراه بعد السبت كما روى مرقس

٣ الكمية التى اعددنها قبل السبت لم تكن كافية بسبب غلق المحال ، وابطال البيع والشراء لدخول السبت ، فاعددن باقيها بعد مضى السبت .

٢٣٩

- جاء ايضا نيقوديموس الذي اتى اولا الى يسوع ليلا و هو حامل مزيج مر و عود نحو مئة منا ، فاخذا جسد يسوع و لفاه باكفان مع الاطياب كما لليهود عادة ان يكفنوا (يو ١٩ : ٣٩ – ٤٠) –

روى يوحنا ان يوسف ونيقوديموس حنطا جسد يسوع ، فى حين روى مرقس ولوقا ان النساء هن اللواتى شرعن فى تحنيطه .

– بعدما مضى السبت اشترت مريم المجدلية و مريم ام يعقوب و سالومة حنوطا لياتين و يدهنه (مر ١٦ : ١) –

- فرجعن و اعددن حنوطا و اطيابا و في السبت استرحن حسب الوصية (لو ٢٣ : ٥٦) –

الجواب :

تخيلت النساء ان المقدار الذى حنط به ذاك الصديقان جسد حبيبهن والههن لم يكن كافيا لمنزلته ، ودون ما يستحقه من الاكرام والتبجيل لان يوسف ونيقوديموس لضيق الوقت لم يتمكنا من تطيبه قبل دفنه كما ينبغى . ، هذا على فرض انهن علموا بما فعلاه .

٢٤٠

اختلف الانجيليون فى روايتهم عما شاهدته النساء عند قبر المسيح :

فقال متى

- ملاك الرب نزل من السماء و جاء و دحرج الحجر عن الباب و جلس عليه ، وكان منظره كالبرق و لباسه ابيض كالثلج (مت ٢٨ : ٢ – ٣) –

وقال مرقس

– لما دخلن القبر راين شابا جالسا عن اليمين لابسا حلة بيضاء فاندهشن (مر ١٦ : ٥) –

وقال لوقا

– فيما هن محتارات في ذلك اذا رجلان وقفا بهن بثياب براقة (لو ٢٤ : ٤) –

وقال يوحنا

– اما مريم فكانت واقفة عند القبر خارجا تبكي و فيما هي تبكي انحنت الى القبر ، فنظرت ملاكين بثياب بيض جالسين واحدا عند الراس و الاخر عند الرجلين حيث كان جسد يسوع موضوعا (يو ٢٠ : ١١ – ١٢) –

الجواب :

مريم المجدلية

رواية يوحنا كما يستدل من كلامه السابق تنبئ ان مريم المجدلية ذهبت الى القبر اكثر من مرة ، والمرة الاخيرة شاهدت فيها الملاكين جالسين داخل القبر ، وهذه الرؤيا لم يذكرها باقى الانجيليين .
وقد انفرد يوحنا بذكر مريم المجدلية دون باقى زميلاتها اللاتى رافقنها بسبب شهرتها عنهن ، ولانها اول من بادرت بتبليغ الرسل بشرى القيامة .

الملاكان

قال بقية الانجيليين ان الملاك (على الغالب جبرائيل الذى خدم سر التجسد) دحرج الحجر من على باب القبر قبل ان تبلغ النساء اليه ، ووقف عليه كما قال متى لكى برؤيته يزول خوف النساء بسبب وجود الحراس ، ويقدمن على القبر باطمئنان .

١ الملاك دحرج الحجر وجلس عليه ثم تحول من على القبر الى داخله كما روى مرقس ، وذلك عندما بلغن القبر ليريه لهن فارغا ، وقد كان معه ملاك اخر كما روى لوقا ، ولكن المخاطب للنسوة كان واحدا ، وهو ما اكتفى متى ومرقس بذكره .

٢ ويحتمل ان النساء رأين فى بدء الامر ملاكا واحدا كما روى متى ومرقس ، وبعد حين ظهر لهن معه ملاك ثانى كما روى لوقا .

٣ او ان تكون رواية لوقا عن ظهور المرة الثانية التى توجهت فيها النساء الى القبر كما روى يوحنا ، فتكون رواية متى ومرقس عن المرة الاولى ، ورواية لوقا ويوحنا عن المرة الثانية .

٢٤١

- فيما هما منطلقتان لتخبرا تلاميذه اذا يسوع لاقاهما و قال سلام لكما فتقدمتا و امسكتا بقدميه و سجدتا له (مت ٢٨ : ٩) –

لكن مرقس قال انه ظهر لمريم المجدلية

– بعدما قام باكرا في اول الاسبوع ظهر اولا لمريم المجدلية التي كان قد اخرج منها سبعة شياطين (مر ١٦ : ٩) –

ويوحنا قال انه ظهر لها وهى تبكى عند القبر

– قال لها يسوع يا امراة لماذا تبكين (يو ٢٠ : ١٥) –

الجواب :

المريمات

النساء بعد ان مضت عطلة السبت اعددن الاطياب ليعطرن جسد الرب .

ففى فجر الاحد خرجن من منازلهن والظلام يغشى وجه الارض ، وربما لم يبلغن جميعا البستان حيث قبر المسيح الا بعد طلوع الشمس كما روى مرقس .

وفيما هن سائرات كن يناجين بعضهن قائلات

– كن يقلن فيما بينهن من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر (مر ١٦ : ٣) –

ولما صرن على مقربة من البستان حدثت زلزلة لان ملاكا نزل من السماء ودحرج الحجرعن باب القبر وجلس فوقه ليحرس القبر لئلا يعبث به الحراس ، او يضعوا فيه جسدا غير جسد الرب الذى كان قام قبل نزول الملاك بوقت غير معروف .

وربما رأه الحراس قائما وارتاعوا ، ولكن خوفهم لم يستمر طويلا لانهم شاهدوا الحجر موضوعا على باب القبر والاختام سليمة ، ولكن الخوف ملأهم على اثر حدوث الزلزلة ، ورؤية الملاك ، والحجر مدحرجا ، والقبر مفتوحا وفارغا ، وما جمعوا قوتهم حتى فروا الى المدينة .

اما النساء اللاتى لم يبلغن حينئذ القبر بعد لم يعلمن ما حدث ، ماعدا انهن شعرن بزلزلة الارض الهائلة ، فتملكهن الخوف الشديد ، ولكنهن ملكن روعهن ، ولعلهن لم يعلمن بوجود الحراس الذين اخلوا المكان اذ هربوا مذعورين .

فتقدمن الى القبر بثبات جأش وعلى بعد منه بقليل رأين الملاك جالسا فوق الحجر الذى كان على فم القبر ، ولما دنون منه تحول الملاك الى داخله فشاهدنه ثم اختفى .

اما مريم المجدلية فكانت فى ذهابها مع زميلاتها انفردت عنهن ، واخذت اقصر الطرق وبلغت وحدها القبر والظلام باق ، فرأت الحجر مدحرجا عن فم القبر ، فرجعت لتخبر بطرس ويوحنا ، وكانت معها احدى النساء ، وفى الطريق لاقاهما يسوع وسلم عليهما .

فسبقت المجدلية زميلتها الى بطرس ويوحنا واخبرتهما بان القبر مفتوح ، وليس فيه جسد الرب ، وارتابت بقيامته بسبب الاشاعة التى ملأ بها الحراس المدينة .

وفى اثناء ذلك حدث ان زميلات المجدلية حدقن بالقبر ، وبينما هن متحيرات تجلى لهما رجلان اى ملاكان بلباس براق داخل القبر ، فخفن واطرقن بنظرهن الى الارض ، فخاطبهن الملاكان مبشرين اياهن بالقيامة ، والمخاطب كان واحدا منهما ، ثم امرهن ان يسرعن الى التلاميذ ليبشرهن بقيامة معلمهم من الاموات ، وانهم سيرونه فى الجليل .

فعدن الى المدينة وفى الطريق لاقاهن يسوع واعطاهن السلام ، وعزز امر الملاكين لهن ليبشرن تلاميذه ، فانطلقن اليهم وبشرهن فلم يصدقوهن .

اما بطرس ويوحنا فلما دققا النظر فى هيئة القبر وترتيب الاكفان ، والمنديل الذى كان موضوعا على رأس المخلص امنا بالقيامة ، رغما عن كونهما لم يسعدا بمناظر سموية وعادا الى موضعهما يملأ العجب قلب بطرس على نوع اخص .

اما مريم المجدلية التى كانت ترافقهما ، فتخلفت عنهما عند القبر ، وافكار الشك واليقين تتجاذبها فاندفعت تذرف الدموع لان ادلة قيامة معلمها لم تتوافر لديها بعد ، وبينما هى تبكى انحنت الى القبر فرأت ملاكين بثياب بيض جالسين واحد عند الرأس والاخر عند الرجلين ، فلما التفتت الى الوراء شاهدت يسوع وظنته حارس البستان ، ولما سألها عما يبكيها كما سألها الملاكان .

سالته ان يهديها الى مكان جسد معلمها ان كان اخذه ، فاعلن يسوع لها ذاته بصوته ونغمته المعروفين عندها ، وامرها ان تنطلق الى اخوته لتعزز بشرى زميلاتها لهم بقيامته المجيدة .

بطرس

وقد ظهر لبطرس ، ولم يهدنا الانجيليون الى معرفة المكان والوقت الذين ظهر له فيهما .

تلميذى عمواس

وظهر لاثنين كانا منطلقين الى عمواس .

التلاميذ

وفى العشية ظهر لكل التلاميذ ما عدا توما ، الذى ظهر له معهم فى اليوم الثامن لقيامته .
وظهر لهم على بحر طبرية ، وعند صيد السمك ، وفى جبل من الجليل لاكثر من ٥٠٠ اخ
- بعد ذلك ظهر دفعة واحدة لاكثر من خمس مئة اخ (اكو ١٥ : ٦) -
ثم ظهر لتلاميذه الظهور الاخير فى اورشليم وانطلق بهم الى جبل الزيتون ، وانفرد عنهم قليلا وصعد الى السماء .

قال القديس بطرس السدمنتى [٨١] (زمان تردد النسوة الى القبر اربعة :

١- عشية السبت التى هى احد السبوت الداخلة فى ليلة الاحد ، جاءت مريم المجدلية والسيدة ، وشاهدتا ملاكا واحدا فاخبرهما بقيامته ، ولما انصرفتا رأتا السيد فسجدتا له ، هذا يذكره متى ، ومريم المجدلية لعظم الامر ولاستغراب ما شاهدته شكت ، وقدرت جميع ما كان خيالا .

٢- ولهذا رجعت الى القبر ثانية وقت السحر وصارت عند نفسها كمن لم تصله اولا ، فرأت الحجر وقد ازيل عن موضعه فقدرت ان جسد السيد سرق فبادرت الى سمعان بطرس ويوحنا وقالت لهما اخذوا سيدى .

فاسرعا وجاءا الى القبر فوجدا اللفافة والعمامة موضوعة الى جانبه ، فمضيا الى موضعهما وقد حصلا على بعض اليقين من قيامته .

ثم لبثت مريم عند القبر باكية ، وبينما هى كذلك رأت ملاكين كما ذكر يوحنا .

٣- اتت السيدة بالغداة وهى غير متشككة ، وشاهد جميعهن ملاكين قالا لهن انه قام كما قال لوقا .

٤- جاءت مريم المجدلية عند طلوع الشمس مع مريم ام يعقوب وسالومة ، فشاهدن ملاكا واحدا ، وهذا ذكره مرقس .

فيجوز الاخبار عن المترددين الى القبر بالقلة والكثرة ، لكون التردد الى القبر كان من افراد ليسوا هم فى كل مرة وكذلك فى المشاهدة والمخاطبة .

فاذا تصفحت الانجيل تصفحا شافيا وجدت ان :

مريم المجدلية جاءت الى القبر خمس مرات

- مع السيدة عشية السبت التى هى ليلة الاحد
- سحرا كما قال يوحنا
- مع بطرس ويوحنا
- مع الجليليات
- مع سالومة

جاءت السيدة الى القبر ثلاث مرات

- مع مريم المجدلية
- مع الجليليات

٨١ القول الصحيح فى الآم السيد المسيح (القديس بطرس السدمنتى)

- مع سالومة

وهى كانت غير متشككة لكن لكثرة فرحها وشوقها ، لان التردد على القبر معلل بفرط الشوق او التشكك .

تردد بطرس الى القبر دفعتين

- مع يوحنا ، وفيها دخلا القبر وشاهدا اللفائف موضعها
- وحده كما قال لوقا انه اسرع الى القبر ولم يدخله ، لكنه تطلع وشاهد اللفائف موضعها وفيها تعجب بينه وبين نفسه مما كان ، ويقال ان المسيح ظهر له هنا قبل ان يظهر لغيره من التلاميذ كما قال لوقا الرسول ، وقال بولس ايضا انه ظهر لصفا اولا ثم بعد لسائر الرسل)

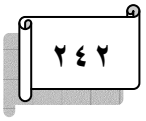

- فقال لهما يسوع لا تخافا اذهبا قولا لاخوتي ان يذهبوا الى الجليل و هناك يرونني (مت ٢٨ : ١٠) –

خالف المسيح وعده لتلاميذه بقوله لهم بواسطة النساء ان يذهبوا الى الجليل ليروه هناك ، لانه ظهر قبل ذلك اكثر من مرة فرأوه .

الجواب :

قول المسيح ان يروه فى الجليل لا ينفى كونهم يرونه قبل ذلك فى اورشليم رؤية يسيرة خفيفة متقطعة ، لان المقصود بوعده ان يروه فى الجليل رؤية علنية شاملة ، رؤية تستغرق وقت اطول يأكل فيها معهم ويشرب

– ثم جاء يسوع و اخذ الخبز و اعطاهم و كذلك السمك (يو ٢١ : ١٣) –

رؤية لا تدع بعدها لافكار الشك مدخلا الى نفوسهم الطاهرة بخلاف التى كانت قبلها ، لانها كانت وقتية ويسيرة ، وغير شاملة اتباع المسيح الذى كان يفوق عددهم ٥٠٠ .

وذلك مثل جماعة قصدوا السفر الى الاسكندرية فى طرق مختلفة ، واتفقوا على ان يتقابلوا معا فيها ، وذلك لا يمنع ان يتقابلوا معا قبل ذلك ، او فى اثناء الطريق ، وانما تكون المقابلة النهائية هى المقصودة وذات الشأن المهم .

٢٤٣

- لانه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة ايام و ثلاث ليال هكذا يكون ابن الانسان في قلب الارض ثلاثة ايام و ثلاث ليال (مت ١٢ : ٤٠) –

المسيح وعد انه مزمع ان يقيم فى بطن الارض ٣ ايام و ٣ ليالى ، ولكنه المدة التى اقامها فى القبر ناقصة عن ذلك كثيرا ، لان الدفن كان يوم الجمعة غروبا ، ومكث ليلة السبت ونهاره ، وقام فجر الاحد .

الجواب :

قال القديس بطرس السدمنتى [٨٢]

(الاصطلاح العقلى بل والشرعى من عادته اطلاق اسم الكل على البعض ، من حيث انه بعض لكل مخصوص ، والمثال فى ذلك من يقول رأيت فلانا فى السنة الماضية فى مدينة بغداد ، ويجوز ان يكون لم يرى سوى لباسه ، وكذلك الزمن الذى راه فيه ادق مما يسمى باسم مخصوص فضلا عن كونه سنة .

فزمان وقوع رواية العين على ذلك الشخص يجعل الانسان يميز ما سواه من الازمنة المعينة .

كذلك نقول ان " اليوم " اسم موضوع لمجموع الليل والنهار الذين هما ٢٤ ساعة ، وكذلك اسم الساعة موضوع لمجموع دقائق ، والدقائق تقسم الى اجزاء ، فالليل والنهار والساعات والدقائق داخله فى مفهوم اليوم .

ولما كان العموم يقال على عموم الجنس والنوع لفهم الشئ ، كانت اجزاء اليوم داخله فى مفهومه ، وجب ان تكون اجزاء اليوم مندرجة تحت اليوم اذ كان مقوما لها ، فاليوم يقال على كل واحد منها بطريق الالتزام و وهذا العموم عموم الشمول لا عموم الجنس والنوع .

فان الشهادة قد تقع على احد بتاريخ يوم فى سنة ، ويكون وقوعها مطابقا فى مقدار الزمان الذى قال فيه للشهود اشهدوا على ، فسمى هذا القدر الزمنى الذى لا يمكن تعيينه باليوم .

فلما صار المسيح تحت الارض فى جزء من نهار او ليله يوم الجمعة حسب له يوم الجمعة ، واذا قام فى جزء من ليلة الاحد او نهاره صدق عليه القول بانه قام يوم الاحد .

فيكون يوم الاحد باحد اجزائه داخلا فى الثلاثة ايام التى اشار اليها المسيح بانه يقيمها فى القبر ، وبجزئه الاخر منسوب الى اليوم الذى قام فيه من القبر ، فيكون يوم الاحد ماخوذا فى النفى والاثبات باعتبارين مختلفين من قبل اجزائه .

---

٨٢ القول الصحيح فى الآم السيد المسيح (القديس بطرس السدمنتى)

فان السيد لم يقل انى اقيم فى القبر جميع هذه المدة لكنه قال قولا مطلقا ، فلو ان السيد اقام جميع هذه المدة تحت الارض من غير نقصان ، لوقع فى اليوم الرابع وكان ذلك نقضا لقول المسيح اذ قال
" اننى اقوم فى اليوم الثالث " .
فالمسيح صادق فى كل ما يقول سواء وقفنا على وجه الحق فيما قصد او لم نقف ، فكما انه قال " ان لعازر نام " واراد بنومه موته .
او يكون المراد المماثلة فى الاقامة فى قلب الارض لا فى مدة الاقامة فى الارض .
او يكون اراد بالارض فى المماثلة بيونان تسليم جسده لتلاميذه كما قال القديس يوحنا ذهبى الفم .
اسم اليوم واقعا على الكل والبعض منه ، فجاز ان يكون يوم الاحد باحد اجزائه مأخوذا فى ضمن الثلاثة ايام التى ذكر المسيح ان يقيمها فى الارض ، وبجزء اخر منه مأخوذ فى غير ذلك)

انجيل مرقس

الكاتب: مرقس الرسول

حياة مرقس وملخص انجيله (Mark)

لم يكن كاتبو الاناجيل من صف واحد ودرجة واحدة ، اذ امتاز اثنان منهم لانهما كانا من صف الرسل الاثنى عشر وهما متى ويوحنا ، واما الاثنان الاخران فكان احدهما وهو مرقس كما يخبرنا سفر الاعمال ابن امرأة تقية من اورشليم اسمها مريم التى كان بيتها محط رحال الرسل ، وكان يدعى يوحنا ، وكان خاله برنابا .

– يسلم عليكم ارسترخس الماسور معي و مرقس ابن اخت برنابا الذي اخذتم لاجله وصايا ان اتى اليكم فاقبلوه (كو ٤ : ١٠) –

وقد تتبع الذين قبضوا على المسيح ليلة الالام ، ولما اشرف على الخطر فر هاربا

– تبعه شاب لابسا ازارا على عريه فامسكه الشبان ، فترك الازار و هرب منهم عريانا (مر ١٤ : ٥١ – ٥٢) –

وبعد الصعود صار من مساعدى بولس فى الكرازة والانذار باسم المسيح ، رغما عن كونه تخلف عنه ورجع الى اورشليم فى اول الامر ، وربما كان الداعى حداثة سنه التى كانت تأبى تحمل مشاق السفر والاهانة التى يلاقيها تلاميذ المسيح

– لما صارا في سلاميس ناديا بكلمة الله في مجامع اليهود و كان معهما يوحنا خادما ، .. ، ثم اقلع من بافوس بولس و من معه و اتوا الى برجة بمفيلية و اما يوحنا ففارقهم و رجع الى اورشليم (اع ١٣ : ٥ ، ١٣) –

وبعد مدة قصد ان يتبع معلمه بولس فرفض قبوله ولذلك رافق خاله

– فاشار برنابا ان ياخذا معهما ايضا يوحنا الذي يدعى مرقس ، واما بولس فكان يستحسن ان الذي فارقهما من بمفيلية و لم يذهب معهما للعمل لا ياخذانه معهما (اع ١٥ : ٣٧ – ٣٨) –

على انه ما لبث ان اصطلح مع بولس الرسول وساهم تيموثاوس فى التلمذة ورافقه الى رومية

– خذ مرقس و احضره معك لانه نافع لي للخدمة (٢تى ٤ : ١١) –

ويقال بناء على ما تسلمته بعض الكنائس ان مرقس صاحب الانجيل غير مرقس تلميذ بولس ، وان مرقس صاحب الانجيل امن على يد بطرس وتتلمذ له كما يستفاد من تلقيبه له بابنه

- تسلم عليكم التي في بابل المختارة معكم و مرقس ابني (١بط ٥ : ١٣) -

ولما كان فى رومية كان يعلق فى ذهنه خطب معلمه التى كان يلقيها على شعب رومية ، ثم لما قضت الظروف بغياب بطرس عن رومية فطلب اهلها الى مرقس تلميذه ان يكتب لهم تلك الخطب فكتبها سنة ٤٧ او ٦١ ميلادية ، واطلع عليها فى ما بعد معلمه بطرس الرسول فوافق عليها واستحسنها ، وقد بنوا رأيهم هذا على ان الكاتب ترك اخبارا تتعلق بمديح المسيح لبطرس

- فقال لهم و انتم من تقولون اني انا فاجاب بطرس و قال له انت المسيح (مت ١٦ : ١٥) -

كما لو كتب انسان تاريخ حياته ، وتجنب ما فيه رائحة التعظيم بشأن بطرس ، وفعل عكس ذلك اذ شرح سقوط بطرس فى الانكار والتجديف على المسيح شرحا وافيا

- بينما كان بطرس في الدار اسفل جاءت احدى جواري رئيس الكهنة ، فلما رات بطرس يستدفئ نظرت اليه و قالت و انت كنت مع يسوع الناصري ، فانكر قائلا لست ادري و لا افهم ما تقولين و خرج خارجا الى الدهليز فصاح الديك ، فراته الجارية ايضا و ابتدات تقول للحاضرين ان هذا منهم ، فانكر ايضا و بعد قليل ايضا قال الحاضرون لبطرس حقا انت منهم لانك جليلي ايضا و لغتك تشبه لغتهم ، فابتدا يلعن و يحلف اني لا اعرف هذا الرجل الذي تقولون عنه ، وصاح الديك ثانية فتذكر بطرس القول الذي قاله له يسوع انك قبل ان يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات فلما تفكر به بكى (مت ١٤ : ٦٦ – ٧٢) -

وهو رأى غير مجمع عليه لان بطرس لم يترك رومية منذ دخلها .

ويظهر ان مرقس كتب انجيله وقصد به منفعة المؤمنين من الامم لانه تجنب ذكر عوائد قومه بقدر امكانه ، وعند ذكره امورا يجهلها غير قومه علق عليها ما يوجب القارئ فهمه ومعرفته

- خرج اليه جميع كورة اليهودية و اهل اورشليم و اعتمدوا جميعهم منه في نهر الاردن معترفين بخطاياهم (مر ١ : ٥) -

- لان الفريسيين و كل اليهود ان لم يغسلوا ايديهم باعتناء لا ياكلون متمسكين بتقليد الشيوخ(مر ٧ : ٣)

- من السوق ان لم يغتسلوا لا ياكلون و اشياء اخرى كثيرة تسلموها للتمسك بها من غسل كؤوس و اباريق و انية نحاس و اسرة (مر ٧ : ٤) -

- اما انتم فتقولون ان قال انسان لابيه او امه قربان اي هدية هو الذي تنتفع به مني (مر ٧ : ١١) -

- فجاءت ارملة فقيرة و القت فلسين قيمتهما ربع (مر ١٢ : ٤٢) -

- لما كان المساء اذ كان الاستعداد اي ما قبل السبت (مر ١٥ : ٤٢) -

وهو عكس ما فعله متى .

وتضمن تاريخ الكنيسة انه ترك رومية بايعاز بولس الرسول او بطرس وجاء الى الاسكندرية وبشر فيها وفى ارض مصر والبلاد المجاورة لها باسم المسيح ، وعاد الى الاسكندرية وختم جهاده فيها فى عيد سيرابيس معبود اهلها .

لغة كتابة انجيل مرقس قال فيها العلماء رأيين :

الرأى الاول

انه كتبه باللغة اللاتينية لان مرقس كتب انجيله فى رومية ، لانه كانت الحاجة لكتابة انجيله بلغتهم ، وان ذلك كان اتماما لعنوان الصلبوت الذى كتب باللغة اللاتينية والعبرية واليونانية

- كان عنوان مكتوب فوقه باحرف يونانية و رومانية و عبرانية هذا هو ملك اليهود (لو ٢٣ : ٣٨) -

وهذا الرأى قل من يعول عليه .

الرأى الثانى

مرقس كتب انجيله باللغة اليونانية لانه ، كان مزمعا ان ينشره فى الاسكندرية الذين يتكلمون اليونانى .

انجيله الموجود الان باللغة اليونانية يوافق انشاء اللغة اليونانية عكس اللهجة اللاتينية التى ترجمت عنها .

وهذا هو الرأى المرجح .

اقســـــام انجيـــــل مرقـــــس

يتكون انجيل مرقس من ١٦ اصحاح تتضمن ثلاثة اقسام :

- القسم الاول (من الاصحاح الاول من العدد ١ – ١٣) : يتضمن
١- خدمة يوحنا السابق
٢- معمودية المسيح وتجربته .

- القسم الثانى (من الاصحاح الاول من العدد ١٤ الى الاصحاح العاشر) : يتضمن
١- تعليم المسيح وعجائبه الى زيارته اورشليم فى الفصح الاخير
٢- يتخلل ذلك حياة واستشهاد يوحنا المعمدان فى الاصحاح السادس
٣- تعبد الاغنياء للمال هو اكبر عائق يصدهم عن الدخول الى ملكوت السموات فى الاصحاح العاشر .

- القسم الثالث (من الاصحاح الحادى عشر الى السادس عشر) : يتضمن
١- دخول السيد المسيح الى اورشليم كملك
٢- امثاله وانذاره بخراب مدينة اليهود المقدسة ودمار هيكلهم
٣- حكم رؤسائهم بالموت عليه وتنفيذ هذا الحكم
٤- قيامته المجيدة وظهوره لرسله
٥- ارساله لهم الى دعوة كل العالم الى الايمان .

الانجيل يدور حول نقطتين جوهريتين :
١- افتتح باحديهما وهى ان يسوع المسيح ابن الله
- يسوع المسيح ابن الله (مر ١ : ١) -
٢- اختتم بالاخرى وهى ان من امن واعتمد خلص
- من امن و اعتمد خلص و من لم يؤمن يدن (مر ١٦ : ١٦) -

وقد انفرد مرقس بذكر حادثتين لا اثر لهما فى باقى الاناجيل :

- شفاء الاصم المقعد

- ثم خرج ايضا من تخوم صور و صيدا و جاء الى بحر الجليل في وسط حدود المدن العشر ، و جاءوا اليه باصم اعقد و طلبوا اليه ان يضع يده عليه (مر ٧ : ٣١ – ٣٢) -

- فتح عينى اعمى بيت صيدا

- جاء الى بيت صيدا فقدموا اليه اعمى و طلبوا اليه ان يلمسه ، فاخذ بيد الاعمى و اخرجه الى خارج القرية و تفل في عينيه و وضع يديه عليه و ساله هل ابصر شيئا (مر ٨ : ٢٢ – ٢٣) -

اذا اعتبرنا ان مثل نمو البذار الذى اشار به المسيح الى نمو الانجيل فى العالم

- قال هكذا ملكوت الله كان انسانا يلقي البذار على الارض ، وينام و يقوم ليلا و نهارا و البذار يطلع و ينمو و هو لا يعلم كيف ، لان الارض من ذاتها تاتي بثمر اولا نباتا ثم سنبلا ثم قمحا ملان في السنبل (مر ٤ : ٢٦ – ٢٨) -

هو مختصر للمثل

- قدم لهم مثلا اخر قائلا يشبه ملكوت السماوات انسانا زرع زرعا جيدا في حقله ، وفيما الناس نيام جاء عدوه و زرع زوانا في وسط الحنطة و مضى (مت ١٣ : ٢٤ – ٢٥) -

الشكوك الواردة حول انجيل مرقس وحلولها

٢٤٤

- لا يحتاج الاصحاء الى طبيب بل المرضى لم ات لادعو ابرارا بل خطاة الى التوبة (مر ٢ : ١٧) –

اضيفت كلمة " التوبة " على النص الاصلى .

الجواب :

قرينة الكلام تدل عليها ، والمقام يستلزم وجودها .

وقد وردت الاية فى انجيل لوقا

– لم ات لادعو ابرارا بل خطاة الى التوبة (لو ٥ : ٣٢) –

وقد وردت فى كلام اشهر الاباء ، وفى نسخ الانجيل التى خطتها ايديهم .

٢٤٥

- فقال لهم اما قراتم قط ما فعله داود حين احتاج و جاع هو والذين معه ، كيف دخل بيت الله في ايام ابياثار رئيس الكهنة و اكل خبز التقدمة الذي لا يحل اكله الا للكهنة و اعطى الذين كانوا معه ايضا (مر ٢ : ٢٥ – ٢٦) –

فى هذه الرواية خطأن :

١- ان داود كان وحده .

٢- رئيس الكهنة فى تلك الايام كان اسمه اخيمالك .

– فقال داود لاخيمالك الكاهن ان الملك امرني بشيء و قال لي لا يعلم احد شيئا من الامر الذي ارسلتك فيه و امرتك به ، .. ، فاعطاه الكاهن المقدس لانه لم يكن هناك خبز الا خبز الوجوه المرفوع من امام الرب لكي يوضع خبز سخن في يوم اخذه (١صم ٢١ : ٢ ، ٦) –

الجواب :

١

داود لم يكن وحده كما يظهر من النص التالى

– لكن يوجد خبز مقدس اذا كان الغلمان قد حفظوا انفسهم لا سيما من النساء (١صم ٢١ : ٤) –

٢

ابياثار كان ابن اخيمالك وكان شريك والده فى خدمة الكهنوت ، وقد تولى رئاسته من بعده ، واشتهر عنه .

ولا تناقض فى ذلك ، لان التناقض هو وجود السلب والايجاب فى القضية الواحدة ، اواختلافها فى الكمية والكيفية والظروف .

فلو قال مرقس البشير ان داود لم يدخل بيت الله ويطلب ذلك الطلب حين احتاج وجاع

فى حين ان كاتب سفر صموئيل سجل ذلك على داود ، لكان احدهما كاذبا .

او لو قال مرقس البشير ان داود جاء الى مكان غير نوب والى كاهن غير اخيمالك لكان يوجد وجه للطعن فى روايته .

هناك رأيين :

١- اما قوله ان داود " ***دخل بيت الله في ايام ابياثار*** " لا يكذب كلام سفر صموئيل الذى ذكر ان داود خاطب اخيمالك " ***فقال داود لاخيمالك الكاهن*** " فان ابياثار كان فى عصر وزمان اخيمالك ، ففى وقت ذلك الحادث كانا موجودان كلاهما .

٢- كلا من اخيمالك وابياثار كان يسمى باسم الاخر فهما شخص واحد

- صادوق بن اخيطوب و اخيمالك بن ابياثار كاهنين و سرايا كاتبا (٢صم ٨ : ١٧) -

- شيوا كاتبا و صادوق و ابياثار كاهنين (٢صم ٢٠ : ٢٥) -

وذكر اخيمالك ابن ابياثار باسم ابياثار ، فى اخر حياة داود ، وفى عهد سليمان

- مع ابياثار الكاهن (١مل ١ : ٧) -

٢٤٦

وردت مواعيد للمؤمنين على فم المسيح لم تتحقق ومنها :

- الحق اقول لكم ان من قال لهذا الجبل انتقل و انطرح في البحر و لا يشك في قلبه بل يؤمن ان ما يقوله يكون فمهما قال يكون له (مر ١١ : ٢٣) -

- هذه الايات تتبع المؤمنين يخرجون الشياطين باسمي و يتكلمون بالسنة جديدة ، يحملون حيات و ان شربوا شيئا مميتا لا يضرهم و يضعون ايديهم على المرضى فيبراون (مر ١٦ : ١٧ – ١٨) -

- من يؤمن بي فالاعمال التي انا اعملها يعملها هو ايضا و يعمل اعظم منها (يو ١٤ : ١٢) -

الجواب :

مواهب المسيح التى منحها على خدام الانجيل قسمان :

١

مواهب للرسل الاطهار :

- عمل المعجزات
- التكلم بالسنة
- التنبؤ بكلام الوحى

٢

مواهب للرسل ومن يخلفهم :

- الخدمة الرعوية
- تدبير المؤمنين ووعظهم وارشادهم

ولذك قال الرسول

- فوضع الله اناسا في الكنيسة اولا رسلا ثانيا انبياء ثالثا معلمين ثم قوات و بعد ذلك مواهب شفاء اعوانا تدابير و انواع السنة (١كو ١٢ : ٢٨) -

- و هو اعطى البعض ان يكونوا رسلا و البعض انبياء و البعض مبشرين و البعض رعاة و معلمين ، لاجل تكميل القديسين لعمل الخدمة لبنيان جسد المسيح (افس ٤ : ١١ – ١٢) -

فكلام المسيح فى الاية تناول الرسل وحدهم وظهرت اثاره فيهم اثناء وجوده على الارض

- اخرجوا شياطين كثيرة و دهنوا بزيت مرضى كثيرين فشفوهم (مر ٦ : ١٣) -

- فرجع السبعون بفرح قائلين يا رب حتى الشياطين تخضع لنا باسمك (لو ١٠ : ١٧) -

وبعد صعوده ظهرت فيهم بحالة اوضح اذ قيل عنهم

- جرت على ايدي الرسل ايات و عجائب كثيرة في الشعب و كان الجميع بنفس واحدة في رواق سليمان ، .. ، حتى انهم كانوا يحملون المرضى خارجا في الشوارع و يضعونهم على فرش و اسرة حتى اذا جاء بطرس يخيم و لو ظله على احد منهم (اع ٥ : ١٢ . ١٥) -

وروى عن بولس الرسول

- كان الله يصنع على يدي بولس قوات غير المعتادة ، حتى كان يؤتى عن جسده بمناديل او مازر الى المرضى فتزول عنهم الامراض و تخرج الارواح الشريرة منهم (اع ١٩ : ١١ – ١٢) -

وروى عنه انه لما كان يصطلى على النار فى جزيرة مالطة خرجت افعى ونشبت فى يده فلم يتضرر

- فجمع بولس كثيرا من القضبان و وضعها على النار فخرجت من الحرارة افعى و نشبت في يده ، فلما راى البرابرة الوحش معلقا بيده قال بعضهم لبعض لا بد ان هذا الانسان قاتل لم يدعه العدل يحيا و لو نجا من البحر ، فنفض هو الوحش الى النار و لم يتضرر بشيء ردي (اع ٢٨ : ٣ – ٥) -

وقد خص المسيح رسله بهذه القوى والامتيازات دون من خلفهم لانها كانت ضرورية فى عصرهم لتأييد دعوتهم ، واثبات تعاليمهم السموية ، فكانت المعجزات كختم من الله على صحتها ، وبرهانا فعالا فى قلوب الناس ، ومقنعا اياهم على قبولها ، وعدم الارتياب بكونها صوت الله للبشر ، ودعوته اياهم ليخرجوا من الظلام ويقبلوا الى النور .

وشأن المسيح بذلك شأن من يغرس غرس جديد تحتاج الى زيادة العناية والاهتمام من تنقيب ارضها ، وتنقيتها من الحجارة ، ووضع الزبل حول تلك الغرس ومتابعتها من وقت لاخر بالمياه حتى اذا تأصلت فى الارض ، وامتدت جذورها ، وقويت فروعها ، وافرعت واثمرت قلل من عنايته بها ، لعدم احتياجها .

وايضا اذا حرر انسان حجة شرعية بامتلاك متاع فانه يضطر فى البدء ليثبت حق الملكية ان يسجل حجتها فى المحكمة ، ويستلمها مختومة ، ومتى فعل لا تبقى له حاجة الى تكرار عمله الاول لانه يستمر مرعيا دائما .

فكذلك الدعوة المسيحية فى بدئها كانت بافتقار الى زيادة اهتمام صاحبها ، وتعاهدها بقوته ، وتأيدها بصنع المعجزات على ايدى رسله ، ولما انتشرت فى الافاق وتأصلت ، وقويت اصبحت فى غنى عن ذلك .

ثم ان كل شئ يألفه الناس لا يكون من الخوارق والمعجزات ، بل من الامور العادية مثل :

- الاكل والشرب
- شروق الشمي وغروبها
- نزول الامطار
- حدوث الزوابع والرعود والصواعق
- تغيير الفصول

فلو استمرت الايات تصنع كما كانت لكانت من قبيل ذلك لكان حدوثها بلا معنى ولا فائدة .

وفى ايات اخرى تناول الرسل ومن خلفهم مثل قوله

- فاذهبوا و تلمذوا جميع الامم و عمدوهم باسم الاب و الابن و الروح القدس ، وعلموهم ان يحفظوا جميع ما اوصيتكم به و ها انا معكم كل الايام الى انقضاء الدهر (مت ٢٨ : ١٩ – ٢٠) -

- قال لهم اذهبوا الى العالم اجمع و اكرزوا بالانجيل للخليقة كلها ، من امن و اعتمد خلص و من لم يؤمن يدن (مت ١٥ : ١٥ – ١٦) -

- انا اطلب من الاب فيعطيكم معزيا اخر ليمكث معكم الى الابد (يو ١٤ : ١٦) -

٢٤٧

- اما ذلك اليوم و تلك الساعة فلا يعلم بهما احد و لا الملائكة الذين في السماء و لا الابن الا الاب (مر ١٣ : ٣٢) -

مع ان المسيح قال

- انا و الاب واحد (يو ١٠ : ٣٠) -

- صدقوني اني في الاب و الاب في (يو ١٤ : ١١) -

- الاب يحب الابن و يريه جميع ما هو يعمله (يو ٥ : ٢٠) -

الجواب :

قال البعض المسيح يعرف هذه الساعة من حيث هو اله مساوى لابيه فى الجوهر

- الذي اذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون معادلا لله (فى ٢ : ٦) -

ولا يعرفها من حيث هو انسان مساوى لنا بجوهر الناسوت ، ومن هذه الحيثية قال

- ابي اعظم مني (يو ١٤ : ٢٨) -

ولكن الرأى الصحيح ان المسيح

- المذخر فيه جميع كنوز الحكمة و العلم (كو ٢ : ٣) -

يعرف تلك الساعة من حيث هو انسان كما يعرفها من حيث هو اله ، اما قوله "***تلك الساعة فلا يعلم بهما احد و لا الملائكة الذين في السماء و لا الابن***"

فانه لا يعرفها لكى يشهرها ويبوح بها للناس الذين لا يجنون من معرفتها الا الخسارة ، واضطراب الافكار ، اى لا يعرفها لهذه الغاية بل يعرفها معرفة مطلقة وغير مقيدة بقصد الاشهار بها .

فان السيد الذى قال انه لا يعرف ساعة القيامة عرف كل الظروف والاحوال والقرائن التى تتقدمها وتلازمها وتليها .

٢٤٨

- كانت الساعة الثالثة فصلبوه (مر ١٥ : ٢٥) –

– كان استعداد الفصح و نحو الساعة السادسة ، .. ، فحينئذ اسلمه اليهم ليصلب (يو ١٩ : ١٤ ، ١٦) –

اختلف مرقس ويوحنا على الوقت الذى صلب فيه المسيح .

الجواب :

جاء فى مجلة الحق [٨٣]

{ اختلف المفسرون فى توفيق اقوالهم :

١– قال بعضهم ان اليهود كانوا يقسمون كل واحد من الليل والنهار الى ٤ ساعات كبيرة هى الاولى (تبتدئ من شروق الشمس لمدة ٣ ساعات) والثالثة (تنتهى فى نصف النهار) والسادسة (من نصف النهار ثم ٣ ساعات) والتاسعة (تنتهى عند الغروب) ، وكل منها تشتمل على ٣ ساعات ، فاراد القديس مرقس بالساعة الثالثة اى نهايتها ، واراد القديس يوحنا بالساعة السادسة اى بدايتها .

قال القديس بطرس السدمنتى [٨٤] (ان نهاية السواعى هو ابتداء الساعة الاخرى ، والقدر الذى بين الساعتين من الزمان مجهول هذا على تقدير ان يكون مفهوم زمانى ، والفعل قد ينسب الى زمانين لجواز وقوع طرفيه فى طرفيهما .

فيجوز بحسب هذا القياس ان يكون ابتداء الصلب فى نهاية الساعة الثالثة ، و انتهاؤه فى الساعة السادسة ، وقد قال مرقس " ***كانت الساعة الثالثة فصلبوه*** " وهذا دليل على ان الصلب كان ابتدائه نهاية الساعة الثالثة ، لانه قدم الاخبار بالساعة ثم استثنى بذكر الصلب .

ان القضية جرت على السيد فى الساعة الثالثة بان يصلب ، وذاع ذلك عنه واشتهر ، وحينئذ ابتدأوا يوقعون به جميع ما يتعلق بالصلب من هذا الحين ، من الجلد والاهانة والازدراء ، وسمى مرقس هذه الامور صلبا لانها

- داخلة تحت الحكم بالصلب
- او ان الامر بالصلب خرج فى هذا الوقت
- او لان انتهاء هذه الساعة كان بدء الصلب

---

٨٣ مجلة الحق السنة ال١ (الانبا ايسوذورس)

٨٤ القول الصحيح فى الآم السيد المسيح (القديس بطرس السدمنتى)

والصلب اسم واقع على ابتدائه ووسطه واواخره ، فهو مصلوب اذن فى كل من هذه الاوقات .
والذى يترجح ان مرقس اراد بالصلب فى هذا الوقت خروج القضية بالصلب ، فتصير قوة قوله " ***كانت الساعة الثالثة فصلبوه*** " بمعنى حكم عليه بالصلب فيها ، ثم كان اكتمال الصلب فى الساعة السادسة كما قال يوحنا)
وهذا الرأى موافق لرأى البعض الذين قالوا ان مرقس ذكر الساعة الثالثة لانه حدث فيها كثير من ملحقات الصلب وتوابعه مثل

- موافقة ارادة بيلاطس لارادة الصالبين
- حصول الجلد ليسوع
- وقوع الاهانة والازدراء به حتى الساعة السادسة حين صلب

فترك يوحنا ملحقات الصلب ، التى حسبها مرقس منه ، واقتصر على الوقت الذى علق فيه يسوع على الخشبة{

٢- قال البعض ان النساخ اهملوا سهوا كلمة " الثالثة " فى انجيل يوحنا وابدلوها بالسادسة ، واستدلوا على رأيهم ببعض النسخ التى وردت فيها " الثالثة " [٨٥] .

٢٤٩

(مر١٦: ٩ – ٢٠) من انجيل مرقس مرتاب فيه لعدم وجوده فى نسخ كثيرة مثل السينائية والفاتيكنية ، وقد قال القديسان جيروم (ايرونيموس) واوسابيوس من اباء القرن الرابع ان انجيل مرقس ينتهى عند العدد ٨ .

الجواب :

عدم وجود هذه الايات فى النسخة الفاتيكانية (Codex Vaticanus) لا يبرهن على عدم وجوده اصلا ، لوجود مكان خالى ما بين العدد ٨ والعدد ٢٠ من هذا الاصحاح عمودا كاملا فارغا ، وهو العمود الوحيد المتروك قصدا فى كل هذه النسخة .

٨٥ حاشية طبعة الكتاب المقدس بالشواهد دار الكتاب المقدس

وقد اقتبس من هذه الاعداد :

١- ايريناوس فى القرن الثانى

٢- ايبوليتس فى القرن الثالث

٣- كيرلس الاورشليمى وامبروسيوس واغسطينوس فى القرن الرابع

وجدت فى النسخة الاسكندرية (Codex Alexandrus) المتأخرة عن هاتين النسختين بمدة وجيزة

ووجدت فى جميع الترجمات القديمة منها :

- السريانية البسيطة
- المصرية
- الفولجاتا
- جميع النسخ اللاتينية القديمة ما عدا البعض منها فشهادة وجودها الى عدمه كنسبة ٩٩ الى ١.

انجيل لوقا

حياة لوقا وملخص انجيله (Luke)

الكاتب: لوقا الرسول

ظن البعض ان هذا البشير من تلاميذ المسيح السبعين والمعروف عنه والمحقق انه كان تلميذا للرسل

– كما سلمها الينا الذين كانوا منذ البدء معاينين و خداما للكلمة (لو ١ : ٢) –

وخصوصا تلميذ لبولس الرسول

– ظهرت لبولس رؤيا في الليل رجل مكدوني ، .. ، طلبنا ان نخرج الى مكدونية متحققين ان الرب قد دعانا لنبشرهم فاقلعنا من ترواس و توجهنا بالاستقامة الى ساموثراكي و في الغد الى نيابوليس (اع ١٦ : ٩ –١١) –

– هؤلاء سبقوا و انتظرونا في ترواس ، واما نحن فسافرنا في البحر بعد ايام الفطير من فيلبي و وافيناهم في خمسة ايام الى ترواس حيث صرفنا سبعة ايام (اع ٢٠ : ٥ – ٦) –

– لوقا وحده معي (٢تى ٤ : ١١) –

وكان يعمل فى الطب

– يسلم عليكم لوقا الطبيب الحبيب (كو ٤ : ١٤) –

وقيل انه رسام ايضا ، لانه رسم صور للعذراء وبحضنها الطفل يسوع ، وقيل انه توجد ٣ صور واحدة فى القدس والثانية فى رومية والثالثة فى مصر ، ولا دليل على اثبات ذلك .

وكان لوقا من انطاكية فكتب انجيله حوالى سنة ٦٣ او ٦٤ ميلادية ، ووجهه الى العزيز ثاؤفيلس احد اشراف رومية او الاسكندرية ، وكتبه باشراف بولس معلمه ، وقيل انه استشهد معه فى حكم نيرون المشهور بسفك دماء المسيحيين .

اقســـــام انجيـــــل لوقـــــا

يتكون انجيل لوقا من ٢٤ اصحاح يتضمن ٤ اقسام :

- القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثالث) : يتضمن

١- ميلاد يوحنا والمسيح الى معمودية المخلص وتجربته بالتفصيل الوافى والشرح الكافى

٢- المعجزات التى رافقت ذلك كظهور الملاك لابى يوحنا والعذراء ، وعقد لسان زكريا واطلاقه

٣- بشرى الملاك للرعاة

٤- ظهور الملائكة فى السماء يمجدون الله والمولود

٥- حكمة يسوع التى ظهرت فى سن ١٢ سنة واعجز بها شيوخ علماء اليهود .

- القسم الثانى (من الاصحاح الرابع الى التاسع) :

يتضمن تعاليم المسيح ومعجزاته فى مدة ٣ سنوات وبضعة شهور الى مجيئه الى اليهودية لاكل الفصح الاخير .

- القسم الثالث (من الاصحاح العاشر الى الحادى والعشرون) : يتضمن

١- تعاليم المسيح وامثاله

٢- يتخلل ذلك تعيينه ٧٠ تلميذا لبشرى الانجيل .

واشهر تلك الامثال :

- الابن الشاطر
- لعازر والغنى
- الفريسى والعشار
- القاضى الظالم
- الذى ذهب الى كورة بعيدة ليصير ملكا بعد ان سلم عبيده اموالا ليتاجروا بها
- الذى غرس كرما واجره

٣- يختتم بالنبوة بخراب اورشليم وحلول النقمة باهلها .

🏛 القسم الرابع (من الاصحاح الثانى والعشرون الى الرابع والعشرون) :
يتضمن حوادث الام المسيح وموته ، وقيامته وصعوده الى السماء .

ويلاحظ ان لوقا لفت الانظار الى انه اغفل احيانا ترتيب ما كتبه من الحوادث والزمان وموافقتها لزمان حدوثها كقوله

- و كان في احدى المدن فاذا رجل مملوء برصا فلما راى يسوع خر على وجهه (لو ٥ : ١٢) -
- و في احد الايام دخل سفينة هو و تلاميذه فقال لهم لنعبر الى عبر البحيرة فاقلعوا (لو ٨ : ٢٢) -
- فيما هو يصلي على انفراد كان التلاميذ معه (لو ٩ : ١٨) -
- و فيما هم سائرون دخل قرية فقبلته امراة اسمها مرثا في بيتها (لو ١٠ : ٣٨) -

وقد انفرد عن باقى زملائه بتدوين امور لا اثر لها فى اناجيلهم وهى :

- احوال الحبل بيوحنا والمسيح وولادتهما وما تخلل ذلك من العجائب السموية ، وحكمة المسيح فىحداثته وطاعته لوالديه فى الاصحاح الاول والثانى .
- معجزات المسيح :

أ- تطهيره ١٠ برص
- فيما هو داخل الى قرية استقبله عشرة رجال برص فوقفوا من بعيد (لو ١٧ : ١٢) -
ب- اقامة ابن ارملة نايين
- في اليوم التالي ذهب الى مدينة تدعى نايين و ذهب معه كثيرون من تلاميذه و جمع كثير ، فلما اقترب الى باب المدينة اذا ميت محمول ابن وحيد لامه (لو ٧ : ١١ – ١٢) -
ج- شفاء المرأة المنحنية
- اذا امراة كان بها روح ضعف ثماني عشرة سنة و كانت منحنية و لم تقدر ان تنتصب البتة (لو ١٣ : ١١)
د- ظهوره لتلميذين كانا منطلقين الى عمواس بعد قيامته
- اذا اثنان منهم كانا منطلقين في ذلك اليوم الى قرية بعيدة عن اورشليم ستين غلوة اسمها عمواس (لو ٢٤ : ١٣) -

- ابتداؤه بالتبشير فى الناصرة فى الاصحاح الرابع

- امثال السيد المسيح :

أ- الواقع بين اللصوص فى طريق اريحا

- انسان كان نازلا من اورشليم الى اريحا فوقع بين لصوص فعروه و جرحوه و مضوا و تركوه بين حي و ميت (لو ١٠ : ٣٠) -

ب- الغنى الغبى البخيل

- فقال له الله يا غبي هذه الليلة تطلب نفسك منك فهذه التي اعددتها لمن تكون (لو ١٢ : ٢٠) -

ج- التينة العقيمة

- كانت لواحد شجرة تين مغروسة في كرمه فاتى يطلب فيها ثمرا و لم يجد (لو ١٣ : ٦) -

د- الابن الشاطر

- انسان كان له ابنان ، فقال اصغرهما لابيه يا ابي اعطني القسم الذي يصيبني من المال فقسم لهما معيشته (لو ١٥ : ١١ – ١٢) -

ه- وكيل الظلم

- فمدح السيد وكيل الظلم اذ بحكمة فعل لان ابناء هذا الدهر احكم من ابناء النور في جيلهم (لو ١٦ : ٨) -

و- الغنى ولعازر

- كان انسان غني و كان يلبس الارجوان و البز و هو يتنعم كل يوم مترفها ، وكان مسكين اسمه لعازر الذي طرح عند بابه مضروبا بالقروح (لو ١٦ : ١٩ – ٢٠) -

ن- الارملة وقاضى الظلم

- قائلا كان في مدينة قاض لا يخاف الله و لا يهاب انسانا ، وكان في تلك المدينة ارملة و كانت تاتي اليه قائلة انصفني من خصمي (لو ١٨ : ٢ – ٣) -

ى- الفريسى والعشار

- انسانان صعدا الى الهيكل ليصليا واحد فريسي و الاخر عشار (لو ١٨ : ١٠) -

- حول موته ، كارسال المسيح الى هيرودس لمحاكمته ، وصلاته من اجل الصالبين ، وقبول توبة اللص المصلوب معه فى الاصحاح الثالث والعشرون .

الشكوك الواردة حول انجيل لوقا وحلولها

٢٥٠

- في تلك الايام صدر امر من اوغسطس قيصر بان يكتتب كل المسكونة ، وهذا الاكتتاب الاول جرى اذ كان كيرينيوس والي سورية (لو ٢ : ١ – ٢) –

فى هذه العبارة خطأن :
١- لم يصرح احد من المؤرخين المعاصرين للوقا بذكر اكتتاب عمومى تقدم ولادة المسيح .
٢- كيرينيوس لم يتقلد ولاية سوريا الا بعد ولادة المسيح ب ١٥ سنة .

الجواب :

١ انفراد لوقا بذكر هذا الاكتتاب لا ينفى حقيقته لاحتمال كون المؤرخين يغفلون امر كثيرة ، ولا يمكنهم ان يضمنوا تواريخهم كل الحوادث التى تقع فى عصرهم .

٢ قد يعنى قول لوقا " ***يكتتب كل المسكونة*** " ولاية اليهودية فقط ، وتكون كلمة " كل " تدل على بعض المسكونة لانها تأتى بمعنى التخصيص ، والتكثير ، والمبالغة ، والاحاطة ، والتعميم .

اما ان الاكتتاب حدث عن ولادة المسيح فقد نصت عليه التواريخ المدنية واوضحت سببه فقال يوسيفوس (ان هيرودس وشى به قوم عند اغسطس ، وقد كان قبل الوشاية يعده صديقا ، فأرسل اليه خطابا فى غاية الجفاء حطه به من الكرامة التى كانت له ، واعتبره تابعا له وخاضعا ، رغم محاولة هيرودس ان يبرئ ذاته من التهم بواسطة سفراء ارسلهم لهذا الغرض ، ولما لم يجد عمله نفعا التزم ان يستسلم ويخضع لامر الامبراطور ، ومعنى ذلك ان تكون مملكته ولاية رومانية .
فقبل ذلك هو واشراف مملكته ، وبايعوا اغسطس واقسموا اليمين له ماعدا ٦ الاف من الفريسيين الذين يمقتون الرومان وحكومتهم ، وكانت المبايعة او كتابة العهد بحفظ الولاء والطاعة تبنى على الاكتتاب والاحصاء بان يذكر ضمن ذلك الاشخاص المبايعين واعمارهم ومقتنياتهم بحيث اذا نكثوا العهد صادرت الحكومة املاكهم ، وقد كلف بالقيام بهذه المأمورية كيرينيوس احد اعضاء مجلس السناتو كما شهد بذلك يوستين الشهيد ، ويوليان المرتد واوسابيوس المؤرخ .
وقد قال عنه المؤرخ تاسيتوس انه كان من رجال الحرب النشطيين المشهورين بالدقة والصرامة ، وتعين لاجراء ذلك حين كان ساتنينوس واليا على سوريا فى السنى ال٣٣ من حكم هيرودس الموافق لزمن ولادة المسيح .
ولابد انه اصطحب معه قوة لاتمام الاكتتاب الذى لم يكن على هوى هيرودس ، والظاهر انه لم يتمه لان هيرودس ارسل الى رومية وزيره نقولا الدمشقى لاستعطاف الامبراطور بواسطة الهدايا ، ونجح بمأموريته

وتوقف عمل الاحصاء مؤقتا ، ولكنه تم بعد موت هيرودس وقيام ارخلاوس ابنه ، وقد كانت غاية الاحصاء تقرير ضريبة على كل شخص مقدارها درهمين على كل ذكر له ١٤ سنة الى سن ٦٥ سنة ، وكل امرأة لها ١٢ سنة الى سن ٦٥ سنة ، قد تضايق اليهود من ذلك ونشأ عنه ثورة يهوذا الجليلى

- بعد هذا قام يهوذا الجليلي في ايام الاكتتاب و ازاغ وراءه شعبا غفيرا فذاك ايضا هلك و جميع الذين انقادوا اليه تشتتوا (اع ٥ : ٣٧) -)

والذى يدلنا على ان كيرينيوس قد تعين لاجراء الاحصاء ، وبالتالى مساعدا وشريكا للوالى الرومانى ساترنينوس ، وكان له النفوذ الاكبر لانه كان مسئولا عن المالية ، وقد وجد نشان فى انطاكية عليه حروف من اسميهما .

اما تخصيص لوقا بذكراحدهما وهو كيرينيوس فلانه صاحب النفوذ الاعظم ، ولانه انفرد بعد ذلك بعشر سنين بكونه الوالى الوحيد واجرى الاكتتاب مرة ثانية .

وقد جاء فى النسخة اليوسوعية (عن النسخة السينائية (CODEX SINATICUS) اقدم النسخ) ان العبارة " ***وهذا الاكتتاب جرى قبل ولاية كيرينيوس على سورية*** " فى الحاشية لان اللفظة اليونانية " بروتى " تحتمل معنين :

١- وصفا مطلقا " ***وهذا الاكتتاب الاول جرى اذ كان كيرينيوس والي سورية*** "

٢- وصف تفضيل فتكون ترجمتها " قبل "

وقد وردت بهذا المعنى فى جملة مواضع فى العهد الجديد مثل :

قول يوحنا المعمدان

- هذا هو الذي قلت عنه ياتي بعدي رجل صار قدامي لانه كان قبلي (يو ١ : ٣٠) -

قول السيد

- ان كان العالم يبغضكم فاعلموا انه قد ابغضني قبلكم (يو ١٥ : ١٨) -

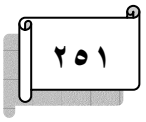

- في السنة الخامسة عشرة من سلطنة طيباريوس قيصر اذ كان بيلاطس البنطي واليا على اليهودية و هيرودس رئيس ربع على الجليل و فيلبس اخوه رئيس ربع على ايطورية و كورة تراخونيتس و ليسانيوس رئيس ربع على الابلية (لو ٣ : ١) –

ليسانيوس كان قبل زمن بيلاطس بحوالى ٦٠ سنة ، وكان واليا على جهة تدعى كالسيس بقرب جبل لبنان .

الجواب :

ليسانيوس الذى ذكره لوقا ليس هو ليسانيوس الذى كان قبل زمن بيلاطس ، وقد اثبت التاريخ وجود كل منهما واختلافهما عن بعض بالزمان والمكان .

ليسانيوس الذى كان قبل بيلاطس قال عنه يوسيفوس

(انه ابن بطليموس ابن مينايوس ، خلف اباه فى حكومة كالسيس بقرب جبل لبنان ، وان كليوباترا اشارت بقتله ، واخذت جانبا عظيما من ارضه)

اما ليسانيوس الذى ذكره لوقا الرسول فقد قال عنه يوسيفوس فى تاريخ اغريباس الملك

(كاليجولا الامبراطور وعد اغريباس بان يعطيه الاراضى التى كانت تابعة لليسانيوس رئيس الربع)

قال اوسابيوس (ان ليسانيوس كان ابن هيرودس الكبير)

وذهب غيرهم ان ليسانيوس من عائلة البطالسة .

قد اثبتت الاثار رواية لوقا الرسول اذ وجدت صكوك منقوش عليها (ليسانيوس رئيس الربع)

وجد بوكوك رسوما على اثار هيكل دوريك فى جهة تسمى النبى هابيل ، وهى المسماة الابلية وتبعد عن دمشق ١٥ ميل وفحواها ان " ليسانيوس رئيس ربع الابلية "

٢٥٢

- لان ابن الانسان لم يات ليهلك انفس الناس بل ليخلص (لو ٩ : ٥٦) –

اضيفت هذه العبارة على النص الاصلى .

الجواب :

هذه العبارة كررها المسيح مرارا ، ووردت فى عدة اماكن من الانجيل بما يقرب من هذه الالفاظ والمعنى واحد

– ابن الانسان قد جاء لكي يطلب و يخلص ما قد هلك (لو ١٩ : ١٠) –

– لانه لم يرسل الله ابنه الى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم (يو ٣ : ١٧) –

– لم ات لادين العالم بل لاخلص العالم (يو ١٢ : ٤٧) –

وقد وجدت ثابتة فى نسخ قديمة معتبرة ، فهى اصلية .

٢٥٣

المسيح اجاز تعدد الزوجات وخصوصا لتلاميذه ، ومن ماثلهم بقوله

- الحق اقول لكم ان ليس احد ترك بيتا او والدين او اخوة او امراة او اولادا من اجل ملكوت الله ، الا ويأخذ في هذا الزمان اضعافا كثيرة و في الدهر الاتي الحياة الابدية (لو ١٨ : ٢٩ – ٣٠) –

– الحق اقول لكم ليس احد ترك بيتا او اخوة او اخوات او ابا او اما او امراة او اولادا او حقولا لاجلي و لاجل الانجيل ، الا ويأخذ مئة ضعف الان في هذا الزمان بيوتا و اخوة و اخوات و امهات و اولادا و حقولا مع اضطهادات و في الدهر الاتي الحياة الابدية (مر ١٠ : ٢٩ – ٣٠) –

الجواب :

السيد وعد بعنايته لمن يتخلى عن اهله واقربائه ، والزوجة والبنين ، ويتجند لخدمة الانجيل باعتنائه به ، ويهتم بمصلحته رغما عن كل ما يصادفه فى سبيل ذلك من الصعوبات والمتاعب ، والضيقات والاضطهادات من الناس الاشرار والظالمين واعداء الانجيل .

وان كانت عناية الله تشمل المعدمين والذين فقدوا من يهتم بهم ، ويعطيهم القوت والكسوة كالارامل واليتامى كما وعد

- اترك ايتامك انا احييهم و ارامك علي ليتوكلن (ار ٤٩ : ١١) -

فبالاولى يوجد ملئ عنايته لخدام الانجيل ، ولا يدع الفقر يدقعهم ، بل يسخر لهم ناسا يسدون احتياجهم

كما سخر قديما ارملة صرفة صيدون لتعول ايليا

- قم اذهب الى صرفة التي لصيدون و اقم هناك هوذا قد امرت هناك امراة ارملة ان تعولك (١مل ١٧ : ٩)

والمرأة الشونمية لتعول أليشع

- في ذات يوم عبر اليشع الى شونم و كانت هناك امراة عظيمة فامسكته لياكل خبزا و كان كلما عبر يميل الى هناك لياكل خبزا (٢مل ٤ : ٨) -

فمن تخلى عن اقربائه حبا بالمسيح ، وتطوع لخدمة انجيله كما فعل رسله يجد بين المسيحيين اقرباء روحيين يحبونه اكثر من محبة الاب والام ، والزوجة والبنين والاخوة ، واذا ترك بيتا يجد بيوتا تأويه وتضمه .

وقد قال السيد موضحا الغاية من كلامه فى جوابه للذى قال له

- فقال له واحد هوذا امك و اخوتك واقفون خارجا طالبين ان يكلموك ، فاجاب و قال للقائل له من هي امي و من هم اخوتي ، ثم مد يده نحو تلاميذه و قال ها امي و اخوتي ، لان من يصنع مشيئة ابي الذي في السموات هو اخي و اختي و امي (مت ١٢ : ٤٧ – ٥٠) -

فاذا ليس من يترك امرأة يوعد بنساء ، لان ديانة الانجيل ديانة طهارة وتقوى وقداسة نظير القدوس الذى اسسها

٢٥٤

- فيما هو يقترب نظر الى المدينة و بكى عليها (لو ١٩ : ٤١) -

- ظهر له ملاك من السماء يقويه ، واذ كان في جهاد كان يصلي باشد لجاجة و صار عرقه كقطرات دم نازلة على الارض (لو ٢٢ : ٤٣ – ٤٤) -

هاتين الايتين لم يوجدا فى نسخ كثيرة يونانية ولاتينية .

الجواب :

توهم قوم ان ما ابداه المسيح من الانفعال والتأثر فى هاتين الايتين لا يليق بمنزلته الالهية ، ويبطل الاعتقاد بكونه الها ، ولذلك حذفوها من تلك النسخ ، ولكن ذلك لم يحدث ضرر لان الانجيل كان فى ذلك الوقت منتشرا

ومترجما الى اشهر اللغات القديمة ، وقد وجدت الايتين مثبتتين فى نسخ كثيرة يونانية ولاتينية ، وفى اقدم الترجمات ، واوردها القديسون واقطاب الديانة مثل :

- ايريناوس
- يوستين
- ابيفانيوس
- ابيوليطس
- يوحنا ذهبى الفم
- اغسطينوس

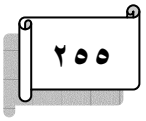

- يا ابتاه ان شئت ان تجيز عني هذه الكاس و لكن لتكن لا ارادتي بل ارادتك (لو ٢٢ : ٤٢) –

يظهر من استغاثة المسيح ليلة الامه ، انه اقدم على الموت غير مختار بل ضد اراداته ، وذلك بعكس ما قال سابقا

– لهذا يحبني الاب لاني اضع نفسي لاخذها ايضا ، ليس احد ياخذها مني بل اضعها انا من ذاتي لي سلطان ان اضعها و لي سلطان ان اخذها ايضا (يو ١٠ : ١٧ – ١٨) –

الجواب :

قال القديس بطرس السدمنتى [٨٦]

(يتولد من كلام المسيح " ***يا ابتاه ان شئت ان تجيز عني هذه الكاس و لكن لتكن لا ارادتي بل ارادتك*** " اربعة شكوك :

١– المسيح خاف من الموت :

المسيح لم يخاف من الموت ، ولم يرهب الذين قدموا ليقبضوا عليه ، لانهم لما دنوا منه بادر اليهم وقال

– فلما قال لهم اني انا هو رجعوا الى الوراء و سقطوا على الارض (يو ١٨ : ٦) –

ولو لم يلاطفهم ، ويزيل من قلوبهم الذعر والهلع لما تمكنوا من مسكه ، لانه كانت الفرصة فسيحة لو اراد

٨٦ القول الصحيح فى الآم السيد المسيح (القديس بطرس السدمنتى)

الهرب ، لانه فضلا عن كونه انبأ الملازمين له مرارا كثيرة عن ما فى قلوب رؤساء كهنة اليهود ، وانهم يريدون ان يوقعوا به ، فانه انبأهم ليلة الامه اناء فريضة العشاء السرى وفى البستان ، وكل ذلك كان فرصا تمكنه من الهرب لو كان اراد ذلك .

٢- لم يعلم المسيح ان كان خلاصه من الموت ممكنا ام لا : " ***ان شئت ان تجيز عني هذه الكاس*** "

أ- السيد اخبر تلاميذه بما كان رؤساء الكهنة مزمعين ان يفعلوه معه من الاهانة والصلب والموت ، وانه سيمكث فى القبر ثلاثة ايام وفى اليوم الثالث يقوم

- ها نحن صاعدون الى اورشليم و ابن الانسان يسلم الى رؤساء الكهنة و الكتبة فيحكمون عليه بالموت ، و يسلمونه الى الامم لكي يهزاوا به و يجلدوه و يصلبوه و في اليوم الثالث يقوم (مت ٢٠ : ١٨ – ١٩) -

ب- السيد انبأ بطرس بجحوده ، ويهوذا الخائن بتسليمه اياه

- فاجاب بطرس و قال له و ان شك فيك الجميع فانا لا اشك ابدا ، قال له يسوع الحق اقول لك انك في هذه الليلة قبل ان يصيح ديك تنكرني ثلاث مرات (مت ٢٦ : ٣٣ – ٣٤) -

- ان ابن الانسان ماض كما هو مكتوب عنه و لكن ويل لذلك الرجل الذي به يسلم ابن الانسان كان خيرا لذلك الرجل لو لم يولد ، فاجاب يهوذا مسلمه و قال هل انا هو يا سيدي قال له انت قلت (مت ٢٦ : ٢٤ – ٢٥)

ج- معرفة السيد بعلم الغيب هى غير محدودة فانه :

- اخبر التلميذين اللذين ارسلهما ليحضرا له اتانا بانهما سيصادفان جحشا مربوطا واتانا معه وان اصحابهما سيتعرضان لهما .

- اذهبا الى القرية التي امامكما فللوقت تجدان اتانا مربوطة و جحشا معها فحلاهما و اتياني بهما ، وان قال لكما احد شيئا فقولا الرب محتاج اليهما فللوقت يرسلهما (مت ٢١ : ٢ – ٣) -

- انبأ بطرس بما سيجده داخل الحوت من النقود

- اذهب الى البحر و الق صنارة و السمكة التي تطلع اولا خذها و متى فتحت فاها تجد استارا (مت ١٧ : ٢٧) -

- علم بما فى ضمائر تلاميذه اثناء الطريق من امر الرئاسة الرسولية

- جاء الى كفرناحوم و اذ كان في البيت سالهم بماذا كنتم تتكالمون فيما بينكم في الطريق ، فسكتوا لانهم تحاجوا في الطريق بعضهم مع بعض في من هو اعظم ، فجلس و نادى الاثني عشر و قال لهم اذا اراد احد ان

يكون اولا فيكون اخر الكل و خادما للكل (مر ٩ : ٣٣ – ٣٥) –

- كشف للمرأة السامرية خفاياها

– لانه كان لك خمسة ازواج و الذي لك الان ليس هو زوجك (يو ٤ : ١٨) –

- اخبر التلاميذ بموت لعازر زانبأهم باقامته اياه من الاموات

– قال لهم لعازر حبيبنا قد نام لكني اذهب لاوقظه (يو ١١ : ١١) –

- اعطى علامة للتلميذين اللذين ارسلهما ليعدا له الفصح بانهما سيجدان رجلا حاملا جرة ماء

– فارسل اثنين من تلاميذه و قال لهما اذهبا الى المدينة فيلاقيكما انسان حامل جرة ماء اتبعاه (مر ١٤ : ١٣) –

- اخبر نثنائيل بانه نظره تحت شجرة التين

– اجاب يسوع و قال له قبل ان دعاك فيلبس و انت تحت التينة رايتك (يو ١ : ٤٨) –

- انبأ تلاميذه بخراب اورشليم ودمار الهيكل

– فقال لهم يسوع اما تنظرون جميع هذه الحق اقول لكم انه لا يترك ههنا حجر على حجر لا ينقض (مت ٢٤ : ٢) –

- اعطى التلاميذ علامات تدل على قرب القيامة وزوال الدنيا

– قل لنا متى يكون هذا و ما هي علامة مجيئك و انقضاء الدهر (مت ٢٤ : ٣) –

- وبالاجمال فقد قال يوحنا البشير

– لكن يسوع لم ياتمنهم على نفسه لانه كان يعرف الجميع ، ولانه لم يكن محتاجا ان يشهد احد عن الانسان لانه علم ما كان في الانسان (يو ٢ : ٢٤ – ٢٥) –

٣– ان للمسيح ارادة تخالف ارادة ابيه : " ***لا ارادتي بل ارادتك*** "

لا ينتج ان المسيح له ارادة خلاف ارادة ابيه ، او ان له ارادتين احدهما الهية والاخرى بشرية .

فان ذلك يخالف :

أ– الرأى السديد :

من القياسات المنطقية مثل :

- كل ما صدق الخاص صدق الاعم منه .
- كل اثنين اتحدا مع ثالث اتحدا معا .

- كل اثنين اتحدا معا يلزم ان يسبق اتحادهما ارتفاع المباينة بينهما وحصول المناسبة لهما .

كل ما صدق الخاص صدق الاعم منه :
اننا اذا شاهدنا الامور المستعصية يسهل علينا بعد ذلك ان نشاهد ما هو اقل منها صعوبة ، فاذا تمكنا من رؤية الحشرة ، يسهل علينا بدون عناء ان نرى اللوح الكبير .
والذى يرى كوكب بعيد بالمنظار سهل عليه ان يرى الشمس والقمر بعينيه .
كذلك من قال بان ذاتين اتحدتا معا اتحادا ذاتيا ، ثم اردف قائلا ان ارادة كلتيهما لم تتحد فهذا منكر .
فان اتحاد الذوات او ذاتين هو من قبيل الامور الخاصة والصعبة بالنظر الى مطلق الاتحاد ، وقد اجمع كل المسيحيين ماعدا اتباع نسطور ان اتحاد ذاتى المسيح الالهية والبشرية كان اتحادا ذاتيا لا وهميا ، وجوهريا لا عرضيا ، الاتحاد الخاص الذى لم يقع ولن يقع الا فى شخص السيد المسيح .
اما اتحاد ارادته الالهية بارادته البشرية ، فهو من الامور العامة الممكنة ليس فى شخص المسيح بل بين كل واحد واخر لا يجمعهما اتحاد ذاتى .
فان الممكن الينا ينقسم الى قريب وبعيد وما بينهما ، اما بالنسبة الى البارى فكل شئ ممكن لديه بدرجة واحدة ، واتحاد الارادتين هو من الممكن القريب .
وبالنظر الينا فمعلوم انه يمكن ان يكون رأى جميع الناس واحدا ، ولا يمكن ان تكون ذاتين منهما واحدا ، والممكن عند البشر ممكن عند الله بدون شك .
وبما انه قد اتحدتا ذاتا المسيح الالهية والبشرية وذلك من الامور الخاصة العديمة المثال فيلزم ان تتحد ارادتهما .

كل اثنين اتحدا مع ثالث اتحدا معا :
فالعدد اما زوجا او فردا ، وكذلك كل من ذاتى المسيح بالتجريد المعنوى تتفق وتتحد مع ثالث .
فذات الناسوت واحدة مع كل انسان بالطبع والخواص كما هو معلوم ، وذات لاهوته واحدة مع سائر الناس بالمحبة والعناية ، والحفظ والارادة ، والموهبة والنعمة ، فذاتا المسيح متفقتان ومتحدتان مع موضوع ثالث وهو البشر ، فيلزم ان يكون هذا الاتحاد والاتفاق من بادئ بدء .

كل اثنين اتحدا معا يلزم ان يسبق اتحادهما ارتفاع المباينة بينهما وحصول المناسبة لهما :
الشئ لا يتصل بالشئ الاخر الا بعد اشتراط حصول نسبة وعلاقة سابقة بينهما والا امتنع اتصالهما .

والاتصال لا يحدث الا اذا تقدمه شرط المناسبة بين طرفيه اذا اتصلا واستملا هذا الشرط محفوظا ويكون بثلاث طرق :
بين متساويين : مثل بطرس وبولس (مثل ان يتفقا على التجارة او الزراعة معا ، ومثل هذا المعاهدات الدولية)
بين ادنى واعلى : كالانسان والاله (اتفاق الانسان مع الله بحيث يناسبه بصفاته مثل الرحمة والمحبة ، والصلاح والمغفرة ، والقداسة)
بين اعلى وادنى : لاهوت المسيح وناسوته (النسبة بين طرفيه سبقت اتصالهما واتحادهما ودامت بينهما ، وهذه النسبة المشروطة هى ارادة المسيح الواحدة)

ب– الكتاب المجيد :
الكتاب مملؤ من الادلة والبراهين التى تدلنا على ان المسيح لم ينفرد بعمل او رأى يخالف رأى ابيه فقد قال
– الذي ارسلني هو معي و لم يتركني الاب وحدي لاني في كل حين افعل ما (يو ٨ : ٢٩) –

٤– ان المسيح لم يفى بوعده من انه مزمع ان يبذل نفسه عن رعيته باختياره : " ***ان لم يمكن ان تعبر عني هذه الكاس الا ان اشربها فلتكن مشيئتك (مت ٢٦ : ٤٢)*** "
المسيح بما وعد اتم قوله
– ابن الانسان يسلم الى رؤساء الكهنة و الكتبة فيحكمون عليه بالموت ، و يسلمونه الى الامم لكي يهزاوا به و يجلدوه و يصلبوه و في اليوم الثالث يقوم (مت ٢٠ : ١٨ – ١٩) –

واذا كانت هذه الشكوك الاربعة لا محل لها ، فيلزم ان نبين ما قصده المسيح بتلك الصلاة ، وهو انه كان كاستاذ يلقى دروسا على طلبته الذين هم الرسل ، ومن المعلوم ان العلم يلقن بطريقتين :
أ– نظرية : فقد ألقى المعلم الالهى درسا على تلاميذه فى موضوع الصلاة حين لقنهم كلمات الصلاة الربية ، ولكنه لم يعلمهم كيف يمارسونها ، اذ لم تأذن الظروف فى ذلك الوقت بممارستها .
ب– عملية : ولما اذنت ظروف الامه تسنى له ان يكمل تعليمه الصلاة لرسله بصلاته ، مشيرا اليهم ان يصلوا صلاته ، او ما يقرب منها بالالفاظ والمعانى حين تثير العواصف والرياح ضد سفينتهم ، وتصدمها الانواء والزوابع كما فعلت معه)

انجيل يوحنا

الكاتب: يوحنا الرسول

حياة يوحنا وملخص انجيله (John)

كان هذا الانجيلى من صفوة الرسل الاثنى عشر ، وكان اخا يعقوب وابوهما زبدى صياد السمك الذى من صيداء احد مدن الجليل ، وقد دعاه يسوع مع اخيه لتلمذته ولقبهما بابنى الرعد

– ثم اجتاز من هناك فراى اخوين اخرين يعقوب بن زبدي و يوحنا اخاه في السفينة مع زبدي ابيهما يصلحان شباكهما فدعاهما (مت ٤ : ٢١) –

– يعقوب بن زبدي و يوحنا اخا يعقوب و جعل لهما اسم بوانرجس اي ابني الرعد (مر ٣ : ١٧) –

واذا كان هو احد المذكورين فى الاصحاح الاول

– فسمعه التلميذان يتكلم فتبعا يسوع (يو ١ : ٣٧) –

فيكون هو اول مدعو للخدمة الرسولية .

وقد اختص بمحبة معلمه له اكثر من باقى الرسل ، لانه كان يمتاز عنهم بمزايا شخصية محبوبة منها انه كان فى ربيع عمره ولكنه كان على وفرة من الحكمة والذكاء التى يندر وجودها فى الرجال والشيوخ .

انه كان بتولا وعفيفا ، وله النزاهة والقداسة ، وقد يكثر فى من كان فى سنه الطيش والرعونة والتهافت على ارتكاب المعاصى .

وقد فضله معلمه على باقىتلاميذه واختاره مع بطرس واخيه يعقوب للاطلاع على امور ذات شأن لم يسعد غيرهم ان يطلع عليها منها انه :

١- اصطحبهم معه عندما اقام ابنة يايرس

- لم يدع احدا يتبعه الا بطرس و يعقوب و يوحنا اخا يعقوب ، فجاء الى بيت رئيس المجمع و راى ضجيجا يبكون و يولولون كثيرا (مر ٥ : ٣٧ – ٣٨) -

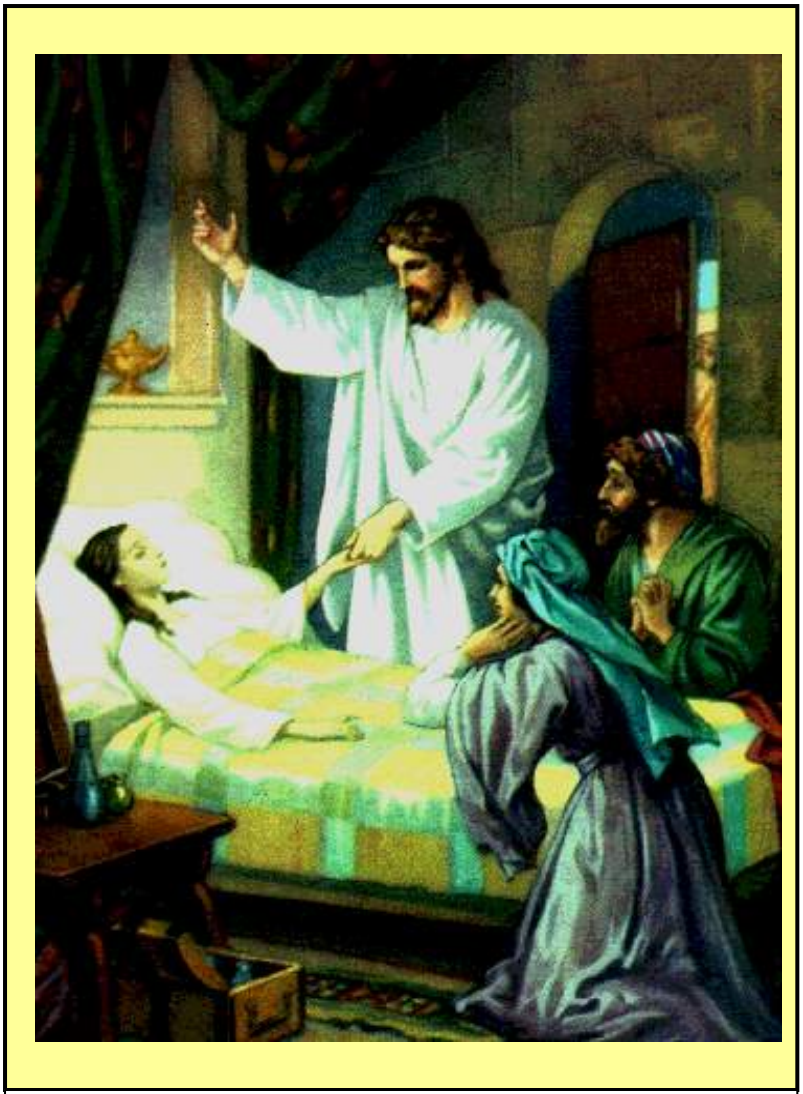

ابنة يايرس

٢- عند تجليه المجيد الالهى فوق الجبل

- بعد ستة ايام اخذ يسوع بطرس و يعقوب و يوحنا اخاه و صعد بهم الى جبل عال منفردين ، وتغيرت هيئته قدامهم و اضاء وجهه كالشمس و صارت ثيابه بيضاء كالنور (مت ١٧ : ١ – ٢) -

٣- عند جهاده ليلة الامه فى بستان جثيمانى

- ثم اخذ معه بطرس و ابني زبدي و ابتدا يحزن و يكتئب ، فقال لهم نفسي حزينة جدا حتى الموت امكثوا ههنا و اسهروا معي (مت ٢٦ : ٣٧ – ٣٨) -

غير ان يوحنا فاق عن بطرس ويعقوب بالدالة العظمى باتكائه على صدر المخلص وسؤاله له عمن كان مزمعا ان يسلمه من تلاميذه لليهود

- كان متكئا في حضن يسوع واحد من تلاميذه كان يسوع يحبه ، فاومأ اليه سمعان بطرس ان يسال من عسى ان يكون الذي قال عنه ، فاتكا ذاك على صدر يسوع و قال له يا سيد من هو (يو ١٣ : ٢٣ – ٢٥)

وبحلوله محل السيد فى اداء ما يلزم من الخدمات لوالدته المعظمة

- فلما راى يسوع امه و التلميذ الذي كان يحبه واقفا قال لامه يا امراة هوذا ابنك ، ثم قال للتلميذ هوذا امك و من تلك الساعة اخذها التلميذ الى خاصته (يو ١٩ : ٢٦ – ٢٧) -

ويظن من ذلك انه لم يفارق اليهودية الا بعد انتقال والدة الاله الى حضن ابنها ، وكان ذلك بعد تفرق الرسل وقبل خراب اورشليم ، وقد طاف باسيا الصغرى واسس فيها الكنائس المذكورة فى رؤياه التى امره الروح القدس ان يكتب رسالة الى كل منها

- اكتب الى ملاك كنيسة افسس هذا يقوله الممسك السبعة الكواكب في يمينه الماشي في وسط السبع المنابر الذهبية (لو ٢ : ١) -

وقد ايقظ جهاده طاغية الرومان دومتيانوس الذى كان يكره المسيحيين ويضطهدهم ، فامر باحضاره الى رومية مكبلا بالقيود ، وامر بجلده ثم ألقوه فى قدر مملؤ زيتا وزفتا وهو يغلى فلم يضر ، فزاد غيظ الامبراطور ونفاه الى جزيرة بطمس القريبة من رودس حيث مكث فيها سنة تجلت له خلالها تلك المناظر والامور والحوادث المزمعة ، فكتبها فى سفره سفر الرؤيا .

ولما عاد الى كرسيه اذا مات الامبراطور الذى نفاه ابتدأ فى وعظ المؤمنين وهداية الضالين ، فنقم اعداء الايمان وكادوا له وسقوه كأسا مسمومة فلم تضره .

ولما قربت وفاته كلف بكتابة انجيله سنة ٩٩ ميلادية ، والذى حمله على كتابته امران :
١- تفنيد بدعة ابيون وكيرنثوس اللذين انكرا لاهوت المسيح واعتقدا انه واحدا مثل باقى الناس .
٢- ذكر ما اهمله باقى زملائه ، فان القارئ لانجيله يتبادر لفهمه حالا ان يوحنا عرف ما كتبه الذين سبقوه فى اناجيلهم اما بوقوفه على اسفارهم التى كانت منتشرة فى كل الكنائس الشهيرة ككنيسة افسس مركز كرازة اللاهوتى والرسول يوحنا ، او بوحى الروح القدس ، فدون ما اهملوه فكان انجيله متمما لنقص تلك الاناجيل .

وقد امتاز يوحنا عن باقى الاناجيل بكون كاتبه تحرى ايراد الادلة والبراهين على اثبات لاهوت المسيح ، فهذا الانجيل بالقياس الى اسفار العهد الجديد بمنزلة سفر اشعياء مع باقى اسفار العهد القديم ، ولذلك ظن العلماء ان يوحنا هو المرموز اليه بالنسر من الحيوانات الاربعة التى رأها حزقيال
- اما شبه وجوهها فوجه انسان و وجه اسد لليمين لاربعتها و وجه ثور من الشمال لاربعتها و وجه نسر لاربعتها (حز ١ : ١٠) -
فشبه يوحنا بالنسر لانه تسامى بما كتبه ، اذ تكلم عن ميلاد المسيح الازلى من الآب
- في البدء كان الكلمة و الكلمة كان عند الله و كان الكلمة الله (يو ١ : ١) -
وشبه متى بالانسان لانه ابتدأ انجيله بذكر نسب المسيح الجسدى
- كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن ابراهيم (مت ١ : ١) -
وشبه مرقس بالاسد لانه افتتح بشارته بصراخ يوحنا المعمدان فى البرية كأسد يزأر فىالبيداء
- صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب اصنعوا سبله مستقيمة (يو ١ : ٣) -
وشبه لوقا بالثور لانه ابتدأ انجيله بذكر كهنوت اليهود الذى كان يتم على الخصوص بذبح الثيران
- فبينما هو يكهن في نوبة فرقته امام الله ، حسب عادة الكهنوت اصابته القرعة ان يدخل الى هيكل الرب و يبخر (لو ١ : ٨ – ٩) -

اقســـــام انجيـــــل يوحنـــــا

انجيل يوحنا عبارة عن ٢١ اصحاح يتضمن ٥ اقسام وهى :

القسم الاول (الاصحاح الاول) : يتضمن

١- حياة يوحنا المعمدان

٢- وظيفة المسيح فى كونه تأنس ليرفع خطايا العالم .

- الكلمة صار جسدا و حل بيننا و راينا مجده مجدا كما لوحيد من الاب مملوءا نعمة و حقا (يو ١ : ١٤)

- هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم (يو ١ : ٢٩) -

القسم الثانى (من الاصحاح الثانى الى الثانى عشر) :

يتضمن اقوال المسيح واعماله التى منها :

أ- تحويل الماء الى خمر

- ثم قال لهم استقوا الان و قدموا الى رئيس المتكا فقدموا ، فلما ذاق رئيس المتكا الماء المتحول خمرا (يو ٢ : ٨ – ٩) -

ب- حديثه مع نيقوديموس

- كان انسان من الفريسيين اسمه نيقوديموس رئيس لليهود ، هذا جاء الى يسوع ليلا و قال له يا معلم (يو ٣ : ١ – ٢) -

ج- حديثه مع السامرية

- فجاءت امراة من السامرة لتستقي ماء فقال لها يسوع اعطيني لاشرب (يو ٤ : ٧) -

د- اقواله الحكيمة ومجادلته لليهود

- فاجاب يسوع و قال لهم الحق الحق اقول لكم لا يقدر الابن ان يعمل من نفسه شيئا الا ما ينظر الاب يعمل لان مهما عمل ذاك فهذا يعمله الابن كذلك (يو ٥ : ١٩) -

- اجابهم يسوع اني قلت لكم و لستم تؤمنون الاعمال التي انا اعملها باسم ابي هي تشهد لي(يو١٠ : ٢٥)

ه- قيامة لعازر العجيبة

- لما قال هذا صرخ بصوت عظيم لعازر هلم خارجا ، فخرج الميت و يداه و رجلاه مربوطات باقمطة و وجهه ملفوف بمنديل فقال لهم يسوع حلوه و دعوه يذهب (يو ١١ : ٤٣ – ٤٤) -

القسم الثالث (من الاصحاح الثالث عشر الى السابع عشر) : يتضمن

١- الدرس العملى لممارسة علم التواضع بغسل المسيح ارجل تلاميذه فى الاصحاح الثالث عشر .

٢- الخطاب السامى الذى وضع فيه اسمى وصاياه لرسله ووعدهم بمجئ الروح القدس اليهم ومؤازرته لهم فى الاصحاحات ١٤ الى ١٦ .

٣- صلاة المسيح لاجل الرسل ولاجل المؤمنين به فى كل زمان ومكان .

- القسم الرابع (من الاصحاح الثامن عشر الى التاسع عشر) :

يتضمن قضاء اليهود على المسيح بالموت وتنفيذ هذا الحكم ، وحرص المسيح على خدمة والدته فى وسط ظروفه الضيقة والامه المبرحة ، اذ سلمها لاخص خاصته وهو يوحنا .

- القسم الخامس (من الاصحاح العشرون الى الحادى والعشرون) :

يتضمن ذكر حوادث قيامة المسيح ، ومحادثته الاخيرة مع تلاميذه .

وقد انفرد يوحنا اللاهوتى عن باقى زملائه الانجيليين بتدوين بعض الامور وهى :

١- ارشاد يوحنا لبعض تلاميذه باتباع يسوع

- كان اندراوس اخو سمعان بطرس واحدا من الاثنين اللذين سمعا يوحنا و تبعاه (يو ١ : ٤٠) -

٢- تحويل الماء خمرا فى عرس قانا الجليل .

٣- حديث المسيح مع نيقوديموس

٤- حديث المسيح مع المرأة السامرية

السامرية

٥- شفاء ابن خادم الملك

- فجاء يسوع ايضا الى قانا الجليل حيث صنع الماء خمرا و كان خادم للملك ابنه مريض في كفرناحوم (يو ٤ : ٤٦) -

٦- حديثه مع الفريسيين بخصوص لاهوته ، وابرائه المخلع المطروح بجانب بركة صيدا

- لهذا كان اليهود يطردون يسوع و يطلبون ان يقتلوه لانه عمل هذا في سبت ، فاجابهم يسوع ابي يعمل حتى الان و انا اعمل (يو ٥ : ١٦ – ١٧) -

٧- خطابه مع الرسل ، وجمع من اليهود بخصوص العشاء السرى

- فلما راى الجمع ان يسوع ليس هو هناك و لا تلاميذه دخلوا هم ايضا السفن و جاءوا الى كفرناحوم يطلبون يسوع ، ولما وجدوه في عبر البحر قالوا له يا معلم متى صرت هنا ، اجابهم يسوع و قال الحق الحق اقول لكم انتم تطلبونني ليس لانكم رايتم ايات بل لانكم اكلتم من الخبز فشبعتم ، اعملوا لا للطعام البائد بل للطعام الباقي للحياة الابدية الذي يعطيكم ابن الانسان لان هذا الله الاب قد ختمه (يو ٦ : ٢٤ – ٢٧) -

٨- شفائه الاعمى فى بركة سلوام

- قال له اذهب اغتسل في بركة سلوام الذي تفسيره مرسل فمضى و اغتسل و اتى بصيرا (يو ٩ : ٧) -

٩- اقامة لعازر من الموت

١٠- خطابه مع رسله ليلة الامه وصلاته الشفاعية

١١- ظهروه بعد قيامته لتلاميذه على بحر الجليل ، وارجاع بطرس الى وظيفته الرسولية

- قال له ثالثة يا سمعان بن يونا اتحبني فحزن بطرس لانه قال له ثالثة اتحبني فقال له يا رب انت تعلم كل شيء انت تعرف اني احبك قال له يسوع ارع غنمي (يو ٢١ : ١٧) -

الشكوك الواردة حول انجيل يوحنا وحلولها

٢٥٦

- الحق الحق اقول لكم من الان ترون السماء مفتوحة وملائكة الله يصعدون و ينزلون على ابن الانسان (يو ١ : ٥١) –

لم يحدث ان السماء فتحت ولا الملائكة ظهروا صاعدين ونازلين على المسيح .

الجواب :

كلمة " رأى " وردت فى الكتاب المقدس وكتب اللغة بمعنيين :

١ معنى رؤية العين اى حاسة النظر .

٢ معنى العلم بالشئ .

كما قال يعقوب الرسول

– ها نحن نطوب الصابرين قد سمعتم بصبر ايوب و رايتم عاقبة الرب لان الرب كثير الرحمة و رأوف (يع ٥ : ١١) –

اى علمتم وعرفتم وتأكدتم عاقبة الرب ، وصنعه الجميل مع الصابرين .

ولذلك يحتمل قول المسيح " ***ترون السماء مفتوحة*** " اى ترون بعين الايمان ، وتعلمون وتتأكدون ذلك ، لان ظهور الملائكة الذين وطنهم السماء بين الناس يستلزم فتح السماء ، وهى عبارة مجازية لان انتقال الملائكة وهم من طبيعة روحية من مكان الى اخر ، لا يستدعى خرق الاماكن كالسماء .

وخطاب السيد لنثنائيل بعد ان لقبه بذلك اللقب الشريف " ***اسرائيلى لا غش فيه*** " يقصد به الفات نظره الى رؤية ابيه اسرائيل المنسوبة اليه ، وما شاهده اثناء نومه فى بيت ايل

– سلم منصوبة على الارض و راسها يمس السماء و هوذا ملائكة الله صاعدة و نازلة عليها(تك٢٨ : ١٢)

وقد شهد الانجيل بظهور الملائكة عقيب كلام المسيح لنثنائيل ، فظهر ملاك منهم ليلة الامه ووقت صلاته فى البستان ، وظهروا فى فجر يوم احد القيامة وصباحه ، وظهر اثنان منهم وقت صعوده .

والكنيسة تسلم اليها من التقليد ان الملائكة كانوا اثناء صلب المسيح يصعدون وينزلون عليه وهم مرتبكون ومتحيرون من منظر توجعه واحتماله ، وطاعته وقبوله موت الصليب موت المجرمين .

٢٥٧

- ليس احد صعد الى السماء الا الذي نزل من السماء ابن الانسان الذي هو في السماء (يو ٣ : ١٣) -

ولكن اخنوخ وايليا صعدا الى السماء

- سار اخنوخ مع الله و لم يوجد لان الله اخذه (تك ٥ : ٢٤) -

- اذا مركبة من نار و خيل من نار ففصلت بينهما فصعد ايليا في العاصفة الى السماء (٢مل ٢ : ١١) -

الجواب :

لايعلم عن اخنوخ انه صعد الى السماء ، لانه قيل عنه

- سار اخنوخ مع الله و لم يوجد لان الله اخذه (تك ٥ : ٢٤) -

وقال عنه الرسول

- بالايمان نقل اخنوخ لكي لا يرى الموت و لم يوجد لان الله نقله اذ قبل نقله شهد له بانه قد ارضى الله (عب ١١ : ٥) -

واما السماء التى رأى أليشع ان معلمه ايليا صعد اليها هى غير السماء التى نزل منها االكلمة المتجسد وصعد اليها بعد قيامته ، لان كل مكان عالى ومرتفع يدعى سماء .

فغاية المسيح من تلك العبارة ان يفهم نيقوديموس والناس اجمع انه اولى من غيره بتصديق اقواله وتعاليمه الحقة ، لانه تلقاها من ابيه ، من مصدرها وينبوعها النقى بلا واسطة ، لانه خرج من الآب واتى الى العالم ، كما قال عنه يوحنا المعمدان

- الذي ياتي من فوق هو فوق الجميع و الذي من الارض هو ارضي و من الارض يتكلم الذي ياتي من السماء هو فوق الجميع ، وما راه و سمعه به يشهد (يو ٣ : ٣١ – ٣٢) -

٢٥٨

- ان كنت اشهد لنفسي فشهادتي ليست حقا (يو ٥ : ٣١) -

ولكنه نقض هذا المبدأ بقوله

- ان كنت اشهد لنفسي فشهادتي حق (يو ٨ : ١٤) -

الجواب :

هناك رأيان :

١ اراد المسيح بالاية الاولى : ان شهادة الانسان لذاته وان كانت فى حد ذاتها تصدق احيانا ، وتكون عند صاحبها صادقة لا كذب فيها ، ومقبولة ومقنعة ، لكن بالنظر الى الغير لا تكون شرعية يجب الحكم بموجبها .

فكأن السيد يقول " ان شهادتى لنفسى وان كانت كشهادة كل انسان لنفسه صادقة شرعية ، الا ان الناس لا يعتبرونها ، ولا يحكمون بموجبها "

واراد بالاية الثانية : ان شهادته لنفسه وان كانت امام الغير غير صادقة وغير واجب الحكم بها ، لكن بالنظر اليه (الى المستشهد بها) هى صادقة وحقيقية .

٢ اراد المسيح ان شهادته بصفة كونها بشرية مجردة عن كل برهان ودليل هى كاذبة ، ولكن بصفة كونها شهادة مؤيدة بالبرهان ، والدليل والاعمال الفاضلة ، والمعجزات هى صادقة كما قال

- ان كنت امجد نفسي فليس مجدي شيئا ابي هو الذي يمجدني الذي تقولون انتم انه الهكم (يو ٨ : ٥٤) -

- اعمالا كثيرة حسنة اريتكم من عند ابي بسبب اي عمل منها ترجمونني (يو ١٠ : ٣٢) -

- كنت لست اعمل اعمال ابي فلا تؤمنوا بي ، ولكن ان كنت اعمل فان لم تؤمنوا بي فامنوا بالاعمال لكي تعرفوا و تؤمنوا ان الاب في و انا فيه (يو ١٠ : ٣٧ – ٣٨) -

٢٥٩

- قدم اليه الكتبة و الفريسيون امراة امسكت في زنا و لما اقاموها في الوسط (يو ٨ : ١ – ١١) -

- فمضى كل واحد الى بيته (يو ٧ : ٥٣) -

قصة المرأة التى اشتكى عليها رؤساء اليهود امام المسيح والاية الاخيرة من الاصحاح السابع مرتاب بهما لعدم وجودهما فى ترجمات قديمة ونسخ كثيرة مثل الترجمة السريانية البسيطة ، والنسخ الاربعة المشهورة بانها الاقدم وهى السينائية التى وجدت فى طور سيناء ، والاسكندرية والفاتيكانية ، والافرائمية .

الجواب :

وجدت القصة فى :

١ الترجمة اللاتينية وهى تعادل بتاريخ وزمان ترجمتها الترجمة السريانية البسيطة .

٢ الترجمة اللاتينية (الفولجاتا) التى اهتم بضبطها وتنقيحها وترجمة بعض اسفارها القديس جيروم (ايرونيموس) وخصوصا الاربعة اناجيل من اليونانى .

٣ اقر اباء القرن الرابع وجود القصة فى نسخ كثيرة يونانية ولاتينية .

٤ النسخة الاسكندرية مفقوده منها ، ومفقود منها ايضا

- هذا هو الخبز النازل من السماء لكي ياكل منه الانسان و لا يموت (يو ٦ : ٥٠) -

- فقال له اليهود الان علمنا ان بك شيطانا قد مات ابراهيم و الانبياء و انت تقول ان كان احد يحفظ كلامي فلن يذوق الموت الى الابد (يو ٨ : ٥٢) -

٥ النسخة الافرائمية مفقوده منها ، ومفقود منها ايضا

- فقال له اخوته انتقل من هنا و اذهب الى اليهودية لكي يرى تلاميذك ايضا اعمالك التي تعمل (يو ٧ : ٣)

- لماذا لا تفهمون كلامي لانكم لا تقدرون ان تسمعوا قولي (يو ٨ : ٤٣) -

فمن المحتمل ان القصة كانت موجودة فى النسختين الاسكندرية والافرائمية فلا برهان ولا سند على عكس ذلك .

٦ وجدت فى ٧ نسخ من الحرف الثلث القديم ، ووجدت فى ٣٠٠ نسخة من الحرف النسخى الدارج ، مع علامة للريب فيها ، ووجدت فى ٥٠ نسخة .

الظن ان القصة اضيفت الى الانجيل فى القرون الاولى هو ظن فاسد وذلك لمخالفة ما تضمنته من الاشفاق والرحمة على ذوى البغاء للعادات وصرامة معاملتهم فى ذلك الوقت لمن يسقط فى النجاسة .

كما هو واضح من ردود العلامة اوريجانوس على كلسس الفيلسوف الوثنى ، ومن قوانين مجامع اباء تلك القرون .

وقد بحث القديس اغسطينوس علة وسبب اسقاط تلك القصة من بعض النسخ وقال

" البعض من ذوى الايمان الضعيف (ناقصى الايمان الحقيقى) قد نزعوها من نسخهم خائفين كما اظن من اتخاذ دليل منها على جواز ارتكاب هذه الخطية "

والاعتقاد بوجود القصة يتحقق من كون الروح التى تجلت وفاضت على تلك الزانية ، وهى روح العفو والمغفرة والرحمة ، لا تختلف عن روح المسيح التى ظلل بها مريم المجدلية ، والمرأة السامرية ، وظهرت ترفرف فوق راس اللص ، وتجلت فى مثل الابن الشاطر ، والعشار ، بل انها وافقت كل الموافقة لمبادئه وبرهنت على سمو تعاليمه ، ومواعيده فى معاملة الخطاة .

٢٦٠

- فقال لهم واحد منهم و هو قيافا كان رئيسا للكهنة في تلك السنة انتم لستم تعرفون شيئا ، ولا تفكرون انه خير لنا ان يموت انسان واحد عن الشعب و لا تهلك الامة كلها ، ولم يقل هذا من نفسه بل اذ كان رئيسا للكهنة في تلك السنة تنبا ان يسوع مزمع ان يموت عن الامة ، و ليس عن الامة فقط بل ليجمع ابناء الله المتفرقين الى واحد (يو ١١ : ٤٩ – ٥٢) –

بناء على ذلك يعتقد المسيحيون بان قيافا نبى ، وانه شرير ايضا ، وهذا اعتقاد لا يقبله ذو العقل السليم

الجواب :

توهم قيافا واليهود الذين مثله ان ترك يسوع ينشر دعوته ، ويجذب الجميع الى طاعته ، ينجم عنه سخط الرومانيين الذين يحكمون امة اليهود ، اذ يسيئون الظن بولائها للقيصر ، ويعتقدون انها متمردة عاصية فيقتصون

منها ، فلكى يقى امته من هذه النكبات المنتظرة ، اقر ذلك الحكم الظالم وهو اعدام يسوع .

هذه كانت غايته الرديئة وبموجبها عد شريرا ، سافكا لدم البرئ ، ومن المعلوم ان الله يحول احيانا غاية الناس الاشرار ومقاصدهم الرديئة الى خير من يقصدون اذاهم ، كما حول شر اولاد يعقوب باخيهم يوسف الى خيره ، وتقدمه ومجده ، وخيرهم ايضا وخير غيرهم .

فكلام قيافا من نحو المسيح كان يقصد به شره فى حين انه كان نبوة على مجده ومجد من يؤمن به بدون ان يشعر بذلك ، فكان فى كلامه النبوى مثل آلة صماء تبدى صوتا لا تدرك له معنى ، فيدركه من يسمعها .

مثل حمار بلعام التى وبخت النبى الاحمق ، وكان المتكلم الملاك لا الحمار ، ولسانها كان آلة فقط ، فلذلك لم يفهم الحمار ما قال .

وقد استخدم الله مرارا كثيرة الناس الاشرار لاجراء مقاصده الالهية ، وسخرهم لاعلان مشيئته بدون ان يصيروا ابرار وصالحين فاوحى الى :

١ فرعون فى زمان غربة يوسف

– فرعون راى حلما و اذا هو واقف عند النهر ،.. قد اظهر الله لفرعون ما هو صانع (تك ٤١ : ١– ٢٨)

٢ بلعام عندما دعاه باراق ليلعن شعب اسرائيل

– فوضع الرب كلاما في فم بلعام ، .. ، كيف العن من لم يلعنه الله و كيف اشتم من لم يشتمه الرب (عد ٢٣ : ٥ – ٨) –

٣ نبوخذ نصر وبيلشاصر

– حلم نبوخذنصر احلاما فانزعجت روحه و طار عنه نومه ، .. ، كاشف الاسرار يعرفك بما يكون (دا ٢ :٢ – ٢٩) –

– في تلك الساعة ظهرت اصابع يد انسان و كتبت بازاء النبراس على مكلس حائط قصر الملك و الملك ينظر طرف اليد الكاتبة (دا ٥ : ٥) –

٤ كان لكهنة اسرائيل وسيلة للتنبؤ ، وذلك بقطع النظر عن كونهم صالحين او اشرارا ، وهى لبس الاوريم والتميم (الانوار والصحائح)

- تجعل في صدرة القضاء الاوريم و التميم لتكون على قلب هرون عند دخوله امام الرب فيحمل هرون قضاء بني اسرائيل على قلبه امام الرب دائما (خر ٢٨ : ٣٠) -

- فيقف امام العازار الكاهن فيسال له بقضاء الاوريم امام الرب حسب قوله يخرجون و حسب قوله يدخلون هو و كل بني اسرائيل معه كل الجماعة (عد ٢٧ : ٢١) -

- فسال شاول من الرب فلم يجبه الرب لا بالاحلام و لا بالاوريم و لا بالانبياء (١صم ٢٨ : ٦) -

٢٦١

العبادة التى تقدم من بعض المسيحيين لله بصفة كونه ثلاثة اقانيم لا اساس لها فى الانجيل ، وانما العبادة الواجبة فلله الآب وحده ، فقد قال المسيح لرسله

- كل ما طلبتم من الاب باسمي يعطيكم (يو ١٦ : ٢٣) -

وقال يوحنا رسول المسيح

- ان اخطا احد فلنا شفيع عند الاب يسوع المسيح البار ، وهو كفارة لخطايانا ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم ايضا (١يو ٢ : ١ – ٢) -

وقال بولس رسول المسيح

- فمن ثم يقدر ان يخلص ايضا الى التمام الذين يتقدمون به الى الله اذ هو حي في كل حين ليشفع فيهم (عب ٧ : ٢٥) -

- لان المسيح لم يدخل الى اقداس مصنوعة بيد اشباه الحقيقية بل الى السماء عينها ليظهر الان امام وجه الله لاجلنا (عب ٩ : ٢٤) -

ولكن توجد نصوص اخرى تنافى هذه النصوص ، وتؤيد وجوب تقديم العبادة للمسيح كما لابيه :

قال داود النبى نبوة عن عبادة الناس للمسيح

- امامه تجثو اهل البرية و اعداؤه يلحسون التراب ، ملوك ترشيش و الجزائر يرسلون تقدمة ملوك شبا و سبا يقدمون هدية ، ويسجد له كل ملوك كل الامم تتعبد له (مز ٧٢ : ٩ – ١١) -

- كنت ارى في رؤى الليل و اذا مع سحب السماء مثل ابن انسان اتى و جاء الى القديم الايام فقربوه قدامه ، فاعطي سلطانا و مجدا و ملكوتا لتتعبد له كل الشعوب و الامم و الالسنة سلطانه سلطان ابدي ما لن يزول و ملكوته ما لا ينقرض (دا ٧ : ١٣ – ١٤) -

- لانه كما ان الاب يقيم الاموات و يحيي كذلك الابن ايضا يحيي من يشاء ، لان الاب لا يدين احدا بل قد اعطى كل الدينونة للابن ، لكي يكرم الجميع الابن كما يكرمون الاب من لا يكرم الابن لا يكرم الاب الذي ارسله

(يو ٥ : ٢١ – ٢٣) –

– ابن الانسان سوف ياتي في مجد ابيه مع ملائكته و حينئذ يجازي كل واحد حسب عمله (مت ١٦ : ٢٧)

– متى جاء ابن الانسان في مجده و جميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده ، ويجتمع امامه جميع الشعوب فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء (مت ٢٥ : ٣١ – ٣٢) –

– ايما ايسر ان يقال مغفورة لك خطاياك ام ان يقال قم و امش ، ولكن لكي تعلموا ان لابن الانسان سلطانا على الارض ان يغفر الخطايا (مت ٩ : ٥ – ٦) –

– دفع الي كل سلطان في السماء و على الارض (مت ٢٨ : ١٨) –

هذا هو السلطان الذى اشار اليه الملاك فى بشراه لوالدته بقوله

– هذا يكون عظيما و ابن العلي يدعى و يعطيه الرب الاله كرسي داود ابيه ، ويملك على بيت يعقوب الى الابد و لا يكون لملكه نهاية (لو ١ : ٣٢ – ٣٣) –

– انا و الاب واحد (يو ١٠ : ٣٠) –

– صدقوني اني في الاب و الاب في (يو ١٤ : ١١) –

– كل ما للاب هو لي (يو ١٦ : ١٥) –

قال يوحنا فى رؤياه

– نظرت و سمعت صوت ملائكة كثيرين حول العرش و الحيوانات و الشيوخ و كان عددهم ربوات ربوات و الوف الوف ، قائلين بصوت عظيم مستحق هو الخروف المذبوح ان ياخذ القدرة و الغنى و الحكمة و القوة و الكرامة و المجد و البركة ، وكل خليقة مما في السماء و على الارض و تحت الارض و ما على البحر كل ما فيها سمعتها قائلة للجالس على العرش و للخروف البركة و الكرامة و المجد و السلطان الى ابد الابدين (رؤ ٥ : ١١ – ١٣) –

– ايضا متى ادخل البكر الى العالم يقول و لتسجد له كل ملائكة الله (عب ١ : ٦) –

– لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء و من على الارض و من تحت الارض (فى ٢ : ١٠) –

الجواب :

النصوص الاولى تعرب عن سر الفداء الذى تتضمن خمس مبادئ :

١ الايمان بان المسيح مات ليكون موته بدلا عن الموت الذى وجب علينا ، وبلغ الينا بمعصية آدم التى ورثناها منه .

ولذلك فهو نائب عن جميع البشر المؤمنين وقائم مقامهم وفاديهم الوحيد كما قال

- كما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي ان يرفع ابن الانسان ، لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية ، لانه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية (يو ٣ : ١٤ – ١٦) -

- فصحنا ايضا المسيح قد ذبح لاجلنا (١كو ٥ : ٧) -

- مات المسيح من اجله (١كو ٨ : ١١) -

- المسيح مات من اجل خطايانا (١كو ١٥ : ٣) -

- كما في ادم يموت الجميع هكذا في المسيح سيحيا الجميع (١كو ١٥ : ٢٢) -

- ان كان واحد قد مات لاجل الجميع فالجميع اذا ماتوا ، و هو مات لاجل الجميع كي يعيش الاحياء فيما بعد لا لانفسهم بل للذي مات لاجلهم و قام (٢كو ٥ : ١٤ – ١٥) -

- المسيح افتدانا من لعنة الناموس اذ صار لعنة لاجلنا (غل ٣ : ١٣) -

- لاقتناء الخلاص بربنا يسوع المسيح ، الذي مات لاجلنا (١تس ٥ : ٩ – ١٠) -

- يسوع نراه مكللا بالمجد و الكرامة من اجل الم الموت لكي يذوق بنعمة الله الموت لاجل كل واحد (عب ٢ : ٩) -

- عالمين انكم افتديتم لا باشياء تفنى بفضة او ذهب من سيرتكم الباطلة التي تقلدتموها من الاباء ، بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب و لا دنس دم المسيح (١بط ١ : ١٨ – ١٩) -

- قد تالم المسيح لاجلنا بالجسد (١بط ٤ : ١) -

- هو احبنا و ارسل ابنه كفارة لخطايانا (١يو ٤ : ١٠) -

- مستحق انت ان تاخذ السفر و تفتح ختومه لانك ذبحت و اشتريتنا لله بدمك من كل قبيلة و لسان و شعب و امة (رؤ ٥ : ٩) -

٢ الايمان بان المسيح احتمل الالام والموت ، وصار بذلك وسيطا بين الله والناس المؤمنين ،اذ فتح ابواب السماء ، وصار طريقا لندخل به اليها ، ونحظى بالنعيم .

كما قال المسيح

- انا هو الباب ان دخل بي احد فيخلص و يدخل و يخرج و يجد مرعى (يو ١٠ : ٩) -

- انا هو الطريق و الحق و الحياة ليس احد ياتي الى الاب الا بي (يو ١٤ : ٦) -

قال الرسول

- انتم الذين كنتم قبلا بعيدين صرتم قريبين بدم المسيح ، لانه هو سلامنا الذي جعل الاثنين واحدا و نقض حائط السياج المتوسط ، اي العداوة ، .. ، و يصالح الاثنين في جسد واحد مع الله بالصليب قاتلا العداوة به ، فجاء و بشركم بسلام انتم البعيدين و القريبين ، لان به لنا كلينا قدوما في روح واحد الى الاب (افس ٢ : ١٣ – ١٨) -

- لانه فيه سر ان يحل كل الملء ، وان يصالح به الكل لنفسه عاملا الصلح بدم صليبه بواسطته سواء كان ما على الارض ام ما في السموات ، وانتم الذين كنتم قبلا اجنبيين و اعداء في الفكر في الاعمال الشريرة قد صالحكم الان ، في جسم بشريته بالموت ليحضركم قديسين و بلا لوم و لا شكوى امامه (كو ١: ١٩ – ٢٢)

٣

الايمان بان المسيح تألم وقدم ذاته ذبيحة وقربانا ليغسلنا ويطهرنا من خطايانا ، فهو اذا شفيع عنا وكاهن لنا .

كما قال الرسول

- لانه ان كان دم ثيران و تيوس و رماد عجلة مرشوش على المنجسين يقدس الى طهارة الجسد ، فكم بالحري يكون دم المسيح الذي بروح ازلي قدم نفسه لله بلا عيب يطهر ضمائركم من اعمال ميتة لتخدموا الله الحي ، ولاجل هذا هو وسيط عهد جديد لكي يكون المدعوون اذ صار موت لفداء التعديات التي في العهد الاول ينالون وعد الميراث الابدي (عب ٩ : ١٣ – ١٥) -

- فان الحيوانات التي يدخل بدمها عن الخطية الى الاقداس بيد رئيس الكهنة تحرق اجسامها خارج المحلة ، لذلك يسوع ايضا لكي يقدس الشعب بدم نفسه تالم خارج الباب (عب ١٣ : ١١ – ١٢) -

- دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية (١يو ١ : ٧) -

- من يسوع المسيح الشاهد الامين البكر من الاموات و رئيس ملوك الارض الذي احبنا و قد غسلنا من خطايانا بدمه (رؤ ١ : ٥) -

- اجاب واحد من الشيوخ قائلا لي هؤلاء المتسربلون بالثياب البيض من هم و من اين اتوا ، فقلت له يا سيد انت تعلم فقال لي هؤلاء هم الذين اتوا من الضيقة العظيمة و قد غسلوا ثيابهم و بيضوا ثيابهم في دم الخروف (رؤ ٧ : ١٣ – ١٤) -

٤ الايمان بان تكفير المسيح عن خطايا المؤمنين وشفاعته لهم كانا بسفك دمه .

كما قال الرسول

– لان كل رئيس كهنة ماخوذ من الناس يقام لاجل الناس في ما لله لكي يقدم قرابين و ذبائح عن الخطايا (عب ٥ : ١) –

هذا المبدأ هو الذى وضعه الله لبنى اسرائيل بقوله

– لان نفس الجسد هي في الدم فانا اعطيتكم اياه على المذبح للتكفير عن نفوسكم لان الدم يكفر عن النفس (لا ١٧ : ١١) –

٥ مزايا المسيح واوصافه واسمائه المذكورة وهى :

الباب والطريق ، والحق والحياة ، والفادى والمخلص ، والوسيط والشفيع ، استحقها واعطانا ربحها بالموت الذى ذاقه مرة واحدة ، ولم يبقى حاجة به ان يموت مرة ثانية ، لان موته مرة واحدة كان كافيا وفيه الغنى لنيل تلك المزايا الفعالة بلا نهاية .

كما قال الرسول

– عالمين ان المسيح بعدما اقيم من الاموات لا يموت ايضا لا يسود عليه الموت بعد ، لان الموت الذي ماته قد ماته للخطية مرة واحدة و الحياة التي يحياها فيحياها لله (رو ٦ : ٩ – ١٠) –

– لانه كان يليق بنا رئيس كهنة مثل هذا قدوس بلا شر و لا دنس قد انفصل عن الخطاة و صار اعلى من السموات ، الذي ليس له اضطرار كل يوم مثل رؤساء الكهنة ان يقدم ذبائح اولا عن خطايا نفسه ثم عن خطايا الشعب لانه فعل هذا مرة واحدة اذ قدم نفسه (عب ٧ : ٢٦ – ٢٧) –

– ليس بدم تيوس و عجول بل بدم نفسه دخل مرة واحدة الى الاقداس فوجد فداء ابديا (عب ٩ : ١٢) –

– و لا ليقدم نفسه مرارا كثيرة كما يدخل رئيس الكهنة الى الاقداس كل سنة بدم اخر ، فاذ ذاك كان يجب ان يتالم مرارا كثيرة منذ تاسيس العالم و لكنه الان قد اظهر مرة عند انقضاء الدهور ليبطل الخطية بذبيحة نفسه ، وكما وضع للناس ان يموتوا مرة ثم بعد ذلك الدينونة ، هكذا المسيح ايضا بعدما قدم مرة لكي يحمل خطايا كثيرين سيظهر ثانية بلا خطية للخلاص للذين ينتظرونه (عب ٩ : ٢٥ – ٢٨) –

- فبهذه المشيئة نحن مقدسون بتقديم جسد يسوع المسيح مرة واحدة ، وكل كاهن يقوم كل يوم يخدم و يقدم مرارا كثيرة تلك الذبائح عينها التي لا تستطيع البتة ان تنزع الخطية ، واما هذا فبعدما قدم عن الخطايا ذبيحة واحدة جلس الى الابد عن يمين الله ، منتظرا بعد ذلك حتى توضع اعداؤه موطئا لقدميه ، لانه بقربان واحد قد اكمل الى الابد المقدسين (عب ١٠ : ١٠ – ١٤) -

واذا عرفت تلك الاصول يلزم ان تفهم قوله لرسله

- كل ما طلبتم من الاب باسمي يعطيكم (يو ١٦ : ٢٣) -

يعنى اذا صليتم كونكم مسيحيين تقبل صلاتكم ، لان المسيح هو طريق الناس الى ابيه ، ولا توجد طريق اخرى اليه ، ويطابق النصوص التى تبرهن عن ان المسيح الملك الديان معبود من اهل السماء والارض ، وذبيحة المسيح مرة واحدة اغنته عن تقديم الشفاعة كل وقت لابيه عن العالم والصلاة لاجلهم ، واغنت العالم عن الاستشفاع بدل التعبد له .

بل يطابق كلامه لرسله واغرائه لهم على التعبد له بدل الاستشفاع قوله

- مهما سالتم باسمي فذلك افعله ليتمجد الاب بالابن ، ان سالتم شيئا باسمي فاني افعله(يو١٤ : ١٣ – ١٤)

فيلزم ان تفهم النصوص التى وردت فيها هذه الاوصاف (شفيع ، ويشفع ، ويترأى) بمعنيين هما :

١ صفة لازمة للمسيح اكتسبها بعد ان قام بعمل الفداء ، ولذلك فانها لا تدل على فعل يحدث فى زمن حاضر او مستقبل ، بل على فعل مضى فقط .

فقول الكتاب عن المسيح انه :

- شفيع
- او وسيط

كقول الكتاب عن المسيح انه :

- نبى
- او ملك
- او خروف مذبوح

- او رسول
- او كاهن

هذه الصفات يدعوها العلماء الصفات الاضافية – لا الصفات الذاتية التى له منذ الازل –

وقد جمع الرسول الصفات الذاتية والاضافية بقوله

– لانه يوجد اله واحد و وسيط واحد بين الله و الناس الانسان يسوع المسيح ، الذي بذل نفسه فدية لاجل الجميع (اتى ٢ : ٥ – ٦) –

اما ورود تلك الكلمات بصيغة المضارع فانها لا تدل على فعل مزمع ان يحدث ، فان صيغا كثيرة من الافعال ورد فى الكتاب المقدس تدل على عكس صورها ، فوردت صيغ افعال امر وماضى تدل على الزمان المستقبل والعكس وردت افعال مستقبل تدل على الزمن الماضى .

٢ عناية المسيح الشديدة واهتمامه البليغ بأمر كنيسته ، اى انه لا يزال يعتنى بها وينميها كما قال لرسله

– ها انا معكم كل الايام الى انقضاء الدهر (مت ٢٨ : ٢٠) –

ولذلك لا فرق بين شفاعة المسيح وشفاعة الروح القدس بهذا المعنى .

كما قال الرسول

– كذلك الروح ايضا يعين ضعفاتنا لاننا لسنا نعلم ما نصلي لاجله كما ينبغي و لكن الروح نفسه يشفع فينا بانات لا ينطق بها ، ولكن الذي يفحص القلوب يعلم ما هو اهتمام الروح لانه بحسب مشيئة الله يشفع في القديسين (رو ٨ : ٢٦ – ٢٧) –

٢٦٢

الاصحاح ٢١ من انجيل يوحنا زائد على الانجيل اضافه البعض ونسبوه ليوحنا بدليل :

١- قوله فى ***هذه فقد كتبت لتؤمنوا ان يسوع هو المسيح ابن الله و لكي تكون لكم اذا امنتم حياة باسمه (يو ٢٠ : ٣١) –***

٢- المسيح وعد يوحنا بالخلود ، واعتقد التلاميذ بذلك ، فرفض كاتب الاصحاح ال ٢١ اعتقادهم وذلك ينفى عصمتهم المزعومة

– ان كنت اشاء انه يبقى حتى اجيء فماذا لك اتبعني انت ، فذاع هذا القول بين الاخوة ان ذلك التلميذ لا يموت و لكن لم يقل له يسوع انه لا يموت بل ان كنت اشاء انه يبقى حتى اجيء فماذا لك (يو ٢١ : ٢٢ – ٢٣) –

٣- المسيح لما ظهر لرسله فى اورشليم امرهم الا يبرحوها قبل حلول الروح القدس عليهم

- ها انا ارسل اليكم موعد ابي فاقيموا في مدينة اورشليم الى ان تلبسوا قوة من الاعالي (لو ٢٤ : ٤٩) -

ولكن ورد فى الاصحاح ال ٢١ ظهور المسيح لهم فى الجليل

- بعد هذا اظهر ايضا يسوع نفسه للتلاميذ على بحر طبرية (يو ٢١ : ١) -

الجواب :

١ يوحنا كتب هذه العبارة فى خلال سرده الحوادث لغاية ، وهى ان يلفت نظر القارئ الى المراد من كتابة انجيله ، وينبهه اليه لئلا يغفل عنه وكأنه يقول

" ان ما كتبته اقصد منه ان تؤمنوا بالمسيح ابن الله ، واذا امنتم وجبت لكم الحياة "

فلا تفيد العبارة انه ختم بها انجيله .

٢ النص ورد هكذا فى الترجمة اللاتينية فقط ، اما فى النسخة اليونانية ، والترجمات السريانية ، والعربية القديمة ، والقبطية ، والحبشية فوردت " ***ان اشاء ان يبقى هذا حتى اجيء فماذا لك*** "

وعلى فرض صحة الترجمة الاولى يكون المراد من قول السيد " ***هكذا اشاء ان يبقى هذا حتى اجيء*** " ان لا يموت يوحنا موتك يا بطرس مصلوبا ومنكسا ، بل يموت موتا طبيعيا .

فمعنى مجئ الرب يراد به :

١- وقت انفصال نفس كل واحد من جسده

٢- قصاصه المروع لامة اليهود

٣- عنايته بافراد كنيسته

٤- مجيئه الاخير للدينونة العامة

ثم ان فهم التلاميذ كان فى ذلك الوقت قاصرا وسقيما ، ورأيهم كان خطأ ، لانهم ما كانوا قد كملوا بعد بحلول الروح القدس عليهم ، ومثل ذلك توهمهم رجوع الملك لاسرائيل

- اما هم المجتمعون فسالوه قائلين يا رب هل في هذا الوقت ترد الملك الى اسرائيل (اع ١ : ٦) -

فلا يقلل ذلك بصحة التقليد الذى سلموه للمؤمنين بعد ان كملوا وصار فى منزلة كتاباتهم المنزلة

- ما سمعته مني بشهود كثيرين اودعه اناسا امناء يكونون اكفاء ان يعلموا اخرين ايضا (٢تى ٢ : ٢) -

٣

لا يستفاد من امر المسيح تلاميذه الا يغادروا اورشليم كما فى انجيل لوقا ، او كلامه معهم فى الجليل كما فى انجيل يوحنا ، ان امر السيد لتلاميذه كان وهم مجتمعون فى اورشليم ، فلا قرينة تدل على ذلك ، فيحتمل ويرجح ان كلمهم بذلك الكلام وهم فى الجليل ، وقد كان ذهابهم الى الجليل بأمر سابق منه قبل موته ، وبعد قيامته

– لكن بعد قيامي اسبقكم الى الجليل (مت ٢٦ : ٣٢) –

– اذهبا سريعا قولا لتلاميذه انه قد قام من الاموات ها هو يسبقكم الى الجليل هناك ترونه ها انا قد قلت لكما ، .. ، فقال لهما يسوع لا تخافا اذهبا قولا لاخوتي ان يذهبوا الى الجليل و هناك يرونني (مت ٢٨ : ٧ ، ١٠)

٢٦٣

- اشياء اخر كثيرة صنعها يسوع ان كتبت واحدة واحدة فلست اظن ان العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة (يو ٢١ : ٢٥) –

هذا يقلل من قداسة هذا الاصحاح .

الجواب :

قال القديس بطرس السدمنتى [٨٧] كتب العلامة عيسى بن زرعة تلميذ الفيلسوف يحيى بن عدى (قال قوم انه قال ذلك على سبيل المبالغة ، والمبالغة مجاز ، والمجاز لا يجب الوقوف عنده ، والذى يدل على ان العبارة مجازية قوله " ***اظن*** " وكأنه يقول ان ايراد الايات الكثيرة يحير العقل ، ويحصل منه التوقف وعدم الاذعان كما قال داود – ***ما اهيب اعمالك من عظم قوتك تتملق لك اعداؤك (مز ٦٦ : ٣) –***

وقد استعمل السيد اللفظ المجازى فىاماكن ومن ذلك قوله – ***السماء و الارض تزولان و لكن كلامي لا يزول (مت ٢٤ : ٣٥) –***

– الى ان تزول السماء و الارض لا يزول حرف واحد او نقطة واحدة من الناموس (مت ٥ : ١٨) –

– دخول جمل من ثقب ابرة ايسر من ان يدخل غني الى ملكوت الله (لو ١٨ : ٢٥) –

والضابط لهذا قول الانجيل انه كان يخاطب الناس على حسب ما كانوا يستطيعون سماعه

– بامثال كثيرة مثل هذه كان يكلمهم حسبما كانوا يستطيعون ان يسمعوا (مر ٤ : ٣٣) –

٨٧ القول الصحيح فى الآم السيد المسيح (القديس بطرس السدمنتى)

ويلزم من هذا دخول المجاز فى كلامه بلا شك ، وكتب الانبياء مفعمة من المجاز .
وقال قوم انه يريد بالعالم الانسان ، الذى سمى بالعالم الصغير لان عقله لا يسع معاني الاشياء التى عملها يسوع على التفصيل المعنوى بقوله " ***الكتب المكتوبة*** " وهذا باطل ، فاذا حملنا الامر على المجاز او على انه مضاف الى الانجيل [٨٨] زال التعارض)

٨٨ عمق كلام الانجيل بالنسبة الى العقل البشرى

اتفاق الإنجيليين واختلافهم

اتفاق الانجيليين واختلافهم

اجهد العلماء انفسهم قديما فى التوفيق بين روايات كل من البشريين وبعضهم ، للحصول من ذلك على تأليف واحد يجمع كل ما فى الاناجيل الاربعة ، فذهب تعبهم مع ادراج الرياح لان الاختلاف فيها موجود ، ولكن من قبل كون كاتب يدون ما يغفل عنه كاتب اخر ، او يسطر من الحوادث والاوامر ما يوافق غايته التى كتب لاجلها ، ولولا هذا الاختلاف لما ثبت عندنا صدق الكاتبين ، ولكنا قلنا ان الزمان والمكان جمعهم وساقهم الى التواطؤ .

ومن الذين تعبوا فى ذلك قديما امونيوس وتيطيانوس فدعيا تاليفهما الانجيل المختلط ، فلم يرق ما فعلاه فى عين احد اذ جاء عملهما ممسوخا ، وخصوصا انهما وقفا عند حوادث الصلب والقيامة لظنهما ان فيها سلبا وايجابا ، ونفيا واثباتا ، ونقصا وزيادة .

لكن اوسابيوس المؤرخ الذى خدم الديانة المسيحية خدما تذكر ، قد اجاد فى عمله احسن بكثير من هذين الاثنين ، اذ وضع تأليفا شكرته عليه الكنيسة ضمنه ما حوته الاناجيل الاربعة ، وحصر ذلك ضمن ١٠ قوانين واليك هى

القانون الاول : علامته (ألف)

هو الذى جمع فيه ما قاله كل من الانجيليين وكان موافقا لبعضه مثل :

١- انتقال يسوع الى الجليل وتعليمه فيها

قال متى

- لما سمع يسوع ان يوحنا اسلم انصرف الى الجليل (مت ٤ : ١٢) -

قال مرقس

- بعدما اسلم يوحنا جاء يسوع الى الجليل (مر ١ : ١٤) -

قال لوقا

- و رجع يسوع بقوة الروح الى الجليل (لو ٤ : ١٤) -

قال يوحنا

- ترك اليهودية و مضى ايضا الى الجليل (يو ٤ : ١ - ٣) -

٢- دخول المسيح كملك الى اورشليم

قال متى

- اتيا بالاتان و الجحش و وضعا عليهما ثيابهما فجلس عليهما ، والجمع الاكثر فرشوا ثيابهم في الطريق و اخرون قطعوا اغصانا من الشجر و فرشوها في الطريق ، و الجموع الذين تقدموا و الذين تبعوا كانوا يصرخون قائلين اوصنا لابن داود مبارك الاتي باسم الرب اوصنا في الاعالي ، و لما دخل اورشليم ارتجت المدينة كلها قائلة من هذا (مت ٢١ : ١ - ١٧) -

قال مرقس

- فاتيا بالجحش الى يسوع و القيا عليه ثيابهما فجلس عليه ، و كثيرون فرشوا ثيابهم في الطريق و اخرون قطعوا اغصانا من الشجر و فرشوها في الطريق (مر ١١ : ١ - ١١) -

قال لوقا

- اتيا به الى يسوع و طرحا ثيابهما على الجحش و اركبا يسوع ، و فيما هو سائر فرشوا ثيابهم في الطريق ، و لما قرب عند منحدر جبل الزيتون ابتدا كل جمهور التلاميذ يفرحون و يسبحون الله بصوت عظيم لاجل جميع القوات التي نظروا (لو ١٩ : ٢٩ - ٤٤) -

قال يوحنا

– سمع الجمع الكثير الذي جاء الى العيد ان يسوع ات الى اورشليم ، فاخذوا سعوف النخل و خرجوا للقائه و كانوا يصرخون اوصنا مبارك الاتي باسم الرب ملك اسرائيل (يو ١٢ : ١٢ – ١٩) –

٣– نبوة المسيح بتسليم يهوذا له لرؤساء الكهنة

قال متى

– فيما هم ياكلون قال الحق اقول لكم ان واحدا منكم يسلمني ، .. ، فاجاب يهوذا مسلمه و قال هل انا هو يا سيدي قال له انت قلت (مت ٢٦ : ٢١ – ٢٥) –

قال مرقس

– قال يسوع الحق اقول لكم ان واحدا منكم يسلمني الاكل معي ، .. ، فاجاب و قال لهم هو واحد من الاثني عشر الذي يغمس معي في الصحفة (مر ١٤ : ١٨ – ٢١) –

قال لوقا

– لكن هوذا يد الذي يسلمني هي معي على المائدة (لو ٢٢ : ٢١ – ٢٣) –

قال يوحنا

– واحدا منكم سيسلمني ، .. ، (يو ١٣ : ٢١ – ٣٥) –

٤– نبوة يسوع بجحد بطرس

قال متى

– قال له يسوع الحق اقول لك انك في هذه الليلة قبل ان يصيح ديك تنكرني ثلاث مرات (مت ٢٦ : ٣١ – ٣٥) –

قال مرقس

– فقال له يسوع الحق اقول لك انك اليوم في هذه الليلة قبل ان يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات (مر ١٤ : ٢٧ – ٣١) –

قال لوقا

– فقال اقول لك يا بطرس لا يصيح الديك اليوم قبل ان تنكر ثلاث مرات انك تعرفني (لو ٢٢ : ٣١ – ٣٨)

قال يوحنا

- اجابه يسوع اتضع نفسك عني الحق الحق اقول لك لا يصيح الديك حتى تنكرني ثلاث مرات (يو ١٣ : ٣٦ - ٣٨) -

٥- ارشاد يهوذا اليهود الى حيث يسوع فى بستان جثيمانى ، وقبضهم عليه ، وجحد بطرس له اثناء محاكمته فى دار قيافا

قال متى

- فللوقت تقدم الى يسوع و قال السلام يا سيدي و قبله (مت ٢٦ : ٤٧ - ٧٥) -

قال مرقس

- كان مسلمه قد اعطاهم علامة قائلا الذي اقبله هو هو امسكوه و امضوا به بحرص (مر١٤ : ٤٣ - ٧٢)

قال لوقا

- فقال له يسوع يا يهوذا ابقبلة تسلم ابن الانسان (لو ٢٢ : ٤٧ - ٦٢) -

قال يوحنا

- كان يهوذا مسلمه يعرف الموضع لان يسوع اجتمع هناك كثيرا مع تلاميذه ، فاخذ يهوذا الجند و خداما من عند رؤساء الكهنة و الفريسيين و جاء الى هناك بمشاعل و مصابيح و سلاح (يو ١٨ : ٢ - ٢٧) -

٦- محاكمة يسوع فى دار الوالى الرومانى

قال متى

- فاوثقوه و مضوا به و دفعوه الى بيلاطس البنطي الوالي (مت ٢٧ : ١ - ١٤) -

قال مرقس

- للوقت في الصباح تشاور رؤساء الكهنة و الشيوخ و الكتبة و المجمع كله فاوثقوا يسوع و مضوا به و اسلموه الى بيلاطس (مر ١٥ : ١ - ٥) -

قال لوقا

- فقام كل جمهورهم و جاءوا به الى بيلاطس (لو ٢٣ : ١ - ٥) -

قال يوحنا

- ثم جاءوا بيسوع من عند قيافا الى دار الولاية و كان صبح و لم يدخلوا هم الى دار الولاية لكي لا يتنجسوا فياكلون الفصح ، فخرج بيلاطس اليهم و قال اية شكاية تقدمون على هذا الانسان (يو ١٨ : ٢٨ - ٣٨) -

٧- محاولة بيلاطس اطلاق يسوع لانه برئ ، وطلب اليهود اطلاق احد الجناة

قال متى

- قال لهم بيلاطس من تريدون ان اطلق لكم باراباس ام يسوع الذي يدعى المسيح ، لانه علم انهم اسلموه حسدا (مت ٢٧ : ١٥ - ٢٦) -

قال مرقس

- فاجابهم بيلاطس قائلا اتريدون ان اطلق لكم ملك اليهود ، لانه عرف ان رؤساء الكهنة كانوا قد اسلموه حسدا (مر ١٥ : ٦ - ١٥) -

قال لوقا

- ها انا قد فحصت قدامكم و لم اجد في هذا الانسان علة مما تشتكون به عليه ، و لا هيرودس ايضا لاني ارسلتكم اليه و ها لا شيء يستحق الموت صنع منه ، فانا اؤدبه و اطلقه ، و كان مضطرا ان يطلق لهم كل عيد واحدا ، فصرخوا بجملتهم قائلين خذ هذا و اطلق لنا باراباس (لو ٢٣ : ٣ - ٢٥) -

قال يوحنا

- لكم عادة ان اطلق لكم واحدا في الفصح افتريدون ان اطلق لكم ملك اليهود ، فصرخوا ايضا جميعهم قائلين ليس هذا بل باراباس و كان باراباس لصا (يو ١٨ : ٢٩ - ٤٠) -

٨- اخذ اليهود يسوع الى حيث صلبوه

قال متى

- حينئذ اطلق لهم باراباس و اما يسوع فجلده و اسلمه ليصلب (مت ٢٧ : ١ - ٣٨) -

قال مرقس

- كانت الساعة الثالثة فصلبوه (مر ١٥ : ٢٥ - ٣٧) -

قال لوقا

- اسلم يسوع لمشيئتهم (لو ٢٣ : ٢٥ - ٣٨) -

قال يوحنا

- فحينئذ اسلمه اليهم ليصلب فاخذوا يسوع و مضوا به (يو ١٩ : ١٦ - ٢٩) -

٩- موت المسيح وهو معلق على خشبة الصليب وانزاله ودفنه

قال متى

- فصرخ يسوع ايضا بصوت عظيم و اسلم الروح ، .. ، فاخذ يوسف الجسد و لفه بكتان نقي ، و وضعه في قبره الجديد الذي كان قد نحته في الصخرة (مت ٢٧ : ٤٥ - ٦٦) -

قال مرقس

- فصرخ يسوع بصوت عظيم و اسلم الروح ، .. ، لما عرف من قائد المئة وهب الجسد ليوسف ، فاشترى كتانا فانزله و كفنه بالكتان و وضعه في قبر (مر ١٥ : ٣٣ - ٤٧) -

قال لوقا

- تقدم الى بيلاطس و طلب جسد يسوع ، و انزله و لفه بكتان و وضعه في قبر منحوت حيث لم يكن احد وضع قط (لو ٢٣ : ٤٤ - ٥٦) -

قال يوحنا

- نكس راسه و اسلم الروح ، .. ، فاخذا جسد يسوع و لفاه باكفان مع الاطياب كما لليهود عادة ان يكفنوا (يو ١٩ : ٣٠ - ٤٢) -

١٠- توجه مريم المجدلية فجر الاحد لزيارة قبر المخلص

قال متى

- جاءت مريم المجدلية و مريم الاخرى لتنظرا القبر (مت ٢٨ : ١) -

قال مرقس

- بعدما مضى السبت اشترت مريم المجدلية و مريم ام يعقوب و سالومة حنوطا لياتين و يدهنه (مر ١٦ : ١ - ٢) -

قال لوقا

- كانت مريم المجدلية و يونا و مريم ام يعقوب و الباقيات معهن اللواتي قلن هذا للرسل (لو٢٤ : ١- ١٠)

قال يوحنا

- في اول الاسبوع جاءت مريم المجدلية الى القبر باكرا و الظلام باق فنظرت الحجر مرفوعا عن القبر (يو ٢٠ : ١ - ٢) -

القانون الثانى : علامته (باء)

هو الذى اتفق على ايراده الثلاثة الانجيليون (متى ، مرقس ، يوحنا) ، ومعظم ما جاء فى اناجيلهم فى هذا القانون مثل :

١- كرازة يوحنا السابق فى برية الاردن ، واعتماد المسيح منه ، والعجائب التى رافقت اعتماده كشهادة الآب له من السماء وحلول الروح القدس بشكل حمامة

قال متى

- حينئذ جاء يسوع من الجليل الى الاردن الى يوحنا ليعتمد منه ، .. ، فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء و اذا السماوات قد انفتحت له فراى روح الله نازلا مثل حمامة و اتيا عليه ، و صوت من السموات قائلا هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت (مت ٣ : ١ - ١٧) -

قال مرقس

- في تلك الايام جاء يسوع من ناصرة الجليل و اعتمد من يوحنا في الاردن ، و للوقت و هو صاعد من الماء راى السموات قد انشقت و الروح مثل حمامة نازلا عليه ، و كان صوت من السموات انت ابني الحبيب الذي به سررت (مر ١ : ٤ - ١١) -

قال لوقا

- اعتمد يسوع ايضا و اذ كان يصلي انفتحت السماء ، و نزل عليه الروح القدس بهيئة جسمية مثل حمامة و كان صوت من السماء قائلا انت ابني الحبيب بك سررت (لو ٣ : ٢ - ٢٢) -

٢- تجارب الشيطان للمسيح

قال متى

- ثم اصعد يسوع الى البرية من الروح ليجرب من ابليس (مت ٤ : ١ - ١١) -

قال مرقس

- للوقت اخرجه الروح الى البرية ، و كان هناك في البرية اربعين يوما يجرب من الشيطان (مر ١ : ١٢ - ١٣) -

قال لوقا

- اربعين يوما يجرب من ابليس (لو ٤ : ١ - ١٣) -

٣- دعوة المسيح لبطرس واندراوس اخوه ، ويعقوب ويوحنا اخوه للتلمذة ، وكرازته فى الجليل

قال متى

- اذ كان يسوع ماشيا عند بحر الجليل ابصر اخوين سمعان الذي يقال له بطرس و اندراوس اخاه يلقيان شبكة في البحر فانهما كانا صيادين ، فقال لهما هلم ورائي فاجعلكما صيادي الناس (مت ٤ : ١٨ – ٢٥) -

قال مرقس

- ثم اجتاز من هناك قليلا فراى يعقوب بن زبدي و يوحنا اخاه و هما في السفينة يصلحان الشباك ، فدعاهما للوقت فتركا اباهما زبدي في السفينة مع الاجرى و ذهبا وراءه (مر ١ : ١٦ - ٢١) -

قال لوقا

- كذلك ايضا يعقوب و يوحنا ابنا زبدي اللذان كانا شريكي سمعان فقال يسوع لسمعان لا تخف من الان تكون تصطاد الناس ، و لما جاءوا بالسفينتين الى البر تركوا كل شيء و تبعوه (لو ٥ : ١ - ١١) -

٤- شفاء حماة بطرس واخرين من امراضهم

قال متى

- لما جاء يسوع الى بيت بطرس راى حماته مطروحة و محمومة ، فلمس يدها فتركتها الحمى فقامت و خدمتهم ، و لما صار المساء قدموا اليه مجانين كثيرين فاخرج الارواح بكلمة و جميع المرضى شفاهم (مت ٨ : ١٤ - ١٧) -

قال مرقس

- كانت حماة سمعان مضطجعة محمومة فللوقت اخبروه عنها ، فتقدم و اقامها ماسكا بيدها فتركتها الحمى حالا و صارت تخدمهم ، و لما صار المساء اذ غربت الشمس قدموا اليه جميع السقماء و المجانين (مر ١ : ٢٩ - ٣٤) -

قال لوقا

- كانت حماة سمعان قد اخذتها حمى شديدة فسالوه من اجلها ، فوقف فوقها و انتهر الحمى فتركتها و في الحال قامت و صارت تخدمهم ، و عند غروب الشمس جميع الذين كان عندهم سقماء بامراض مختلفة قدموهم اليه فوضع يديه على كل واحد منهم و شفاهم (لو ٤ : ٣٨ - ٤١) -

٥- تطهير الابرص فى الجليل ، وشفاء المفلوج فى كفرناحوم

قال متى

- فمد يسوع يده و لمسه قائلا اريد فاطهر و للوقت طهر برصه ، .. ، لكي تعلموا ان لابن الانسان سلطانا على الارض ان يغفر الخطايا حينئذ قال للمفلوج قم احمل فراشك و اذهب الى بيتك (مت ٨ : ٢ – ٤ ، ٩ : ٢ – ٨) -

قال مرقس

- فتحنن يسوع و مد يده و لمسه و قال له اريد فاطهر ، فللوقت و هو يتكلم ذهب عنه البرص و طهر ، .. ، لكن لكي تعلموا ان لابن الانسان سلطانا على الارض ان يغفر الخطايا قال للمفلوج ، لك اقول قم و احمل سريرك و اذهب الى بيتك (مر ١ : ٤٠ – ٤٥ ، ٢ : ١ – ١٢) -

قال لوقا

- فمد يده و لمسه قائلا اريد فاطهر و للوقت ذهب عنه البرص ، .. ، قال للمفلوج لك اقول قم و احمل فراشك و اذهب الى بيتك ، ففي الحال قام امامهم و حمل ما كان مضطجعا عليه و مضى الى بيته و هو يمجد الله (لو ٥ : ١٢ – ١٦ ، ٥ : ١٧ – ٢٦) -

٦- دعوة متى للتلمذة والوليمة التى صنعها ليسوع

قال متى

- فيما يسوع مجتاز من هناك راى انسانا جالسا عند مكان الجباية اسمه متى فقال له اتبعني فقام و تبعه (مت ٩ : ٩ – ١٣) -

قال مرقس

- فيما هو مجتاز راى لاوي بن حلفى جالسا عند مكان الجباية فقال له اتبعني فقام و تبعه (مر ٢ : ١٤ – ١٧) -

قال لوقا

- بعد هذا خرج فنظر عشارا اسمه لاوي جالسا عند مكان الجباية فقال له اتبعني (لو ٥ : ٢٧ – ٣٢) -

٧- قطف التلاميذ سنابل ، وابراء المسيح لليد اليابسة يوم السبت

قال متى

- ذهب يسوع في السبت بين الزروع فجاع تلاميذه و ابتداوا يقطفون سنابل و ياكلون ، .. ، اذا انسان يده يابسة فسالوه قائلين هل يحل الابراء في السبوت لكي يشتكوا عليه (مت ١٢ : ١ – ١٤) -

قال مرقس

- اجتاز في السبت بين الزروع فابتدا تلاميذه يقطفون السنابل و هم سائرون ، .. ، ثم دخل ايضا الى المجمع و كان هناك رجل يده يابسة (مر ٢ : ٢٣ ، ٣ : ١ – ٦) -

قال لوقا

- في السبت الثاني بعد الاول اجتاز بين الزروع و كان تلاميذه يقطفون السنابل و ياكلون و هم يفركونها بايديهم ، .. ، كان هناك رجل يده اليمنى يابسة (لو ٦ : ١- ١١) -

٨- دعوة الرسل الاثنى عشر الرسمية للتلمذة

قال متى

- اما اسماء الاثني عشر رسولا فهي ، .. ، فيما انتم ذاهبون اكرزوا قائلين انه قد اقترب ملكوت السموات (مت ١٠ : ٢ – ٢٢) -

قال مرقس

- اقام اثني عشر ليكونوا معه و ليرسلهم ليكرزوا ، و يكون لهم سلطان على شفاء الامراض و اخراج الشياطين (مر ٣ : ١٣ – ١٩) -

قال لوقا

- لما كان النهار دعا تلاميذه و اختار منهم اثني عشر الذين سماهم ايضا رسلا (لو ٦ : ١٢ – ١٩) -

٩- تجديف رؤساء اليهود على المسيح ووصفه ببعلزبول

قال متى

- احضر اليه مجنون اعمى و اخرس فشفاه حتى ان الاعمى الاخرس تكلم و ابصر ، .. ، اما الفريسيون فلما سمعوا قالوا هذا لا يخرج الشياطين الا ببعلزبول رئيس الشياطين (مت ١٢ : ٢٢ – ٣٧) -

قال مرقس

- ان قام الشيطان على ذاته و انقسم لا يقدر ان يثبت بل يكون له انقضاء (مر ٣ : ٢٣ – ٣٠) -

قال لوقا

- فان كان الشيطان ايضا ينقسم على ذاته فكيف تثبت مملكته لانكم تقولون اني ببعلزبول اخرج الشياطين ،

فان كنت انا ببعلزبول اخرج الشياطين فابناؤكم بمن يخرجون لذلك هم يكونون قضاتكم (لو١١ : ١٤ – ٢٠)

١٠– مثل الزارع الذى سقط بعض زرعه على الطريق ، والبعض الاخر على الصخر و وغيره على الشوك ، وغيره فى الارض الصالحة

قال متى

– هوذا الزارع قد خرج ليزرع ، .. ، كل من يسمع كلمة الملكوت و لا يفهم فياتي الشرير و يخطف ما قد زرع في قلبه هذا هو المزروع على الطريق (مت ١٣ : ١ – ٢١) –

قال مرقس

– فيما هو يزرع سقط بعض على الطريق فجاءت طيور السماء و اكلته ، و سقط اخر على مكان محجر حيث لم تكن له تربة كثيرة فنبت حالا اذ لم يكن له عمق ارض ، و لكن لما اشرقت الشمس احترق و اذ لم يكن له اصل جف (مر ٤ : ١ – ٢٥) –

قال لوقا

– خرج الزارع ليزرع زرعه و فيما هو يزرع سقط بعض على الطريق فانداس و اكلته طيور السماء ، .. ، الذي في الارض الجيدة هو الذين يسمعون الكلمة فيحفظونها في قلب جيد صالح و يثمرون بالصبر (لو ٨ : ٤ – ١٨) –

١١– اخوة المسيح هم تلاميذه

قال متى

– ثم مد يده نحو تلاميذه و قال ها امي و اخوتي ، لان من يصنع مشيئة ابي الذي في السماوات هو اخي و اختي و امي (مت ١٢ : ٤٦ – ٥٠) –

قال مرقس

– فاجابهم قائلا من امي و اخوتي ، ثم نظر حوله الى الجالسين و قال ها امي و اخوتي ، لان من يصنع مشيئة الله هو اخي و اختي و امي (مر ٣ : ٣١ – ٣٥) –

قال لوقا

– فاجاب و قال لهم امي و اخوتي هم الذين يسمعون كلمة الله و يعملون بها (لو ٨ : ١٩ – ٢١) –

١٢- سفر المسيح وتلاميذه فى البحيرة ، وتسكين المسيح لاضطراب الامواج وهبوب الرياح

قال متى

- فقال لهم ما بالكم خائفين يا قليلي الايمان ثم قام و انتهر الرياح و البحر فصار هدو عظيم ، فتعجب الناس قائلين اي انسان هذا فان الرياح و البحر جميعا تطيعه (مت ٨ : ٢٣ - ٢٧) -

قال مرقس

- كان هو في المؤخر على وسادة نائما فايقظوه و قالوا له يا معلم اما يهمك اننا نهلك ، فقام و انتهر الريح و قال للبحر اسكت ابكم فسكنت الريح و صار هدوء عظيم (مر ٤ : ٣٥ - ٤١) -

قال لوقا

- فتقدموا و ايقظوه قائلين يا معلم يا معلم اننا نهلك فقام و انتهر الريح و تموج الماء فانتهيا و صار هدو (لو ٨ : ٢٢ - ٢٥) -

١٣- ابراء يسوع مجنونين فى كورة الجرجسيين

قال متى

- لما جاء الى العبر الى كورة الجرجسيين استقبله مجنونان خارجان من القبور هائجان جدا حتى لم يكن احد يقدر ان يجتاز من تلك الطريق (مت ٨ : ٢٨ - ٣٤) -

ومجنون واحد كما قال مرقس

- (مر ٥ : ١ - ٢١) -

ومجنون واحد كما قال لوقا

- لما خرج الى الارض استقبله رجل من المدينة كان فيه شياطين منذ زمان طويل و كان لا يلبس ثوبا و لا يقيم في بيت بل في القبور (لو ٨ : ٢٦ - ٤٠) -

١٤- شفاء يسوع المفلوج روحيا وجسديا

قال متى

- اذا مفلوج يقدمونه اليه مطروحا على فراش فلما راى يسوع ايمانهم قال للمفلوج ثق يا بني مغفورة لك خطاياك (مت ٩ : ٢ - ٨) -

قال مرقس

– للوقت استقبله من القبور انسان به روح نجس ، كان مسكنه في القبور و لم يقدر احد ان يربطه و لا بسلاسل ، لانه قد ربط كثيرا بقيود و سلاسل فقطع السلاسل و كسر القيود فلم يقدر احد ان يذلله (مر ٢ : ٣ – ١٢) –

قال لوقا

– اذا برجال يحملون على فراش انسانا مفلوجا و كانوا يطلبون ان يدخلوا به و يضعوه امامه (لو ٥ : ١٨ – ٢٦) –

١٥– اقامة يسوع ابنة الرئيس يايرس ، وابراؤه نازفة الدم

قال متى

– فيما هو يكلمهم بهذا اذا رئيس قد جاء فسجد له قائلا ان ابنتي الان ماتت لكن تعال و ضع يدك عليها فتحيا ، فقام يسوع و تبعه هو و تلاميذه ، و اذا امراة نازفة دم منذ اثنتي عشرة سنة قد جاءت من ورائه و مست هدب ثوبه ، لانها قالت في نفسها ان مسست ثوبه فقط شفيت (مت ٩ : ١٨ – ٢٦) –

قال مرقس

– اذا واحد من رؤساء المجمع اسمه يايرس جاء و لما راه خر عند قدميه ، و طلب اليه كثيرا قائلا ابنتي الصغيرة على اخر نسمة ليتك تاتي و تضع يدك عليها لتشفى فتحيا ، فمضى معه و تبعه جمع كثير و كانوا يزحمونه ، وامراة بنزف دم منذ اثنتي عشرة سنة ، و قد تالمت كثيرا من اطباء كثيرين و انفقت كل ما عندها و لم تنتفع شيئا بل صارت الى حال اردا ، لما سمعت بيسوع جاءت في الجمع من وراء و مست ثوبه (مر ٥ : ٢٢ – ٤٣) –

قال لوقا

– و اذا رجل اسمه يايرس قد جاء و كان رئيس المجمع فوقع عند قدمي يسوع و طلب اليه ان يدخل بيته ، لانه كان له بنت وحيدة لها نحو اثنتي عشرة سنة و كانت في حال الموت ، .. ، امراة بنزف دم منذ اثنتي عشرة سنة و قد انفقت كل معيشتها للاطباء و لم تقدر ان تشفى من احد ، جاءت من ورائه و لمست هدب ثوبه ففي الحال وقف نزف دمها (لو ٨ : ٤١ – ٥٦) –

نازفة الدم

١٦- اقامة المسيح فى الجليل ، وتدريبه الرسل على الكرازة

قال متى

- ثم دعا تلاميذه الاثني عشر و اعطاهم سلطانا على ارواح نجسة حتى يخرجوها و يشفوا كل مرض و كل ضعف (مت ١٠ : ١) -

قال مرقس

- دعا الاثني عشر و ابتدا يرسلهم اثنين اثنين و اعطاهم سلطانا على الارواح النجسة (مر ٦ : ٦ – ١٣)

قال لوقا

- دعا تلاميذه الاثني عشر و اعطاهم قوة و سلطانا على جميع الشياطين و شفاء امراض ، وارسلهم ليكرزوا بملكوت الله و يشفوا المرضى (لو ٩ : ١ – ٦) -

١٧- ظن هيرودس ان يسوع هو يوحنا المعمدان الذى قطع رأسه

قال متى

- سمع هيرودس رئيس الربع خبر يسوع ، فقال لغلمانه هذا هو يوحنا المعمدان قد قام من الاموات و لذلك تعمل به القوات (مت ١٤ : ١ – ١٢) -

قال مرقس

- لما سمع هيرودس قال هذا هو يوحنا الذي قطعت انا راسه انه قام من الاموات (مر ٦ : ١٤ – ٢٩) -

قال لوقا

- فقال هيرودس يوحنا انا قطعت راسه فمن هو هذا الذي اسمع عنه مثل هذا و كان يطلب ان يراه (لو ٩ : ٧ – ٩) -

١٨- اعتراف بطرس بايمانه بالمسيح

قال متى

- فاجاب سمعان بطرس و قال انت هو المسيح ابن الله الحي ، فاجاب يسوع و قال له طوبى لك يا سمعان بن يونا ان لحما و دما لم يعلن لك لكن ابي الذي في السموات (مت ١٦ : ١٣ – ٢٠) -

قال مرقس

- فقال لهم و انتم من تقولون اني انا فاجاب بطرس و قال له انت المسيح ، فانتهرهم كي لا يقولوا لاحد عنه (مر ٨ : ٢٧ – ٣٠) -

قال لوقا

- فقال لهم و انتم من تقولون اني انا فاجاب بطرس و قال مسيح الله (لو ٩ : ١٨ – ٢١) -

١٩- نبوة المسيح عن الامه وموته وقيامته فى اليوم الثالث

قال متى

- ابتدا يسوع يظهر لتلاميذه انه ينبغي ان يذهب الى اورشليم و يتالم كثيرا من الشيوخ و رؤساء الكهنة و الكتبة و يقتل و في اليوم الثالث يقوم (مت ١٦ : ٢١ – ٢٨ ، ١٧ :٢٢ ، ٢٠ : ٧ – ١٩) -

قال مرقس

- ابتدا يعلمهم ان ابن الانسان ينبغي ان يتالم كثيرا و يرفض من الشيوخ و رؤساء الكهنة و الكتبة و يقتل و بعد ثلاثة ايام يقوم (مر ٨ : ٣١ – ٣٨ ، ٩ : ٣٠ – ٣٢ ، ١٠ : ٣٢ – ٣٤) -

قال لوقا

- ينبغي ان ابن الانسان يتالم كثيرا و يرفض من الشيوخ و رؤساء الكهنة و الكتبة و يقتل و في اليوم الثالث يقوم (لو ٩ : ٢٢ – ٤٤ ، ١٨ : ٣١ – ٣٤) -

٢٠- تجلى المسيح على الجبل ، وخطابه للرسل

قال متى

- بعد ستة ايام اخذ يسوع بطرس و يعقوب و يوحنا اخاه و صعد بهم الى جبل عال منفردين ، وتغيرت هيئته قدامهم و اضاء وجهه كالشمس و صارت ثيابه بيضاء كالنور (مت ١٧ : ١ – ٨) -

قال مرقس

- بعد ستة ايام اخذ يسوع بطرس و يعقوب و يوحنا و صعد بهم الى جبل عال منفردين وحدهم و تغيرت هيئته قدامهم ، و صارت ثيابه تلمع بيضاء جدا كالثلج لا يقدر قصار على الارض ان يبيض مثل ذلك (مر ٩ : ٢ – ٨) -

قال لوقا

- فيما هو يصلي صارت هيئة وجهه متغيرة و لباسه مبيضا لامعا (لو ٩ : ٢٨ – ٣٦) -

٢١- مخاصمة التلاميذ على الرئاسة ، وتعليم المسيح اياهم التواضع

قال متى

- في تلك الساعة تقدم التلاميذ الى يسوع قائلين فمن هو اعظم في ملكوت السموات ، فدعا يسوع اليه ولدا و اقامه في وسطهم (مت ١٨ : ١ – ٥) -

قال مرقس

- فجلس و نادى الاثني عشر و قال لهم اذا اراد احد ان يكون اولا فيكون اخر الكل و خادما للكل (مر ٩ : ٣٣ – ٣٧) -

قال لوقا

- داخلهم فكر من عسى ان يكون اعظم فيهم (لو ٩ : ٤٦ – ٥٠) -

٢٢- الزيجة فى المسيحية وتحريم الطلاق

قال متى

- اذا ليسا بعد اثنين بل جسد واحد فالذي جمعه الله لا يفرقه انسان (مت ١٩ : ٣ – ١٢) -

قال مرقس

- فالذي جمعه الله لا يفرقه انسان (مر ١٠ : ٢ – ١٢) -

قال لوقا

- كل من يطلق امراته و يتزوج باخرى يزني و كل من يتزوج بمطلقة من رجل يزني (لو ١٦ : ١٨) -

٢٣- تقديم الاطفال الى المسيح ومباركته لهم

قال متى

- حينئذ قدم اليه اولاد لكي يضع يديه عليهم و يصلي فانتهرهم التلاميذ ، اما يسوع فقال دعوا الاولاد ياتون الي و لا تمنعوهم لان لمثل هؤلاء ملكوت السموات (مت ١٩ : ١٣ – ١٥) -

قال مرقس

- قدموا اليه اولادا لكي يلمسهم ك (مر ١٠ : ١٣ – ١٦) -

قال لوقا

- فقدموا اليه الاطفال ايضا ليلمسهم فلما راهم التلاميذ انتهروهم ، اما يسوع فدعاهم و قال دعوا الاولاد ياتون الي و لا تمنعوهم لان لمثل هؤلاء ملكوت الله (لو ١٨ : ١٥ – ١٧) -

٢٤- استفهام الشاب الغنى عن طريق الخلاص

قال متى

- ايها المعلم الصالح اي صلاح اعمل لتكون لي الحياة الابدية (مت ١٩ : ١٦ – ٣٠) -

قال مرقس

- فيما هو خارج الى الطريق ركض واحد و جثا له و ساله ايها المعلم الصالح ماذا اعمل لارث الحياة الابدية (مر ١٠ : ١٧ – ٣١) -

قال لوقا

– ساله رئيس قائلا ايها المعلم الصالح ماذا اعمل لارث الحياة الابدية (لو ١٨ : ١٨ – ٣٠) –

٢٥– تفتيح يسوع عينى اعميين

قال متى

– اذا اعميان جالسان على الطريق فلما سمعا ان يسوع مجتاز صرخا قائلين ارحمنا يا سيد يا ابن داود (مت ٢٠ : ٢٩ – ٣٤) –

اعمى واحد كما قال مرقس

– كان بارتيماوس الاعمى ابن تيماوس جالسا على الطريق يستعطي ، فلما سمع انه يسوع الناصري ابتدا يصرخ و يقول يا يسوع ابن داود ارحمني (مر ١٠ : ٤٦ – ٥٢) –

اعمى واحد كما قال لوقا

– لما اقترب من اريحا كان اعمى جالسا على الطريق يستعطي ، .. ، فاخبروه ان يسوع الناصري مجتاز ، فصرخ قائلا يا يسوع ابن داود ارحمني (لو ١٨ : ٣٥ – ٤٣) –

٢٦– طرد المسيح للباعة من الهيكل

قال متى

– دخل يسوع الى هيكل الله و اخرج جميع الذين كانوا يبيعون و يشترون في الهيكل و قلب موائد الصيارفة و كراسي باعة الحمام (مت ٢١ : ١٢ – ١٣) –

قال مرقس

– كان بارتيماوس الاعمى ابن تيماوس جالسا على الطريق يستعطي ، فلما سمع انه يسوع الناصري ابتدا يصرخ و يقول يا يسوع ابن داود ارحمني (مر ١١ : ١٥ – ١٧) –

قال لوقا

– لما دخل الهيكل ابتدا يخرج الذين كانوا يبيعون و يشترون فيه (لو ١٩ : ٤٥ – ٤٦) –

٢٧– استفهام رؤساء اليهود عن سلطان المسيح

قال متى

– تقدم اليه رؤساء الكهنة و شيوخ الشعب و هو يعلم قائلين باي سلطان تفعل هذا و من اعطاك هذا السلطان

(مت ٢١ : ٢٣ – ٢٧) –

قال مرقس

– اقبل اليه رؤساء الكهنة و الكتبة و الشيوخ ، و قالوا له باي سلطان تفعل هذا و من اعطاك هذا السلطان حتى تفعل هذا (مر ١١ : ٢٧ – ٣٣) –

قال لوقا

– وقف رؤساء الكهنة و الكتبة مع الشيوخ ، و كلموه قائلين قل لنا باي سلطان تفعل هذا او من هو الذي اعطاك هذا السلطان (لو ٢٠ : ١ – ٨) –

٢٨– مثل الكرامين الاشرار وقتلهم لبعض عبيد صاحب الكرم ثم قتلهم ابنه .

قال متى

– اما الكرامون فلما راوا الابن قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث هلموا نقتله و ناخذ ميراثه ، فاخذوه و اخرجوه خارج الكرم و قتلوه (مت ٢١ : ٣٣ – ٤٦) –

قال مرقس

– ثم ارسل ايضا اخر فقتلوه ثم اخرين كثيرين فجلدوا منهم بعضا و قتلوا بعضا ، فاذ كان له ايضا ابن واحد حبيب اليه ارسله ايضا اليهم اخيرا قائلا انهم يهابون ابني (مر ١٢ : ١ – ١٢) –

قال لوقا

– فلما راه الكرامون تامروا فيما بينهم قائلين هذا هو الوارث هلموا نقتله لكي يصير لنا الميراث ، فاخرجوه خارج الكرم و قتلوه (لو ٢٠ : ٩ – ١٩) –

٢٩– كشف المسيح لخبث رؤساء اليهود من جهة اعطاء الجزية لقيصر .

قال متى

– فقل لنا ماذا تظن ايجوز ان تعطى جزية لقيصر ام لا (مت ٢٢ : ١٥ – ٢٢) –

قال مرقس

– فعلم رياءهم و قال لهم لماذا تجربونني ايتوني بدينار لانظره ، فاتوا به فقال لهم لمن هذه الصورة و الكتابة فقالوا له لقيصر ، فاجاب يسوع و قال لهم اعطوا ما لقيصر لقيصر و ما لله لله فتعجبوا منه (مر ١٢ : ١٣ – ١٧) –

قال لوقا

- ايجوز لنا ان نعطي جزية لقيصر ام لا (لو ٢٠ : ٢٠ – ٢٦) -

٣٠- عدم اعتقاد الصديقون بقيامة الاموات

قال متى

- في القيامة لا يزوجون و لا يتزوجون بل يكونون كملائكة الله في السماء (مت ٢٢ : ٢٣ – ٣٣) -

قال مرقس

- جاء اليه قوم من الصدوقيين الذين يقولون ليس قيامة و سالوه قائلين ، .. ، متى قاموا من الاموات لا يزوجون و لا يزوجون بل يكونون كملائكة في السموات (مر ١٢ : ١٨ – ٢٧) -

قال لوقا

- قال لهم يسوع ابناء هذا الدهر يزوجون و يزوجون ، و لكن الذين حسبوا اهلا للحصول على ذلك الدهر و القيامة من الاموات لا يزوجون و لا يزوجون ، اذ لا يستطيعون ان يموتوا ايضا لانهم مثل الملائكة و هم ابناء الله اذ هم ابناء القيامة (لو ٢٠ : ٢٧ – ٤٠) -

٣١- كيف يكون المسيح ابن داود وربه ، وعدم معرفة اليهود ذلك .

قال متى

- قائلا ماذا تظنون في المسيح ابن من هو قالوا له ابن داود ، قال لهم فكيف يدعوه داود بالروح ربا قائلا (مت ٢٢ : ٤١ – ٤٦) -

قال مرقس

- كيف يقول الكتبة ان المسيح ابن داود ، لان داود نفسه قال بالروح القدس قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعداءك موطئا لقدميك ، فداود نفسه يدعوه ربا فمن اين هو ابنه (مر ١٢ : ٣٥ – ٣٧) -

قال لوقا

- داود يدعوه ربا فكيف يكون ابنه (لو ٢٠ : ٤١ – ٤٤) -

٣٢- تحذير التلاميذ من خبث الكتبة والفريسيين واعطاء الويل لهم

قال متى

- على كرسي موسى جلس الكتبة و الفريسيون ، فكل ما قالوا لكم ان تحفظوه فاحفظوه و افعلوه و لكن حسب اعمالهم لا تعملوا لانهم يقولون و لا يفعلون ، فانهم يحزمون احمالا ثقيلة عسرة الحمل و يضعونها

على اكتاف الناس و هم لا يريدون ان يحركوها باصبعهم (مت ٢٣ : ١ – ٣٦) –

قال مرقس

– قال لهم في تعليمه تحرزوا من الكتبة الذين يرغبون المشي بالطيالسة و التحيات في الاسواق ، .. ، و لعلة يطيلون الصلوات هؤلاء ياخذون دينونة اعظم (مر ١٢ : ٣٨ – ٤٠) –

قال لوقا

– احذروا من الكتبة الذين يرغبون المشي بالطيالسة و يحبون التحيات في الاسواق و المجالس الاولى في المجامع و المتكات الاولى في الولائم ، الذين ياكلون بيوت الارامل و لعلة يطيلون الصلوات هؤلاء ياخذون دينونة اعظم (لو ٢٠ : ٤٦ – ٤٧ ، ١١ : ٣٩ – ٥٢) –

٣٣– انباء المسيح بخراب اورشليم ، والانتقام من امة اليهود والعلامات التى تسبق ذلك .

قال متى

– فتقدم تلاميذه لكي يروه ابنية الهيكل ، فقال لهم يسوع اما تنظرون جميع هذه الحق اقول لكم انه لا يترك ههنا حجر على حجر لا ينقض (مت ٢٤ : ١ – ٤٢) –

قال مرقس

– فمتى نظرتم رجسة الخراب التي قال عنها دانيال النبي قائمة حيث لا ينبغي ليفهم القارئ فحينئذ ليهرب الذين في اليهودية الى الجبال (مر ١٣ : ١ – ٣٧) –

قال لوقا

– اذ كان قوم يقولون عن الهيكل انه مزين بحجارة حسنة و تحف قال ، هذه التي ترونها ستاتي ايام لا يترك فيها حجر على حجر لا ينقضة (لو ٢١ : ٥ – ٣٦) –

٣٤– اتفاق رؤساء اليهود على قتل يسوع ومساعدة يهوذا لهم .

قال متى

– حينئذ اجتمع رؤساء الكهنة و الكتبة و شيوخ الشعب الى دار رئيس الكهنة الذي يدعى قيافا ، و تشاوروا لكي يمسكوا يسوع بمكر و يقتلوه ، .. ، حينئذ ذهب واحد من الاثني عشر الذي يدعى يهوذا الاسخريوطي الى رؤساء الكهنة ، و قال ماذا تريدون ان تعطوني و انا اسلمه اليكم فجعلوا له ثلاثين من الفضة (مت ٢٦ : ٣ – ١٥) –

قال مرقس

- كان رؤساء الكهنة و الكتبة يطلبون كيف يمسكونه بمكر و يقتلونه (مر ١٤ : ١ – ١١) -

قال لوقا

- كان رؤساء الكهنة و الكتبة يطلبون كيف يقتلونه لانهم خافوا الشعب ، فدخل الشيطان في يهوذا الذي يدعى الاسخريوطي و هو من جملة الاثني عشر ، فمضى و تكلم مع رؤساء الكهنة و قواد الجند كيف يسلمه اليهم (لو ٢٢ : ٢ – ٦) -

٣٥- الاستعداد لعمل الفصح ، وتقديس العشاء الربانى

قال متى

- ففعل التلاميذ كما امرهم يسوع و اعدوا الفصح ، .. ، فيما هم ياكلون اخذ يسوع الخبز و بارك و كسر و اعطى التلاميذ و قال خذوا كلوا هذا هو جسدي (مت ٢٦ : ١٧ – ٣٠) -

قال مرقس

- و فيما هم ياكلون اخذ يسوع خبزا و بارك و كسر و اعطاهم و قال خذوا كلوا هذا هو جسدي (مر ١٤ : ١٢ – ٢٦) -

قال لوقا

- قال لهم شهوة اشتهيت ان اكل هذا الفصح معكم قبل ان اتالم ، لاني اقول لكم اني لا اكل منه بعد حتى يكمل في ملكوت الله ، ثم تناول كاسا و شكر و قال خذوا هذه و اقتسموها بينكم (لو ٢٢ : ٧ – ٢٠) -

٣٦- انشقاق حجاب الهيكل عند موت الفادى ، وصراخ المسيحعند تسليم روحه ، واعتراف بعض الجنود بلاهوته ، ووجود النساء عند صلبه .

قال متى

- اذا حجاب الهيكل قد انشق الى اثنين من فوق الى اسفل و الارض تزلزلت و الصخور تشققت ، .. ، اما قائد المئة و الذين معه يحرسون يسوع فلما راوا الزلزلة و ما كان خافوا جدا و قالوا حقا كان هذا ابن الله (مت ٢٧ : ٥١ – ٥٦) -

قال مرقس

- فانشق حجاب الهيكل الى اثنين من فوق الى اسفل ، و لما راى قائد المئة الواقف مقابله انه صرخ هكذا و اسلم الروح قال حقا كان هذا الانسان ابن الله (مر ١٥ : ٣٨ – ٤١) -

قال لوقا

- اظلمت الشمس و انشق حجاب الهيكل من وسطه ، و نادى يسوع بصوت عظيم و قال يا ابتاه في يديك استودع روحي و لما قال هذا اسلم الروح (لو ٢٣ : ٤٥ – ٤٩) -

٣٧- تجلى الملائكة للنساء عند قبر المخلص ، وتبشيرهن بقيامة المسيح

قال متى

- فاجاب الملاك و قال للمراتين لا تخافا انتما فاني اعلم انكما تطلبان يسوع المصلوب ، ليس هو ههنا لانه قام (مت ٢٨ : ٥ – ٧) -

قال مرقس

- لما دخلن القبر راين شابا جالسا عن اليمين لابسا حلة بيضاء فاندهشن ، فقال لهن لا تندهشن انتن تطلبن يسوع الناصري المصلوب قد قام ليس هو ههنا (مر ١٦ : ٥ – ٧) -

قال لوقا

- اذا رجلان وقفا بهن بثياب براقة ، واذ كن خائفات و منكسات وجوههن الى الارض قالا لهن لماذا تطلبن الحي بين الاموات (لو ٢٤ : ٤ – ٨) -

القانون الثالث : علامته (الجيم)

هو الذى اتفق على ايراده متى ولوقا ويوحنا :

١- الشجرة التى لا تثمر تقطع

قال متى

- الان قد وضعت الفاس على اصل الشجر فكل شجرة لا تصنع ثمرا جيدا تقطع و تلقى في النار (مت ٣ : ١٠ ، ٧ : ١٠) -

قال لوقا

- قال له يا سيد اتركها هذه السنة ايضا حتى انقب حولها و اضع زبلا ، فان صنعت ثمرا و الا ففيما بعد تقطعها (لو ١٣ : ٨ - ٩) -

قال يوحنا

- ان كان احد لا يثبت في يطرح خارجا كالغصن فيجف و يجمعونه و يطرحونه في النار فيحترق(يو١٥ :٦)

٢- مثل الحاصد والحاصدين

قال متى

- قال لتلاميذه الحصاد كثير و لكن الفعلة قليلون ، فاطلبوا من رب الحصاد ان يرسل فعلة الى حصاده (مت ٩ : ٣٧ – ٣٨) -

قال لوقا

- فقال لهم ان الحصاد كثير و لكن الفعلة قليلون فاطلبوا من رب الحصاد ان يرسل فعلة الى حصاده (لو ١٠ : ٢) -

قال يوحنا

- ها انا اقول لكم ارفعوا اعينكم و انظروا الحقول انها قد ابيضت للحصاد ، و الحاصد ياخذ اجرة و يجمع ثمرا للحياة الابدية لكي يفرح الزارع و الحاصد معا (يو ٤ : ٣٥ - ٣٦) -

٣- التلميذ لا يفضل على معلمه

قال متى

- ليس التلميذ افضل من المعلم و لا العبد افضل من سيده (مت ١٠ : ٢٤) -

قال لوقا

- ليس التلميذ افضل من معلمه بل كل من صار كاملا يكون مثل معلمه (لو ٦ : ٤٠) -

قال يوحنا

- الحق الحق اقول لكم انه ليس عبد اعظم من سيده و لا رسول اعظم من مرسله (يو ١٣ : ١٦ ، ١٥ : ٢٠) -

٤- اهتمام الراعى بالخراف الضالة

قال متى

- ماذا تظنون ان كان لانسان مئة خروف و ضل واحد منها افلا يترك التسعة و التسعين على الجبال و يذهب يطلب الضال (مت ١٨ : ١٢) -

قال لوقا

- اي انسان منكم له مئة خروف و اضاع واحدا منها الا يترك التسعة و التسعين في البرية و يذهب لاجل الضال حتى يجده (لو ١٥ : ٤ - ٦) -

قال يوحنا

- انا هو الراعي الصالح و الراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف (يو ١٠ : ١١ - ١٨) -

٥- المسيح قدم للرؤساء لانه جاء ليخدم لا ليخدم

قال متى

- ابن الانسان لم يات ليخدم بل ليخدم و ليبذل نفسه فدية عن كثيرين (مت ٢٠ :٢٨) -

قال لوقا

- لان من هو اكبر الذي يتكئ ام الذي يخدم اليس الذي يتكئ و لكني انا بينكم كالذي يخدم (لو ٢٢ : ٢٧)

قال يوحنا

- فان كنت و انا السيد و المعلم قد غسلت ارجلكم فانتم يجب عليكم ان يغسل بعضكم ارجل بعض (يو ١٣ :

٤ ، ١٤) –

٦– المسيح فى نظر اليهود كنبى

قال متى

– فقالت الجموع هذا يسوع النبي الذي من ناصرة الجليل (مت ٢١ : ١١ ، ٤٦) –

قال لوقا

– مجدوا الله قائلين قد قام فينا نبي عظيم و افتقد الله شعبه (لو ٧ : ١٦) –

قال يوحنا

– هذا هو بالحقيقة النبي الاتي الى العالم (يو ٦ : ١٤ ، ٧ : ٤٠) –

القانون الرابع : علامته (الدال)

هو الذى اتفق على ايراده متى ومرقس ويوحنا مثل :

١- مشى المسيح على مياه البحر

قال متى

- فلما ابصره التلاميذ ماشيا على البحر اضطربوا قائلين انه خيال و من الخوف صرخوا ، فللوقت كلمهم يسوع قائلا تشجعوا انا هو لا تخافوا (مت ١٤ : ٢٢ - ٣٦) -

قال مرقس

- اتاهم ماشيا على البحر و اراد ان يتجاوزهم (مر ٦ : ٤٥ - ٥٦) -

قال يوحنا

- نظروا يسوع ماشيا على البحر مقتربا من السفينة فخافوا ، فقال لهم انا هو لا تخافوا (يو٦ : ١٦ - ٢١)

٢- جلد بيلاطس يسوع ، واستهزاء عسكر بيلاطس به

قال متى

- اما يسوع فجلده و اسلمه ليصلب ، فاخذ عسكر الوالي يسوع الى دار الولاية و جمعوا عليه كل الكتيبة (مت ٢٧ : ٢٦ - ٣٠) -

قال مرقس

- اسلم يسوع بعدما جلده ليصلب ، فمضى به العسكر الى داخل الدار التي هي دار الولاية و جمعوا كل الكتيبة (مر ١٥ : ١٥ - ١٩) -

قال يوحنا

- فحينئذ اخذ بيلاطس يسوع و جلده ، و ضفر العسكر اكليلا من شوك و وضعوه على راسه و البسوه ثوب ارجوان (يو ١٩ : ١ - ٣) -

القانون الخامس : علامته (الهاء)

هو الذى اتفق على ايراده متى ومرقس مثل :

١- الزرع الذى ينمو والناس نياما

قال متى

- يشبه ملكوت السماوات انسانا زرع زرعا جيدا في حقله ، وفيما الناس نيام جاء عدوه و زرع زوانا في وسط الحنطة و مضى (مت ١٣ : ٢٤ - ٥٣) -

قال مرقس

- ملكوت الله كان انسانا يلقي البذار على الارض ، و ينام و يقوم ليلا و نهارا و البذار يطلع و ينمو و هو لا يعلم كيف (مر ٤ : ٢٦ - ٢٩) -

٢- شكوى الكتبة والفريسيين التلاميذ لمعلمهم لعدم حفظهم تقاليد اليهود

قال متى

- لماذا يتعدى تلاميذك تقليد الشيوخ فانهم لا يغسلون ايديهم حينما ياكلون خبزا ، .. ، لان من القلب تخرج افكار شريرة قتل زنى فسق سرقة شهادة زور تجديف ، هذه هي التي تنجس الانسان و اما الاكل باید غير مغسولة فلا ينجس الانسان (مت ١٥ : ١ - ٢٠) -

قال مرقس

- لما راوا بعضا من تلاميذه ياكلون خبزا باید دنسة اي غير مغسولة لاموا ، .. ، مبطلين كلام الله بتقليدكم الذي سلمتموه و امورا كثيرة مثل هذه تفعلون (مر ٧ : ١ - ٢٣) -

٣- شفاء ابنة المرأة الفينيقية بطلبة امها

قال متى

- اذا امراة كنعانية خارجة من تلك التخوم صرخت اليه قائلة ارحمني يا سيد يا ابن داود ابنتي مجنونة جدا (مت ١٥ : ٢١ - ٢٨) -

قال مرقس

– لان امراة كان بابنتها روح نجس سمعت به فاتت و خرت عند قدميه ، و كانت المراة اممية و في جنسها فينيقية سورية فسالته ان يخرج الشيطان من ابنتها (مر ٧ : ٢٤ – ٣٠) –

٤– اشباع المسيح ٤ الاف من ٧ خبزات وصغار السمك

قال متى

– فاكل الجميع و شبعوا ثم رفعوا ما فضل من الكسر سبعة سلال مملوءة ، والاكلون كانوا اربعة الاف رجل ما عدا النساء و الاولاد (مت ١٥ : ٣٢ – ٣٩) –

قال مرقس

– فاكلوا و شبعوا ثم رفعوا فضلات الكسر سبعة سلال ، وكان الاكلون نحو اربعة الاف ثم صرفهم (مر ٨ : ١ – ٩) –

٥- احتجاج المسيح على عدم تعدد الزوجات

قال متى

- ان من طلق امراته الا بسبب الزنا و تزوج باخرى يزني و الذي يتزوج بمطلقة يزني(مت ١٩: ٣ -١٢)

قال مرقس

- من بدء الخليقة ذكرا و انثى خلقهما الله ، من اجل هذا يترك الرجل اباه و امه و يلتصق بامراته (مر ١٠ : ٢ - ١٢) -

٦- طلب ابنى زبدى الجلوس عن يمين المخلص فى مجده

قال متى

- حينئذ تقدمت اليه ام ابني زبدي مع ابنيها و سجدت و طلبت منه شيئا ، فقال لها ماذا تريدين قالت له قل ان يجلس ابناي هذان واحد عن يمينك و الاخر عن اليسار في ملكوتك (مت ٢٠ : ٢٠ - ٢٨) -

قال مرقس

- فقالا له اعطنا ان نجلس واحد عن يمينك و الاخر عن يسارك في مجدك (مر ١٠ : ٣٥ - ٤٥) -

٧- التينة التى لعنها المسيح ، وتعجب التلاميذ من يبوسها حالا

قال متى

- فنظر شجرة تين على الطريق و جاء اليها فلم يجد فيها شيئا الا ورقا فقط فقال لها لا يكن منك ثمر بعد الى الابد فيبست التينة في الحال ، فلما راى التلاميذ ذلك تعجبوا قائلين كيف يبست التينة في الحال (مت ٢١ : ١٩ - ٢٢) -

قال مرقس

- في الصباح اذ كانوا مجتازين راوا التينة قد يبست من الاصولا (مر ١١ : ١٣ - ٢٦) -

القانون السادس : علامته (الواو)

هو الذى اتفق على ايراده متى ولوقا مثل :

١- نسبة المسيح الجسدية التى برهنت على انه ابن مريم ويوسف خطيبها

قال متى

- كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن ابراهيم (مت ١ : ١ - ١٦) -

قال لوقا

- لما ابتدا يسوع كان له نحو ثلاثين سنة و هو على ما كان يظن ابن يوسف بن هالي (لو ٣ : ٢٣ - ٣٨) -

٢- ولادة المسيح فى بيت لحم

قال متى

- لما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية (مت ٢ : ١) -

قال لوقا

- فصعد يوسف ايضا من الجليل من مدينة الناصرة الى اليهودية الى مدينة داود التي تدعى بيت لحم لكونه من بيت داود و عشيرته (لو ٢ : ٤ - ٧) -

٣- موعظة المسيح على الجبل

قال متى

- لما راى الجموع صعد الى الجبل فلما جلس تقدم اليه تلاميذه ، ففتح فاه و علمهم قائلا (مت ٥ ، ٧) -

قال لوقا

- رفع عينيه الى تلاميذه و قال طوباكم ايها المساكين لان لكم ملكوت الله ، طوباكم ايها الجياع الان لانكم تشبعون طوباكم ايها الباكون الان لانكم ستضحكون (لو ٦ : ٢٠ - ٤٩) -

٤- شفاء غلام قائد المئة

قال متى

- جاء اليه قائد مئة يطلب اليه ، و يقول يا سيد غلامي مطروح في البيت مفلوجا متعذبا جدا (مت ٨ : ٥ - ١٣) -

قال لوقا

- كان عبد لقائد مئة مريضا مشرفا على الموت و كان عزيزا عنده (لو ٧ : ١ - ١٠) -

٥- ارسال يوحنا اثنين من تلاميذه ليعرفا على حقيقة المسيح

قال متى

- اما يوحنا فلما سمع في السجن باعمال المسيح ارسل اثنين من تلاميذه ، وقال له انت هو الاتي ام ننتظر اخر (مت ١١ : ٢ - ١٩) -

قال لوقا

- فاخبر يوحنا تلاميذه بهذا كله ، فدعا يوحنا اثنين من تلاميذه و ارسل الى يسوع قائلا انت هو الاتي ام ننتظر اخر (لو ٧ : ١٨ - ٣٥) -

القانون السابع : علامته (الذال)

هو الذى اتفق على ايراده متى ويوحنا مثل :

١- انتهار المسيح بطرس عند قطعه اذن عبد رئيس الكهنة

قال متى

- فقال له يسوع رد سيفك الى مكانه لان كل الذين ياخذون السيف بالسيف يهلكون (مت ٢٦ : ٥٢) -

قال يوحنا

- فقال يسوع لبطرس اجعل سيفك في الغمد الكاس التي اعطاني الاب الا اشربها (يو ١٨ : ١١) -

٢- ظهور المسيح بعد قيامته للتلاميذ فى الجليل

قال متى

- اما الاحد عشر تلميذا فانطلقوا الى الجليل الى الجبل حيث امرهم يسوع ، و لما راوه سجدوا له و لكن بعضهم شكوا (مت ٢٨ : ١٦- ١٧) -

قال يوحنا

- بعد هذا اظهر ايضا يسوع نفسه للتلاميذ على بحر طبرية (يو ٢١ : ١) -

القانون الثامن : علامته (الحاء)

هو الذى اتفق على ايراده مرقس ولوقا مثل :

١- مدح المسيح للارملة التى ألقت فلسين فى الخزانة

قال مرقس

- فجاءت ارملة فقيرة و القت فلسين قيمتهما ربع (مر ١٢ : ٤١ - ٤٤) -

قال لوقا

- راى ايضا ارملة مسكينة القت هناك فلسين (لو ٢١ : ١ - ٤) -

٢- ظهور المسيح بعد قيامته لتلميذين وهما مسافران

قال مرقس

- بعد ذلك ظهر بهيئة اخرى لاثنين منهم و هما يمشيان منطلقين الى البرية (مر ١٦ : ١٢) -

قال لوقا

- اذا اثنان منهم كانا منطلقين في ذلك اليوم الى قرية بعيدة عن اورشليم ستين غلوة اسمها عمواس (لو ٢٤ : ١٣ - ٣٤) -

٣- صعود المسيح الى السماء

قال مرقس

- ثم ان الرب بعدما كلمهم ارتفع الى السماء و جلس عن يمين الله (مر ١٦ : ١٩) -

قال لوقا

- فيما هو يباركهم انفرد عنهم و اصعد الى السماء (لو ٢٤ : ٥١) -

القانون التاسع : علامته (الطاء)

هو الذى اتفق على ايراده لوقا ويوحنا مثل :

١- صعود يسوع الى اورشليم قبل الامه ببضعة ايام

قال لوقا

- حين تمت الايام لارتفاعه ثبت وجهه لينطلق الى اورشليم (لو ٩ : ٥١ – ٥٦) -

قال يوحنا

- كان عيد اليهود عيد المظال قريبا ، فقال له اخوته انتقل من هنا و اذهب الى اليهودية لكي يرى تلاميذك ايضا اعمالك التي تعمل (يو ٧ : ٢ – ١٠) -

٢- مبادرة بطرس الى قبر المخلص صباح احد القيامة

قال لوقا

- فقام بطرس و ركض الى القبر فانحنى و نظر الاكفان موضوعة وحدها فمضى متعجبا في نفسه مما كان (لو ٢٤ : ١٢) -

قال يوحنا

- ثم جاء سمعان بطرس يتبعه و دخل القبر و نظر الاكفان موضوعة (يو ٢٠ : ٣ – ١٠) -

٣- المسيح يرى تلاميذه يديه ورجليه لتحقيق قيامته .

قال لوقا

- حين قال هذا اراهم يديه و رجليه (لو ٢٤ : ٤٠) -

قال يوحنا

- اراهم يديه و جنبه ففرح التلاميذ اذ راوا الرب (يو ٢٠ : ٢٠) -

القانون العاشر : علامته (الياء)

هو ما انفرد به كل واحد من الانجيليين عن الاخر حيث يذكر حوادث وامور ، وسنسردها فى ملخص كل بشارة

سفر اعمال الرسل

ملخص سفر اعمال الرسل (Acts)

الكاتب: لوقا الرسول

خطت هذا السفر يمين احد المبشرين ، ورفيق بولس الرسول فى سفره ، واتعابه الانجيلية وهو لوقا الطبيب الذى كتب احد الاناجيل المشهور باسمه .

ومع ان هذا السفر معنون باعمال الرسل ، ويظهر من مطالعة اوله ان كاتبه قد قصد كتابة كل اعمالهم ، وما صادفوه فى طريق مناداتهم بالانجيل من الاتعاب والعوائق ، ولكن الكاتب اخيرا انفرد بتدوين حوادث واحد او اثنين منهم ، حتى ان الذى قصر كلامه على تاريخه لم يتمه وذلك لاحد سببين :

أ- الكاتب جعل تاريخ رسول عبرة لتاريخ الباقى .

ب- الكاتب لم يتمكن من جمع تاريخ كل واحد منهم على حدة ، لعدم وجود وسائل الاتصال فى ذلك الوقت الذى تمكنه من ذلك .

يتضمن اربعة امور :

١- الدليل المحسوس على ما تضمنته الاناجيل من اقوال ربنا ونبواته ، عن مستقبل امتداد البشرى بالانجيل ، وانتشاره السريع فى اشهر المدن .

فهو يروى تأسيس الكنيسة فى اليهودية بعد صعود المسيح الى السماء ، وحلول الروح القدس على الرسل المؤسسين للكنيسة ، رغم قتل اليهود لبعضهم والضغط على الباقى ، ومن ثم يأخذ بتدوين كيفية تفرعها فى الاقاليم المجاورة من بلاد فلسطين وسوريا ، وبلاد اليونان والرومان .

٢- اوضح الدليل على لاهوت كل من اقنوم الآب والابن والروح القدس ، وخصوصا لاهوت الابن والروح القدس

أ - فلاهوت الآب واضح الاقرار به من :

خطاب بطرس يوم الخمسين

- يقول الله و يكون في الايام الاخيرة اني اسكب من روحي على كل بشر (اع ٢ : ١٧) -

خطاب بطرس فى الهيكل حين شفى الاعرج

- اله ابراهيم و اسحق و يعقوب اله ابائنا مجد فتاه يسوع (اع ٣ : ١٣) -

صلاة الرسل عقيب نجاة بطرس ويوحنا

- رفعوا بنفس واحدة صوتا الى الله و قالوا ايها السيد انت هو الاله الصانع السماء و الارض و البحر و كل ما فيها (اع ٤ : ٢٤) -

ب- لاهوت الابن صريح الاقرار به :

استفانوس قدم له العبادة التى تليق بالله وحده

- ايها الرب يسوع اقبل روحي ، ثم جثا على ركبتيه و صرخ بصوت عظيم يا رب لا تقم لهم هذه الخطية (اع ٧ : ٥٩- ٦٠) -

بطرس يدعوه رب الكل

- يبشر بالسلام بيسوع المسيح هذا هو رب الكل (اع ١٠ : ٣٦) -

وان الصلاة للحصول على الخلاص يلزم ان تكون باسمه

- كل من يدعو باسم الرب يخلص (اع ٢ : ٢١) -

ج- لاهوت الروح القدس فثابت من :

- فقال بطرس يا حنانيا لماذا ملا الشيطان قلبك لتكذب على الروح القدس و تختلس من ثمن الحقل ، اليس و هو باق كان يبقى لك و لما بيع الم يكن في سلطانك فما بالك وضعت في قلبك هذا الامر انت لم تكذب على الناس بل على الله (اع ٥ : ٣ – ٤) -

مقارنة العدد الثالث والرابع .

ما دعاه اشعياء ربا

- سمعت صوت السيد قائلا من ارسل و من يذهب من اجلنا فقلت هانذا ارسلني ، فقال اذهب و قل لهذا الشعب اسمعوا سمعا و لا تفهموا و ابصروا ابصارا و لا تعرفوا (اش ٦ : ٨ – ٩) -

سمى فى سفر اعمال الرسل روح قدس

- حسنا كلم الروح القدس اباءنا باشعياء النبي ، قائلا اذهب الى هذا الشعب و قل ستسمعون سمعا و لا تفهمون و ستنظرون نظرا و لا تبصرون (اع ٢٨: ٢٥- ٢٦) -

فان الله الذى الانبياء قديما ليدعو البشر الى طاعته خاطب الرسل حديثا ليدعوهم الى طاعة انجيله .

- قال الروح القدس افرزوا لي برنابا و شاول للعمل الذي دعوتهما اليه (اع ١٣ : ٢) -

٣- يبرهن هذا السفر على عيشة المسيحيين الاوائل بتقوى ، فهو كمرآة تعيد الينا وتمثل امامنا سيرتهم الطاهرة ، وادابهم وعفافهم ، ونسكهم وتجردهم من حطام الدنيا ، وبعدهم عن ملاذ العالم ، وحرارتهم وغيرتهم وصبرهم ،

وتحملهم كل تعب واضطهاد عن ايمانهم بالمسيح ، فحرى بنا ان ننكب على قراءة هذا السفر لنتخذ سيرة اولئك الافاضل قدوة لنا ، ونرى مثال تصرفهم فى العالم بعض .

٤- نتعلم من هذا السفر ان الفضيلة مهما كانت مزدهرة فى من يتبعوها ، فهى غير موجبة لخلاصهم ماداموا خارجا عن حظيرة المسيح ، ولا فائدة منها سوى انها تكون ممهدة لهم الطريق ، ومساعدة على المجئ والدخول فى الديانة الحقيقية ، كما ساعدت كرنيليوس القائد الرومانى .

اقســـــام السفـــــر

يتكون سفر الاعمال من ٢٨ اصحاح يمكن حصرها فى ٦ اقسام :

القسم الاول (الاصحاح الاول) :

١- يذكر الحوادث التى رافقت صعود المسيح

٢- اجتماع الرسل فى مكان واحد ، ومثابرتهم على العبادة

٣- اختيارهم لزميل لهم بدل يهوذا الذى سقط من عددهم ، وهو متياس الذى احصوه معهم بدون وضع ايديهم عليه وفى ذلك نظر هام .

القسم الثانى (من الاصحاح الثانى الى السابع) :

١- كيفية حلول الروح القدس على الرسل حسب وعد معلمهم

٢- اول وباكورة ثمر منادانهم بالانجيل وهو اعتناق ٣٠٠٠ نسمة للمسيحية

٣- المعجزة التى حدثت على ايدى بطرس ويوحنا عند دخولهما الهيكل وهى شفاء المقعد منذ ولادته

٤- ما لقياه هما وباقى الرسل من تعنيف رؤساء الامة ودخولهم السجن بسبب مجاهرتهم بالمناداة باسم المسيح ، وكيف اخرجهم ملاك الرب من السجن رغما من الحيطة التى اتخذها اعداؤهم .

٥- ازدياد عدد الداخلين فى حضن الكنيسة ، وكرمهم وعيشتهم المشتركة ، وقصاص من خالف هذه القاعدة بالموت الفظيع

٦- تخلى الرسل عن تدبير مصالح المؤمنين الزمنية ، وتسليم ذلك لايدى ٧ شمامسة

٧- اول دم سفك فى سبيل الدفاع عن الايمان بالمسيح وهو دم اسطفانوس .

القسم الثالث (من الاصحاح الثامن الى الثانى عشر) :

١- انشاء كنيسة ثانية خارجة عن اورشليم اى السامرة بسبب تشتيت اليهود لبعض اعضاء الكنيسة فى تلك البلاد

٢- هداية الخصى الحبشى على يد فيلبس الشماس

٣- ارتداد بولس العجيب الذى كان من اكبر المقاومين للمسيحية

٤– كيفية اقتناع بطرس الرسول بوجوب قبول الامم فى حضن الكتيسة الذين كان اول باكورتهم كرنيليوس الرومانى واهل بيته .
٥– قتل هيرودس ليعقوب الرسول اخو يوحنا الحبيب مرضاة لخاطر اليهود الذي كانوا ناقمين عليه بسبب سلوكه معهم ، ومحاولة هيرودس ان يقتل صفا ولكن الله خذل تدبيره ورد شره على هامته بالموت العاجل الروع .

القسم الرابع (من الاصحاح الثالث عشر الى الخامس عشر) :
١– ركنى العبادة وهما الصلاة والصوم الذين ارشدا مسيحى انطاكية الى تكريس بولس وبرنابا لخدمة الانجيل
٢– المجزات التى حدثت على يدى بولس وهى :
أ– العمى لعليم الساحر
ب– شفاء المقعد فى لسترة
ج– عودة بولس الى الحياة بعد ان قارب الموت بسبب رجمه .
٣– حكم اول مجمع كنسى بخصوص طقوس اليهود .

القسم الخامس (من الاصحاح السادس عشر الى العشرون) :
١– يشتمل على نشر الدعوة الانجيلية فى جهات كثيرة ومدن شهيرة :
أ– فيلبى التى قاسى بولس وسيلا فيها تعب الضرب والسجن بسبب اخراج روح عرافة من امرأة ، ونجيا بالصلاة التى كانا يصليانها فى نصف الليل فزعزعت اساس السجن وفتحت ابوابه ، وفكت قيود المسجونين ، واضطرت حافظ السجن الى اعتناق الايمان مع اهل بيته .
ب– تسالونيكى واثينا وكورنثوس وافسس ، حيث اثار فتنة ضد بولس ديمتريوس صانع التماثيل وترواس ، حيث رد بولس الحياة الى افتيخوس الشاب الذى سقط من كورة اثناء وعظه
٢– تزويده لاساقفة افسس بالنصائح والتعليمات حبن قصد ان يغادر تلك الاماكن .

القسم السادس (من الاصحاح الحادى والعشرون الى الثامن والعشرون) :

١– بعض العذارى تجندن لخدمة الانجيل وهن بنات فيلبس احد الشمامسة السبعة
٢– نبوة احد الانبياء عن اضطهاد اليهود لبولس واتمام هذه النبوة باحتيالهم على قتله ونجاته من ايديهم

٣- رفع شكواه الى فيلكس الحاكم الرومانى واحتجاج بولس عن نفسه امامه وامام فستس الوالى ، وقرب اقناعه الملك اغريباس ان يصير مسيحيا ، ثم رفع دعواه الى قيصر

٤- سفره محفظا عليه فى البحر الى رومية وانكسار السفينة التى كانت تنقله قرب جزيرة مالطة ، وخروجهم منها سالمين

٥- نجاته من الافعى التى خرجت من الهشيم وطوقت يده

٦- وصوله الى رومية والترخيص له بخدمة الانجيل وهو مقيد فى بيت استأجره مدة سنتين .

الشكوك الواردة حول سفر اعمال الرسل وحلولها

٢٦٤

قال لوقا فى مقدمة سفر اعمال الرسل انه لم يترك شيئا مما صنعه المسيح من وقت ميلاده الى صعوده

- جميع ما ابتدا يسوع يفعله و يعلم به ، الى اليوم الذي ارتفع فيه بعدما اوصى بالروح القدس الرسل الذين اختارهم (اع ١ : ١ – ٢) –

فى حين ان يوحنا خالفه فى ذلك بقوله

- اشياء اخر كثيرة صنعها يسوع ان كتبت واحدة واحدة فلست اظن ان العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة (يو ٢١ : ٢٥) –

الجواب :

كلام لوقا فى سفر اعمال الرسل يدل على الاشتمال ، وهو من قبل ذكر الشئ وارادة بعضه .

اما كلام يوحنا فهو من اصطلاح لغة اهل الشرق لاسيما اليهود ، الذين كانوا يستخدمون المبالغة فى الكلام ، لبيان خطورة الموضوع واهميته ، وقد يكون مخالفا للواقع .

كما فعل امصيا كاهن بيت ايل ، اذ ارسل الى يربعام يوقع بعاموس النبى قائلا

– قد فتن عليك عاموس في وسط بيت اسرائيل لا تقدر الارض ان تطيق كل اقواله (عا ٧ : ١٠) –

ومثل قول اصحاب البرج

– هلم نبن لانفسنا مدينة و برجا راسه بالسماء (تك ١١ : ٤) –

٢٦٥

اضيفت بعض عبارات على سفر الاعمال وهى :

- انا اومن ان يسوع المسيح هو ابن الله (اع ٨ : ٣٧) –

– صعب عليك ان ترفس مناخس (اع ٩ : ٥) –

– هو يقول لك ماذا ينبغي ان تفعل (اع ١٠ : ٦) –

الجواب :

العبارات واردة فى جملة نسخ معتبرة ، وسياق الكلام يستلزمها .

فالاية الاولى مثلا فيها الخصى الحبشى طلب الى فيلبس ان يعمده فاشترط عليه ان يؤمن ثم عمده ، فلو لم يكن آمن لما اعتمد .

٢٦٦

- فقال له الرب قم و ادخل المدينة فيقال لك ماذا ينبغي ان تفعل (اع ٩ : ٦) -
- فقال لي الرب قم و اذهب الى دمشق و هناك يقال لك عن جميع ما ترتب لك ان تفعل (اع ٢٢ : ١٠) -
- قم و قف على رجليك لاني لهذا ظهرت لك لانتخبك خادما و شاهدا بما رايت و بما ساظهر لك به ، منقذا اياك من الشعب و من الامم الذين انا الان ارسلك اليهم ، لتفتح عيونهم كي يرجعوا من ظلمات الى نور و من سلطان الشيطان الى الله حتى ينالوا بالايمان بي غفران الخطايا و نصيبا مع المقدسين(اع ٢٦ : ١٦ – ١٨)
من الرواية الاولى والثانية نعلم ان التعليمات التى كان بولس مزمعا ان يتزود بها كانت مؤجلة الى دخوله المدينة
ومن الرواية الثالثة نعلم انه تزود بتلك التعليمات فى وقت ظهور المسيح له .

الجواب :

الكاتب تختلف مقاصده ، ولذلك تتنوع كتابته ففى مكان يكون بمقام :

١ مؤرخ يدون الحوادث بحسب وقوعها ، وحسب ظروفها واوقاتها .

٢ خطيب او واعظ او مجادل ، فيسرد الحوادث التى وقعت فى اوقات مختلفة كأنها وقعت فى وقت واحد ، لانه يلاحظ البراهين والادلة ويسردها معا لتكون اوقع فى السمع والتأثير ، وموجبة لاقناع الذين يسمعون ، عكس ما اذا كانت متقطعة وغير مسبوكة مع بعضها فانها تكون ضعيفة .

٢٦٧

- اما الرجال المسافرون معه فوقفوا صامتين يسمعون الصوت و لا ينظرون احدا (اع ٩ : ٧) -
- الذين كانوا معي نظروا النور و ارتعبوا و لكنهم لم يسمعوا صوت الذي كلمني (اع ٢٢ : ٩) -
- فلما سقطنا جميعنا على الارض سمعت صوتا يكلمني (اع ٢٦ : ١٤) -
وهذه الروايات الثلاثة تخالف بعضها .

الجواب :

يجوز للكاتب او المؤرخ ان يذكر الحادثةعلى اساليب مختلفة لا تخل بنقطها الجوهرية فيمكن ان :

١ يذكرها فى مكان باختصار وايجاز واجمال اعتمادا على شهرتها وتواترها على السامعين .

٢ يذكرها فى مكان اخر باسهاب وتطويل وتفصيل لفائدة الذين يرويها لهم .

فيحتمل ان تكون الحادثة حدثت هكذا " الرجال ومعهم بولس لما بغتوا برؤية النور الساطع ، غشى بصرهم فجأة ، فسقطوا على الارض ، ثم لما جمعوا قواهم قليلا وقفوا صامتين ، والرعب يملأ قلوبهم "

اما القول " فوقفوا صامتين " يحتمل :

١- معنى اعم من معنى الوقوف على الاقدام فيحتمل انهم بعد ان كانوا سائرين كفوا عن السير سواء كانوا واقفين على اقدامهم او ساقطين على وجوههم .

٢- وقفوا بمعنى لبثوا واستمروا .

٢٦٨

- اما الرجال المسافرون معه فوقفوا صامتين يسمعون الصوت و لا ينظرون احدا (اع ٩ : ٧) –

– الذين كانوا معي نظروا النور و ارتعبوا و لكنهم لم يسمعوا صوت الذي كلمني (اع ٢٢ : ٩) –

هاتين روايتان مختلفتان عن ظهور المسيح لبولس اثناء سفره الى دمشق .

الجواب :

الصوت الذى سمعه الرجال المسافرون فى الرواية الاولى هو صوت بولس الرسول .

والصوت الذى لم يسمعوه كما فى الرواية الثانية هو صوت المسيح له المجد .

٢٦٩

- لترعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه (اع ٢٠ : ٢٨) –

وردت بدل كلمة " الله " كلمة " الرب " فى بعض النسخ ، وكلمة " المسيح " فى الترجمة العربية .

الجواب :

اسم " الرب " ورد فى الكتاب مرادفا لاسم " الله " لدلالته على الذات الواجبة الوجود ، والمعبود دون سواه . والترجمة القبطية ورد فيها اسم " الله " ، اما العربية المترجمة عنها ففيها اسم " المسيح " وذلك من غفلة النساخ وعدم يقظة الذين راجعوها ، والمعول عليه هو الاصل .

٢٧٠

- قال له بولس سيضربك الله ايها الحائط المبيض افانت جالس تحكم علي حسب الناموس و انت تامر بضربي مخالفا للناموس ، فقال الواقفون اتشتم رئيس كهنة الله ، فقال بولس لم اكن اعرف ايها الاخوة انه رئيس كهنة لانه مكتوب رئيس شعبك لا تقل فيه سوءا (اع ٢٣ : ٣ – ٥) –

ارتكب بولس ذنبين :
١- التطاول بالكلام على حنانيا .
٢- استخدامه وسيلة خاطئة للتخلص من اللوم وهى الكذب ، واذا افترضنا انه لم يكن يعرف حنانيا انه رئيس كهنة ، فان هذا يخالف اعتقاد المسيحيين بان الروح القدس كان يعصمه من الخطأ ، ويلهمه معرفة الحقائق .

الجواب :

١

قول بولس الرسول " ***سيضربك الله*** " ليس من قبيل اللعن ، بل هو نبوة على ما كان مزمعا ان يحل به من انتقام الله جزاء ظلمه ، ومخالفته للناموس الالهى .

وقد تم ذلك كما قال يوسيفوس [٨٩]

(حنانيا قتل مع اخيه حزقيا اشنع قتلة ، فى فتنة اضرم نارها فى اورشليم جماعة من الاشقياء برئاسة ماناحيم ، وذلك رغم انه حاول ان ينجو باختفائه فى صهريج ، فعلموا مكانه واخرجوه وقتلوه)

ولا شتيمة فى قول بولس " ***ايها الحائط المبيض*** " لان بولس كان ذا رئاسة اعظم من رئاسة حنانيا ، وبموجب رئاسة بولس كان يحق له ان يزجر ويوبخ الظالم الذى لم يراعى واجبات وظيفته ، وفروض كتاب الله الذى ارتبط بها ، بل احتقرها واهانها بأخذه للوجوه .

٢ اما عن قول بولس الرسول " ***لم اكن اعرف ايها الاخوة انه رئيس كهنة*** "

١- هو من قبيل السخرية ، وانكار الصفة الموصوف بها ، كأنه يقول " لا اعرف حنانيا رئيس كهنة لانه ظالم مائلا عن الحق محتقرا لناموس الله .

٢- بذبيحة المسيح ألغيت رئاسة الكهنوت من اليهود ، لان هذه كانت رمزا وظلا للكاهن الحقيقى يسوع المسيح ، ولذلك فان وظيفة رئاسة الكهنوت اليهودية بعد صلب المسيح الى ان خرب هيكلهم هى كاذبة ، فان الرسول لا يعترف برئاسة كهنوته ولا يعتقد بها كما قال

- فان الناموس يقيم اناسا بهم ضعف رؤساء كهنة و اما كلمة القسم التي بعد الناموس فتقيم ابنا مكملا الى الابد (عب ٧ : ٢٨) -

- لان كل رئيس كهنة يقام لكي يقدم قرابين و ذبائح فمن ثم يلزم ان يكون لهذا ايضا شيء يقدمه ، فانه لو كان على الارض لما كان كاهنا اذ يوجد الكهنة الذين يقدمون قرابين حسب الناموس ، الذين يخدمون شبه السماويات و ظلها كما اوحي الى موسى (عب ٨ : ٣ – ٥) -

- اما المسيح و هو قد جاء رئيس كهنة للخيرات العتيدة (عب ٩ : ١١) -

٨٩ حروب اليهود (يوسيفوس)

٢٧١

- و الان انذركم ان تسروا لانه لا تكون خسارة نفس واحدة منكم الا السفينة ، لانه وقف بي هذه الليلة ملاك الاله الذي انا له و الذي اعبده ، قائلا لا تخف يا بولس ينبغي لك ان تقف امام قيصر و هوذا قد وهبك الله جميع المسافرين معك ، لذلك سروا ايها الرجال لاني اومن بالله انه يكون هكذا كما قيل لي ، ولكن لا بد ان نقع على جزيرة (اع ٢٧ : ٢٢ – ٢٦) –

– لما كان النوتية يطلبون ان يهربوا من السفينة و انزلوا القارب الى البحر بعلة انهم مزمعون ان يمدوا مراسي من المقدم ، قال بولس لقائد المئة و العسكر ان لم يبق هؤلاء في السفينة فانتم لا تقدرون ان تنجوا (اع ٢٧ : ٣٠ – ٣١) –

قول بولس لقائد المئة والعسكر انه ان لم يبق النوتية فى السفينة فانتم لا تقدرون ان تنجوا يفيد ان :
١- كلام بولس فى الاية الاولى كان كذبا .
٢- بولس ارتاب بوعد الله له .

الجواب :

كلام الله بالنسبة للزمان المستقبل قسمان :

١ نـــــبوات :

تحدث بلا قيد ولا شرط ، لانها تتعلق بارادة الله فقط ، واجراء مقاصده فى العالم .

٢ مـــــواعيد :

يشترط فى حدوثه ان يريد الله وان يريد البشر حدوثه ، ولذلك يحتمل حدوثه او عدم حدوثه ، لاحتمال فقدان ارادة البشر فقد قال الوحى

– تارة اتكلم على امة و على مملكة بالقلع و الهدم و الاهلاك ، فترجع تلك الامة التي تكلمت عليها عن شرها فاندم عن الشر الذي قصدت ان اصنعه بها ، وتارة اتكلم على امة و على مملكة بالبناء و الغرس ، فتفعل الشر في عيني فلا تسمع لصوتي فاندم عن الخير الذي قلت اني احسن اليها به (ار ١٨ : ٧ – ١٠) –

وكلام الملاك لبولس اجتمع فيه النبوة والوعد معا :

النبوة : بالنظر الى بولس الذى كان لابد له ان يشهد رومية ويحتج امام القيصر

– في الليلة التالية وقف به الرب و قال ثق يا بولس لانك كما شهدت بما لي في اورشليم هكذا ينبغي ان تشهد

في رومية ايضا (اع ٢٣ : ١١) -

والوعد : فبالنظر الى المسافرين معه ، واتمام هذا الوعد كان متوقفا على شرط وهو طاعتهم لبولس ، ولذلك لما عصوا امره اول مرة عرضوا انفسهم للخطر كما يتضح من لومه بهم بقوله

- كان ينبغي ايها الرجال ان تذعنوا لي و لا تقلعوا من كريت فتسلموا من هذا الضرر و الخسارة (اع ٢٧ : ٢١) -

ولما رأى بعضهم يحاول الهرب فى القارب ، وهو اعظم شاهد على العصيان والتمرد ، وعدم القيام بشرط اتمام وعده ، هددهم بالخطر بقوله للقائد والعسكر " ***ان لم يبق هؤلاء في السفينة فانتم لا تقدرون ان تنجوا*** "

ومثلهم فى ذلك مثل رجل الله الذى اتى من ارض يهوذا مأمورا من الله بتبليغ كلامه ونبوته الى يربعام ابن نباط ملك اسرائيل فى بيت ايل ، وكان محظورا عليه ان يتناول خبزا ويشرب ماء ، او يرجع فى الطريق الذى سلكه ، فلما خالف ذلك افترسه اسد

- انك خالفت قول الرب و لم تحفظ الوصية التي اوصاك بها الرب الهك ، فرجعت و اكلت خبزا و شربت ماء في الموضع الذي قال لك لا تاكل فيه خبزا و لا تشرب ماء لا تدخل جثتك قبر ابائك ، ثم بعدما اكل خبزا و بعد ان شرب شد له على الحمار اي للنبي الذي ارجعه ، وانطلق فصادفه اسد في الطريق و قتله و كانت جثته مطروحة في الطريق (١مل ١٣ : ٢١ – ٢٤) -

وزملاء بولس فى السفر لو خالفوا اوامره كما خالفوها المرة الاولى لنالهم الضر ، وانتابهم الشر كما انتاب رجل الله المذكور ، ولكن لما سمعوا له واطاعوه اكد لهم الوعد بالنجاة بقوله

- التمس منكم ان تتناولوا طعاما لان هذا يكون مفيدا لنجاتكم لانه لا تسقط شعرة من راس واحد منكم (اع ٢٧ : ٣٤) -

وقد اراد المولى ان يجرى مقاصده على يد الخليقة العاقلة اذ يحركها فقط للعمل ، ولكنها لا تكون كالدولاب بيد النجار لانه لا يفقد منها قوة العقل والتمييز والفطنة ، ولا يعدمها التبصر والتدبر ، ولا يبتلع شخصيتها ، ولا يدعها آلة من الجماد تتحرك بارادة المحرك ، فلذلك يتحتم على الخليقة اذ استخدمها المولى لاجراء مقصد من مقاصده ان تكون معاونة لله ، وان تستخدم قواها العقلية ، وغيرتها فى اتمام مقاصده على يدها .

فاننا نرى :

١- مـــــوســـى

موسى الذى كان يخاطبه المولى وجها لوجه

- يكلم الرب موسى وجها لوجه كما يكلم الرجل صاحبه (خر ٣٣ : ١١) -

فى اشد مواقف امته الحرجة كان قربه من مولاه سبب نجاة وخلاص امته

- كان اذا رفع موسى يده ان اسرائيل يغلب و اذا خفض يده ان عماليق يغلب (خر ١٧ : ١١) -

- فالان اتركني ليحمى غضبي عليهم و افنيهم فاصيرك شعبا عظيما ، فتضرع موسى امام الرب الهه و قال لماذا يا رب يحمى غضبك على شعبك الذي اخرجته من ارض مصر بقوة عظيمة و يد شديدة ، لماذا يتكلم المصريون قائلين اخرجهم بخبث ليقتلهم في الجبال و يفنيهم عن وجه الارض ارجع عن حمو غضبك و اندم على الشر بشعبك ، اذكر ابراهيم و اسحق و اسرائيل عبيدك الذين حلفت لهم بنفسك و قلت لهم اكثر نسلكم كنجوم السماء واعطي نسلكم كل هذه الارض التي تكلمت عنها فيملكونها الى الابد ، فندم الرب على الشر الذي قال انه يفعله بشعبه (خر ٣٢ : ١٠ -١٤) -

مع ان الرب كان يقودها ويرشدها بعمود دخان فى النهار ونار فى الليل

- عند ارتفاع السحابة عن المسكن كان بنو اسرائيل يرتحلون في جميع رحلاتهم ، وان لم ترتفع السحابة لا يرتحلون الى يوم ارتفاعها ، لان سحابة الرب كانت على المسكن نهارا و كانت فيها نار ليلا امام عيون كل بيت اسرائيل في جميع رحلاتهم (خر ٤٠ : ٣٦ – ٣٨) -

- سحابتك واقفة عليهم و انت سائر امامهم بعمود سحاب نهارا و بعمود نار ليلا (عد ١٤ : ١٤) -

ومع ان موسى سمع المواعيد من فم الله بانه سيوصل امته لارض الميعاد ، نراه يطلب عون حميه ، ويستند على ارشاده ومعرفته بطريق البرية

- قال موسى لحوباب بن رعوئيل المديانى حمي موسى اننا راحلون الى المكان الذي قال الرب اعطيكم اياه اذهب معنا فنحسن اليك لان الرب قد تكلم عن اسرائيل بالاحسان ، فقال له لا اذهب بل الى ارضي و الى عشيرتي امضي ، فقال لا تتركنا لانه بما انك تعرف منازلنا في البرية تكون لنا كعيون(عد ١٠ : ٢٩ – ٣١)

٢- **داود**

داود الذى استخدمه الله للانتقام من العمالقة الذين عبثوا بصقلغ ، ووعده بالفوز والنصر عليهم ، نراه رغما انه لم يشك فى وعد الله قد اضاف الى ذلك حسن التدبير اذ استخدم مرشدا من اولئك الغزاة بعد ان احسن اليه ليدله على مكانهم

- لما جاء داود و رجاله الى صقلغ في اليوم الثالث كان العمالقة قد غزوا الجنوب و صقلغ و ضربوا صقلغ و احرقوها بالنار ، .. ، فسال داود من الرب قائلا اذا لحقت هؤلاء الغزاة فهل ادركهم فقال له الحقهم فانك تدرك و تنقذ ، .. ، فصادفوا رجلا مصريا في الحقل فاخذوه الى داود و اعطوه خبزا فاكل و سقوه ماء ، واعطوه قرصا من التين و عنقودين من الزبيب فاكل و رجعت روحه اليه لانه لم ياكل خبزا و لا شرب ماء في ثلاثة ايام و ثلاث ليال ، فقال له داود لمن انت و من اين انت فقال انا غلام مصري عبد لرجل عماليقي و قد تركني سيدي لاني مرضت منذ ثلاثة ايام ، .. ، فقال له داود هل تنزل بي الى هؤلاء الغزاة فقال احلف لي بالله انك لا تقتلني و لا تسلمني ليد سيدي فانزل بك الى هؤلاء الغزاة ، فنزل به و اذا بهم منتشرون على وجه كل الارض ياكلون و يشربون و يرقصون بسبب جميع الغنيمة العظيمة التي اخذوا من ارض الفلسطينيين و من ارض يهوذا ، فضربهم داود (١صم ٣٠ : ١ - ١٧) -

فاتخاذ بولس للحيطة والحذر واستخدام عقله فى اقرب الطرق والمساعى الموصلة لنجاته ونجاة من معه ، وتهديدهم بالعطب ان خالفوه لا يخالف وعده له ولهم بالنجاة .

القسم الخامس

العهد الجديد

الفصل الثانى

الاسفار التعليمية

الاسفار التعليمية

يسمى هذا القسم رسائل وهو نوعان :

١- خصوصى : ١٤ رسالة لبولس الرسول وجه بها الى اقاليم مخصوصة ، واشخاص معلومين ، او هيئات مميزة .

٢- عمومى : ٧ رسائل ، رسالة ليعقوب الرسول ، ورسالتين لبطرس الرسول ، وثلاثة رسائل ليوحنا الرسول ، ورسالة ليهوذا الرسول .

وتتضمن هذه الاسفار :

١- التعليم عن جوهر الله بصفة كونه واحدا بالجوهر وثلاثة بالاقانيم اى الآب والابن والروح القدس ، وما ينبغى له من التعبد والمحبة ، والاجلال والثقة ، والحمد والمخافة .

٢- التعليم عن طبيعة البشر الفاسدة ، وكيفية الاصلاح الذى قام به لها احد الاقانيم الالهية اى ابن الله بسفك دمه على خشبة الصليب .

٣- التعليم عما يجب على اولاد الانجيل وتلاميذ المسيح ، وكيفية تصرفهم مع بعضهم البعض ، بصفة كون البعض منهم رعاة ورؤساء ومدبرين ، والبعض الاخر رعية وشعبا ومرؤسين .

٤- التعليم عن ابطال رسوم العبادة اليهودية التى كانت وقتية ، ورمزا الى عبادة المسيحيين الحقيقية .

ومع ان اركان هذه التعاليم جوهرية ، ولازمة لعموم المسيحيين فى كل زمان ومكان ، لزوم الروح للجسد ، فقد جاءت بها تلك المكتوبات الالهية عن طريق الصدفة ، لان الرسل المذكورين الذين دونوها كتبوها الى مؤمنى عصرهم كما اقتضت حينئذ حالتهم وظروفهم ، ولذلك كل رسالة منها سطرت لغرض مخصوص لا يظهر للقارئ من مطالعة اصحاح منها او اصحاحين ، بل من مطالعة كل الرسالة دفعة واحدة ، وربما احتاج الحال الى ذلك مرار .

سيرة بولس الرسول احد كاتبى هذا القسم

ولد فى طرسوس قاعدة كيليكية من سبط بنيامين ، ولكنه تعلم علوم اليهود الدينية فى اورشليم ، عند اشهرهم فضلا واكثرهم علما وهو غمالائيل الذى كان احد اعضاء سنودسهم ، وكان مستقيما فى مبادئه ، اما تلميذه فقد برع على يده فى معرفة طقوس اليهود ، وكان شديد التمسك بتقاليدهم .

ولما بدأ الرسل بنشر كرازة الانجيل ودعوته الذى من شأن مبادئه الالهية دك تلك الاركان الضعيفة البالية ، والعبادة التى لا عمل لها فى القلب الانسانى ، كان بولس اول مقاوم ومناصب لهم ، وقد تدرع بقوة واوامر من كبار امته ، ان ينكل بكل من يدعى مسيحيا ويؤمن بالانجيل ، ولما كانت الحجارة تنهال من ايدى اولئك اليهود الاشرار على رأس اول شهيد للمسيح وهو اسطفانوس ، كان بولس حينئذ شابا متغطرسا فوافق القوم على توحشهم ، وكان يحرس ثيابهم وبقى كذلك ينفث غضبه على المسيحيين ويتعقبهم اينما كانوا .

ولما كان يوما من الايام متزودا باوامر رؤساء امته ومسافرا الى دمشق للقبض على افراد المؤمنين وتلاميذ الانجيل القلائل ، حينئذ صعقته السماء قبل ان يدنو من دمشق بقليل باية ، اذ بغته نور ساطع افقد منه النظر ، ودوى فى اذنيه صوت المصلوب رادعا وموبخا اياه على سوء تصرفه ، وغيرته الحمقاء ، فثاب الى رشده ، ونفض عنه طمر اليهود البالى .

ولما بلغ دمشق بارشاد بعض رفقائه واهتدى الى مكان احد تلاميذ المسيح المدعو حنانيا قبل الايمان والعماد على يديه ، واستنارت عيناه حالا وشرع من ثم يفلح فى كرم الرب ، ويغرس بذار الايمان فى عموم طبقات بنى الانسان ، ويتحمل ويقاسى عن ذلك الاتعاب وانواع العذاب .

وعلى ظنى ان الكنيسة من حين سماعها امر الرب القائل

- اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا للخليقة كلها ، من امن و اعتمد خلص و من لم يؤمن يدن (مر ١٦ : ١٥ – ١٦) -

وشروعها بالقيام بهذا الامر لم تسعد بنبوغ رجل عامل ضحى كل قواه ، واوقف كل امياله لمجد الله ، وافادة الجنس البشرى مثل بولس الاناء المختار ، كما يعلم ذلك من قرأ سفر اعمال الرسل ورسائله ، وقد وضع نفسه مثالا حسنا لرعاة المسيحيين قل منهم من اقتدى به ونسج على منواله ، وهو كيفية تصرفه وعيشته بين الناس ، اذ كان يحترف حرفة ويشتغل بيديه عاملا ، وينفق على لوازمه ولوازم تابعيه من ثمن مبيعاته .

وقد ختم اخيرا حياته الرسولية والنسكية بدمه ، اذ مات شهيدا فى رومية نحو سنة ٦٦ م بأمر نيرون الملك الذى اشتهر بقتل المسيحيين ، واثارة الشعب الرومانى ضدهم ، حين احرق جزء كبير من مدينة رومية ، وألقى تهمة هذا العمل على رؤوس المسيحيين .

رسالة رومية

ملخص رسالة رومية (Romans)

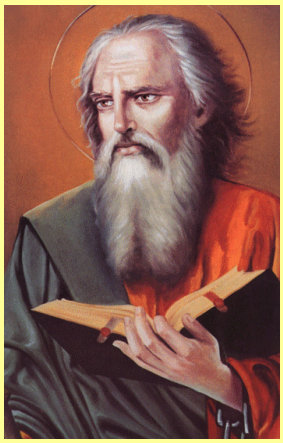

الكاتب: بولس الرسول

كتب بولس الرسول رسالته هذه باللغة اليونانية الى اهل رومية وهو فى كورنثوس كما يعلم من مقابلة بعض اجزائها مع بعض .

١- فان غايس مضيفه الذى يعطى اخل رومية سلامه

- يسلم عليكم غايس مضيفي و مضيف الكنيسة كلها (رو ١٦ : ٢٣)

هو احد مسيحى كورنثوس الذين عمدهم

- اشكر الله اني لم اعمد احدا منكم الا كريسبس و غايس (اكو ١ : ١٤) -

٢- وقد ارسل الرسالة مع السيدة فيبى خادمة كنيسة كنخريا التى كانت مرفأ لمدينة كورنثوس وميناها الشرقى .

وقد رأى المدققون ان بولس كتب الرسالة سنة ٥٨ او ٦٠ م .

اقســـــام الرسالـــــة

تحتوى رسالة رومية على ١٦ اصحاحا تشتمل على قسمين :

القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الحادى عشر) :

يعرف القارئ ان مسيحى رومية كانوا من امتين مختلفتين وكان كل فريق لا يزال متمسكا ببعض اوهام تقلدوها عن اسلافهم

١- الامم : كانوا يتفاخرون بتعاليم الفلاسفة الذين نبغوا منهم ، وان تلك التعاليم كانت ممهدة لطريق الانجيل ، وانهم لو كانوا فى منزلة اليهود الذين خاطبهم الانبياء ، وانذروهم وعينوا لهم زمان ومكان مجئ المسيح الفادى لرحبوا بمجيئه ، وما كانوا يجرعونه كأس الموت نظير احسانه اليهم

٢- اليهود : كانوا يثنون على بر اسلافهم ، ويتباهون لحصولهم على المعرفة من الله بواسطة ناموس موسى واسفار الانبياء ، ويفتخرون بفرائض العبادة والكهنوت اللاوى ، التى كانت بمنزلة الكفارة للخطايا .

ولذلك وجه الرسول كل همته ليدك تشامخ كل من الفريقين مبينا بعبارات واضحة ، وادلة صريحة بان نعمة الايمان المسيحى لم تكن نتيجة واستحقاق فريق منهما ، بل هى مجانية لان الامم واليهود كانوا خطاة ومستحقين للهلاك .

القسم الثانى (من الاصحاح الثانى عشر الى السادس عشر) :
يحتوى على اهم ما يحتاجه عموم المسيحيين من النصائح والارشادات ، والوصايا ليؤلفوا كنيسة المسيح الواحدة وجسمه السرى كأمة واحدة ورعية واحدة لراع واحد .

والذى يهم معرفته هو ان ايمان اهل رومية كان ذائعا فى كل العالم ، ولا يعلم بالتحقيق من من الرسل بدأ بنشره فيها ، فان بولس لم يكن ذهب اليها بعد ، كما انه لا يوجد اشارة فيها ولا ذكر لبطرس بين الذين سرد الرسول اسمائهم واعطاهم سلامه .
ومن ذلك يستنتج المدققون ان الايمان دخل الى تلك المدينة بواسطة الذين كانوا فى اورشليم منها يوم عيد الخمسين
- و الرومانيون المستوطنون يهود و دخلاء (اع ٢ : ١٠) -

الشكوك الواردة حول رسالة رومية وحلولها

٢٧٢

تعليم بولس الرسول يفيد انتخاب بعض الناس الى الحياة الابدية ، والبعض الاخر الى الهلاك الابدى بقوله ***- اني ارحم من ارحم و اتراءف على من اتراءف ، فاذا ليس لمن يشاء و لا لمن يسعى بل لله الذي يرحم ، لانه يقول الكتاب لفرعون اني لهذا بعينه اقمتك لكي اظهر فيك قوتي و لكي ينادى باسمي في كل الارض ، فاذا هو يرحم من يشاء و يقسي من يشاء ، فستقول لي لماذا يلوم بعد لان من يقاوم مشيئته ، بل من انت ايها الانسان الذي تجاوب الله العل الجبلة تقول لجابلها لماذا صنعتني هكذا ، ام ليس للخزاف سلطان على الطين ان يصنع من كتلة واحدة اناء للكرامة و اخر للهوان (رو ٩ : ١٥ – ٢١) –***

الجواب :

الانتخاب ينقسم الى :

١ انتخاب كامل :

اعداد النعمة من قبل الله للانسان ، وحفظ الانسان لهذه النعمة ، وبذلك ينال الحياة والسعادة .

٢ انتخاب غير كامل :

اعداد النعمة من قبل الله للانسان ، ولكن الانسان يمكنه ان يحسن او يسئ التصرف بهذه النعمة .

والمراد من قول الرسول هو الانتخاب غير الكامل ، او الدعوة المجانية الى الايمان ، فانه لمجرد صلاحه ورحمته دعى الامم ، واعد لهم نعمة الخلاص مع انهم اشرار ، واما اليهود الذين لم يقبلوا هذه النعمة فرذلهم ، وبرهن بذلك على انه رحيم وعادل :

- رحيم مع الامم الذين رحبوا بقبول دعوته ، وتناولوا نعمته .
- عادل مع اليهود الذين رفضوا هذه النعمة واصروا على التمرد والعصيان .

وقد تكلم الرسول عن حال اليهود والامم بالنسبة الى نعمة الدعوة الانجيلية فان :

أ– اليهود : رفضوها فاثموا واستحقوا غضب الاله ، وسخطه وقصاصه المروع والذل الذى يتقلبون به الى الان ، فتجلى الله بعدله معهم اذ رذلهم لانهم اثموا .

ب- الامم : قبلوا الدعوة فشملتهم المراحم ، واحصوا مع شعب الله المختار ومن عداد اولاده ، فتجلى الله معهم برحمته وهم لا يستحقون منها شيئا لانهم كانوا اعداء وخطاة .

والذى يتأمل بموضوع رسالة بولس الى اهل رومية الوارد فيها هذا الكلام ، والسبب الذى دفعه الى كتابتها ، وغرضه منها ، علم انه لم يتكلم عن الاختيار الى المجد الابدى ولا عن الرذل الابدى .
بل انه لما ثار نزاع بين المسيحيين الذين اطاعوا الانجيل من الامم وبين المسيحيين الذين اطاعوه من اليهود ، فى من له الاولوية والتقدم على الاخر حيث ادعى :

- الامم : انهم لهم حق الاولوية بدعوى :

١- الفلسفة التى ازهرت فى كثيرين منهم ، وانارتهم وقادتهم الى جادة الحق ، وطاعة الانجيل .
٢- بل ان ادابهم ونواميسهم ، واستنارة عقولهم قادتهم اليه .
وكانوا يقدحون اليهود لتركهم الاله الحق الذى تجلى لهم ولابائهم ، واحتقارهم ناموسه ، واضطهادهم الانبياء والرسل المنذرين ، وقد ختموا واكملوا مكيال شرهم بقتلهم ابن الله ظلما .

- اليهود : انهم احق بمزايا الانجيل لانهم :

١- شعب الله المختار من بين كل الشعوب
٢- اعطاهم شريعته
٣- خاطب انبيائهم لا سيما موسى فما لفم
٤- اظهر بينهم عجائبه ومعجزاته
٥- وعدهم بان المسيح الملك يخرج من نسلهم .
فهذه المزايا اختصوا بها من الله من البدء دون باقى الامم هى التى اهلتهم لاعتناق ديانة الانجيل التى كانت ديانتهم ممهدة له .

فلكى يهدم الرسول تكبر الفريقين وافتخارهما الكاذب ، ويثبت ان نعمة المسيح التى نالها كل فريق ، وبره الذى تحصل عليه ، وجعله من اولاد الله المخلصين ليسا بسبب استحقاق وجدهما الله فى اى منهما ، بل نالوه بطريق الهبة والعطية المجانية .

ولكى يبرهن الرسول على هذه الحقيقة شرح شرحا وافيا ما ارتكبه :
اجداد الامم : من القبائح التى يخجل من ذكرها
اجداد اليهود : من المنكرات ومخالفة الكتب الالهية ، والعصيان والتمرد على الله
واستنتج من ذلك ان كلا اليهود والامم فى نظر الاله فى منزلة واحدة ، وكذلك الذين فاضت عليهم مراحمه من الامم واليهود استناروا بانوار الانجيل .

ولكى يزيد اثبات هذه الحقيقة ، ويكشف القناع عنها للناظرين اورد مثالين :

١ اختيار يعقوب دون اخيه عيسو وتفضيله عليه :

ولم يفعل الله ذلك بسبب استحقاق رأه فى يعقوب ، ولا عدم استحقاق رأه فى عيسو ، بل لمجرد اراداته واختياره المطلق بقوله

– لانه و هما لم يولدا بعد و لا فعلا خيرا او شرا لكي يثبت قصد الله حسب الاختيار ليس من الاعمال بل من الذي يدعو ، قيل لها ان الكبير يستعبد للصغير ، كما هو مكتوب احببت يعقوب و ابغضت عيسو (رو ٩ : ١١ – ١٣) –

وهذه الامتيازات التى خصها الله ليعقوب ونسله بأن :
١– اعطى يعقوب حق البكورية مع انه الصغير
٢– اعطى نسله ارض الميعاد ، دون عيسو ونسله ، الذين حرمهم من تلك المزايا واذلهم ليعقوب ونسله
– كان جميع الادوميين عبيدا لداود (٢صم ٨ : ١٤) –
وبقى الذل مخيما عليهم ١٥٠ سنة تقريبا
– في ايامه عصى ادوم من تحت يد يهوذا و ملكوا على انفسهم ملكا (٢مل ٨ : ٢٠) –
واغدق خيراته على يعقوب ونسله بالملك والكهنوت والنبوة ، وحرم عيسو ونسله منها

اما الدليل على ان هذا التمييز والتفضيل لا علاقة له بالحياة الابدية هو ان :
١- يعقوب ونسله وعيسو ونسله ، عاشا وماتا فى الخطية الاصلية ، ولم يتبرر فريق منها قبل المسيح .
٢- نسل يعقوب وجد فيه ناس اشرار ماتوا وهلكوا بشرورهم ، وخسروا الحياة الابدية ، ونسل عيسو وجد فيه ناس ابرار مثل ايوب واصحابه .

فغرض الرسول بهذا المثال الذى اورده ان يثبت ان الله اختار الامم ، وافاض عليهم نعمة التبرير والولادة الثانية حتى صاروا اولاد الله لا لبرهم ، ولا لاعمالهم الفاضلة ، بل لمجرد رحمته ، وجوده المجانى .
فاذا خص قوما دون قوم برحمته لا يقلل ذلك بعدله ولا يخالفه ، ولا يستلزم التعليم بالانتخاب الى السعادة الابدية ، لاحتمال كون بعض من الامم الذين اختارهم وفضلهم على اليهود فعلوا الشرور وهلكوا بشرورهم .

٢ تقسية قلب فرعون :

- لانه يقول الكتاب لفرعون انى لهذا بعينه اقمتك لكي اظهر فيك قوتي و لكي ينادى باسمي في كل الارض ، فاذا هو يرحم من يشاء و يقسي من يشاء (رو ٩ : ١٧ – ١٨) -

قد اراد الرسول ان يقابل بمثل فرعون حالة اليهود الذين رفضهم الله وعاقبهم ، والمثال ينطبق على اليهود من وجهين :
١- تمرد فرعون وعصيانه رغما عن كل الوسائل والطرق التى استخدمها الله لاطاعته وخضوعه على يد موسى ، والضربات الهائلة التى انهالت على هامته وقومه ، فلم يلين عناد قلبه ، وقد فعل المسيح لهداية اليهود اكثر من ذلك ، فكانت النتيجة هى التمرد فى فرعون وفى اليهود واحدة ، وزادت فى هؤلاء بقتلهم المسيح .
٢- قد انزل الله بفرعون وقومه عقابا جزاء ذلك التمرد ، ومثله القصاص الصارم الذى حل باليهود لعصيانهم على المسيح وقتلهم اياه .

غرض الرسول

والنتيجة ان الرسول افرغ جهده فى التعبير لكى يؤيد مبدأين مختلفين :

١- الله يرحم فريقا مجانا وبغير استحقاق ، لانه مطلق التصرف ، وحر فى عمله .

٢- الله يعاقب فريقا اخر ولكن لا مجانا بل بسبب ، وهذا المبدأ واضح بقوله

- فماذا نقول العل عند الله ظلما حاشا ، .. ، فماذا ان كان الله و هو يريد ان يظهر غضبه و يبين قوته احتمل باناة كثيرة انية غضب مهيأة للهلاك (رو ٩ : ١٤ – ٢٢) -

- ام تستهين بغنى لطفه و امهاله و طول اناته غير عالم ان لطف الله انما يقتادك الى التوبة ، ولكنك من اجل قساوتك و قلبك غير التائب تذخر لنفسك غضبا في يوم الغضب و استعلان دينونة الله العادلة ، الذي سيجازي كل واحد حسب اعماله (رو ٢ : ٤ – ٦) -

وما احسن كلام القديس اغسطينوس بشأن تصرف الله مع البشر بقوله " الله يجزى عن الشر بالشر لانه عادل ، ويجزى عن الشر بخير لانه صالح ، ويجزى عن الخير بخير لانه صالح وعادل ، ولكنه لا يجزى عن الخير بشر لانه ليس بظالم "

واليك ما قاله العلامة جرجس ابن المكين [٩٠] (الرسول غرضه فى هذا الفصل ان يفيدنا فوائد كثيرة ضرورية منها :

١- ان يعلمنا ان لا نعتقد ان علم البارى حادث ، وانه لا يعلم كليات الاشياء وجزئياتها الا عند وقوعها ، بل يحقق لنا انه يعلم الواقع من الافعال قبل وقوعها وظهورها بالفعل ، فيلقيها الى قلوب انبيائه فينطقون بها ويدونوها ، فاذا كشفوها قبل وقوعها ازالوا من نفوس الناس اعتقاد حدوث علم الله ، لان القديم الازلى لا يصدق عليه حدوث علمه .

---

٩٠ مختصر البيان فى تحقيق الايمان او الحاوى (الراهب الناسك العلامة جرجس ابن الكين)
الباب الاول الفصل الثالث

ولذلك علم الله ان عيسو سيبيع بكوريته لاخيه يعقوب بشهوة اكلة واحدة ، وملء بطنه تلك التى اوقعت آدم فى المخالفة ، فتقدم بذكر ما سيقع المزمع ظهوره للناس قبل ان يظهر .

لان القول بان – ***كبير يستعبد لصغير (تك ٢٥ : ٢٣)*** – كتبه موسى

واما قوله – ***احببت يعقوب ، وابغضت عيسو (مل ١ : ٢ – ٣)*** – فكتبه ملاخى النبى بعد ان ظهر فعله للوجود ، وسعى فى اثر الامم الغريبة عن والديه ، وتزوج منها ولذلك قيل ان الله احب يعقوب لانه اختار البركة على شهوة الاكل ، وابغض عيسو لانه اختار شهوة الاكل على البركة .

وان قيل ان عيسو كان مزمعا ان يبيع بكوريته لان الله علم ببيعه لها .

نجيب ، لو كان علم الله هو اراداته لكان هذا القول مصيب ، ولكن المفهوم من قولنا ان البارى عالم غير المفهوم من قولنا مريد ، وذلك لان الفرق بين المفهومين ظاهر .

- لاننا اذا قلنا ان الله مريد ، نعنى انه قد يشاء فيظهر اخراج الشئ من العدم الى الوجود وقد لا يشاء ولا يريد اظهار ذلك ، فله ان يفعل وله ان لا يفعل ، وهذا مترتب على ان الله فاعل بالارادة لا موجب بالذات .
- اما اذا قلنا ان الله عالم فلا نعنى بذلك ان له ان يعلم وله ان لا يعلم ، لكنه عالم دائما ، اذ لا يمكن ان يكون عالما فى وقت وغير عالم فى وقت اخر .

وهذا هو الفرق بين علم الله واراداته فهو :

عالم دائما .

ولكنه مريد فى وقت وغير مريد فى وقت اخر .

فينتج من ذلك ان الله علم شر عيسو ، ولكنه لم يريده ، وبالتالى لم يقدره عليه ، لان ليس كل ما علمه اراده ، والدليل عل ذلك ان الله يعلم الممكنات ولم تظهر كلها الى الوجود ، لان من الممكنات عند الله ظهور جبل من ياقوت او بحر من زئبق الى الخارج ، وان قدرته لا تقف عند هذا الحد ولكنه لم يريد هذا الامر فلم تظهر الى الوجود بالفعل ، فقد علم الله ما لم يريد ظهوره الى الفعل .

وايضا الله يعلم ان له قدرة على الظلم وهو لا يصح عليه اسم الظلم ، فليس علمه موجبا لفعله ، فقد صح انه يعلم ما لا يختار وقوعه ولا يريده .

فليس علمه بان شخصا لا يطيع جعله يعصى ، كما انه يعلم الممكنات والظلم من الممكنات فيمكنه ان يظلم ، ولكنه تنزه عن كونه يظلم .

فان علم العالم ليس سببا فى فعل الفاعل ، فكل ما علمه الله لا يريده ، لان العلم غير الارادة .
والنتيجة ان الله علم ، وكشف ما علم ، ما لم يريده من صنع عيسو الردئ وعمله المنكر الذى ابغضه بسببه .

٢- اليهود فهموا من الانبياء ان المسيح اذا ظهر فى العالم المحسوس لا يخص بنعمة سواهم من الناس ، لانهم اهل الموعد ، وشعب الله المختار ، وعناية البارى ورحمته انصرفتا على الدوام اليهم دون غيرهم من عموم الامم .
فكان راسخا فى اذهانهم ولا يزال راسخا ان المسيح اذا جاء لا يشرك سواهم من امم الارض بمزاياه وعطاياه ، وان منافعه يحصرها فيهم بنسبتهم الى ابيهم ابراهيم ، وملكهم داود ، وباقى الانبياء ، والاباء المحبوبين من الله ، وبالعكس ان الامم لا نصيب لهم فى المسيح ابن داود ابن ابراهيم ، لعدم حصولهم على الانتساب الى انبياء الله .

فافرغ الرسول عنايته فى كشف فساد هذا الاعتقاد المبنى على البهتان مبرهنا على ان الله كان يعلم ويريد الامم كونهم مزمعين ان يعتنقوا ديانة الانجيل ، ويحظوا ببركات المسيح نظير كل واحد من بنى اسرائيل ونسل داود وابراهيم ، كان مزمعا ان يؤمن بالمسيح الها ، ومعبودا ، وفاديا ، ومخلصا ، لان جود البارى وكرمه لا يخص قوم بنى اسرائيل دون باقى الامم ، بل يعم الجميع فلا يتقيد اذا اراد ان يرحم وقد اراد ذلك ، كما انه لا يتقيد اذا اراد ان يعاقب من استحق العقاب ، فلا مانع يمنعه من تصرفاته وافعاله .
خصوصا انه لا يطابق عدله وجوده وفضله ، ان يرحم من احسن العمل من بنى يعقوب ، ولا يرحم من احسن العمل من بنى عيسو ، اذ شمل الفريقين ايمانهم بالمسيح ، لان ليس عند الله ظلم .
وقد قال على لسان موسى
- يقول لموسى انى ارحم من ارحم و اتراءف على من اتراءف (رو ٩ : ١٥) -
واستنتج الرسول من ذلك انه الله يرحم من يشاء ، ويقصى من يشاء ، وغايته ان يبرهن على ان الله يرحم الذى يريده اذا ارضاه ، ويقسى وهو منتهى القصاص الصارم فى الدنيا لمن يعصيه ، ويتمرد عليه ويخالف اوامره .

وفى ذكرالقساوة لفت الانظار واشارة من الرسول الى قول الله لموسى نبيه
- اصنعها قدام فرعون و لكنى اشدد قلبه حتى لا يطلق الشعب (خر ٤ : ٢١) -
لان فرعون خالف الشريعة العقلية ، وتعبد لغير الله ، وتوغل فى انواع الشرور والخطايا ، وسلك ما لم يأمر به العقل ولا الطبع ، واستحق لذلك من الله بطريق العدل غاية البعد والغضب .

ومن الغضب ان يقسى قلبه بمعنى يضاعف ظلام عقله الذى لا يفهم ، واذا ادرك ذلك تم عليه وقوع الهلاك بالفعل ، فهذا معنى قول الرسول " ***يقسي من يشاء*** "
وانما قال الله لموسى " ***اصنعها قدام فرعون و لكني اشدد قلبه حتى لا يطلق الشعب*** " ليحل به الغضب الذى استحقه لانه كان اعد ذاته وصيرها انية للهوان)

رسالة كورنثوس الأولى

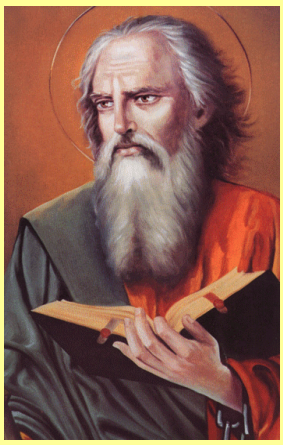

الكاتب: بولس الرسول

ملخص رسالة كورنثوس الاولى (١ Corinthians)

كانت هذه المدينة قصبة (عاصمة) مقاطعة اخائية من بلاد اليونان القديمة ، وكان موقعها بين خليج اجينا وخليج ليبانتوا على الشاطئ الموصل القسم الجنوبى المعروف بشبه جزيرة المورة بالقسم الشمالى

وقد كان بولس الرسول نشر فيها دعوة الانجيل رغم الصعوبة التى لقيها لان اهلها اشتهروا من قديم الزمان بالعيشة الرخوة والتنعم والانهماك فى الملاذ العالمية والفواحش ، حتى كانت تضرب بخلاعتهم الامثال بين الناس ، وكان اسم الكورنثوسى بمقام اسم الزانى .

وبعد ان فارق الرسول المدينة اغووا المؤمنين فيها ودخلت عليهم الغفلة بسرعة ، ومزجوا بعض تعاليم الانجيل بمزيج باطل وألبسوا بعض حقائقه بقشور وانقسموا على بعضهم انقسام محزن ، وقد عرف الرسول ذلك من مصدرين :

أ– من رسائلهم التى وجهوها اليه يسالونه عن بعض الامور المختصة بتصرفات المسيحيين مع بعض داخل الكنيسة وخارجها ، ولا سيما النساء ، وعن الزواج والتبتل ، واكل اللحوم المقربة للاوثان ، وقيامة الاجساد .

ب– من بعض الاشخاص الذين اتوا اليه منهم ، وكان فى ذلك الوقت فى افسس عاصمة اسيا الصغرى حوالى سنة ٥٧ ميلادية .

فاسرع حالا وحرر هذه الرسالة متلافيا اخطأ هذه الكنيسة ، ومعالجا بها كلوم اعضائها .

اقســـــام الرسالـــــة

وتتكون الرسالة من ١٦ اصحاح وتنحصر فى ٣ اقسام :

القسم الاول (من الاصحاح الاول الى السادس) : يتضمن

١- تبكيت اهل كورنثوس على ما قام بينهم من التحزب والفتن ، وثار فيهم من الانشقاق والانقسام ، وكيف ساروا فى تيار ذوى البدع ، ومالوا وراء شهوات الجسد ، حتى استباح بعضهم تدنيس مضجع ابيه ، وهو الفاحشة التى دفعت الرسول الى ان يفرز مرتكبها من جماعة المؤمنين .

٢- ينكر عليهم تهافتهم على المباحثات والمنازعات ، واقامة الدعاوى ضد بعضهم فى المحاكم العالمية

٣- يوبخ رعاتهم على محاباتهم مع فريق دون اخر ، واخذهم بالوجوه ، وعدم ابعاد مثيرى الفتن من وسط الجماعة .

القسم الثانى (من الاصحاح السابع الى الخامس عشر) :

١- يجيب الرسول على المسائل التى اختلفوا فيها وسألوا عنها ، وعند ذكره ذبائح الاوثان وحرمان الاكل منها من عدمه ، استطرد كلامه الى الذبيحة السرية ذبيحة العشاء الربانى ، وعاتب اهل كورنثوس على عدم توقيرهم لها واعتبارهم اياها بحسب ما تستحق من الكرامة والمجد ، وهددهم بعاقبة اهمالهم اما بالاسقام والامراض او بالموت قبل اوانه .

وفى عرض كلامه يجتهد ان يحقق قاعدة الايمان القويمة من نحو هذا السر ، وهى تحول الخبز الى جسد المصلوب والخمر الى دمه ، وذلك بقوله

- اقول كما للحكماء احكموا انتم في ما اقول ، كاس البركة التي نباركها اليست هي شركة دم المسيح الخبز الذي نكسره اليس هو شركة جسد المسيح (اكو ١٠ : ١٥ – ١٦) -

- اذا اي من اكل هذا الخبز او شرب كاس الرب بدون استحقاق يكون مجرما في جسد الرب و دمه ، .. ، لان الذي ياكل و يشرب بدون استحقاق ياكل و يشرب دينونة لنفسه غير مميز جسد الرب (اكو ١١ : ٢٧ – ٢٩) -

٢- يفند دعاوى الذين حطوا بمقام ارساليته ، ويطنب بفضلها ، ويسرد مميزاتها

٣- يذكر مواهب الروح القدس ، وصنع المعجزات ، وتفضيل اركان الخلاص الثلاثة الايمان والرجاء والمحبة على فعل المعجزات ، وتفضيل المحبة على سواها .

٤- يقيم الادلة على القيامة وكيفيتها ، والشكل الجميل الذى يكتسبه الجسد بعد قيامته وفائدة الاعتقاد بذلك .

🏛 القسم الثالث (الاصحاح السادس عشر) :

يفرض فيه الرسول رسوم صدقات على الشعب للمسيحيين الذين فى اورشليم ، ويعدهم بالزيارة ، ويمدح البعض ، ويحيى البعض الاخر .

الشكوك الواردة حول

رسالة كورنثوس الاولى وحلولها

٢٧٣

صرح بولس الرسول مرارا ان اقواله غير موحى بها فقال :

- اما المتزوجون فاوصيهم لا انا بل الرب ان لا تفارق المراة رجلها (١كو ٧ : ١٠) –
– اما الباقون فاقول لهم انا لا الرب ان كان اخ له امراة غير مؤمنة و هي ترتضي ان تسكن معه فلا يتركها (١كو ٧ : ١٢) –
– اما العذارى فليس عندي امر من الرب فيهن و لكنني اعطي رايا كمن رحمه الرب ان يكون امينا (١كو ٧ : ٢٥) –
– المراة مرتبطة بالناموس ما دام رجلها حيا و لكن ان مات رجلها فهي حرة لكي تتزوج بمن تريد في الرب فقط ، ولكنها اكثر غبطة ان لبثت هكذا بحسب رايي و اظن اني انا ايضا عندي روح الله (١كو ٧ : ٣٩ – ٤٠) –
– اتكلم به لست اتكلم به بحسب الرب بل كانه في غباوة في جسارة الافتخار هذه (٢كو ١١ : ١٧) –
– قد صرت غبيا و انا افتخر انتم الزمتموني لانه كان ينبغي ان امدح منكم اذ لم انقص شيئا عن فائقي الرسل و ان كنت لست شيئا (٢كو ١٢ : ١١) –

الجواب :

اقوال بولس الرسول هى موحى بها لانه احد الرسل الذين قال معلمهم لهم

– فاذهبوا و تلمذوا جميع الامم و عمدوهم باسم الاب و الابن و الروح القدس ، وعلموهم ان يحفظوا جميع ما اوصيتكم به و ها انا معكم كل الايام الى انقضاء الدهر (مت ٢٨ : ١٩ – ٢٠) –
– ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم و تكونون لي شهودا في اورشليم و في كل اليهودية و السامرة و الى اقصى الارض (اع ١ : ٨) –
– فمتى ساقوكم ليسلموكم فلا تعتنوا من قبل بما تتكلمون و لا تهتموا بل مهما اعطيتم في تلك الساعة فبذلك تكلموا لان لستم انتم المتكلمين بل الروح القدس (مر ١٣ : ١١) –
– لاني انا اعطيكم فما و حكمة لا يقدر جميع معانديكم ان يقاوموها او يناقضوها (لو ٢١ : ١٥) –
– نفخ و قال لهم اقبلوا الروح القدس (يو ٢٠ : ٢٢) –

والروح القدس هبط عليهم بشبه ألسنة نار يوم الخمسين والهمهم معرفة التكلم بسائر لغات العالم

- امتلا الجميع من الروح القدس و ابتداوا يتكلمون بالسنة اخرى كما اعطاهم الروح ان ينطقوا (اع ٢ : ٤) -

- اما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الاب باسمي فهو يعلمكم كل شيء و يذكركم بكل ما قلته لكم (يو ١٤ : ٢٦) -

- انا اطلب من الاب فيعطيكم معزيا اخر ليمكث معكم الى الابد ، روح الحق الذي لا يستطيع العالم ان يقبله لانه لا يراه و لا يعرفه و اما انتم فتعرفونه لانه ماكث معكم و يكون فيكم (يو ١٤ : ١٦ – ١٧) -

وقد شهد بطرس الرسول بان كتابة بولس اخيه الهية ووحى روح الحكمة بقوله

- احسبوا اناة ربنا خلاصا كما كتب اليكم اخونا الحبيب بولس ايضا بحسب الحكمة المعطاة له ، كما في الرسائل كلها ايضا متكلما فيها عن هذه الامور التي فيها اشياء عسرة الفهم يحرفها غير العلماء و غير الثابتين كباقي الكتب ايضا لهلاك انفسهم (٢بط ٣ : ١٥ – ١٦) -

بل ان بولس فى اماكن كثيرة من رسائله قال هذه الحقيقة

- بولس اسير المسيح يسوع لاجلكم ايها الامم ، ان كنتم قد سمعتم بتدبير نعمة الله المعطاة لي لاجلكم ، انه باعلان عرفني بالسر كما سبقت فكتبت بالايجاز ، الذي بحسبه حينما تقراونه تقدرون ان تفهموا درايتي بسر المسيح (افس ٣ : ١ – ٤) -

- نحن لم ناخذ روح العالم بل الروح الذي من الله لنعرف الاشياء الموهوبة لنا من الله ، التي نتكلم بها ايضا لا باقوال تعلمها حكمة انسانية بل بما يعلمه الروح القدس قارنين الروحيات بالروحيات (١كو ٢ : ١٢ – ١٣) -

- اذ انتم تطلبون برهان المسيح المتكلم في الذي ليس ضعيفا لكم بل قوي فيكم (٢كو ١٣ : ٣) -

- اذ تسلمتم منا كلمة خبر من الله قبلتموها لا ككلمة اناس بل كما هي بالحقيقة ككلمة الله التي تعمل ايضا فيكم انتم المؤمنين (١تس ٢ : ١٣) -

واذا عرفت هذه الحقيقة ، نتكلم على كل عبارة ذكرها المعترضون ونبين الغرض المستتر فى طيات كلماتها والفاظها الرسولية :

١

العبارة الاولى :

- اما المتزوجون فاوصيهم لا انا بل الرب ان لا تفارق المراة رجلها (١كو ٧ : ١٠) -

هى جواب عن عدة اسئلة كان وجهها اليه اهل كورنثوس وطلبوا الرد عليها كما هو واضح من كلام الرسول فى بداية الاصحاح .

وهذا السؤال هو هل يجوز الطلاق ؟

فاجاب الرسول انه لا يجوز لان المسيح نص صريحا على عدم جوازه

- اما انا فاقول لكم ان من طلق امراته الا لعلة الزنى يجعلها تزني و من يتزوج مطلقة فانه يزني (مت ٥ : ٣٢) -

- هل يحل للرجل ان يطلق امراته لكل سبب (مت ١٩ : ٣) -

- فتقدم الفريسيون و سالوه هل يحل للرجل ان يطلق امراته ليجربوه (مر ١٠ : ٢) -

- كل من يطلق امراته و يتزوج باخرى يزني و كل من يتزوج بمطلقة من رجل يزني (لو ١٦ : ١٨) -

وكان الرسول يعلم حكم المسيح بعدم الطلاق اما من البشائر واما من تقليد الرسل الذى سمعه منهم ، ولذلك فلا يفهم من عبارة الرسول هذه ان وصاياه هو وضع ووصايا الرب وضع اخر .

٢

العبارة الثانية :

- اما الباقون فاقول لهم انا لا الرب ان كان اخ له امراة غير مؤمنة و هي ترتضي ان تسكن معه فلا يتركها (١كو ٧ : ١٢) -

معناها ان المسيح لم يتكلم فى مسالة معاشرة المرأة غير المؤمنة للمؤمن ، ولم يدون شيئا بخصوصها فى الاناجيل ، فلذلك الكلام والحكم فيها صادران من بولس ، لم يسبقه اليه احد ان كان المسيح او رسله ، بعكس قضية الطلاق التى سجلت على المؤمنين فريضة وناموسا الى الابد لحكم المسيح فيها .

٣

العبارة الثالثة :

- اما العذارى فليس عندي امر من الرب فيهن و لكنني اعطي رايا كمن رحمه الرب ان يكون امينا (١كو ٧ : ٢٥) -

لم يرد امر صريح سابق من المسيح ولم يدون فى الاناجيل بما يوجب حفظ البتولية ، ويحتم بها عليهم ، بل ان غاية ما قاله المسيح بشان البتولية

- من استطاع ان يقبل فليقبل (مت ١٩ : ١٢) -

وكأن الرسول يقول وانا كذلك لا ازيد على اقوال المسيح ، بل ابدى رأيى ومشورتى ونصحى .

٤

العبارة الرابعة :

- المراة مرتبطة بالناموس ما دام رجلها حيا و لكن ان مات رجلها فهي حرة لكي تتزوج بمن تريد في الرب فقط ، ولكنها اكثر غبطة ان لبثت هكذا بحسب رايي و اظن اني انا ايضا عندي روح الله (١كو ٧ : ٣٩ – ٤٠) -

يشرح فيها متى يجوز الطلاق ، ومتى يجوز زواجها مرة اخرى ويختمها بقوله " ***اظن اني انا ايضا عندي روح الله*** " ، فالظن هنا بمعنى اليقين والعلم كما تفيد الكلمة اليونانية .

وفى كتب اللغة وردت بمعنى اليقين والعلم .

جاء فى قطر المحيط [٩١]

(ظن الشئ علمه واستيقنه، والظن قد يوضع موضع العلم)

ومما لا يقبله العقل ان يكون بولس الرسول غير عالم بذاته ، وفى شك من كلامه ان كان بروح الله او بروح بشر، فتكون ثقة اهل كورنثوس فيه فى غير محلها ، ويكون قد ضللهم بان ظلوا على اعتقادهم الفاسد ، وكل ذلك محال .

---

٩١ قطر المحيط

٥ العبارة الخامسة والسادسة :

- اتكلم به لست اتكلم به بحسب الرب بل كانه في غباوة في جسارة الافتخار هذه (٢كو ١١ : ١٧) -

- قد صرت غبيا و انا افتخر انتم الزمتموني لانه كان ينبغي ان امدح منكم اذ لم انقص شيئا عن فائقي الرسل و ان كنت لست شيئا (٢كو ١٢ : ١١) -

يعنى ان مدحى لذاتى اذا اخذ على حسب ظاهره ، واذا كان المقصود به فائدة نفسى ، فانه يكون مغايرا لتعليم الرب الذى قال

- تعلموا مني لاني وديع و متواضع القلب (مت ١١ : ٢٩) -

ومخالفا لمثاله الصالح ، وقدوته الحسنة التى رسمها لنا نحن الرسل بهربه ، واجتنابه مدح الناس والافتخار باعماله ومعجزاته .

ولكن مدح الرسول لذاته ، وافتخاره باعماله فى نفس الامر كان المقصود بهما خير مخاطبيه ، وفائدتهم وتنويرهم وكشف اضاليل الرسل الكذبة عن عقولهم التى كانت مخيمة عليها بتغريرهم وافتخاراتهم الكاذبة ، فلذلك جاز له ان يجاريهم فى طريقتهم ، ولكن بتسطير الحقائق لا الاكاذيب .

فالضرورات تبيح المحظورات ما دامت السريرة نقية ، والنية خالصة ، والاغراض مصروفة لخير الاخرين .

٢٧٤

قال بولس الرسول

- اما من جهة الامور التي كتبتم لي عنها فحسن للرجل ان لا يمس امراة (١كو ٧ : ١) -

لكن الله قال فى بدء الخليقة

- قال الرب الاله ليس جيدا ان يكون ادم وحده فاصنع له معينا نظيره (تك ٢ : ١٨) -

الجواب :

١ وصايا الكتاب قسمان :

الواجبة

٢ المندوب اليها والموكولة لاختيار الانسان واستحسانه .

وكلام الرسول كما يتضمن باقى الاصحاح هو من الامور الموكولة لاختيار الانسان .
وقد كانت اية سفر التكوين واجبة فى ذلك الوقت لايجاد النسل ونمو الجنس البشرى اما بعد ذلك فاصبح موكولا لاختيار الانسان .

٢٧٥

-للرب الارض و ملاها (اكو ١٠ : ٢٨) –
هذه العبارة لا وجود لها فى بعض النسخ .

الجواب :
هذه العبارة وردت فى نفس الاصحاح فى
– لان للرب الارض و ملاها (اكو ١٠ : ٢٦) –
ولقد ظن بعضهم ان تكرارها عبث ، ولذلك اشاروا بحذفها ، مع انه لم تخل نسخة من رسالة كورنثوس الاولى منها .
واذا كانت كل عبارة مكررة يلزم حذفها لتشوهت كتب كثيرة وفقدت منزلتها ، ومنزلة كاتبيها بشرية كانت او منزلة .

٢٧٦

-كل رجل يصلي او يتنبا و له على راسه شيء يشين راسه بعينه (اكو ١١ : ٤) –
– واما كل امراة تصلي او تتنبا و راسها غير مغطى فتشين راسها لانها و المحلوقة شيء واحد بعينه (اكو ١١ : ٥) –
الاية الاولى يخالفها الكهنة الذين يصلون ورؤوسهم مغطاة .
الاية الثانية يخالفها قول الرسول الذى قاله بعد ذلك
– لتصمت نساؤكم في الكنائس لانه ليس مأذونا لهن ان يتكلمن بل يخضعن كما يقول الناموس ايضا ، ولكن

ان كن يردن ان يتعلمن شيئا فليسالن رجالهن في البيت لانه قبيح بالنساء ان تتكلم في كنيسة ، ام منكم خرجت كلمة الله ام اليكم وحدكم انتهت (١كو ١٤ : ٣٤ – ٣٦) –

الجواب :

يستثنى الكهنة من هذا الحكم لان لبسهم فوق رؤوسهم يشير الى ولاية الكهنوت والملك .

بدليل قول الرسول

– كونوا انتم ايضا مبنيين كحجارة حية بيتا روحيا كهنوتا مقدسا لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح (١بط ٢ : ٥) –

وقد كان هذا شعار هرون وبنيه دائما

– تضع العمامة على راسه و تجعل الاكليل المقدس على العمامة (خر ٢٩ : ٦) –

– وضع العمامة على راسه و وضع على العمامة الى جهة وجهه صفيحة الذهب الاكليل المقدس كما امر الرب موسى (لا ٨ : ٩) –

– فقلت ليضعوا على راسه عمامة طاهرة فوضعوا على راسه العمامة الطاهرة (زك ٣ : ٥) –

– ثم خذ فضة و ذهبا و اعمل تيجانا و ضعها على راس يهوشع بن يهوصادق الكاهن العظيم (زك ٦ : ١١)

بل شعار كهنة الله العلى فى السماء ، كما انبأ صاحب الرؤيا بقوله

– رايت على العروش اربعة و عشرين شيخا جالسين متسربلين بثياب بيض و على رؤوسهم اكاليل من ذهب (رؤ ٤ : ٤) –

اما الاية الثانية :

– واما كل امراة تصلي او تتنبا و راسها غير مغطى فتشين راسها لانها و المحلوقة شيء واحد بعينه (١كو ١١ : ٥) –

فهى نظام اعتاد عليه الذين وجه اليهم رسالته وهم مسيحو كورنثوس بسماحهم للنساء ليس ان يتنبأن فقط بل يتنبأن ورؤسهن مكشوفة ، فرفض بولس الرسول لهذه العادة ليس دليلا على اقراره وتسليمه بصحة ان يتنبان النساء فى الكنيسة .

فالرسول رفض تهور نساء اهل كورنثوس وعدم احتشامهن ، ولكن بطريقة مستترة ، وهى بافتراضه وتقديره انه يجوز لهن ان يجاهرن بالصلاة والتنبأ امام الجمع .

وفى الاية الثالثة :

- لتصمت نساؤكم في الكنائس لانه ليس مأذونا لهن ان يتكلمن بل يخضعن كما يقول الناموس ايضا ، ولكن ان كن يردن ان يتعلمن شيئا فليسالن رجالهن في البيت لانه قبيح بالنساء ان تتكلم في كنيسة ، ام منكم خرجت كلمة الله ام اليكم وحدكم انتهت (١كو ١٤ : ٣٤ – ٣٦) -

عاب عليهم هذه المجاهرة فى وسط الجمهور ، بل وبخ بصرامة رؤسائهن لانهم سمحوا لهن بنظام تخالفه كل الكنائس بقوله " ***ام منكم خرجت كلمة الله ام اليكم وحدكم انتهت*** "

٢٧٧

- انه ظهر لصفا ثم للاثني عشر (١كو ١٥ : ٥) -

هذا الكلام خطأ ، لان يهوذا مات منتحرا ، واصبح عدد التلاميذ ناقصا ، فكان يجب ان يقول ان المسيح ظهر لصفا ثم للاحد عشر ، لو كان كلام بولس الرسول بالهام من الله .

الجواب :

هناك رأيين :

١

القضية يعبر عنها بحسب ما كانت فى الزمن الماضى ، او بحسب الزمن المستقبل ، كما يقال لمن لم يعصر بعد خمرا " اراك تعصر خمرا " ، لكونه مزمعا ان يصير فى الزمن المستقبل خمرا .

فلذلك اطلق الرسول ظهور المسيح للاثنى عشر فى حين انهم كانوا احدى عشر ، ولكنهم صاروا اثنى عشر بانتخابهم متياس بدل يهوذا الخائن

- القوا قرعتهم فوقعت القرعة على متياس فحسب مع الاحد عشر رسولا (اع ١ : ٢٦) -

٢

يجوز ان المسيح ظهر لمتياس ، وهو كان احد ال٥٠٠ اخ الذين ظهر لهم

- بعد ذلك ظهر دفعة واحدة لاكثر من خمس مئة اخ اكثرهم باق الى الان و لكن بعضهم قد رقدوا (١كو ١٥ : ٦) -

٢٧٨

- متى اخضع له الكل فحينئذ الابن نفسه ايضا سيخضع للذي اخضع له الكل كي يكون الله الكل في الكل (١كو ١٥ : ٢٨) -

فما هو خضوع الابن للآب ؟

الجواب :

خضوع الابن لابيه هو من وجهين :

١ فى حالة وجوده على الارض وتصرفه بين الناس ، الى قبوله الالام والموت ، وقيامته المجيدة ، وصعوده الى اعلى السموات ، وجلوسه عن يمين الآب .

فهذا الخضوع كان خضوعا بكل معنى الكلمة ، جعل الابن ان يكون دون الآب لاشتماله بالنقص والضعف البشرى ، لانه لبس جسدا مثلنا ، بعكس ابيه والروح القدس اللذين تنزها عن ذلك .

ومع ذلك فقد كان هذا الخضوع طوعيا واختياريا كما قال المسيح

- لهذا يحبني الاب لاني اضع نفسي لاخذها ايضا ، ليس احد ياخذها مني بل اضعها انا من ذاتي لي سلطان ان اضعها و لي سلطان ان اخذها ايضا (يو ١٠ : ١٧ – ١٨) -

وقال الرسول

- فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع ايضا ، الذي اذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون معادلا لله ، لكنه اخلى نفسه اخذا صورة عبد صائرا في شبه الناس ، واذ وجد في الهيئة كانسان وضع نفسه و اطاع حتى الموت موت الصليب (فى ٢ : ٥ – ٨) -

٢ خضوع الابن لابيه خضوعا اعتباريا وهو الذى اشار اليه الرسول فى رسالة كورنثوس الاولى ، وهو عبارة عن كون الابن يظهر للملأ مجد ابيه ، ويريهم عظمته كما فعل معه الآب اثناء وجوده على الارض

- ابي هو الذي يمجدني (يو ٨ : ٥٤) -

اذ لا حاجة تستدعى الابن ان يتصاغر ويتواضع كما قال الرسول

- اما هذا فبعدما قدم عن الخطايا ذبيحة واحدة جلس الى الابد عن يمين الله (عب ١٠ : ١٢) -

الى غير ذلك من النصوص التى تدل على عظمة الابن ومساواته لابيه ، لا سيما فى العالم السماوى .

رسالة كورنثوس الثانية

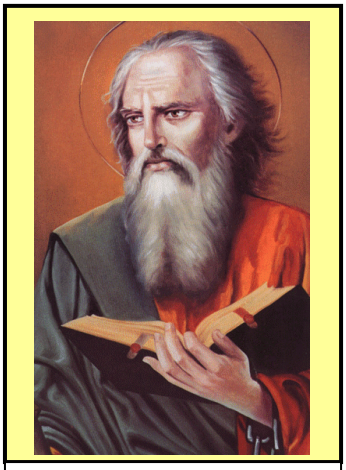

الكاتب: بولس الرسول

ملخص رسالة كورنثوس الثانية (٢ Corinthians)

لا يعلم بالتحقيق المكان الذى كتب فيه الرسول هذه الرسالة ، وظن البعض انه كتبها فى فليبى وظن البعض الاخر انه كتبها فى تسالونيكى او فى مكان اخر من مكدونية .

والذى دفع الرسول الى كتابتها هو ان تيموثاوس او غيره حين جاء اليه اخبره ان رسالته الاولى قد أتت بالفوائد المطلوبة ، وأثمرت فى الذين وجهها اليهم ثمر التوبة ، واقلعوا عن كثير من غواياتهم

- لذلك ارسلت اليكم تيموثاوس الذي هو ابني الحبيب و الامين في الرب الذي يذكركم بطرقي في المسيح كما اعلم في كل مكان في كل كنيسة (١كو ٤ : ١٧) -

- ثم ان اتى تيموثاوس فانظروا ان يكون عندكم بلا خوف لانه يعمل عمل الرب كما انا ايضا (١كو ١٦ : ١٠) -

فكتب لهم هذه الرسالة وافتتحها بالشكر لله على هذه النتيجة الحسنة ، وشرع يحثهم على الثبات ويعزيهم ، ويشجع الذين تابوا ، ويأذن برجوع الذى طوحت به النجاسة ونبذته خارج الكرمة الى حضن الكنيسة .

اقســـــام الرسالـــــة

تحتوى رسالة كورنثوس الثانية على ١٣ اصحاح تتدرج فى ٣ اقسام :

القسم الاول (من الاصحاح الاول الى السابع) : يتضمن

١- اداء الشكر لله الذى ازاح عن قلبه غمامة الحزن وملأه عزاء وطمأنينة بسبب ما لقيه من الترحيب برسالته الاولى ، والثمر الذى نتج .

٢- يقدم الاعذار عن عدم تمكنه من القيام بما وعدهم به وهو ان يحضر عندهم ، ويتلافى اصلاح شؤونهم بنفسه

٣- الاعلان بقبول التائب الذى سقط فى خطية رأوبين بكر يعقوب ، وحله من وثاقه .

٤- يظهر الفرق بين خدمته وخدمة موسى ، ويرفع شأن خدمته تخجيلا للذين قللوا بقدر عمله المقدس الذى يؤول الى مجد الله ، وخلاص النفوس التى اشتراها المسيح بدمه الطاهر .

القسم الثانى (من الاصحاح الثامن الى التاسع) :

حث الرسول المؤمنين فيه على ان يفرضوا على انفسهم احسانات وصدقات للكنائس التى فى اليهودية كما فعل ذلك فى رسالته الاولى .

القسم الثالث (من الاصحاح العاشر الى الثالث عشر) :

دافع فيه الرسول عن مركزه الرسولى ، وفند مزاعم الرسل الكذبة الذين حاولوا ان يقللوا من قيمته فى اعين الناس لاسيما الذين تلمذهم للمسيح ، واقتادهم بتعب ومشقة الى المرعى الخصب ، والى انهار مياه الحياة ، ويؤيد حجته بما اوتى من الاعلانات والمناظر الالهية ، ولم تسمح له قيود الاتضاع ان ينسب ذلك لنفسه .

رسالة غلاطية

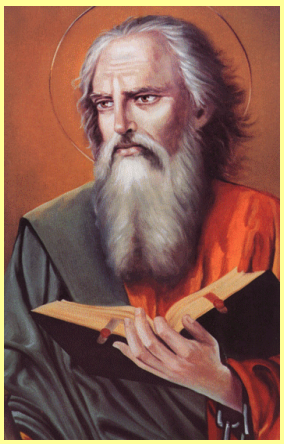

الكاتب: بولس الرسول

ملخص رسالة غلاطية (Galatians)

غلاطية ولاية موقعها فى اسيا الصغرى ، وقيل ان اصل سكانها كان من فرنسا (التى كانت تدعى قديما غالة) ، وبولس هو الذى زرع فيها بذار التعاليم المسيحية النقى ، وتلمذ كثير من اهلها

- بعدما اجتازوا في فريجية و كورة غلاطية منعهم الروح القدس ان يتكلموا بالكلمة في اسيا (اع ١٦ : ٦) -

- بعدما صرف زمانا خرج و اجتاز بالتتابع في كورة غلاطية و فريجية يشدد جميع التلاميذ (اع ١٨ : ٢٣) -

غير انه بعد ذهابه من عندهم بزمن وجيز مزج الرسل الكذبة التعاليم التى تلقوها من الرسول باراء واضاليل كادت تغطى على تعاليم بولس الرسول ، فان بعضا من رسل ابليس اقنعوا الناس ان وصايا الانجيل التى هى الايمان والرجاء والمحبة غير كافية للخلاص ما لم تقترن بحفظ الختان ، وناموس وطقوس موسى .

ولكى يقللوا من اهمية بولس ادعوا ان رسول رسل المسيح الذى لم يراه ، وبالتالى لم يتقلد منه الوظيفة الرسولية ، فكان كلام الرسول فى هذه الرسالة حول هذين الموضوعين .

اقســـــام الرسالـــــة

تحتوى الرسالة على ٦ اصحاحات وتتضمن قسمين :

🏛 القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثالث) :
اثبت فيه انه تقلد خدمته الانجيلية من يد المسيح لا من ايدى رسله ، وانه بذلك لا ينقص عن احد منهم ، وبالتالى فان تعاليمه لا يمازجها غش لانها تعاليم المسيح نفسه .

🏛 القسم الثانى (من الاصحاح الرابع الى السادس) :
حامى عن تعليم الفداء وانه منح للبشر مجانا ، وان اعمال ناموس موسى ما كانت لتستحقه ، وان الذين يتوكلون عليها هم فى ضلال .

تتشابه هذه الرسالة بجزء كبير من رسالة رومية ، ويقال ان الرسالتين كتبتا فى تاريخ واحد او سنة واحدة كذلك الرسالة تتطابق فى المعنى مع الاصحاح ١٥ من سفر الاعمال .

رسالة افسس

ملخص رسالة افسس (Ephesians)

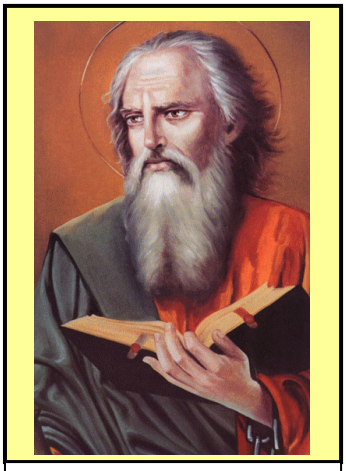

الكاتب: بولس الرسول

كانت افسس اشهر مدينة فى اسيا الصغرى ، ونالت هذه الشهرة لكثرة تجارتها ، ولان هيكل ديانا اورطاميس (الكثيرة الثدى مرضعة الحيوانات) كان فيها ، وكان من عجائب الدنيا السبعة لفخامته ، ومتانته واتساعه ، وارتفاعه حيث بلغ طوله ٤٥٠ قدم وعرضه ٢٢٠ قدم ، وبه ١٢٦ عمود من الرخام ارتفاع كل منها ٧٠ قدم ، وقد ارتفعت كنيسة اجيا صوفيا فى الاستانة على بعض هذه الاعمدة ، وهذا الهيكل العظيم استغرق بنائه ٢٢٠ سنة .

وقد هدمه وجعله اطلالا شخص يدعى ارسترات حيث اطلق النار فيه ليشتهر اسمه ففنى فى بضعة ساعات .

وكان اهل افسس منعكفين على عبادة الاوثان والسحر ، وارتكاب الفواحش الى ان تجلت لهم رحمة الهنا بانذر واتعاب القديس بولس الذى قاسى كل تعب وعذاب من اجل ارشادهم ، وقد افلحت اتعابه فهدى قوما ولما اقلعوا عن ضلالهم حرقوا كتب سحرهم وكانت قيمتها ٥٠ الف من الفضة .

– كان كثيرون من الذين يستعملون السحر يجمعون الكتب و يحرقونها امام الجميع و حسبوا اثمانها فوجدوها خمسين الفا من الفضة (اع ١٩ : ١٩) –

وقد كتب الرسول اليهم هذه الرسالة فى مدة سجنه الاول فى رومية حوالى سنة ٦٢ ميلادية .

– فاطلب اليكم انا الاسير في الرب ان تسلكوا كما يحق للدعوة التي دعيتم بها (افس ٤ : ١) –

ولكنه نهج فيها خلاف منهجه فى رسالته لاهل غلاطية ، لانه فى رسالته لغلاطية كان قلمه كان يقطر تهديد وتوبيخ صارم ، مستعملا فيه اقصى ما عنده من حقوق الردع .

اما فى رسالته الى افسس فانه يحذرهم من العودة الى الوراء ، والنظر الى الاركان الضعيفة ، ويأمرهم ان يتمسكوا بالجوهر والرأس الذى هو المسيح الذى اغدق عليهم نعمه ، وكون منهم ومن اليهود جسدا لذاته ، بعد ان نقض سياج العداوة الذى كان قائما بين الفريقين .

واخيرا يزودهم بنصائحه وارشاداته الادبية اللازم القيام بها بين الافراد وبعضهم ، وبين كل طبقة واخرى .

اقســـــام الرسالـــــة

تتكون الرسالة من ٦ اصحاحات تندمج فى غرضين كبيرين :

- القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثالث) :

وهو عقيدى يختص بجوهر الايمان ، وكيفية التبرير والفداء بدم المسيح .

- القسم الثانى (من الاصحاح الرابع الى السادس) :

يختص بالعمل :

١- فيذكر الرسول الفضائل اللازم ممارستها ، والصلاة خصوصا التى هى السلاح فى حرب المسيحى الذى تثيره ارواح الشر ضد اولاد الكنيسة .

٢- يذكر انواع الرذائل الواجب البعد عنها والهرب منها .

٣- يختم هذا القسم بواجب اعضاء الكنيسة ، وكل فئة من نحو بعضها .

الشكوك الواردة حول رسالة افسس وحلولها

٢٧٩

- خاضعين بعضكم لبعض في خوف الله (افس ٥ : ٢١)

والصحيح انها " ***خاضعين بعضكم لبعض في خوف المسيح*** "

الجواب :

مدلول المسيح هو الله كما قال الرسول

- لهم الاباء و منهم المسيح حسب الجسد الكائن على الكل الها مباركا الى الابد امين (رو ٩ : ٥) -

وقال يوحنا الرسول

- نعلم ان ابن الله قد جاء و اعطانا بصيرة لنعرف الحق و نحن في الحق في ابنه يسوع المسيح هذا هو الاله الحق و الحياة الابدية (١يو ٥ : ٢٠) -

ومع هذا قرأت النسخ الاكثر عددا وشهرة واعتبارا " الله " بدل " المسيح " وليس بين الاسمين فرق فى المعنى .

رسالة فيلبى

ملخص رسالة فيلبى (Philippians)

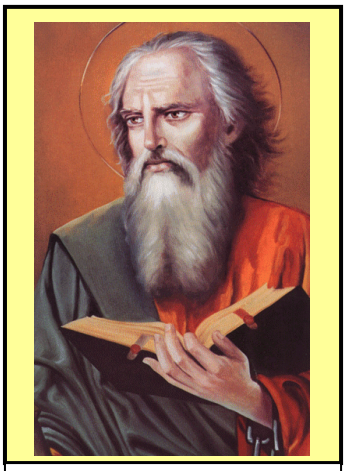

الكاتب: بولس الرسول

كانت فيلبى اكبر مدينة من مدن مكدونية ، وكان لها الامتياز الذى لمدينة رومية .

واول من صار مسيحيا فيها هما :

أ- ليدية

- من هناك الى فيلبي التي هي اول مدينة من مقاطعة مكدونية و هي كولونية فاقمنا في هذه المدينة اياما ، ... فكانت تسمع امراة اسمها ليدية بياعة ارجوان من مدينة ثياتيرا متعبدة لله ففتح الرب قلبها لتصغي الى ما كان يقوله بولس ، فلما اعتمدت هي و اهل بيتها طلبت قائلة ان كنتم قد حكمتم اني مؤمنة بالرب فادخلوا بيتي و امكثوا فالزمتنا (اع ١٦ : ١٢ – ١٥) -

ب- السجان

- لما استيقظ حافظ السجن و راى ابواب السجن مفتوحة استل سيفه و كان مزمعا ان يقتل نفسه ظانا ان المسجونين قد هربوا ، فنادى بولس بصوت عظيم قائلا لا تفعل بنفسك شيئا رديا لان جميعنا ههنا ، فطلب ضوءا و اندفع الى داخل و خر لبولس و سيلا و هو مرتعد ، ثم اخرجهما و قال يا سيدي ماذا ينبغي ان افعل لكي اخلص ، فقالا امن بالرب يسوع المسيح فتخلص انت و اهل بيتك (اع ١٦ : ٢٧ – ٣١) -

وقد ذهب الرسول اليها مرارا ، ووزرع بذار الايمان فيها واثمر ، وكان اهلها اسخياء يمدون الرسول بالعطايا التى كان يرسلها الى فقراء اورشليم .

والذى دفع بولس الى كتابة هذه الرسالة لهم وهو فى سجنه برومية للمرة الاولى حوالى سنة ٦٣ ميلادية هو ان :

ان ايدى اعداء الايمان كانت تمتد اليهم بالاذى

شقاقا كانا بينهم فكتب يشجعهم ويحثهم على الثبات ونبذ الخصام والائتلاف والمحبة

يحذرهم من تعاليم المعلمين الكذبة الذين كانوا يحاولون اقتيادهم الى ديانة اليهود

ان لا يفتروا عن الصلاة وممارسة الفضائل التى لابد منها .

الرسالة عبارة عن ٤ اصحاحات وقد تجلى بنوع خصوصى فى هذه الرسالة جوهر الاعتقاد بمساواة ابن الله لابيه بالجوهر

– فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع ايضا ، الذي اذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون معادلا لله ، لكنه اخلى نفسه اخذا صورة عبد صائرا في شبه الناس ، واذ وجد في الهيئة كانسان وضع نفسه و اطاع حتى الموت موت الصليب ، لذلك رفعه الله ايضا و اعطاه اسما فوق كل اسم ، لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء و من على الارض و من تحت الارض ، ويعترف كل لسان ان يسوع المسيح هو رب لمجد الله الاب (فى ٢ : ٥ – ١١) –

رسالة كولوسى

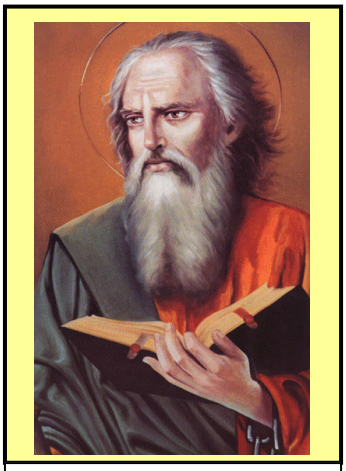

الكاتب: بولس الرسول

ملخص رسالة كولوسى (Colossians)

كانت كولوسى مدينة عظيمة فى فريجية موقعها فى الجنوب الغربى من اسيا الصغرى بين لاودكية وهيرابوليس ، والارجح ان الذى اسس الكنيسة فيها هو ابفراس ، وانه هو الذى جعل بولس الرسول يكتب لاعضائها هذه الرسالة عند ذهابه الى رومية ليزوره فى سجنه الاول

- كما تعلمتم ايضا من ابفراس العبد الحبيب معنا الذي هو خادم امين للمسيح لاجلكم (كو ١ : ٧) -

اذ حكى له عما هم عليه من ضيق من الرسل الكذبة المتشبعين بروح الديانة اليهودية الذين كانوا يجذبون المؤمنين ، الى طاعتهم حيث يمزجون الاوهام والاباطيل بمبادئ الانجيل السليمة النقية .

وبين هذه الرسالة والرسالة الى افسس اتفاق فى المعنى ، وربما كتبت كلتاهما فى زمن واحد ، او تقدمت احداهما ، على الثانية بزمن قصير ماعدا شكل الكتابة فيهما ، فان رسالة افسس تعليمية ، اما رسالة كولوسى فهى جدلية .

اقســـــام الرسالـــــة

تتكون رسالة كولوسى من ٤ اصحاحات تندمج فى قسمين :

القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثالث) :

١- السرور الذى فاض به لسانه ، والشكر الذى ابداه على غيرة وحمية ابفراس الذى ارسلوه اليه .

٢- الاعتقاد المتعلق بلاهوت المسيح ومساواته لابيه ، لانه خلق الموجودات ، وحل فيه ملء اللاهوت

٣- ان ناموس موسى كان يرشد اليه ، وقد نسخ ولم يبقى له لزوم البتة ، ولذلك لا يعتمد على سوى الله لانه خالق وهم مخلوقون

- هو صورة الله غير المنظور بكر كل خليقة ، فانه فيه خلق الكل ما في السماوات و ما على الارض ما يرى و ما لا يرى سواء كان عروشا ام سيادات ام رياسات ام سلاطين الكل به و له قد خلق ، الذي هو قبل كل شيء و فيه يقوم الكل ، و هو راس الجسد الكنيسة الذي هو البداءة بكر من الاموات لكي يكون هو متقدما في كل شيء ، لانه فيه سر ان يحل كل الملء ، و ان يصالح به الكل لنفسه عاملا الصلح بدم صليبه بواسطته سواء كان ما على الارض ام ما في السماوات (كو ١ : ١٥ – ٢٠) -

- فانه فيه يحل كل ملء اللاهوت جسديا ، و انتم مملوؤون فيه الذي هو راس كل رياسة و سلطان ، و به ايضا ختنتم ختانا غير مصنوع بيد بخلع جسم خطايا البشرية بختان المسيح ، مدفونين معه في المعمودية التي فيها اقمتم ايضا معه بايمان عمل الله الذي اقامه من الاموات ، و اذ كنتم اموانا في الخطايا و غلف جسدكم احياكم معه مسامحا لكم بجميع الخطايا ، اذ محا الصك الذي علينا في الفرائض الذي كان ضدا لنا و قد رفعه من الوسط مسمرا اياه بالصليب ، اذ جرد الرياسات و السلاطين اشهرهم جهارا ظافرا بهم فيه (كو ٢ : ٩ – ١٥) -

- ايتها النساء اخضعن لرجالكن كما يليق في الرب ، ايها الرجال احبوا نساءكم و لا تكونوا قساة عليهن ، ايها الاولاد اطيعوا والديكم في كل شيء لان هذا مرضي في الرب ، ايها الاباء لا تغيظوا اولادكم لئلا يفشلوا ، ايها العبيد اطيعوا في كل شيء سادتكم حسب الجسد لا بخدمة العين كمن يرضي الناس بل ببساطة القلب خائفين الرب ، و كل ما فعلتم فاعملوا من القلب كما للرب ليس للناس(كو٣ : ١٨ – ٢٣)

القسم الثانى (الاصحاح الرابع) :

تهذيبى يتعلق بواجبات المؤمنين من نحو بعضهم .

رسالة شنوده الأولى

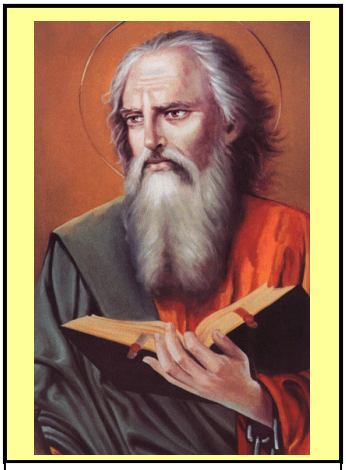

الكاتب: بولس الرسول

ملخص رسالة تسالونيكى الاولى (١ Thessalonians)

تدعى الان تسالونيك موقعها فى بر الترك الاوربى عند رأس خليج سالونيك ، وكانت قديما عاصمة القسم الثانى من مكدونية فى عصر ملكها اسكندر العظيم ، وقد حكمها الرومان والمسلمون ، ونزعها الرومان من سلطانهم .

وكانت فى عهد الرسول تحوى عددا عظيما من اليهود كما هى الان ، وقد اهتدى ببشارة بولس الرسول عدد عظيم منهم الى الايمان ، اما الذين لم يؤمنوا فاضطهدوا الرسول ، وتعقبوا خطواته فى اماكن اخرى .

ولما قصد ان يعلم حال اولئك المؤمنين ارسل اليهم تيموثاوس ، فعاد اليه وشرح له عما يقاسونه من الاضطهاد ، فارسل اليهم هذه الرسالة التى تعد فى نظر المدققين اول رسالة كتبها حوالى سنة ٥٢ ميلادية .

مشجعا المؤمنين فيها على الثبات ، وشاكرا حسن سلوكهم فى اثناء تلك الضيقات ، ومبينا شوقه للذهاب اليهم .

اقســـــام الرسالـــــة

تتكون الرسالة من ٥ اصحاحات وتنقسم الى قسمين :

- القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثالث) :

١- مدح الرسول المؤمنين على ثباتهم ، وحمد الله الذى اعطاهم نعمة الايمان ، وامدهم بقوة وصبر واحتمال .

٢- فيه يحثهم على ان يثبتوا ضد مقاومة المجرب ، وينموا فى الايمان والتقوى .

- القسم الثانى (من الاصحاح الرابع الى الخامس) :

١- عقيدى يختص بالايمان بقيامة الاموات ، ومجئ الرب للدينونة

٢- يختتم بالصلوات ، والحث على التمسك بالطهارة والمحبة الاخوية ، واحترام خدام الانجيل .

رسالة تسالونيكى الثانية

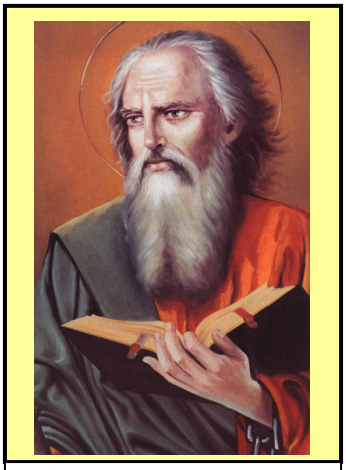

الكاتب: بولس الرسول

ملخص رسالة تسالونيكى الثانية (٢ Thessalonians)

كتب الرسول هذه الرسالة من كورنثوس بعد كتابته لرسالة تسالونيكى الاولى بفترة وجيزة ، والذى دفعه الى كتابتها هو الوهم الذى ساد على عقول المؤمنين بقرب قيامة الموتى ، ومجئ الرب ، فانقطعوا عن العمل منتظرين اليوم بفارغ الصبر ، وهذا الفهم تولد فى عقولهم من :

١- عدم فهم بعض عبارات وردت فى رسالته الاولى

٢- الرسل الكذبة الذين كانوا يدعون انهم نالوا هذه المعرفة بكشف روحى هبط عليهم من فوق

اقســـــام الرسالـــــة

تتكون الرسالة من ٣ اصحاحات لا تخرج معناها عن الرسالة الاولى الا فى كون الرسول يقيد يوم الرب ، والقيامة والدينونة ، بمجئ انسان الخطية وابن الهلاك ، وضد المسيح اولا

- لا ياتي ان لم يات الارتداد اولا و يستعلن انسان الخطية ابن الهلاك ، المقاوم و المرتفع على كل ما يدعى الها او معبودا حتى انه يجلس في هيكل الله كاله مظهرا نفسه انه اله (٢تس ٢ : ٣ – ٤) -

وبناء على ذلك يأمرهم بان ينزعوا من عقولهم ذلك الوهم ويلتفتوا الى عملهم ، وينموا فى حياتهم المسيحية

رسالة تيموثاوس الأولى

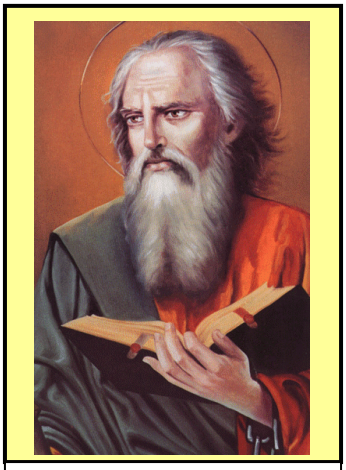

الكاتب: بولس الرسول

ملخص رسالة تيموثاوس الاولى (١ Timothy)

كان تيموثاوس من لسترة احدى مدن ليكاونية فى الاناضول ، وهو ابن رجل يونانى وامرأة يهودية تدعى افنيكى ، وكانت امه لوئيس مع امه على جانب عظيم من التقوى ، ومعرفة الكتب المقدسة ، فربتاه وعلمتاه .

- اذا تلميذ كان هناك اسمه تيموثاوس ابن امراة يهودية مؤمنة و لكن اباه يوناني (اع ١٦ : ١) -

وقد اهتدى وهو شاب بانذار بولس الى الايمان ، وصار تلميذا ورفيقا له فى اعمال البشرى ، وقد اختتن لئلا ينفر منه اليهود ، ولكى يكون النجاح حليف اتعابه بينهم

- فارسل الى مكدونية اثنين من الذين كانوا يخدمونه تيموثاوس و ارسطوس (اع ١٩ : ٢٢) -

- فاراد بولس ان يخرج هذا معه فاخذه و ختنه من اجل اليهود الذين في تلك الاماكن لان الجميع كانوا يعرفون اباه انه يوناني (اع ١٦ : ٣) -

وبعد ان رافق معلمه فى عدة اسفار ، وارسل مندوبا عنه فى جهات مختلفة كتسالونيكى

- فارسلنا تيموثاوس اخانا و خادم الله و العامل معنا في انجيل المسيح حتى يثبتكم و يعظكم لاجل ايمانكم (اتس ٣ : ٢) -

وفيلبى

- على اني ارجو في الرب يسوع ان ارسل اليكم سريعا تيموثاوس لكي تطيب نفسي اذا عرفت احوالكم ، لان ليس لي احد اخر نظير نفسي يهتم باحوالكم باخلاص (فى ٢ : ١٩ – ٢٠) -

وكورنثوس

- ثم ان اتى تيموثاوس فانظروا ان يكون عندكم بلا خوف لانه يعمل عمل الرب كما انا ايضا (اكو ١٦ : ١٠)

رسمه بولس الرسول اسقفا على افسس ، ليدبر امور الكنيسة فيها .

وبعد ذلك وجه اليه هذه الرسالة والتى تليها راسما له فيها واجبات كل طبقة من طبقات المسيحيين ، لا سيما خدام الانجيل ، وواجبات تيموثاوس قبل كل شئ .

وعند البعض ان الرسول كتب الرسالة الاولى فى اثناء سفره الى مكدونية المذكور فى

- بعدما انتهى الشغب دعا بولس التلاميذ و ودعهم و خرج ليذهب الى مكدونية (اع ٢٠ : ١) -

وذلك سنة ٦٤ م ، وقد دعيت الرسائل الى تيموثاوس وتيطس الرسائل الرعوية ، لما فيهن من حث الرعاة على القيام بواجباتهم .

اقســـــام الرسالـــــة

تتكون الرسالة من ٦ اصحاحات ، وتشمل ٤ مقاصد :

القسم الاول (الاصحاح الاول والاصحاح الرابع) :
نصائح وارشادات تخص تيموثاوس.

القسم الثانى (الاصحاح الثانى) :
١- وجوب الدعاء للناس جميعا ، وخصوصا الولاة ولو كانوا وثنيين .
٢- ما يجب ان تتحلى به النساء المسيحيات من لباس الورع والحشمة .

القسم الثالث (الاصحاح الثالث) :
١- اجبات الاسقف والشماس ، ويحتمل ان يراد بالاسقف القس ايضا ، لان اسم الاسقف معناه " الناظر او الرقيب " ، ومعنى اسم القس " الشيخ شيخ الجماعة " فيقرب منه ، ولكن التمييز واضح بين كلتا درجتيهما ، فان تيموثاوس الاسقف ميز الرسول درجته واهميته عن درجة من هم دونه من القسوس والشمامسة
- لا تقبل شكاية على شيخ الا على شاهدين او ثلاثة شهود ، الذين يخطئون وبخهم امام الجميع لكي يكون عند الباقين خوف ، اناشدك امام الله و الرب يسوع المسيح و الملائكة المختارين ان تحفظ هذا بدون غرض و لا تعمل شيئا بمحاباة ، لا تضع يدا على احد بالعجلة و لا تشترك في خطايا الاخرين احفظ نفسك طاهرا (اتى ٥ : ١٩ – ٢٢) -
٢- استطرد الرسول الى ذكر واجبات الشماسات اللاتى كان لهن شأن واهمية فى العصور الاولى ، وكن يتولين بعض خدم دينية
فان بنات فيلبس المبشر العذارى كن يتنبأن ، اى ينادين بالانجيل ، ويدعون الناس لا سيما النساء الى الايمان
- كان لهذا اربع بنات عذارى كن يتنبان (اع ٢١ : ٩) -
كانت السيدة فيبى تفعل مثل ذلك فى كنيسة كنخريا
- اوصي اليكم باختنا فيبي التي هي خادمة الكنيسة التي في كنخريا (رو ١٦ : ١) -

جاء فى كتاب ذخيرة الالباب [٩٢] (اما وظيفة الشماسات فهى :

- يسعفن الكهنة فى تعميد النساء ، فى عصر كانوا يعمدون بالتغطيس .
- يربين فى بيوتهن المرشحات للعماد ، ويعامهن حقائق الدين .
- يمرضن النساء المريضات .
- يمد وا يد الاسعاف للشهداء والمعترفين المسجونيين من اجل الايمان ، ويغنين عن الشمامسة الذين لم يؤذن لهم من التقرب اليهم .
- يقمن على باب الكنيسة المعد لدخول النساء ، ويعينين لكل داخلة مقامها .

وكن يقبلن من الاسقف وضع اليد مع قناع خاص بذلك)

🏛 القسم الرابع (من الاصحاح الخامس الى السادس) :

١- قوانين وتعاليم لافراد المسيحيين ، ولا سيما العبيد والارامل .

٢- تحذيرات من المعلمين الزور .

٣- الختام : تكرار النصح والتوصية والارشاد لتلميذه تيموثاوس الحبيب .

٩٢ ذخيرة الالباب

الشكوك الواردة حول

رسالة تيموثاوس الاولى وحلولها

٢٨٠

- لان هذا حسن و مقبول لدى مخلصنا الله ، الذي يريد ان جميع الناس يخلصون والى معرفة الحق يقبلون (اتى ٢ : ٣ – ٤) –

وهو عكس ما قيل فى

– لاجل هذا سيرسل اليهم الله عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب ، لكي يدان جميع الذين لم يصدقوا الحق بل سروا بالاثم (٢تى ٢ : ١١ – ١٢) –

الجواب :

– لاجل هذا سيرسل اليهم الله عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب ، لكي يدان جميع الذين لم يصدقوا الحق بل سروا بالاثم (٢تى ٢ : ١١ – ١٢) –

هذه الاية مرتبطة بما قبلها

– لانهم لم يقبلوا محبة الحق حتى يخلصوا (٢تى ٢ : ١٠) –

وهى مثل الاية التى وردت فى رسالة رومية

– لذلك اسلمهم الله ايضا في شهوات قلوبهم الى النجاسة لاهانة اجسادهم بين ذواتهم (رو ١ : ٢٤) –

المرتبطة بما قبلها

– لانهم لما عرفوا الله لم يمجدوه او يشكروه كالله بل حمقوا في افكارهم و اظلم قلبهم الغبي ، وبينما هم يزعمون انهم حكماء صاروا جهلاء ، وابدلوا مجد الله الذي لا يفنى بشبه صورة الانسان الذي يفنى و الطيور والدواب و الزحافات (رو ١ : ٢١ – ٢٣) –

والمقصود بقوله " ***سيرسل اليهم*** " وقوله " ***اسلمهم الله*** " هو عدم اهتمام الله بهم ، وترك عنايته بهم جزاء لشرورهم وعصيانهم وتمردهم ، وليس فى ذلك تكذيب لقوله " ***يريد ان جميع الناس يخلصون*** " لانه مع كونه يريد ذلك غير انه لا يسلب حرية الانسان ، ولا يمنع فعله للشر او الخير الذى يفعله بمحض اختياره وارادته البحتة ، وبموجب فعله الذى يتصرف فيه كما يشاء ويهوى ويختار يجزى بالخير او الشر .

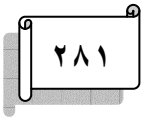

- فيجب ان يكون الاسقف بلا لوم بعل امراة واحدة (١تى ٣ : ٢) –

– فاريد ان تكونوا بلا هم غير المتزوج يهتم في ما للرب كيف يرضي الرب ، .. ، ان بين الزوجة و العذراء فرقا غير المتزوجة تهتم في ما للرب لتكون مقدسة جسدا و روحا و اما المتزوجة فتهتم في ما للعالم كيف ترضي رجلها ، و اما من اقام راسخا في قلبه و ليس له اضطرار بل له سلطان على ارادته و قد عزم على هذا في قلبه ان يحفظ عذراءه فحسنا يفعل ، اذا من زوج فحسنا يفعل و من لا يزوج يفعل احسن (١كو ٧ : ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨) –

الفرق واضح بين معنى النصين :
١- الاول يحث الاسقف ان يعيش مع زوجة دائما .
٢- الثانى يفضل ان يكون خادم الانجيل غير مرتبط بزوجة .

الجواب :

قابل الاية الاولى مع

– لتكتتب ارملة ان لم يكن عمرها اقل من ستين سنة امراة رجل واحد (١تى ٥ : ٩) –

فتدرك لاول وهلةغرض الرسول من كلتا الايتين ، وهو شرط وجود العفة المتناهية فى من يقصد ان يصيروه اسقفا من الرجال ، او تصير شماسة من النساء ، واعظم برهان محسوس فى نظر الرسول لعفتهما هو عدم اختلاطهما بزواج اخر بعد ان ترملا اول مرة .

والذى يقرأ حوادث الكنيسة وحياة رعاتها من ازمنة الرسل الى الان يعلم ان النص المذكور لا يحتمل غير هذا المعنى ، والا لو كان المراد منه ان يعيش كل اسقف مع زوجة ، وكل من تجاوز هذا الحد وعاش بتولا لا يستحق ان يكون اسقف ، لكان جميع الذين ارتقوا الى هذه الدرجة ان كانوا من الرسل ، او من تلاميذهم ، او من جاء بعدهم قد خالفوا هذا الواجب ، وبالتالى لم يكونوا اساقفة .

٢٨٢

- بالاجماع عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد تبرر في الروح تراءى لملائكة كرز به بين الامم اومن به في العالم رفع في المجد (١تى ٣ : ١٦) –

وجدت بدل كلمة " الله " كلمة " هو " او كلمة " الذى "

الجواب :

القراءة الاولى هى المجمع عليها والنسخ التى جاءت بها اكثر شهرة ، ومع ذلك فليس بين الضمير " هو " واسم الموصول " الذى " وبين الاسم " الله " فرق ، لحلول ذاك محل هذا ودلالته عليه .

ومعنى النص لا يستقيم الا اذا كان الضمير " هو " او الاسم الموصول يعود الى اسم الجلالة وبوجوده يستغنى عن الضمير .

٢٨٣

-لكن الروح يقول صريحا انه في الازمنة الاخيرة يرتد قوم عن الايمان ، .. ، مانعين عن الزواج (١تى ٤ : ١ – ٣) –

– لكن اقول لغير المتزوجين و للارامل انه حسن لهم اذا لبثوا كما انا ، و لكن ان لم يضبطوا انفسهم فليتزوجوا لان التزوج اصلح من التحرق (١كو ٧ : ٨ – ٩) –

لا نسبة بين هاتين العبارتين وبين

– اما الارامل الحدثات فارفضهن لانهن متى بطرن على المسيح يردن ان يتزوجن ، ولهن دينونة لانهن رفضن الايمان الاول (١تى ٥ : ١١ – ١٢) –

الجواب :

١

الاية الاولى

-لكن الروح يقول صريحا انه في الازمنة الاخيرة يرتد قوم عن الايمان ، .. ، مانعين عن الزواج (١تى ٤ : ١ – ٣) –

هى نبوة عن بدعة كانت مزمعة ان تبذر زوان تعاليمها واضاليلها فى ارض الكنيسة ، وقد ظهرت وكان من مبادئها :

١– تحريم الزواج

٢- تحريم شرب الخمر

٣- تحريم اكل اللحم

لا سيما على المتجندين فيها لاعتبارها ان هذه الاشياء نجسة كنجاسة الزنى ، والسرقة ، والقتل ، والتجديف لانها خلقة الاله الشرير .

وكان رؤسائها :

١- سيمون الساحر

٢- ابيون

٣- مانى

٤- مرقيون

وكانوا يزعمون ان :

من يتزوج امرأة يتحول فى الاخرة الى جسد امرأة .

من يأكل لحما يأكل نفسا ويذنب ذنب قاتل نفس ، ويتحول الى ما اكل ، فان اكل لحم ثور يتحول الى ثور ، وان اكل لحم خنزير يتحول الى خنزير .

٢

اما الاية الثانية :

- لكن اقول لغير المتزوجين و للارامل انه حسن لهم اذا لبثوا كما انا ، و لكن ان لم يضبطوا انفسهم فليتزوجوا لان التزوج اصلح من التحرق (١كو ٧ : ٨ – ٩) -

فتتضمن التصرف والحرية الممنوحين للبتوليين قبل الاقرار بحفظ البتولية والنذر بها ، اذ يلزمهم قبل ذلك ان يختبروا ذواتهم ويروا اذا كان فى طاقتهم ان يعيشوا عفيفين بمعنى الكلمة .

كما قال الرسول فى مكان اخر

- اما من اقام راسخا في قلبه و ليس له اضطرار بل له سلطان على ارادته و قد عزم على هذا في قلبه ان يحفظ عذراءه فحسنا يفعل (١كو ٧ : ٣٧) -

وبعد هذا الاختيار ان عزموا على حفظ البتولية ونذورها واقسموا اليمين ، واشهدوا الكنيسة بها على ذواتهم ، وعاشوا زمانا ثم حاربهم الشيطان واستولت عليهم اهواء الجسد ، ووهنت قوتهم ، وارتخى عزمهم ، وقصدوا نكث العهد ، وفك النذر ، ورغبوا فى الاقتران والزواج ، فينالهم عقاب ودينونة كما صرح الرسول فى الاية الثالثة .

- اما الارامل الحدثات فارفضهن لانهن متى بطرن على المسيح يردن ان يتزوجن ، ولهن دينونة لانهن

رفض الايمان الاول (اتى ٥ : ١١ – ١٢) –

فالبتولية التى يلتزم بها بعض افراد المسيحيين وتقدسها الكنيسة ، يلتزمون بها مختارين غير مضطرين ، وقد صرح بها واذن رب المجد بقوله

– يوجد خصيان خصوا انفسهم لاجل ملكوت السماوات من استطاع ان يقبل فليقبل (يو ١٩ : ١٢) –

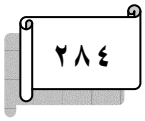

بولس الرسول ذكر امورا لا تناسب ان تكون وحيا والهاما من الله مثل :

١- تصريحه لتيموثاوس بشرب الخمر

- لا تكن في ما بعد شراب ماء بل استعمل خمرا قليلا من اجل معدتك و اسقامك الكثيرة (اتى ٥ : ٢٣) –

وذلك مخالف لمبادئ الكتاب الذى يقول

– لا تكن بين شريبي الخمر بين المتلفين اجسادهم (ام ٢٣ : ٢٠) –

٢- شدة اهتمامه بالامور الحقيرة كالرداء والكتب والرقوق

– الرداء الذي تركته في ترواس عند كاربس احضره متى جئت و الكتب ايضا و لا سيما الرقوق (٢تى ٤ : ١٣) –

٣- عنايته بمصلحة نفسه ، اذ اوصى ان تعد له ضيافة

– مع هذا اعدد لي ايضا منزلا لاني ارجو انني بصلواتكم ساوهب لكم (فل ١ : ٢٢) –

الجواب :

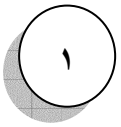

الخمر حسبها الكتاب من ضمن الخيرات والبركات التى يعطيها المولى لعبيده الصالحين واتقيائه المرضيين المقربين .

والشواهد على ذلك

– فليعطك الله من ندى السماء و من دسم الارض و كثرة حنطة و خمر (تك ٢٧ : ٢٨) –

– يحبك و يباركك و يكثرك و يبارك ثمرة بطنك و ثمرة ارضك قمحك و خمرك و زيتك (تث ٧ : ١٣) –

– تكون عين يعقوب الى ارض حنطة و خمر و سماؤه تقطر ندى (تث ٣٣ : ٢٨) –

– خمر تفرح قلب الانسان لالماع وجهه اكثر من الزيت (مز ١٠٤ : ١٥) –

– فتملا البيادر حنطة و تفيض حياض المعاصر خمرا و زيتا (يؤ ٢ : ٢٤) –

– هي لم تعرف اني انا اعطيتها القمح و المسطار و الزيت (هو ٢ : ٨) –

– خلقت للصالحين منذ البدء كذلك الشرور للاشرار ، راس ما تحتاج اليه حياة الانسان الماء و النار و الحديد و الملح و سميذ الحنطة و العسل و اللبن و دم العنب و الزيت و اللباس (سيراخ ٣٩ : ٣٠ – ٣١) –

ثم ان الخمر على فرض ان شربها محظور فانه مباح عند الضرورة مثل دفع مرض او وجع ، فتكون مثل السوائل المميتة القاتلة المحرمة ، التى تضاف بكميات صغيرة على الادوية ، فتصلح لدفع الامراض ، وتنقية الامزجة ، واخراج الفضلات المتعفنة .

وليس فى وصف الادوية ما يخالف الوحى بعد ان قرر انه عطية من عطايا الله لتقويم حياة الانسان وتقويتها ، اذا اصابها الوهن والضعف .

قال يشوع بن سيراخ

– اجعل موضعا للطبيب فان الرب خلقه و لا يفارقك فانك تحتاج اليه ، ان للاطباء وقتا فيه النجح على ايديهم ، لانهم يتضرعون الى الرب ان ينجح عنايتهم بالراحة و الشفاء لاسترجاع العافية(سيراخ ٣٨ : ١٢ – ١٤)

فعلى ذلك يكون القليل منه نافعا ومفيدا ، وبالتالى مباحا ، والكثير مؤذيا ومضرا بحياة النفس والجسد ، لانه يعجل بالموت ويجلب سخط المولى ، فيكون متعاطيه كمثل من يتجرع كاسا سامة فيعد منتحرا وقاتلا لذاته .

وقد كان القليل من الخمر نافعا لتيموثاوس ومجددا لقوته التى كانت الكنيسة فى حاجة كبرى اليها ، لان الرسول يشخصه لنا انه كان شديد الصرامة على نفسه ، وانه كان مفرطا فى النسك والتقشف والاصوام .

ولا شك ان الافراط من ذلك مجلب للعطب ، ووهن القوة ، وضياع الصحة ، وجلب الامراض ، وتسلط الاوجاع ، وذلك من اكبر الموانع التى تصد الرجال العاملين فى كرم الرب ، وتمنع عن المؤمنين الخير المرجو من خدمتهم ، ولهذا كان كلام الرسول الى هذا التلميذ ، وارشاده وتنبيهه بالهام من الله ليقف فى حد معتدل ، ولا يتجاوز الطريق المثلى .

ولعل الروح القدس حرك الرسول ان يحذر تلميذه من هرطقة كانت مزمعة ان تسرى فى الكنيسة ، وترهق بعض خدام الانجيل ، وتذرى بنزاهتهم وطهارتهم ، الذى منه تحريم الخمر وان تحسب نجسة ، فأمره ان يجتنبها باستعماله قليلا من الخمر .

٢ اما عن اهتمام بولس الرسول بالكتب والرقوق ، فان الروح القدس حركه ودفعه الى تدوين هذه الامور ، كمثال امامنا حيث ان الرسول الذى كان شاب فى اليهودية معتبرا ومبجلا ، ولكنه عاش متجردا من حطام الدنيا حبا فى المسيح .

وفى ذلك توبيخ لخدام الانجيل الذين يتركون خدمتهم ويسعون وراء جمع الممتلكات ليكونوا اغنياء ، وسعى الرسول فى الحصول على الكتب والرقوق لانها تشتمل على الكتاب المقدس وعلى كتاباته الرسولية ، التى قصد ان يبقيها ذخرا وكنزا ، وغنى للكنيسة كما فعل موسى مع شعبه .

- عندما يجلس على كرسي مملكته يكتب لنفسه نسخة من هذه الشريعة في كتاب من عند الكهنة اللاويين (تث ١٧ : ١٨) -

- كتب موسى هذه التوراة و سلمها للكهنة بني لاوي حاملي تابوت عهد الرب و لجميع شيوخ اسرائيل (تث ٣٣ : ٩) -

- خذوا كتاب التوراة هذا و ضعوه بجانب تابوت عهد الرب الهكم ليكون هناك شاهدا عليكم (تث ٣٣ : ٢٦)

٣ اما الضيافة التى اوصى الرسول لنفسه بها ، فقد كان فى ذلك الوقت اسيرا فى رومية ، فكلامه من قبيل النبوة على نجاته ، بتأثير صلوات المؤمنين كما حدث لبطرس الرسول حين كان مسجونا فى سجن هيرودس ، ومقيدا بالسلاسل ، ونجاة بولس الرسول كانت لها فائدة عظمة للمؤمنين ولبنيانهم .

رسالة تيموثاوس الثانية

ملخص رسالة تيموثاوس الثانية (٢ Timothy)

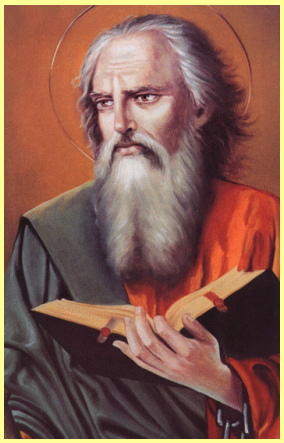

الكاتب: بولس الرسول

كتب الرسول هذه الرسالة سنة ٦٥ ميلادية ، وهو سجين للمرة الثانية فى حبس نيرون وقد قطع الرجاء من النجاة ، واعتقد انه واقف على ابواب الابدية .

اقســـــام الرسالـــــة

تتكون الرسالة من ٤ اصحاحات ضمنها الرسول جملة معانى وفوائد :

الاصحاح الاول :

١- اعرب فيه عن شوقه ورغبته فى رؤية تلميذه الممدوح بتقواه الموروثة من اجداده ، والتى له عنها ثواب جزيل اذا ثبت فيها الى النهاية .

٢- عاتب الرسول بعض الاصدقاء الكاذبين الذين لم يثبتوا فى المحبة له فى وقت ضيقته ، عكس احدهم المدعو انيسيفورس الذى لم يحسب عارا له واهانة ملازمته وخدمته له ، فدعا لاهل بيته وطلب الرحمة له لانه كان توفى ، والذى يظهر وفاته انه لما سلم على اشخاص لم يذكره بينهم واقتصر على ذكر اهل بيته .

الاصحاح الثانى :

الرسول شجع تلميذه على الثبات فى الايمان وعلى احتمال المشقات ، والتألم من اجل المسيح وانجيله ، وعلى القيام بواجباته كراعى مؤتمن على خراف يلزمه حراستها وسد احتياجها .

الاصحاح الثالث :

اعلان تلميذه ببعد الناس عن الحق بعد زمن ، ولبسهم لباس التقوى الكاذب ، واكتفائهم بقشور الدين دون جوهره لكى يحذرهم ولا يحذو حذوهم بل يثبت على التقوى الصحيحة ، رغم الاضطهاد الذى يصيب الذى يتبع التقوى ، ولكن تيموثاوس العارف بالكتب المقدسة ، والذى له النموذج الحى بولس الرسول المثقلة رجلاه بالقيود وطريح السجن لا ترجعه النوازل مهما كانت فادحة .

الاصحاح الرابع :

١- تكرر الانباء بانحراف الناس عن التعليم الصحيح ، وعدم احتمالهم سماعه وانجذابهم خلف ذوى البدع ، فحذر بولس الرسول تلميذه من هؤلاء .

٢- اخيرا انذره بقرب انحلاله ، وامره ان يأتى سريعا ليقبله ويراه .

٣- يختم رسالته بسرد بعض ما لقيه من الضيقات التى يرجو نهايتها ملكوت السموات ، ويعاتب عدم ثبات البعض فى محبته جريا على ناموس العالم الذى يوالى محبيه اذا كانوا فى غنى ، ويقلب لهم ظهر المحن اذا افتقروا او وقعوا فى تجربة .

رسالة تيطس

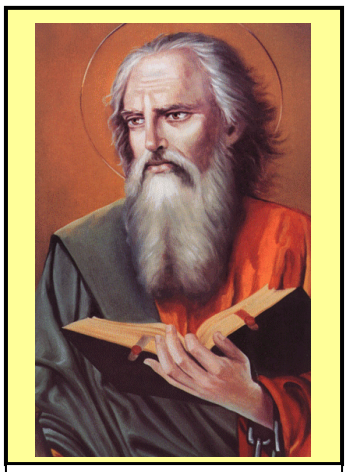

الكاتب: بولس الرسول

ملخص رسالة تيطس (Titus)

كان تيطس يونانيا واهتدى على يد بولس

– لكن لم يضطر و لا تيطس الذي كان معي و هو يوناني ان يختتن (غل ٢ : ٣) –

فرافقه فى اسفاره ، وارسله مندوبا لجمع الاحسانات من الكنائس لاجل فقراء اورشليم

– ملتمسين منا بطلبة كثيرة ان نقبل النعمة و شركة الخدمة التي للقديسين ، .. ، حتى اننا طلبنا من تيطس انه كما سبق فابتدا كذلك يتمم لكم هذه النعمة ايضا (٢كو ٨ : ٤ – ٦)

اخيرا اقامه اسقفا على كريت وفوض اليه ان يعين لها الرعاة فى كل مكان ، وزوده بالنصائح والارشادات اللازمة لمن كان فى درجته .

وقد كتب له هذه الرسالة التى تتضمن فوق ذلك ما يلزم كل مسيحى من الواجبات ان كان بالنظر الى بعضهم ، او بالنظر الى الولاة ، او الى الله ، وتتكون الرسالة من ٣ اصحاحات .

ويظن انها كتبت بعد سجن بولس الرسول الاول فى الزمان التى كتبت فيه الرسالة الاولى الى تيموثاوس التى تتفق معها بالمعنى فى نقط كثيرة ، ولذلك يلزم القارئ ان يطالع كلتا الرسالتين معا لينجلى له ويتضح ما اشكل فى الواحدة بالمقابلة مع الاخرى .

رسالة فليمون

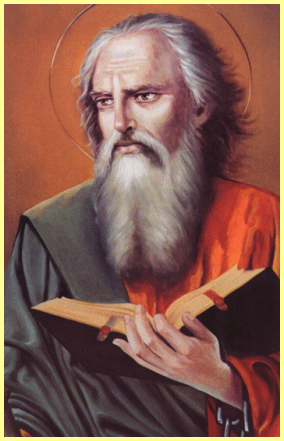

الكاتب: بولس الرسول

ملخص رسالة فليمون (Philemon)

فليمون كان رجلا من مشاهير كولوسى تتلمذ للانجيل على يد بولس ، وخدم بوظيفة شماس او راعى كنيستها ، وقد كتب له هذه الرسالة فى اواخر اسره برومية .

والباعث لكتابتها هو ان انسيمس عبد فليمون كان اختلس سيده ، وهرب الى رومية فصادف بولس الرسول ، واهتدى الى الايمان بواسطته ، فقصد بولس الرسول ان يرده الى طاعة سيده ، فكتب له هذه الرسالة مستعطفا له خاطره .

ومنها نتعلم انه يلزم الاعتناء بأقل خلق الله وان كانوا عبيدا :

١- لان المسيح جاء الى العالم من اجل خلاص الجميع .

٢- يلزم مسامحة المذنبين اذا تابوا مهما كان ذنبهم ثقيلا .

٣- الانجيل يساوى بين العبيد والاحرار ويجعلهم اخوة ، ولا يتعرض للامور السياسية ، فيدعو جميع الناس ، ويأمر كل طبقة ان تلبث على الحال التى دعيت فيها .

رسالة العبرانيين

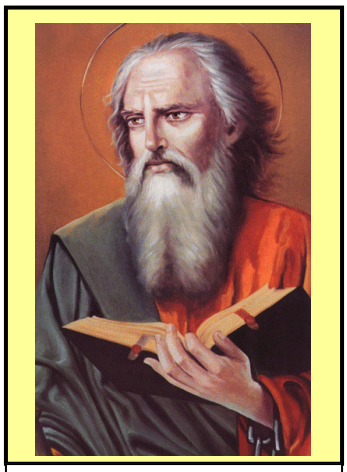

الكاتب: بولس الرسول

ملخص رسالة العبرانيين (Hebrews)

وقع الارتياب قديما فى نسبة هذه الرسالة الى بولس الرسول لانه :

١– لم تفتتح الرسالة باسمه كما فعل فى باقى الرسالة .

٢– انشاء الرسالة واسلوبها يخالفان انشاء بولس الرسول واسلوبه فى رسائله القانونية الثابتة .

٣– تركيب الجمل توافق اللغة اليونانية اكثر مما توافق اللغة العبرية التى كان بالطبع يلزم ان يكتب لاهلها بلغتهم .

ولكن المحققون عللوا ذلك بانه :

١– الرسول لم يذكر اسمه فى اول الرسالة :

أ– منعا لنفور اليهود من قراْتها ، لان بولس كان مشهورا عند بعضهم بانه متحامل على ناموس موسى بابطاله ، وخصوصا ان الرسالة كلها مبنية على هذا المعنى ، فلو ذكر اسمه لمنع كثيرين منهم من مطالعتها ، وحرمهم من فوائدها .

ومع ذلك فان اسفار كثيرة من العهد القديم لا يذكر فيها اسم مؤلفها ، ومع ذلك لا يقدح ذلك بنسبة كاتبيها .

وفى العهد الجديد ، رسالة يوحنا الاولى لا ذكر فيها لاسم يوحنا الرسول ولا احد ينكر انه هو الكاتب لها .

ب– العبارات التى ختم بها بولس رسالته مطابقة لكل العبارات التى يختم بها رسائلة ، خصوصا ذكره لتلميذه تيموثاوس .

٢، ٣ – الرسالة كتبت فى الاصل باللغة العبرية ، او خليط من اللغة السريانية والعبرية (لغة اهل السبى) ، ولكن لوقا البشير ترجمها للغة اليونانية وفقد الاصل ، وقامت الترجمة مقامه ، ولذلك فان انشاء الرسالة موافق لسفر اعمال الرسل .

والذى يدل على ترجمتها :

أ– تفسير بعض الكلمات العبرانية الواردة فيها .

ب– النصوص الكتابية منقولة عن الترجمة السبعينية .

وقد كتبت من ايطاليا ، ربما سنة ٦٣ ميلادية .

– سلموا على جميع مرشديكم و جميع القديسين يسلم عليكم الذين من ايطاليا (عب ١٣ : ٢٤) –

بعد سجن بولس الرسول للمرة الاولى

- لانكم رثيتم لقيودي ايضا (عب ١٠ : ٣٤) -

لغة رسالة العبرانيين :

رسالة العبرانيين كتبها بولس الرسول لليهود فكتبت اولا باللغة العبرية ، ولكنها ترجمت فى حياة بولس الرسول بقلمه او بقلم بعض تلاميذه الى اللغة اليونانية والى لغات اخرى .

اقســـــام الرسالـــــة

تتكون الرسالة من ١٣ اصحاح ، تدمج اربعة اهداف وهم ان اليهود كانوا يتفاخرون :

١- بسمو منزلة ناموسهم ، لانه اعطى بواسطة الملائكة بمقدار ما يعظم الخالق على خليقته .
٢- بفضل موسى مشترع ناموسهم ، فعارضهم الرسول باثبات ان المسيح افضل من موسى كثيرا .
٣- بكهنوت لاوى ، فاوضح لهم الرسول ان ابراهيم وبنى لاوى فى صلبه خضعوا لكهنوت ملكى صادق ، واستنتج من ذلك ان المسيح الذى هو كاهن على رتبة ملكى صادق ومثاله هو اعظم من بنى لاوى .
٤- بطقوس عبادتهم وقرابينهم وذبائحهم ، فابطل لهم الرسول هذا الفخر مبينا ان :
أ- تلك الطقوس كانت رموزا
ب- ان ذبائحهم ما كانت فيها فاعلية وقوة على غفران الخطايا ، الذى كان متوقفا على ذبيحة المسيح فوق الصليب

وفى خلال ذلك يوضح لهم بصفتهم مسيحيين نالوا التبرير ، وصاروا من اهل بيت الله ، وشاركوا اهل السماء العقوبة الصارمة التى ينالها المرتدون جزاء ارتدادهم

- لان الذين استنيروا مرة و ذاقوا الموهبة السماوية و صاروا شركاء الروح القدس ، وذاقوا كلمة الله الصالحة و قوات الدهر الاتي ، و سقطوا لا يمكن تجديدهم ايضا للتوبة اذ هم يصلبون لانفسهم ابن الله ثانية و يشهرونه ، لان ارضا قد شربت المطر الاتي عليها مرارا كثيرة و انتجت عشبا صالحا للذين فلحت من اجلهم تنال بركة من الله ، و لكن ان اخرجت شوكا و حسكا فهي مرفوضة و قريبة من اللعنة التي نهايتها للحريق (عب ٦ : ٤ – ٨) -

– فانه ان اخطانا باختيارنا بعدما اخذنا معرفة الحق لا تبقى بعد ذبيحة عن الخطايا ، بل قبول دينونة مخيف و غيرة نار عتيدة ان تاكل المضادين ، من خالف ناموس موسى فعلى شاهدين او ثلاثة شهود يموت بدون رافة ، فكم عقابا اشر تظنون انه يحسب مستحقا من داس ابن الله و حسب دم العهد الذي قدس به دنسا و ازدرى بروح النعمة ، فاننا نعرف الذي قال لي الانتقام انا اجازي يقول الرب و ايضا الرب يدين شعبه ، مخيف هو الوقوع في يدي الله الحي (عب ١٠ : ٢٧ – ٣١) –

– انظروا ان لا تستعفوا من المتكلم لانه ان كان اولئك لم ينجوا اذ استعفوا من المتكلم على الارض فبالاولى جدا لا ننجو نحن المرتدين عن الذي من السماء ، الذي صوته زعزع الارض حينئذ و اما الان فقد وعد قائلا اني مرة ايضا ازلزل لا الارض فقط بل السماء ايضا ، فقوله مرة ايضا يدل على تغيير الاشياء المتزعزعة كمصنوعة لكي تبقى التي لا تتزعزع ، لذلك و نحن قابلون ملكوتا لا يتزعزع ليكن عندنا شكر به نخدم الله خدمة مرضية بخشوع و تقوى ، لان الهنا نار اكلة (عب ١٢ : ٢٥ – ٢٩) –

ج– يبين فضل الايمان وفضل الذين تمسكوا بعروته الوثقى

– بالايمان نفهم ان العالمين اتقنت بكلمة الله حتى لم يتكون ما يرى مما هو ظاهر (عب ١١ : ٣) –

د– يحث المؤمنين على النمو فى عمل الخير والمحبة ، وباقى الفضائل ، والخصال المحبوبة التى هى زينة المسيحيين

الشكوك الواردة حول رسالة العبرانيين وحلولها

٢٨٥

بولس الرسول قطع رجاء الخطاة ، وسد ابواب المغفرة فى وجوه التائبين بقوله

- لان الذين استنيروا مرة و ذاقوا الموهبة السماوية و صاروا شركاء الروح القدس ، وذاقوا كلمة الله الصالحة و قوات الدهر الاتي ، وسقطوا لا يمكن تجديدهم ايضا للتوبة اذ هم يصلبون لانفسهم ابن الله ثانية و يشهرونه (عب ٦ : ٤ – ٦) –

وهذا عكس ما خاطب به الروح القدس بعض اساقفة اسيا الصغرى بقوله لهم

– لكن عندي عليك انك تركت محبتك الاولى ، فاذكر من اين سقطت و تب و اعمل الاعمال الاولى و الا فاني اتيك عن قريب و ازحزح منارتك من مكانها ان لم تتب (رؤ ٢ : ٤ – ٥) –

– انا عارف اعمالك ان لك اسما انك حي و انت ميت ، كن ساهرا و شدد ما بقي الذي هو عتيد ان يموت لاني لم اجد اعمالك كاملة امام الله ، فاذكر كيف اخذت و سمعت و احفظ و تب فاني ان لم تسهر اقدم عليك كلص و لا تعلم اية ساعة اقدم عليك (رؤ ٣ : ١ – ٣) –

– انا عارف اعمالك انك لست باردا و لا حارا ليتك كنت باردا او حارا ، هكذا لانك فاتر و لست باردا و لا حارا انا مزمع ان اتقياك من فمي ، لانك تقول اني انا غني و قد استغنيت و لا حاجة لي الى شيء و لست تعلم انك انت الشقي و البئس و فقير و اعمى و عريان ، اشير عليك ان تشتري مني ذهبا مصفى بالنار لكي تستغني و ثيابا بيضا لكي تلبس فلا يظهر خزي عريتك و كحل عينيك بكحل لكي تبصر ، اني كل من احبه اوبخه و اؤدبه فكن غيورا و تب (رؤ ٣ : ١٥ – ١٩) –

– ان اخطا احد فلنا شفيع عند الاب يسوع المسيح البار ، وهو كفارة لخطايانا ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم ايضا (١يو ٢ : ١ – ٢) –

الجواب :

كلام الرسول يحتمل معنيين :

١

بعض اليهود المؤمنين كانوا يتوهمون انه يمكنهم تكرار المعمودية كلما ارتكب الانسان خطية ، كما كانوا يفعلون مثل ذلك فى التطهير من النجاسات البدنية المتكررة ، فانكر عليهم الرسول الرجوع الى تقاليدهم ، وقال لهم ما معناه

" ان من قبل الولادة الثانية وتدرع بنعمة الروح القدس ، واستنار عقله بنور الايمان ، وغدا قلبه خزانة التعاليم والوصايا والاسرار الانجيلية ، وشعر بقوة ثقته ، وشدة يقينة ، واحس بلذة النعيم التى يتمتع بها الابرار فى الدهر الاتى ، ثم بعد ان حصل على هذه المزايا ، والمواهب ارتكب اثما واخطا عن قصد ان ينال ما ناله من

تبرير المعمودية ، والولادة الثانية المجانية ، فليس له ان يفعل ذلك " .

لان المعمودية ترسم ، وتمثل ، وتشخص صلبوت الرب وموته ودفنه وقيامته ، فكما ان المسيح لا يمكن ان يصلب ، ويموت ، ويقبر ، ويقوم مرة ثانية هكذا لا يمكن ان تتكرر المعمودية وتعاد .

فلا علاقة لكلام الرسول بالتوبة وفائدتها .

٢

من نال درجة الكمال المسيحى مثل درجة الرسل والقديسين الذين صاروا مسكنا لله ، وتفاضلوا بالعبادة الى درجة قل من بلغها من جنود المسيح ، فمن اثم ممن بلغ هذه الدرجة عن عمد ، وعدم نعمة الروح القدس ، وقاوم توبيخ الضمير ، واصر على اثمه تساوى مع جاحد الايمان ، والمجدف على الروح القدس الذى لا غفران له فى هذا الدهر ولا فى الاتى .

بدليل قول الرسول بعد ذلك

– لان ارضا قد شربت المطر الاتي عليها مرارا كثيرة و انتجت عشبا صالحا للذين فلحت من اجلهم تنال بركة من الله ، ولكن ان اخرجت شوكا و حسكا فهي مرفوضة و قريبة من اللعنة التي نهايتها للحريق (عب ٦ : ٧ – ٨) –

وهو الاكثر احتمالا .

٢٨٦

بولس الرسول لم يصدق فى ما رواه عن موسى اذ قال

- لان موسى بعدما كلم جميع الشعب بكل وصية بحسب الناموس اخذ دم العجول و التيوس مع ماء و صوفا قرمزيا و زوفا و رش الكتاب نفسه و جميع الشعب ، قائلا هذا هو دم العهد الذي اوصاكم الله به ، والمسكن ايضا و جميع انية الخدمة رشها كذلك بالدم (عب ٩ : ١٩ – ٢١) –

ولكن سفر الخروج يخبرنا انه لم يكن هناك دم تيوس ، ولا ماء ، ولا صوف قرمزى ، ولا زوفا ، وان موسى رش من الدم على المذبح والشعب فقط .

– فاخذ موسى نصف الدم و وضعه في الطسوس و نصف الدم رشه على المذبح ، واخذ كتاب العهد و قرا في مسامع الشعب فقالوا كل ما تكلم به الرب نفعل و نسمع له ، واخذ موسى الدم و رش على الشعب و قال هوذا دم العهد الذي قطعه الرب معكم على جميع هذه الاقوال (خر ٢٤ : ٦ – ٨) –

الجواب :

قال بولس فى مكان واحد ما فعله موسى فى ازمنة مختلفة :

١ فقد ذكر دم التيوس وآنية الخدمة والمسكن فى

- ثم اخذ موسى من دهن المسحة و من الدم الذي على المذبح و نضح على هرون و على ثيابه و على بنيه و على ثياب بنيه معه و قدس هرون و ثيابه و بنيه و ثياب بنيه معه (لا ٨ : ٣٠) -

وكان ذلك الدم دم كبش

- ثم يذبح تيس الخطية الذي للشعب و يدخل بدمه الى داخل الحجاب و يفعل بدمه كما فعل بدم الثور ينضحه على الغطاء و قدام الغطاء ، فيكفر عن القدس من نجاسات بني اسرائيل و من سياتهم مع كل خطاياهم و هكذا يفعل لخيمة الاجتماع القائمة بينهم في وسط نجاساتهم ، .. ، ثم يخرج الى المذبح الذي امام الرب و يكفر عنه ياخذ من دم الثور و من دم التيس و يجعل على قرون المذبح مستديرا ، و ينضح عليه من الدم باصبعه سبع مرات و يطهره و يقدسه من نجاسات بني اسرائيل (لا ١٦ : ١٥ – ١٩) -

٢ وكان هذا النضح او الرش مستعملا عند اليهود بواسطة آلة معروفة وهى الزوفا ، وورد ذكرها فى امر موسى لهم بقوله

- خذوا باقة زوفا و اغمسوها في الدم الذي في الطست و مسوا العتبة العليا و القائمتين بالدم الذي في الطست (خر ١٢ : ٢٢) -

٣ وكانوا يضيفون للتطهير بالدم جانبا من الماء اليه ، كما انهم يستخدمون مع الزوفا قطعة من القماش

- يأمر الكاهن ان يؤخذ للمتطهر عصفوران حيان طاهران و خشب ارز و قرمز و زوفا (لا ١٤ : ٤) -

- ياخذ خشب الارز و الزوفا و القرمز و العصفور الحي و يغمسها في دم العصفور المذبوح و في الماء الحي و ينضح البيت سبع مرات ، ويطهر البيت بدم العصفور و بالماء الحي و بالعصفور الحي و بخشب الارز و بالزوفا و بالقرمز (لا ١٤ : ٥١ – ٥٢) -

القسم الخامس

العهد الجديد

الفصل الثانى

الرسائل الجامعة السبعة

الرسائل الجامعة السبعة

دعيت هذه الرسائل جامعة لان كاتبيها كتبوا معظمها الى عموم المسيحيين خصوصا من اليهود المتفرقين فى بلدان شتى بخلاف رسائل بولس ال ١٤ رسالة التى وجهها الى اشخاص وكنائس مخصوصة .

والباعث لكتابة معظمها ان بعض الاشرار اساءوا فهم بعض رسائل بولس الرسول ، واذاعوا اراء فاسدة عن مضمونها

- كما في الرسائل كلها ايضا متكلما فيها عن هذه الامور التي فيها اشياء عسرة الفهم يحرفها غير العلماء و غير الثابتين كباقي الكتب ايضا لهلاك انفسهم (٢بط ٣ : ١٦) -

وقالوا ان بولس الرسول قصد ان يثبت ان الايمان الصورى الخالى من الاعمال ، اى العلم الدينى النظرى كافى للخلاص ، فاراد كاتبوا الرسائل الجامعة ان يدفعوا عن بولس الرسول هذا الاعتقاد الفاسد ، ويبرهنوا ان قصد اخيهم وغايته ان يقنع اليهود والامم المتنصرين ، ان الخلاص يتوقف على الايمان بالمسيح ، لا على اعمال الناموس ولكن الايمان العامل بالمحبة

- لانه في المسيح يسوع لا الختان ينفع شيئا و لا الغرلة بل الايمان العامل بالمحبة (غل ٥ : ٦) -

واما الايمان المجرد عن الاعمال الصالحة او العقيم ، او الايمان العقلى الذى هو مطلق الاعتقاد والاقرار بحدوث او وجود الشئ ، فهذا لا يريده بولس الرسول بكلامه ، بل يطعن وييسفه المتكلين عليه .

رسالة يعقوب

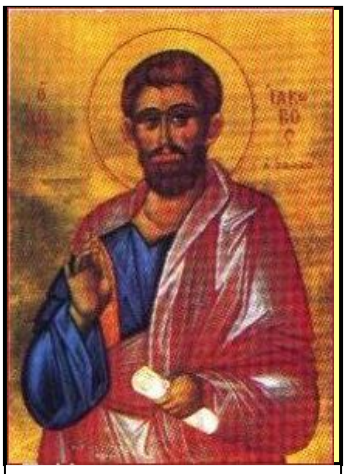

الكاتب: يعقوب بن حلفى الرسول

ملخص رسالة يعقوب (James)

اتفق علماء البروتستانت [٩٣] ان يعقوب الرسول صاحب الرسالة هو احد الاثنى عشر رسولا المدعو ابن حلفى او كلوبا ، وابن مريم اخت مريم العذراء ، وبالتالى اخو يوسى وسمعان ويهوذا اخوة الرب ، اى اولاد خالته

- اليس هذا ابن النجار اليست امه تدعى مريم و اخوته يعقوب و يوسي و سمعان و يهوذا (مت ١٣ : ٥٥) -

- مريم ام يعقوب و يوسي (مت ٢٧ : ٥٦) -

- اخت امه مريم زوجة كلوبا (يو ١٩ : ٢٥) -

وقد اعتبره بولس الرسول اول الرسل

- لكنني لم ار غيره من الرسل الا يعقوب اخا الرب (غل ١ : ١٩) -

ولا يمكن ان يكون اخو يوحنا ابن زبدى ، لان يعقوب بن حلفى قتله هيرودس قبل كتابة هذه الرسالة .

ولا ينقص قدرة كونه لا يدعو ذاته رسولا بل عبد الله والرب يسوع المسيح ، لان بعض رسائل بولس (تسالونيكى وفليبى وفليمون) لا يصف كاتبها نفسه بصفة رسول ، وربما كان ذلك من قبيل التواضع وانكار الذات .

وقد قتل اليهود يعقوب الرسول فى يوم حافل ، وقد كتب يعقوب الرسول رسالته فى مركز اسقفيته اورشليم حوالى سنة ٦١ ميلادية .

---

٩٣ مجلة صهيون السنة التاسعة عشر جزء ٨ ، ٩ (الانبا ايسوذورس)

اقســـــام الرسالـــــة

رسالة يعقوب تتكون من ٥ اصحاحات :

الاصحاح الاول :

١- ان الصبر على التجارب واخطار الحياة الروحية له ثواب جزيل ، وان بعض التجارب يجرها الانسان على ذاته .

٢- سماع ناموس الانجيل لا يكفى بدون العمل به للخلاص .

الاصحاح الثانى :

ان الايمان المسيحى لا يجيز المحاباة ، فيساوى بين طبقات المؤمنين ويفرض عليهم العمل بالناموس .

الاصحاح الثالث :

كبح الانسان جموح لسانه والتحلى بالحكمة السماوية .

الاصحاح الرابع :

يصف اسباب الشرور ، وتهافت الاشرار على ارتكاب الخطايا ، والدينونة المذخرة لهم ان لم يتوبوا ويخضعوا لله ولناموسه .

الاصحاح الخامس :

يهدد فيه الاغنياء البخلاء بسوء المصير ، ويعد الفقراء الصابرين بحسن الجزاء ، ويأمرهم بصون اللسان عن الحلف صدقا او كذبا ، والمثابرة على الصلاة ، والاعتراف بالخطايا ، وهداية الضالين .

رسالة بطرس الاولى

ملخص رسالة بطرس الاولى (١ Peter)

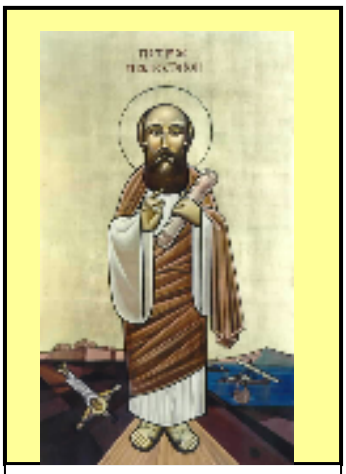

الكاتب: بطرس الرسول

بطرس بن يونا واخو اندراوس الرسول ، من بيت صيدا وكان اسمه سمعان (مستمع)

وقد دعاه المسيح صفا او كيفا بالسريانية ، وبطرس باليونانية ، ومعناها حجر او صخرة ترمز الى الرسوخ والثبات فى الايمان .

وكان من اشد التلاميذ غيرة ، ولكن غيرته التى بلا ترتيب قادته قبل الصلب الى اضيق المسالك واوعرها ، فانحط اعتباره لو لم يتب توبة عظيمة ، ويقوم باعمال قل من قام بها من زملائه .

وهو اول من اعلن بقبول الامم فى حضن المسيحية ، ومن الواضح انه اتى الى انطاكية

- لكن لما اتى بطرس الى انطاكية قاومته مواجهة لانه كان ملوما (غل ٢ : ١١) -

واسس مركزه الرسولى فيها ، ثم انطلق كما يقال الى رومية فى عهد نيرون حيث نال اكليل الشهادة فيها .

وروى انه حين حكم عليه بالصلب تذكر جحده للمسيح ، فالتمس ان يصلب منكس الرأس كأنه لم يكن مستحقا ان يموت موت سيده ، فأجيب طلبه وكان ذلك حوالى سنة ٦٦ ميلادية .

وقد كتب هذه الرسالة سنة ٦٣ ميلادية فى بابل

- تسلم عليكم التي في بابل المختارة معكم و مرقس ابني (ابط ٥ : ١٣) -

وقد اختلف العلماء فى المراد ببابل :

أ- بابل الحقيقية .

ب- رومية لما بين بابل ورومية من اوجه المشابهة بالنسبة لعبادة الاصنام ، والضغط على شعب الله (اسرائيل الجديد)

ج- بابليون مصر .

وقد دفعه الى كتابة رسالتيه الاضطهاد العنيف الذى اثاره نيرون على المسيحيين فى اواخر ملكه .

اقســـــام الرسالـــــة

تتضمن الرسالة ٥ اصحاحات وتحتوى على المعانى الاتية :

١- ان يثبتوا فى التجارب والضيقات التى تأتيهم عفوا وبلا سبب يستدعيها منهم ، وان يصبروا على الاضطهاد كما صبر عليه مخلصهم المسيح ، ووضع لهم بصبره عليه قدوة صالحة ، وان جزاء ذلك لهم الخلاص والحياة الابدية .

- ايها الاحباء لا تستغربوا البلوى المحرقة التي بينكم حادثة لاجل امتحانكم كانه اصابكم امر غريب ، بل كما اشتركتم في الام المسيح افرحوا لكي تفرحوا في استعلان مجده ايضا مبتهجين ، ان عيرتم باسم المسيح فطوبى لكم لان روح المجد و الله يحل عليكم اما من جهتهم فيجدف عليه و اما من جهتكم فيمجد ، فلا يتالم احدكم كقاتل او سارق او فاعل شر او متداخل في امور غيره (١بط ٤ : ١٢ - ١٥) -

٢- ان يعيشوا بالطهارة لانهم افتدوا بدم طاهر ، وان يخدموا الله بطهارتهم ككهنة ، وهياكل مبنية على المسيح

- اما انتم فجنس مختار و كهنوت ملوكي امة مقدسة شعب اقتناء لكي تخبروا بفضائل الذي دعاكم من الظلمة الى نوره العجيب (١بط ٢ : ٩) -

٣- ان يجتنبوا شهوات الجسد على اختلاف طبقاتهم عبيدا كانوا ام سادة ، نساء ام رجال ، لان الذين يعيشون بها ستكون نهايتهم رديئة .

- الامر الذي فيه يستغربون انكم لستم تركضون معهم الى فيض هذه الخلاعة عينها مجدفين ، الذين سوف يعطون حسابا للذي هو على استعداد ان يدين الاحياء و الاموات (١بط ٤ : ٤ - ٥) -

٤- يلزم ان يكون التواضع من صفات الرعاة والروساء ، وبالاحرى ان يكون من صفات من هم دونهم ، وخصوصا الاحداث ، فهو اعظم سلاح مع الايمان يصد هجمات المجرب ابليس .

- اطلب الى الشيوخ الذين بينكم انا الشيخ رفيقهم و الشاهد لالام المسيح و شريك المجد العتيد ان يعلن ، ارعوا رعية الله التي بينكم نظارا لا عن اضطرار بل بالاختيار و لا لربح قبيح بل بنشاط ، و لا كمن يسود على الانصبة بل صائرين امثلة للرعية ، .. ، كذلك ايها الاحداث اخضعوا للشيوخ ، .. ، فتواضعوا تحت يد الله القوية لكي يرفعكم في حينه (١بط ٥ : ١ - ٦) -

رسالة بطرس الثانية

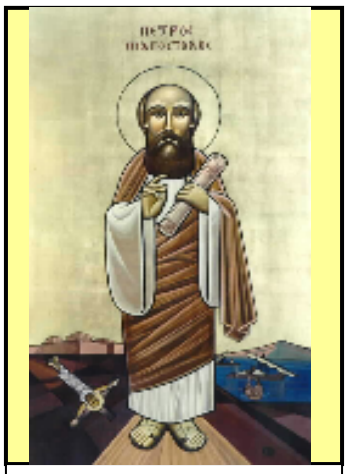

الكاتب: بطرس الرسول

ملخص رسالة بطرس الثانية (2 Peter)

كتب بطرس هذه الرسالة حوالى سنة ٦٥ ميلادية من بابل الى الذين كتب لهم رسالته الاولى كما يظهر من

- هذه اكتبها الان اليكم رسالة ثانية ايها الاحباء (٢بط ٣ : ١) -

وذلك قرب رحيله من هذا العالم

- عالما ان خلع مسكني قريب كما اعلن لي ربنا يسوع المسيح (٢بط ١ : ١٤) -

اقســـــام الرسالـــــة

وتتكون الرسالة من ٣ اصحاحات وفيها غرضين :

الغرض الاول :

١- مطابقة تعاليم اخيه بولس لتعاليمه وتعاليم باقى اخوته الرسل .

٢- وجوب القيام بالاعمال الصالحة التى تبرهن على رسوخهم وثباتهم فى الايمان المسيحى ، ودعوتهم وانتخابهم لملك السماء .

٣- ان هذا التعليم الذى نادى به هو وزملائه اقتبلوه وحيا ، وهبط عليهم من السماء ، واعلنه لهم المسيح الذين شاهدوا مجده .

الغرض الثانى :

١- تحذيرهم من التشبث باراء العلماء والانبياء الكذبة الذين بثوا افكارهم ، وقالوا ان يوم الرب الذى عينه لمجيئه لن يأتى ، وان هؤلاء المضلين سيلقون جزائهم الصارم ، كما لقى الملائكة الاشرار ، واهل الطوفان ، وسكان سدوم وعمورة ، وبلعام الذى اتجر بنبوته واغوى شعب الله .

٢- يختم ذلك بوصف يوم مجئ الرب والاحداث التى تحدث فيه .

رسالة يوحنا الأولى

ملخص رسالة يوحنا الاولى (1 John)

الكاتب: يوحنا الرسول

كتب يوحنا هذه الرسالة حوالى سنة ٩٨ ميلادية ، وكتب رسالتيه وهو فى افسس وذلك قرب ختام القرن الاول .

رغما ان يوحنا الرسول لم يذكر اسمه في هذه الرسالة ، ولكنها ثبتت انها له بشهادة الكنيسة العامة ، وبمطابقة انشائها لانشائه فى انجيله .

والذى دفعه الى كتابتها تفنيد اضاليل المعلمين الكذبة التى حاول من قالوها ان يمزجوا بها تعاليم الانجيل الصحيحة مثل ابيون وكيرنتس وغيرهما الذين كانوا ينكرون لاهوت المسيح .

وتنقسم الرسالة الى ٥ اصحاحات ومقاصدها :

١- اثبات حقيقة لاهوت المسيح وتانسه .

٢- الخلاص يتوقف على الايمان والعبادة للمسيح مع ابيه وروح قدسه .

٣- ان رحمة الله تفيض على الخطاة المسيحيين اذا ندموا وتابوا معترفين بخطاياهم ، لان المسيح قدم عنهم الكفارة الدائمة المفعول .

٤- المسيحيين هم اولاد الله ، وتثبت ولادتهم منه بحفظ وصاياه ومحبة بعضهم ، وهاتان العلامتان تميز بين ابناء الله وابناء الشيطان .

٥- التحذير من تعليم المزورين الذين ينكرون مجئ المسيح المتجسد ، وان هؤلاء هم المسحاء الكذبة .

٦- صلاة المؤمنين قادرة على غفران بعض الخطايا بقطع النظر عن توبة فاعليها .

الشكوك الواردة حول رسالة يوحنا الاولى وحلولها

٢٨٧

- ان قلنا انه ليس لنا خطية نضل انفسنا و ليس الحق فينا ، .. ، ان قلنا اننا لم نخطئ نجعله كاذبا و كلمته ليست فينا (ايو ١ : ٨ – ١٠) –

ولكن يوحنا خالف مبادئه وتعاليمه بقوله

- كل من هو مولود من الله لا يفعل خطية لان زرعه يثبت فيه و لا يستطيع ان يخطئ لانه مولود من الله (ايو ٣ : ٩) –

الجواب :

١

معنى الاية الاولى :

- ان قلنا انه ليس لنا خطية نضل انفسنا و ليس الحق فينا ، .. ، ان قلنا اننا لم نخطئ نجعله كاذبا و كلمته ليست فينا (ايو ١ : ٨ – ١٠) –

ان المسيحى مهما تعالى فى درجة الفضيلة لا يسلم من الافكار الشريرة التى ترد عليه بدون اختياره ، وتعد من الخطايا الطفيفة ، لا سيما اذا ظهرت الى الوجود بالقول او العمل باختيار فاعلها او غصبا عنه سهوا او عمدا ، فيكون محتاج للتكفير عنها بواسطة التوبة والاعتراف ، كما يتضمن النص نفسه

– ان اعترفنا بخطايانا فهو امين و عادل حتى يغفر لنا خطايانا و يطهرنا من كل اثم (ايو ١ : ٩) –

اما قوله "***نجعله كاذبا و كلمته ليست فينا***" فمعناه ان اعتبرنا انفسنا اذكياء وانقياء واطهارا من كل خطية ، مهما كان نوعها كبيرة او صغيرة ، ومن ثم لا حاجة لنا الى الاعتراف والتوبة وطلب الغفران ، فيصبح سلطان مغفرة الخطايا الذى منحه السيد لرسله ، وهو موجود معهم دائما ومع ذوى الكهنوت بعدهم بدون طائل وكاذبا .

٢

معنى الاية الثانية :

- كل من هو مولود من الله لا يفعل خطية لان زرعه يثبت فيه و لا يستطيع ان يخطئ لانه مولود من الله (ايو ٣ : ٩) –

المسيحى الذى حافظ على ولادته من الله بواسطة مثابرته ، ومواظبته على حسن التدين ، وجميل العبادة ، ودرسه الدائم فى ناموس الله ، حتى يصبح كالشجرة المغروسة على مجارى المياه ، يبعد عليه ان يرتكب الخطايا المميتة القاتلة للنفس ، لان تلك الادوات والوسائل المتقلد بها تمنع عنه ، وتقفل دونه الابواب التى تدخل منها الخطية القاتلة .

فالمراد بالخطية فى الاية الاولى ليس هو المراد بالخطية فى الاية الثانية .

٢٨٨

- فان الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة الاب و الكلمة و الروح القدس و هؤلاء الثلاثة هم واحد ، والذين يشهدون في الارض هم ثلاثة الروح و الماء و الدم و الثلاثة هم في الواحد (١يو ٥ : ٧ – ٨) –

عبارة "***في السماء هم ثلاثة الاب و الكلمة و الروح القدس و هؤلاء الثلاثة هم واحد***"
لا وجود لها اصلا فى كلام الرسول ، وانما اضافها النساخ .

الجواب :

١ شهد القديس جيروم (ايرونيموس) فى مقدمته على الرسائل القانونية ان هذه الاية قد حذفها الاريوسيين من بعض نسخ الكتاب لانها كانت ضربة قاضية على بدعتهم وتعليمهم .
ولذلك الترجمة اللاتينية واليونانية قد تضمنتاها .

٢ فى قانون الكنيسة اليونانية ورد " الله حق ازلى خالق كل الاشياء المنظورة وغير المنظورة ، وكذلك الابن والروح القدس ، وكلهم من جوهر واحد ، فان يوحنا الانجيلى قال الذين يشهدون فى السماء ثلاثة الآب والكلمة والروح القدس ، وهؤلاء الثلاثة هم واحد "

٣ وقد وجدت هذه الاية فى الصلوات القديمة التى تتلوها الكنيسة اللاتينية فى بعض الاعياد وفى عماد الاطفال .

٤ قد استشهد بهذه العبارة
١- العلامة ترتليانوس من القرن الثانى
٢- القديس كبريانوس من القرن الثالث
٣- القديس جيروم (ايرونيموس) من القرن الرابع
٤- الاساقفة الافريقيون من القرن الخامس

قال العلامة ترتليانوس [٩٤] " ان المسيح قال ان المعزى يأخذ مما لى ، كما ان الابن اخذ ما للآب ، فارتباط الآب بالابن ، والابن بالروح القدس يدل على ان هؤلاء الاقانيم الثلاثة هم واحد ، ولا شك ان هؤلاء الاقانيم الثلاثة هم واحد فى الجوهر ، وان كانوا غير واحد فى العدد "

قال ٤٠٠ اسقف افريقى فى ايمانهم الذى قدموه الى ملك الفاندال هورناريك " من الظاهر للعيان كظهور الشمس فى رابعة النهار ، ان الآب والابن والورح القدس هم واحد فى اللاهوت ، وعندنا شهادة يوحنا البشير لانه قال ، ***الذين يشهدون في السماء ثلاثة الاب و الابن و الروح القدس و هؤلاء الثلاثة هم واحد*** "

٩٤ رسالة العلامة ترتليانوس الى براكسياس (عن الروح القدس)

رسالة يوحنا الثانية

ملخص رسالة يوحنا الثانية (٢John)

الكاتب: يوحنا الرسول

كتب يوحنا هذه الرسالة والتى تليها حوالى سنة ٧٠ ميلادية ، ولا علم لنا من هذه السيدة المدعوة كيرية التى وجه اليها الرسول رسالته ، ولا المكان التى كانت تقطنه ، ولكنه قد يكون احد مدن اسيا الصغرى ، حيث كان يحاول الانبياء الكذبة بث الاضاليل ، وزرع الزوان كما يفهم من فحوى الرسالة .

تحتوى الرسالة على اصحاح واحد وتتضمن مبدأين :

١- مدح الرسول لها ولبنيها لثباتهم على الايمان ، ووصيته لهم بتقديس السيرة والمحبة .
٢- تحذيرهم من المضلين ، والتمسك بتعليم المسيح وحده ، والحذر من عشرتهم .

رسالة يوحنا الثالثة

ملخص رسالة يوحنا الثالثة (3John)

الكاتب: يوحنا الرسول

كتبها يوحنا الرسول الى احد وجهاء كورنثوس المدعو غايس ، والذى ذكر فى

- ***يسلم عليكم غايس مضيفي و مضيف الكنيسة كلها (رو ١٦ : ٢٣)***
- ***اشكر الله انـي لم اعمد احدا منكم الا كريسبس و غايس (١كو ١ : ١٤)***

ولقد كان له صفة حميدة ، وهى مد يد الاسعاف لخدام الانجيل ، والصرف عليهم وسد عوزهم بخلاف كديوتريفس الذى اشتهر بالبخل ، وفوق ذلك اضطهد الذين يضيفون الغرباء وجنود المسيح .

وتحتوى الرسالة على اصحاح واحد ، يمدح فيه الرسول هذا العامل النافع ، ويحذره ان يتشبه بكديوتريفس ، ويمدح انسانا اخر اجمعت الكنيسة كلها على مدحه .

ثم يختم كلامه بالوعد الصريح لحضوره ليفعل ما لا يستطيع الحبر والورق ان يفى به .

رسالة يهوذا

الكاتب: يهوذا (تداوس)
الرسول

ملخص رسالة يهوذا (Jude)

يهوذا هو اخو يعقوب واحد الاثنى عشر رسولا

– اليس هذا ابن النجار اليست امه تدعى مريم و اخوته يعقوب و يوسي و سمعان و يهوذا (مت ١٣ : ٥٥) –

– اليس هذا هو النجار ابن مريم و اخو يعقوب و يوسي و يهوذا (مر ٦ : ٣)

– يهوذا اخا يعقوب (لو ٦ : ١٦) –

ومن بداية الرسالة

– يهوذا عبد يسوع المسيح و اخو يعقوب (يه ١) –

وقد دعى تداوس ايضا

– يعقوب بن حلفى و لباوس الملقب تداوس (مت ١٠ : ٣) –

– يعقوب بن حلفى و تداوس (مر ٣ : ١٨) –

كتب رسالته حوالى سنة ٦٤ او ٦٦ ميلادية ، واورد فيها :

١– خبر مخاصمة رئيس الملائكة لابليس على جسد موسى ، والذى حمل رئيس الملائكة على ذلك هو ان الشيطان حاول ان يكشف لليهود جسد موسى مشترعهم ليشركوا بالله ويعبدوا جسده ، والملاك الذى كان يحافظ على اعتقادهم بوحدة الله ، وتأدية العبادة له وحده كان يحاول اخفاء الجسد عن اعينهم فتنازعا ، وانتصر ميخائيل على خصمه بقوة الله .

٢– نبوة اخنوخ عن مجئ المسيح للدينونة ، وربما اقتبسها من حديث كان محفوظا فى صدور اليهود ومشهورا عندهم ، او باعلان خصوصى اذ لا ذكرلذلك فى اسفار العهد القديم .

اقســـــام الرسالـــــة

تتكون الرسالة من اصحاح واحد وتشمل معانى جليلة سامية ، توافق بعض معانى رسالة بطرس الثانية فانه :

١- ينصح المؤمنين ان يحفظوا طهارة الايمان الذى سلم للرسل القديسين ، منذرا اياهم بسوء عاقبة من يفتر عن هذا الايمان .

ويورد لهم اقيسة من العهد القديم مثل :

- عصاة بنى اسرائيل .
- الملائكة الاشرار .
- اهل سدوم وعمورة .

٢- يحذر المؤمنين من تعاليم المضلين والانبياء الكذبة المحفوظة لهم فى الدينونة الصارمة ، ويأمرهم ان يتخذوا وسيلة للثبات على الايمان ، وهى ان يتكلوا على فاعلية الروح القدس ، ومحبة الله وانتظار رحمة الفادى يسوع المسيح .

٣- قد ختمت الرسالة باقرار كاتبها بلاهوت المسيح كما ختم يوحنا الرسول رسالته

- القادر ان يحفظكم غير عاثرين و يوقفكم امام مجده بلا عيب في الابتهاج ، الاله الحكيم الوحيد مخلصنا له المجد و العظمة و القدرة و السلطان الان و الى كل الدهور امين (يه ٢٤ -٢٥) -

- نعلم ان ابن الله قد جاء و اعطانا بصيرة لنعرف الحق و نحن في الحق في ابنه يسوع المسيح هذا هو الاله الحق و الحياة الابدية (١يو ٥ : ٢٠) -

وفى الرسالة يؤيد يهوذا الاعتقاد بسر التثليث ، ومساواة الاقانيم وعمل كل منها ، ويبدأ بذكر الروح القدس ثم الآب ثم الابن

- فابنوا انفسكم على ايمانكم الاقدس مصلين في الروح القدس ، واحفظوا انفسكم في محبة الله منتظرين رحمة ربنا يسوع المسيح للحياة الابدية (يه ٢٠ – ٢١) -

فى حين ان بولس يأتى بذكر الابن اولا ثم الآب ثم الروح القدس

- نعمة ربنا يسوع المسيح و محبة الله و شركة الروح القدس مع جميعكم امين (٢كو ١٣ : ١٤) -

وذلك بخلاف الترتيب الذى ورد فى كلام المسيح

- تلمذوا جميع الامم و عمدوهم باسم الاب و الابن و الروح القدس (مت ٢٨ : ١٩) -

وهذا الاختلاف فى ترتيب الاقانيم دليل على مساواتها فى الجوهر والمجد والكرامة .

القسم الخامس

العهد الجديد

الفصل الثانى

السفر النبوى

سفر الرؤيا

ملخص سفر الرؤيا (Revelation)

الكاتب: يوحنا الرسول

كان بين العلماء المتقدمين جدال بخصوص نسبة هذا السفر ليوحنا اخو يعقوب بن زبدى صاحب الانجيل والثلاث رسائل ، اذ نسبه بعضهم لغيره [٩٥] ، ولكن العلماء المتأخرين اجمع رأيهم على صحة نسبته ليوحنا الرسول .

واختلفوا فى الزمان الذى كشفت فيه اعلانات هذا السفر ليوحنا ، والوقت الذى نفى فيه الى جزيرة بطمس حيث حدث له ذلك ، وهناك رأيين :

١- فى عصر نيرون حوالى سنة ٦٧ او ٦٨ ميلادية ، استنادا على ما ورد فى السفر من ذكر اورشليم والهيكل والمذبح .

٢- فى عصر دومتيانوس سنة ٩٦ ميلادية ، كما ورد فى سيرة حياته .

٩٥ منارة الاقداس (ابن العبرى)

اقســـــام سفـــــر الرؤيـــــا

ويتكون السفر من ٢٢ اصحاح تندمج فى ٤ اقسام :

- القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثالث) :

خطاب موجه الى الكنائس وفيه ٧ نصائح وارشادات ومواعظ رائعة تسمو على كل فصاحة وبلاغة فى التعبير والمعنى .

- القسم الثانى (من الاصحاح الرابع الى الخامس) :

المناظر الالهية التى تجلت امام نظر الرسول ، اذا راى الله جالسا على عرش وحوله ٢٤ شيخا ، وحوله ووسطه ٤ حيوانات باشكال اسد وعجل وانسان ونسر يعبدون الله دائما ، ورأى عن يمين الله سفرا مكتوبا ومختوما لم يقوى احد على فتحه الا خروف رأه مذبوحا ، دلالة على المسيح كونه مصلوبا ، والذى استحق بصلبه ان يغفر الخطايا وان يكشف خفايا العالم ، واسرارالكون ، والحوادث التى تحدث فيه الى يوم القيامة

- القسم الثالث (من الاصحاح السادس الى الثامن عشر) :

الحوادث المزمعة ان تحدث او حدثت منها ما يختص :

١- الاضطهادات ضد الكنيسة ونقمة الله من اعدائها اليهود والممالك الوثنية التى قاومت المسيحية .

٢- الحرب السماوية بين ابليس وملائكته وميخائيل وملائكته ، وكان النصر حليف ميخائيل .

٣- ظهور المسيح الدجال فى اخر العالم كاله ، واضطهاده للمسيحيين لمدة ثلاث سنين ونصف ، وهلاكه اخيرا بقوة المسيح .

وهذه الحوادث مذكورة بدون تتابع ولا انتظام لزمان حدوثها .

- القسم الرابع (من الاصحاح التاسع عشر الى الثانى والعشرون) :

يتضمن وصف انتصار المسيح على اعداء الكنيسة وذكر الدينونة الرهيبة ، ومجد القديسين فى السماء .

وفى القسم الرابع عبارة يحتج بها اخوان بليموث

– مبارك و مقدس من له نصيب في القيامة الاولى هؤلاء ليس للموت الثاني سلطان عليهم بل سيكونون كهنة لله و المسيح و سيملكون معه الف سنة (رؤ ٢٠ : ٦) –

فيزعمون ان المسيح مزمع ان يعود الى الارض قبل الدينونة ويملك الف سنة على وجه الارض مع فريق من الابرار ، ويأذن لليهود ان يبنوا الهيكل ويعيدوا طقوسهم .

وذلك يخالف روح الكتاب المقدس ، حيث تقول الكنيسة ان :

١– المقصود بالالف سنة هو الزمان الذى ما بين صعود المسيح الى السماء الى رجوعه الى الارض فى يوم الدينونة .

٢– المقصود بالقيامة الاولى ، نهوض النفس من الخطية ، وحياتها الجديدة بالايمان المسيحى الذى يوصلها للسعادة الابدية ،.

فان الايمان بالمسيح يعبر عنه فى الكتاب فى اماكن كثيرة بالقيامة من الاموات مثل

– كما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي ان يرفع ابن الانسان ، لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية (يو ٣ : ١٤) –

– من يسمع كلامي و يؤمن بالذي ارسلني فله حياة ابدية و لا ياتي الى دينونة بل قد انتقل من الموت الى الحياة ، الحق الحق اقول لكم انه تاتي ساعة و هي الان حين يسمع الاموات صوت ابن الله و السامعون يحيون (يو ٥ : ٢٤ – ٢٥) –

– انا هو القيامة و الحياة من امن بي و لو مات فسيحيا ، وكل من كان حيا و امن بي فلن يموت الى الابد (يو ١١ : ٢٥ – ٢٦) –

قال بولس الرسول

– نحن الذين متنا عن الخطية كيف نعيش بعد فيها ، ام تجهلون اننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته ، فدفنا معه بالمعمودية للموت حتى كما اقيم المسيح من الاموات بمجد الاب هكذا نسلك نحن ايضا في جدة الحياة (رو ٦ : ٢ – ٤) –

– كذلك انتم ايضا احسبوا انفسكم امواتا عن الخطية و لكن احياء لله بالمسيح يسوع ربنا(رو ٦ : ١١)

– انتم اذ كنتم امواتا بالذنوب و الخطايا ، .. ، الله الذي هو غني في الرحمة من اجل محبته الكثيرة التي احبنا بها ، ونحن اموات بالخطايا احيانا مع المسيح بالنعمة انتم مخلصون ، واقامنا معه و اجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع (افس ٢ : ١ ، ٤ – ٦) –

– به ايضا ختنتم ختانا غير مصنوع بيد بخلع جسم خطايا البشرية بختان المسيح ، مدفونين معه في المعمودية التي فيها اقمتم ايضا معه بايمان عمل الله الذي اقامه من الاموات ، واذ كنتم امواتا في الخطايا و غلف جسدكم احياكم معه مسامحا لكم بجميع الخطايا (كو ٢ : ١١ – ١٣) –

فهذه النصوص تفسر المقصود بالقيامة الاولى ، قيامة الالف سنة وهو الايمان بالمسيح .
فعبارة القيامة الاولى ليست فيها قرينة تدل على قيامة الاجساد ، فاذا لم يكن المقصود منها الايمان المسيحى ، فيكون المقصود هو حدوث انتعاش وسعادة وقتية تمنح للنفوس دون اجسادها ، فيكون المقصود بما حدث بعد فتح الختم الخامس من تعزية الله لارواح قديسيه ، ومنحه لهم بعض ما يستحقون مما يعطى لهم بعد القيامة العامة

– لما فتح الختم الخامس رايت تحت المذبح نفوس الذين قتلوا من اجل كلمة الله و من اجل الشهادة التي كانت عندهم ، و صرخوا بصوت عظيم قائلين حتى متى ايها السيد القدوس و الحق لا تقضي و تنتقم لدمائنا من الساكنين على الارض ، فاعطوا كل واحد ثيابا بيضا و قيل لهم ان يستريحوا زمانا يسيرا ايضا حتى يكمل العبيد رفقاؤهم و اخوتهم ايضا العتيدون ان يقتلوا مثلهم (رؤ ٦ : ٩ – ١١) –

فالزمان اليسير هو الذى يقول عنه الكتاب فى مكان اخر الف سنة

– لان الف سنة في عينيك مثل يوم امس بعدما عبر و كهزيع من الليل (مز ٩٠ : ٤) –

وفى مكان اخر الف سنة

– يوما واحدا عند الرب كالف سنة (٢بط ٣ : ٨) –

رؤيا يوحنا الرسول

الشكوك الواردة حول سفر الرؤيا وحلولها

٢٨٩

- هو الالف و الياء الاول و الاخر و الذي تراه اكتب في كتاب و ارسل الى السبع الكنائس التي في اسيا (رؤ ١ : ١١) –

عبارة " ***الاول و الاخر*** " لم توجد فى بعض النسخ .

الجواب :

عبارة " ***الاول و الاخر*** " تكررت فى عدة اماكن من سفر الرؤيا

– لا تخف انا هو الاول و الاخر (رؤ ١ : ١٧) –

– هذا يقوله الاول و الاخر الذي كان ميتا فعاش (رؤ ٢ : ٨) –

– انا الالف و الياء البداية و النهاية الاول و الاخر (رؤ ٢٢ : ١٣) –

وهى تدل على سمو منزلة المسيح المتكلم ، وعلى كونه ابديا لا ابتداء له ، وازليا لا نهاية له .

وعبارة " ***الاول و الاخر*** " هى مرادفة ومفسرة لعبارة " ***الالف و الياء*** " ومن تكرارهما صارت كل واحدة تدل على الاخرى وتفيد معناها ، كما يفيد طلوع الشمس وجود النهار ، ووجود النهار طلوع الشمس .

وان كان بعضهم وجد نسخة من العهد الجديد خالية من هذه العبارة فى ذلك المكان ، فان نسخا كثيرة معتبرة تضمنتها .

٢٩٠

- ثم نظرت و سمعت ملاكا طائرا في وسط السماء (رؤ ٨ : ١٣) –

قرات فى بعض النسخ بدل كلمة " ملاكا " كلمة " نسر "

الجواب :

على فرض انها فى نسخة قرأت نسرا ، فان مدلول النسر هو الملاك ، لان الكلام الذى قاله الملاك هو من شأن الكائنات الناطقة ، فيكون لفظ النسر من الاقوال المجازية التى تستعمل فيها الالفاظ على خلاف ما وضعت له ويدل عليها القرينة .

مثل من يقول " رأيت اسدا فى الحمام " فانه بمقام ان يقول رأيت رجلا شجاعا فى الحمام ، فليس بين القولين

فرق فى المعنى لدلالة كل منهما عليه .

فالعلاقة بين النسر والملاك هى الطيران والارتفاع ، والقرينة هى كلامه بقوله

– ويل ويل ويل للساكنين على الارض من اجل بقية اصوات ابواق الثلاثة الملائكة المزمعين ان يبوقوا (رؤ ٨ : ١٣) –

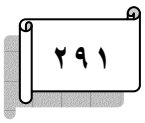

- رايت عروشا فجلسوا عليها و اعطوا حكما و رايت نفوس الذين قتلوا من اجل شهادة يسوع و من اجل كلمة الله و الذين لم يسجدوا للوحش و لا لصورته و لم يقبلوا السمة على جباههم و على ايديهم فعاشوا و ملكوا مع المسيح الف سنة ، واما بقية الاموات فلم تعش حتى تتم الالف السنة هذه هي القيامة الاولى (رؤ ٢٠ : ٤ – ٥) –

ذكرت قيامتين تتقدم احداهما على الاخرى ١٠٠٠ سنة ، وهو عكس ما ورد فى اماكن كثيرة فى الكتاب من ان قيامة الاموات المزمعة هى واحدة ، كما قال بولس امام قضاة اريوس باغوس

– لانه اقام يوما هو فيه مزمع ان يدين المسكونة بالعدل برجل قد عينه مقدما للجميع ايمانا اذ اقامه من الاموات (اع ١٧ : ٣١) –

الجواب :

القيامة التى يشير اليها صاحب الرؤيا ليست قيامة جسدية البتة ، بل قيامة روحية وهى عبارة عن النجاة من موت الخطية ، واكتساب كل فوائد الفداء ومنافعه ، وقد عبر الكتاب عن ذلك بالقيامة ، وجدة الحياة ، وانتقال المؤمن من الموت الى الحياة

– من يسمع كلامي و يؤمن بالذي ارسلني فله حياة ابدية و لا ياتي الى دينونة بل قد انتقل من الموت الى الحياة ، الحق الحق اقول لكم انه تاتي ساعة و هي الان حين يسمع الاموات صوت ابن الله و السامعون يحيون (يو ٥ : ٢٤ – ٢٥) –

كما قال المسيح لاخت لعازر

– كل من كان حيا و امن بي فلن يموت الى الابد (يو ١١ : ٢٦) –

فمدة الالف سنة هى عبارة عن الزمن الذى يمتد الى القيامة ومجئ المسيح للدينونة .

القيامة الاولى

فعبارة " ***القيامة الاولى*** " هى عبارة مجازية يقصد بها :

١ اعتناق الانسان لايمان المسيح .

٢ او حصول نعم خصوصية للانفس والارواح قبل القيامة .

– لما فتح الختم الخامس رايت تحت المذبح نفوس الذين قتلوا من اجل كلمة الله و من اجل الشهادة التي كانت عندهم ، وصرخوا بصوت عظيم قائلين حتى متى ايها السيد القدوس و الحق لا تقضي و تنتقم لدمائنا من الساكنين على الارض ، فاعطوا كل واحد ثيابا بيضا و قيل لهم ان يستريحوا زمانا يسيرا ايضا حتى يكمل العبيد رفقاؤهم و اخوتهم ايضا العتيدون ان يقتلوا مثلهم (رؤ ٦ : ٩ – ١١) –

وسياق الكلام هو التحدث بامور القيامة العامة ، مثل الكلام فى ذلك الموضع ، وهو الانتقال من كليهما الى ذكر قيامة الاجساد بالجسد ، فيلزم ان يكون المقصود بهما واحدا وهو انتعاش روحى او مكافأة وقتية لنفوس الصالحين .

ومن الخطر البليغ على وحدة تعليم الكتاب الاعتقاد بان قيامة الالف سنة هى قيامة اجساد البعض دون البعض الاخر ، لان هذا يتنافى مع نصوص لا تحصى تنادى صريحا بان قيامة الاجساد لكلا النوعين الاشرار والابرار معا :

١– مثل الزارع الجيد والعدو الزارع الزوان

– يشبه ملكوت السموات انسانا زرع زرعا جيدا في حقله ، وفيما الناس نيام جاء عدوه و زرع زوانا في وسط الحنطة و مضى ، .. ، دعوهما ينميان كلاهما معا الى الحصاد و في وقت الحصاد اقول للحصادين اجمعوا اولا الزوان و احزموه حزما ليحرق و اما الحنطة فاجمعوها الى مخزني (مت ١٣ : ٢٤ – ٣٠) –

٢- الشبكة المطروحة فى البحر

- يشبه ملكوت السماوات شبكة مطروحة في البحر و جامعة من كل نوع ، فلما امتلات اصعدوها على الشاطئ و جلسوا و جمعوا الجياد الى اوعية و اما الارديا فطرحوها خارجا ، هكذا يكون في انقضاء العالم يخرج الملائكة و يفرزون الاشرار من بين الابرار ، ويطرحونهم في اتون النار هناك يكون البكاء و صرير الاسنان (مت ١٣ : ٤٧ – ٥٠) -

٣- الفعلة فى الكرم

- ملكوت السموات يشبه رجلا رب بيت خرج مع الصبح ليستاجر فعلة لكرمه ، .. ، هكذا يكون الاخرون اولين و الاولون اخرين لان كثيرين يدعون و قليلين ينتخبون (مت ٢٠ : ١ – ١٦) -

٤- الملك الذى صنع العرس لابنه

- يشبه ملكوت السموات انسانا ملكا صنع عرسا لابنه ، وارسل عبيده ليدعوا المدعوين الى العرس فلم يريدوا ان ياتوا ، .. ، فقال له يا صاحب كيف دخلت الى هنا و ليس عليك لباس العرس فسكت ، حينئذ قال الملك للخدام اربطوا رجليه و يديه و خذوه و اطرحوه في الظلمة الخارجية هناك يكون البكاء و صرير الاسنان ، لان كثيرين يدعون و قليلين ينتخبون (مت ٢٢ : ٢ – ١٤) -

٥- مثل العشر العذارى

- يشبه ملكوت السموات عشر عذارى اخذن مصابيحهن و خرجن للقاء العريس ، .. ، جاء العريس و المستعدات دخلن معه الى العرس و اغلق الباب ، اخيرا جاءت بقية العذارى ايضا قائلات يا سيد يا سيد افتح لنا ، فاجاب و قال الحق اقول لكن اني ما اعرفكن ، فاسهروا اذا لانكم لا تعرفون اليوم و لا الساعة التي ياتي فيها ابن الانسان (مت ٢٥ : ١ – ١٣) -

٦- مثل الوزنات

- انسان مسافر دعا عبيده و سلمهم امواله ، فاعطى واحدا خمس وزنات و اخر وزنتين و اخر وزنة كل واحد على قدر طاقته و سافر للوقت ، .. ، العبد البطال اطرحوه الى الظلمة الخارجية هناك يكون البكاء و صرير الاسنان (مت ٢٥ : ١٤ – ٣٠) -

٧- حكاية القيامة المزمعة ، التى كنى بها عن الابرار بالخراف ، وعن الاشرار بالجداء ، واقامة الخراف عن يمينه ، والجداء عن شماله

- و متى جاء ابن الانسان في مجده و جميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده ، يجتمع امامه جميع الشعوب فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء ، فيقيم الخراف عن يمينه و الجداء عن اليسار ، .. ، فيمضي هؤلاء الى عذاب ابدي و الابرار الى حياة ابدية (مت ٢٥ : ٣١ – ٤٦) -

وهذا عكس مايراه بعض فرق البروتستانت من نزول المسيح الى الارض ، وتردده بين الناس كملك ، ويكون اغلب رجال بلاطه من اولاد يعقوب مدة الف سنة .

اسماء الاعلام والاماكن
فى العهد القديم

اسماء الاعلام والاماكن فى العهد القديم

حرف الالف

سفر التكوين

آب : احد الاقانيم الثلاثة	
آيل مصرايم : مرج مصر	ابل مصرايم (٥٠ : ١١)
آدم : الاحمر او الترابى	جبل الرب الاله ادم (٢ : ٧)
ادمة : تراب احمر	سدوم و عمورة و ادمة (١٠ : ١٩)
ابرام : ابو العلو ، ابو جمهور	ولد تارح ابرام (١١ : ٢٧)
اب : مرشد ، مشير ، معلم ، والد	هل لكم اب او اخ (٤٤ : ١٩)
ابيداع : ابو المعرفة ، عالم	مديان عيفة ، .. ، و ابيداع (٢٥ : ٤)
ابيمالك : ابو الملك	ابيمالك ملك جرار (٢٠ : ٢)
ابيمايل : ابو مائل	عوبال و ابيمايل و شبا (١٠ : ٢٨)
احزات : ملك	ذهب اليه من جرار ابيمالك و احزات من اصحابه (٢٦ : ٢٦)
اخنوخ : خاثر فى الدين	عاش يارد بعدما ولد اخنوخ (٥ : ١٩)
ادوم : احمر	دعي اسمه ادوم (٢٥ : ٣٠)
ادبئيل : عجيبة الله	هذه اسماء بني اسماعيل ، .. ،ادبئيل(٢٥ :١٣)
اراراط : ملعون	ابنا ديشان عوص و اران (٣٦ : ٢٨)
ارام : ذو الارض العالية	بنو ارام عوص (١٠ : ٢٣)
اران : عنزة وحشية	ابنا ديشان عوص و اران (٣٦ : ٢٨)
ارئيلى : باسل	بنو جاد ، .. ، ارودي و ارئيلي (٤٦ : ١٦)
ارد : شارد	حفيم و ارد (٤٦ : ٢١)
ارفكشاد : حصن الكلدانيين	ارفكشاد ولد شالح (١٠ : ٢٤)
ارك : مستديم	كان ابتداء مملكته بابل و ارك (١٠ : ١٠)
اروادى : ساكن جزيرة	

اراود : التيه		
ارود : حمار الوحش		
ارئيلى : باسل		ارودي و ارئيلي (٤٦ : ١٦)
اسحق : يضحك		تدعو اسمه اسحق (١٧ : ١٨)
اسرائيل : الامير المجاهد مع الله		لا يدعى اسمك في ما بعد يعقوب بل اسرائيل (٣٢ : ٢٨)
اسرائيل : نذر الله		اسرائيل لانك جاهدت مع الله (٣٢ : ٢٨)
اسماعيل : الذى يسمعه الله		تدعين اسمه اسماعيل (١٦ : ١١)
اشبان : رجل حكيم		بنو ديشان حمدان و اشبان (٣٦ : ٢٦)
اشبيل : تعنيف الله		بنو بنيامين بالع و باكر و اشبيل (٤٦ : ٢١)
اشور : يخطو		من تلك الارض خرج اشور (١٠ : ١١)
اشوريم : خطوات		بنو ددان اشوريم (٢٥ : ٣)
اشكناز : حصين		بنو جومر اشكناز (١٠ : ٣)
اشكول : عنقود		الاموري اخي اشكول (١٤ : ١٣)
اشير : سعيد		فدعت اسمه اشير (٣٠ : ١٣)
اصبون : بهاء		بنو جاد صفيون ، .. ، و اصبون(٤٦ : ١٦)
افرايم : الثمر المضاعف		دعا اسم الثاني افرايم (٤١ : ٥٢)
الدعة : من دعاه الرب		بنو مديان عيفة ، ..، و الدعة (٢٥ : ٤)
اكد : حصن		ابتداء مملكته بابل و ارك و اكد (١٠ :١٠)
الون باكوت : بلوطة البكاء		اسمها الون باكوت (٣٥ :٨)
المونداد : غير قابل للقياس		يقطان ولد المونداد (١٠ : ٢٦)
اومار : فصيح		بنو اليفاز تيمان و اومار (٣٧ : ١١)
اليعازر : الله عون		مالك بيتي هو اليعازر الدمشقي (١٥ : ٢)
اليفاز : الله قوته		فولدت عدا لعيسو اليفاز (٣٦ : ٤)
امران : فصيح		(١٠ :١٠)
الاموريين : الجبليون		الاموريين الساكنين في حصون تامار(١٤ :٧)
انوش : بكر شيث		لشيث ايضا ولد ابن فدعا اسمه انوش (٤ : ٢٦)

اهوليبامة : خيمة العلو		اهوليبامة بنت عنى (٣٦ : ٢)
اور : ملك اونار ، او نور		اور الكلدانيين (١١ : ٢٨)
اوثام : تخم البحر		(١٠ :١٠)
اوزال : قوى		يقطان ولد ، .. ،هدورام و اوزال (١٠ ٢٧)
اون : مدينة الشمس		فوطي فارع كاهن اون (٤١ : ٤٥)
اونام : قوى		بنو شوبال علوان ،.. ، اونام (٣٦ : ٢٣)
اوهد : قوة		بنو شمعون ،.. ، اوهد (٤٦ : ١٠)
ايحى : اخبى		بنو بنيامين ،.. ، ايحي (٤٦ : ٢١)
ايصر : كنز		بنو سعير الحوري ، .. ، ايصر (٣٦ : ٢١)
ايل : قوة		شرقي بيت ايل (١٢ : ٨)
ايل بيت ايل : اله بيت ايل		دعا المكان ايل بيت ايل (٣٥ : ٧)
ايلة : اشجار		اسماء امراء عيسو ، .. ، امير ايلة(٣٦ :٤١)
ايلون : بلوطة		بسمة ابنة ايلون الحثي (٢٦ : ٣٤)
ايميون : مخاوف		

سفر الخروج

ابيهو : هو ابوه		هرون و ناداب و ابيهو (٢٤ : ١)
التميم : الكمال		في صدرة القضاء الاوريم و التميم(٢٨ :٣٠)
اخيساماك : اخو العضد		اهولياب بن اخيساماك (٣١ : ٦)
الاوريم : النور		في صدرة القضاء الاوريم و التميم(٢٨ :٣٠)
اهيه : انا كائن (اسم يهوه الله)		اهيه الذي اهيه (٣ : ١٤)
اهولياب : خيمة ابيه		اهولياب بن اخيساماك (٣١ : ٦)
اورى : نارى		بصلئيل بن اوري (٣١ : ٢)
ايثام : تخم البحر		نزلوا في ايثام (١٣ : ٢٠)
ايليم : اشجار		جاءوا الى ايليم (١٥ : ٢٧)

سفر اللاويين

ايفة : عشرة عمور (كيلة)		وزنات حق و ايفة حق (١٩ : ٣٦)

سفر العدد

ابل شطيم : اشجار السنط		ابل شطيم في عربات مواب (٣٣ : ٤٩)
ابيجايل : ابو القوة		(٣٣ : ٤٩)
ابيدن بن جدعونى : ابو القاضى (ابن قاطع او محطب)		لبنيامين ابيدن بن جدعوني (١ : ١١)
ابيعزر : ابو المساعدة		
ابيرام : صاحب بئر		داثان و ابيرام (١٦ : ١)
الجواء : بطن من الارض ، او واد واسع		من باموت الى الجواء (٢١: ٢٠)
اذرعى : قوة ، او حصن		الحرب في اذرعي (٢١: ٣٣)
اخيعزر بن عميشداى : اخو المساعدة (ابن القادر على كل شئ)		لدان اخيعزر بن عميشداي (١ : ١٢)
اخيهود بن شلومى : صديق يهوذا (ابن المسالم)		الرئيس اخيهود بن شلومي (٣٤ : ٢٧)
احيرام : اخو المرتفع		(٣٣ : ٤٩)
اخيرع بن عينين : اخو الاثم (ابن عينين)		لنفتالي اخيرع بن عينن (١: ١٥)
اجاج : ماء مر		يتسامى ملكه على اجاج (٢٤ : ٧)
ارام : ارض عالية		من ارام اتى بي بالاق (٢٣ : ٧)
ارنون : مصوب		ارنون هو تخم مواب (٢١ : ١٣)
ارود : تيه		(٢١ : ١٣)
ازنى : ذو اذنين (سامع)		(٢١ : ١٣)
الحيروث : الصهاريج (المغائر)		ارتحلوا من امام الحيروث (٣٣ : ٨)
الوش : جمهور من الناس ، او مكان الوحوش		ارتحلوا من الوش (٣٣ : ١٤)
الداد : من احبه		اسم الواحد الداد (عد ١١ : ٢٦)
الشمعيون : المشهورون		

الياب بن حيلون : الله اب له (ابن القوى)		لزبولون الياب بن حيلون (١ : ٩)
اليشمع بن عيهود : المستمع (ابن شعب يهوذا)		لافرايم اليشمع بن عميهود (١ : ١٠)
اليصافان : من يتقيه		اليصافان بن عزيئيل (٣ : ٣٠)
اليصافان : بن فرتاخ الموقى من الله (ابن السريع)		اليصافان بن عزيئيل (٣ : ٣٠)
الياساف بن دعوئيل : من زاده الله (ابن الاستغاثة)		لجاد الياساف بن دعوئيل (١ : ١٤)
اليداد بن كلسون : من احبه الله (ابن ثقة)		من سبط بنيامين اليداد بن كسلون (٣٤ : ٢١)
اليصور بن صور يشداى : كنز (ابن القادر على كل شئ ، او صخرتى)		لراوبين اليصور بن شديئور (١ : ٥)
الهين : كيل يسع ٤ اقة		ملتوتا بربع الهين من الزيت (١٥ : ٤٥)
اوبوت : قرب ماء		ارتحلوا من اوبوت (٢١ : ١١)

سفر التثنية

ارجوب : حجر		اخذ كل كورة ارجوب (٣ : ١٤)
اريحا : القمر		الذي قبالة اريحا (٤٢ : ٤٩)
الجدجود : جبل الشق		ارتحلوا الى الجدجود (١٠ : ٧)
الجلجال : المتدحرج		مقابل الجلجال (١١ : ٣٠)
المعكيون : الظالمون		(تث ٣ : ١٤)
الحوريون : قاطنو كهف		سكن قبلا الحوريون فطردهم بنو عيسو(٢ :١٢)

سفر يشوع

ابص : ضياء		قشيون و ابص (١٩ : ٢٠)
التقى : الله خوفها		من سبط دان التقى (٢١ : ٢٣)
اخيمان : اخو هبة		شيشاي و اخيمان (١٥ : ١٤)
ادار : رئيس		عطاروت ادار (١٨ : ١٣)

ادميم : الحمر		مقابل عقبة ادميم (١٥ : ٧)
ادامة : تراب		ادامة و الرامة (١٩: ٣٦)
ادامى : ترابى		ادامي الناقب (١٩ : ٣٣)
اراب : كمينة		اراب و دومة (١٥ : ٥٢)
اردن : جرى واسع		في عبر اردن اريحا (١٣ : ٣٢)
ازنوت : مصوب		رجع التخم غربا الى ازنوت (١٩ : ٣٤)
اشتموع : اشتموه طاعة		اشتموع و مسرحها (٢١ : ١٤)
اشدود : حصن معقل		غزة و جت و اشدود (١١ : ٢٢)
اشعان : مخلص		اراب و دومة و اشعان (١٥ : ٥٢)
اشنة : نبات يدخل رماده فى عمل الصابون		اشتاول و صرعة و اشنة (١٥ : ٣٣)
افيق : قوة		ملك افيق واحد (١٢ : ١٨)
الف : الاول		صيلع و الف (١٨: ٢٨)
اكشاف : سحر		ملك اكشاف (١١ : ١)
الاركيين : المستديمون		الى تخم الاركيين (١٦ : ٢)
اكزيب : كاذب		قعيلة و اكزيب (١٥ : ٤٤)
التولد : قرابة الله		التولد و كسيل (١٥ : ٣٠)
التقون : الله اساسها		بيت عنوت و التقون (١٥ : ٥٩)
الجديرة : حظيرة الغنم		عديتايم و الجديرة (١٥ : ٣٦)
الدبرة : المرعى		خرج الى الدبرة (١٩ : ١٢)
الرامة : المرتفعة		الرامة و بئيروت (١٨: ٢٥)
الرقون : رقة		مياه اليرقون و الرقون (١٩ : ٤٦)
الصديم : الجوانب		مدن محصنة الصديم و صير (١٩ : ٣٥)
العويم : الخراب		العويم و الفارة (١٨ : ٢٣)
العفنى : المتعفن		كفر العموني و العفني (١٨: ٢٤)
الفارة : المغارة		العويم و الفارة (١٨ : ٢٣)
الموصة : الخروج		الكفيرة و الموصة (١٨ : ٢٦)

القرقع : الاساس		صعد الى ادار الى القرقع (١٥ : ٣)
القاين : الخانق		القاين و جبعة (١٥: ٥٧)
الكلسوت : الصلب او الجنب		(١٨: ٢٥)
الكفيرة : القرية		جبعون و الكفيرة (يش ٩ : ١٧)
اليفلطيين : الله نجاتهم		تخم اليفلطيين (يش ١٦ : ٣)
الملك : بلوطة الملك		(١٨: ٢٥)
النبشان : تراب خفيف		النبشان و مدينة الملح (١٥ : ٦٢)
المكمتة : الصخرية		تخم منسى من اشير الى المكمتة (١٧ : ٧)
امام : محل الاجتماع		(١٨: ٢٥)
اناحرة : مضيق		شيئون و اناحرة (١٩: ١٩)
اورشليم : ملك السلام ، او ميراث السلام		(١٨: ٢٥)
اوى : مرام		رؤساء مديان اوي (١٣ : ٢١)

سفر القضاة

ابينوعم : ابو الانس		باراق بن ابينوعم (٤ : ٦)
احلب : سمن خصب		صيدون و احلب (١ : ٣١)
اخيمان : اخوهية		شيشاي و اخيمان (١ : ١٠)
ادونى بازق : سيد البرق		ادوني بازق (١ : ٧)
اشقلون : مهاجرة		اشقلون و تخومها (١ : ١٨)
افق : قوة		
القينى : الحداد		امراة حابر القيني (٤ : ١٧)

سفر صموئيل الاول

ابنير بن نير : ابو النور ابن النور		ابنير بن نير (٢٦ : ٥)
ابيئيل : ابو القوة ، او قوى		قيس بن ابيئيل (٩ : ١)
ابيجايل : ابو الفرح		ابيجايل امراة نابال الكرملية (٢٧ : ٣)
ابيا : اب		اسم ثانيه ابيا (٨ :١)
ابيشاى : ابو الهبات		ابيشاي ابن صروية (٢٦ :٦)

ابياثار : ابيثور (ابو الكثرة)		ولد واحد لاخيمالك بن اخيطوب اسمه ابياثار (٢٢ :٢٠)
ابيناداب : ابو الرضى		فدعا يسى ابيناداب (١٦ :٨)
اخيش : باقى الحية		اخيش ملك جت (٢١ : ١٠)
اخيطوب : اخو الطيب		اخيا بن اخيطوب (١٤ :٣)
اخيمالك : اخو الملك		اخيمالك الكاهن (٢١ :١)
افيح : منتقش		قيس بن ابيئيل بن صرور بن بكورة بن افيح (٩ : ١)
افس دميم : تخم سفك الدم		بين سوكوه و عزيقة في افس دميم (١٧ : ١)
افيق : قوة		فنزلوا في افيق (٤ : ١)
اخينوعم : اخو السعد (النعيم)		اسم امراة شاول اخينوعم (١٤ : ٥٠)
القانة بن يروحام : الله يخلق (ابن يجد رحمة)		القانة بن يروحام بن اليهو (١ : ١)
اليهو : الله هو		القانة بن يروحام بن اليهو (١ : ١)
الياب : الله اب له		الياب البكر (١٧ : ١٣)
ايخابود : اين المجد او معيب		فدعت الصبي ايخابود (٤ : ٢١)

سفر صموئيل الثانى

ابشالوم : ابو السلام		اخت ابشالوم اخي (١٣ :٤)
ابل بيت معكة : مرج بيت الظلم		ابل وبيت معكة وجميع البيريين (٢٠ :١٤)
ابوعلبون العرباتى : ابو القوة ساكن العربة		ابو علبون العرباتي (٢٣ : ٣١)
ابيطل : الذى ابوه الندى		(١٣ :٤)
اتاى الجتى : فى الوقت ذو المعصرة		اتاي الجتي و جميع رجاله (١٥ : ٢٢)
اتاى ريباى : ابن من يدافع عنه يهوه		اتاي بن ريباي من جبعة بني بنيامين (٢٣ : ٢٩)
اخيلود : اخو المولود		يهوشافاط بن اخيلود (٨ : ١٦)
اخيام بن شارار الارادى : اخو الام (ابن حبك البنود)		اخيام بن شارار الاراري (٢٣ : ٣٣)
اخيتوفل : اخو الحماقة		اخيتوفل الجيلوني مشير داود (١٥ : ١٢)

اخيو : اخوى		عزة و اخيو ابنا ابيناداب (٦ : ٣)
اخيمعص : اخو الغضب		اخيمعص لصادوق (١٥ : ٣٦)
ادورام : رب العلو		ادورام على الجزية (٢٠ : ٢٤)
ادونيا : يهوه سيدى		ادونيا ابن حجيث (٣ : ٤)
ارونة : ملك		بيدر ارونة اليبوسي (٢٤ : ١٦)
ارام دمشق : ارض عالية		فجاء ارام دمشق لنجدة هدد عزر (٨ : ٥)
ارمونى : الرومانى		ارموني و مفيبوشث (٢١ : ٨)
الجيلونى : المنفى		اخيتوفل الجيلوني مشير داود (١٥ : ١٢)
الحانان بن يعرى ارجيم : المعطى من الله ابن غابات الحياكين		فالحانان بن يعري (٢١ : ١٩)
اليداع : من يعرف الله		اليشمع و اليداع و اليفلط (٥ : ١٦)
امنون : امين		امنون بن داود (١٣ : ١)
اوريا : لهيب يهوه		بثشبع بنت اليعام امراة اوريا الحثي (١١ : ٣)
ايشبوشث : رجل خزى		ايشبوشث بن شاول (٢ : ٨)
المحولى : المضروب		لعدرئيل ابن برزلاي المحولي (٢١ : ٨)
اليجا الشعلبونى : من يخبئه الله (ذو بنات اوى)		(١٥ : ١٢)
اليعام الجيلونى : شعب الله المنفى		اليعام بن اخيتوفل الجيلوني (٢٣ : ٣٤)
اليفلط بن احسباى : الله نجاته (سأتكل على يهوه)		اليفلط بن احسباي ابن المعكي (٢٣ : ٣٤)
اليقا الحرودى : من يميزه الله(المرتجف)		شمة الحرودي و اليقا الحرودي (٢٣ : ٢٥)

سفر ملوك الاول

ابيام : ابياه (ابو البحر) بحرى		ملك ابيام ابنه (١٤ : ١٣)
ابيرام : ابو العلو (مشهور)		(١٥ : ١٢)
ابيشج : ابو الخطأ		ابيشج الشونمية (١ : ٣)
اثبعل : مع سيد		ايزابل ابنة اثبعل (١٦ : ٣١)

اخاب : اخو الاب		اخاب بن عمري (١٦ : ٢٩)
اخيا الشلونى : اخ (صديق يهوه) موضع الراحة		اخيا الشيلوني النبي (١١ : ٢٩)
اخيناداب : اخ شريف (اخو الشريف)		اخيناداب بن عدو (٤ : ١٤)
اخيشار : اخو المرنم		اخيشار على البيت (٤ : ٦)
اخزيا : يهوه يعضد		اخزيا بن اخاب (٢٢ : ٤٩)
ادورام : ادونيرام (رب العلو)		ادورام الذي على التسخير (١٢: ١٨)
اربوت : كوى او دار		ابن حسد في اربوت (٤ : ١٠)
ارجوب : حجر		ارجوب التي في باشان (٤ : ١٣)
اسا : طبيب		ملك اسا على يهوذا (١٥ : ٩)
السامرة : مركز الخفير		مدن السامرة (١٣ : ٣٢)
اليحورف : الله جزاؤه		اليحورف و اخيا ابنا شيشا (٤ : ٣)
اليداع : من يعرفه الله		رزون بن اليداع (١١ : ٢٣)
ايثان الازراحى : ثابت قوى		ايثان الازراحي (٤ : ٣١)
اليشع : الله خلاص		اليشع بن شافاط (١٩: ١٦)
اورى : نارى		جابر بن اوري (٤ : ١٩)
ايزابل : طاهر		ايزابل ابنة اثبعل (١٦ : ٣١)
ايليا : الهى بهوه		ايليا التشبي (١٧ : ١)
ايلة : ايلا (اشجار)		ملك ايلة بن بعشا (١٦: ٨)

<u>سفر ملوك الثانى</u>

ابى : اب سلف		(٤ : ٦)
اخيقام : اخو العدو		اخيقام بن شافان (٢٢ : ١٢)
احاز : مالك		احاز بن يوثام ملك يهوذا (١٦ : ١)
ادرملك : ملك النار		ضربه ادرملك و شراصر(١٩ : ٣٧)
ارفاد : محصنة		اين الهة حماة و ارفاد (١٨ : ٣٤)
اسمعيل بن شبينا : من سمعه الله (ابن من		(٤ : ٦)

انماه يهوه)		
اشعيا ابن اموص : خلاص يهوه (ابن القوى)		اشعيا النبي ابن اموص (١٩ : ٢)
اشيما : اله اهل حماة فى السامرة		اهل حماة عملوا اشيما (١٧ : ٣٠)
الناثان : من اعطاه الله		اسم امه نحوشتا بنت الناثان (٢٤ : ٨)
الياقيم بن حلقيا : من يثبته الله (الرب نصيبى)		الياقيم بن حلقيا الذي على البيت (١٨ : ١٨)
امون : المستور		كان امون ابن اثنتين و عشرين سنة حين ملك (٢١ : ١٩)
امصيا : من يقويه الله		امصيا بن يواش ملك يهوذا (١٤ : ١)
ادريا : لهيب يهوه		(١٤ : ١٣)
اويل : سائق او طعن		اويل مرودخ ملك بابل (٢٥: ٢٧)

سفر اخبار ايام الاول

ابيشوع : ابو النجاة		فينحاس ولد ابيشوع (٦ : ٤٢)
اثنان : مأجور من عاهرة		صوحر و اثنان (٤: ٧)
اشحور : اسود		اشحور ابا تقوع (٢ : ٢٤)
احبان : اخو الحكيم		احبان و موليد (٢ : ٢٩)
احلاى : ليت الله		ابن شيشان احلاي (٢ : ٣١)
اخزام : ملكهم		اخزام و حافر (٤ : ٦)
اخرحيل : وراء المتراس		اخرحيل بن هارم (٤ : ٨)
اخوماى : اخو الماء او جبان بليد		يحث ولد اخوماي (٤ : ٢)
اردون : شارد		شوباب و اردون (٢: ١٨)
ارنان : ملك		بنو ارنان (٣ : ٢١)
اشبيع : استحف		بيت اشبيع (٤ : ٢١)
اشتموع : طاعة		يشبح ابي اشتموع (٤ : ١٧)
اشتون : مخنث		اشتون ولد بيت رافا (٤: ١٢)
افايم : المنخران		ابنا ناداب سلد و افايم (٢ : ٣٠)

افلال : دينونة		افلال ولد عوبيد (٢ : ٣٧)
التولد : تولاد قرابة الله		(١ : ٣)
التيمانى : الذى من الصحراء الجنوبية		من ارض التيماني (١ : ٤٥)
الجرمى : القوى		ابي قعيلة الجرمي (٤ : ١٩)
الاخشتنارى : الرسول		(١١ : ٢٩)
الشماتى : مستمع الصلاة		الشماتي و المشراعي (٢ : ٥٣)
الفوتى : ذو النعم		الفوتي و الشماتي (٢ : ٥٣)
الصرعى : ذو مدينة الزنبور		الصرعي و الاشتاولي (٢ : ٥٣)
العاسة : من صنعه الله		العاسة ولد سسماي (٢: ٤٠)
المنوحى : المرتاح		حصي المنوحي الصرعي (٢ : ٥٤)
النطوفاتى : ساكن المنقط		لحم و النطوفاتي (٢: ٥٤)
الياب : الله اب له		يسى ولد بكره الياب (٢ : ١٣)
اليشرى : الفاضل		(٢٢ : ٤٩)
اليشمع(اليشامع) : من يسمعه الله		يقمية ولد اليشمع (٢ : ٤١)
الياشيب : من يرده الله		هوداياهو و الياشيب (٣ : ٢٤)
اليشوع : الله خلاصه		اليشوع و الفالط (١٤: ٥)
اليفالط : الله نجاته		اليشامع و اليفالط (٣ : ٦)
امرى(امريا) : فصيح او وعد الله		عمري بن امري بن باني (٩ : ٤) امريا ولد اخيطوب (٦: ٧)
الون : بلوطة		شفعي بن الون بن يدايا (٤ : ٣٧)
اورن : شجرة صنوبر		اورن و اوصم و اخيا (٢ : ٢٥)
اوصم : قوة		اورن و اوصم و اخيا (٢ : ٢٥)
ادنام : قوى		(١٢: ١٨)
اوهل : قيمة		اوهل و برخيا (٣ : ٢٠)
ايليئيل : من قوته الله		ايليئيل بن توح(٦ : ٣٤)
ايئيل العرباتى : ابو القوة او ساكن العربة		(١٦ : ٣١)

ابيطوب : ابو الصلاح		حوشيم ولد ابيطوب(٨ : ١١)
ابيهود : ابوه يهوذا		جيرا و ابيهود (٨ : ٣)
انيعام : تنهد الشعب		لقحي و انيعام (٧: ١٩)
اثناى : كريم		اثناي بن زارح(٦: ٤١)
احير : بعدئذ (لاحق)		حوشيم بن احير(٧ : ١٢)
احود : الاتحاد		بنو احود (٨: ٦)
اخرخ : بعد او وراء الاخ		اخرخ الثالث (٨ : ١)
اخوخ : صديق يهوه		نعمان و اخوخ (٨: ٤)
اخى : اخ		اخي بن عبديئيل (٥ : ١٥)
اخيان : اخيو اخوى		اخيان و شكيم و لقحي(٧ : ١٩)
اخيشاحر : اخو الفجر		ترشيش و اخيشاحر (٧ : ١٠)
اخيحود : اخو الاتحاد		عزا و اخيحود (٨: ٧)
اخيمان : اخو هبة		طلمون و اخيمان (٩: ١٧)
اخيا الفلونى : اخ او صديق يهوه (المشهور)		حافر المكيراتي و اخيا الفلوني(١١ : ٣٦)
اخيام : اخو الاب		اخيام بن ساكار (١١: ٣٥)
اخيموت : اخو الموت		عماساي و اخيموت(٦ : ٢٥)
ادار : رئيس		ادار و جيرا (٨ : ٣)
ارنان : ملك		بنو ارنان (٣ : ٢١)
ارا : اسد		فسفة و ارا(٧: ٣٨)
ارح : تائه		ارح و حنيئيل(٧ : ٣٩)
الزاباد : من اعطاه الله		الزاباد التاسع (١٢ : ١٢)
اساف : الجامع		اساف بن برخيا (٦ : ٣٩)
ابياساف : ابو مجموع		القانة ابنه و ابياساف ابنه (٦: ٢٣)
اشبعل : رجل السيد		ابيناداب و اشبعل (٨: ٣٣)
اشرئيلة : مستقيم امام الله		نثنيا و اشرئيلة (٢٥ : ٢)
اصبون : بهاء		اصبون و عزي (٧: ٧)

اصيل : شريف		كل هؤلاء بنو اصيل (٨ : ٣٨)
الفاد : الله ممدوح		(١ : ٣)
العادا : من مدحه اله		تحث ابنه و العادا ابنه (٧ : ٢٠)
الفعل : الله ثوابه		بنو الفعل عابر و مشعام(٨ : ١٢)
الفالط : الله منقذه		اليشوع و الفالط (١٤: ٥)
النعم : الله سروره		يوشويا ابنا النعم (١١ : ٤٦)
النتينيم : المكرسون		(١ : ٣)
ايلئيل : من قوته الله		(١٦ : ٣١)
الياشاب : من يرده الله		(١٦ : ٢٩)
اليفال بن اور : من يحاكمه الله(ابن النار)		اليفال بن اور (١١ : ٣٥)
اليفليا : من يميزه الله		متثيا و اليفليا و مقنيا (١٥ : ١٨)
اليعيناى(اليوعيناى)(اليهوعيناى) : عيناى نحو اللهامصى : قوى		اليعيناي و صلتاي(٨ : ٢٠) اليوعيناي و يعقوبا (٤ : ٣٦)
امير : متكلم		مشليميت بن امير (٩ : ١٢)
اورم : نور		(١٦ : ٢٩)
اولام : رواق		ابن اولام بدان (٧ : ١٧)
اوريئيل : نار الله		اوريئيل ابنه و عزيا ابنه (٦: ٢٤)
اونو : قوى او وادى الصناع		بنى اونو و لود و قراها (٨ : ١٢)
ايشهود : رجل شهرة		ايشهود و ابيعزر و محلة (٧ : ١٨)
ايثان بن قوشيا : ثابت ابن قوس يهوه		ايثان بن قوشيا (١٥ : ١٧)
ايلياثة : من يأتى اليه الله		حناني و ايلياثة و جدلتي (٢٥ : ٤)

<u>سفر اخبار ايام الثانى</u>

ابية : اب سلف		ابية بنت زكريا (٢٩ : ١)
ادورايم : متراس مزدوج		ادورايم و لخيش و عزيقة (١١ : ٩)
اخيقام : اخو العدو		اخيقام بن شافان (٣٤ : ٢٠)

اصليا : من استبقاه يهوه		شافان بن اصليا (٣٤ : ٨)
البعليم : الرب او السيد		هدموا امامه مذابح البعليم (٣٤ : ٤)
المصفاة : برج النواطير		بنى بها جبع و المصفاة (١٦ : ٦)
الياداع : العالم		الياداع جبار باس (١٧ : ١٧)
اليصافان : من يقيه الله		من بني اليصافان شمعيا الرئيس (١٥ : ٨)
الياقيم : من ينصبه يهوه		ملك ملك مصر الياقيم (٣٦ : ٤)
ايلون : مكان الايائل		ايلون و مسارحها (٦ : ٦٩)
احشويرش : الملك الاسد		(١٦ : ٣١)

سفر عزرا

ادان : حجرى		كروب ادان امير (٢: ٥٩)
ادونيقام : سيد العدو		بنو ادونيقام ست مئة (٢ : ١٣)
ارتحشستا : ملك عظيم		ارتحشستا ملك فارس (٧ : ١)
اريئيل : اسد الله		اليعزر و اريئيل (٨ : ١٦)
اسنفر : سريع		اسنفر العظيم الشريف (٤ : ١٠)
ارح : تائه		بنو ارح سبع مئة (٢: ٥)
اطير : مغلق		بنو اطير من يحزقيا (٢ : ١٦)
الترشاثا : سيد الولاية		قال لهم الترشاثا (٢ : ٦٣)
الناثان : من اعطاه الله		الناثان و ياريب (٨ : ١٦)
اوئيل : ارادة الله		عمرام و اوئيل (١٠ : ٣٤)
امى : بناء		(١٥ : ١٢)
اهوا : مياه		الى اهوا و نزلنا هناك (٨ : ١٥)
ايثامار : ارض النخل		من بني ايثامار دانيال (٨: ٢)

سفر نحميا

اخزاى : من يعضده يهوه		عزرئيل بن اخزاي (١١: ١٣)
ادون : سيد		كروب و ادون و امير (٧ : ٦١)

ازنيا : من يصغى له يهوه		يشوع بن ازنيا (١٠ : ٩)
اوزاى : قوى		فالال بن اوزاي (٣: ٢٥)
ايثيئيل : الله معى		معسيا بن ايثيئيل بن يشعيا (١١ : ٧)
ابغتا : عطاء الله		(١ : ٣)
ابيجائل : ابو القوة او قوى		(١٦ : ٣١)

سفر استير

اريداثا : القوى بالله		ادليا و اريداثا (٩: ٨)
اريداى : القوى		اريساي و اريداي (٩ : ٩)
اريساى : الشبيه بالاسد		اريساي و اريداي (٩ : ٩)
استير : كوكب الزهرة		اخذت استير الى بيت الملك (٢: ٨)
اسفاثا : مبهم		دلفون و اسفاثا (٩ : ٧)
ادليا : قوى القلب		فوراثا و ادليا و اريداثا(٩ : ٨)
ادماثا : ترابى		ادماثا و ترشيش (١ : ١٤)

سفر ايوب

اليفاز : الله قوته		اليفاز التيماني (٢ : ١١)
ايوب : مضطهد		هل مجانا يتقي ايوب الله (١ : ٩)

سفر الامثال

اجور : جامع اى لرجال حكماء		كلام اجور ابن متقية (٣٠ : ١)
اكال : انا قوى		ايثيئيل و اكال (٣٠ : ١)

سفر اشعياء

اجلايم : بركتان		احاط بتخوم مواب الى اجلايم (١٥ : ٨)
العالة : حيث يصعد الله		تصرخ حشبون و العالة (١٥ :٤)

سفر ارميا

ارميا : معظم من يهوه		ارميا بن حلقيا من الكهنة (١ : ١)
المورشتى : المنسوب لقنية(معصرة		ميخا المورشتي تنبا (٢٦ : ١٨)

الخمر)		

سفر حزقيال

اليشة : الله خلاص		من جزائر اليشة كانا غطاءك (٢٧ : ٧)
ارواد : تيه		ارواد كانوا ملاحيك (٢٧ : ٨)

سفر دانيال

اشفنز : انف الفرس		امر الملك اشفنز (١ : ٣)
اريوخ : ضرغام		اخبر اريوخ دانيال بالامر (٢: ١٥)
ادمة : حمراء		(١ : ٣)

سفر ناحوم

الالقوشى : الله قوسى		ناحوم الالقوشي (١ : ١)
الكماويم : لابسو الاسود(كهنة اصنام)		(١٥ : ١٢)

حرف الباء

سفر التكوين

بلدد : ابن الخصام		(١ : ٣)
برخئيل : البوذى(المبارك من الله)		(١٦ : ٣١)
بهيموث : فرس البحر		(١٦ : ٢٩)
بابل : بلبل		ابتداء مملكته بابل (١٠ : ١٠)
باكر : شبيبة		بالع و باكر و اشبيل (٤٦ : ٢١)
بارع : ابن الشرير		بارع ملك سدوم (١٤ : ٢)
بتوئيل : رجل الله		ولد بتوئيل رفقة (٢٢ : ٢٣)
بداد : قسم		هداد بن بداد (٣٦ : ٣٥)
بالع : بلع		بالع و باكر و اشبيل (٤٦ : ٢١)
برشاع : ابن الكفر		برشاع ملك عمورة (١٤ : ٢)
بسمة : حرة		بسمة ابنة ايلون الحثي (٢٦ : ٣٤)
بريعة : هدية او بلية		ابنا بريعة حابر و ملكيئيل (٤٦ : ١٧)
بصرة : قلعة		زارح من بصرة (٣٦: ٣٣)
بعور : حيوان		بالع بن بعور (٣٦ : ٣٢)
بعل : سيد او رب		بعل حانان بن عكبور (٣٦ : ٣٨)
بعلة : سيدة		(١٦ : ٣١)
بلهة : محتشمة		هوذا جاريتي بلهة (٣٠: ٣)
بمنة : ابن الحزن		(١٦ : ٢٩)
بنيامين : ابن يمينى		بنيامين اخو يوسف (٤٢ : ٤)
بيرى : صاحب بئر		يهوديت ابنة بيري (٢٦ : ٣٤)
بيت ايل : بيت الله		بين بيت ايل و عاي (١٣ : ٣)

سفر الخروج

بعل صفون : سيد النفوس		امام بعل صفون (١٤ : ٢)

بصلئيل : فى ظل الله		بصلئيل بن اوري (٣١ : ٢)

سفر العدد

بقى بن يجلى : دمار ابن المنفى		الرئيس بقي بن يجلي (٣٤ : ٢٢)
باشان : التربة الخفيفة		عوج ملك باشان (٢١ : ٣٣)
باموت : مرتفعات		من باموت الى الجواء (٢١ : ٢٠)
بالاق بن صفور : مهاب ابن عصيفير (عصفور صغير)		بالاق بن صفور ملكا لمواب (٢٢ : ٤)
بلعام بن بعور : نهم ابن مشعال		بلعام بن بعور (٢٢ : ٥)
بريعة : هدية او بلية		لبريعة عشيرة البريعيين (٢٦: ٤٤)

سفر يشوع

باصر : تراب معدنى		جعلوا باصر في البرية (٢٠ : ٨)
بيت حورون : المغارة		في طريق عقبة بيت حورون (١٠ : ١٠)
بيت فغور : بيت هيكل الشق		بيت فغور و سفوح الفسجة (١٣ : ٢٠)
بيت عناة : بيت الجواب		بيت عناة و بيت شمس (١٩ : ٣٨)
بيت قصيص : بيت التشتيت		بيت حجلة و وادي قصيص (١٨ : ٢١)
بئيروت : ابار		جبعون و الرامة و بئيروت (١٨ : ٢٥)
بزيوتية : محتقر يهوه		بئر سبع و بزيوتية (١٥ : ٢٨)
بالة : سيدة		شوعال و بالة و عاصم (١٩ : ٣)
بصقة : ارتفاع حجرى		بصقة و عجلون (١٥ : ٣٩)
بطونيم : مكان شجر البطم		المصفاة و بطونيم (١٣ : ٢٦)
بعلة : سيدة		امتد التخم من بعلة غربا (١٥ : ١٠)
بعلوت : سيدات		(٢٢ : ٥)
بوهن : ابهام		حجر بوهن بن راوبين (١٥ : ٦)
بتول(بتوئيل) : رجل الله		التولد و بتول و حرمة (١٩ : ٤)
بنى برق : ابن البرق		بني برق و جت رمون (١٩ : ٤٥)
بيت العامق : بيت الوادى		بيت العامق و نعيئيل (١٩ : ٢٧)

بيت هارام : بيت العلو		بيت هارام و بيت نمرة (١٣ : ٢٧)

سفر القضاة

بعل بريث : رب العهد		بعل بريث الها (٨ : ٣٣)
بوكيم : باكون		من الجلجال الى بوكيم (٢ : ١)
بيت شان : بيت السكون		بيت شان و قراها (١ : ٢٧)

سفر صموئيل الاول

بكورة : البكر		صرور بن بكورة بن افيح (٩ : ١)
بليعال : عديم الفائدة		ابنة بليعال (١ : ١٦)

سفر صموئيل الثانى

برزلاى : من حديد		برزلاي الجلعادي من روجليم (١٧ : ٢٧)
باطح(بطح) : ذبح		من باطح و من بيروثاي (٨ : ٨)
بحوريم : مقاتلون		يبكي وراءها الى بحوريم (٣ : ١٦)
بعنة : ابن الضيق		اسم الواحد بعنة (٤ : ٢)
بعل حاصور : سيد القرية		بعل حاصور التي عند افرايم (١٣ : ٢٣)
برزلاى المحولى : من حديد (المضروب)		برزلاي المحولي (٢١ : ٨)
بنايا الفرعتونى : الذى بناه يهوه (الاميرى)		بنايا الفرعتوني (٢٣ : ٣٠)
بناياهو بن يهوياداع : الذى بناه يهوه (ابن يهوه يعلم)		هذا ما فعله بناياهو بن يهوياداع (٢٣ : ٢٢)

سفر ملوك اول

باسمة : مفرحة		اخذ باسمة بنت سليمان امراة (٤ : ١٥)
بعشا : شجاعة		بعشا ملك اسرائيل (١٥ : ١٦)
بنهدد : ابن شجاع		بنهدد ملك ارام (٢٠ : ١)

سفر ملوك ثانى

بنى عدن : ابن النعيم		بني عدن الذين في تلاسار (١٩ : ١٢)
بعل زبوب : سيد الذباب		بعل زبوب اله عقرون (١ : ٢)
بدقر : ابن الطعن		(٢٢ : ٤)
برودخ بلادان : ارسل الابن		برودخ بلادان بن بلادان ملك بابل (٢٠ :١٢)
بيدر ناخون : بيدر مهيأ		لما انتهوا الى بيدر ناخون (٦ : ٦)

سفر اخبار ايام الاول

بيت المركبوت : بيت المركبات		بيت مركبوت و حصر سوسيم (٤ : ٣١)
بوعز : نشاط		بوعز ولد عوبيد (٢ : ١٢)
بانى : مبنى		بن امصي بن باني بن شامر (٦ : ٤٦)
بتشبع : ابنة القسم		(٢٢ : ٥)
بيروتاى : صاحب ابار		(٢٢ : ٤)
باريح : شارد		باريح و نعريا و شافاط (٣ : ٢٢)
بالع : بلع		بالع بن بعور (١ : ٤٣)
بتشوع بنت عميئيل : بنت العهد (بنت شعب الله)		بثشوع بنت عميئيل (٣ : ٥)
بثية : ابنة يهوه		بثية بنت فرعون (٤ : ١٨)
بئيرة (بئيرا) : بئر		ابنه بئيرة (٢١ : ٣٣)
برايا : من خلقه يهوه		عدايا و برايا (٨ : ٢١)
برخيا : المبارك من الله		اساف بن برخيا (١٥ : ١٧)
برزاوث : نبع الزيتون		ملكيئيل هو ابو برزاوث (٧ : ٣١)
بعرا : حيوانية		امراتيه حوشيم و بعرا (٨ : ٨)
بعلياداع : السيد يعلم		(٢١ : ٣٣)
بكرو : شبوبية		عزريقام و بكرو و اسماعيل (٨ : ٣٨)
بعسيا : عمل يهوه		بن بعسيا بن ملكيا (٦ : ٤٠)
بقبر : خراب الجبل		(٢٢ : ٥)
بقى : دمار		بقي ولد عزي (٦ : ٥)

بقيا : دمار من يهوه		بقيا و متنيا (٢٥ : ٤)
بلهان : محتشم		بلهان و زعوان (١ : ٤٢)
بنو هاشم الجزونى : ابنة السمين (احد ابطال داود)		بنو هاشم الجزوني (١١ : ٣٤)
بنعة : نبع		موصا ولد بنعة (٨ : ٣٧)
بونة : بصيرة		بونة و اورن (٢ : ٢٥)
بين : ابن		زكريا و بين و يعزئيل (١٥ : ١٨)
بوز : احتقار		يحدو بن بوز (٥ : ١٤)

سفر اخبار ايام ثانى

بكليا : قادر يهوه		(٢٢ : ٥)
بنحائل : ابن الجيش		الى بنحائل و عوبديا (١٧ : ٧)
بيت هورون : بيت المغارة		(٢١ : ٣٣)

سفر عزرا

باباى : ابدى		من بني باباي (١٠ : ٢٨)
برقوس : دهان		بنو برقوس (٢ : ٥٣)
بغواى : سيد		مسفار بغواي رحوم (٢ : ٢)
بنوى : بنى		نوعديا بن بنوي (٨ : ٣٣)
بيديا : خدام يهوه		بنايا و بيديا و كلوهي (١٠ : ٣٥)
بيصاى : المنتصر		بنو بيصاي (٢ : ١٧)
برثا : خصى		(٢٢ : ٥)
بسلام : ابن السلام		(٣٤ : ٢٢)

سفر نحميا

باروخ : مبارك		باروخ بن زباي (٣ : ٢٠)

بيساى : سيف او منتصر		(٢١ : ٢٠)
بسوديا : فى سر يهوه		مشلام بن بسوديا (٣ : ٦)
بصليت : فى ظل		بنو بصليت (٧ : ٥٤)
بعل هامون : رب الجمهور		(٢١ : ٣٣)
بلجاى(بلجة) : سرور		و معزيا و بلجاي (١٠ : ٨) معديا و بلجة (١٢ : ٥)
بلشان : ابن اللسان (فصيح)		مردخاي بلشان مسفارث (٧ : ٧)
بقبقيا : دمار من يهوه		بقبقيا الثاني (١١ : ١٧)
بانى بنى بونى : مبنى		(٢١ : ٣٣)
بنينو : ابننا		باني و بنينو (١٠ : ١٣)
بنوى : بناء		(٢٢ : ٤)

سفر استير

بغثا (بغثان) : خصى		بغثا و ابغثا و زيثار (١ : ١٠)

سفر اشعياء

بز : نهب غنم		(٢١ : ٣٣)
بيل : العاقل		قد جثا بيل (٤٦ : ١)
بصرة : قامة		(٢٢ : ٥)

سفر ارميا

بعليس باروخ : ابن العظمة مبارك		بعليس ملك بني عمون (٤٠ : ١٤)

سفر حزقيال

بيروثة : ابارى ذو ابار		حماة و بيروثة و سبرائم (٤٧ : ١٦)
بوزى : احتقار		حزقيال الكاهن ابن بوزي (١ : ٣)

سفر دانيال

بلطشاصر : امير بيل (ليحفظ بيل حياته)		فسمى دانيال بلطشاصر (١ : ٧)

حرف التاء

سفر التكوين

تاحش : عناق الارض		جاحم و تاحش و معكة (٢٢ : ٢٤)
تارح : محطة (متكاسل)		عاش تارح سبعين سنة (١١ : ٢٦)
تدعال : ابن كبير		تدعال ملك جوييم (١٤ : ١)
ترشيش : ارض صخرية		(٢٢ : ٥)
تمناع : صد منع		تمناع سرية لاليفاز (٣٦ : ١٢)
تمنة : القسم المعين (نصيب وافر)		صاعد الى تمنة (٣٨ : ١٣)
توبال : ضرب مطرقة الحداد		توبال قايين الضارب كل الة من نحاس و حديد (٤ : ٢٢)
تولاع : دودة		بنو يساكر تولاع و فوة (٤٦ : ١٣)
تيراس : مترسة		ماشك و تيراس (١٠ : ٢)
تيما (تيمان) : صحراء جنوبية		و تيما و يطور (٢٥ : ١٥) تيمان و اومار (٣٦ : ١١)

سفر العدد

تاحت : محطة		ارتحلوا من تاحت (٣٣ : ٢٧)
تاحن : معسكر		(٢٢ : ٥)
ترصة : فرح		ملكة و ترصة (٢٦ : ٣٣)
تبعيرة : اشتعال		فدعي اسم ذلك الموضع تبعيرة (١١ : ٣)
تلماى (اتلامى) : اخاديدى		شيشاي و تلماي (١٣ : ٢٢)

سفر التثنية

توفل : كلس		فاران و توفل و لابان (١ : ١)

سفر يشوع

ترالة : ترنح		يرفئيل و ترالة (١٨ : ٢٧)
تعنك : ارض رملية		ملك تعنك واحد (١٢ : ٢١)
تفوح : شجرة التفاح		ملك تفوح واحد (١٢ : ١٧)

سفر القضاة

تابور : تل مرتفع		جبل تابور (٤ : ٦)
تانة : مدخل		تانة شيلوه (١٦ : ٦)
تاباص : ضياء		نزل في تاباص (٩ : ٥٠)
تولاع (تولع) بن فواة : دودة ابن الفم		تولع بن فواة بن دودو (١٠ : ١)
ترحو : مائل		(٢١ : ٣٣)
ترافيم : مسعدات الهة رب البيت		فعمل افودا و ترافيم (١٧ : ٥)
تقوع : نصب الخيام		(٢٢ : ٤)
توعى : تائه		(٢٢ : ٥)
دمر : نخل		(٢١ : ٢٠)

سفر ملوك اول

تحفنيس : رأس العالم		تحفنيس الملكة (١١ : ١٩)

سفر ملوك ثانى

ترتان : الامير او الثالث او قائد الجيوش		ترتان و ربساريس (١٨ : ١٧)
تغلث فلاسر : معونتى (ابن اساره)		تغلث فلاسر ملك اشور (١٥ : ٢٩)
تفنة (توفه) : طبلاوبستان او موضع الاشتعال او قبر او حبس او شهى		نجس توفة التي في وادي بني هنوم (٢٣ : ١٠)
تفصح : مخاضة		ضرب منحيم تفصح و كل ما بها (١٥ : ١٦)
تلاسار : تل اشور		الذين في تلاسار (١٩ : ١٢)

سفر اخبار ايام اول

تاريع : فرار		تاريع و احاز (٨ : ٣٥)
تاهن : معسكر		(٢١ : ٢٠)
تحث : محطة		تحث ابنه و اوريئيل ابنه (٦ : ٢٤)
تحريع : مكار		مالك و تحريع و احاز (٩ : ٤١)
تحنة : استغاثة		فاسح و تحنة (٤ : ١٢)

ترحنة : انعام		فولدت شبر و ترحنة (٢ : ٤٨)
ترحانيم : بوابة		(٢٢ : ٤)
تقوع : نصب الخيام		اشحور ابا تقوع (٢ : ٢٤)
تلح : غصن		رشف و تلح ابنه (٧ : ٢٥)
ترح : مائل		(٢١ : ٣٣)
توعر : تائه		(٢١ : ٢٠)
توكن : مقياس		رمون و توكن و عاشان (٤ : ٣٢)
تيلون : مرتفع		حانان و تيلون (٤ : ٢٠)

سفر اخبار ايام ثانى

تامار : نخلة		حصون تامار (٢٠ : ٢)
تثناى : هبة		(٢١ : ٣٣)

سفر عزرا

تقوة : انتظار		يحزيا بن تقوة (١٠ : ١٥)

سفر استير

ترش : قاس		بغثان و ترش خصيا الملك (٢ : ٢١)

حرف الثاء

سفر التكوين

ثامار : نخلة		اسمها ثامار (٣٨ : ٦)

سفر عزرا

ثامح : ضحك		بنو ثامح (٢ : ٥٣)

حرف الجيم

سفر التكوين

جاحم : محروق بالشمس		طابح و جاحم و تاحش (٢٢ : ٢٤)
جاثر : دردى		حول و جاثر و ماش (١٠ : ٢٣)
جاد : طالع حسن		(٢١ : ٣٣)
جاسان : ارض مخصبة من مصر السفلى الشرقية		فتسكن في ارض جاسان (٤٥ : ١٠)
جرار : مسكن او اجرار		نحو جرار الى غزة (١٠ : ١٩)
جرشون : غريب		جرشون و قهات (٤٦ : ١١)
جعثام : واد محترق		صفوا و جعثام و قناز (٣٦ : ١١)
جلعيد : رجمة الشهادة		فدعاها جلعيد (٣١ : ٤٧)
جلعاد : صلب		جبل جلعاد (٣١ : ٢١)
جومر : كامل		جومر و ماجوج (١٠ : ٢)
جوبيم : حفر		(٢٢ : ٥)
جونى : مدهون		ياحصئيل و جوني و يصر (٤٦ : ٢٤)
جيحون : نبع او مجرى ماء		اسم النهر الثاني جيحون (٢ : ١٣)
جيرا : وزن بقدر القمحة (جزء من ٢٠ من الشاقل)		اشبيل و جيرا و نعمان (٤٦ : ٢١)

سفر العدد

جاوئيل بن ماكى : عظمة الله ابن يقص		جاوئيل بن ماكي (١٣ : ١٥)
جدى بن سوسى : عظيم ابن خيال		(٢٢ : ٥)
جديئيل بن سورى : نصيب الله او مرسل من الله (ابن ذى سر)		جديئيل بن سودي (١٣ : ١٠)
جمليئيل بن فدهصور : سائق طعن اله ابن فداه الصخر اى الله		جمليئيل بن فدهصور (١ : ١٠)

سفر يشوع

جرزيم : جبل البركة		جهة جبل جرزيم (٨ : ٣٣)
جادر : مكان محاط بسور		ملك جادر واحد (١٢ : ١٣)
جدلان : دائرة		(٢٢ : ٥)
جاذر (جازر) : شاهق		هورام ملك جازر (١٠ : ٣٣)
جاعش : زلزلة		جبل جاعش (٢٤ : ٣٠)
جبعة (جبع) : اكمة (تل)		القاين و جبعة و تمنة (١٥ : ٥٧)
جبعون : تل		سكان جبعون (١٠ : ١)
جت : معصرة		جت و اشدود (١١ : ٢٢)
جت جافر : معصرة البئر		جت حافر (١٩ : ١٣)
جدور : سور		صور و جدور (١٥ : ٥٨)
جت رمون : معصرة الرمان		جت رمون و مسرحها (٢١ : ٢٥)
جديروت : حظائر الغنم		جديروت بيت داجون (١٥ : ٤١)
جديروتايم : حظيرتان للغنم		الجديرة و جديروتايم (١٥ : ٣٦)
جنيم : الحدائق		عين جنيم و تفوح (١٥ : ٣٤)
جوشن : الة او سلاح او بلد		ارض جوشن (١٠ : ٤١)
جليلوت : دائرة		خرج الى جليلوت (١٨ : ١٧)
جولان : دائرة		جولان في باشان (٢٠ : ٨)
جوبيم : حفر		(٢٢ : ٥)
جيلوه : منفى		حولون و جيلوه (١٥ : ٥١)

سفر القضاة

جدعون : محطب		جدعون كان يخبط حنطة في المعصرة (٦ : ١١)
جعل بن عابد : كراهة ابن عبد		جعل بن عابد (٩ : ٢٨)

سفر صموئيل اول

جلبوع : عين متفقعة		نزل في جلبوع (٢٨ : ٤)
جليات : ثقيل		جليات من جت (١٧ : ٤)

سفر صموئيل ثانى

جارب : اجرب		جارب اليثري (٢٣ : ٣٨)
جشور : جسر		تلماي ملك جشور (٣ : ٣)
جابر : رجل		(٢١ : ٣٣)
جبشون : ارتفاع		(٢١ : ٢٠)
جبرائيل : رجل الله		(٢٢ : ٤)
جيح : شلال		جيح في طريق برية جبعون (٢ : ٢٤)

سفر ملوك اول

جنوبث : سرقة		جنوبث ابنه (١١ : ٢٠)

سفر اخبار ايام اول

جازر : شاهق		جازر و مسارحها (٦ : ٦٧)
جب : خندق او صهريج		ضرب اسدا في وسط جب (١١ : ٢٢)
جدليا : الذى عززه يهوه		جدليا و صري و يشعيا (٢٥ : ٣)
جيحزى : وادى الروية		(٢١ : ٢٠)
جاد : طالع حسن		(٢٢ : ٤)
جازيز : جزاز		حاران ولد جازيز (٢ : ٤٦)
جدلتى : ربيت		جدلتي و روممتي (٢٥ : ٤)
جلال : ذو سلطة		جلال و متنيا (٩ : ١٥)
جيشان : قذر		جيشان و فلط (٢ : ٤٧)
جور بعل : مسكن السيد		(٢٢ : ٤)
جمزر : كثيرة الجميز		(٢٢ : ٥)

سفر عزرا

جديل : عظيم جدا		بنو جديل (٢ : ٤٧)
جحر : كمين		بنو جديل بنو جحر (٢ : ٤٧)

سفر نحميا

جزام : مفترس		بنو جزام (٧ : ٥١)
جبار : مولود الارض		(٢٢ : ٥)
جاحر : كمين		بنو جديل بنو جاحر (٧ : ٤٩)
جباى : جابى الجزية		جباي سلاي (١١ : ٨)
جشم : مطر		جشم العربي (٢ : ١٩)
جشفا : معانقة		صيحا و جشفا (١١ : ٢١)
جنتوى : بستانى		عدو و جنتوي و ابيا (١٢ : ٤)
جنثون : بستانى		جنثون و باروخ (١٠ : ٦)
جلالى : ثقيل		جلالي و ماعاي (١٢ : ٣٦)

سفر اشعياء

جليم : كوم		يا بنت جليم (١٠ : ٣٠)
جيبيم : حفر		سكان جيبيم (١٠ : ٣١)

سفر ارميا

جمريا : الذى اكمله يهوه		شافان و جمريا بن حلقيا (٢٩ : ٣)
جامول : مفطوم		بيت جامول (٤٨ : ٢٣)

سفر حزقيال

جبيل : تصغير جبل		شيوخ جبيل و حكماؤها (٢٧ : ٩)

حرف الحاء

سفر التكوين

حابر : محالفة		حابر و ملكيئيل (٤٦ : ١٧)
حاران : جان		فاتوا الى حاران (١١ : ٣١)
حام : جمهور		سام و حام و يافث (٧ : ١٣)
حانان : رحيم		بعل حانان بن عكبور (٣٦ : ٣٨)
حثا : خائف		كنعان ولد صيدون بكره و حثا (١٠ : ١٥)

حجى : بهيج		(٢٢ : ٤)
حداد : مخدع		(٢٢ : ٥)
حداقل : دجلة نهر		(٢١ : ٣٣)
حصرون : محصور او قرية		(٢١ : ٢٠)
حضرموت : دار الموت		(٢٢ : ٤)
حامول : مشفوق		(٢٢ : ٥)
حمدان : بهيج		(٢١ : ٣٣)
حنوك : هذب		(٢١ : ٢٠)
حواء : حياة		(٢٢ : ٤)
حورى : قاطن كهف		(٢٢ : ٥)
حوشام : عجلة سرعة		(٢١ : ٣٣)
حوشيم : سرعة		(٢١ : ٢٠)
حفيم : حماية		(٢٢ : ٤)
حافر : بئر		(٢٢ : ٥)
حالق : قسم		(٢١ : ٣٣)
حبرون : صحبة		(٢١ : ٢٠)
حجلة : طير		(٢٢ : ٤)
حرادة : ارتجاف		(٢٢ : ٥)
حشبون : تدبير		(٢١ : ٣٣)
حشمونة : مخصبة		(٢١ : ٢٠)
حضيروت : قرى		(٢٢ : ٤)
حنوك : هذب		(٢٢ : ٥)
حوباب : محبة		(٢١ : ٣٣)
حور الجدجاد : جبل الشق		(٢١ : ٢٠)
حوفام : قاطن الشاطئ		(٢٢ : ٤)
حمانى : متحصن		(٢٢ : ٥)
حمور : حمار		(٢١ : ٣٣)

حول : دائرة		(٢١ : ٢٠)
حوى : قرى		(٢٢ : ٤)
حيرة : مولد شريف		(٢٢ : ٥)
حيرا : شريف		(٢١ : ٣٣)
حورام : مولود شريف		(٢١ : ٢٠)
حور : ثقب		(٢٢ : ٤)
حيروث : مولد شريف		(٢٢ : ٥)
حوريب : جبل		(٢١ : ٣٣)
حصرادار : قرية الرئيس		(٢١ : ٢٠)
حنئيل بن ايفود : نعمة الله ابن التمثال		(٢٢ : ٤)
حرمون : لا يدنى منه او قمة عالية(جبل الشيخ)		(٢٢ : ٥)
حؤوت يائير : قرى من ينوره يهوه		(٢١ : ٣٣)
حضيروت : قرى		(٢١ : ٢٠)
حاصور : محاط		(٢٢ : ٤)
حافر : البئر		(٢٢ : ٥)
حالق : قسم		(٢١ : ٣٣)
حواشة : حديثة		(٢١ : ٢٠)
حدثة : حديث		(٢٢ : ٤)
حشمون : خصب		(٢٢ : ٥)
حشبون : تدبير		(٢١ : ٣٣)
حصر جدة : قرية السعيد		(٢١ : ٢٠)
حفاريم : حفرتان		(٢٢ : ٤)
حقوق : حفرة او خندق		(٢٢ : ٥)
حلحول : ارتجاف		(٢١ : ٣٣)
حلى : عقد بلد		(٢١ : ٢٠)
حمطة : مكان الورد		(٢٢ : ٤)

حلقة : نصيب		(٢٢ : ٥)
حموت : حارة		(٢١ : ٣٣)
حمة حرارة : ينابيع حارة		(٢١ : ٢٠)
حوريم : غيور		(٢٢ : ٤)
حوصة : ملجأ		(٢٢ : ٥)
حناتون : المنظور اليه بالنعمة		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)

		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)

		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)

حرف الخاء

سفر التكوين

خورش : هلال		(٢١ : ٣٣)

سفر صموئيل ثانى

خالب بن بعنه : حليب ابن الضيق		خالب بن بعنة النطوفاتي (٢٣ : ٢٩)

سفر ملوك ثانى

خلدة : ابن عرس		خلدة النبية امراة شلوم (٢٢ : ١٤)

سفر اخبار ايام اول

خلداى : دنيوى		خلداي النطوفاتي (٢٧ : ١٥)

حرف الدال

سفر التكوين

دان : قاضى		تبعهم الى دان (١٤ : ١٤)
ددان : ارض سافلة		بنو رعمة شبا و ددان (١٠ : ٧)
دومة : سكوت		مشماع و دومة (٢٥ : ١٤)

دقلة : نخلة		اوزال و دقلة (١٠ : ٢٧)
دودانيم : ارض سافلة		كتيم و دودانيم (١٠ : ٤)
دوثان : صهريجان		فوجدهم في دوثان (٣٧ : ١٧)
ديشان (ديشون) : ظبى		ديشون و ايصر (٣٦ : ٢١)
دينة : المنتقم منها		اسمها دينة (٣٠ : ٢١)

سفر العدد

داثان : مختص بعين		داثان و ابيرام (١٦ : ١)
ديبون جاد : هزال سعيد		نزلوا في ديبون جاد (٣٣ : ٤٥)

سفر يشوع

دباشة : سنام الجمل		وصل الى دباشة (١٩ : ١١)
داجون : اله السمك (اله الزراعة)		بيت داجون (١٥ : ٤١)
دبير : مقدس		دبير ملك عجلون (١٠ : ٣)
دلعان : قرع او خيار		دلعان و المصفاة (١٥ : ٣٨)
دمنة : مزبلة بلد		دمنة و مسرحها (٢١ : ٣٥)
دور : مسكن		مرتفعات دور غربا (١١ : ٢)
ديبون : هزال		سهل ميدبا الى ديبون (١٣ : ٩)

سفر القضاة

دبورة : نخلة او نحلة		دبورة امراة نبية (٤ : ٤)
دليلة : المعشوقة		اسمها دليلة (١٦ : ٤)
دودو : ذو غرام		دودو رجل من يساكر (١٠ : ١)

سفر صموئيل ثانى

داود : محبوب		جاء الى داود (١ : ٢)
دودو بن اخوخى : ذو غرام ابن صديق يهوه		دودو بن اخوخي (٢٣ : ٩)

سفر ملوك اول

دقر : طاعن		ابن دقر في ماقص (٤ : ٩)

سفر اخبار ايام اول

دانيئيل كيلاب : الله قاضى مثل ابيه		دانيئيل من ابيجايل الكرملية (٣ : ١)
دلايا : من حرره يهوه		يوحانان و دلايا و عناني (٣ : ٢٤)

سفر عزرا

داريوس : صانع		داريوس ملك فارس (٤ : ٥)
دانيال : الله ديانى		دانيال من بني داود (٨ : ٢)
درقون : مسرف		بنو درقون (٢ : ٥٦)

سفر استير

دلفون : سريع		دلفون و اسفاثا (٩ : ٧)

سفر اشعياء

ديمون : هزال		مياه ديمون (١٥ : ٩)

سفر ارميا

دبلتايم : كعكة مزدوجة		بيت دبلتايم (٤٨ : ٢٢)

حرف الراء

سفر التكوين

راحيل : شاة		لما ابصر يعقوب راحيل (٢٩ : ١٠)
رأوبين : هوذا ابن		ولدت ابنا و دعت اسمه راوبين (٢٩ : ٣٢)
رؤومة : معظم		سريته و اسمها رؤومة (٢٢ : ٢٤)
رحوبوت عير : الاماكن الرحبة		رحوبوت عير و كالح (١٠ : ١١)
رسن : مدينة		رسن بين نينوى (١٠ : ١٢)

رعمة : ارتعاش		بنو رعمة (١٠ : ٧)
رعو : صديق		ولد رعو (١١ : ١٨)
رعوئيل : صديق الله		ولدت بسمة رعوئيل (٣٦ : ٤)
رعمسيس : ابن الشمس		ارض رعمسيس (٤٧ : ١١)
رفائيون : جبابرة		(٢١ : ٢٠)
رفقة : حبالة		ولد بتوئيل رفقة (٢٢ : ٢٣)
روش : ورد		روش و مفيم و حفيم (٤٦ : ٢١)
ريفات : محطم		(٢١ : ٣٣)
رفيديم : راحات		(٢١ : ٢٠)
ربلة : خصب		(٢٢ : ٤)
رثمة : رتم		(٢٢ : ٥)
رسة : خراب او دودة		(٢١ : ٢٠)
رمان : نجمة او شجرة صغيرة معروفة		(٢٢ : ٤)
رمون فارص : رمان البطش		(٢٢ : ٥)
ربة : عظيمة		(٢١ : ٣٣)
راموت : علو		(٢١ : ٢٠)
راحاب : سعة او امرأة		(٢٢ : ٤)
رابع (الرابع) : ملك		(٢٢ : ٥)
راقم : خدمة حدائق الازهار		(٢١ : ٢٠)
رامة : مرتفعة		(٢٢ : ٤)
ربيت : جمهور		(٢٢ : ٥)
رحوب : رقاق او مكان رحب		(٢١ : ٣٣)

سفر يشوع

رقة : شاطئ		حمة و رقة و كنارة (١٩ : ٣٥)
رمة : ارتفاع		(٢٢ : ٤)
رمون : رمان		(٢٢ : ٥)

روجل : القصار		(٢١ : ٢٠)
راعوث : صديقة او جمال		(٢٢ : ٤)
رامتايم صوفيم : ارتفاع حراس		(٢٢ : ٥)
رافا : طويل		(٢١ : ٣٣)
رصفة : حجارة محماة		(٢١ : ٢٠)
ركاب : فارس		(٢٢ : ٤)
روجليم : قصارون		(٢٢ : ٥)
رتمة : نوع من الشيح		(٢١ : ٢٠)
رحبعام : الذى يوسع الشعب		(٢٢ : ٤)
رزون : امير		(٢٢ : ٥)
ريعى : ودود		(٢١ : ٣٣)
ربشاقى : رئيس السقاة		(٢١ : ٢٠)
ربساريس : رئيس الخصيان		(٢٢ : ٤)
رصف (رصفة) : حجر محمى للخبز عليه		(٢٢ : ٥)
رصين : وطيد		(٢١ : ٢٠)
رايا : من يعتنى به يهوه		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)

		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)

حرف الزين

سفر التكوين

		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)

		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)

حرف السين

سفر التكوين

		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)

		(٢٢ : ٥)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)
		(٢١ : ٣٣)
		(٢١ : ٢٠)
		(٢٢ : ٤)
		(٢٢ : ٥)

حرف الشين

سفر التكوين

شالح : فرخ		شالح ولد عابر (١٠ : ٢٤)
شاول : مطلوب		شاول من رحوبوت النهر (٣٦: ٣٧)
شالف : ممدود		المودادو شالف (١٠ : ٢٦)
شاليم : ذو الصلح (البر والسلام)		ملكي صادق ملك شاليم (١٤ : ١٨)
شبا : انسان		شبا و ددان (١٠ : ٧)
شبعة : قسم او عهد		فدعاها شبعة (٢٦ : ٣٣)
شكيم : منكت		الى مكان شكيم (١٢: ٦)
شمئير : الطيران العالى		اخيشار على البيت (٤ : ٦)
شليم : جزاء		يصر و شليم (٤٦ : ٢٤)
شمعون : المستمع		فدعت اسمه شمعون (٢٩: ٣٣)
شمرون : حارس		يوب و شمرون (٤٦ : ١٣)
شمة : دمار		زارح و شمة (٣٦ : ١٣)

شنعار : رمى او نهران		ارض شنعار (١٠ : ١٠)
شناب : مبرد		مدن السامرة (١٣ : ٣٢)
شوبال : جار		اليحورف و اخيا ابنا شيشا (٤ : ٣)
شوحا : حفرة		رزون بن اليداع (١١ : ٢٣)
شوا : يهوه يخاصم		(٤ : ٣١)
شور : مشورة او سكن		في طريق شور (١٦: ٧)
شوع : غنى		رجل كنعاني اسمه شوع (٣٨: ٢)
شوى : سهل		الايميين في شوى قريتايم (١٤ : ٥)
شونى : ساكن		حجي و شوني و اصبون (٤٦ : ١٦)
شيث : تعويض		عاش شيث مئة و خمس سنين (٥: ٦)
شيلا : طلب		(٤ : ٣١)

شفرة : جمال		(١٩: ١٦)

سفر العدد

شفام : ناصية الدبب		من شفام الى ربلة (٣٤ : ١١)
شموئيل بن عميهود : المستمع له الله (ابن شعب يهوذا)		شموئيل بن عميهود (٣٤: ٢٠)
شافر : لمعان		نزلوا في جبل شافر (٣٣ : ٢٣)
شافاط : قاضى		شافاط ابن حوري (١٣: ٥)
شطيم : اشجار السنط		اقام اسرائيل في شطيم (٢٥ : ١)
شفوفام : حية		(١٩: ١٦)
شوتالح : صون التكسير		بنو شوتالح (٢٦: ٣٦)
شلوميئيل بن صوريشداى : خليل الله (ابن القادر على كل شئ)		شلوميئيل بن صوريشداي (١ : ٦)

سفر يشوع

شكم : ذو منكب		لبني شكم و لبني حافر (١٧ : ٢)

شميداع : خبر الحكمة		لبني شميداع (١٧ : ٢)
شموط بن زكور : دمار ابن المنتبه		(١٦: ٨)
شوحام : حفرة		(٤ : ٣١)
شاروحين : المسكن الحسن		بيت لباوت و شاروحين (١٩ : ٦)
شامير : طرف رأس		في الجبل شامير (١٥: ٤٨)
بيت شان : بيت السكون		في اشير بيت شان (١٧ : ١١)
شحصيمة : مرتفعات		تابور و شحصيمة (١٩: ٢٢)
شعرايم : شاعر		شعرايم و عديتايم (١٥: ٣٦)
شعلبين : مدينة بيت اوى		شعلبين و ايلون (١٩ : ٤٢)
شكرون : سكر		امتد التخم الى شكرون (١٥ : ١١)
شلحيم : مسلمون		شلحيم و عين و رمون (١٥ : ٣٢)
شماع مستمع		شماع و مولادة (١٥ : ٢٦)
شوعال : ثعلب		شوعال و بئر سبع و بزيوتية (١٥: ٢٨)
شوباب : مرتد		(٤ : ١٩)
شونم : موضعان للراحة		تخمهم الى يزرعيل و الكسلوت و شونم (١٩ : ١٨)
شيئون : هلاك		حفارايم و شيئون و اناحرة (١٩ : ١٩)
شيحود : اسود او مكدر		(١٦: ٨)
شيشاى : زنبق		شيشاي و اخيمان و تلماي (١٥ : ١٤)
شيلوه : موضع الراحة		تانة شيلوه و عبرها (١٦ : ٦)

سفر القضاة

شبولت : سنبلة او مجرى ماء او طوفان		قل اذا شبولت (١٢ : ٦)
شعلبيم : ارض الثعالب		في ايلون و في شعلبيم (١: ٣٥)
شلوم : جزاء		مذبحا للرب و دعاه يهوه شلوم (٦ : ٢٤)
شمجر : حامل الكأس		شمجر بن عناة (٣ : ٣١)

شمشون : شمسى		دعت اسمه شمشون (١٣ : ٢٤)
شارد : ساكن جبل		لم يبق لهم شارد (١١ : ٨)

سفر صموئيل ثانى

شمه بن احى الهرارى : دمار ابن ساكن جبل		شمة بن اجي الهراري (٢٣ : ١١)
شبع بن بكرى : حلف ابن شاب		شبع بن بكري (٢٠ : ١)
شبوا : اسير		(١٦: ٨)
شفطيا : يهوه يقضى		شفطيا ابن ابيطال (٣ : ٤)
شموع : شمعى او مشهور		شموع و شوباب (٥ : ١٤)
شوبك : تارك او ساكب		شوبك رئيس جيش هدر (١٠ : ١٦)
شوبى : اسر		شوبي بن ناحاش (١٧: ٢٧)

سفر ملوك اول

شافاط : قاضى		اليشع بن شافاط (١٩ : ١٦)
شامر : حافظ عكر الخمر		جبل السامرة من شامر (١٦ : ٢٤)
شلحى : ملح		عزوبة بنت شلحي (٢٢ : ٤٢)
شيشا : يهوه يخاصم		اخيا ابنا شيشا (٤: ٣)
شيشق : ملك مصرى		شيشق ملك مصر (١١ : ٤٠)

سفر ملوك ثانى

شافان بن اصليا بن مشلام : موبار ابن من اشفاه يهوه بن مسالم		شافان بن اصليا بن مشلام (٢٢ : ٣)
شبنه : شاب		شبنة الكاتب (١٨ : ١٨)
شلمناصر : المجازى ذو نعمة		(١٦: ٨)
شلوم بن يابيش : مسالم بن جاف		شلوم بن يابيش (١٥ : ١٣)

سفر اخبار ايام اول

شامع : خبر		راقم و شامع (٢ : ٤٣)
شالتئيل : طلبته من الله		(١٧ : ١)
شاروحين(شعرايم) : المسكن الحسن المحبوب		بيث برئي و شعرايم (٤: ٣١)
شارش : جذر		اسم اخيه شارش (٧ : ١٦)
شالش : ممتحن		شالش و عامال (٧ : ٣٥)
شاشق : رغبة		شاشق و يريموت (٨ : ١٤)
شاحباى : تائه		(١٦: ٨)
شاماع : طائع		شاماع و يعوئيل (١١ : ٤٤)
شامور : شوك		من بني ميخا شامور (٢٤ : ٢٤)
شبوئيل : اسير الله		شبوئيل الراس (٢٣ : ١٦)
شبنيا : الذى انماه يهوه		شبنيا و يوشافاط (١٥: ٢٤)
شبيه : الذى يحميه يهوه		(٤ : ١٩)
شحرايم : الفجران		شحرايم ولد في بلاد مواب (١٦ : ٣١)
شحريا : يهوه يفتش		شمشراي و شحريا (٨ : ٢٦)
شربال : حرارة		(١٦: ٨)
شعريا : من يحبه يهوه		شمشراي و شحريا (٨ : ٢٦)
شفعى : وافر		زيزا بن شفعي (٤ : ٣٧)
شفيم : حية		شفيم و حفيم (٧ : ١٢)
شفمى : ناصية الدبب		(١٦: ٨)
شكنيا : الذى يعرفه يهوه		بنو شكنيا (٣ : ٢١)
شلومية(شلوموث) : مسالم		(١٦ : ٣١)
شلكة : رمى		باب شلكة (٢٦ : ١٦)
شلشة : الابن الثالث		شلشة و يثران (٧: ٣٧)
شلميا : الذى يكافئه يهوه		من جهة الشرق شلميا (٢٦ : ١٤)
شمعانيم : المستمعون		(١٦ : ٣١)

شماى : دامر او دمار		شماي و ياداع (٢ : ٢٨)
شمعيا : الذى يسمع له يهوه		بنو شمعيا (٣: ٢٢)
شموئيل : المستمع له الله		يبسام و شموئيل (٧ : ٢)
شميراع : خبز الحكمة		(١٦ : ٣١)
شمحوت : دمار		(١٧ : ١)
شمرى : محترس		يدايا بن شمري (٤: ٣٧)
شمرة : حارس		برايا و شمرة (٨ : ٢١)
شمام(شماة) : مستمع الصلاة		مقلوث ولد شماة (٨ : ٣٢)
شمشراى : شجاع		شمشراي و شحريا (٨ : ٢٦)
شمع : سمع		بريعة و شمع (٨: ١٣)
شموع : سامع		شموع و شوباب و ناثان (١٤ : ٤)
شميراموث : الاسم الاعلى		شميراموث و يحيئيل (١٥ : ١٨)
شناصر : سن نارية		شناصر و يقميا (٣ : ١٨)
شوا : يهوه يخاصم		شوا ابا مكبينا (٢ : ٤٩)
شوبال : جار		لوطان و شوبال (١: ٣٨)
شوحة : حفرة		كلوب اخو شوحة (٤ : ١١)
شوعا : غنى		شوعا اختهم (٧ : ٣٢)
شوهم : جذع		شوهم و زكور و عبري (٢٤ : ٢٧)
شوبائيل : اسير الله		من بني شوبائيل يحديا (٢٤: ٢٠)
شيشان : مبيض		ابن شيشان احلاي (٢ : ٣١)
شير : تكسير		(١٦ : ٣١)
شيمون : قفر		بنو شيمون (٤ : ٢٠)
شلوميث : مسالم		(١٦: ٨)
شمريا : الذى يحفظه يهوه		شمريا و شفطيا الحروفي (١٢ : ٥)
شمريت : محترس		(١٧ : ١)

سفر عزرا

شال : طلب		ياشوب و شال و راموث (١٠: ٢٩)
شبتاى : مولود يوم السبت		شبتاي اللاوي (١٠ : ١٥)
شتربوزناى : نجم البهاء		والي عبر النهر و شتربوزناي (٥ : ٣)
شربيا : حرارة يهوه		شربيا و بنيه و اخوته (٨ : ١٨)
شمشاى : مشمس		شمشاي الكاتب (٤: ٨)
شوباى : اسر		بنو شوباي (٢ : ٤٢)
شيشبصر : عابد النار		اصعده شيشبصر (١ : ١١)

سفر نحميا

شوبيق : تارك		فلحا و شوبيق (١٠: ٢٤)
شعشعاز : بها الجمال		(٤ : ١٩)
شيشار : كوكب		(١٦ : ٣١)

سفر نشيد الانشاد

شارون : سهل		انا نرجس شارون (٢ : ١)
شولميث : من الغوازى		ارجعي يا شولميث (٦: ١٣)

سفر اشعياء

شارياشوب : سترجع بقية		شارياشوب ابنك (٧ : ٣)
شبنا : شاب		شبنا الذي على البيت (٢٢ : ١٥)
شلال : سريع		مهير شلال حاش بز (٨ : ٣)
شنعار : نهران		من شنعار (١١: ١١)

سفر ارميا

شافان : وبار		اخيقام بن شافان (٢٦ : ٢٤)
شراصر : امير النار		نرجل شراصر رئيس المجوس (٣٩ : ٣)
شبا : انسان		من شبا و قصب (٦ : ٢٠)

سفر دانيال

شدرخ : ملكى		حننيا شدرخ (١: ٧)

سفر ميخا

شافير : سوق		يا ساكنة شافير عريانة (١ : ١١)

حرف الصاد

سفر التكوين

صبعون : مصبوغ		بنت صبعون الحوي (٣٦ : ٢)
صبويم : ظبا		(١٧ : ١)
صفوا : برج الحارس		صفوا و جعثام (٣٦: ١١)
		(٤ : ١٩)
		(١٦ : ٣١)
		(١٧ : ١)
		(١٦: ٨)

حرف الطاء

سفر التكوين

		(٤ : ١٩)
		(١٦ : ٣١)
		(١٧ : ١)
		(١٦: ٨)
		(٤ : ١٩)
		(١٦ : ٣١)
		(١٧ : ١)

		(١٦: ٨)
		(١٩ : ٤)
		(٣١ : ١٦)
		(١٧ : ١)
		(١٦: ٨)
		(١٩ : ٤)
		(٣١ : ١٦)

حرف الظاء

سفر التكوين

		(١٧ : ١)

حرف العين

سفر التكوين

		(١٦: ٨)
		(١٩ : ٤)
		(٣١ : ١٦)
		(١٧ : ١)
		(١٦: ٨)
		(١٩ : ٤)
		(٣١ : ١٦)
		(١٧ : ١)

		(١٦: ٨)
		(٤ : ١٩)
		(١٦ : ٣١)
		(١٧ : ١)
		(١٦: ٨)
		(٤ : ١٩)
		(١٦ : ٣١)
		(١٧ : ١)
		(١٦: ٨)

حرف الفاء

سفر التكوين

سفر الخروج

فصح : عبور		فصح للرب (١٢: ١١)
فيثوم : غير مؤذى		مخازن فيثوم و رعمسيس (١: ١١)

سفر العدد

فالت : مسرعة		اون بن فالت (١٦: ١)
فجعيئيل بن عكرن : قدر يهوه(ابن معكر)		لاشير فجعيئيل بن عكرن (١: ١٣)

فلطى بن رافو : نجاه يهوه (ابن شفى)		من سبط بنيامين فلطي بن رافو (١٣: ٩)
فتور : عائف		فتور التي على النهر (٢٢: ٥)
فونون : ظلمة		نزلوا في فونون (٣٣: ٤٢)
فينحاس : فم النحاس		فينحاس بن العازار (٢٥: ٧)
فدهئيل بن عميهود :يهوه فداه (ابن يهوذا)		الرئيس فدهئيل بن عميهود (٣٤: ٢٨)
فلطئيل بن عزان : نجاة يهوه (ابن القوى)		الرئيس فلطيئيل بن عزان (٣٤: ٢٦)

سفر التثنية

فغور : شق		مقابل بيت فغور (٣: ٢٩)
فسجة : تل مرتفع		(١٢: ١١)

سفر يشوع

فالط : نجاة		بيت فالط (١٥: ٢٧)

سفر القضاة

فنوئيل : وجه الله		صعد من هناك الى فنوئيل (٨: ٨)
فرعتون : امير		دفن في فرعتون (١٢: ١٥)

سفر صموئيل الثانى

فراصيم : ثغور		فجاء داود الى بعل فراصيم (٥: ٢٠)
فعراى الاربى : الله يعلن لذى الدار		حصراي الكرملي و فعراي الاربي (٢٣: ٣٥)
فلطيئيل بن لايش : نجاة يهوه (ابن اسد)		فلطيئيل بن لايش (٣: ١٥)

سفر الملوك اول

فادوح : مزهر		(١٢: ١١)

سفر الملوك ثانى

فقح : مفتوح العينين		ملك فقح بن رمليا على اسرائيل (١٥: ٢٧)
فقحيا : قد فتح الله عينيه		ملك فقحيا بن منحيم (١٥: ٢٣)

فول : رب		فول ملك اشور على (١٥: ١٩)

سفر اخبار ايام اول

فاسك : مقطوع		بنو يفليط فاسك (٧: ٣٣)
فدايا : يهوه يفدى		ابنا فدايا زربابل (٣: ١٩)
فرش : زبل		دعت اسمه فرش (٧: ١٦)
فس دميم : تخم الدم		كان مع داود في فس دميم (١١: ١٣)
فسفه : تمدد		(١٢: ١١)
فعلتاى : اجرة يهوه		فعلتاي الثامن (٢٦: ٥)
فعراى : نعراى (الله يلعن)		نعراي بن ازباي (١١: ٣٧)
فلط : نجاة		جيشان و فلط و عيفة (٢: ٤٧)
فالط : نجاة		يزوئيل و فالط (١٢: ٣)
فلطيا : من ينجيه يهوه		بنو حننيا فلطيا (٣: ٢١)
فلايا : يهوه اكرم		فلايا و عقوب (٣: ٢٤)

سفر عزرا

فادون : فرع		بنو فادون (٢: ٤٤)
فاسيح : اعرج		بنو عزا بنو فاسيح (٢: ٤٩)
فارس : نقى نمورة		لكورش ملك فارس (١: ١)
فتحيا : يهوه فتح		قليطا و فتحيا و يهوذا (١٠: ٢٣)
فحث : وال		بنو فحث (٢: ٦)
فرعوش : برغوث		بنو فرعوش (٢: ٣)
فرودا : نواة		بنو فرودا (٢: ٥٥)
فوخرة : شرك		بنو فوخرة (٢: ٥٧)

سفر نحميا

فالال : قاضى		فالال بن اوزاي (٣: ٢٥)
فشحور : حرية (فداء)		بنو فشحور (٧: ٤١)

فريدا : نواة		بنو فريدا (٧: ٥٧)
فلطاى (فلطيا) : من ينجيه يهوه		لموعديا فلطاي (١٢: ١٧)
فلليا : من يحاكمه يهوه		بن فلليا بن امصي (١١: ١٢)

سفر استير

فرشنداثا : معطى لسبب الصلاة		فرشنداثا و دلفون (٩: ٧)
فوراثا : المحفوظ		فوراثا و ادليا (٩: ٨)
فرمشتا : اعلى		فرمشتا و اريساي (٩: ٩)

سفر اشعياء

فتروس : اقليم الجنوب		من فتروس و من كوش (١١: ١١)
فلسطين : بلاد المتغربين		لا تفرحي يا جميع فلسطين (١٤: ٢٩)

سفر ارميا

فقود : افتقاد او قصاص او تام		سكان فقود (٥٠: ٢١)

سفر حزقيال

فوط : مصاب او قوس		كوش و فوط و لود (٣٠: ٥)

سفر حبقوق

فاران : موضع المغائر		من جبل فاران (٣: ٣)

حرف القاف

سفر التكوين

قادش : مقدس		عين مشفاط التي هي قادش (١٤: ٧)
قايين : اقتناء		فحبلت و ولدت قايين (٤: ١)
قدمة : شرقى		نافيش و قدمة (٢٥: ١٥)
قدمونيون : شرقيون او اولون		(٩: ٩)

قرنايم : ذو القرنين		عشتاروث قرنايم (١٤: ٥)
قريتايم : قريتان		شوى قريتايم (١٤: ٥)
قطورة : بخور		فاخذ زوجة اسمها قطورة (٢٥: ١)
قناز : صيد		جعثام و قناز (٣٦: ١١)
قنرينيون : صيادون		(٩: ٩)
قورح : قرع		يعلام و قورح (٣٦: ٥)
قيدار : ذو الجلد الاسود		اسماعيل و قيدار (٢٥: ١٣)
قينان : اقتناء او حداد		عاش قينان سبعين سنة (٥: ١٢)
قينيون : حدادون		(٩: ٩)
قهات : مجمع		بنو لاوي جرشون و قهات (٤٦: ١١)
قموئيل بن شفطان : مجمع الله او معين الله		قموئيل ابا ارام (٢٢: ٢١)

سفر العدد

قبروت هتاوة : قبور الشهوة		دعي اسم ذلك الموضع قبروت هتاوة (١١: ٣٤)
قهيلاتة : مجمع		(٩: ٩)

سفر التثنية

قديموت : الشرق الاقصى		برية قديموت (٢: ٢٦)

سفر يشوع

قانة : موضع القصب		وادي قانة (١٦: ٨)
قبصايم : كومتان		قبصايم و مسرحها (٢١: ٢٢)
قرية قريوت : مدينة مدن		قرية يعاريم (٩: ١٧) حدتة و قريوت (١٥: ٢٥)
قرتان قريتايم : قريتان		قرتان و مسرحها (٢١: ٣٢) قريتايم و سبمة (١٣: ١٩)
قشيون : حلا به		ربيت و قشيون و ابص (١٩: ٢٠)
قصيص : وادى العقاب		وادي قصيص (١٨: ٢١)
قطة : صغيرة		قطة و نهلال (١٩: ١٥)

قعيلة : حصن		قعيلة و اكزيب (١٥: ٤٤)
قينة : مرثاة		قينة و ديمونة (١٥: ٢٢)

سفر القضاة

قطرون : ذو عقد		سكان قطرون (١: ٣٠)
قيشون : منحن		نهر قيشون (٤: ٧)
قرقر : اساس		زبح و صلمناع في قرقر (٨: ١٠)

سفر صموئيل الثانى

قدرون : الوادى الاسود		وادي قدرون (١٥: ٢٣)
قبصئيل : مجموع من الله		من قبصئيل (٢٣: ٢٠)
		(٩: ٩)
		(٩: ٩)
		(٩: ٩)
		(٩: ٩)
		(٩: ٩)
		(٩: ٩)
		(٩: ٩)
		(٩: ٩)
		(٩: ٩)
		(٩: ٩)
		(٩: ٩)
		(٩: ٩)
		(٩: ٩)

حرف الهاء

سفر التكوين

هابيل : نفس او بخار		كان هابيل راعيا للغنم (٤: ٢)
هاجر : هرب		جارية مصرية اسمها هاجر (١٦: ١)
هاران : ساكن الجبل		ابرام و ناحور و هاران (١١: ٢٦)
هام : مرتفع		الزوزيين في هام (١٤: ٥)
هداد (هدار) : شجاع		فملك مكانه هداد بن بداد (٣٦: ٣٥)
هدورام : عبدة النار		هدورام و اوزال (١٠: ٢٧)
هيان : مستأصل		(٩: ٩)

سفر الخروج

هرون : ساكن الجبل او متنور		فدخل موسى و هرون (١٠: ٣)

سفر اللاويين

هين : كيل يسع ٤ اقق		ايفة حق و هين حق (١٩: ٣٦)
هوشع بن نون : يهوه معين او ابن السمك		(٩: ٩)

سفر العدد

هور : جبل		ارتحلوا من جبل هور (٢١: ٤)

سفر يشوع

هنوم : جهنم		وادي ابن هنوم (١٥: ٨)

سفر القضاة

هقورى : المدعو		عين هقوري التي في لحي (١٥: ١٩)

سفر صموئيل الثانى

هداى : فرحان		هداي من اودية جاعش (٢٣: ٣٠)

هدر : عزر بن رحوب معونة شجاع او ابن رقاق		رئيس جيش هدر عزر (١٠: ١٦)
هدد : شجاع		هدد عزر بن رحوب (٨: ٣)
هسيمان : امين		(٩: ٩)

سفر ملوك الثانى

هينع : مزعج		هينع و عوا (١٨: ٣٤)

سفر اخبار ايام اول

هارا : ارض جبلية		خابور و هارا (٥: ٢٦)
هارم : مرتفع		اخرحيل بن هارم (٤: ٨)
هرواه : الرائى		هرواه و حصي همنوحوت (٢: ٥٢)
هنسواة : البغض		(٥: ٢٦)
هصوبيبة : البطئ الحركة		عانوب و هصوبيبة (٤: ٨)
هصللفونى : الظل مقبل على		(٥: ٢٦)
هوئير : امتلاء فى قساوة		(٥: ٢٦)
هفصيص : الشتات		(٥: ٢٦)
هقوص : الشوك		بنو هقوص (٢: ٦١)
همولكة : الملكة		اخته همولكة (٧: ١٨)
هود : بهاء		باصر و هود (٧: ٣٧)
هودياهو : بهاء يهوه		(٥: ٢٦)
هوشاماع : من يسمعه يهوه		هوشاماع و ندبيا (٣: ١٨)
هيلام : مطرقة		بنو هيلام (٧: ٣٥)
هسوفرت : الكاتب		(٥: ٢٦)

سفر عزرا

هقوص : الشوك		بنو هقوص (٢: ٦١)

سفر نحميا

هودويا : بهاء يهوه		هودويا و يحديئيل (٥: ٢٤)
هسناءة : حافة الشوك		(٥: ٢٦)
هجروليم : هاجريان		(٥: ٢٦)
هلوحيس : الساحر		(٥: ٢٦)
هوشعيا : من خلصه يهوه		سار وراءهم هوشعيا (١٢: ٣٢)

سفر استير

هامان : مشهور		هامان بن همداثا الاجاجي (٣: ١)
هوسة : الآس		(٥: ٢٦)
هتاخ : خصى فارسى		هتاخ واحدا من خصيان الملك (٤: ٥)
همداثا : مزدوج		هامان بن همداثا الاجاجي (٣: ١)
هيجاى : خصى فارسى		هيجاي خصي الملك (٢: ٣)

سفر حزقيال

همونة : جمهور		اسم المدينة همونة (٣٩: ١٦)
هدر رمون : اله الرومان		(٥: ٢٦)
هوشع : يهوه معين		(٥: ٢٦)

وعر حارث : غاب الوعر		(٥: ٢٦)

حرف الياء

سفر التكوين

يابال : مجرى ماء		يابال الذي كان ابا لساكني الخيام (٤: ٢٠)
ياحصئيل : من يرزقه يهوه		ياحصئيل و جوني (٤٦: ٢٤)
ياحلئيل : الراجى يهوه		ايلون و ياحلئيل (٤٦: ١٤)
يافث : اتساع		ساما و حاما و يافث (٥: ٣٢)

يارح : قمر		حضرموت و يارح (١٠: ٢٦)
ياوان : ابو اليونان		ماداي و ياوان (١٠: ٢)
ياكين : سيثبت		ياكين و صوحر (٤٦: ١٠)
		(٥: ٢٦)
		(٥: ٢٦)

سفر اخبار ايام اول

يعزئيل : الله يعزيه		يعزئيل و شميراموث (١٥ : ١٨)
يعزيا : الله يعزى		موشي ابن يعزيا (٢٤: ٢٦)
يعسيئيل : الله عمله		يعسيئيل من مصوبايا (١١ : ٤٧)
يعقان : حازق		زعوان و يعقان (١ : ٤٢)
يعقوبا : يمسك بالعقبة		اليوعيناي و يعقوبا (٤: ٣٦)
يعكان : مصيبة		يوراي و يعكان (٥ : ١٣)
يعلام : يهوه يخفى		يعوش و يعلام (١ : ٣٥)
يعناى : يهوه يجيب		يعناي و شافاط (٥ : ١٢)
يعوئيل : الله يخزن		من بني زارح يعوئيل (٩ : ٦)
يعوص : مشير		يعوص و شبيا (٨: ١٠)
يعيئيل : كنز الله		الرئيس يعيئيل (٥ : ٧)
يعيش : يهوه يسرع		بنو بلهان يعيش (٧ : ١٠)
يفتاح : يهوه يحرر		
يفديا : يهوه يفدى		يفديا و فنوئيل (٨٣ : ٢٥)
يفليط : يهوه ينجى		حابر ولد يفليط (٧ : ٣٢)
يفنة : ليلتفت اليه		كالب بن يفنة (٤: ١٥)
يقشان : صياد طير		زمران و يقشان (١ : ٣٢)
يقطان : طائر صغير		يقطان ولد المواد (١: ٢٠)

يقمعام : مجموع بالشعب		يقمعام و مسارحها (٦ : ٦٨) يقمعام الرابع (٢٤ : ٢٣)
يقيمة(يقميا) : يهوه يجمع		
يقوثيئيل : تقوى الله		يقوثيئيل ابا زانوح (٤: ١٨)
يكليا : قادر بيهوه		
يكنيا : يهوه يثبت		ابنا يهوياقيم يكنيا ابنه (٣ : ١٦)
يمرة : عناد		بيري و يمرة (٧ : ٣٦)
يملة : ملآن		
يمليك : يهوه يملك		مشوباب و يمليك (٤ : ٣٤)
يمناع : منع		يمناع و شالش (٧ : ٣٥)
يمنة : نجاح		بنو اشير يمنة و يشوة (٧: ٣٠)
يموئيل(نموئيل) : يوم الله		بنو شمعون نموئيل و يامين (٤ : ٢٤)
يميمة : يمامة		
يهداى : يهوه يهدى		بنو يهداي رجم (٢ : ٤٧)
يهللئيل : يسبح الله		بنو يهللئيل زيف و زيفة (٤: ١٦)
يهوحانان : يهوه اهدى		يهوحانان السادس (٢٦ : ٣)
يهود : مشهور		
يهوذا : حمد		لاوي و يهوذا يساكر (٢ : ١)
يهوزاباد : يهوه يمنح		يهوزاباد الثاني (٢٦ : ٤)
يهوشافاط : يهوه يقضى		اسا و ابنه يهوشافاط (٣ : ١٠)
يهوشبع : حلفهما بيهوه		
يهوشوع : يهوه يعين		نون ابنه و يهوشوع ابنه (٧ : ٢٧)
يهوصاداق : يهوه يبرر		سرايا ولد يهوصاداق (٦: ١٤)
يهوعدة : يهوه زين		يهوعدة ولد علمث (٨ : ٣٦)
يهوياداع : يهوه يعلم		بنايا بن يهوياداع (١١ : ٢٤)
يهوياريب : يهوه يحمى		يدعيا و يهوياريب (٩ : ١٠)
يهوياقيم : يهوه ينصب		يهوياقيم الثالث (٣: ١٥)
يهوياكين : يهوه عين		

يوآب : يهوه اب		ابشاي و يواب و عسائيل (٢ : ١٦)
يهوآحاز : يهوه امسك		
يوآخ : يهوه اخ معين		
يوآش : يهوه منح		اخزيا و ابنه يواش (٣ : ١١)
يوئيل : يهوه الله		يوئيل و ياهو بن يوشبيا (٤ : ٣٥)
يوب ياشوب : اشتهاء		
يوباب : قفر		حويلة و يوباب (١: ٢٣)
يوثام : يهوه مستقيم		يوثام و جيشان و فلط (٢ : ٤٧)
يوحا : الله يحيى		يوحا اخوه التيصي (١١ : ٤٥)
يوحانان(يوحنان) : يهوه حنون		يوحانان الثاني (٣ : ١٥)
يوخا : يهوه يحيى		يشفة و يوخا (٨ : ١٦)
يورام : يهوه على		يورام و ابنه اخزيا (٣ : ١١)
يوراى : يهوه علم		شبع و يوراي (٥ : ١٣)
يوزاكار : يهوه تذكر		
يوزاباد : يهوه اعطى		يوحانان و يوزاباد (١٢ : ٤)
يوشا : يهوه يسكن		يوشا بن امصيا (٤: ٣٤)
يوشافاط : يهوه قضى		يوشافاط المثني (١١ : ٤٣)
يوشب حسد : المحبة ترجع		حسديا و يوشب حسد (٣ : ٢٠)
يوشبيا : يهوه يسكن		
يوشويا : يهوه يسكن		يريباي و يوشويا (١١ : ٤٦)
يوشيا : يهوه يشفى		امون و ابنه يوشيا (٣ : ١٤)
يوعاش : يهوه اسرع		زميرة و يوعاش (٧ : ٨)
يوعزر : يهوه معين		عزرئيل و يوعزر (١٢ : ٦)
يوعيلة : يهوه يعين		يوعيلة و زبديا (١٢ : ٧)
يوقيم : يهوه يقيم		يوقيم و اهل كزيبا (٤ : ٢٢)
يوكابد : يهوه مجد		
يوناداب : يهوه ندب		

يونان : حمام		
يوناداع : يهوه يعلم		(٢١ : ١)
يوياريب : يهوه يحمى		(٢٧ : ١٦)
يوياقيم : يهوه يقيم		(٢٧ : ٢)

سفر عزرا

ياريب : خصم		الناثان و ياريب (٨ : ١٦)
يحزيا : يهوه ينظر		يحزيا بن تقوة (١٠ : ١٥)
يدو : محب		زبينا و يدو و يوئيل (١٠ : ٤٣)
يريماى : ساكن فى مرتفعات		(٢١ : ١٧)
يزيا : يهوه يرش		رميا و يزيا (١٠ : ٢٥)
يعلة : يعلا وعلة		بنو يعلة (٢ : ٥٦)
يوشفيا : يهوه يزيد		من بني شلوميث ابن يوشفيا (٨ : ١٠)

سفر نحميا

يادون : قاضى		يادون الميرونوثي (٣ : ٧)
يدوع : معروف		صادوق و يدوع (١٠ : ٢١)
يرميا : يعظم يهوه		عزريا و يرميا (١٠ : ٢)
يقبصئيل : الله يجمع		في يقبصئيل و ضياعها (١١ : ٢٥)
يوعيد : يهوه شاهد		مشلام بن يوعيد بن فدايا (١١: ٧)
يميمة : يمامة		(٢٧ : ١٦)

سفر استير

يزاثا : قوى كالريح		اريداي و يزاثا (٩ : ٩)

سفر اشعياء

يبرخيا : من يباركه يهوه		زكريا بن يبرخيا (٨ : ٢)

سفر ارميا

يازنيا : من يسمعه يهوه		يازنيا بن ارميا (٣٥ : ٣)
يرئيا : يهوه يرى		ناظر الحراس اسمه يرئيا (٣٧ : ١٣)
يرحمئيل : الله يرحم		الملك يرحمئيل (٣٦ : ٢٦)
يهوخل : قادر		الملك صدقيا يهوخل (٣٧ : ٣)
يهودى : ممدوح		(٢٧ : ١٦)
يوخل : قادر		يوخل بن شلميا (٣٨ : ١)
يافا : جمال		(١١ : ٢١)
ياهو : هو يهوه		(٢ : ١)

<u>سفر حجى</u>

يهوشع : يهوه يعين		يهوشع بن يهوصادق الكاهن (١ : ١)

اسماء الاعلام والاماكن فى العهد الجديد

اسماء الاعلام فى العهد الجديد

حرف الالف

انجيل متى

ابيهود : ابوه يهوذا		زربابل ولد ابيهود (١ : ١٣)
اخيم : الرب يؤسس (ياكين)		صادوق ولد اخيم (١ : ١٤)
ارخلاوس : رئيس شعب		(١ : ١٤)
اندراوس : ذو مروءة		بطرس و اندراوس اخوه (١٠: ٢)
الجرجسيين : قبيلة كانت تقطن بجوار بحر طبرية شرقا فى الجليل القسم الشمالى من فلسطين		جاء الى العبر الى كورة الجرجسيين (٨ : ٢٨)
الرامة : المرتفعة قرية على هضبة تبعد ٦ اميال الى الشمال من اورشليم		صوت سمع في الرامة (٢ : ١٨)
الصدوقيون : احدى فرق اليهود فى ايام المسيح كانت تنكر قيامة الاجساد وخلود الروح		جاء اليه الفريسيون و الصدوقيون (١٦ : ١)
الفريسيين : فرقة يهودية عكس الصدقيون		جاء اليه الفريسيون و الصدوقيون (١٦ : ١)
الاسخريوطى : رجل من سبط يهوذا		يهوذا الاسخريوطي الذي اسلمه (١٠ : ٤)
القانوى : كلمة كلدانية معناها غيور		سمعان القانوي (١٠ : ٤)
اليود : الله تناؤه		اخيم ولد اليود (١ : ١٤)
ايليا : الهى يهوه		موسى و ايليا قد ظهرا لهم (١٧ : ٣)

انجيل مرقس

الجدريين : نسبة الى جدرة اللكسندروس (حامى المرء)		جاءوا الى عبر البحر الى كورة الجدريين (٥ : ١)

انجيل لوقا

ابيا يهوه : ابوة الله (احدى فرق الكهنوت)		زكريا من فرقة ابيا (١ : ٥)
ابليس : من اوصاف الشيطان (سرق)		اربعين يوما يجرب من ابليس (٤ : ٢)
الابلية : احدى ولايات سوريا عاصمتها ابيلا		رئيس ربع على الابلية (٣ : ١)
ارفكشاد : حصن الكلدانيين		بن قينان بن ارفكشاد (٣ : ٣٦)
المودام : امتداد احد اسلاف المسيح		بن المودام بن عير (٣ : ٢٨)
ادى : (زينة) سلف للمسيح		بن ملكي بن ادي (٣ : ٢٨)
اليصابات : الله حلفها (عابدة الله)		امراتك اليصابات ستلد لك ابنا (١ : ١٣)
انوش رجل : بكر شيث		بن انوش بن شيت (٣ : ٣٨)
اوغسطس : موقر (حفيد يوليوس قيصر)		صدر امر من اوغسطس قيصر (٢ : ١)
ايطورية : ولاية فى فلسطين		رئيس ربع على ايطورية (٣ : ١)
امناء : وزنة من الذهب (تساوى ٣٥٠٠ ليرة استرلينية)		اعطاهم عشرة امناء وقال لهم تاجروا(١٩ : ١٣)

انجيل يوحنا

السامرة : مركز الخفير		كان لا بد له ان يجتاز السامرة (٤ :٤)

سفر اعمال الرسل

ابلوس : المنحاز الى ابلو (المهلك)		يهودي اسمه ابلوس اسكندري الجنس (١٨ : ٢٤)
ابولينية : خاصة ابولو		
اتالية : اضالية بمفيلية على شاطئ بحر الروم .		ثم نزلا الى اتالية (١٤ : ٢٥)
اثينا : عاصمة بلاد اليونان		جاءوا به الى اثينا (١٧ : ١٥)
اخائية : بعض من بلاد اليونان عاصمتها كورنثوس		لما كان غاليون يتولى اخائية (١٨ : ١٢)
ادريا : خليج فنيسيا		تائهين في بحر ادريا (٢٧ : ٢٧)
ادارامیتية : اسكلة شمال ازمير		

اريوس باغوس : اكمة المريخ فى وسط اثينا (مركز جلسات المحاكم)		ذهبوا به الى اريوس باغوس (١٧ : ١٩)
ارسطوس : محبوب		تيموثاوس و ارسطوس (١٩ : ٢٢)
ارسترخس : الحاكم الاحسن		غايوس و ارسترخس المكدونيين (١٩ : ٢٩)
ارطاميس : الهة تعطى الغذاء والثمر		هيكل ارطاميس الالهة العظيمة (١٩ : ٢٧)
اسكندر : اسم اسكندر المكدونى		فاجتذبوا اسكندر من الجمع (١٩ : ٣٣)
اسوس : بلد بحرية من مقاطعةترواس		اقلعنا الى اسوس (٢٠ : ١٣)
اسكندرية : انشائها اسكندر المكدونى		سفينة اسكندرية مسافرة الى ايطاليا (٢٧ : ٦)
استفانوس : اكليل		فاختاروا استفانوس رجلا مملوا من الايمان (٦ : ٥)
اسيا : اقليم ليديا (جزء من القارة)		يتكلموا بالكلمة في اسيا (١٦ : ٦)
اغابوس : المحب (احد السبعين رسولا) كان نبيا		واحد منهم اسمه اغابوس (١١ : ٢٨)
اغريباس : ابن هيرودس		اقبل اغريباس الملك و برنيكي (٢٥ : ١٣)
افسس : احد مدن اسيا الصغرى		فاقبل الى افسس (١٨ : ١٩)
افتيخوس : سعيد		كان شاب اسمه افتيخوس (٢٠ : ٩)
اكيلا : شريك بولس فى الخدمة		يهوديا اسمه اكيلا (١٨ : ٢)
الابيكوريين : المساعدون (ذو العيشة الرخوة)		الفلاسفة الابيكوريين و الرواقيين (١٧ : ١٨)
الرواقيين : ذو العيشة الصارمة		الفلاسفة الابيكوريين و الرواقيين (١٧ : ١٨)
الرومان : نسبة الى اهب رومية		(٢٠ : ٩)
السيرتس : مكان على شاطئ افريقيا		كانوا خائفين ان يقعوا في السيرتس (٢٧٠ : ١٧)
القيروان : بلد فى ليبيا		نواحي ليبية التي نحو القيروان (٢ : ١٠)
امفيسبوليس : حول المدينة (مدينة فى مكدونية الجنوبية)		(٢٠ : ٩)
انتيباتريس : لاجل ابيه (مدينة بناها هيرودس على اسم ابيه)		(٢٠ : ٩)
انطاكية : عاصمة سوريا بناها احد قواد		سار من انطاكية عاصمة ملكه (٣ : ٣٧)

اسكندر		
اوروكليدون : ريح تهب من الشمال الشرقى		ريح زوبعية يقال لها اوروكليدون (٢٧ : ١٤)
ايطاليا : مملكة فى البحر الابيض المتوسط		نسافر في البحر الى ايطاليا (٢٧ : ١)
ابنياس : المفلوج الذى شفاه بطرس فى لدة		(٢٠ : ٩)

رسالة رومية

ابلس : احد زملاء بولس		سلموا على ابلس المزكى في المسيح (١٦ : ١٠)
ابينتوس : احد مسيحى رومية		سلموا على ابينتوس حبيبي (١٦ : ٥)
اراستس : محبوب		يسلم عليكم اراستس خازن المدينة(١٦ : ٢٣)
ارستوبولوس : محبوب صغير		سلموا على الذين هم من اهل ارستوبولوس (١٦ : ١٠)
استاخيس : سنبلة قمح		على استاخيس حبيبي (١٦ : ٩)
اسينكريتس : لا مثيل له		سلموا على اسينكريتس (١٦ : ١٤)
امبلياس : ذو الكرسى العالى		سلموا على امبلياس حبيبي في الرب(١٦ : ٨)
اندرونكوس : رجل ظافر		سلموا على اندرونكوس (١٦ : ٧)
اولمباس : ذو المصباح		سلموا على ، .. ، اولمباس (١٦ : ١٥)
اوربانوس : نار البانى		سلموا على اوربانوس العامل معنا في المسيح (١٦ : ٩)

باقى الرسائل

ابفاس : حسن		
اخائيكوس : مختص باخائية		ثم اني افرح بمجئ ، .. ، اخائيكوس(١كو١٦ : ١٧)
ابفرودتس : ذو وردة		ابفرودتس اخي و العامل معي (فى ٢ : ٢٥)
ارتيماس : هبة ارطاميس		حينما ارسل اليك ارتيماس (تى١ : ١٢)
ارخبس : ابن فليمون		ارخبس المتجند معنا (فل ١٢ : ٢)
افنيكى : منتصرة بفرح		امك افنيكي (٢تى ١ : ٥)

افبولس : فطن		يسلم عليك افبولس (٢تى ٤ : ٢١)
انسيموس : نافع		(فى ٢ : ٢٥)
اناثيما : مفرز		ان كان احد لا يحب الرب يسوع المسيح فليكن اناثيما (١كو ١٦ : ٢٢)
انيسيفورس : حامل منفعة		ليعط الرب رحمة لبيت انيسيفورس(٢تى١: ١٦)
الحارث : الوعر (ملك دمشق زمنا)		والي الحارث الملك (٢كو ١١ : ٣٢)

سفر الرؤيا

ابدون : المهلك		ملاك الهاوية ملكا عليها اسمه بالعبرانية ابدون (٩:١١)
ابليون : ملاك الهاوية		له باليونانية اسم ابوليون (٩:١١)
انتيباس : اسقف برغامس الشهيد		انتيباس شهيدي الامين (٢ : ١٣)

حرف الباء

انجيل متى

بيت صيدا : بيت الصيد		ويل لك يا بيت صيدا (١١ : ٢١)
بيت لحم : بيت الخبز		ولد يسوع في بيت لحم (٢ : ١)
برثولماوس : احد الرسل وسمى نثنائيل		برثولماوس توما (١٠ : ٣)
بيت عنيا : بيت البؤس		خرج خارج المدينة الى بيت عنيا (٢١ : ١٧)
بيت فاجى : بيت التين		بيت فاجي عند جبل الزيتون (٢١ : ١)
باراباس : اللص الذى اطلق بدل المسيح		كان لهم حينئذ اسير مشهور يسمى باراباس (٢٧ : ١٦)
بيلاطس البنطى : الوالى الرومانى الذى امر بصلب المسيح		دفعوه الى بيلاطس البنطي الوالي (٢٧ : ٢)

انجيل مرقس

بعلزبول : اله الاقذار (رئيس الارواح النجسة)		ان معه بعلزبول (٣ : ٢٢)
بارتيماوس : ابن تيماوس (منجس)		كان بارتيماوس الاعمى (١٠ : ٤٦)

بوانرجس : ابناء الرعد		بوانرجس اي ابني الرعد (٣ : ١٧)

انجيل يوحنا

بيت حسدا : بيت الرحمة		بركة يقال لها بالعبرانية بيت حسدا (٥ : ٢)

سفر اعمال الرسل

بنتس : البحر		بنتس و اسيا (٢ : ٩)
بروخورس : قائد جماعة المرتلين		فاختاروا ، .. ، بروخورس (٦ : ٥)
باريشوع : ابن يشوع		رجلا ساحرا نبيا كذابا يهوديا اسمه باريشوع (١٣ : ٦)
برسابا : ابن سابا		يهوذا الملقب برسابا (١٥ : ٢٢)
برميناس : متين		فاختاروا ، .. ، برميناس (٦ : ٥)
بلاستس : فرخ نبات		استعطفوا بلاستس الناظر على مضجع (١٢ : ٢٠)
برنابا : ابن الوعظ		فارسلوا برنابا لكي يجتاز الى انطاكية (١١ : ٢٢)
برجة : طرف (موضع العرس)		اتوا الى برجة بمفيلية (١٣ : ١٣)
بمفيلية : مقاطعة كل سبط		اتوا الى برجة بمفيلية (١٣ : ١٣)
بيسيدية : مقاطعة باسيا الصغرى		اتوا الى انطاكية بيسيدية (١٣ : ١٤)
بيرية : مدينة فى مكدونية		في بيرية ايضا نادى بولس بكلمة الله (١٧ : ١٣)
بيثينية : بيت البؤس		(٢٧ : ٢)
بنتس : مقاطعة باسيا الصغرى عاصمتها نيقية		كبدوكية و بنتس و اسيا (٢ : ٩)
بنطى : البحر		اكيلا بنطي الجنس (١٨ : ٢)
بريسكلا : امرأة اكيلا التى اشتهرت بالتقوى		بريسكلا امراته (١٨ : ٢)
باترا : صخرة (مرفأ تجاه رودس)		من هناك الى باترا (٢١ : ١)
بتولمايس :اسم لمدينة عكا		اقبلنا الى بتولمايس (٢١ : ٧)
بوركيوس فستوس : احد ولاة اليهودية		بوركيوس فستوس خليفة له (٢٤ : ٢٧)
بولس : صغير		شاول الذي هو بولس (١٣ : ٩)

برنيكى : ابنة اغريباس الملك		اغريباس الملك و برنيكي (٢٥ : ١٣)
بوطيولى : ابار كبريتية فى ايطاليا		فجئنا في اليوم الثاني الى بوطيولي (٢٨ : ١٣)
بوبليوس : فى جزيرة مليطة		لمقدم الجزيرة الذي اسمه بوبليوس (٢٨: ٧)
بافوس : بلد على التخم الغربى من قبرص		لما اجتازا الجزيرة الى بافوس (١٣ : ٦)

رسالة رومية

برسيس : امرأة فارسية		سلموا على برسيس المحبوبة (١٦ : ١٢)
بترروباس : حياة ابيه		هرماس بتروباس (١٦ : ١٤)

رسالة غلاطية

بطرس : حجر (اول الرسل)		بطرس على انجيل الختان (٢ : ٧)

رسالة تيموثاوس الثانية

بوديس : احد المسيحيين فى رومية		عليك افبولس و بوديس (٤ : ٢١)

سفر الرؤيا

برغامس : موضع العرس		الى برغامس و الى ثياتيرا (١ : ١١)

حرف التاء

انجيل متى

تداوس : لقب يهوذا الرسول (اخو يعقوب الرسول صاحب الرسالة)		لباوس الملقب تداوس (١٠ : ٣)
توما : التوأم (واحد من الرسل)		برثولماوس توما و متى (١٠ : ٣)

انجيل لوقا

تراخونيتس : ارض محجرة (شرقى الاردن)		كورة تراخونيتس (٣ : ١)

سفر اعمال الرسل

مكرم : احد الشمامسة		(٤ : ٢١)
تسالونيكى : احدى مقاطعات مكدونية		اتيا الى تسالونيكي (١٧ : ١)
تيرانس : احد مدرسى الفلسفة فى افسس		انسان اسمه تيرانس (١٩ : ٩)
تيخيكوس : احد رفقاء بولس		(٤ : ٢١)
تروجيليون : بلدة فى جبل ميكالى فى ايونيا		اقمنا في تروجيليون (٢٠ : ١٥)
تراوس : مدينة بحرية فى ميسية على شاطئ بحر الروم		(٤ : ٢١)
تروفيموس : احد رفقاء بولس		(٤ : ٢١)
ترتلس : الثالث		خطيب اسمه ترتلس (٢٤ : ١)
تيموثاوس : مكرم من الله		تيموثاوس ابن امراة يهودية (١٦ : ١)

رسالة رومية

تريفينا : امرأة تقية فى زمن بولس		سلموا على تريفينا و تريفوسا (١٦ : ١٢)
تريفوسا : امرأة مدحها بولس		سلموا على تريفينا و تريفوسا (١٦ : ١٢)
ترتيوس : الثالث تصغيره ترتلس		انا ترتيوس كاتب هذه الرسالة (١٦ : ٢٣)

رسالة تيطس

تيطس : رفيق بولس واسقف كريت		الى تيطس الابن الصريح (١ : ٤)

حرف الثاء

انجيل لوقا

ثاوفيلس : محب الله		ايها العزيز ثاوفيلس (١ : ٣)

سفر اعمال الرسل

ثياتيرا : مدينة فى مقاطعة لديا		ليدية بياعة ارجوان من مدينة ثياتيرا (١٦ : ١٤)

حرف الجيم

انجيل متى

جلجثة : جمجمة		موضع يقال له جلجثة (٢٧ : ٣٣)

انجيل لوقا

جينسارت : قطعة ارض هلالية الشكل عرب بحر الجيل		(١ : ٤)

رسالة رومية

جوليا : حسنة (امرأة مسيحية)		سلموا على فيلولوغس و جوليا (١٦ : ١٥)

حرف الحاء

انجيل متى

حلفى : لقب متى الرسول ابو يعقوب ويوسى ويهوذا اولاد اخت العذراء مريم		يعقوب بن حلفى (١٠: ٣)

انجيل لوقا

حنة : فضل (نعمة ام صموئيل النبى)		حنة بنت فنوئيل من سبط اشير (٢ : ٣٦)
حنان : محب (رئيس الكهنة فى زمن صلب المسيح)		رئيس الكهنة حنان و قيافا (٣: ٢)
حسلى : مبقى من الله		ناحوم بن حسلي (٣: ٢٥)

سفر اعمال الرسل

حنانيا : الذى احبه الله		رجل اسمه حنانيا (٥: ١)

حرف الخاء

سفر اعمال الرسل

خيوس : جزيرة كثيرة الجبال على تخوم اسيا الصغرى		اقبلنا في الغد الى مقابل خيوس (٢٠: ١٥)

رسالة كورنثوس الاولى

خلوى : عشب اخضر		يا اخوتي من اهل خلوي (١: ١١)

حرف الدال

سفر اعمال الرسل

دربة : مدينة فى اسيا الصغرى		لسترة و دربة (١٤: ٦)
دامرس : عجلة		امراة اسمها دامرس (١٧: ٣٤)
ديونيسيوس : المتعبد بباخوس اله السكر		ديونيسيوس الاريوباغي (١٧: ٣٤)
ديمتريوس : صائغ صانع هياكل لارطاميس		ديمتريوس صائغ صانع هياكل (١٩: ٢٤)
دروسلا : ابنة هيرودس زوجة فيلكس الحاكم الرومانى		فيلكس مع دروسلا امراته (٢٤: ٢٤)

رسالة تيموثاوس الثانية

ديماس : احد رفقاء بولس		ديماس قد تركني اذ احب العالم الحاضر (٤: ١٠)

حرف الراء

رقا : فارغ		من قال لاخيه رقا (٥: ٢٢)

انجيل مرقس

روفس : احمر (ابن سمعان القيروانى)		سمعان القيرواني ابو الكسندرس و روفس (١٥: ٢١)

انجيل لوقا

رعو : صديق احد اسلاف المسيح		سروج بن رعو بن فالج (٣: ٣٥)
ريسا : رأس من اسلاف المسيح		يوحنا بن ريسا بن زربابل (٣: ٢٧)

انجيل يوحنا

ربونى : معلمى		ربوني الذي تفسيره يا معلم (٢٠: ١٦)

سفر اعمال الرسل

رومية : نسبة الى روميلوس مؤسسها سنة ٧٥٠ ق م		يمضي جميع اليهود من رومية (١٨: ٢)
رودا : وردة		جاءت جارية اسمها رودا لتسمع (١٢: ١٣)
رودس : وردة		رودس و من هناك الى باترا (٢١: ١)
ريغيون : مدينة فى ايطاليا (ريجيو)		اقبلنا الى ريغيون (٢٨: ١٣)

حرف الزين

انجيل متى

زبدى : هبة يهوه		يعقوب بن زبدي و يوحنا اخوه (١٠: ٢)

انجيل لوقا

زكا : عفيف		اسمه زكا و هو رئيس للعشارين (١٩: ٢)

سفر اعمال الرسل

زفس : رئيس الهة الامم		يدعون برنابا زفس (١٤: ١٢)

رسالة تيطس

زيناس : رجل اشتهر بدرس الناموس		جهز زيناس الناموسي (٣: ١٣)

حرف السين

انجيل متى

سمعان : مستمع		سمعان الذي يقال له بطرس (٤: ١٨)
سدوم : احراق		سدوم و عمورة (١٠: ١٥)

انجيل مرقس

سورية : نسبة الى صور (بلاد ارام)		في جنسها فينيقية سورية (٧: ٢٦)
سالومة : امرأة زبدى ابو يوحنا ويعقوب		يعقوب الصغير و يوسي و سالومة (١٥: ٤٠)

انجيل لوقا

سروج : غصن		ناحور بن سروج (٣: ٣٤ -٣٥)

انجيل يوحنا

ساليم : سلام		عين نون بقرب ساليم (٣: ٢٣)
سوخار : سكران		يقال لها سوخار (٤: ٥)

سفر اعمال الرسل

سفيرة : دفتر		امراته سفيرة (٥: ١)
سيمون : سمعان الساحر السامرى		رجل اسمه سيمون (٨: ٩)
سارون : شارون (سهل)		لدة و سارون (٩: ٣٥)
سلوكية : ميناء بانطاكية		انحدرا الى سلوكية (١٣: ٤)
سلاميس : مضروب (محب للصلح)		لما صارا في سلاميس (١٣: ٥)
سرجيوس : ثابت (والى قبرص)		الوالي سرجيوس (١٣: ٧)
سيلا : مختصر سلوانس		برسابا و سيلا (١٥: ٢٢)
سامو ثراكى : جزيرة فى بحر اليونان		(٣: ٢٧)
سوستانيس : سليم بالقوة		سوستانيس رئيس المجمع (١٨: ١٧)
سوباتوس البيرى : الاب المخلص		(١٨: ١٧)
سكوندس الثانى : السعيد		سكوندس و غايوس الدربي (٢٠: ٤)
ساموس : ارتفاع		وصلنا الى ساموس (٢٠: ١٥)

سلمونى : مكتسى		بقرب سلموني (٢٧: ٧)
سراكوسا : مدينة فى سيسيليا		فنزلنا الى سراكوسا (٢٨: ١٢)

رسالة رومية

سوسيباترس : خلاص اب		ياسون و سوسيباترس انسبائي (١٦: ٢١)

رسالة تسالونيكى الاولى

سلوانس : اعجمى		بولس و سلوانس (١: ١٧)

رسالة العبرانيين

سرافيم : لامعون		(١٨: ١٧)

سفر الرؤيا

سميرنا : مدينة فى اسيا الصغرى		الى افسس و الى سميرنا (١: ١١)
ساردس : خوف (احدى مدن ليديا)		الى ساردس و الى فيلادلفيا (١: ١١)

حرف الشين

انجيل لوقا

شمعى : مشهور		متاثيا بن شمعي (٣: ٢٦)
شيت : تعويض		بن شيت بن ادم ابن الله (٣: ٣٨)

حرف الصاد

انجيل متى

صور : صخر		صور و صيدا (١١: ٢١)
صادوق : بار		صادوق ولد اخيم (١: ١٤)

انجيل يوحنا

صفا : حجر		انت تدعى صفا (١: ٤٢)

حرف الطاء

انجيل مرقس

طليثا : فتاة		قال لها طليثا قومي (٥: ٤١)

انجيل لوقا

طيباريوس : طيب ورد (قيصر الرومان)		سلطنة طيباريوس قيصر (٣: ١)

انجيل يوحنا

طبرية : طيب يهوه (مدينة على شاطئ بحر الجليل)		بحر طبرية (٦: ١)

سفر اعمال الرسل

طرسوس : مدينة فى كليليكيا (مسقط رأس بولس)		ارسلوه الى طرسوس (٩: ٣١)
طابيثا : غزالة		تلميذة اسمها طابيثا (٩: ٣٦)

حرف العين

انجيل متى

عازور : معاون		الياقيم ولد عازور (١: ١٣)

انجيل مرقس

عمورة : غرق		سدوم و عمورة (٦: ١١)

انجيل لوقا

عاموص : حمل		عاموص بن ناحوم (٣ : ٢٥)

عير : متيقظ		المودام بن عير (٣ : ٢٨)
عميناداب : شعب الامير (سلف للمسيح)		عميناداب بن ارام (٣ : ٣٣)
عمواس : ينابيع حارة		اسمها عمواس (٢٤ : ١٣)

انجيل يوحنا

عين نون : ينابيع		يعمد في عين نون (٣ : ٢٣)
عرب : محروق		يوسف بن هالي (٣ : ٢٣)

حرف الغين

سفر اعمال الرسل

غلاطية : ولاية فى اسيا الصغرى		كورة غلاطية (١٦ : ٦)
غاليون : اخو سنيكا فيلسوف الرومانوقد امر نيرون بقتلهما		غاليون يتولى اخائية (١٨ : ١٢)
غايوس : تلميذ بولس الرسول		غايوس و ارسترخس المكدونيين (١٩ : ٢٩)
غمالائيل : جزاء الله		رجل فريسي اسمه غمالائيل (٥ : ٣٤)

حرف الفاء

انجيل متى

فيلبس : محب للخيل		فيلبس و برثولماوس (١٠ : ٣)

انجيل مرقس

فينيقية : مقاطعة من سوريا منها جبل لبنان		جنسها فينيقية سورية (٧ : ٢٦)

انجيل لوقا

فنوئيل : وجه الله		حنة بنت فنوئيل (٢ : ٣٦)

سفر اعمال الرسل

فرتيون : قبيلة من الفرس		فرتيون و ماديون (٢ : ٩)
فريجية : يابس مقفر		فريجية و بمفيلية (٢ : ١٠)
فيلبى : مدينة فى شرق مكدونية		من هناك الى فيلبي (١٦ : ١٢)
فيلكس : سعيد		فيلكس الوالي (٢٣ : ٢٤)
فينكس : نخل		الاقبال الى فينكس ليشتوا فيها (٢٧ : ١٢)
فورن : ابيوس (سوق الادب)		خرجوا لاستقبالنا الى فورن (٢٨ : ١٥)

رسالة رومية

فيبى : من اعضاء كنيسة كنخريا		اوصي اليكم باختنا فيبي (١٦ : ١)
فليغون : لهيب		
فيلولوغس : محب العلم		سلموا على فيلولوغس و جوليا (١٦ : ١٥)

رسالة كورنثوس الاولى

فرتوناتوس : ذو الحظ		استفاناس وفرتوناتوس واخائيكوس(١٦ : ١٧)

رسالة تيموثاوس الثانية

فرسكا :قديمة		سلم على فرسكا و اكيلا (٤ : ١٩)

رسالة فليمون

فليمون : خادم للمسيح كتب له بولس رسالة		فليمون المحبوب و العامل معنا (١ : ١)

حرف القاف

انجيل متى

قيصرية : ام المدن فى فلسطين بلاد المتغربين		جاء يسوع الى نواحي قيصرية (١٦: ١٣)

قيافا : انخفاض		رئيس الكهنة الذي يدعى قيافا (٢٦: ٣)

انجيل لوقا

قيصر : لقب يوليوس اطلق على كل ملك لرومية		اوغسطس قيصر (٢: ١)
قصم : متفائل		بن قصم بن المودام (٣: ٢٨)
قينان : اقتناء (حداد)		مهللئيل بن قينان (٣: ٣٧)
قبرص : جزيرة شرق البحر المتوسط		(٦: ١١)

حرف الكاف

انجيل متى

كفرناحوم :قرية ناحوم (قرية التعزية)		فسكن في كفرناحوم (٤: ١٣)

انجيل لوقا

كيرينيوس : والى سورية وقت ولادة المسيح		كيرينيوس والي سورية (٢: ٢)
كورزين : مدينة انذر المسيح بدمارها		ويل لك يا كورزين (١٠: ١٣)

انجيل يوحنا

كلوبا : اسم حلفى باليونانية ، وذو قريحة بالسريانية وهو زوج مريم اخت العذراء وام يعقوب واخوته		اخت امه مريم زوجة كلوبا (١٩: ٢٥)

سفر اعمال الرسل

كيفا : حجر لقب لبطرس الرسول		(٢: ٢)
كريتيون : فى جزيرة كريت		كريتيون و عرب (٢: ١١)
كنداكة : ملكة العبيد		وزير لكنداكة ملكة الحبشة (٨: ٢٧)
كرنيليوس : قائد مائة اهتدى الى المسيح		رجل اسمه كرنيليوس قائد مئة (١٠: ١)

باعلان سماوى		
كلوديوس : اعرج		كلوديوس قيصر (١١: ٢٨)
كولونية : مستعمرة رومانية		مقاطعة مكدونية و هي كولونية (١٦: ١٢)
كورنثوس : عاصمة اخائية		جاء الى كورنثوس (١٨: ١)
كريسبس : مسيحى من كورنثوس		كريسبس رئيس المجمع (١٨: ٨)
كوس : جزيرة فى بحر ايجى بالقرب من رودس		متوجهين بالاستقامة الى كوس (٢١: ١)
كنيدس : مدينة فى جنوب غرب اسيا الصغرى		صرنا بقرب كنيدس (٢٧: ٧)
كريت : جزيرة كنديا		هي مينا في كريت (٢٧: ١٢)
كلودى : اعرج		جزيرة يقال لها كلودي (٢٧: ١٦)
كيليكية : ولاية فى اسيا الصغرى		سورية و كيليكية (١٥: ٢٣)

رسالة رومية

كنخريا : ميناء كورنثوس		التي في كنخريا (١٦: ١)
كوارتس : الرابع		(١٨: ٨)

رسالة كولوسى

كولوسى : مدينة فى فريجية فى اسيا الصغرى		الى القديسين في كولوسي (١: ٢)

رسالة تيموثاوس الثانية

كاربس : ثمر		كاربس احضره متى جئت (٤: ١٣)
كلافدية :عرجاء (امرأة مسيحية فى رومية فى عصر بولس)		لينس و كلافدية و الاخوة (٤: ٢١)

رسالة يوحنا الثانية

كيرية : سيدة		الشيخ الى كيرية المختارة (١: ١)

حرف اللام

انجيل متى

لباوس : شجاع		لباوس الملقب تداوس (١٠: ٣)

انجيل لوقا

ليسانيوس : رئيس ربع فى فلسطين		ليسانيوس رئيس ربع على الابلية (٣: ١)
لامك : قوى		نوح بن لامك (٣: ٣٦)
لعازر : من يعينه يهوه		مسكين اسمه لعازر (١٦: ٢٠)

سفر اعمال الرسل

ليبية : افريقيا الشماية غرب مصر		(١٨: ٨)
لدة : قريبة من يافا فى طريق فلسطين		الساكنين في لدة (٩: ٣٢)
لوكيوس : احد تلاميذ الرب فى انطاكية		لوكيوس القيرواني (١٣: ١)
ليكاونية : مستعمرة فى اسيا الصغرى		مدينتي ليكاونية لسترة و دربة (١٤: ٦)
لسترة : مدينة فى ليكاونية		مدينتي ليكاونية لسترة و دربة (١٤: ٦)
ليدية : بائعة الارجوان		ليدية بياعة ارجوان (١٦: ١٤)
لسائية : مدينة فى كريت		مدينة لسائية (٢٧: ٨)
ليكية : مقاطعة فى جزيرة قبرص		الى ميرا ليكية (٢٧: ٥)

سفر كولوسى

لاودكية : مدينة فى اسيا الصغرى		الذين في لاودكية (٢: ١)

سفر تيموثاوس الثانية

لينس : اول اسقف لرومية		و بوديس و لينس و كلافدية (٤: ٢١)
لوئيس : جدة تيموثاوس		جدتك لوئيس (١: ٥)

حرف الميم

انجيل متى

متان : هدية		متان ولد يعقوب (١: ١٥)
مجوس : فلاسفة الفرس		مجوس من المشرق (٢: ١)
متى : عطية الله		متى العشار (١٠: ٣)
مرقس : كاروز مصر ، وهو الشاب الذى تتبع المسيح ليلة الامه وهرب من الذين حاولوا القبض عليه		(١: ٥)

انجيل لوقا

متثات : عطية		متثات بن لاوي (٣: ٢٤)
متاثيا : عطية يهوه		متاثيا بن عاموص (٣: ٢٥)
مات : صغير		(١: ٥)
مليا : ملء		مليا بن مينان (٣: ٣١)
مينان : احد اسلاف يوسف النجار		مينان بن متاثا (٣: ٣١)
متاثا : عطية يهوه		متاثا بن ناثان (٣: ٣١)
مهللئيل : حمد الله		مهللئيل بن قينان (٣: ٣٧)
مرثا : ربة		امراة اسمها مرثا (١٠: ٣٨)

انجيل يوحنا

ملخس : عطية يهوة		اسم العبد ملخس (١٨: ١٠)

سفر اعمال الرسل

مناين : معز		مناين الذي تربى مع هيرودس (١٣: ١)
ميسيا : مقاطعة فى اسيا الصغرى		اتوا الى ميسيا (١٦: ٧)
مكدونية : ارض شمال بلاد اليونان		اعبر الى مكدونية (١٦: ٩)
ميتيليني : بلاء قرن		اتينا الى ميتيليني (٢٠: ١٤)

ميليتس : قرمزى		جئنا الى ميليتس (٢٠: ١٥)
مناسون : متذكر		ذاهبين بنا الى مناسون (٢١: ١٦)
ميرا : سائل باك		نزلنا الى ميرا ليكية (٢٧: ٥)
مليطة : عسل (حلاوة)		الجزيرة تدعى مليطة (٢٨: ١)

رسالة كورنثوس الاولى

ماران اثا : ربنا قد اتى		ماران اثا ، نعمة الرب يسوع المسيح معكم (١٦: ٢٢ -٢٣)

حرف النون

انجيل متى

نامرة : منفصلة		(١: ٥)

انجيل لوقا

ناحوم : تعزية		عاموص بن ناحوم (٣: ٢٥)
نجاى : سلف للمسيح		حسلي بن نجاي (٣: ٢٥)
نيرى : سراج يهوه		شالتيئيل بن نيري (٣: ٢٧)

انجيل يوحنا

نثنائيل : عطية الله		فيلبس وجد نثنائيل (١: ٤٥)
نيقوديموس : غالب الشعب		انسان من الفريسيين اسمه نيقوديموس (٣: ١)
ناردين : طيب من ساق نبات ينبت فى الهند		طيب ناردين خالص (١٢: ٣)

سفر اعمال الرسل

نيكانور : غالب		بروخورس و نيكانور (٦: ٥)
نيقولاوس : غالب الشعب		برميناس و نيقولاوس (٦: ٥)
نيجر : اسود		سمعان الذي يدعى نيجر (١٣: ١)

نيابوليس : المدينة الجديدة		في الغد الى نيابوليس (١٦: ١١)
نركيوس : نرجس		(٣: ٢٧)

رسالة رومية

نيريوس : مسيحى فى رومية		(٣: ٢٧)

رسالة كولوسى

نمفاس : عريس		نمفاس و على الكنيسة التي في بيته (٤: ١٥)

رسالة تيطس

نيكوبوليس : مدينة الغلبة		بادر ان تاتي الي الى نيكوبوليس (٣: ١٢)

حرف الهاء

انجيل متى

هيرودس : اسم لعدة ملوك يهود اولهم كان ادومى الجنس ابن انتيباتر وقد عينه قيصر والى على اليهودية		هيرودس رئيس الربع (١٤: ١)
هيروديا : ابنة ارستوبولس وحفيدة هيرودس الاول تزوجت بعمها الاول ثم الثانى فى حياة الاول		رقصت ابنة هيروديا (١٤: ٦)

انجيل لوقا

هالى : ارتفاع		يوسف بن هالي (٣ : ٢٣)

سفر اعمال الرسل

هرمس : اله الفصاحة والكذب والتجارة والغش عند اليونان		يدعون برنابا زفس و بولس هرمس (١٤ : ١٢)

هلاس : بلاد اليونان		جاء الى هلاس (٢٠ : ٢)

رسالة رومية

هيروديون : نسيب بولس		سلموا على هيروديون نسيبي (١٦ : ١١)
هرماس : مسيحى فى رومية		سلموا على ، .. ، هرماس (١٦ : ١٤)
هرميس : هرمس		بتروباس و هرميس (١٦ : ١٤)

حرف الواو

انجيل يوحنا

وادى قدرون : الوادى الاسود		عبر وادي قدرون (١٨: ١)

حرف الياء

انجيل متى

يسوع : مخلص		يسوع الذي يدعى المسيح (١ : ١٦)
يوحنا : يهوه حنون		جاء يوحنا لا ياكل و لا يشرب (١١ : ١٨)
يونا : يهوه يعطى		سمعان بن يونا (١٦ : ١٧)

انجيل مرقس

يوسى : يهوه يعين		يوسي و سالومة (١٥ : ٤٠)

انجيل لوقا

ينا : يهوه يعطى		يسوع الذي يدعى المسيح (١ : ١٦)
يوريم : يهوه على		يوريم بن متثات بن لاوي (٣ : ٢٩)
يسطس : عادل		يسوع الذي يدعى المسيح (١ : ١٦)
يافا : جمال		يسوع الذي يدعى المسيح (١ : ١٦)

ياسون : من يشفى		يسوع الذي يدعى المسيح (١ : ١٦)
يوليوس : قائد مائة رافق بولس الى رومية		يسوع الذي يدعى المسيح (١ : ١٦)

رسالة رومية

يونياس : مسيحى من رومية فى زمن بولس		سلموا على اندرونكوس و يونياس (١٦ : ٧)

رسالة تيموثاوس الثانية

ينيس : احد العرافين الذين خدعا فرعون		كما قاوم ينيس و يمبريس موسى (٣ : ٨)
يمبريس : احد العرافين الذين خدعا فرعون		(١٦ : ٧)

المراجع

١- مجلة الحق (الانبا ايسوذورس)
٢- القواعد العربية
٣- الروضة الزهية عند كلامنا على سر الافخارستيا
٤- القواعد السنية فى تفسير الاسفار الالهية
٥- النشرة الاسبوعية
٦- مجلة الهلال (المرحوم جورجى زيدان)
٧- الحكمة الالهية فى تخليص الجبلة البشرية
٨- ضد ابيون (يوسيفوس)
٩- الرد على روفين (القديس جيروم)
١٠- اللاهوت الاعتقادى (فياست الشهير)
١١- المربى (القديس اكليمندس الاسكندرى)
١٢- الصلاة (العلامة اوريجانوس)
١٣- الرد على الاريوسيين (البابا اثناسيوس الرسولى)
١٤- الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس (القديس اكليمندس الرومانى)
١٥- تاريخ الكنيسة (يوسابيوس القيصرى)
١٦- المسألة (ديوناسيوس الاسكندرى)
١٧- الخطبة ضد الامم (البابا اثناسيوس الرسولى)
١٨- البيداغوجى (القديس اكليمندس الاسكندرى)
١٩- المبادئ (العلامة اوريجانوس)
٢٠- الخطبة ضد اريوس (البابا اثناسيوس الرسولى)
٢١- الهرطقات (القديس ابيفانيوس)
٢٢- تفسير المزامير (القديس باسيليوس الكبير)
٢٣- حياة موسى (القديس غريغوريوس اسقف نيصص)
٢٤- التعليم المسيحى (القديس كيرلس الاورشليمى)
٢٥- الرسالة الى يوليانوس الافريقى (العلامة اوريجانوس)
٢٦- الصلاة الربية (القديس كبريانوس)
٢٧- الرسالة الى اينوشنسيوس (القديس ايرونيموس)
٢٨- تفسير نبوة دانيال (البابا اثناسيوس الرسولى)
٢٩- مجلة الهداية
٣٠- اصول الدين (الشيخ اسحق ابن العسال)
٣٢- مجموع القوانين (الشيخ االصفى ابن العسال)

٣٣- مصباح الظلمة فى ايضاح الخدمة (القس شمس الرياسة الملقب بابن كبر)
٣٤- تنوير المبتدئين فى تعليم الدين (القمص فلتاوس)
٣٥- دائرة المعارف (بطرس البستانى)
٣٦- مقالة عن الرحمة (القديس كبريانوس)
٣٧- السسطروماتيون (القديس اكليمندس الاسكندرى)
٣٨- قطف الزهور
٣٩- زبدة الصحائف
٤٠- مجلة الضياء (الشيخ ابراهيم اليازجى)
٤١- تاريخ اليهود (يوسيفوس)
٤٢- تاريخ هيرودوتس
٤٣- مختصر الدول (ابن العبرى)
٤٤- المعمودية (العلامة ترتليانوس)
٤٥- قصص مقتطفة من تاريخ الكنيسة سنة ١٨٨٢
٤٦- تهذيب الاخلاق (ابن مسكويه)
٤٧- القول الصحيح فى الآم السيد المسيح (القديس بطرس السدمنتى)
٤٨- حروب اليهود (يوسيفوس)
٤٩- مختصر البيان فى تحقيق الايمان او الحاوى (العلامة جرجس ابن الكين)
٥٠- قطر المحيط (بطرس البستانى)
٥١- ذخيرة الالباب
٥٢- رسالة العلامة ترتليانوس الى براكسياس (عن الروح القدس)
٥٣- منارة الاقداس (ابن العبرى)
٥٤- مجلة صهيون (الانبا ايسوذورس)
٥٥- معجم لسان العرب (ابن منظور محمد بن مُكرَّم بن عليّ بن أحمد بن حبقة الأنصاري)
٥٦- القاموس المحيط (لفيروزآبادي أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي)

نبذة عن مؤلفى مراجع الكتاب

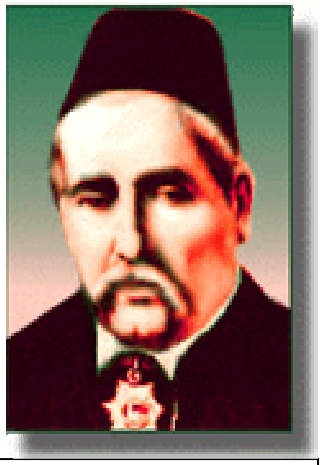

المعلم بطرس البستانى

المعلم بطرس البستانى (١٨١٩ – ١٨٨٣ م)

وُلِدَ المُعَلِّم بُطْرُس البُسْتَاني سنةَ ١٨١٩ في قَرْيَة الدبِّيّة في لُبنان. وتَلقّى عُلومَه في مدرسةِ عين وَرَقة، كُبْرى مدارسِ ذلك العَهْد. وهناك تَعَلَّم العربيَّة والسّريانيّة واللاتينيّة والإيطاليّة والفلسفة واللاّهوت والشَّرع الكنسيّ، ودرس الإنكليزيّة على نفْسه .

في عام ١٨٤٠ وَفَدَ إلى بيروت واتَّصل ببعض المُرْسَلين الأميركيّين يعلِّمُهم العربيَّةَ ويعرِّبُ لهم الكتبَ. ومنذ ذلك الوقت نشأتْ بينه وبين كُرْنيلْيوس فانْدايْك، أحدِ مؤسِّسي "الكلّيّة السوريّة الإنجيليّة" في بيروت) الجامعة الأمريكيّة)، صداقةٌ امتدَّتْ طَوالَ العُمْر، وكان لها أثرٌ على الرَّجُلين العظيمين.

بعد عام ١٨٤٨ وسَّع البُسْتاني مَعارفَه بدراسة اللّغتينِ اليونانيَّةِ والعبرانّيةِ. واشتركَ مع عالي سْميث في ترجمة الكتاب المقدَّس إلى العربيّة، وهي الترجمة التي أتَّمها فيما بعدُ كُرْنسلْيوس فانْدايْك، وعُرِفَتْ بالأميركانيّة.

بعد ١٨٦٠ وجَّهَ عِنايةً فائقةً إلى تَوْعِيَة الشَّعْب في بلاده، فأنشأ جريدةَ "نفير سورية"، وهي أوَّلُ جريد وطنيَّة راقية، داعيًا إلى الأُلفة ونَبْذ الأحقَاد. ثمّ رأى أنّ القلوب لا تتَّفِقُ إلاّ إذا اعتادَت الاتحادَ والوئامِ صغيرةً، فأسَّس سنةَ ١٨٦٣ "المدرسة الوطنيّة" الشهيرة، وكانت أوَّلَ مدرسةٍ وطنيّة عالية، فأَمَّها الطُلاّبُ من مُخْتَلف الطوائف ومُخْتلف المنَاطِق ومِنَ البُلْدانِ المُجاورَةِ ليَتعلَّمُوا فيها، في جُمْلَةِ ما يتعلَّمون، العربيّة والإنكليزيّةَ والفرنسيّة ومَحبَّة الإنسان والتَّعَلُّقَ بالأَوْطانِ.

بالإضافة إلى ذلك أنشأَ سنةَ ١٨٧٠ مجلَّةً سياسيَّةً علميَّةً أدبيَّةً تاريخيَّةً أسماها "الجِنان"، كما أنشأَ في العامِ نفسه صحيفةً سياسيَّة تجاريَّةً أدبيَّةً أسبوعيَّةً، أسماها "الجَنَّة". وكذلك أنشأَ، سنةَ ١٨٧١، بِمُساعدةِ ابْنِه سَليم، صَحيفَةً سياسيَّةً تجاريَّةً يوميَّةً أسماها" الجُنَيْنَة ."

مؤلفاته :

١- دائرة المَعارِف :
صدَر منها في حياته ستَّة أجزاءٍ، وصدَر منها بعد وفَاته خمسهُ أجزاءٍ اشْتغلَ فيها أبناؤه .

٢- مُعجَم مُحيط المُحيط :
طَبَعَهُ في مُجلَّدين كبيرين في بيروت سنة ١٨٧٠، ورَفَعَه إلى السُّلطانِ العُثْمانيّ، فنال عليه "الوِسام المَجيديَّ الثَّالِث". وقد رَتَّبهُ على حُروف المُعجم باعتبار الحرف الأَوَّلِ منَ الثُّلاثيِّ المُجَرَّد؛ وجَمَع فيه كثيرًا من مُصْطَلَحات العُلوم والفُنون، سواءٌ منها القاموسيَّةُ أمِ المُعَرَّبَةُ؛ وشرَح أُصولَ بعض الألفاظ الأجنبيّة؛ وجمَع كثيرًا منَ الألفاظ العاميَّة الحيّة وفَسَّرها؛ واعتمد المَعاجمَ القديمة المَوْثوقة؛ واستَخدم العِبارة البسيطة .
وقد صدر عنه معجم قطر المحيط وهو مختصر لمعجم محيط المحيط

معجم محيط المحيط

معجم قطر المحيط

٣- معارك العرب فى الشرق والغرب .
٤- ادباء العرب .
٥- الشعر الجاهلى .

القديس بطرس السدمنتى (١٨١٩ – ١٨٨٣ م)

١- مقالة فى الاعتقاد : بناءً على سؤال أنبا يوساب أسقف أخميم .

٢- مقالة في تهذيب النفس : بناءً على سؤال أنبا يوساب (أسقف أخميم) .

٣- البرهان: ٥ مقالات

٤- التصحيح في آلام المسيح

٥- كتاب حل الشكوك: رد على مسأله وردت عليه من الإمام جمال الدين بن أحمد المصرى عن معان سأله أن يلخصها له ويقنعه، ويقع فى ستة أبواب.

٦- النجاة في المناجاة

٧- مقالة فى الصلاة

٨- أرجوزة فى الاعتراف

٩- طلبات (٥٠ طلبة بمقدمة)

١٠- مكاتبات يحتاج إليها الآباء البطاركة والمطارنة والأساقفة

١١- خبر اشعيا وتعليمه

١٢- شرح خبر إيسيدوروس الإسكندرى

١٣- خبر ببنودة المتردى

القول الصحيح فى آلام المسيح

يوسابيوس القيصرى (٢٦٤-٣٤٠م)

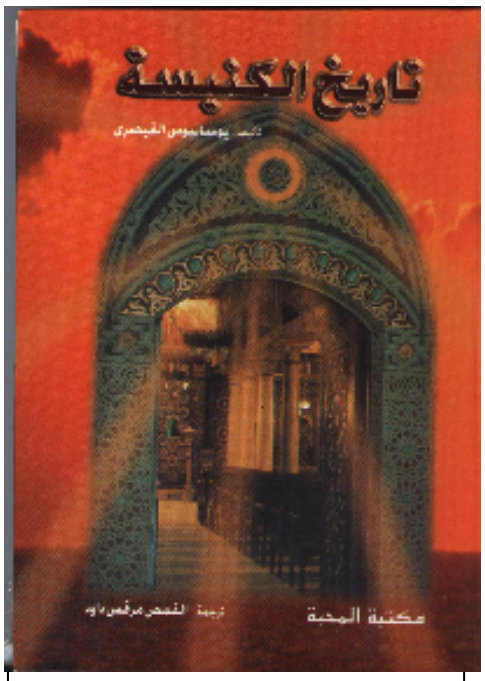

تاريخ الكنيسة

الكتاب : تاريخ الكنيسة
المؤلف : يوسابيوس القيصرى
المعرب : القمص مرقس داود
الناشر : مكتبة المحبة
رقم الايداع : ٩٩/٧٦٧٣
الطبعة الثالثة : ١٩٩٨/٣/١ م

يوسابيوس القيصرى كان يميل الى الاريوسية
ينقسم الكتاب الى ١٠ كتب

١- البطاركة ال ٣٦ الاوائل لاورشليم
(يعقوب-سمعان- يسطس- زكا- طوبيا- بنيامين- يوحنا- متياس- فيلبس- سينكا- يسطس- لاوى- افريس- يوسف- يهوذا- مرقس- كاسيانوس- يبليوس- مكسيموس- يوليانوس- غابوس- سيماخوس- غايوس- يوليانوس- كابيتو- فالنس- دوليكيانوس- نركيسوس- ديوس- جرمانيو- جورديوس- الكسندر- مازابانس- هيمينايس- هرمون
(الكتاب الرابع فصل ٥ – الكتاب الخامس فصل ١٢- الكتاب السادس فصل ١٠ ، ١١- الكتاب السابع فصل ٣٢)
٢- البابوات ال٢٩ الاوائل لرومية
(لينوس- اننكليتس- اكليمنضس- ايفارستوس- الكسندر- زيستوس- تلسفوروس- هيجيتوس- بيوس- انيسيتوس- سوتير- اليوثيروس- فيكتور- زفيرينوس- كلستوس- اوربانوس- بونتيانوس- انتيروس- فابيانوس- كرنيليوس -لوسيوس- استفانوس- زيستوس- ديونيسيوس- فيلكس- اوتيخيانوس- كايوس- ماركيلينوس)

(الكتاب الخامس فصل ٦ ، ٢٢ – الكتاب السادس فصل ٢١ ، ٢٩ – الكتاب السابع فصل ٢ ، ٢٧ ، ٣٢

٣- البابوات ال٢٤ الاوائل للاسكندرية

(ديونيسيوس- مكسيموس- ثاونا- بطرس

(الكتاب السابع فصل ٣٢)

٤- حياة اوريجانوس ومؤلفاته (الكتاب السادس)

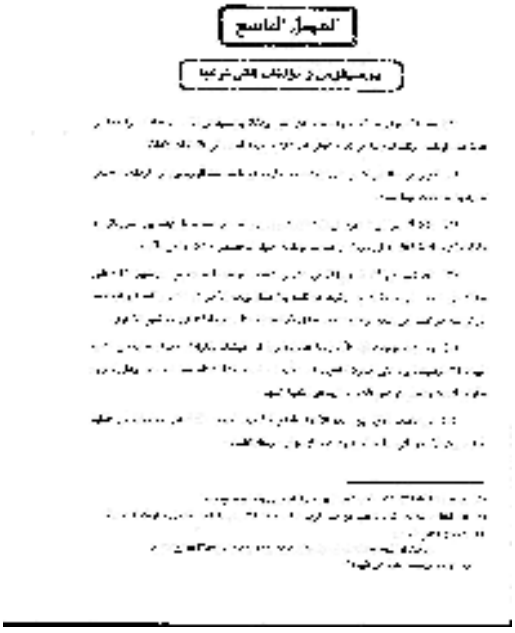

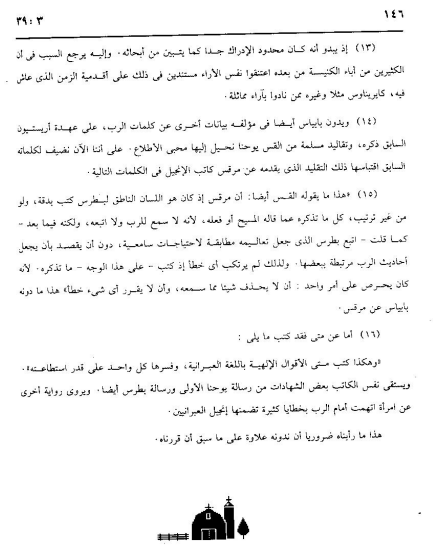

ابو الطيب جرجس ابن العميد الملقب بابن المكين (١٢٠٥-١٢٧٣م)

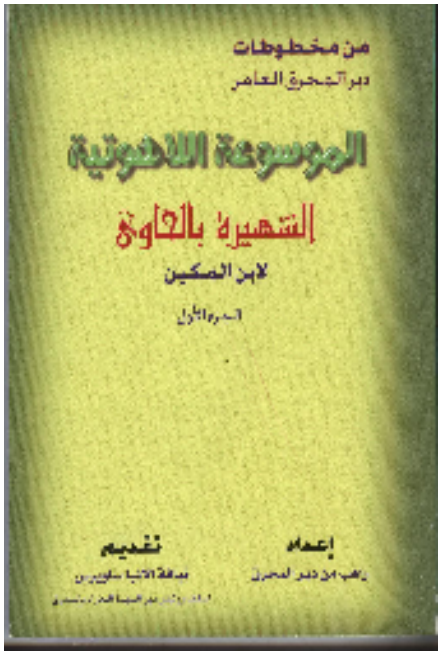

الحاوى

الكتاب : مختصر البيان فى تحقيق الايمان (الحاوى)

المؤلف : ابن المكين

اعداد : راهب من دير المحرق

الناشر : دير السيدة العذراءالمحرق

رقم الايداع : ٩٩/٧٩٨٥

الطبعة الاولى : ١٩٩٩ م

الفيروزآبادي أبو طاهر مجد الدين محمد (١٣٣١ – ١٤١٦ م)

ولد بكارَزين وهي بلدة بفارس

مؤلفاته :

١. القاموس المحيط.

http://www.content.com.sa/Languages/DictMuhit/Default.aspx?ParentForm=WebDict

القاموس المحيط

٢. تحبير المُوشِّين في التعبير بالسين والشين . وهو مطبوع.

٣. شرح قصيدة بانت سعاد في مجلدين.

٤. الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف.

٥.الدرر المبثَّثة في الغرر المثلثة . وهو مطبوع

٦. المثلث الكبير في خمسة مجلدات.

٧. أنواء الغيث في أسماء الليث.

٨. الجليس الأنيس في أسماء الخندريس.

٩. مقصود ذوي الألباب في علم الإعراب.

١٠. أسماء السراح في أسماء النكاح.

١١. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز . وهو مطبوع.

١٢. تفسير فاتحة الكتاب.

١٣. حاصل كورة الخلاص في فضائل سورة الإخلاص.

١٤. تنوير المقباس في تفسير ابن عباس . وهو مطبوع.

١٥. روضة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر.

١٦. المرقاة الوفية في طبقات الحنفية.

١٧. المرقاة الأرفعية في طبقات الشافعية.

١٨. البلغة في تراجم أئمة النحاة واللغة . وهو مطبوع.

١٩. نزهة الأذهان في تاريخ أصبهان.

٢٠. شوارق الأسرار العلية في شرح مشارق الأنوار النبوية.
٢١. منح الباري بالسيل الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري.

ابن منظور محمد بن مُكرَّم بن عليّ (١٢٣٢ – ١٣١٣ م)

مؤلفاته :

١. معجم "لسان العرب" في اللغة .

http://www.content.com.sa/Languages/LisanElArab/Default.aspx?&ParentForm=WebDict

http://qamoos.sakhr.com/intro/introles.asp?lex_id=#٦start

http://ar.wikisource.org/wiki/%D٩٪٨٤٪D٨٪B٣٪D٨٪A٧٪D٩٪٨٦_%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪B٩٪D٨٪B١٪D٨٪A٨_:_%D٩٪٨٦٪D٩٪٨٣٪D٩٪٨٥_-

http://www.adabwafan.com/display/product.asp?id=١٠٢٣٠

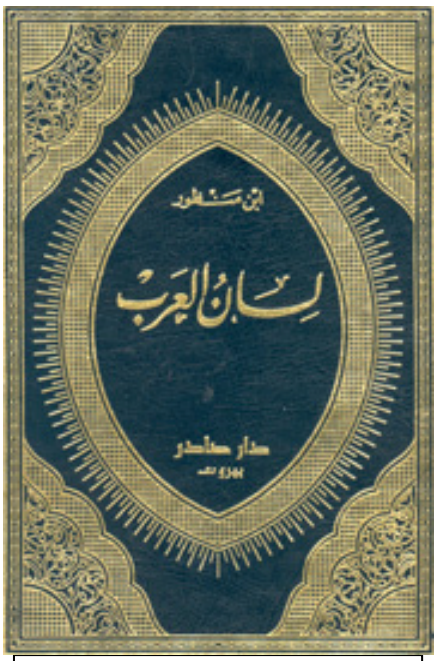

معجم لسان العرب

٢. مختار الأغاني .

٣. مختصر " تاريخ بغداد " للخطيب البغدادي في عشرة مجلدات .

٤. مختصر " تاريخ دمشق " لابن عساكر .

٥. مختصر " مفردات ابن البيطار " .

٦. مختصر " العقد الفريد " لابن عبد ربه .

٧. مختصر " زهر الآداب " للحصري .

٨. مختصر " الحيوان " للجاحظ .

٩. مختصر " يتيمة الدهر " للثعالبي .

١٠. مختصر " نشوان المحاضرة " للتنوخي .

١١. مختصر " الذخيرة " .

ابراهيم اليازجى (١٨٤٧ – ١٩٠٦)
http://www.asharqalarabi.org.uk/markaz/m_rijal-i-y.htm

هو إبراهيم بن ناصيف بن عبد الله بن ناصيف بن جنبلاط، ولد في بيروت سنة ١٨٤٧ في بيت هو موئل اللغة والأدب. والده ناصيف بن عبد الله بن جنبلاط الشهير باليازجي، شاعر من كبار الأدباء في عصره أصله من حمص بسورية، ومولده في (كفرشيما) في لبنان عام ١٨٠٠، ووفاته في بيروت عام ١٨٧١. استخدمه الأمير بشير الشهابي في أعماله الكتابية نحو ١٢ سنة، انقطع بعدها للتأليف والتدريس في بعض مدارس بيروت وتوفي فيها.

تخرج إبراهيم اليازجي في مبادئ اللغة على أبيه، ثم قرأ على نفسه، فنال بجده وذكائه الغاية البعيدة، ونظم الشعر في ريعان الشباب وكان يوليه من الإتقان والعناية ما يولي كل أعماله فجاء شعره برهاناً على الإبداع وعلى أنه ورث الخيال عن أبيه، فرق أدبه وصفا خاطره وتطايرت شهرته في جودة النظم فاحتكم إليه فريق كبير من الأدباء وورد عليه من رسائل الشعراء الشيء الكثير حتى أصبح مجلسه لا يخلو من بحث شعري أو أدبي، غير أنه رأى في ذلك ما يشغله عن سواه، فهجر النظم وعكف على المطالعة ودرس الفقه الحنفي على المرحوم الشيخ محي الدين اليافي أحد مشاهير الأئمة في ذلك الحين، فنال منه حظاً وافراً.

تناول اليازجي القومية العربية وعمل في سبيل إحيائها وإذكائها في قلوب النشء، وكان يرمي إلى أن يرى البلاد العربية متمتعة باستقلال تام عن الدولة العثمانية، ومما يدل على ذلك انخراطه في سلك الجمعية العلمية السورية التي أنشأت في بيروت سنة ١٨٦٨ فكانت تتلى في اجتماعاتها قصائد عامرة ومقاطع شعرية مثيرة تتحدث بأمجاد العرب، أشهرها القصيدة التي أنشأها اليازجي والتي تجاوب صداها في البلاد العربية عامة... قال في مطلعها:

تنبهوا واســـــتفيقوا أيها العرب فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب

في سنة ١٨٧٢ عُهد إليه تحرير جريدة (النجاح) فكتب فيها مقالات رائعة وبحوث مفيدة أظهرت من اقتداره ما بعدت معه شهرته، وعندما عمد الآباء اليسوعيون إلى ترجمة الكتاب المقدس استعانوا باليازجي وفوضوا إليه تنقيح العبارة من حيث الإنشاء والسبك وانتخاب الألفاظ للمعنى المراد، فكان ذلك سبباً في دراسته اللغة العبرية والسريانية ليلبس عبارة الترجمة المعنى الأصيل بصدق وأمانة، فصرف في ذلك الكتاب نحو تسع سنوات حتى أخرجه بحلة أنيقة على أفضل ما يرجى بلاغة وصوغاً وفصاحة مفردات.

بعد أن فرغ اليازجي من تنقيح الكتاب المقدس، انصرف إلى تدريس اللغة العربية وآدابها في المدرسة البطريركية للروم الكاثوليك في بيروت، وفي هذه الأثناء اختصر ونقح كتب أبيه الشيخ ناصيف، حيث

كان مفاخراً بأدبه وعلمه، يؤلمه أن ينال أحد منه، فقد نظر في كتبه وأصلح الخطأ منها وقال أنه اختصرها، وقام على شرح ديوان أبي الطيب المتنبي ونسبه إلى أبيه لأنه كان قد بدأه.

في عام ١٨٨٤، اتفق مع الدكتور بشارة زلزل والدكتور خليل سعادة فأصدروا مجلة (الطبيب) فنشر فيها مترجما المقالات اللغوية والأدبية مما أثبت علو كعبه في صناعة التحرير، ولم يطل زمن الاتفاق أكثر من عام واحد. **وآنست مبادئ (الماسونية) قلبه فانخرط في سلك أعضائها وأعجب الناس بجرأته الأدبية ونزوعه إلى المبادئ الحرة والأخذ بكل جديد عن عقل وفهم وإدراك.**

كان اليازجي كلما أرهقه تعب الكتابة والتأليف مال إلى الراحة وصرف أوقات فراغه في الرسم والحفر والموسيقى، وقيل أنه كان دون الرابعة عشرة من عمره حين وضع أول تقويم عربي. وكان له بسطة علم وقدم راسخة في اللغة. وكان عارفاً بموارد الكلام ومصادره، وبصيراً بجيده وسفسافه، طويل النفس في بحوثه اللغوية، بعيد غور الحجة.

ولما لم يجد اليازجي مجالاً لأفكاره وآرائه الحرة في لبنان، تركه وتوجه إلى مصر حيث الآداب العربية وحرية الأقلام تنشد كاتباً مثله. وفي عام ١٨٩٧ أصدر بالاشتراك مع الدكتور بشارة زلزل مجلة (البيان) وأعد لها الآلات اللازمة يوم تعريجه على أوروبا، فجاءت المجلة والمطبعة مثالاً للإتقان، وما لبثت المجلة أن احتجبت وافترق الشريكان.

وفي سنة ١٨٩٨ استقل الشيخ إبراهيم بإنشاء مجلة (الضياء) التي اشتهرت بفصاحة العبارة ومتانة الأسلوب، وبقي يصدرها مدة ثمانية أعوام عندما حال الداء دون متابعة الكتابة... وفاضت روحه في القاهرة في مصر سنة ١٩٠٦ ونقل رفاته إلى بيروت وأودع جدث الرحمة في محلة الزيتونة في مقبرة الروم الكاثوليك.

خدم اليازجي العربية باصطناع حروف الطباعة فيها ببيروت وكانت الحروف المستعملة حروف المغرب والأستانة، وانتقى كثيراً من الكلمات العربية لما حدث من المخترعات.

بجانب الأبحاث والمقالات العلمية التي كتبها في المجلات خاصة مجلته الضياء، وانتشرت له شهرة واسعة في طول البلاد وعرضها، واتصلت شهرته ببلاد الغرب فمنحه الملك أوسكار ملك أسوج ونروج وسام العلوم والفنون، وعُين عضواً في الجمعية الفلكية في باريس وأنفرس والسلفادرور، وله مباحثات شهيرة مع الفلكي الفرنسي المشهور فلاماريون، وطُبع ماعرضه على الجمعية الفلكية في باريس في مجلة أعمالها وفي مجلة (الكوزمس) الشهيرة.

قال الشيخ مصطفى لطفي المنفلوطي في إبراهيم اليازجي: (هو أكبر عالم لغوي في العصر الحاضر واتفق له مالا يتيسر إلا القليل من اللغويين من قوة البيان وبراعة الإنشاء، فهو فخر سوريا خاصة والعرب عامة، ولو أن الله أبقاه للغة العربية لنالت فوق ما نالت على يده خيراً كثيراً).

قدرت الجالية اللبنانية والسورية في البرازيل قدر الشيخ إبراهيم اليازجي، فأقرت أن تجمع مبلغاً من المال تبذله في سبيل إقامة تمثال من البرونز له في بيروت، فأتمت ما ارتأت عام ١٩٢٤، ورأت بلدية بيروت أن خير مكان لإقامة ذلك النصب هو الطريق التي كان يسلكها الشيخ في حياته، الطريق المؤدية من البرج إلى الكلية البطريركية حيث كان يعلم.

وفي سنة ١٩٥٦ نقل تمثاله إلى قصر اليونسكو في بيروت بحفلة اشتركت فيها الحكومة اللبنانية وجمهرة من كبار الأدباء والشعراء تخليداً لذكراه وأدبه وعلمه.

من آثار إبراهيم اليازجي:

ـ كتب مقالات رائعة وبحوث مفيدة في جريدة النجاح، ومجلة الطبيب، البيان، الضياء.

ـ (العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب)، كان قد بدأ والده به، فأتمه اليازجي.

ـ اختصر كتابي والده (نار القرى في شرح جوف الفرا) في النحو، (الجمانة في شرح الخزانة) في الصرف.

ـ اختصر كتاب (الجوهر الفرد) وشرحه بكتاب سماه (مطالع السعد لمطالع الجوهر الفرد).

ـ له تنقيح الكتاب المقدس للآباء اليسوعيين.

ـ تنقيح (تاريخ بابل وآشور) لجميل نخلة المدور.

ـ تنقيح (كتاب عقود الدرر في شرح شواهد المختصر) لشاهين عطية.

ـ تنقيح (دليل الهائم في صناعة الناثر والناظم) جمعه شاكر البتلوني وبوبه بأسلوب مدرسي.

ـ تنقيح (نفح الأزهار في منتخبات الأشعار) جمعه شاكر البتلوني بإرشاده.

ـ ألف كتاب (نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد) في ألفاظ اللغة العربية وتراكيبها.

ـ ألف كتاب (الفرائد الحسان من قلائد اللسان) لا يزال مخطوطاً.

ـ ديوان شعر أسماه (العقد) بعض رسائله المكتوبة بخطه الفارسي الجميل معظمها محفور على الزنك وبعضها بحروف مطبعية.

ـ له كتاب (شرح المقامة البدوية) من كتاب مجمع البحرين.

ـ كتاب (تنبيهات اليازجي على محيط البستاني).

ـ كتاب (تنبيهات على لغة الجرائد).

يوسيفوس فلافيوس (Flavius Josephus) (٣٧ – ١٠٠ م)

يوسيفوس فلافيوس

١- حرب اليهود (War of the Jews) سنة ٧٥ م

٢- يوسيفوس فى الخطاب حول الانحراف لليونانيين (Josephus's Discourse to the Greeks concerning Hades) سنة ٧٥ م

٣- الاثار اليهودية (Antiquities of the Jews) سنة ٩٤ م

٤- ضد ابيون (Flavius Josephus Against Apion) سنة ٩٧ م

٥- حياة يوسيفوس (The Life of Flavius Josephus) سنة ٩٩ م

http://www.earlyjewishwritings.com/josephus.html

http://٦٦,٢٤٩,٩٣,١٠٤/translate_c?hl=ar&u=http://www.ccel.org/j/josephus/works/JOSEPHUS.HTM&prev=/search%٣Fq%٣Dhttp://en.wikipedia.org/wiki/Josephus%٢٦hl%٣Dar%٢٦lr%٣D%٢٦sa%٣DG

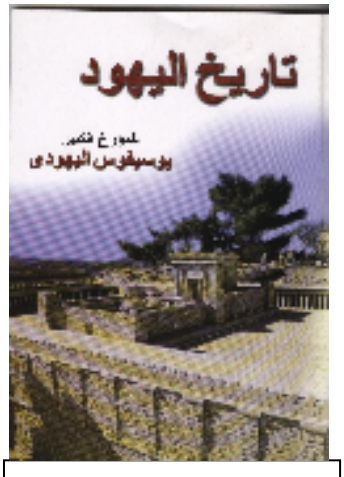

تاريخ اليهود

١- حرب اليهود (اعداد الراهب القمص انطونيوس الانطونى) الطبعة الاولى ٢٠٠٦

تمهيد لحرب اليهود

١- تاريخ داريوس وكورش ملوك الفرس

٢- تاريخ استير الملكة والملك احشويروش

٣- تاريخ الاسكندر الاكبر واعماله وحروبه

٤- تاريخ حكم اسرة يهوذا المكابى وفترة حكمهم وحروبهم .

٥- تاريخ اسرة هيرودس الكبير ويوسيفوس المؤرخ وحروبهم

٦- تاريخ هدم هيكل سليمان .
٧- تاريخ هدم اسوار اورشليم وخرابها وتشتيت اليهود .

٢- يوسيفوس فى الخطاب حول الانحراف لليونانيين

٣- الاثار من اليهود

الكتاب الاول -- من الخلق الي موت اسحق
الكتاب الثاني -- من موت اسحق الي خروج من مصر
الكتاب الثالث -- من الخروج من مصر الى رفض هذا الجيل
الكتاب الرابع -- من رفض هذا الجيل الي وفاه موسي
الكتاب الخامس -- من وفاه موسي الي موت عالى الكاهن
الكتاب السادس – تعيين شاول ملكا الي موت شاول
الكتاب السابع -- من موت شاول الي موت داود
الكتاب الثامن -- من موت داود الى قتل اخاب
الكتاب التاسع -- من قتل اخاب الى اسر الاسباط العشر
الكتاب العاشر – من اسر الاسباط العشره الاولي الى السنه الاولى لداريوس
الكتاب الحادي عشر – من السنه الاولي لداريوس الى وفاه الاسكندر الاكبر
الكتاب الثاني عشر -- من موت الاسكندر الاكبر الى ظهور يهوذا المكابى
الكتاب الثالث عشر -- من موت يهوذا المكابى الى تملك الملكه الكسندرا
الكتاب الرابع عشر -- من وفاه الملكه الكسندرا الى ظهور انتيوخس
الكتاب الخامس عشر -- من قتل انتيوخس الي انتهاء هيرودس من بناء الهيكل
الكتاب السادس عشر -- من هيكل هيرودس الي ملك الاسكندر ابن هيرودس
الكتاب السابع عشر -- من موت الاسكندر الي تحريم ارشيلاوس ملك كبادوكية
الكتاب الثامن عشر -- من تحريم ارشيلاوس الي سبى اليهود من بابل
الكتاب التاسع عشر -- من عودة اليهود من بابل الي المدعي العام الروماني فادوس
الكتاب العشرون -- من فادوس الي فلوروس

٤- ضد ابيون

الكتاب الاول
الكتاب الثاني

٥- حياه يوسيفوس

القَوْلُ الصَّحِيح
فِي آلامِ السَّيِّدِ المَسِيح

تأليف

القديس بطرس السدمنتي

تردد المريمات على القبر

مجيء ربنا يكون بغتة [1] وذلك ليكون النهار علامة
وصارت اكثر أحوال المسيح ليلاً لانه النور الحقيقي
شأن النور أن يشرق في الظلام

حاشية * الصحيح أن القيامة كانت نهاراً لقول مر
البشير وباكراً جداً في أول الاسبوع أتين الى القبر إذ
الشمس (مر ١٦: ٢) وبكرة من حدود النهار وإنما قيل
كانت ليلاً لاجل ذكر العشية * وقد قيل لانها فصل مش
بين الليل والنهار . ولانها كانت قبل ظهور قرص الشمس
الافق فأما ذكر السحر والعكس . والتوهم أنهما من حدود
فليس كذلك بل بدو وقت طلوع خيط الفجر من الا
وهو من حدود ذلك . كما قال الانجيل المقدس النور
في الظلمة . وقوله الظلمة لم تدركه [2] يدل على
بغير مانع . وليستر بذلك أيضاً سر تدبيره ممن لا يست
الوقوف عليه . وليعلم أنه خالق الليل والنهار لتصرفه
جميعاً .

(١) ١تس٥ : ٢ (٢) يو١ : ٥

واختار المسيح يوم الاحدلان فيه أبدع أصول الخلائق
فينبغي ان يجددها في مثله

الفصل السادس والثلاثون

تردد النسوة الى القبر وكذا التلاميذ

واعلم أن زمان تردد النسوة الى القبر أربع دفوع . الاولى
عشية السبت التي هي صبيحة أحد السبوت الداخلة في ليلة
الاحد جاءت مريم المجدلية والسيدة وشاهدتا ملاكاً واحداً
فاخبرهما بقيامته . ولما انصرفتا رأتا السيد فسجدتا له الخ .
وهذه الدفعة يذكرها متى [1] . وبعدها يقول دخل الحفظة
الى المدينة وكان من أمرهم ما كان [2]

والثانية ان مريم المجدلية لعظم الامر ولاستغراب
ما شاهدته شكت وتقسم فكرها . وقدرت جميع ما كان
خيالاً ووهماً فلهذا رجعت الى القبر ثانية وقت السحر . وصارت
قد تقسمها كمن لم تصل اليه أولاً البتة فرأت الحجر وقد أزيل

(١) مت ٢٨ : ١ ـ ١٠ (٢) مت ٢٨ : ١١ ـ ١٥

عن موضعه فقدرت أن جسد السيد سرق فبادرت الى
بطرس ويوحنا وقالت لهما قد أخذوا سيدي فاسرعا
الى القبر فوجدا اللفائف والمنديل موضوعاً الى جانبها
الى موضعهما وقد حصلا على بعض اليقين من قيامته
مريم عند القبر باكية . وبينما هي كذلك اذ رأت ملاكين
وهذه الدفعة يذكرها يوحنا بقوله إنها لما رجعت
الجليليات ومعهن الطيب فعادت معهن أيضاً (١)

وأتت السيدة ثالث دفعة بالغداة وهي غير
ومعها نسوة أخر وشاهدن جميعهن ملاكين وقالا لهن
وهذه الدفعة يذكرها لوقا (٢)

ثم جاءت رابع دفعة أعني المجدلية عند طلوع الشمس
مريم أم يعقوب وسالومة . وشاهدن ملاكاً واحداً
الدفعة يذكرها مرقس (٣)

وقد يعترض معترض ويقول . لم قال مني إن

(١) يو ٢٠ : ١ — ١٨ (٢) لو ٢٤ : ١ — ١٢
(٣) مر ١٦ : ١ — ٨

جاءتا الى القبر (١) . ويوحنا قال واحدة (٢) . وكذلك قال
مرقس عن النسوة إنهن شاهدن ملاكاً واحداً (٣) ويوحنا
يقول شاهدن ملاكين (٤)

الجواب * جاز الاخبار عن المترددين الى القبر بالقلة
والكثرة لكون التردد الى القبر كان غير دفعة من أقوام
ليس باعيانهم الآتين في كل دفعة . وكذلك انه جرى في
الدفعة الاولى من المشاهدة والمخاطبة ما لم يجر في دفعة اخرى

واذا تصفحت الاناجيل تصفحاً شافياً وجدت أن مريم
المجدلية جاءت الى القبر خمس دفعات . الاولى مع السيدة
عشية السبت التي هي ليلة الاحد (٥) والثانية سحراً كما قال
يوحنا (٦) . والثالثة مع سمعان ويوحنا (٧) والرابعة مع
الجليليات (٨) والخامسة مع السيدة وسالومه (٩)

والسيدة جاءت ثلاث دفعات . الاولى مع مريم

(١) مت ٢٨ : ١١ (٢) يو ٢٠ : ١ (٣) مر ١٦ : ٥
(٤) يو ٢٠ : ١٢ (٥) مت ٢٨ : ١ (٦) يو ٢٠ : ١ — ٨
(٧) يو ٢٠ : ١ — ١١ (٨) لو ٢٣ : ٥٥ و ٥٦ و ٢٤ : ١ — ١١
(٩) مر ١٦ : ١ — ٢

Džilyi ťĺŭĺ القبر ĺ5 Oʻɣ۹ما

ليالى ťĺŭĺĂ

الفصل التاسع والثلاثون

سبب قيامة المسيح يوم الاحد وبحث في مدة
مكث المسيح في القبر

قام المسيح يوم الاحد في شهر نيسان(١) لان في
اليوم وفي مثل هذا الشهر خلق الخلائق وفي مثلهما
فيعلم بذلك أنه الخالق والمجدد بعينه ، ولان هذا اليوم
الشهر عرفا ووسما بالايجاد والجود ، فلم يغير عنه ما وسم
القديم ، ليعلم أن الفاعل فيه اولاً هو الفاعل فيه اخيراً

ومعنى آخر * نقول إن المسيح قام في مثل هذا
ليشعرنا اننا في مثله نقوم ، ولان في يوم الاحد ابتدئ
المخلوقات فحسن ان يجددها في مثله ، وصار تذكار القيا
البيع دائما لئلا ننسى قيامة المسيح، ولنتوقع اننا في مثاله نقو

(١) العبري في ١٧ منه وفي ٢٩ برمهات القبطي

(٢) لايجوز ان أحداً من غير الانبياء يخبر بالمزمعات على
التخمين ، لئلا يغش ويخطىء ويظهر كذبه . كما ظهر كذب
انه عند كمال الالف السابع للعالم قبطياً تقوم القيامة . وكما

والدليل عليه قول بطرس الرسول المسيح صار لنا مثالاً لنقتفي
اثره (١)

وقد يسأل ويقال ، لم قال المسيح اني اقيم في قلب
الارض ثلاثة ايام وثلاث ليال(٢) واذا اعتبرت مدة مقامه في
القبر وجدتها دون ذلك * الجواب * ان الاصطلاح العقلي بل
والشرعي من عادته اطلاق اسم الكل على البعض لا مطلقاً
لكن من حيث انه بعض لكل مخصوص أو يقال من حيث
انه يوفق لكله والمثال في ذلك قول من يقول رأيت فلاناً
في السنة الماضية في مدينة بغداد وقد يكون ما رأى منه
الا لباسه او بعض اعضائه الدالة على ذلك الشخص * وكذلك
القول في الزمن الذي لحظه فيه ادق مما يسمى باسم مخصوص

وقتئذ لم يتم الالف السابع وقد صار الان ٧٤١٨ سنة قبطياً ولم
تصر القيامة فظهر كذب القائل

وكذلك لايجوز أن يقول احد بالتخمين انه في يوم الاحد
او في غيره وفي الشهر الفلاني والسنة الفلانية تصير القيامة ، بل
لذا شيء لا يعلمه الا الله وحده (مت ٢٤ : ٣٦)

(١) ١بط ٢ : ٢١ (٢) مت ١٢ : ٤٠

فضلاً عن كونه سنة. وذلك ان زمان وقوع رؤية المبصر
ذلك الشخص يشد على الانسان تمييزه عما سواه من الآ
المعينة. وذلك مما لم يكن له اسم مخصوص لا في العرف
ولا الخاص. وكذلك كونه قد رآه في مدينة بغداد
لايجوز ان يكون قد رآه الا في بعض اجزاء المدينة
القدر من المكان الذي يحوى شخصه فقط * وكذلك
اليوم اسم موضوع لمجموع الليل والنهار اللذين هما على التقر
اربعة وعشرين ساعة وكذلك اسم الساعة موضوع لمجموع
والدقائق تقسم بطريق الاحتمال والافتراض الى اجزا
مفهومة ولا معهودة فالليل والنهار والساعات والد
واجزاؤها داخلة في مفهوم اليوم فهو لذلك مقول عليها
كان العموم يقال على عموم الجنس والنوع المقومين لوجود
وفهمه. وعلى عموم الشمول المقوم لفهم ما هو شامل له. و
اجزاء اليوم داخلة في مفهومه. وجب ان تكون أجزاء
مندرجة تحت اليوم إذ كان مقوماً لها. فهو اذاً أعم
مقول على كل واحد منها بطريق الالتزام. وهذا

عموم الشمول لا عموم الجنس والنوع. فان الشهادة قد تقع
على فلان الفلاني بتاريخ اليوم الفلاني في السنة الفلانية. ولم
يكن وقوعها عليه وقوعاً مطابقاً في نفس الامر الا في مقدار
الزمان الذي قال فيه للشهود اشهدوا علي إن لفلان عندي
كيت وكيت * واعلم أن قوله اشهدوا علي يقع في زمان غير
معين تمتنع الاشارة اليه باسم مخصوص. وسمي هذا القدر
الزمني الذي لا يمكن تعيينه باليوم لجواز وقوعه تحت يومه
المخصوص * وكذلك نقول اذا صار المسيح تحت الارض في
جزء النهار يوم الجمعة أو في جزء ليلته. حسب له يوم الجمعة
وصدق القول عليه إنه كان يوم الجمعة في القبر. وكذلك اذا
قام في جزء من ليلة الاحد أو في جزء من نهاره صدق القول
عليه إنه قام يوم الاحد. وبحسب هذا التأويل يكون يوم
الاحد بأحد اجزائه داخلاً في الثلاثة أيام التي أشار اليها
المسيح بانه يقيمها في الارض وبجزئه الآخر منسوب الى اليوم
الذي قام فيه من القبر. فيكون الاحد مأخوذاً في النفي
والاثبات باعتبارين مختلفين من قبل أجزائه لا من قبل جملته.

وبالجملة فالسيد ما قال إني أقيم تحت الارض جميع هذه
ولا بد . لكن قال قولاً مطلقاً . فلهذا يحتمل ان يكو
أراد ما قلناه بلا خلاف

ثم نقول إن المسيح لو أقام جميع هذه المدة تحت الا
من غير نقصان البتة لوقع قيامه في اليوم الرابع لا في
الثالث . وكان ذلك يكون نقضاً لاجماع النصارى
المسيح أيضاً إذ كان قد قال بتكرار إني أقوم في اليوم الثا
وبالاجمال إنه قد ثبت ان المسيح صادق في كل ما يقول
وقفنا على وجه الحق في ما قصد أو لم نقف . فلهذا نقول إن
التي أقامها تحت الارض هي بعينها التي أشار بقوله اليها بلا
فيصير اعتبار مضمون القول باعتبار الفعل فكما أنه قال إن
لعازر قد نام وأراد بنومه موته(١) . أو يكون قد أراد
في المقام في قلب الارض لا في مدة المقام في الارض . و
ذلك يزول النزاع ويسوغ القول ويترجح به الانتفاع

(١) يو ١١ : ١ـ١٣ (٢) وعندنا ان هذا التفسير أو
التفسير الآتي

أو يكون قد أراد بالارض في المماثلة بيونان في بطن
الحوت إسلام جسده لتلاميذه كما فسره فم الذهب لانه كما
كان يونان في بطن الحوت كذلك المسيح في بطن التلاميذ
يدفعه جسده لهم . فيكون له مدة مخصوصة باعتبار هذه
الارض أعني التلاميذ . ومدة أخرى باعتبار أرض القبر
والحوت ، فبعض التلاميذ لم يشاهده الا عند تمام هذه المدة *
وفي الاصطلاح العقلي انه لكل ان يشير بلفظه ما أراد على
ان الشرع اكثر مجازاً ، وهذا ما ينبغي ان يقال بطريق القياس
في هذا المعنى * واعلم ان أناساً كثيرين قد أتوا بطرائق شتى
في اثبات هذا الباب لا يجب الالتفات اليها لانها مشوشة ..
ما فم الذهب فانه يرى ان المسيح أراد بالارض التلاميذ ،
قوله أقيم في الارض ، لانهم يجرون مجرى الارض للسنة
المسيحية ، ولان الكتب النبوية قد سمت الناس بالارض(١)
في هذه الارض الناطقة بذر سيدنا سنته المقدسة * وقوله
ان البشر اشارة الى نفسه (٢) وقوله إني أمكث في بطن

(١) مت ١٣ : ٣ (٢) مت ٢٠ : ٨

الارض ثلاثة ايام وثلاث ليل إشارة الى دفع جسده
اليوم عشية الخميس ، فكأنه اندفن فيهم ، ثم من هم
لم يشاهدوه الى عشية يوم الاحد ؛ وهذا هو ثلا
وثلاث ليل

وقد اتفق المفسرون على ان مدة مقام يونان
الحوت كمدة مقام سيدنا في قلب الارض بلا تفاوت
يونان النبي قدمائل المسيح في كثير من احواله وبالعكس

وقد يعترض معترض ويقول ، أليس قد قال المس
بعد ثلاثة ايام أقوم كما قال في الثالث ، فهو لا يخلو إ
يكون في القولين صادقاً أو لا * فان كان الثاني لزم ان لا
قد قام البتة ، وإن كان الأول لزم ان لا يكون قد قام
لانه إما ان يقوم في الثالث كما ذكر فلا يقوم بعده وبا

الجواب * إنما قال ذلك على سبيل الجواز ، فان اس
لما كان واقعاً على الكل والبعض منه جاز ان يعتبر
والبعدية في اليوم الواحد بعينه ، وبحسب هذا الاعتبار
ان يكون يوم الاحد بأحد اجزائه مأخوذاً في ضمن

الايام التي ذكر المسيح انه يقيمها في الارض ، وبجزء آخر منه
مأخوذاً في غير ذلك * وقد يقع الوعد في يوم ما بالوفاء بعد
ثلاثة ايام ، ويكون ذلك اليوم داخلاً في العدة ، مع انه يجوز
ان يحصل الوفاء في جزء من اليوم الثالث ، وبحسب ذلك
يكون هذا اليوم الآخر داخلاً في العدة بأحد اجزائه ، لان
الوعد إنما كان بعد انقراض بعض منه فبحسب ذلك يكون
البعض المنقرض من اليوم قبل والبعض الآخر بعد * وعلى
هذا القياس ينحل ايضاً الاشكال الوارد في خبر التجلي على
قول احد الانجيليين بعد ستة ايام اخذ الرب يسوع بطرس
ويعقوب ويوحنا (١) والآخر يذكر ان ذلك كان بعد
ثانية أيام (٢)

(١) مت ١٧ : ١ ومر ٩ : ٢ (٢) لو ٩ : ٢٨

ϒıΤال تpĂ

السادسة جرى ماجرى من كتابة اللوح وتعليقه فوق رأ
واقتسام الشرط لثيابه. ومحاورة اللصين . واستهزاء العلي
واعتراض المجتازين وغير ذلك . وفي ابتداء دخول ال
السادسة طرأت العجائب من حدوث الظلمة وغيرها
كان الصلب قد وقع باليقين في الساعة السادسة . لما كانت
الامور المقدم ذكرها تجد وقتاً تتعين فيه . ولا كان
المجتازون بهمعارضته لاستحكام الظلام المانع للتصرف الا

والصحيح أن القضية جرت على السيد في الساعة
بان يصلب وذاع ذلك عنه واشتهر عليه أمره . وحينئذ
يوقعون به جميع ما يتعلق بالصلب من هذا الحين من
والاهانة والازدراء وغير ذلك . وسمى مرقس هذه
صلباً لانها داخلة تحت الحكم بالصلب . اولان الامر با
خرج في هذا الوقت . أو لان انتهاء هذه الساعة
الصلب. والصلب اسم واقع على ابتدائه. وأواسطه. وأ
فهو مصلوب اذاً في كل وقت من هذه الاوقات
يترجح أن مرقس أراد بالصلب في هذا الوقت خروج

بالصلب . فتصير قوة قوله صلب في الساعة الثالثة بمعنى حكم عليه بالصلب فيها. وبحسب هذا التأويل كان تكامل الصلب في الساعة السادسة . كما قال يوحنا . فلهذا يرتفع التناقض وتبطل حجة المعارض

واعلم ان نهاية احدى الساعات هي ابتداء الساعة الاخرى . والقدر الذي بين الساعتين من الزمان مجهول . هذا على تقدير ان يكون ثم مفهوم زماني . والفعل قد ينسب الى زمانين لاحتمال وقوع طرفيه في طرفيهما فيحتمل بحسب هذا القياس أن يكون ابتداء الصلب نهاية الساعة الثالثة . وانتهاؤه ابتداء الساعة السادسة . فيجوز لجواز هذا الاعتبار قبول قول مرقس ويوحنا جميعاً لاسيما ومرقس قد قال وكانت الساعة الثالثة ثم صلب . وهذا دليل على ان الصلب كان ابتداؤه نهاية الساعة الثالثة . والدليل عليه انه قدم الاخبار بالساعة ثم استثنى بذكر الصلب

واعلم ان لفظة ثم تحتمل مهلاً كثيراً فقوله ثم صلب اما ان يكون الصلب قد كان ابتدأ عند انتهاء الساعة الثالثة

ⵙⵉⵏⴰⵍ ⵢⵍⵙ

ⵏⵊⵍⵊⵣ ⵀⴰⵜⵍ ⵔⴰⵃⵎ

* الفصل الثالث *

*يتضمن طلب المسيح من الآب عبور الكأس عنه.

وفيه حل أربعة شكوك *

قول السيد في صلاته (يا أبتاه ان كان يستطاع فلتعبر عني هذه الكأس وليس كمشيئتي لكن كمشيئتك) مت٢٦: ٣٩

* يقول المصنف * إنه يتولد من هذا القول أربعة شكوك *

* الشك الاول * أنه خاف من الموت

* والثاني * انه ما كان يعلم هل خلاصه من الالم والموت أمر ممكن أم غير ممكن

* والثالث * ان له إرادة هي غير إرادة الآب

* والرابع * انه رجع عما تقدم من وعده بأنه يبذل نفسه بأرادته دون رعيته (١). وأن له سلطاناً أن يضع نفسه بأرادته. وله أيضاً سلطاناً في اخذها (٢). وأنه لهذا جاء (٣) وهو مع ذلك قد أمر تلاميذه أن لا يخافوا ممن يقتل

(١) يو ١٠: ١٥ (٢) يو ١٠: ١٨ (٣) يو ١٢: ٢٧

(١) . وقوله أيضاً ليس حب أفضل من هذا أن يبذل نفسه عن احبائه (٢) . والاستعانة بالله تعالى على حل الشكوك الاربعة

حل الشك الأول * نقول إن السيد له المجد لم يخف على نفسه. والدليل عليه أنه بادر الى الشرط القادمين بإرادته * فقال لهم (من تطلبون . قالوا له يسوع الناصري فقال لهم أنا هو . فلما سمعوا صوته رجعوا القهقرى وسقطوا (٣) . هذا بعد روعهم . وقال لهم ثانية من تطلبون . ثم قال لهم (ان كنتم تطلبونني فاطلقوا تلاميذي) (٤) . واستعمل معهم الخطاب وراضهم به حتى مكنهم من نفسه . وهذا من أعظم الادلة على كونه لم يخف من الموت على نفسه * وأيضاً إنه لو خاف من الموت لكان قد أبقى الجند على الأرض بحالهم . بل وقد كان أماتهم . كما فعل (٥) التي جعلها عبرة لليهود العاصين * وكذلك

(١) يو ١٢: ٢٨ (٢) يو ١٥: ٣ (٣) يو ١٨: ٤ و٥ و٦ و١٨: ٧ و٨ (٥) مت ٢١: ١٩ و٢٠

lریﻫ ƇلیTl

YĂ٩یﻩ lnjƶLjT

معترض ويقول المسيح انما عمل الآيات في مدة ثلاثين سنة (١). وما يعمل في مثل هذه المدة لا يمتنع على أقل اجزاء العالم وضع كتبه فيه فضلاً عن العالم كله * الجواب * قال أحد العلماء وهو عيسى بن زرعة تلميذ يحيى ابن عدى انه في آخر انجيل يوحنا عند أكثر النصارى مذكور قوله وفعل يسوع آيات أخر كثيرة لم تكتب في هذا الكتاب * وقال قوم انه قال ذلك على سبيل المبالغة والمبالغة مجاز والمجاز لا يجب الوقوف عنده. والذي يدل على ان العبارة مجاز قوله ظننت * وكأنه يقول ان ايراد الآيات الكثيرة يحير العقل. ويحصل منها التوقف وعدم الازعان. كما قال داود من كثرة عجائبك تتملق لك اعداؤك (٢) * وقد استعمل السيد اللفظ المجازي في اماكن. ومن ذلك قوله ان السماء والارض تزولان وكلامي لا يزول. وقال أيضا. انه لأسهل ان تبطل السماء والارض من ان تبطل خطة أو يوطة من الناموس (٣) * وقوله أيضا

(١) اعمال السيد من البشارة الى الصعود كانت في ثلاث وثلاثون سنة (٢) مز ٦٦ : ٣ (٣) مت ٥ : ١٨

انه لأسهل ان يدخل الجمل في خرم الابرة من ان يدخل غني الى ملكوت الله (١) والضابط لهذا قول الانجيل انه كان يخاطب الناس على حسبما كانوا يستطيعون ان يسمعوا. (٢) ويلزم من هذا دخول المجاز في كلامه بلا شك. وكتب الانبياء مفعمة من المجاز

وقال قوم إنه يريد بالعالم ههنا الانسان إذ كان قد سمي بالعالم الصغير. لان عقله لا يسع معانيها على التفصيل المعنوي. وهذا باطل * المعنوي بقوله صحف مكتوبة * وبالجملة اذا حملنا الامر على المجاز أو على أنه مضاف الى الانجيل زال التعارض

ولتعدد الظهورات التي ظهرها سيدنا لتلاميذه بعد القيامة، فتقول أنها عشرة. أربعة ذكرها يوحنا. الدفعة الاولى لمجدلية عند القبر (٣) * والثانية للتلاميذ في العلية عشية الاحد (٤) * والثالثة للتلاميذ بعد ثمانية أيام في العلية (٥) * الرابعة للتلاميذ على بحيرة طبرية (٦) * وثلاثة ذكرها لوقا

(١) مت ١٩ : ٢٤ (٢) مر ٤ : ٣٣ (٣) يو ٢٠ : ١ (٤) يو ٢٠ : ١٩ (٥) يو ٢٠ : ٢٦ (٦) يو ٢١ : ١

من مخطوطات
دير المحرق العامر

الموسوعة اللاهوتية

التنصيرة بالحاوة

لابن المكين

الجزء الأول

إعداد
راهب من دير المحرق

تقديم
نيافة الانبا ساويرس
اسقف ورئيس دير السيدة العذراء بالمحرق

NJتدارlĂ ŸI Džعلق

ليس من اليهود فقط بل من الامم أيضا كما يقول فى هوشع أيضا سـأدعو الذى ليس شعبى شعبى والتى ليست محبوبة محبوبة " (رو ٩ : ١٠ –٢٥) وانما أوردت الفصل الذى فيه ما يتوهم من ظاهر لفظه ان الرسول يعتقد بالقضاء والقدر ليقع حل هذا الاشكال عليه كترتيب لفظه وقراءته.

ان الرسول غرضه فى هذا الفصل ان يفيدنا فوائد كثيرة ضرورية منها:

انه يعلمنا ويفهمنا ان لا نعتقد ان علم البارى سبحانه حادث . وانه لا يعلم كليات الاشياء وجزئيات الا عند وقوعها . بل ليحقق لنا ان الله يعلم الواقع من الافعال جزئياتها وكلياتها قبل وقوعها وظهورها بالفعل . فيلقيها الى قلوب انبيائه فينطقون بها ويدونوها . فاذا كشفوها قبل وقوعها أزالوا من أنفس الناس اعتقاد حدوث علمه سبحانه كما وان القديم الأزلى لا يصدق عليه حدوث علمه . ولما علم سبحانه ان عيسو سيبيع بكوريته لأخيه يعقوب بشهوة أكلة واحدة وملء بطنه التى أوقعت آدم فى المخالفة ويتعبد لأخيه . تقدم فذكر الواقع مستأنفا المزمع ظهوره للناس قبل أن يظهر. لان القول (بأن الكبير يستعبد للصغير) نطق به موسى النبى فى التوراه (تك ٢٥ : ٢٣) . وأما قوله (اننى أحببت يعقوب وأبغضت عيسو) فلم يذكره موسى لكن ملاخى النبى (ملا ١ : ٢ و٣) بعد أن ظهر فعله للوجود وسعى فى اثر الامم الغريبة عن أبيه وتزوج منها . فقيل فى حقه ان الله أحب يعقوب الذى اختار البركة على شهوة الأكل وأبغض عيسو لانه اختار شهوة الأكل على البركة. وهذا الذى نطق به ملاخى النبى بعد موسى النبى كأنه تفسير لما نطق به موسى النبى متقدم واثبات لصدقه فلا يقال : ان الله لا يعلم الكائن من الجزئيات الا عند حدوثها فليس الامر

كذلك بل علمه متقدم على كل شيء ٠

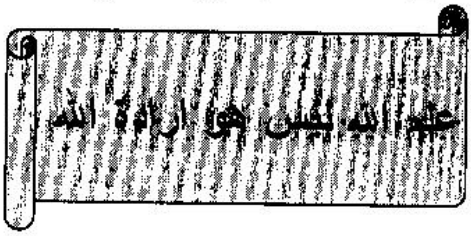

فان قيل ان الله علم ان عيسو سيبيع بكوريته ويقع فيما كان منه فلابد من وقوع ما وقع منه لتمام حقيقة علم البارى سبحانه ٠

فنقول : لو كان علم الله سبحانه هو ارادته وان المفهوم من حقيقة علمه تعالى هو المفهوم من ارادته ٠ وانا اذا قلنا ان البارى عالم نستغنى عن قولنا مريد ، كان هذا الاعتراض حقيقيا ٠ لكن نقول : ان المفهوم من قولنا ان البارى عالم هو غير المفهوم من قولنا مريد٠ وذلك لان الفرق بين هذين المفهومين ظاهر ٠ وهو اذا قلنا انه مريد انما نعنى به سبحانه قد يشاء فيظهر اخراج الشيء من العدم الى الوجود وقد لا يشاء ولا يريد اظهار ذلك ٠ فله ان يفعل وله ان لا يفعل ٠ وهذا مترتب على ان سبحانه فاعل بالارادة لا موجب بالذات ٠ وهو رأى المحققين من الحكماء النظريين الذين لا يقولون انه يقال موجب بالذات لكن فاعل بالارادة والاختيار ٠ وانما اذا قلنا انه عالم فلا نعنى بذلك ان له ان يعلم وله ان لا يعلم لكنه عالم دائما ٠ فلا يمكن ان يكون عالما فى وقت وغير عالم فى وقت آخر ٠ وهذا هو الفرق بين القضيتين أعنى عالم ومريد ٠ فهو عالم دائما ومريد فى وقت وغير مريد فى وقت آخر لا دائما ٠ فظهر لنا انه إذا قلنا ان البارى سبحانه عالم لا نستغنى به عن قولنا انه مريد ٠

فنعود الى اصل المطلوب وهو جواب من قال ان الله علم ما يقع من

عيسو فكونه علمه فقد اراده ، والا لم تتم حقيقة العلم • فنقول فى جـــواب هذا الرأى : قد ظهر ان العلم غير الارادة • فيلزم منه انه ليس كلما علمـه اراده اذ هو يعلم الممكنات ولم تظهر كلها الى الوجود • لان من الممكنـات عند الله ظهور جبل من ياقوت أو بحر من زئبق الى الخارج• أليس البارى سبحانه قد علم امكان وجود هذا الامر وأمثاله ؟ وان القدرة لا تقف عند هذا الحد ولم ير هذا الأمر وهذه الخلقة لم تظهر الى الوجود بالفعل • فقد علـم سبحانه ما لم يرد ظهوره الى الفعل • ثم نقول ان الله تعالى يعلم ان لـــه قدرة على الظلم• وهو تعالى لا يصح عليه اسم الظلم • فليس علمه موجبـا لفعله • فقد صح انه يعلم ما لا يختار وقوعه ولا يريده فليس علمـــه بـــأن شخصا لا يطيع جعله يعصى • فقد ظهر ان الله يعلم الممكنات فهو يمكنـــه ان يظلم وقد تنزه عن الظلم • فصح ان ليس علم العالم ســـببا فـــى فعـــل الفاعل• فكلما علمه الله سبحانه لا يريده اذ كان العلم غير الاراده • فمـــا بقى يسوغ لنا القول بان سابق العلم فى كل شىء يلزم منه وقوع كل شىء حتما به • وليس لقائل ان يدعى فيقول هذا يلزم منه نقص علـــم البـــارى تعالى لانه علم ما لم يقع فينبغى ان يفرق فى فهمه من يدعى هذا الرأى بين انه تعالى علم الشىء واراد الشىء الذى علمه وبهذا تزول الشـــبهة • فقـــد ظهر بما ذكرناه الفرق بين سابق العلم وبين الارادة • وان الارادة ليســـت هى سابق العلم • وان ليس كلما علمه اراده • فهو سبحانه علم ما يقع مـــن عيسو فاظهره قبل وقوعه فظهر ان علمه سبحانه بالجزئيات لم يزل عالمـــا بها قبل حدوثها وان علمه غير ارادته•

الغرض الثانى من اغراض الرسول فى هـــذا الفصـــل : هـــو ان الرسول كان يتحقق من اليهود بنى اسرائيل ان فى اذهانهم لما تأولوه مـــن

كلام الأنبياء على رأيهم أن المسيح له المجد اذا ظهر فى العالم المحسوس لا يخص بنفعه من سائر الناس غيرهم ولا يتعدى نفعه الى احد من الأمم الخارجه عنهم ٠ وانهم أهل الموعد شعب الله ورحمته منصرفة اليهم خاصة دون غيرهم ٠ وان الشعوب الغربية لا تشاركهم فى الإيمان بالمسيح ولا تنتفع بفوائده ومنافعه لانهم ظنوا انهم يدركون البر والخيرات التى يتوهمونها بنسبتهم الى ابراهيم ابى الآباء وداود الملك ٠ وان الأمم لكونهم لم يكن لهم نسبة طبيعية الى ابراهيم فلا يدركون الشركة مع المسيح له المجد الذى يظهر من نسل داود وابراهيم فأظهر لهم الرسول فساد هذا الرأى ٠ وان الشعوب كانت فى ارادة الله وفى سابق علمه انها لابد ان تدخل فى الإيمان وسيظهر هذا الى الوجود بالفعل وان افعاله سبحانه وارادته ليست محصورة تحت حجر بنى اسرائيل . وان له ان يرحم وله ان يعاقب ٠ فلا مانع يمنعه عن تصرفاته وأفاعيله ٠ وليس من عدله لا سيما جوده وفضله ان يرحم المحسن من بنى اسرائيل دون المحسن من بنى عيسو اذا آمن بالمسيح له المجد ٠ فالرسول قال لاجل ذلك " ألعل عند الله ظلما " ٠ فأورد لهم ما قاله الله فى التوراة لنبيه موسى مما يدل على أنه يفعل ما يشاء لما يشاء عند ما يشاء ٠ فقال " انى ارحم من ارحم واتراءف على من أتراءف " اذا استحق هذه النعم فلأجل علة الاستحقاق قال الرسول " فاذا هو يرحم من يشاء ويقسى من يشاء " وانما هو يرحمه اذا ارضاه ويقسيه اذا لم يرضه ٠ وكون الرسول أورد اسم القساوة فى هذا الفصل فليس على بسيط ذات الكلام لكن اشارة الى قول الله لموسى نبيه " امض الى فرعون وانا أقسى قلبه "(خر ٤ : ١٢) وهوان فرعون لما خالف الشريعة العقلية وتعبد لغير الله تعالى وتوغل فى انواع الشرور والخطايا

تاريخ اليهود

للمؤرخ الكبير

يوسيفوس اليهودى

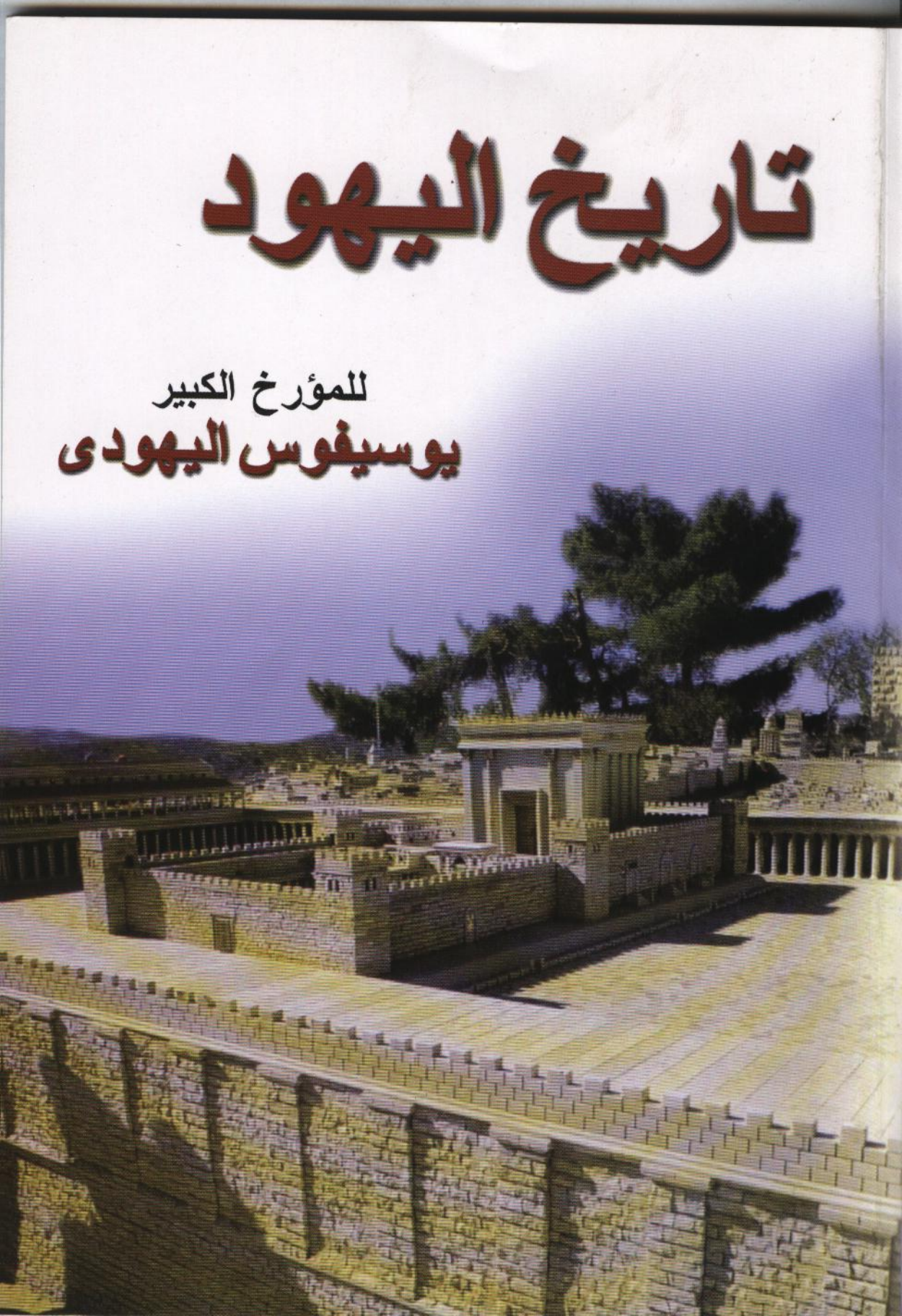

NJɪɳĂƨ Džɐɾɱl ΣɔĂɾɐNj ýɪp

Džɐɾɱ Džl NJɪlɱơ ljɾɔLj≠ɻlĂ

Džɐɾɱ ĂƤPl ΣĂJĂѣĂƠɻɾlĂ

Ăѣl Džɐɾɱ ɔɳ ΣĂLjl≠ɾNjĂ

Džɐɾɱ Džl ljɾɔLj≠ɻl

(ذكر قتل هيرودس امرأتهُ مريم وامها اسكندرة)

كان يوسف زوج أخت هيرودس وسومى الصورى اللذان ذكرنا أن هيرودس كان قد أرسل معهما إمرأتهُ مريم وامها اسكندره إلى حصن اسكندرونة عند مسيرهِ إلى اوغسطس قيصر قد اخبرا مريم بما كان هيرودس أمرهما بهِ من قتلها وقتل امها إن هلك فى طريقهِ. وقد كانت مريم تبغض هيرودس وأهله وتعاديهم بعد أن قتل جدّها هركانوس وأخاها ارسطوبولوس، فلما سمعت ما أخبرها بهِ يوسف زوج أختهِ وسومى الصورى تزايدت عداوتها وبغضتها لهيرودس، فلما عاد هيرودس من طريقه وجدها من التنكر لهُ والانقباض عنهُ على اضعاف ما كان يعرف فساءه ذلك، فأقبل يلطف بها ويستميلها بجهدهِ ويتلافى قلبها وهى مقيمة على عملها، فلما كان بعد أيام جرى بينهما وبين أخت هيرودس كلام فاستطالت مريم عليها وشتمتها، فمضت اخت هيرودس إليهِ فشكت لهُ مريم وكذبت وأضافت قائلة لهيرودس قد بلغنى أن يوسف زوجى ارتكب الفحشاء مع مريم فى غيبتك وأمكنته فى نفسها فلم يقبل هيرودس قولها ولا أثر فى نفسهِ لعلمه بطهارة مريم وعفافها ولمعرفته بكثرة مقت أختهِ لها وأنها تعاديها وتطلب هلاكها . ثم أن هيرودس خلا مع مريم فى بعض الاوقات وأقبل يعاتبها ويستميلها ويذكر لها موضعها فى قلبه ثم سألها عن السبب الذى أوجب ما تجدد من بغضتها لهُ وانقباضها مع ما هو عليهِ من محبتها والميل اليها، فلما كرر القول عليها بمثل ذلك قالت لهُ إذا كنت عندك بهذه المنزلة وكنت من المودة لى على ما ذكرت فلِم أمرت يوسف زوج أختك وسومى الصورى بقتلى وقتل والدتى لما مضيت إلى أوغسطس قيصر، فهل رأيت أحداً من الناس يقتل من يحبهُ فلما سمع هيرودس ما قالت مريم وقع فى نفسهِ أن أختهِ صدقت فيما قالت وأخبرتهُ عنها وذلك أنهُ ظن أن يوسف لم يخبر مريم بما إستأمنهُ الملك إليهِ وأمرهُ بكتمانهِ إلا لتمكنهِ منها وبعد حال حدثت لهُ معها فقام للوقت غاضباً وكره مريم وجافاها، وعلمت أخت هيرودس ذلك فسرّها وأرادت أن تتمم ما بدأت بهِ إذ قد وجدت سبيلا، وحصل لها وقت مناسب فاستدعت خادما من الخدّام الذين يتولون شراب هيرودس فوهبتهُ مالاً وأعطته سما قاتلاً وقالت لهُ إمض بهذا السم إلى الملك هيرودس وقل لهُ إن مريم دفعته وقالت لى أن أجعله فى شراب الملك فإنهُ شئ يشعل قلبهِ إلى محبتى والميل إلىّ وما تجرأت أن أفعل ذلك ولا رأيت أن أخفى عن الملك ففعل الخادم ما أمرت بهِ أخت هيرودس. فغضب هيرودس وأمر بأن يجرّب ذلك السم فى بعض المجرمين الذين وُجب عليهم القتل . فلما سقى منهم الرجل الذى شربهُ مات لوقتهِ فأمر هيرودس عند ذلك بقتل يوسف وسومى فقُتِلا وأمر أن تعتقل مريم إلى أن يحضر الحكام السبعون شيخا فينظروا فى أمرها . فلما علمت أخت هيرودس بذلك كرهت أن يتأخر أمر مريم إلى أن يحضر الحكام لأنها خافت أن تفحص الحكام عن القضية فتظهر براءة مريم وكذبها هى فتهلك هى وتخلص مريم، فدخلت على هيرودس ومعها قوم يؤكدون كلامها وقالت أيها الملك إن كنت أخرت قتل مريم فى هذا اليوم لا تقدر أن تقتلها بعد ذلك لأن أهل بيتها وعبيدهم إذا علموا أنك

LJببيبيلا ااالمملا دÜĂl ýتp

ălլjmTơ بزلى

تريد أن تقتلها منعوك عن ذلك ولم تأمن من فتنة تجرى وأمر كبير. واقبلت هى ومن استعانت بهِ يضيّقون على مريم ويقرفمنها ويذكرونها بالقبيح وبكل ما سمج من الحديث ويشيرون على هيرودس بتعجيل قتلها، حينئذ قال لهم قد جعلت أمرها اليكم فاصنعوا بها ما أحببتم وللوقت خرجت أخت هيرودس كمن ظفر بغنيمة عظيمة فوجهت بخدامها اخرجوها من الموضع الذى كانت قد اعتقلت فيهِ بالهوان الشديد والعنف والتهديد وذهبوا بها إلى خارج المدينة لتقتل ووقفت لها أخت هيرودس نساء كثيرات فى الطريق ليشتمونها ويسمعنها القبيح ويثلبنها بما فظع من الكلام ويذكرنها بالزنا وهى ساكتة لا تجيب واحدة منهن بحرف ولم يتغير وجهها ولا اضطربت مشيتها ولا ظهر منها خوف ولا جزع بل كانت فى صبرها وقلة جزعها مثل سائر أهلها وذويها المكابيين الذين كانوا يُعرفون بالشجاعة والإقدام على الموت ثم مدت عنقها فضربت رقبتها وانصرفت من الدنيا ولم يعرف لها نظير فى النساء فى زمانها لما كان قد اجتمع فيها من الحسن والجمال والاخلاق الحميدة على الكمال وما حسن من الشيم وظرُف من الخصال مع العفاف والعقل وحسن التديّن والطهارة وكرم النفس وجودة السلوك ولم يكن فى أخلاقها شئ ينكر غير كبر كان فيها وهو كان السبب فى استطالتها على هيرودس وأهله ثم أن هيرودس ندم على قتل مريم امرأته أعظم ندامة ولحقه من الأسف والجزع والحزن عليها ما نهك جسمهُ فمرض مرضاً شديداً إلى أن قارب الموت، ثم عوفى وبلغه عن اسكندرة أم مريم أنها كانت قد دبرت على قتلهِ فى مرضه فأمر بقتلها فقُتِلت. وكان لمريم ابنان من هيرودس اسم الواحد منهما اسكندر والآخر ارسطوبولوس وكانا فى رومية عندم قتلت امهما لأن هيرودس كان بعث بهما إلى هناك ليتعلما خط الروم ولغتهم.

(بعض الاحاديث عن هيرودس)

لما قتل هيرودس زوج أختهِ يوسف ازوجها بعدهُ لرجل من الادوميين يقال لهُ كرسوس وولاه بلاد آدوم وكان أهل آدوم فى ذلك الزمان يختتنون ويحفظون دين التوراة لأن الملك هركانوس الأول كان قد الزمهم ذلك فالتزموه وثبتوا عليهِ فرد الصنم الذى كانوا يعبدونهُ قديما وأمرهم بعبادته وعمل على مخالفة هيرودس . ثم وقع بينه وبين أخت هيرودس شر وكرهتهُ وسألت أخاها أن يطلقها منهُ ففعل ذلك. وكان قوم كثيرون من أولاد الملوك المكابيين بنى حشمناى قد هربوا من هيرودس إلى بلاد آدوم فسترهم كرسوس زوج أختهِ اثنتى عشرة سنة فسعت بهم أخت هيرودس إلى اخيها هيرودس فأمر بطلبهم والقبض عليهم ثم قتلهم وقتل كرسوس زوج أختهِ وقتل من وجوه اليهود وروسائهم ومقدميهم وعلمائهم خلقاً كثيراً حتى لم يبق فيهم من يعاندهُ ولا من يعارضهُ ولا يجسر أن ينكر عليهِ شيئاً مما يفعله فتمكن مما يريد وخالف كثيراً من وصايا التوراة وبنى فى أورشليم بناية حسنة وصور فيها جميع الملوك الذين غلبهم وقهرهم واتخذ ميدانا وجعل فيهِ عجلا تجرها الخيل للمسابقة وجمع فيهِ أنواعا كثيرة من السباع والوحوش وكان يأمر بالقاء الناس لهم حتى تأكلهم وهو يبصرهم

وتفترسهم بحضرتهِ وكان يأمر الناس بمصارعتها فمن غلبها أحسن إليهِ وأعطاه مالاً كثيراً فقصده من كل أمةٍ من كان لهُ بأس ومرارة نفس وكان صلحاء اليهود وعلماؤهم يكرهون كثيراً من أفعال هيرودس وينكرونها ولا يظاهرونه لخوفهم منهُ . ثم أن قوماً منهم تعصبوا لله وعولوا على قتلهِ فلم يتم لهم ذلك. ووقف هيرودس على ما أرادوا أن يفعلوا فقتلهم.

وكان هيرودس يمشي بين الناس متنكرا فيقف على أخبارهم ويسمع ما يذكرونهُ بهِ فيعرف من يحبهُ ومن يبغضهُ فيحسن إلى محبيه وينعم عليهم ويأسى إلى مبغضيه ويهلكهم، فعظمت هيبتهِ في نفوس الناس وخافوه واتقوه. وكان قد أخذ على جميع اليهود العهود على طاعتهُ وموالاته واستحلفهم بالايمان الغليظة والمواثيق على ذلك فملكهم بذلك وتحكم فيهم بما أراد وأكرم شيوخ الفريسيين هليل وشماى واصحابهُما لأنهُ كان يثق بمودتهم وهم كانوا شاروا على الناس أن يملكوه فكان يراعي لهم ذلك ويقرّبهم ويكرمهم وكذلك شيوخ الطائفة الذين يسمون الصلحاء فإنهُ كان يكرمهم ويحسن اليهم من أجل شيخ منهم يقال لهُ مناحيم، وكان مناحيم هذا رجلاً صالحاً حكيماً فاضلاً ويقال أن هيرودس في صباه كان يتردد إلى مجلس الحكماء والعلماء ليتعلم منهم فمر يوما بمناحيم هذا وهو في صحن القدس فلما رآه مناحيم قام بين يديه ثم سجد لهُ وقال يحيا الملك إلى الأبد فظن هيرودس أنهُ يهزأ بهِ فغضب وشتمهُ، فضحك مناحيم وقبض على هيرودس وأقبل يضربهُ بيدهِ على ساقيهِ على سبيل المزح . ثم قال أيها الصبي أنك ستملك على أمة الله عزّ وجلّ ويعظم أمرك فاذا ملكت اذكر هذا الضرب الذي ضربتك ولتكن لك علامة فيما بيني وبينك تذكر بها كلامي هذا وما أخبرتك بهِ وأعلم أنك ستعمل في مدة ملكك خيراً وشراً وأنا أشير عليك وأوصيك أن ترغب في الخير وتزهد في الشر وتتركه على إني أعلم أنك لا تقبل وصيتي ولا ترغب إلا في الشر . ثم عاد مناحيم فضرب هيرودس على ساقيه وتركه فمضى وهو يبكي. فلما كبر هيرودس وملك على اليهود تذكر كلام مناحيم وما كان قد أنبأهُ وأخبرهُ بهِ في صباه فاستدعاه وقال لهُ قد صح ما كنت أخبرتني بهِ من المُلك وقد علمت فضلك وحكمتك وأنا أسألك أن تخبرني كم بقي من عمري وكم مدة ملكي فسكت الشيخ ولم يجبهُ، فخاف هيرودس أن يكون الشيخ إنما سكت ولم يجبهُ لعلمهِ أن مدة مُلكهِ تكون قصيرة فلم يحب أن يخبره بذلك، فأعاد مسائلته فما أجابهُ، فقال لهُ هيرودس ترى إني أملك عشر سنين فأجابهُ الشيخ نعم وعشرين سنة وثلاثين وزيادة فقال هيرودس فكم مقدار الزيادة فلم يجبهُ بشئ ففرح هيرودس بما أخبرهُ بهِ الشيخ من طول مدتهِ وأحسن إليهِ وإلى أصحابهِ وأعطاهم مال كثير. وبنى هيرودس مدينة صوموروں على حدودها وآثارها القديمة وسماها سبسطية وبنى فيها قصراً حسنا لاغسطس الملك وبنى أيضاً مدينة قيصرية وتباهى في حسنها وبنى فيها أيضاً قصراً حسناً وبنى بقربها خاناً عظيماً وبنى مدناً كثيرة وحصوناً منيعة وذلك من آثارهِ المحمودة التي ذُكر بها وشُكر عليها . ومما حُمِد عليهِ من أفعالهِ أيضاً ما فعلهُ في سنة المجاعة وذلك أنهُ حدث في السنة الثالثة عشرة من مُلكهِ جوع شديد عظيم في كل بلدان الأمم الذين في طاعة هيردوس فأضر ذلك بالناس وأحجف بهم وقدح فيهم وكان

ŧɹɐnsɟoɹɯɐʇıou ɹǝsnɹɹǝɔʇıou ɯǝɥʇ ɟo ʎɹɐɯɯns

ΣĂJĂѢĂƠʅɾlĂ ɾɒʟjǂʅl

بقطعهِ فينحل جسمه ويزيد مرضهُ والمهُ، كذلك يجب عليهِ إذا اخطأ بعض أهلهُ أن يصلحهُ ويقبل عذره ولا يُعجل بعقوبتهِ أو بقتلهِ وينبغى للعاقل أيضا إذا سخط على بعض أهلهُ وهجرهُ ألا يطيل بعدهُ منهُ ويُداوم فى عتابهِ ويطيل هجرهِ فيوحشهُ منهُ ويجد عدوه الطريق إلى الدخول بينهم بما يفسد حالهم وفيروراس هو أوخوك وعضو من أعضائك وقد هجرتهُ وسخطت عليهِ وهو معترف بذنبهِ ويعتذر منهُ ويسأل الملك أن يعفو عنهُ ويصفح لهُ وقد توسل بى إليك أيها الملك لأسألك أن ترضى عنهُ وأنا أسأل الملك أن يجيب سؤالى فيهِ ويصفح عنهُ. فقال هيرودس قد أجبت سؤالك فيما سألت ثم أمر بإحضار فيروراس أخيهِ فلما أحضروه سقط بوجههِ واعترف بذنبهِ وأخبر الملك بأنهُ هو الذى إحتال عل ولديه وأخبرهُ عنهما مالاً حقيقة لهُ حتى سخط عليهما . فقال لهُ هيرودس ما الذى حملك على ذلكن فقال لهُ لأنك فرّقت بينى وبين جاريتى فلانه وأخذتها منى وأنا كاره، فقال هيرودس لارخلاوس قد صفحت عن فيروارس أخى بمسألتك وشكرت ما صنعت لأنك داويت بلطفك ما عرض لاحوالنا من الفساد حتى انصلحت واستقامت كما يلطّف الطبيب بمداواته جسم العليل المريض حتى يصلح ويبرأ . ثم أمر هيرودس باطلاق اسكندر وارسطوبولوس إبنيهِ ورضى عليهما وأمر لارخلاوس بمال وهدايا كثيرة وأمر جميع قواده وأصحابهُ أن يهدوا إليهِ هدايا كثيرة وانصرف ارخلاوس راجعا إلى بلدهِ فشيّعه الملك هيرودس إلى موضع بعيد ثم ودّعه وعاد إلى أورشليم ومضى ارخلاوس إلى بلدهِ. فلما رأى انتيبطرس أن أباه قد أطلق أخويهِ ورضى عليهما ساءه ذلك وأقبل يدبّر عليهما ويحتال فى قتلهما، فحمل إلى رجل من خواص هيرودس مالاً وسأله أن يتلطف فى اسخاط الملك عليهما ويؤكد لهُ أنهما يريدان قتلهُ، ففعل الرجل كذلك وتلطّف فيهِ واجتهد حتى غير قلب هيرودس على ابنيه اسكندر وارسطوبولوس وأوحشهُ منهما فسخط عليهما وأمر بأن يعتقلا ويقيّدا، ثم أن هيرودس مضى إلى الساحل فحملهما معهُ مقيدين مضيقاً عليهما، فرق لهما جميع من كان مع هيرودس من قوادهِ وأصحابهِ واغتموا عليهما ولم يتجرأ أحد منهم أن يسألهُ خوفا من أن يتّهمهُ فى أمرهما، وكان فى العسكر شيخ من جملة القواد وكان ابن هذا الشيخ صديقا لاسكندر بن هيرودس ومخالطهُ . فلما رأى الشيخ سوء حال اسكندر وأخيه وما يجرى عليهما ساءهُ ذلك جداً وحملهُ على الغم بأمرهما مع ادلالهِ بمنزلتهِ عند الملك أن صاح بأعلى صوتهِ فى العسكر قد ذهب الاشفاق وقلت الرحمة وبطل الحق وتغيّب العدل وعدم الانصاف من العالم . ثم قال لهيرودس يا من يبغض أحباءه ويحب مبغضيه وأعداءه كيف غاب عنك الصواب معَ معرفتك وفضلك حتى قبلت من اعدائك الذين يحمّلونك على قتل أولادك وهدم اركانك وإنما يريدون أن تبقى وحيداً فريداً ثم يدبرون على هلاكك بعد ذلك. فتبادر أعداء اسكندر وارسطوبولوس إلى هيرودس فقالوا لهُ أيها الملك إن هذا الشيخ لم يتكلم بهذا الكلام لمحبتهِ لك ولا لمودته لبنيك ولكنه أراد أن يظهر ما فى قلبه من عداوة الملك وبغضتهِ ويطعن على رأيهِ وسياستهِ ويشنعهُ عند جنده ورعيتهِ بحيث أنهُ يظهر أنهُ ناصح مشفق وهو عدو مبغض منافق ومشاق ولقد صح عندنا أن هذا الشيخ إتفق مع مزيّن الملك على قتلهِ وضمن لهُ عند اسكندر وأخيه مالاً كثيراً فأمر هيرودس بالقبض على

الشيخ وعلى إبنهُ وعلى المزيّن وعاقبهم ليعترفوا بما قيل عنهم فما قالوا شيئاً . فلما اشتدت العقوبة على إبن الشيخ وكان صبياً حدثا ولم يحتمل العذاب فإعترف على نفسهِ بما تجنى بهِ القوم السعاة من الكذب ليدفع عن نفسهِ وعن أبيهِ مضض العقوبة فما نفعه ذلك حيث أمر هيرودس بقتله وقتل المزيّن ثم أمر بأن يحمل اسكندر وارسطوبولوس إلى سبسطيه فيُقتلا هناك وأمر أن يصلبا فصُلبا. وكان اسكندر قد أنجب ابنين اسم الواحد تركان واسم الآخر باسم اسكندر أبيهِ ولدهما من إبنة ارخلاوس ملك كبدوكية وخلف ارسطوبولوس ثلاثة بنين اسم الواحد كاسم أبيهِ ارسطوبولوس واسم الآخر اغريباس وهو الذى ملك بعد انتيبطرس بن هيرودس واسم الثالث هيرودس باسم جده وخلف أيضاً ابنين.

الحشمونيين

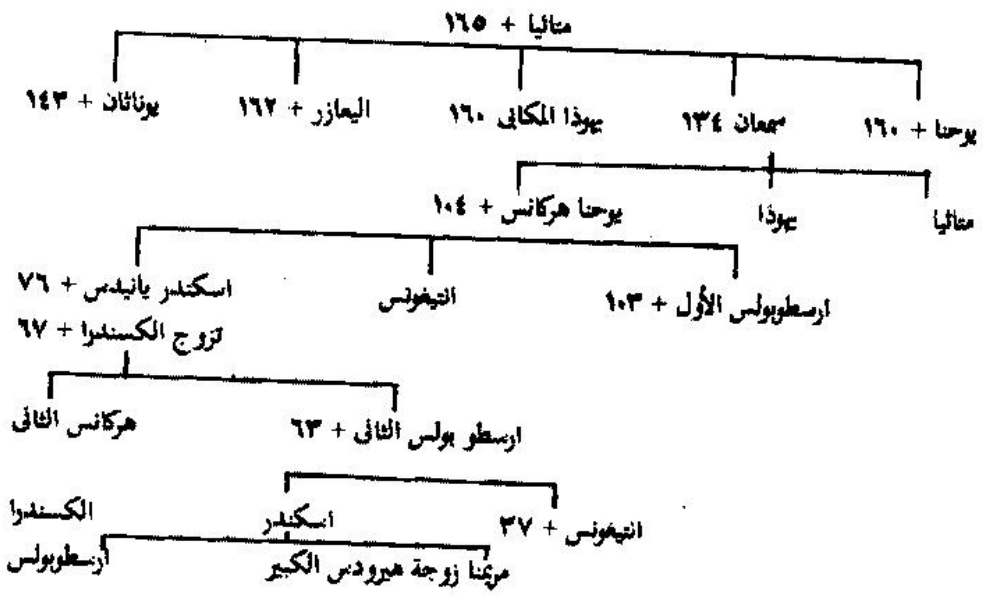

LJم IjدJĂ ΣدĂريNj ýتp

Σرϑبيتلjا

المكر قتل أخويه وغيرهما واحتال على فيروراس أخي الملك بما لا يشك في صحته ولا حجة لهُ فيهِ ولو أن انتيبطرس أنصف نفسه لما كان لهُ سبب يدعوه إلى قتل أبيه لكنه لما استبطأ موت أبيهِ أراد أن يقتله ليتعجل لهُ الملك وأنتم فتبكون على الاخوين النفيسين المقتولين ظلما وترحمونهما وتتوجعون لهما فذاك أولى وأحق من أن ترحموا انتيبطرس وتتوجعوا لهُ بعد ما ظهر من شره وظلمهِ وينبغي أن تنظروا لملككم ولأنفسكم ولأولادكم. إن انتيبطرس أن خلص من القتل لم يبق منكم أحداً،وتكلم نيقولاوس كلاما كثيراً في هذا المعنى بين بهِ ظلم انتيبطرس وصحة ما ذُكر عنهُ. فقال هيرودس لرسول الملك يا اوراس سل انتيبطرس هل بقي له حجة يحتج بها عن نفسهِ فسألهُ الرسول فلم يجب انتيبطرس بحرف حينئذٍ أمر هيرودس بإحضار قارورة السم التي كان انتيبطرس سلمها لعمهِ فيروراس وأحضر رجلاً ممن وجب عليهِ القتل فأمر بأن يُسقى من ذلك السم،فلما سُقيَ مات لوقتهِ،فأمر هيرودس بأن تختم القارورة ودفعها إلى رسول اوغسطس ليمضي بها إليهِ ويخبرهُ بما جرى،وأمر بأن يقيَد انتيبطرس فقيد وحبس ولم يزل معتقلا إلى أن أمر بقتلهِ.

(ذكر موت هيرودس)

(٤ ق . م)

ثم أن الملك هيرودس اعتل علة الموت وكانت علتهُ تزداد في كل يوم وتقوى وتعظم حتى ضجر من الحياة وطلب الموت ليستريح مما كان فيهِ من الآلام والاوجاع العظيمة. فعمل على أن يقتل نفسهِ فاستدعى بتفاحة فلما أخذها قال للغلام اعطني سكينا اقشرها بها بيدي فأتاه بسكين فلما أخذها رفعها بيده ليضرب بها فواده فبادر الغلمان إليهِ فمسكوا يده واخذوا السكين منهُ وبكوا وصرخوا وارتفعت اصواتهم بالعويل والضجيج فسمع الناس من خارج القصر فبكوا لبكائهم ووقع الخبر بأن الملك قد مات فسمع إبنهُ انتيبطرس بذلك فسر لذلك وفرح وطلب من الموكل بهِ أن يطلقه فلم يجسر أن يفعل ذلك إلا بعد أن يتحقق موت الملك فلما علم الموكل أن الملك حي لم يمت مضى إليهِ فاخبره بأمر انتيبطرس وما ظهر من سروره لما سمع بموتهِ فغضب وأمر بقتل انتيبطرس فقُتِل لوقتهِ ثم أمر أن يمحى اسمهُ من كتاب العهد ويكتب ارخلاوس بن هيرودس ليكون لهُ الملك من بعدهُ . ثم مات هيرودس بعد أن قتل إبنهُ انتيبطرس بخمسة أيام وهو ابن سبعين سنة وكانت مدة ملكة سبعا وثلاثين سنة، وكان ملكاً مقبلا مهابا مظفرا وكان مع ذلك عسوفا متمردا حتى أنهُ قتل في مدة حياته من الخلق ما لا يحصيه إلا الله سبحانهُ، ولذلك صب الله عليهِ تلك العلل الغليظة إلى أن هشمت مفاصله ومزقت حياتهُ وتمنى الموت لنفسه فلم يتم لهُ ذلك حتى اذن الله تعالى بذلك وكان هيرودس قد اوصى إبنهُ قبل موته بأن يقتل جميع من في الحبوس بعد موته لكي يكون في كل منزل نحيب وعويل بعدهُ لأنهُ كره أن تسر الناس بفقده ويبتهجوا لموته فاحتال لهم بما يزيد في حزنهم في أوان حزن أهلهُ وبنيه عليهِ أما إبنهُ فلم يفعل ذلك لكنهُ أطلقهم وأحسن اليهم وكانوا خلقاً كثيراً.

ĂPl ıŭĂړNj WĂƨ Σ٥ىلى

Σ ɹĂړNj

الفصل الثامن

(أخبار ارخلاوس بن هيرودس وهو سمى نفسهِ أيضاً هيرودس)
(٦ - ٤١ م)

ولما مات هيرودس أظهر الناس ما كان فى نفوسهم من بغضتهِ وعداوتهِ فاطلقوا السنتهم بذمهِ والطعن عليهِ ووصف أفعالهِ الذ ميمه وإساءَتهِ اليهم. وخافوا أن يملك ارخلاوس فيسير بسيرته فامتنعوا من طاعتهِ وقبول أمرهِ فقتل منهم كثيراً . فمضى منهم قوم إلى الملك اوغسطس فشكوا إليهِ ما كان يجرى عليهم من هيرودس وطعنوا على إبنهِ ارخلاوس وقالوا أنهُ قد قتل جماعة كثيرة منهم وتعدى على الملك وأخذهُ بغير أمرك، وقد كان يجب أن يتوقف إلى أن يستأذنك ولا يملك دون أمرك. واكثروا من الطعن عليهِ بذلك عند الملك اوغسطس وسألوه ألا يملكهُ عليهم وقالوا قد رضينا بأن تجعل علينا ولاة من أصحابك ونحن نطيعهم ولا نخالفهم. وكان ارخلاوس أيضاً قد مضى إلى اوغسطس الملك مع نيقولاوس كاتب هيرودس فتكلم عنهُ نيقولاوس وقال لاوغسطس أن هؤلاء لا يكرهون أن يملك عليهم ارخلاوس إلا لأنهم يريدون أن يعصوا الروم ويخرجوا عن طاعتهم ولو لم يكن ذلك لم يمتنعوا أن يملك عليهم طول زمانهم ولد هيرودس الذى كان طائعا للروم ومحبا لهم طول حياتهِ. فمكن هذا الكلام عند اوغسطس وقوى أمر ارخلاوس فاتفق رأى الشيخ الذى برومية ورأى اوغسطس أن يملكوا عليهم ارخلاوس. وورد الخبر إلى اوغسطس بأن بلاد اليهودية قد إفتتنت وإنهم قد هموا بمخالفة الروم فملك ارخلاوس على اليهوديةِ وأمرهُ بالعودة إلى أورشليم. فعاد ارخلاوس وقد تم لهُ المُلك فلما تمكن وقوى أمرهُ ساء السيرة فى اليهود وفعل أفعالاً قبيحة وأخذ إمرأة أخيهِ اسكندر المقتول وكان لها أولاد من اسكندر.

إن ارخلاوس لما أخذ إمرأة أخيهِ وصارت فى منزلهِ رأت فى نومها منظراً كأن زوجها اسكندر قد وقف بها وهو ساخط عليها وكأنها أرادت تقرب منهُ فدفعها عنهُ ثم قال لها ما كفاك أنكِ تزوجت بعدى بفلان حتى تزوجت بعدهُ ارخلاوس أخى وكسوتنى العار والفضيحة، ثم حلف لها إنى لا أحتمل هذا الفعل منك ولا أصفح عنهُ ولا بد لى من الانتقام منكِ ومن ارخلاوس أخى فاستيقظت المرأة وهى مرعوبة جداً فأخبرت من عندها بما نظرت ثم ماتت بعد يومين . ورأى ارخلاوس أيضاً فى نومه كأن بين يديه سبع سنابل نابتة فى أصول واحد وهى حسنة وكأن ثورا عظيماً قد أقبل اليها وابتلعها، فقص هذه الرؤيا على بعض العلماء فقال لهُ أما السبع سنابل فهى السبع السنين التى ملكت أما الثور الذى ابتلعها فهو قيصر ملك الروم يأخذ مُلكك فى هذه السنة ويزيلك عنهُ . فلما كان بعد أيام يسيرة ورد قائد من اوغسطس قيصر إلى أورشليم فقبض على ارخلاوس وقيده وحمله إلى رومية فمات فيها، وكانت مدة مُلكهِ سبع سنين وملك بعدهُ انطيغوس أخوهُ ابن هيرودس.

ولما ملك اوغسطس انطيغوس بعد أخيهِ سماه هيرودس أيضاً باسم أبيهِ وكان هيرودس هذا أشر من أخيهِ ارخلاوس وأقبح أفعالاً، وكان مسرفا فى النسوة

والمعاصي، وهو الذى أخذ إمرأة فيلبس أخيهِ وهو حى وله منها ولدان، وإسم المرأة هيروديا. فلما أنكر علماء اليهود عليهِ ذلك قتل منهم جماعة كثيرة وقتل يوحنا بن زكريا الحبر الاعظم والكاهن الأكبر لما أنكر عليهِ أخذ إمرأة أخيهِ وهو حى ولأن لهُ أيضاً منها ولدين. ويوحنا هذا هو الذى ابتدأ فعمل المصبوغات لليهود والتطهيرات والتكفير للخطايا وهو المسمى عند النصارى يوحنا المعمدان بن زكريا . وكان أيضاً فى هذا الوقت رجل حكيم اسمهُ يسوع إن كان جائزا أن يدعى انسانا وكان صانعاً عجائب كثيرة ومعلما للذين أرادوا أن يتعلموا الحق وكان لهُ تلاميذ كثيرين من اليهود والأمم هو المسيح الذى اشتكى عليهِ روساؤنا وأكابر أمتنا وسلمه بيلاطس البنطى للصلب، ومع هذا كلهِ الذين تبعوه من البداءه لم يتركوه وقد قام حيا بعد ثلاثة أيام من صلبه كما كان قد تنبأ بعض الناس الذين يدعون مسيحيين الذين يعترفون بهِ رئيساً لهم.

وفى زمان هيرودس هذا مات اوغسطس قيصر وكانت مدة مُلكهِ ستاً وخمسين سنة وملك بعدهُ طيباريوس قيصر وكان رجلاً رديأ قبيح السيرة وكان الفساد ظاهراً فى كل أعمالهِ وكان قد أمر الناس بالسجود لصورته وبعث بقائد لهُ من بلد البنطس صاحب جيشه يسمى بيلاطس ومعهُ صنم صورته إلى أورشليم ليأمر الناس بالسجود لهُ فامتنع اليهود من ذلك فقتل منهم جماعة كثيرة. وكات مدة مُلك هيرودس هذا احدى وعشرين سنة ثم بعث طيباريوس قيصر بمن قبض عليهِ وحمله إلى بلد أسبانيا وهى الاندلس فمات هناك وملك بعدهُ ابن أخيهِ اغريباس بن ارسطوبولوس المقتول بن هيرودس.

(خبر اغريباس بن ارسطوبولوس بن هيرودس)
(٣٧ م)

فى زمان اغريباس هذا مات طيباريوس قيصر ملك الروم وله فى الملك اثنتان وعشرون سنة وشهر وملك بعدهُ غايوس قيصر إبنهُ أربع سنين وثلاثة أشهر وكان هذا رجلاً وحشياً معجبا بنفسهِ كثير الشر فاشخص بيلاطس إلى رومية وقتلهُ ومات غايوس قيصر ملك الروم وملك بعدهُ اكلوديوس قيصر أربع عشرة سنة ثم مات وملك بعدهُ نيرون قيصر ثلاث عشرة سنة وكان أشهر ممن تقدمه وأقبح سيرة فأمر الناس أن يسموه الهاً ويحلفوا باسمه ويبنوا لهُ مذابح فى جميع مملكتهِ ويقربوا لهُ القرابين فأجابهُ إلى ذلك وأطاعهُ الأمم بأجمعهم غير اليهود فإنهم امتنعوا وتهيأوا وإستعدوا لمحاربته فأرسلوا إليهِ رسولاً يقال لهُ فيلوا إلى نيرون قيصر قال لهُ لِمَ لم تطيعونى وتمتثلوا ما أمرتكم بهِ فقال لهُ فيلو إنا لا نسمى إلهاً إلا الله وحدهُ ولا نحلف بغيره ولا نبنى مذبحا لسواه ولا نقرب قربانا إلا لهُ ولسنا ننقل عن ذلك ولا نطيع من يأمرنا بخلافهِ ولو بذلنا أنفسنا للقتل . فسخط نيرون قيصر على فيلو واسمعه القبيح فخرج فيلو إلى اليهود الذين معهُ فعرّفهم بما جرى من الملك وقال لهم الأمر عظيم وقد غضب الملك ولسنا نأمن ما يكون منهُ وليس سوى أن نقصد الله عزّ وجلّ بالصلاة ونصوم ونسأله أن يصرف عنا هذه البلية، فمضوا إلى جميع اليهود الذين فى